

## المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات

مجلة علمية دولية محكمة، تصدر دورياً كل شهر، تصدر في المملكة الأردنية الهاشمية

[www.ijrsp.com](http://www.ijrsp.com)

المجلد الثالث

الإصدار الثامن والعشرون

تاريخ النشر : 20 - فبراير - 2022م

ISSN : 2709-7064

### اللجنة العلمية:

- أ.د. هناء محمود نايف الفريحات  
د. نايف بن ناصر ابراهيم المنصور  
د. هيفاء مصطفى يوسف الزيادة  
أ.د. وليد محمد أبو المعاطي  
د. حيدر محسن سلمان الشويلي  
د. حنان عبد الغفار عطية ابراهيم  
د. عبد الفتاح شهيد  
أ.د. جمال رجب عبد الحسيب  
د. توفيق عطاء الله  
د. أماني أبو زيد  
د. إخلص محمد عبد الرحمن حاج موسى  
د. عبد الوهاب علي مؤمن علي  
د. محمد غلبان

## فهرس العدد:

رقم الصفحة	الدولة	اسم الباحث / الباحثين	عنوان البحث	No
39 - 7	المملكة العربية السعودية	الباحث/ عبد الله فرحان مطلق السبيعي، د/ طلعت رشاد عبد الفتاح، د/ عبد الحفيظ عثمان محمود	أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي بالتطبيق على القطاع الصحي بمحافظة الطائف (1442هـ - 2021م)	1
79 - 40	جمهورية السودان	الدكتورة/ حنان عثمان عمسيب محمد	"واقع سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالصورة الذهنية للجامعات السودانية بالتطبيق على جامعة أم درمان الإسلامية (مجمع الطالبات)"	2
98 - 80	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ جواهر بنت خضر بن عيظه الحارثي، الدكتورة/ ابتسام بنت صالح بن حبيب الحبيب	"الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري (فوائد تربوية لمعلمي المرحلة الثانوية)"	3
119 - 99	دولة قطر	الباحث/ عامر علي النعيمي	"مشكلة الموضوعية عند الباحث المسلم في فهم الدين الآخر"	4
159 - 120	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ خضراء بنت عبد الله بن موسى محمد الزهراني	"أثر استراتيجيات قائمة على تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد على تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة"	5
187 - 160	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ نجات عايض الحربي، الباحثة/ رنا عمر باهبري، الباحثة/ مرام محمد القثامي، الباحثة/ هالة عبد الرشيد تركستاني	"الاتجاهات الحديثة في تسويق خدمات مؤسسات ومراكز المعلومات"	6

227 - 188	المملكة العربية السعودية	الباحث/ حسين محمد آل صلاح، الباحث/ توفيق عويص المغذوي	"مهددات الحوار الأسري وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة"	7
250 - 228	المملكة العربية السعودية	الدكتورة/ جومانه حامد الشديفات، الدكتورة/ اشجان حامد الشديفات	"أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة"	8
290 - 251	المملكة العربية السعودية	الباحث/ ماجد بن غيثان العمري	"التوحد وأثره على الأسرة (دراسة ميدانية بمركز الأمير محمد بن سلمان للتوحد بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة)"	9
308 - 291	Lebanon	Dr. Racha Ghayad, Saria Hasan Shayya	"Financial Literacy among Lebanese Youth"	10
347 - 309	المملكة العربية السعودية	الباحث/ وليد عبد الرزاق الثبيتي	"التغير الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري (دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة مكة المكرمة)"	11
396 - 348	المملكة العربية السعودية	الباحث/ سلمان عون السلمي	"بعض العوامل المؤدية للطلاق ودور الأخصائي الأسري في الحد منها (دراسة تطبيقية على عينة عشوائية من الأخصائيين الاجتماعيين بلجنة إصلاح ذات البين بمحافظة الكامل)"	12
419 - 397	Lebanon	Dr. Racha Ghayad, Diana Noura	"Impact of Capital Adequacy on Bank Stability in Lebanon"	13
468 - 420	المملكة العربية السعودية	الباحث/ عجمي عنيزان المطيري	"مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة (دراسة مطبقة على الأسر الحاضنة في المدينة المنورة)"	14

499 - 469	المملكة العربية السعودية	الباحث/ أحمد غازي عبد الرحمن مكي	"أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة ودور المرشد الأسري فيها (دراسة وصفية على عينة من الرجال بمدينة جدة)"	15
543 - 500	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ سارة عزات البيروتي	"تنمية الموارد البشرية ودورها في تفعيل الإدارة الإلكترونية بمدينة شرطة العاصمة المقدسة"	16
590 - 544	المملكة العربية السعودية	الباحث/ حمد محمد حسين آل نبيان	"أثر الأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين (دراسة تطبيقية على الشركة السعودية للاتصالات)"	17
633 - 591	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ حنان محمد الغامدي، الدكتورة/ دلالة عمر العباسي	"واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية"	18
673 - 634	المملكة العربية السعودية	الباحث/ أحمد بن عمر بن أحمد باحجر	"أثار تتم المراهقين على الأسرة السعودية وسبل الحد من مظاهره (دراسة وصفية على عينة من أرباب الأسر في مدينة مكة المكرمة)"	19
705 - 674	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ خلود مالك خان، الدكتورة/ دلالة عمر العباسي	"تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا والتوصيات المقترحة للحد منها بمحافظة جدة"	20
744 - 706	المملكة العربية السعودية	الباحث/ عبد الحميد مقبل موسى العنزي	"المتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة"	21

762 - 745	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ إسراء عماد كردي، الباحثة/ حمده دخيل الفهريقي	"واقع استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى مرحلة رياض الأطفال"	22
792 - 763	المملكة العربية السعودية	الباحثات: سامية عبد الله عريبي، ندى صالح ابو ناب، ريناد غازي مكي، عايدة مختار فلمبان	"التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على عينه من النساء العاملات في أسر مدينة جدة)"	23

## أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي بالتطبيق على القطاع الصحي بمحافظة الطائف (1442هـ - 2021م)

### The Impact of Switching to Electronic Business on Excellence in Institutional Performance by Applying to the Health Sector in Taif Governorate (1442 AH - 2021 AD)

إعداد: الباحث/ عبد الله فرحان مطلق السبيعي

أخصائي إدارة صحية ومستشفيات، بكالوريوس وماجستير إدارة مستشفيات من جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

Email: [saubalmnal20@hotmail.com](mailto:saubalmnal20@hotmail.com)

الدكتور/ طلعت رشاد عبد الفتاح

الأستاذ المساعد في قسم الإدارة المالية، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

Email: [talaatshma@gmail.com](mailto:talaatshma@gmail.com)

الدكتور/ عبد الحفيظ عثمان محمود

دكتوراه طب المجتمع، استشاري الطب الوقائي (طب المجتمع) مديرية الشؤون الصحية، بيشة، المملكة العربية السعودية

Email: [mahmoudhafeez761@gmail.com](mailto:mahmoudhafeez761@gmail.com)

#### مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف. من خلال إبراز العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من العاملين في القطاع الصحي في محافظة الطائف، والبالغ عددهم (3100) موظف وعينة عشوائية بسيطة مكونة (174) موظف من العاملين في القطاع الصحي بمحافظة الطائف. بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة" وتوصلت الدراسة إلى أن: هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، وقد بلغت نسبة التأثير (33.6%)، هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستعدادات العاملين بالقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، حيث بلغت نسبة التأثير (29.7%)، هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل إلى الأعمال الإلكترونية وتحقيق التميز في الأداء المؤسسي بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، حيث بلغت نسبة التأثير (34.6%).

وأوصت الدراسة بالتالي: تفعيل الإدارة الإلكترونية بشكل كامل في القطاع الصحي، وتحويل جميع الإجراءات الإدارية التي تتم بالطريقة التقليدية إلى الكترونية، ضرورة التعريف بالخدمات الإلكترونية المتاحة بالقطاع الصحي والترويج لها، عن طريق استغلال التقنية كوسائل الإعلام المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم التعرف إليها من خلال المستخدمين، ومن ثم توسيع دائرة استخدامها، تطوير الإجراءات والعمليات الإدارية بالقطاع الصحي بما يتوافق مع أهداف الإدارة الإلكترونية.

**الكلمات المفتاحية:** الأعمال الإلكترونية، التميز في الأداء، القطاع الصحي بمحافظة الطائف

### **The Impact of Switching to Electronic Business on Excellence in Institutional Performance by Applying to the Health Sector in Taif Governorate (1442 AH - 2021 AD)**

#### **Abstract:**

The current study aimed to study the availability of infrastructure for electronic business systems in the health sector in Taif Governorate. By highlighting the relationship between the use of the e-business system and the increase in the efficiency of the health sector employees in Taif Governorate. The researcher used the descriptive analytical method. The study population consisted of workers in the health sector in Taif Governorate, whose number is (3100) employees and a simple random sample of (174) employees working in the health sector in Taif Governorate. Based on the nature of the data, and the approach followed in the study, the researcher found that the most appropriate tool to achieve the objectives of this study is the "questionnaire". **The study concluded that:** There is a statistically significant impact on the infrastructure of the Saudi health sector and the shift to electronic business in Taif Governorate, and the impact rate reached (33.6%), There is a statistically significant impact on the preparations of workers in the Saudi health sector and the shift to electronic business in Taif Governorate, where the impact rate reached (29.7%), There is a statistically significant impact of switching to electronic business and achieving distinction in the institutional performance of the health sector in Taif Governorate, where the impact rate reached (34.6%).

**The study recommended the following:** To fully activate electronic management in the health sector, and to convert all administrative procedures that take place in the traditional way into electronic,



The necessity of introducing and promoting the electronic services available in the health sector, by exploiting technology such as various media and social networks, as they are identified through the beneficiaries, and then expand the circle of their use, Development of administrative procedures and processes in the health sector in line with the objectives of the electronic administration.

**Key words:** E-business, Performance excellence, the health sector in Taif Governorate

### المقدمة:

يعتبر إدخال تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي والاتصالات ثورة حقيقية في عالم الإدارة، مفادها تحويل الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية إلى أعمال وخدمات إلكترونية، وظهور إدارة إلكترونية تعمل على حماية الكيان الإداري والارتقاء بأدائه، وتحقيق الاستخدام الأمثل للخدمات بسرعة عالية ودقة متناهية، وفي المجال التطبيقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة كأهمية استراتيجية، بما تسهم من دعم ومساندة لأجل تبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيل وتسريع عملية صنع القرار، وتمكين الإدارات من التخطيط بكفاءة وفاعلية للاستفادة من متطلبات العمل، وتقديم جودة الخدمات الإلكترونية وفق معايير فنية وتقنية عالية تواكب العصر. (مرزوقي، 2017:ص 113).

من أهم المبادرات والتداعيات التي أفرزتها تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة للمجتمع في مجال الأعمال بروز اهتمام الدول بالانتقال إلى ما يسمى بالمنظمة الرقمية وتوظيف التقنية لخدمة هياكل المنظمات وطرق أداء الأعمال، وتزامن ذلك مع التطورات الجديدة في الفكر الإداري الحديث وبروز مبادرات الجودة الشاملة، وإدارة المعرفة، ومدخل تحسين الخدمات، ومدخل إعادة هندسة العمليات، الأمر الذي أوجد التحول في أساليب أداء الأعمال والاستفادة من حلول التقنية والتوجه نحو الزبون. لذا تبرز الحاجة هنا لدراسة أثر استفادة القطاع الصحي من التحول إلى الأعمال الإلكترونية والتطور الحاصل في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات بالشكل الذي ينعكس على أدائها المؤسسي، ويحقق لها التميز والإبداع، حيث ينعكس ذلك بشكل مباشر على الأهداف الاستراتيجية لذلك القطاع، كما أن هذه التطبيقات ذات كلف عالية يجب الانتباه لها، بحيث يؤدي توظيفها في أداء الأعمال إلى زيادة مساهمة هذا القطاع الحيوي في الناتج القومي الإجمالي وتحقيق القيمة المضافة لاقتصاديات بلدانها. (الذنيبات، 2014:ص 533-534).

### مشكلة البحث:

حولت تقنية المعلومات طريقة ومخطط عمل الخدمات الصحية وساعدت على تقديم خدمات بطريقة أفضل وأسرع. وتعتبر العلاقات مع العملاء والمرضى القوة المحركة لهذا التغيير والمجتمعات الطبية في عدد من الدول لا زالت متماسكة في رفضها لاستخدام الوسائط الرقمية في الطب ومقارنة مع الولايات المتحدة، فإن بيئة الخدمات الصحية في أوروبا تتباطأ في تطبيق واستخدام الإنترنت أو ما يعرف بالثورة الإلكترونية وليس مستغرباً أن يتسرب هذا التباطؤ إلى الكثير من دول العالم النامي.

وقد كشفت دراسة (السديري، 2014). أنه رغم التقدم الملحوظ في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية وحصول بعض المستشفيات على اعتراف دولي، إلا أنه لا يوجد تقدم في مجال الصحة الإلكترونية، والتي تمثل ضرورة من ضروريات المستشفيات لتحسين نوعية الرعاية الصحية وخفض التكاليف والوقت اللازم لتقديم الرعاية الصحية ومن هنا كانت الحاجة ملحة لوضع دراسة لأثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على تحقيق الميزة التنافسية في الأداء المؤسسي لذا تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف؟

### أسئلة البحث:

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف؟
2. ما هي العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف؟
3. ما أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف؟

### أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث فيما يلي:

1. استفادة الباحثين والدارسين في مجال الأعمال الإلكترونية من نتائج هذا البحث والتوصيات والمقترحات التي يقدمها حول دراسات مستقبلية ذات أهمية.
2. تعتبر الدراسة الحالية بمثابة نواة لدراسات عربية مستقبلية تهتم بالتعرف على أثر الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية.
3. تبني التحول إلى الأعمال الإلكترونية في المنظمات يوفر مزايا تنافسية تساهم في تحقيق التميز في الأداء المؤسسي، لذلك لا بد من الاهتمام بدراسة هذا الموضوع بكافة جوانبه المختلفة.
4. أهمية اعتماد القطاع الصحي السعودي حلول الأعمال الإلكترونية في أداء أعماله بالشكل الذي يحقق معايير الكفاءة والفعالية.

### أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1. دراسة مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف.
2. إبراز العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف.
3. عرض أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف.

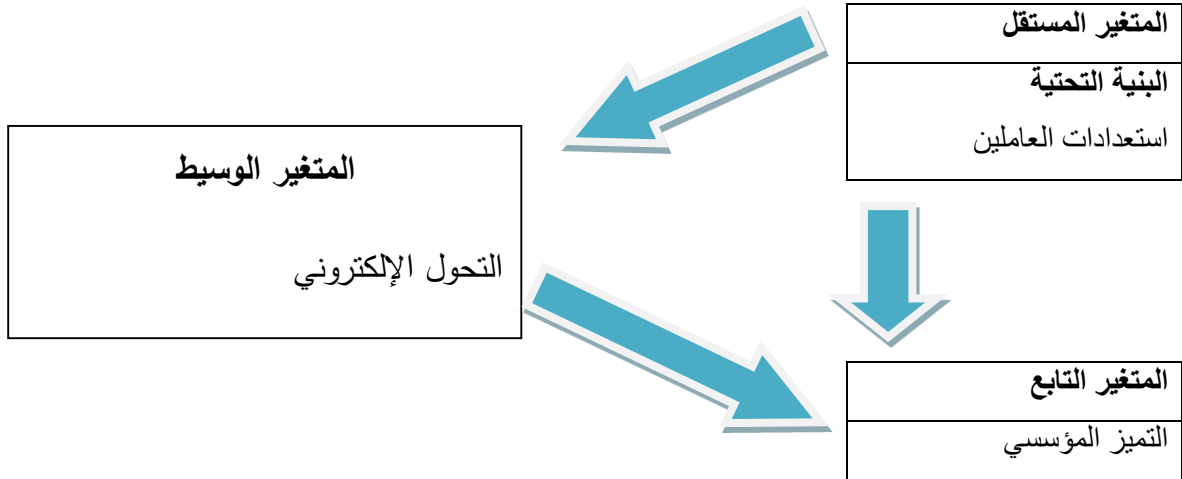
### مصطلحات الدراسة:

**الأعمال الإلكترونية:** تبادل الأعمال إلكترونياً داخل المنظمة وأيضاً مع أصحاب المصالح الخارجيين من خلال دعم مجموعة من الأعمال التجارية.

**التعريف الإجرائي:** العمليات الإلكترونية الخاصة بالأعمال داخل المنظمات والتي تستهدف سهولة ويسر الأعمال .  
**الأداء المؤسسي:** أصل مصطلح الأداء لاتيني أي تأدية عمل، أو القيام بمهمة، أو إنجاز نشاط، ومن ثم فالأداء من الناحية الإدارية هو القيام بأعباء وظيفية من المسؤوليات والواجبات من قبل الموظف الكفؤ المدرب. (المجلة العلمية للإدارة، 2015:ص 94).  
ويرى آل الشيخ أن الأداء يعد نتيجة لمحصلة التفاعل بين ثلاثة محددات رئيسة هي: الدافعية الفردية، ومناخ أو بيئة العمل، والقدرة على إنجاز العمل. (آل الشيخ ، 2015:ص 14 ) .

### نموذج ومتغيرات البحث:

يتكون نموذج الدراسة بناء على الدراسات السابقة من المتغيرات المستقلة والتابعة كما يلي:  
**المتغير المستقل:** التحول إلى الأعمال الإلكترونية.  
**المتغير التابع:** التميز في الأداء المؤسسي.



### فروض البحث:

من أجل معالجة الإشكالية والتساؤلات السابقة، اعتمدت الدراسة الحالية على الفرضيات التالية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستعدادات العاملين بالقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للتحويل إلى الأعمال الإلكترونية وتحقيق التميز في الأداء المؤسسي بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف.

### حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** ستركز الدراسة على أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي بالتطبيق على القطاع الصحي بمحافظة الطائف.  
**الحدود البشرية:** منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف.  
**الحدود المكانية:** سوف يتم إجراء الدراسة في محافظة الطائف.  
**الحدود الزمنية:** سوف تجرى الدراسة خلال العام الدراسي 1442هـ/2020م.

### الدراسات السابقة:

**دراسة (الداود، 2020).** بعنوان: واقع التميز في أداء مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض في ضوء معايير جائزة الملك عبد العزيز للجودة.

هدفت الدراسة معرفة واقع التميز في أداء مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض للمرحلة الثانوية للبنين في ضوء معايير جائزة الملك عبد العزيز للجودة من وجهة نظر قادة المدارس، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في تحقيق التميز، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة. وتم تطبيقها على مجتمع البحث المكون من (386) قائداً تربوياً، وتوصلت الدراسة أن واقع التميز في أداء مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض متحقق بدرجة كبيرة، مع وجود صعوبات تعيق عمل إدارة المدرسة منها كثرة الأعباء على قادة المدارس، وارتفاع أسعار الدورات التدريبية في مجالات التميز.

**دراسة (محمود، 2020).** بعنوان: أثر جودة البيئة الوظيفية في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة حالة الشركة السودانية للتوليد الحراري.

هدفت الدراسة إلى إظهار أثر أبعاد جودة البيئة الوظيفية المتمثلة في (بيئة العمل المادية، الاستقرار الوظيفي، تخطيط المسار الوظيفي) في التميز المؤسسي بالشركة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول للنتائج، حيث تم توزيع استبانة تكونت من (31) فقرة على (330) من العاملين بالشركة السودانية للتوليد الحراري، وبعد تحليل البيانات إحصائياً وخلصت الدراسة إلى عدم وجود اهتمام ببيئة العمل المادية، وأن عملية تخطيط المسار الوظيفي بالشركة تتسم بعدم الشفافية، عدم توفر الأمان والاستقرار الوظيفي لجميع العاملين بالشركة، وأكدت نتائج الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة البيئة الوظيفية والتميز المؤسسي بالشركة.

**دراسة (محمد، 2020).** بعنوان: تقدير واقع تطبيق معايير النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي "EFQM" بمؤسسات رعاية الشباب الجامعي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

هدفت الدراسة الحالية إلى تقدير واقع تطبيق مؤسسات رعاية الشباب الجامعي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمعايير النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي (EFQM)، بالاعتماد على الإطار النظري الذي تم وضعه حديثاً كل من Netting & Kettner & McMurtry & Thomas, 2016 لتقدير المؤسسة في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال هدفين فرعيين هما: الأول تقدير واقع تطبيق مؤسسات رعاية الشباب الجامعي لمعايير النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي المرتبطة بتحليل المؤسسة المتمثلة في المعايير التالية: القيادة- السياسات والاستراتيجيات- الموارد البشرية (العاملين)- العمليات والخدمات- معيار نتائج الموارد البشرية (العاملين)- معيار نتائج الأداء الرئيسية، والثاني هو تقدير واقع تطبيق مؤسسات رعاية الشباب الجامعي لمعايير النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي المرتبطة بتحديد المهام البيئية وتقدير العلاقات المتمثلة في المعايير التالية: الشراكات والموارد المتاحة- معيار نتائج العملاء (الطلاب)- نتائج المجتمع (خدمة المجتمع)، وتحديد نقاط القوة التي تتميز بها ونقط الضعف التي تعاني منها وتحديد أهم المعوقات التي تواجه تطبيق معايير التميز المؤسسي. وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعية بالإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة حلوان وإدارتها الفرعية بالكليات، وتم تطبيق استبانة إلكترونية على مجتمع الدراسة البالغ عددهم (ن=114). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقدير واقع تطبيق مؤسسات رعاية الشباب الجامعي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمعايير النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي (EFQM) متوسط.

4-3-1: دراسة (أبوامونة، 2016). بعنوان: أثر التكنولوجيا المالية على نماذج الأعمال الإلكترونية: دراسة ميدانية على مواقع التمويل التشاركي الإلكتروني.

هدف البحث إلى التعرف على أثر التكنولوجيا المالية على نماذج الأعمال الإلكترونية ومعرفة أثره على ريادة الأعمال في الوطن العربي من خلال التمويل التشاركي الإلكتروني كنموذج أعمال إلكتروني. تكون من الأفراد وأصحاب المشاريع والمستثمرين على مواقع التمويل التشاركي الإلكتروني العربية وموظفي تلك المواقع. المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث وتم الحصول على البيانات الثانوية من خلال قائمة استقصاء. أظهرت النتائج وضوح المفهوم، وجود أثر للتكنولوجيا المالية على ريادة الأعمال ووجود عوائق تمنع انتشاره عربيا سواء من ناحية التشريعات أو قيود على التحويلات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

دراسة (ابو جارور، 2015). بعنوان: أثر العوامل الداخلية والخارجية على تطبيق الأعمال الإلكترونية لتحقيق الميزة التنافسية في منظمات الأعمال الأردنية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العوامل الداخلية والخارجية لتحقيق الميزة التنافسية في منظمات الأعمال الأردنية الصغيرة والمتوسطة الحجم للوصول إلى هدف الدراسة قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من منظمات الأعمال المتوسطة وصغيرة الحجم وتألفت العينة من 650 منظمة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، وتكونت وحدة المعاينة من المديرين في هذه المنظمات، وتم استخدام الاستبيان لأغراض جمع البيانات إلى جانب المقابلات الشخصية وتألف الاستبيان من ثلاثة أجزاء، وقد هدف الجزء الأول إلى جمع البيانات المتعلقة بخصائص المنظمات، وتعاملاتها الإلكترونية، بينما خصص الجزء الثاني لجمع بيانات عن مدى توفر العوامل الخارجية، والداخلية، والمساعدة للمنظمات على ممارسة الأعمال الإلكترونية. وخصص الجزء الثالث لقياس الميزة التنافسية التي تحققها المنظمات من جراء ممارسة الأعمال الإلكترونية، وقد بينت النتائج أن رغبة المنظمات لممارسة الأعمال الإلكترونية منخفضة، وأن هذه المنظمات لا تضع ممارسة الأعمال الإلكترونية كواحدة من أهدافها، وبينت الدراسة كذلك أن المنظمات المتوسطة والصغيرة الحجم الأردنية، لا تمتلك البنية التحتية الكافية لممارسة الأعمال الإلكترونية.

### دراسة (السديري، 2014). بعنوان: مدى استخدام الأعمال الإلكترونية في المستشفيات السعودية: دراسة تحليلية لمستشفيات مدينتي جدة والرياض في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى إمكانية استخدام الأعمال الإلكترونية في نظام الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على البنية المعلوماتية التحتية للمستشفيات للحصول على معلومات دقيقة عن وضع تقنية المعلومات وجاهزية المستشفيات لاستخدام الأعمال الإلكترونية والوقوف على استعداد المستشفيات السعودية لتقديم خدمات طبية إلكترونية. كما هدفت الدراسة إلى تقديم تعاريف واضحة وصريحة للأعمال الإلكترونية. ويأمل الباحث أن تقدم هذه الدراسة معلومات جوهرية وهامة للباحثين وكذلك للممارسين في هذا القطاع. وتم تطبيق استمارة استقصاء على عينة قصدية مكونة من (33) مستشفى من المستشفيات الحكومية والخاصة في مدينتي جدة والرياض.

وتوصلت الدراسة إلى أن البنية التحتية لتقنية المعلومات في المستشفيات عالية المستوى والاستخدام. وأن من أهم استخدامات الحاسب الآلي هو ربط المعلومات الطبية للمريض داخل المستشفى. وأن (67%) من المستشفيات يستخدمون الأعمال الإلكترونية داخل الإدارات وبين الأطباء داخل المستشفيات، وأن (33%) من المستشفيات يستخدم الأعمال الإلكترونية بين المستشفيات والعملاء والموردين. كذلك أفادت الدراسة أن جميع المستشفيات تقريباً يستخدمون تبادل المعلومات بين الإدارات داخل المستشفى وأن (50%) من أفراد العينة يستخدمون التعاملات الإلكترونية في طلب المعدات الطبية والأدوية من المورد آلياً. ولم تجد الدراسة مؤشرات على ضغوط من الشركاء التجاريين أو من المنافسين لاستخدام الأعمال الإلكترونية. وقد وجدت الدراسة أن من أهم الأسباب التي تحول دون استخدام الأعمال الإلكترونية تعود إلى: عدم وجود الدعم الفني، وعدم وجود التمويل الكافي، وعدم وجود إطار قانوني وتنظيمي للتجارة والأعمال الإلكترونية، ونقص الخبرات من الموظفين الأكفاء.

### دراسة (الزنيبات، 2014). بعنوان: مدى تبني المستشفيات السعودية لتقنيات الأعمال الإلكترونية الفاعلة: دراسة تطبيقية على المستشفيات العاملة في منطقة مكة المكرمة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تبني المستشفيات العاملة في منطقة مكة المكرمة لتقنيات الأعمال الإلكترونية وماهي محدداتها، تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من المستشفيات العاملة في منطقة مكة المكرمة، بلغ حجمها (65) مستشفى، وتم تصميم استبانة لجمع البيانات. تم استخدام الإحصاءات الوصفية، والاختبارات اللامعلمية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات مثل اختبار الإشارة، اختبار كروسكال والرز، واختبار مان-ويتني. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: انخفاض مستوى تبني تقنيات ونظم الأعمال الإلكترونية في المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة والمستشفيات الأهلية العاملة في منطقة مكة المكرمة، بينما كان مستوى تبني هذه النظم والتقنيات في المستشفيات الحكومية غير التابعة لوزارة الصحة مرتفعاً، وخصوصاً نظم الأعمال الإلكترونية. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة (نوع المستشفى، حجم المستشفى، عمر المستشفى، حصول المستشفى على الاعتماد) وبين تبني نظم وتقنيات الأعمال الإلكترونية في المستشفيات، وأخيراً كشفت الدراسة عن وجود بعض المعوقات التي تواجه تبني نظم وتقنيات الأعمال الإلكترونية في المستشفيات المبحوثة من أهمها العقبات المالية والإدارية والتقنية والبشرية.

### دراسة (أبو الجبين ، 2013). بعنوان: الأعمال الإلكترونية وتنظيم الموقع كميزة تنافسية لتحقيق أعمال أفضل.

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز بأن الإنترنت أصبح عاملا رئيسيا في الأعمال الإلكترونية، فالشركات تستخدم الشبكات الكونية والابتكارات التكنولوجية، كمجودات فعالة، ومدرة للأرباح، وأصبح التسويق الإلكتروني أداة أكيدة لضمان حصول هذه الشركات على ميزة تنافسية. أدى استخدام الحاسوب في مجال البحث العلمي إلى التسريع في الوصول إلى اكتشافات ومعرفة جديدة وبلغت ذروتها في تحسين التكنولوجيا الحالية، أو استحداث منتجات جديدة أو تطوير المنتجات التي تعتمد على هذه التكنولوجيا. وتناقش هذه الدراسة مفهوم الأعمال الإلكترونية ووظائفها سواء هنا أو في العالم وسيولى اهتمام على تنظيم أفضل على شبكة الإنترنت باعتبارها عاملا هاما جدا في الأعمال الإلكترونية. بشكل عام، الأعمال الإلكترونية هي جزء مهم من الأعمال، ولها عمل هام جدا من أجل رصد تدفقات راس المال العالمي. هذه الطريقة في الأعمال مطبقة بشكل قوي في العالم، بينما نحن مازلنا في مرحلة التطوير.

### التعليق على الدراسات السابقة:

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ظهر العديد من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تركزت في الجوانب التالية:

### أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- 1- هذه الدراسة وافقت أغلبية الدراسة السابقة في تناول متغيرات البحث الحالية.
- 2- هذه الدراسة تتفق مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة (محمد، 2020) فقد استخدمت أسلوب المسح الشامل ودراسة (الزنيبات، 2014) حيث تم استخدام الإحصاءات الوصفية.
- 3- استخدم الاستبانة كأداة لها بما يتفق مع كافة الدراسات السابقة.

### أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة التي تناولت أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي بالتطبيق على القطاع الصحي بمحافظة الطائف. (على حد علم الباحث).

## 2. الإطار النظري للبحث

### المبحث الأول: التحول إلى الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي

#### مقدمة:

العصر الذي نعيشه هو عصر التحول الرقمي بكافة أشكاله ومناحيه وفي كافة المجالات والأنشطة والأعمال الإلكترونية حالها حال كافة تلك الأنشطة قد نالت نصيبها من ذلك التحول مما أثر على الأداء المؤسسي مما حقق له ميزة تنافسية كبيرة وعلى وجه الخصوص القطاع الصحي لما له من أهمية كبيرة حيث أنه يختص بصحة الإنسان.

#### الأعمال الإلكترونية:

تعرف الأعمال الإلكترونية من خلال مرحلة التكامل المتبادل بين تطبيقات الأعمال الإلكترونية وأنشطة المنظمة الداخلية من جهة، وأنشطة المنظمة الخارجية وبصورة خاصة إدارة سلاسل التوريد من جهة أخرى. (العواسا، 2018:ص343).

## 2-1-2 فوائد الأعمال الإلكترونية

للأعمال الإلكترونية فوائد جمة ذكرها السديري (2014) بعض من هذه الفوائد منها:

(1) فتح أسواق جديدة وتسريع أعمال الشركات.

(2) تحسين طرق إدارتهم لسلسلة التوريد.

(3) الترابط مع العملاء والموردين.

(4) تخفيض كلفة وتسريع عملية الحصول على المواد.

(5) القدرة على استخدام برامج التسيير الذاتي.

(6) تخفيض التكاليف ورفع الكفاءة.

(7) القدرة على مخاطبة كل زبون على حده وتقديم الخدمة المناسبة له.

(8) سرعة المشاركة بالمعلومات وتحسين تبادل المعلومات بين الزملاء وتسهيل عملية البحث في قواعد البيانات الطبية.

(9) وفي القطاع الصحي تحسن الأعمال الإلكترونية جودة الخدمات الصحية وتساعد على خفض التكاليف العملية لما تنظمه من انسيابية في العمل ومركزية في المعلومات. (السديري ، 2014: ص189).

**وتقدم الصحة الإلكترونية مجموعة من الفوائد للرعاية الصحية تلخص في الآتي:**

سهولة المشاركة بالبيانات والحصول عليها، وسهولة ربط الشبكات والاتصالات، وربط الأجهزة ضمن الأنظمة المفتوحة، وسهولة الاستخدام والوصول للبيانات والمعلومات، وخفض تكاليف إنشاء النظام وصيانته، ووصول عالمي للبيانات.

إن مقدمي الرعاية الصحية يحتاجون إلى بعض الإمكانيات للمنافسة في سوق المنافسة وهي: الوصول إلى سلسلة متصلة من الخدمات الطبية بطرق مختلفة، والتركيز على الرعاية الأولية والوقائية، وأسعار منافسة ومدروسة، والقدرة على التنبؤ بالمخاطر وإدارتها، وإظهار الجودة وإبراز المخرجات، وتكاليف فعالة في إدارة المرضى، وتكامل خطط الرعاية الصحية ووظائفها، والتكامل مع الموردين والأطباء والموارد المالية وتوصيل الخدمات

## مجالات نظم الأعمال الإلكترونية:

تقسم مجالات نظم الأعمال الإلكترونية إلى أربعة مجالات رئيسية هي:

**إدارة سلاسل التوريد:** وهي منظومة مترابطة لتحقيق التكامل بين المورد، والموزع، والاحتياجات

اللوجستية الحركة والنقل للزبون

**إدارة العمليات الداخلية:** تقوم شبكة المنظمة التي تستخدم تقنيات الإنترنت " بربط العاملين والمديرين والمجالات الوظيفية الرئيسية بنسيج متشابك وموحد من الاتصالات الإلكترونية.

**إدارة علاقات الزبائن:** وتتولى إدارة علاقات الزبائن مهام استثمار الموارد المتاحة على شبكة المنظمة لتقديم حزمة متنوعة من الأنشطة الموجهة لتسويق المنظمة، ومن أهم هذه الأنشطة:

- تأمين الاتصال المستمر مع الزبائن الحاليين.

- تأمين الاتصال الأولى مع الزبائن المحتملين أو المستفيدين المحتملين (من موزعين، موردين، وشركاء أعمال).

- تعزيز الدعم المباشر لجهود ما قبل وخلال البيع وخدمات ما بعد البيع.

- توجيه ورقابة وسائل الدفع الإلكتروني والتأكد من كفاءة وفعالية هذه الوسائل.



### ثقافة التميز:

مصطلح "التميز" من المصطلحات والتي رافقت عملية التحضير والتقدم والتغير التي شهدتها العالم في القرن الماضي، ومما أفرزته ثقافة العولمة ككل في الاهتمام بالفرد وقدراته الخاصة في الوصول إلى النجاح وتحقيق الذات، والوصول إلى أبعد درجات العلم والتقدم والتطور، والرموز الحقيقية والواقعية في هذا المجال متعددة من حيث الأسماء والمنظمات والأماكن وقد انعكست آثارها وإنجازاتها على المجتمعات ككل. ( ابو غبوش، 2015: ص43).

ينطلق تعريف التميز المؤسسي من العديد من الكتب والدراسات والأبحاث، وهذا التعدد يعكس أهمية المفهوم التي جعلت المداخل الإدارية المعاصرة تركز جهودها لتحديد مفاهيم التميز التنظيمي، فمدخل الإدارة العلمية حدد مفهوم الكفاءة كأساس للتميز التنظيمي ومدخل العلاقات الإنسانية ركز على الحاجات الاجتماعية للعاملين، وأضاف إلى قاموس التميز التنظيمي مصطلحات مثل، العمل الجماعي، وفرق العمل، وجودة الحياة، والمناخ، والثقافة التنظيمية، وقد تواصلت الجهود الإدارية بما في ذلك المداخل الإدارية المعاصرة التي حددت مفهوم الفاعلية الذي يركز على تحقيق أهداف المنظمة الكلية في ظل التغيرات البيئية المتعددة. : (زايد، 2013: ص15)

### أنواع التميز المؤسسي:

1. التميز القيادي.

2. التميز بتقديم الخدمة.

3. التميز البشري.

### أهداف التميز في الأداء وفوائده في المنظمات والشركات تتلخص في الأمور الآتية

- إيجاد ثقافة تركز على العملاء وتحسين الثقة.
- تفعيل المشاركة والمسؤولية وإرضاء العاملين.
- تحسين نوعية المخرجات وتدريب الموظفين على أسلوب تطوير العمليات.
- التدريب والتعلم على اتخاذ القرارات بناء على الحقائق وترتيب وتحليل المشاكل والسيطرة عليها. الحفاظ على العملاء وخلق بيئة تدعم وتحافظ على التحسن المستمر.
- تطوير وزيادة الكفاءة وتحقيق الأهداف الرئيسية للمنظمة.
- تحسين ومتابعة وتطوير أدوات قياس أداء العمليات (جميل وسفير، ٢٠١١)

### عوامل تحقيق التميز في الأداء المؤسسي:

1. استخدام نظام فعال.

2. توفير المعلومات اللازمة من أجل السرعة في اتخاذ القرار.

3. التخطيط المسبق

4. استخدام الأساليب الإبداعية ( المصري، 2019: ص31).

## المبحث الثاني: أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على تميز الأداء

### الإنتاجية:

مفهوم الإنتاجية في الإدارة العامة له معاني وتعريف كثيرة ومتباينة، ولقد عرفت بعض أدبيات إنتاجية القطاع العام الإنتاجية بأنها الكفاءة والفعالية، وأضافت أدبيات أخرى إلى ذلك: تقليل التكاليف، وإعادة الابتكار، وإدارة الجودة الشاملة، وتحسين الطرائق أو الوسائل المستخدمة، وإعادة الهندسة (الهندرة)، وقياس العمل، وتقييم البرامج، والتطوير الإداري. (حسين، 2019، ص70).

### الكفاءة:

وتعرف الكفاءة بأنها: أداء الأعمال بطريقة صحيحة، وتشير الكفاءة إلى العلاقة بين الموارد والنتائج، وترتبط بمسألة ما هو مقدار المدخلات من المواد الخام والأموال والناس اللازمة لتحقيق مستوى معين من المخرجات أو الهدف المنشود، ان الكفاءة تعني تحقيق أعلى منفعة من خلال استخدام الموارد المخطط لها. (المبيضين، 2013:ص78).

### الرضا الوظيفي:

مفهوم الرضا الوظيفي: تعددت واختلقت التعريفات التي حاولت تحديد مفهوم الرضا الوظيفي ويرجع التعدد والاختلاف إلى وجهات النظر المختلفة التي حاولت تحديد هذا المفهوم، وكان من أول التعريفات لمفهوم الرضا الوظيفي بصفة عامة ما قام به كل من جينزبرغ وهيرما حيث ذكرا أن هناك ثلاثة أنواع مختلفة للرضا الوظيفي. (المبيضين، 2013:ص78).

### الفاعلية:

يرى سيشوروف إفرام الفاعلية بأنها مدى قدرة المنظمة على استغلال الفرص المتاحة لها من البيئة في الحصول على احتياجاتها من المصادر النادرة، أي الموارد ذات القيمة من أجل استمرار نشاطها ويشير جيمس برايس (price، 2014) إلى أن الفاعلية يقصد بها عامة درجة تحقيق الأهداف، ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن الفاعلية هي مدى تحقيق المنشأة للأهداف المسطرة، طبقاً لمعايير يتم تحديدها مسبقاً شكل من أشكال التميز في الأداء.

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات.

### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في القطاع الصحي في محافظة الطائف، والبالغ عددهم (3100) موظف.

### عينة الدراسة:

عينة عشوائية بسيطة مكونة (174) موظف من العاملين في القطاع الصحي بمحافظة الطائف. خصائص أفراد عينة الدراسة. يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: العمر، النوع، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الخبرة، وذلك على النحو التالي:

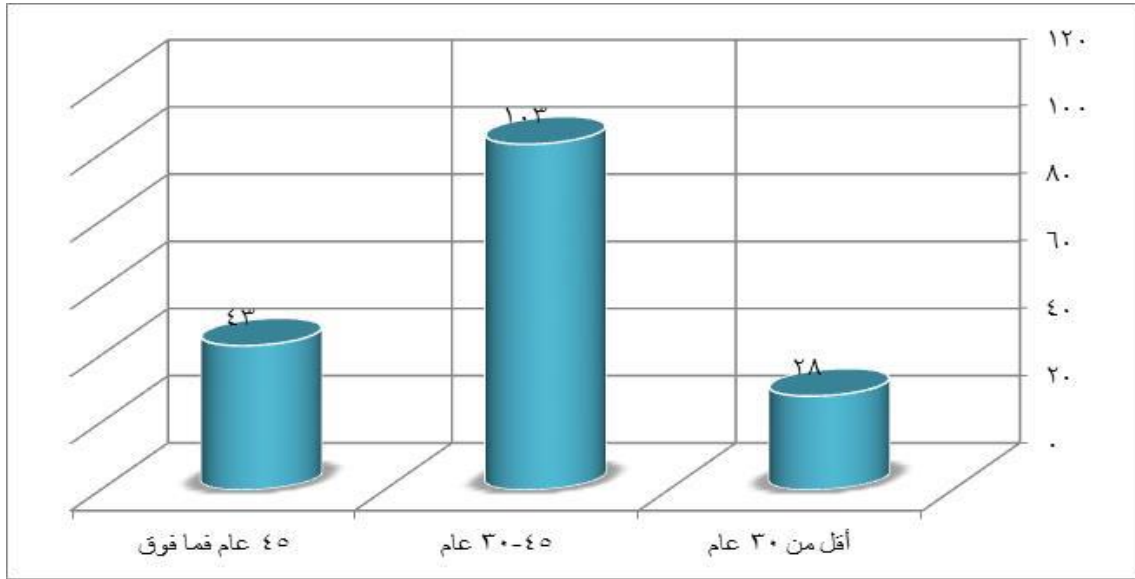
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

النسبة المئوية	التكرارات	العمر
16.1	28	أقل من 30 عام
59.2	103	30-45 عام
24.7	43	45 عام فما فوق
100.0	174	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث أن ما يزيد على نصف أفراد الدراسة عمرهم ما بين (30-45) عام بتكرار (103) فرد وبنسبة (59.2%)، في حين أن هناك (43) من أفراد الدراسة بنسبة (24.7%) عمرهم (45) عاماً فما فوق، وهناك (28) من أفراد الدراسة بنسبة (16.1%) عمرهم أقل من (30) عام.

شكل رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر



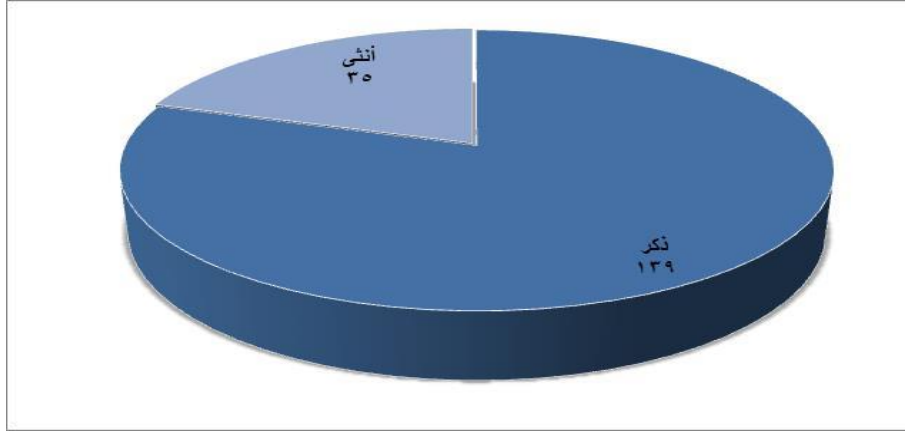
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
79.9	139	ذكر
20.1	35	أنثى
100.0	174	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، حيث أن هناك (139) من أفراد الدراسة بنسبة (79.9%) من الذكور، في حين أن هناك (35) من أفراد الدراسة بنسبة (20.1%) من الإناث.

شكل رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع



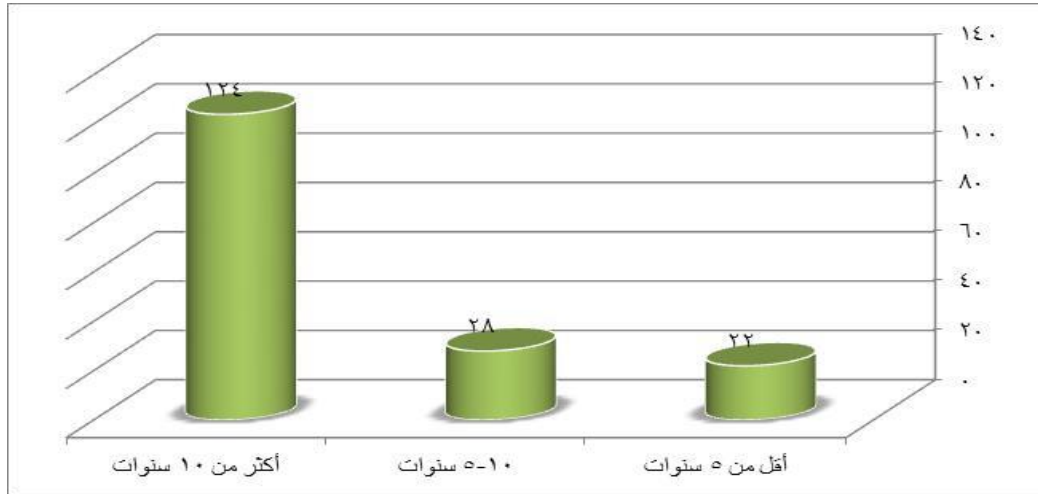
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرارات	سنوات الخبرة
12.6	22	أقل من 5 سنوات
16.1	28	5-10 سنوات
71.3	124	أكثر من 10 سنوات
100.0	174	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن هناك (124) من أفراد الدراسة بنسبة (71.3%) خبرتهم أكثر من (10) سنوات، في حين أن هناك (28) من أفراد الدراسة بنسبة (16.1%) تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (5-10) سنوات، وهناك (22) من أفراد الدراسة بنسبة (12.6%) خبرتهم أقل من (5) سنوات.

شكل رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة



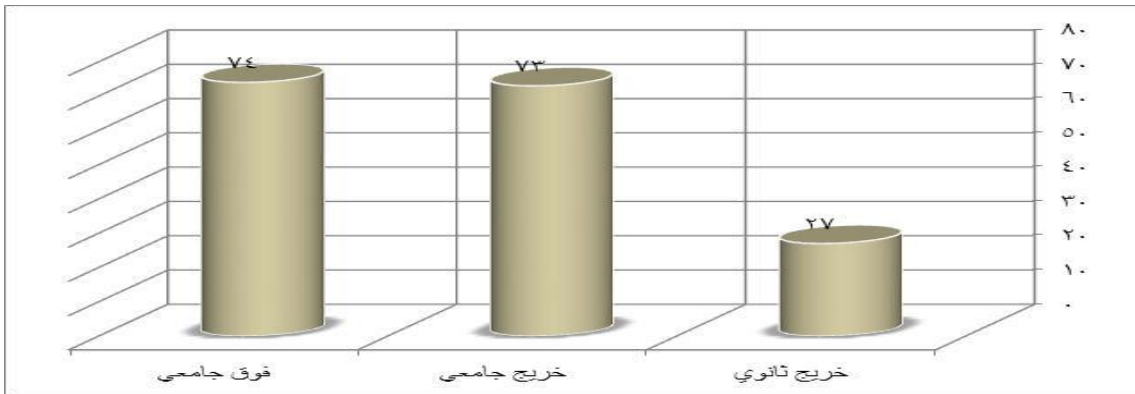
### توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل العلمي
15.5	27	خريج ثانوي
42.0	73	خريج جامعي
42.5	74	فوق جامعي
100.0	174	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (4) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث أن هناك (74) من أفراد الدراسة بنسبة (42.5%)، في حين أن هناك (73) من أفراد الدراسة بنسبة (42.0%) مؤهلهم العلمي جامعي، وهناك (27) من أفراد الدراسة بنسبة (15.5%) من خريجي الثانوية.

شكل رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي



### توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الوظيفي

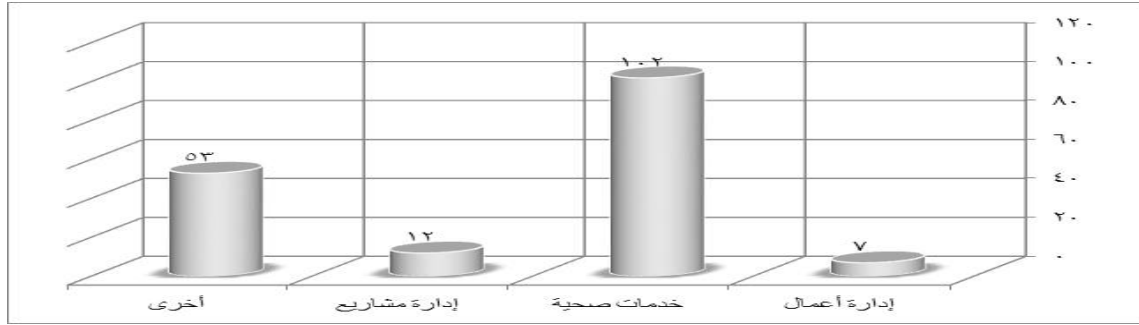
جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الوظيفي

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص الوظيفي
4.0	7	إدارة أعمال
58.6	102	خدمات صحية
6.9	12	إدارة مشاريع
30.5	53	أخرى
100.0	174	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن هناك (102) من أفراد الدراسة بنسبة (58.6%) تخصصهم خدمات صحية، في حين أن هناك (53) من أفراد الدراسة بنسبة (30.5%) تخصصهم الوظيفي أخرى،

كما أن هناك (12) من أفراد الدراسة بنسبة (6.9%) تخصصهم الوظيفي إدارة مشاريع، وهناك (7) من أفراد الدراسة بنسبة (4.0) تخصصهم الوظيفي إدارة أعمال.

شكل رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الوظيفي



#### أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بأثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين: القسم الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: العمر، الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص الوظيفي.

القسم الثاني: وهو يتكون من (24) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي:

العبارات	المحور
(8) عبارات.	المحور الأول: يتناول البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف
(8) عبارات بمحافظة الطائف	المحور الثاني: يتناول استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف
(8) عبارات بمحافظة الطائف	المحور الثالث: يتناول أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف

وطلب الباحث من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات التالية:

5- موافق جداً 4- موافق 3- محايد 2- أرفض 1- أرفض بشدة

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5=0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (6):

### جدول رقم (6) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

أرفض بشدة	أرفض	محايد	موافق	موافق جداً
1 – 1.80	1.81 – 2.60	2.61 – 3.40	3.41 – 4.20	4.21 – 5.0

### صدق أداة الدراسة

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 2012: 429)، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون 2014: 179)، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

### الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول " أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على التميز في الأداء المؤسسي بالتطبيق على القطاع الصحي بمحافظة بيشة"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم. (ملحق رقم (1)). وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة. (ملحق رقم (2) الاستبانة في صورتها الأولية).

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداه المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورته النهائية ملحق رقم (3).

### صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

### جدول رقم (7) معاملات ارتباط بيرسون لمحور (البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية

### بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف) بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.760**	5	0.710**	1
0.787**	6	0.786**	2
0.839**	7	0.824**	3
0.785**	8	0.584**	4

\*\* دال عند مستوى (0.01)

جدول رقم (8) معاملات ارتباط بيرسون لمحور (استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف) بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.876**	5	0.857**	1
0.873**	6	0.847**	2
0.865**	7	0.871**	3
0.824**	8	0.865**	4

\*\* دال عند مستوى (0.01)

جدول رقم (9) معاملات ارتباط بيرسون لمحور (أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف) بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.749**	5	0.889**	1
0.868**	6	0.845**	2
0.840**	7	0.872**	3
0.851**	8	0.838**	4

\*\* دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجداول رقم (7، 8، 9) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية ثبات أداة الدراسة:

ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 2012: ص430)، وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) والجدول رقم (10) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (10) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف	8	0.828
2	استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف	8	0.860
3	أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف	8	0.862



0.915	24	الثبات الكلي
-------	----	--------------

يوضح الجدول رقم (10) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.915) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.828، 0.862)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
5. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

#### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

#### النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

السؤال الأول: ما مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف؟ وللتعرف على مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

#### جدول رقم (11) يوضح مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف

م	العبارات	درجة الموافقة									
		موافق جداً		موافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
3	يستجيب القطاع الصحي بمحافظة الطائف لأي متطلبات تقنية تخدم العمل	48	27.6	85	48.9	30	17.2	9	5.2	2	1.1
1											

2	0.97	3.93	1.7	3	8.0	14	16.1	28	44.3	77	29.9	52	توجد قواعد بيانات كافية لتوثيق البيانات والمعلومات.	5
3	0.97	3.89	1.1	2	9.8	17	16.7	29	43.7	76	28.7	50	يملك القطاع الصحي بمحافظة الطائف مجموعة كاملة من الحلول الإلكترونية.	2
4	0.98	3.87	2.9	5	6.3	11	19.0	33	44.3	77	27.6	48	تتوفر شبكات الاتصال السريعة والأمنه بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف.	4
5	0.91	3.86	2.9	5	5.2	9	16.7	29	53.4	93	21.8	38	يهتم القطاع الصحي بنشر الوعي بخصوص تدشين أنظمة جديدة.	7
6	0.99	3.85	3.4	6	6.3	11	17.2	30	47.7	83	25.3	44	يوفر القطاع الصحي دورات تدريبية وورش عمل حول كيفية التعامل مع أنظمة الأعمال الإلكترونية.	6
7	0.97	3.83	2.9	5	5.7	10	22.4	39	43.1	75	25.9	45	يهتم القطاع الصحي بمحافظة الطائف بتطوير الأنظمة بشكل مستمر.	8
8	1.01	3.64	6.3	11	5.2	9	21.8	38	51.7	90	14.9	26	تتواكب البنية التحتية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف مع المستجدات الحديثة.	1
-	<b>0.76</b>	<b>3.85</b>	المتوسط الحسابي العام للمحور											

يتضح من الجدول رقم (11) أن محور مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف يتضمن (8) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (3.97، 3.64)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محور مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (موافق).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.85) بانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (أن القطاع الصحي بمحافظة الطائف يستجيب لأي متطلبات تقنية تخدم العمل، وكذلك وجود قواعد بيانات كافية لتوثيق البيانات والمعلومات، إضافة إلى أن القطاع الصحي بمحافظة الطائف يمتلك مجموعة كاملة من الحلول الإلكترونية)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (السديري، 2014) والتي توصلت إلى أن البنية التحتية لتقنية المعلومات في المستشفيات عالية المستوى والاستخدام، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (محمود، 2020) والتي توصلت إلى عدم وجود اهتمام ببيئة العمل المادية بالشركة السودانية للتوليد الحراري، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو جارور، 2015) والتي توصلت إلى أن المنظمات المتوسطة والصغيرة الحجم الأردنية، لا تمتلك البنية التحتية الكافية لممارسة الأعمال الإلكترونية.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات محور مدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (3) وهي (يستجيب القطاع الصحي بمحافظة الطائف لأي متطلبات تقنية تخدم العمل) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بمدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.87)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن القطاع الصحي بمحافظة الطائف يستجيب لأي متطلبات تقنية تخدم العمل.
2. جاءت العبارة رقم (5) وهي (توجد قواعد بيانات كافية لتوثيق البيانات والمعلومات) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بمدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.97)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على وجود قواعد بيانات كافية لتوثيق البيانات والمعلومات.
3. جاءت العبارة رقم (2) وهي (يمتلك القطاع الصحي بمحافظة الطائف مجموعة كاملة من الحلول الإلكترونية) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بمدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.97)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن القطاع الصحي بمحافظة الطائف يمتلك مجموعة كاملة من الحلول الإلكترونية، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الزبيبات، 2014) والتي توصلت إلى انخفاض مستوى تبني تقنيات ونظم الأعمال الإلكترونية في المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة والمستشفيات الأهلية العاملة في منطقة مكة المكرمة.
4. جاءت العبارة رقم (4) وهي (تتوفر شبكات الاتصال السريعة والأمنه بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف) بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بمدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.98)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على توفر شبكات الاتصال السريعة والأمنه بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف.
5. جاءت العبارة رقم (7) وهي (يهتم القطاع الصحي بنشر الوعي بخصوص تدشين أنظمة جديدة) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بمدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.91)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على اهتمام القطاع الصحي بنشر الوعي بخصوص تدشين أنظمة جديدة.
6. جاءت العبارة رقم (6) وهي (يوفر القطاع الصحي دورات تدريبية وورش عمل حول كيفية التعامل مع أنظمة الأعمال الإلكترونية) بالمرتبة السادسة بين العبارات الخاصة بمدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.99)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن القطاع الصحي يوفر دورات تدريبية وورش عمل حول كيفية التعامل مع أنظمة الأعمال الإلكترونية.

7. جاءت العبارة رقم (8) وهي (يهتم القطاع الصحي بمحافظة الطائف بتطوير الأنظمة بشكل مستمر) بالمرتبة السابعة بين العبارات الخاصة بمدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.97)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن القطاع الصحي بمحافظة الطائف يهتم بتطوير الأنظمة بشكل مستمر.

8. جاءت العبارة رقم (1) وهي (تتواكب البنية التحتية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف مع المستجدات الحديثة) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بمدى توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.01)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن البنية التحتية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف تتواكب مع المستجدات الحديثة.

2-7-3 السؤال الثاني: ما هي العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف؟

وللتعرف على هي العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (13) يوضح العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة

#### الطائف

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة										العبارات	م
			أرفض بشدة		أرفض		محايد		موافق		موافق جداً			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1	0.72	4.21	1.1	2	0.6	1	8.6	15	55.7	97	33.9	59	5	تسهل الأنظمة الإلكترونية من عملية الرقابة والمتابعة
2	0.78	4.18	1.1	2	1.7	3	10.9	19	50.6	88	35.6	62	4	تشجع أنظمة الأعمال الإلكترونية على مشاركة منسوبي القطاع الصحي في اتخاذ القرارات.
3	0.69	4.17	0.6	1	0.0	0	13.2	23	54.0	94	32.2	56	7	تزيد الأنظمة الإلكترونية للأعمال من معدلات أداء منسوبي القطاع.
4	0.75	4.17	0.6	1	2.3	4	10.3	18	53.4	93	33.3	58	6	تحقق الأنظمة الإلكترونية للأعمال الشفافية وإتاحة المعلومات.
5	0.81	4.17	1.7	3	2.3	4	8.6	15	51.7	90	35.6	62	2	تعمل أنظمة الأعمال الإلكترونية على انخفاض نسبة الأخطاء في العمل.

6	0.69	4.13	0.6	1	0.0	0	14.4	25	55.7	97	29.3	51	تزيد الأنظمة الإلكترونية للأعمال من إنتاجية منسوبي القطاع الصحي.	8
7	0.79	4.13	0.6	1	2.3	4	14.9	26	47.7	83	34.5	60	تعمل أنظمة الأعمال الإلكترونية على تحفيز روح الإبداع والتطوير الذاتي بين منسوبي القطاع.	3
8	0.66	4.06	1.1	2	0.0	0	12.1	21	65.5	11	21.3	37	تساهم أنظمة الأعمال الإلكترونية في زيادة معرفة الموظف بمهام العمل	1
-	<b>0.54</b>	<b>4.15</b>	المتوسط الحسابي العام للمحور											

يتضح من الجدول رقم (13) أن محور العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف يتضمن (8) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (4.06، 4.21)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محور العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف تتروح بين درجة استجابة (موافق إلى موافق بشدة).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (4.15) بانحراف معياري (0.54)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (أن الأنظمة الإلكترونية تسهل من عملية الرقابة والمتابعة، وكذلك أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تشجع على مشاركة منسوبي القطاع الصحي في اتخاذ القرارات، إضافة إلى أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تعمل على انخفاض نسبة الأخطاء في العمل، وأن الأنظمة الإلكترونية للأعمال تزيد من معدلات أداء منسوبي القطاع).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات محور العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (5) وهي (تسهل الأنظمة الإلكترونية من عملية الرقابة والمتابعة) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بالعلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.72)، وهذا يدل على أن هناك موافقة جداً بين أفراد الدراسة على أن الأنظمة الإلكترونية تسهل من عملية الرقابة والمتابعة.
2. جاءت العبارة رقم (4) وهي (تشجع أنظمة الأعمال الإلكترونية على مشاركة منسوبي القطاع الصحي في اتخاذ القرارات) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بالعلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.78)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تشجع على مشاركة منسوبي القطاع الصحي في اتخاذ القرارات.

3. جاءت العبارة رقم (7) وهي (تزيد الأنظمة الإلكترونية للأعمال من معدلات أداء منسوبي القطاع) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بالعلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.69)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تزيد من معدلات أداء منسوبي القطاع.
4. جاءت العبارة رقم (6) وهي (تحقق الأنظمة الإلكترونية للأعمال الشفافية وأتاحة المعلومات) بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بالعلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.75)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تحقق الشفافية وإتاحة المعلومات.
5. جاءت العبارة رقم (2) وهي (تعمل أنظمة الأعمال الإلكترونية على انخفاض نسبة الأخطاء في العمل) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بالعلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.81)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أنظمة الأعمال الإلكترونية على انخفاض نسبة الأخطاء في العمل.
6. جاءت العبارة رقم (8) وهي (تزيد الأنظمة الإلكترونية للأعمال من إنتاجية منسوبي القطاع الصحي) بالمرتبة السادسة بين العبارات الخاصة بالعلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.69)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تزيد من إنتاجية منسوبي القطاع الصحي.
7. جاءت العبارة رقم (3) وهي (تعمل أنظمة الأعمال الإلكترونية على تحفيز روح الإبداع والتطوير الذاتي بين منسوبي القطاع) بالمرتبة السابعة بين العبارات الخاصة بالعلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.79)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تعمل على تحفيز روح الإبداع والتطوير الذاتي بين منسوبي القطاع.
8. جاءت العبارة رقم (1) وهي (تساهم أنظمة الأعمال الإلكترونية في زيادة معرفة الموظف بمهام العمل) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بالعلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.66)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تساهم في زيادة معرفة الموظف بمهام العمل.

**السؤال الثالث: ما أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف؟**

وللتعرف على أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (13) يوضح أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة										العبارات	م
			أرفض بشدة		أرفض		محايد		موافق		موافق جداً			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1	0.88	4.17	1.7	3	3.4	6	10.3	18	44.8	78	39.7	69	تيسير الحصول على الخدمة المطلوبة في وقت قصير.	6
2	0.93	4.17	2.9	5	2.9	5	10.3	18	42.5	74	41.4	72	توفير معلومات تلبي احتياجات المراجعين.	3
3	0.83	4.14	1.1	2	2.9	5	12.6	22	47.7	83	35.6	62	التعامل باحترافيه مع شكاوى واستفسارات المراجعين.	4
4	0.80	4.13	1.1	2	2.3	4	12.1	21	51.1	89	33.3	58	تقديم خدمات واضحة للمراجعين.	2
5	0.81	4.11	1.7	3	2.9	5	8.6	15	55.7	97	31.0	54	تقديم الخدمات في أسهل صورة للمستفيدين.	5
6	0.91	4.09	2.9	5	2.9	5	11.5	20	47.7	83	35.1	61	إنجاز معاملات المراجعين بسهولة ويسر.	7
7	0.74	4.06	1.1	2	1.7	3	12.1	21	59.8	104	25.3	44	سرعة إنجاز المعاملات بالدقة المطلوبة.	1
8	0.90	3.97	2.9	5	3.4	6	14.4	25	52.3	91	27.0	47	إنجاز المعاملات في الوقت المناسب وصولاً إلى رضا المستفيد.	8
-	<b>0.70</b>	<b>4.11</b>	المتوسط الحسابي العام للمحور											

يتضح من الجدول رقم (14) أن محور أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف يتضمن (8) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (3.97، 4.17)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محور أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف جاءت بدرجة استجابة (موافق). يبلغ المتوسط الحسابي العام (4.11) بانحراف معياري (0.70)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن استخدام نظام الأعمال الإلكترونية (يبسر الحصول على الخدمة المطلوبة في وقت قصير،

وكذلك يوفر معلومات تلبي احتياجات المراجعين، إضافة إلى التعامل باحترافيه مع شكاوي واستفسارات المراجعين، وتقديم خدمات واضحة للمراجعين).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات محور أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (6) وهي (تيسير الحصول على الخدمة المطلوبة في وقت قصير) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بأثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن نظام الأعمال الإلكترونية ييسر الحصول على الخدمة المطلوبة في وقت قصير.
2. جاءت العبارة رقم (3) وهي (توفير معلومات تلبي احتياجات المراجعين) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بأثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.93)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن نظام الأعمال الإلكترونية يوفر معلومات تلبي احتياجات المراجعين.
3. جاءت العبارة رقم (4) وهي (التعامل باحترافيه مع شكاوى واستفسارات المراجعين) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بأثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.83)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن نظام الأعمال الإلكترونية يُعزز التعامل باحترافيه مع شكاوى واستفسارات المراجعين.
4. جاءت العبارة رقم (2) وهي (تقديم خدمات واضحة للمراجعين) بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بأثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.80)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن نظام الأعمال الإلكترونية يُساهم في تقديم خدمات واضحة للمراجعين.
5. جاءت العبارة رقم (5) وهي (تقديم الخدمات في أسهل صورة للمستفيدين) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بأثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.81)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن نظام الأعمال الإلكترونية يُساهم في تقديم الخدمات في أسهل صورة للمستفيدين.
6. جاءت العبارة رقم (7) وهي (إنجاز معاملات المراجعين بسهولة ويسر) بالمرتبة السادسة بين العبارات الخاصة بأثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.91)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن نظام الأعمال الإلكترونية يُساهم في إنجاز معاملات المراجعين بسهولة ويسر.



7. جاءت العبارة رقم (1) وهي (سرعة إنجاز المعاملات بالدقة المطلوبة) بالمرتبة السابعة بين العبارات الخاصة بأثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.74)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن نظام الأعمال الإلكترونية يُساهم في سرعة إنجاز المعاملات بالدقة المطلوبة.

8. جاءت العبارة رقم (8) وهي (إنجاز المعاملات في الوقت المناسب وصولاً إلى رضا المستفيد) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بأثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.90)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن نظام الأعمال الإلكترونية يُساهم في إنجاز المعاملات في الوقت المناسب وصولاً إلى رضا المستفيد.

#### النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف. وللتعرف على أثر البنية التحتية للقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (14)، وذلك على النحو التالي:

#### جدول رقم (14) تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) لأثر البنية التحتية

#### للقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف

المتغير التابع (التحول إلى الأعمال الإلكترونية)					المتغير المستقبل
مستوى المعنوية	قيم ت	قيم بيتا	الخطأ المعياري	قيمة B	(البنية التحتية)
0.001	3.265		5.734	18.724	الثابت
0.001	3.535	0.330	0.113	0.327	البنية التحتية
معامل التحديد = 0.336			مستوى دلالتها = 0.001		قيمة ف = 13.614

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، حيث بلغت قيمة ت لمتغير البنية التحتية (3.535) بمستوى دلالة (0.001)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.336)، وتُشير تلك القيمة إلى أن متغير البنية التحتية للقطاع الصحي يُساهم بنسبة (33.6%) من التحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، وبإقي النسبة تعود لعوامل أخرى.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستعدادات العاملين بالقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف.

وللتعرف على أثر استعدادات العاملين بالقطاع الصحي السعودي على التحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (15)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (15) تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) لأثر استعدادات العاملين  
بالقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف

المتغير التابع (التحول إلى الأعمال الإلكترونية)					المتغير المستقبلي (استعداد العاملين)
مستوى المعنوية	قيم ت	قيم بيتا	الخطأ المعياري	قيمة B	
0.001	3.101		3.617	12.102	الثابت
0.028	2.199	0.143	0.186	0.408	استعداد العاملين
معامل التحديد = 0.297		مستوى دلالتها = 0.001		قيمة ف = 22.510	

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستعدادات العاملين بالقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، حيث بلغت قيمة ت لمتغير البنية التحتية (2.199) بمستوى دلالة (0.028)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.297)، وتُشير تلك القيمة إلى أن متغير استعداد العاملين يُساهم بنسبة (29.7%) من التحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، وباقي النسبة تعود لعوامل أخرى.

3-2-3-7 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول إلى الأعمال الإلكترونية وتحقيق التميز في الأداء المؤسسي بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف.

وللتعرف على أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية وتحقيق التميز في الأداء المؤسسي بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (16)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (16) تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) لأثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية وتحقيق التميز في الأداء المؤسسي بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف

المتغير التابع (تحقيق التميز)					المتغير المستقبلي (التحول إلى الأعمال الإلكترونية)
مستوى المعنوية	قيم ت	قيم بيتا	الخطأ المعياري	قيمة B	
0.001	6.517		3.997	22.218	الثابت
0.001	3.186	0.218	0.158	0.368	التحول إلى الأعمال الإلكترونية
معامل التحديد = 0.346		مستوى دلالتها = 0.001		قيمة ف = 41.196	

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحول إلى الأعمال الإلكترونية وتحقيق التميز في الأداء المؤسسي بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، حيث بلغت قيمة ت لمتغير التحول إلى الأعمال الإلكترونية (3.186) بمستوى دلالة (0.028)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.346)، وتُشير تلك القيمة إلى أن متغير التحول إلى الأعمال الإلكترونية يُساهم بنسبة (34.6%) من تحقيق التميز في الأداء المؤسسي بمحافظة الطائف، وباقي النسبة تعود لعوامل أخرى، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو أمونة، 2016) والتي توصلت إلى وجود أثر للتكنولوجيا على ريادة الأعمال،

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو جارور، 2015) والتي توصلت إلى أن هناك علاقات قوية وذات دلالة إحصائية، وتأثير قوي لتوفر العوامل الداخلية والخارجية والمساعدة لتحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة الحجم الأردنية.

### نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

1. أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على توفر البنية التحتية لأنظمة الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (أن القطاع الصحي بمحافظة الطائف يستجيب لأي متطلبات تقنية تخدم العمل، وكذلك وجود قواعد بيانات كافية لتوثيق البيانات والمعلومات، إضافة إلى أن القطاع الصحي بمحافظة الطائف يمتلك مجموعة كاملة من الحلول الإلكترونية).
2. أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على العلاقة بين استخدام نظام الأعمال الإلكترونية وزيادة كفاءة منسوبي القطاع الصحي بمحافظة الطائف، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (أن الأنظمة الإلكترونية تسهل من عملية الرقابة والمتابعة، وكذلك أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تشجع على مشاركة منسوبي القطاع الصحي في اتخاذ القرارات، إضافة إلى أن أنظمة الأعمال الإلكترونية تعمل على انخفاض نسبة الأخطاء في العمل، وأن الأنظمة الإلكترونية للأعمال تزيد من معدلات أداء منسوبي القطاع).
3. أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أثر استخدام نظام الأعمال الإلكترونية على سرعة إنجاز المعاملات بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن استخدام نظام الأعمال الإلكترونية (بيسر الحصول على الخدمة المطلوبة في وقت قصير، وكذلك يوفر معلومات تلبي احتياجات المراجعين، إضافة إلى التعامل باحترافيه مع شكاوى واستفسارات المراجعين، وتقديم خدمات واضحة للمراجعين).
4. أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، وقد بلغت نسبة التأثير (33.6%).
5. أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستعدادات العاملين بالقطاع الصحي السعودي والتحول إلى الأعمال الإلكترونية بمحافظة الطائف، حيث بلغت نسبة التأثير (29.7%).
6. أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل إلى الأعمال الإلكترونية وتحقيق التميز في الأداء المؤسسي بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف، حيث بلغت نسبة التأثير (34.6%).

### توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

1. تفعيل الإدارة الإلكترونية بشكل كامل في القطاع الصحي، وتحويل جميع الإجراءات الإدارية التي تتم بالطريقة التقليدية إلى الكترونية.

2. ضرورة التعريف بالخدمات الإلكترونية المتاحة بالقطاع الصحي والترويج لها، عن طريق استغلال التقنية كوسائل الإعلام المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم التعرف إليها من خلال المستفيدين، ومن ثم توسيع دائرة استخدامها.
3. تطوير الإجراءات والعمليات الإدارية بالقطاع الصحي بما يتوافق مع أهداف الإدارة الإلكترونية
4. زيادة قدرات الكوادر البشرية العاملة بوزارة الصحة بمحافظة بيشة من خلال تدريبهم وتطويرهم على تحقيق الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات في إتمام المعاملات بالقطاع الصحي.
5. التحسين المستمر للبنية التحتية من أجهزة الحاسب والبرامج وشبكات الاتصال وقواعد البيانات بالقطاع الصحي بحيث تتلاءم مع التعاملات الإلكترونية
6. توفير الدعم المالي والموارد البشرية المتخصصة لتطوير الأنظمة بشكل مستمر بما يتناسب مع التطور في احتياجات العمل الإلكتروني.

ويمكن تلخيص توصيات الدراسة بالجدول التالي (4-1):

المتطلبات	الجهة المسؤولة عن التنفيذ	التوصية
التحول الرقمي للعمليات الإدارية	وزارة الصحة السعودية	تفعيل الإدارة الإلكترونية بشكل كامل في القطاع الصحي، وتحويل جميع الإجراءات الإدارية التي تتم بالطريقة التقليدية إلى الكترونية.
دعم التدريب والتطوير للموارد البشرية	مديرية الشؤون الصحية بمحافظة الطائف	ضرورة التعريف بالخدمات الإلكترونية المتاحة بالقطاع الصحي والترويج لها، عن طريق استغلال التقنية كوسائل الإعلام المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم التعرف إليها من خلال المستفيدين، ومن ثم توسيع دائرة استخدامها.
التدريب على التحول الرقمي في القطاعات الإدارية	مديرية الشؤون الصحية بمحافظة الطائف	تطوير الإجراءات والعمليات الإدارية بالقطاع الصحي بما يتوافق مع أهداف الإدارة الإلكترونية
متابعة أنشطة التدريب والتطوير المقدمة والوقوف على نتائجها.	وزارة الصحة السعودية	زيادة قدرات الكوادر البشرية العاملة بوزارة الصحة بمحافظة الطائف من خلال تدريبهم وتطويرهم على تحقيق الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات في إتمام المعاملات بالقطاع الصحي.

توفير المكونات المادية والتجهيزات اللازمة لعملية التحول الرقمي	مديرية الشؤون الصحية بمحافظة الطائف	التحسين المستمر للبنية التحتية من أجهزة الحاسب والبرامج وشبكات الاتصال وقواعد البيانات بالقطاع الصحي بحيث تتلاءم مع التعاملات الإلكترونية
تلبية الاحتياجات الخاصة بالموارد البشرية بالموارد المالية.	وزارة الصحة السعودية	توفير الدعم المالي والموارد البشرية المتخصصة لتطوير الأنظمة بشكل مستمر بما يتناسب مع التطور في احتياجات العمل الإلكتروني.

### مقترحات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقدم الباحث بعض التوصيات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:
1. إجراء دراسة تتناول أثر التحول إلى الأعمال الإلكترونية على مستوى الجودة في المؤسسات الصحية.
  2. إجراء دراسة تتناول درجة أهمية التحول إلى الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف.
  3. إجراء دراسة تتناول مدى فاعلية التحول إلى الأعمال الإلكترونية بالقطاع الصحي بمحافظة الطائف.
  4. إجراء دراسة تتناول مدى جاهزية القطاع الصحي للتحول إلى الأعمال الإلكترونية.

### المراجع:

#### المراجع العربية:

1. ابن قفة، إبراهيم (2016). دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات اليمنية، دراسة حالة إلى الجامعات اليمنية بمحافظة حضر موت، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان.
2. أبو الجبين، محمد عبد الرحمن. (2013). الأعمال الإلكترونية وتنظيم الموقع كميزة تنافسية لتحقيق أعمال أفضل. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية: جمعية البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، ع20، 30 - 41.
3. أبو جارور، سحر فالح عوض، وجواد، شوقي ناجي. (2015). أثر العوامل الداخلية والخارجية على تطبيق الأعمال الإلكترونية لتحقيق الميزة التنافسية في منظمات الأعمال الأردنية. مجلة البحوث المالية والتجارية: جامعة بورسعيد - كلية التجارة، ع3، 204 - 245.
4. أبو غبوش، رهام إبراهيم (2015). ثقافة التميز والجودة في المؤسسات الحكومية: جائزة الملك عبد العزيز الثاني لتمييز الأداء الحكومي والشفافية نموذجاً، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.
5. الدروبي، وفاء عبد الله (2014). البيئة التكنو اجتماعية ونجاح الأعمال الإلكترونية: دراسة تطبيقية على الملكية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية الأعمال.

6. الذنبيات، معاذ يوسف. (2014). مدى تبني المستشفيات السعودية لتقنيات الأعمال الإلكترونية الفاعلة: دراسة تطبيقية على المستشفيات العاملة في منطقة مكة المكرمة. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج10، ع4، 533 - 56.
7. الزين، ثامر نواف سلامة (2013). أثر تطبيقات نظم الأعمال الإلكترونية في ذكاء المنظمة: دراسة ميدانية في شركات الأدوية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال.
8. السالم، مؤيد (2014) إدارة الموارد البشرية، سعيد وآخرون، ط 1، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي. لبنان.
9. السديري، محمد أحمد بن تركي (2014). مدى استخدام الأعمال الإلكترونية في المستشفيات السعودية: دراسة تحليلية لمستشفيات مدينتي جدة والرياض في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، مج28، ع1
10. السديري، محمد أحمد بن تركي. (2014). مدى استخدام الأعمال الإلكترونية في المستشفيات السعودية: دراسة تحليلية لمستشفيات مدينتي جدة والرياض في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الاقتصاد والإدارة: جامعة الملك عبد العزيز، مج28، ع1، 177-260.
11. العمري، عبد المطلب محمد (2011) الرضا الوظيفي للعاملين في شركة البوتاس العربية، رسالة ماجستير منشورة جامعة آل البيت.
12. العواسا، صالح ابراهيم سليمان (2018). أثر تطبيق الأعمال الإلكترونية الجمركية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية: دراسة تطبيقية عن دائرة الجمارك الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، مج 14، ع 3.
13. المبييضين، محمد زيب (2013). فاعلية نظام تقييم الأداء المؤسسي وأثرها في التميز التنظيمي: دراسة تطبيقية على المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج 9، ع4.
14. المصري، إبراهيم سليمان (2019). أهم العوامل المؤثرة في قدرة الشركات الناشئة على الابداع الاداري في حاضنة الأعمال والتكنولوجيا بالجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، غزة.
15. النعيمي، راتب عبد العال؛ وصويص، راتب جليل (2018) "تحقيق الدقة في إدارة الجودة: مفاهيم وممارسات"، عمان، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
16. النمر، سعود (1432) الإدارة العامة، الأسس والوظائف والاتجاهات الحديثة، مكتبة الملك فهد الوطنية للطبع والنشر، الرياض.

17. جميل، أحمد وسفير، محمد (٢٠١١)، التميز في الأداء: ماهيته وكيف يمكن تحقيقه في المنظمات، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية: نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة، الجزائر.
18. حسين، أحمد عبدالحفيظ أحمد (2019). دور رأس المال الفكري في تميز الأداء بمنظمات الأعمال: دراسة حالة البنك السعودي السوداني، مجلة إدارة الجودة الشاملة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج20، ع1.
19. خليل، ياسر (2017). القيادة الاستراتيجية ودورها في تحسين الميزة التنافسية للجامعات المصرية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع 18، ج 5.
20. زايد، عادل محمد (2013) "الأداء التنظيمي المتميز: الطريق إلى منظمة المستقبل"، القاهرة، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003.
21. عبد الزعبي، عماد حمدي، (2015). أثر عوامل النجاح الحرجة في تحقيق التميز في الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية في قطاع صناعة الأدوية الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا.
22. منصور، عدي محمد، (2015). أثر تبني أخلاق الأعمال الإلكترونية على أداء الأعمال: دراسة تطبيقية في البنوك الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال.

#### المراجع الاجنبية

23. James L price (2014). Organizational Effectiveness, an inventory of propositions, Richard d Irwin, Inc, Homewood, Illinois, .
24. Borghini, E,C,. "Framework for the study of relationships between organizational characteristics and organizational innovation" the journal of creative Behavior, 2013,vol ,(31),No ,(1), p.p.226-289 .
25. Daft,R., "Management" (2011) ,The Dryden press, New York,
26. Stanly E. Seashor & Ephriam Yuxhtman,(2017) Factorial Analysis of organizational performance, Administrative Science Quarterly (A.S.Q), 12, pp: 377-395.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.1](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.1)

## واقع سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالصورة الذهنية للجامعات السودانية

### بالتطبيق على جامعة أم درمان الإسلامية (مجمع الطالبات)

## The Reality of Organizational Citizenship Behavior and its relationship to Mental Image of Sudanese Universities Applied to Omdurman Islamic University (Female Students Complex)

الدكتورة/ حنان عثمان عسيب محمد

أستاذ إدارة الأعمال المساعد، كلية العلوم الإدارية، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان

### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالصورة الذهنية للجامعات السودانية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية (مجمع الطالبات)، وذلك من خلال اختبار ثلاث فرضيات متمثلة في: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين سلوك المواطنة التنظيمية بأبعاده المختلفة (الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، السلوك الحضاري، ووعي الضمير) والصورة الذهنية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين آراء عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية نحو سلوك المواطنة التنظيمية تعزى لمتغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي). توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين آراء عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية نحو الصورة الذهنية تعزى لمتغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي). تم استخدام المنهج التاريخي لجمع البيانات الخاصة بالجزء النظري والدراسات السابقة، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي. كما تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة البالغ (1116) 571 عضوة هيئة تدريس، و545 موظفة، باختيار عينة عشوائية طبقية بنسبة 10% لكل منهما بلغت 112 (57 عضوة هيئة تدريس، و55 موظفة) وكان عدد الاستبيانات الصالحة (105).

أستخدم برنامج (SPSS) لتحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين سلوك المواطنة التنظيمية بأبعاده المختلفة، والصورة الذهنية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين آراء عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية نحو سلوك المواطنة التنظيمية تعزى لمتغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين آراء عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية نحو الصورة الذهنية قد تعزى لمتغيري (الوظيفة، ومدة الخدمة) بينما توجد فروق تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** سلوك المواطنة التنظيمية، الصورة الذهنية، الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، ووعي الضمير.



## The Reality of Organizational Citizenship Behavior and its relationship to Mental Image of Sudanese Universities Applied to Omdurman Islamic University (Female Students Complex)

### Abstract:

This study aimed to reveal the reality of the practice of organizational citizenship behavior and its relationship to the mental image of Sudanese universities from the viewpoint of female teaching staff and female employees at the Islamic University of Omdurman (Female Students Complex), through testing three hypotheses represented in: There is a statistically significant relationship at a significant level  $\leq 0.05$  between the behavior of organizational citizenship in its various dimensions (altruism, courtesy, Sportsmanship, cultural behavior, conscientiousness) and mental image. There is statistically significant differences at the level of significance  $\leq 0.05$  between the opinions of teaching staff and employees at Omdurman Islamic University towards the behavior of organizational citizenship refer to variables (job, duration of service, and educational qualification). There is statistically significant differences at the level of significance  $\leq 0.05$  between the opinions of teaching staff and employees at Omdurman Islamic University towards the mental image refer to the variables (job, duration of service, and educational qualification). The historical method was used to collect data for the theoretical part and previous studies, also the descriptive analytical method. The questionnaire was also used to collect data from the study population of 1116 (571 teaching staff and 545 employees), by selecting a stratified random sample with a rate of 10% for each of them amounting to 112 (57 teaching staff and 55 employees) and the number of valid questionnaires (105). SPSS program was used for data analysis and hypothesis testing, using the " Pearson correlation coefficient", and " One way ANOVA ". The study reached several results, the most important of which are: There is a statistically significant relationship at the level of significance  $\leq 0.05$  between organizational citizenship behavior with its various dimensions and mental image. There aren't statistically significant differences at the level of significance  $\leq 0.05$  between the views of female teaching staff and employees towards organizational citizenship behavior due to variables (job, duration of service, and educational qualification).

There aren't statistically significant differences at the level of significance  $\leq 0.05$  between the views of teaching staff and employees towards the mental image may be return to the two variables (job, and duration of service) while there are differences return to the variable (academic qualification), as the study came out with a number of recommendations.

**Keywords:** Organizational citizenship behavior, mental image, Altruism, civility, sportsmanship, conscientiousness

### المقدمة:

يُعد سلوك المواطنة التنظيمية واحداً من المفاهيم الإدارية المعاصرة التي استحوذت على اهتمام الكثير من الباحثين والعاملين في حقل الإدارة، وذلك لارتباطه بأهم مورد من موارد المؤسسة والمتمثل في الكادر البشري الذي لا يمكن لأي مؤسسة أو منظمة تحقيق أهدافها بدون فهمه بوضوح. وقد أثبتت الدراسات والتجارب في الكثير من المجتمعات المتقدمة أن القوى البشرية المؤهلة وطريقة سلوكها في بيئة العمل هي أداة الإبداع الرئيسية وهي أيضاً أداة المنافسة الإيجابية. وهذا السلوك يقصد به ما تعدى السلوك الرسمي إلى الاهتمام بالتفاعل الإيجابي غير الرسمي بين العاملين وهو ما يسمى " سلوك المواطنة التنظيمية". وبما أنه يتجاوز ما تفرضه عقود العمل وقوائم الوصف الوظيفي إلى الكثير من السلوكيات الطوعية الإيجابية فإن ذلك قد يكون له أثرٌ إيجابي على العلاقات الداخلية يظهر جلياً في تمكين العاملين وإعطائهم الحرية والتصرف مما أدى إلى الإبداع والابتكار، وذلك بدوره ينعكس على المخرجات الكلية ويساهم في رفع والارتقاء بكفاءة المنظمة وفعاليتها.

إنَّ الصورة الذهنية تعني الانطباع الذي يُكونه المجتمع عن المؤسسة المعينة، وهو مرتبط بالمشاعر، وقد يكون هذا الانطباع إيجابياً أو سلبياً، صحيحاً أو خاطئاً، كما أنه يتأثر بمدى الإدراك والاتجاهات والتنشئة، وهو قابلاً للتغيير. كما يلاحظ أنَّ المنظمات والمؤسسات تنفق الكثير من الأموال لبناء الصورة الذهنية، مما يعني أنَّ الصورة الذهنية أصبحت من أهم عوامل النجاح التنظيمي لأنها تعمل على رفع الروح المعنوية للعاملين مما يؤدي إلى رفع قدراتهم الإنتاجية، وينعكس فيما يقدمونه من منتجات سواء كانت (سلع أو خدمات)، وبالتالي يساهم في رفع ثقة الجمهور الخارجي من العملاء والمستفيدين.

تُعتبر المؤسسات الجامعية من المؤسسات التي تقدم خدمات كبيرة للمجتمع سواء في جانب البحث العلمي أو تنمية المجتمع، ولكي تضمن بقاءها فلا بد من رفع أدائها وتحسينه باستمرار. مما جعلها تهتم بتشكيل صورة ذهنية حسنة لدى جمهورها الداخلي من الطلاب والأكاديميين والعاملين، وكذلك جمهورها الخارجي المتمثل في المؤسسات العلمية الأخرى والمجتمع. وأصبحت الصورة الذهنية من الفعاليات المهمة لها إذ لم يعد كافياً أن تُعنى بها إدارة العلاقات العامة فقط، بل يتطلب ذلك تضافر وتكامل جهود جميع الإدارات مما جعل عملية بناء وتطوير الصورة الذهنية الحسنة ذات أهمية استراتيجية، وأصبحت الصورة الذهنية للجامعة تمثل إحدى مكونات رأس المال الفكري والمتمثل فيما يُسمى رأس مال العلاقات (أي العلاقات مع الجمهور الداخلي والخارجي). وعليه يمكن القول إنَّ بناء صورة ذهنية مميزة أصبح غاية رئيسة لكل مؤسسة، لاسيما المؤسسات التعليمية التي إذا أرادت أن تكون مستوفية لشروط المواطنة الصالحة وتتمكن من البقاء والاستمرارية، عليها أن تهتم بسلوك المواطنة التنظيمية باعتباره ركناً رئيساً لبناء الصورة الذهنية الممتازة والمميزة لها.

## مشكلة الدراسة وتساولاتها:

بما أنّ الجامعات هي مستودع المعرفة فإنّ إقبال الطلاب عليها قد يكون أحد العوامل المميزة لها كمؤسسات ناجحة، وقد لاحظت الباحثة أنّ أعداد القبول للالتحاق بجامعة أم درمان الإسلامية في السنوات الأخيرة من القرن الحالي قد تزايدت خاصة من جانب الطالبات في الكليات المختلفة، مما أدى إلى تساؤل الباحثة لمعرفة الأسباب المؤدية لذلك حيث بلغ عدد الطالبات في العام الدراسي 2020/2019م ما يزيد على (26000 طالبة)، (علي محمد، 2019م) علماً بأنّ هناك شطر للطلاب قد يناظر ذلك العدد أو يقل، وقد يدل ذلك على ميزة تنافسية للجامعة تميزها عن غيرها من الجامعات. وبما أنّ سلوكيات المواطنة التنظيمية للعاملين لها دور كبير في تحقيق النجاح التنظيمي والذي يؤدي بدوره إلى تحقيق الميزة التنافسية، كما قد يكون له دور كبير في رسم وترسيخ صورة ذهنية حسنة عن الجامعة فقد جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:-

- 1- ما هو مستوى توفر كل بعد من أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية المختلفة لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بمجمع الطالبات بالجامعة محل الدراسة؟
- 2- ما هي تصورات وآراء عضوات هيئة التدريس والموظفات بمجمع الطالبات عن الصورة الذهنية للجامعة؟
- 3- هل توجد علاقة بين سلوك المواطنة التنظيمية لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بمجمع الطالبات وتحسين الصورة الذهنية للجامعة؟

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- 1- تسليط الضوء على مفهومي سلوك المواطنة التنظيمية والصورة الذهنية للمؤسسات التعليمية من خلال تناولهما من الناحية النظرية بغرض نشر المعرفة العلمية في وسط الباحثين والأكاديميين.
- 2- محاولة معرفة الصورة الذهنية لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بمجمع الطالبات عن الجامعة.
- 3- معرفة علاقة الارتباط بين سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بمجمع الطالبات والصورة الذهنية للجامعة.
- 4- تقديم توصيات تفيد متخذي القرار في دعم سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بمجمع الطالبات بالجامعة للاستفادة منها في التحسين المستمر للصورة الذهنية للجامعة لدى جمهورها الخارجي.

## أهمية الدراسة:

**الأهمية العلمية:-** نظراً لقلّة البحوث والدراسات التي تناولت الربط بين متغيري هذه الدراسة في المكتبات السودانية على وجه الخصوص على حد علم الباحثة فإنّ أهميتها تكمن في أنّها قد تكون إضافة علمية للمكتبة السودانية في هذا المجال، وكذلك إفادة الباحثين والدارسين.

**الأهمية العملية:-** تأمل الباحثة أن تساعد نتائج ومخرجات هذه الدراسة في إفادة المسؤولين ومتخذي القرار في معرفة الدور الكبير الذي تلعبه سلوكيات المواطنة التنظيمية للعاملين - إن تم الاهتمام بها وتشجيعها - في تشكيل الصورة الذهنية الحسنة والمميزة للمؤسسات عامة والمؤسسات التعليمية خاصة.

### فرضيات الدراسة:-

من خلال المشكلة والأهداف تعمل الدراسة على اختبار الفرضيات التالية:-

الفرضية الأولى:- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين سلوك المواطنة التنظيمية لعضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة. وتقرعت منها الفرضيات التالية:-

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الإيثار لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الكياسة لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الروح الرياضية لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين السلوك الحضاري لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

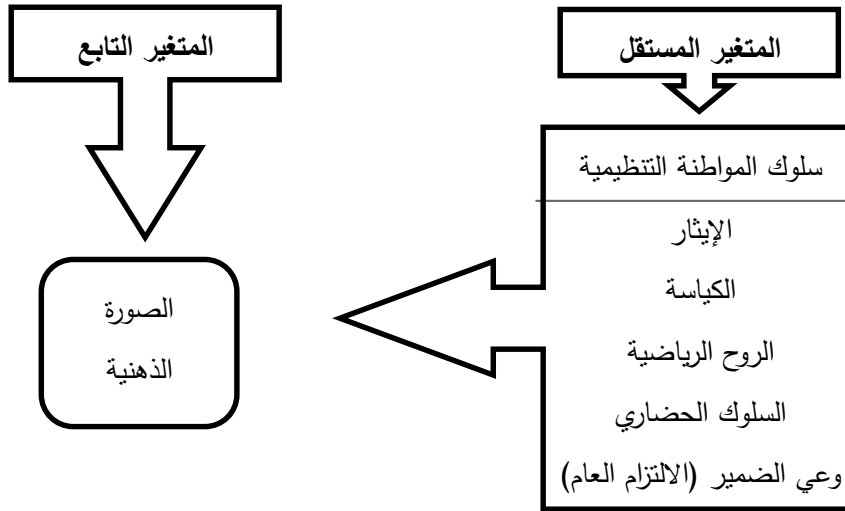
5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين وعي الضمير لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

الفرضية الثانية:- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين آراء عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية نحو سلوك المواطنة التنظيمية تعزى لمتغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي).

الفرضية الثالثة:- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين آراء عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية نحو الصورة الذهنية تعزى لمتغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي).

**نموذج الدراسة:-** تم وضع نموذج الدراسة ليوضح المتغير المستقل والمتمثل في (سلوك المواطنة التنظيمية)، والمتغير التابع المتمثل في (الصورة الذهنية)، وذلك في الشكل (1)

## شكل (1): أنموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحثة، من خلال فرضيات الدراسة، 2020م

## مصطلحات الدراسة:-

سلوك المواطنة التنظيمية:- " أعمال وأدوار تطوعية واختيارية تتجاوز نظام المكافآت والحوافز الرسمية، ويمارسها الموظفون بهدف إشباع حاجاتهم ولمساعدة الآخرين وتعود بالفائدة على المنظمة ككل، وتسهم في زيادة تماسك المنظمة وتحقيق أهدافها وفعاليتها " ( عبد المجيد والعوفي، 2016م، 335).

الصورة الذهنية:- " هي التصور العقلي الذي يتكون في أذهان الناس عن الشركات والمؤسسات المختلفة، والنابعة إما عن التجربة المباشرة أو غير المباشرة، وقد تكون عقلانية أو غير عقلانية، وقد تعتمد على الأدلة والوثائق، أو على الإشاعات والأقوال غير الموثوقة، ولكنها في النهاية تمثل واقعاً بالنسبة لمن يحملونها في أذهانهم عن الخدمات أو المنتجات المقدمة لهم " (عبد الفتاح، 2011م، 12).

## منهج الدراسة:-

تم استخدام المنهج التاريخي لسرد الجانب النظري، وكذلك منهج دراسة الحالة ل وصف الظاهرة من خلال منهج المسح الاجتماعي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فرضيات الدراسة.

## مصادر وأدوات جمع البيانات:-

أستخدم الباحث المصادر الثانوية للحصول على الجانب النظري، وذلك من خلال الكتب والمجلات العلمية والرسائل العلمية والانترنت، كما تم استخدام المصادر الأولية متمثلة في الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة.

## حدود ومجالات الدراسة:-

المجال المكاني: جامعة أم درمان الإسلامية (مجمع الطالبات).

المجال الزمني: العام الدراسي 2019/2020م.

المجال البشري: عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية (مجمع الطالبات).

المجال الموضوعي: الربط بين سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بمجمع الطالبات بالجامعة للاستفادة منها في التحسين المستمر للصورة الذهنية للجامعة.

## هيكل الدراسة:-

تتكون الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

تشتمل المقدمة على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، فرضيات الدراسة، نموذج الدراسة، مصطلحات الدراسة، منهج الدراسة، حدود ومجالات الدراسة، وهيكل الدراسة.

يتناول المبحث الأول الإطار النظري للدراسة متمثلاً في سلوك المواطنة التنظيمية من حيث مفهومه وأهميته، خصائصه، أنواعه وأنماطه، أبعاده، ومحدداته. وكذلك الصورة الذهنية من حيث مفهومها وأهميتها، خصائصها وسماتها، أنواعها، أبعادها والعوامل المؤثرة في تشكيلها، وخطوات تحسينها. بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة (سلوك المواطنة التنظيمية والصورة الذهنية).

بينما يحتوي المبحث الثاني على الإطار التطبيقي مشتملاً على إجراءات الدراسة الميدانية، وعرض وتحليل البيانات ونتائج واختبار الفرضيات.

أما الخاتمة فتتضمن خلاصة النتائج والتوصيات.

## المبحث الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً- سلوك المواطنة التنظيمية Organizational citizenship behavior

#### 1- مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية وأهميته:-

في ثلاثينيات القرن الماضي وفي العام 1938م ظهر في علم الإدارة ما يسمى بالتنظيم غير الرسمي ( Informal organization) وهذا المفهوم جاء ليؤكد على ضرورة التعاون بين أعضاء المنظمة لتحقيق مصالح وأهداف المنظمة. وقد كان نقطة البداية للاهتمام بالسلوك غير الرسمي للعاملين، ثم توالى الدراسات والبحوث التي اهتمت بالسلوكيات التطوعية، والتي بدورها أنتجت تطورات كثيرة في علم الإدارة حتى ظهر ما يسمى (سلوك المواطنة التنظيمية) وذلك في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي على يد العالم (Dennis W. Organ) الذي يعتبر الأب الراعي لهذا المفهوم، حيث كانت الدراسة التي أجراها بصدد تفسير العلاقة بين الرضاء والإنتاجية هي الأساس لاهتمام الباحثين من بعده بالسلوكيات التطوعية.

وبالتالي أصبح هذا المفهوم أحد أهم المجالات في علم السلوك التنظيمي (ظاظا، 2017م، 26). إلا أن هناك من يرى أن أول من أشار لهذا المصطلح هو العالم (كاتز - Katz) (دعنا، 2017م، 20). كما أن هذا المسمى قد سبقته عدة تسميات منها سلوك الدور الإضافي، سلوك المواولة أو الدعم الاجتماعي، ثم أخيراً مسمى سلوك المواطنة التنظيمية.

عرّف سلوك المواطنة التنظيمية بأنه: " السلوك التقديرى الزائد عن الدور الرسمي للفرد، والذي يساعد على تحقيق الفعالية التنظيمية" (ظاظا، 2017م، 26).

كما عرّف بأنه: " عبارة عن مجموعة من السلوكيات الطوعية التي لا تشكل جزءاً رسمياً من مهام الموظف، لكنها يمكن أن تكون فعالة في تحسين وظائف التنظيم" (سعيد، 2017م، 56).

أيضاً هناك من عرّفه بأنه: " التصرفات الإيجابية الزائدة عما هو موصوف رسمياً في المنظمة، والتي تمتاز بالطبيعة الاختيارية غير الإكراهية، وغير الخاضعة للمكافأة مباشرة وصراحة في نظام الحوافز الإداري للمنظمة، وهي ذات أهمية لفعالية المنظمة ونجاحها" (عبد المجيد والعوفي، 2016م، 356).

إنّ هذه المفاهيم تشير وتؤكد على أهمية سلوك المواطنة التنظيمية الذي أصبح مطلباً للكثير من منظمات اليوم التي تعمل على تحسين أدائها، وزيادة فعاليتها. وذلك لأنه يحقق فوائد كثيرة للمنظمة والعاملين معاً من خلال تحسين الأداء الفردي والمؤسسي، إدارة الوقت بشكلٍ فعال، تحسين العمليات التنظيمية وتنمية الإبداع والابتكار، بالإضافة إلى تعزيز بقاء المنظمة وقدرتها على المنافسة وحمايتها من الأخطار. وعليه يمكن ذكر عدد من النقاط التي توضح أهمية هذا السلوك فيما يلي (المصري، 2015م، 23):-

أ- خلق الحماس في الأداء بالنسبة للعاملين بعكس العمل الروتيني.

ب- إتاحة الفرصة لممارسة الديمقراطية من حيث اختيار نوع الأداء، والوقت الذي يناسب الموظف.

ج- توطيد العلاقات بين الأفراد والجماعات، مما ينعكس إيجاباً على الأداء.

د- زيادة كفاءة وفاعلية الموظف في العمل.

## 2- خصائص سلوك المواطنة التنظيمية:-

من المفاهيم السابقة لسلوك المواطنة التنظيمية يمكن استنباط العديد من الخصائص والسمات والتي يمكن تلخيصها في الآتي (دعنا، 2017م، 24):-

أ- أنه سلوك مرتبط بالأدوار الإضافية التي تتعدى حدود الواجبات الوظيفية الأساسية.

ب- أنه سلوك تطوعي واختياري غير ملزم للفرد، لأنه لم يُنص عليه ضمن الوصف الوظيفي الرسمي.

ج- أنه سلوك يتوقع أن يؤخذ في الاعتبار عند ظهور فرصة تنافسية في المنظمة.

د- أنه سلوك ينعكس إيجاباً على تنمية فعالية المنظمة والارتقاء بالأداء الكلي لها.

ه- أنه سلوك ينتج عن مجموعة من الأفعال وليس فعلاً واحداً، ويختلف من منظمة إلى أخرى.

### 3- أنواع سلوك المواطنة التنظيمية وأنماطه:-

يُلاحظ من الخصائص المذكورة سابقاً أنّ هناك أنواع لسلوك المواطنة التنظيمية، وكذلك سميت أنماط، أما بالنسبة لأنواعه فهناك من حصرها في نوعين فقط هما (أبو سمعان، 2015م، 51):-

أ- سلوكيات إيجابية: وهي التي يمارسها الفرد العامل طواعية مثل مساعدة الزملاء في العمل، وتقديم اقتراحات لتحسين صورة المنظمة.

ب- سلوكيات جودة الامتناع: وهي السلوكيات التي يمتنع عنها الفرد مثل عدم التعبير عن الاستياء من أوضاع العمل، وعدم إثارة المشاكل والشكوى والتذمر.

كما أنّ هناك من لخصها في ثلاثة أنواع هي (سعدون وغيات ويزايد، 2017م، 184):-

أ- سلوك المواطنة الموجه نحو المنظمة: ويتضمن السلوكيات التي تعكس الالتزام والولاء للمنظمة، وتشمل أيضاً الامتثال للقواعد والسياسات والإجراءات المنصوص عليها.

ب- سلوك المواطنة الموجه نحو الأفراد العاملين بالمنظمة: ويتضمن السلوكيات التي تساعد وتدعم أفراد المنظمة مثل مساعدة الزملاء تطوعياً في حل المشاكل المتعلقة بالعمل، أو في الوقاية من حدوث المشاكل.

ج- سلوك المواطنة نحو الزبون.

أما من أطلق عليها أنماط فقد أجملها في عدد من السلوكيات منها (مناصرية وبن ختو، 2015م، 222-223):-

أ- مساعدة الزملاء فيما يتعلق بشئون العمل، وكذلك الشؤون الشخصية.

ب- مساعدة العملاء والمراجعين في أمور لا تتعلق بالسلع والخدمات المقدمة.

ج- اقتراح تحسينات تنظيمية أو إدارية أو إجرائية من أجل جعل المؤسسة أكثر نجاحاً.

د- تقديم المؤسسة للآخرين بصورة جيدة والدفاع عنها بما يساهم في تحسين سمعتها عند الآخرين.

### 4- أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية:-

يمكن تحديد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية في خمسة أبعاد هي (المصري، 2015م، 25):-

أ- الإيثار Altruism: هو نمط من السلوك يقوم به الموظف لمساعدة الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر لحل مشكلاتهم المتعلقة بالعمل داخل المنظمة حتى عندما لا يسألون، أو عندما يتغيّبون عن العمل.



ب- الكياسة Courtesy: ويطلق عليه اللباقة واللفظ والمجاملة وهو السلوك الذي يحرص فيه الموظف على منع وقوع المشكلات المتعلقة بالعمل، وتجنب استغلال الآخرين أو القيام بمشاكل معهم.

ج- وعي الضمير Conscientiousness: ويطلق عليه الضمير الحي والطاعة العامة، ويقصد به إخلاص الفرد لمثاليات يضعها كمييار لسلوكه حيث يقوم بالعمل بجدية تامة، ويقدم المصلحة العامة على حساب مصلحته الشخصية.

د- الروح الرياضية Sportsmanship: وهي رغبة العامل في التسامح، وقدرته على تحمل المشكلات والمهام الصعبة واستعداد لتقبل المضايقات التنظيمية دون تذمر أو شكوى.

هـ- السلوك الحضاري Civic Virtue: ويسمى فضيلة المواطنة هو إظهار سلوك الانتماء للمؤسسة والولاء لها وتحسين سمعتها والدفاع عنها.

#### 5- محددات سلوك المواطنة التنظيمية:-

حصرت هذه المحددات في مجموعة من المتغيرات منها متغيرات اتجاهات العاملين (مثل الرضاء والانتماء)، ومجموعة متغيرات بيئة العمل (مثل الدعم التنظيمي، النمط القيادي)، ومجموعة المتغيرات الشخصية (مثل القيم وأنماط السلوك)، ومجموعة المتغيرات الديموغرافية (مثل السن، الخبرة، الحالة الاجتماعية) (نادر، 2012م، 80-81). وكل هذه تعتبر محددات ذات تأثير على سلوك المواطنة التنظيمية والذي ينعكس على الفعالية التنظيمية.

#### ثانياً: الصورة الذهنية Mental image

##### 1- مفهوم الصورة الذهنية وأهميتها:-

تعتبر الصورة الذهنية إحدى الموارد غير الملموسة التي تزيد من الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسات، مما يجعلها سبباً في جذب والاحتفاظ بالكفاءات وأصحاب المقدرات العالية من الموظفين. وقد ظهر مصطلح الصورة الذهنية إلى الوجود في العام 1908م على يد العالم جراهام دالاس، وهذا المصطلح له علاقة بالمنشآت التجارية، وهو مشتق من الكلمة اللاتينية image والتي تعني رسم أو شكل أو صورة، وتعادلها في العربية انطباع أو فكرة (محمد، 2017م، 62).

عُرِّفَت الصورة الذهنية بأنها: " مجموعة السمات والملاح التي يدركها الجمهور ويبنى على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الجماعة، وتتكون هذه الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر" (العادلي، 2013م، 408).

كذلك عُرِّفَت بأنها: " صورة شاملة يتم تشكيلها بواسطة المتغيرات مثل المنتجات الفريدة والاقتصادية والسياسية، والتنمية والأحداث التاريخية، والعلامات ومستوى التصنيع، والتطور التكنولوجي، ويتم نقلها بواسطة أنواع الإعلام المختلفة" (العسيري، 2018م، 8).

أما بالنسبة لأهمية الصورة الذهنية للمؤسسة فهي بشكلٍ عام تشكل عاملاً مهماً في تسويق أهداف المؤسسة في أداء رسالتها. ومن أهم الفوائد التي تكسبها الصورة الذهنية للمؤسسات تحقيق الميزة التنافسية، كما تزودها بفرص جديدة إذا تعرضت لأزمة، وبالتالي تعتبر إحدى الأصول الاستراتيجية التي تقود إلى بقاء المنظمة وتطورها (عبد الخير وبدوي وعبد الله، 2017م، 7).

## 2- خصائص وسمات الصورة الذهنية:-

تتسم الصورة الذهنية بالعديد من الخصائص منها (زين العابدين، 2019م، 281):-

أ- لها إطاراً زمنياً سابقاً، بمعنى أنها قديمة.

ب- لها إطاراً ذاتياً حسيماً، أي تتبع من قدرة الفرد على استيعاب المثير.

ج- تختلف من فرد لآخر.

د- تتسم بالعاطفة، بالرغم من أن ذلك ليس مقياساً أساسياً في كل الأحوال.

هـ- ديناميكية أي غير ثابتة.

وقد أضاف إليها (محمد، 2017م، 67) عدم الدقة، وتخطي حدود المكان، والتنبؤ بالمستقبل.

## 3- أنواع الصورة الذهنية:-

صنفت الصورة الذهنية إلى عدة أنواع هي (معمرى، 2015م، 76):-

أ- الصورة المرأة: وهي التي ترى المؤسسة نفسها من خلالها.

ب- الصورة الحالية ( المدركة): وهي التي يرى بها الآخرون المؤسسة

ج- الصورة المرغوبة: وهي التي ترغب المؤسسة أن تكونها في أذهان الجمهور.

د- الصورة المثلى: وهي الصورة التي يمكن أن تتحقق إذا أخذت المؤسسة في الاعتبار المنافسين وتأثيرهم على الجمهور.

هـ- الصور المتعددة: وهي التي تكونها الانطباعات المحايدة فتكون الصورة إيجابية أحياناً، وتكون سلبية أحياناً أخرى.

## 4- أبعاد الصورة الذهنية والعوامل المؤثرة في تكوينها:-

تتمثل أبعاد الصورة الذهنية في (بن الشيخ، 2017م، 23):-

أ- البعد المعرفي: وأساسه المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الأفراد.

ب- البُعد الوجداني: ويقصد به الميل بالإيجاب أو السلب تجاه موضوع معين.

ج- البُعد السلوكي: أي التنبؤ بسلوك الأفراد، والذي يعكس اتجاهاتهم.

إنَّ هذه الأبعاد مجتمعة تكوّن الصورة الذهنية عن المؤسسة، بالإضافة إلى عوامل أخرى تساهم في تشكيلها مثل رؤية ورسالة المؤسسة وثقافتها، هوية المؤسسة (اسمها وشعارها)، تواصل المؤسسة مع الجماهير، والمسئولية الاجتماعية (معمر، 2015م، 80). وكذلك أضيفت عوامل أخرى متعلقة بالزبون مثل الكلمة المنطوقة، الحاجات والتفضيلات الشخصية، وتجارب الزبون السابقة مع المؤسسة (العسيري، 2018م، 25).

### 5- خطوات تحسين الصورة الذهنية:-

للعمل على تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة لا بد من إتباع بعض الخطوات مثل (باصرة، 2004م):-

أ- التقييم الداخلي وتحديد الصورة الذهنية التي ترغب المؤسسة في تكوينها.

ب- معرفة الصورة الذهنية الحالية التي يحملها الجمهور عن المؤسسة.

ج- التصميم والتنفيذ لخطط العمل.

د- التسويق داخلياً وخارجياً للصورة الذهنية المستهدفة.

هـ- التدقيق والمراجعة.

### ثالثاً: الدراسات السابقة:-

#### 1- الدراسات المتعلقة بمحور سلوك المواطنة التنظيمية:-

دراسة ( حسني، 2021م، 977):- هدفت الدراسة إلى اختبار طبيعة العلاقات بين أبعاد الالتزام التنظيمي كمتغير وسيط في العلاقة بين أبعاد الصمت التنظيمي كمتغير مستقل وأبعاد المواطنة التنظيمية كمتغير تابع، تم استخدام الاستبيان لجمع بيانات الدراسة التي بلغ عددها 372 استبيان ورقي وإلكتروني، وزعت على عينة عشوائية من العاملين بشركات قطاع الأدوية الحكومي بمحافظة القاهرة. توصلت الدراسة إلى وجود أهمية للالتزام التنظيمي كمتغير وسيط، وأنَّ تدعيمه يقلل من الصمت التنظيمي من جهة، ويدعم أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية من جهة أخرى، كما اختتمت الدراسة بعدد من التوصيات.

دراسة (شعري، 2019م، 373):- عملت الدراسة على الكشف عن مستوى أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطنة التنظيمية في الجامعات الحكومية الجزائرية من وجهة نظر قادتها الأكاديميين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي تم توزيع استبيان لعينة عشوائية بعدد (100) موظف ممن يشغلون مناصب قيادية في كلية الاقتصاد والتجارة والتسيير بجامعة (بومرداس) و (الجزائر).

أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $0.05 \geq$  في تقدير المبحوثين لمستوى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطنة التنظيمية تعزى فقط لمتغير المؤهل العلمي، كذلك توصلت إلى وجود مستويات متوسطة من ممارسة أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

دراسة (Chien,2019,1):- هدفت هذه الورقة إلى شرح كيفية تحسين سلوك المواطنة التنظيمية ، وكذلك كيفية تطوير خطة للحصول على أو اكتساب سلوك مواطنة تنظيمية مستمر من خلال نظام رسمي، ووضع بيئي غير رسمي في مكان العمل. كما ركزت الورقة على وضع تحديد واضح للعلاقة بين الفعالية التنظيمية وسلوك المواطنة التنظيمية. كما قدمت مقترح تطبيقي كمحاولة للوصول إلى مخرجات تعمل على تحسين هذا السلوك. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين كلٍ من (مناخ العمل الجيد (الإيجابي)، وموارد المنظمة، ومسئولية الموظفين، والثقافة التنظيمية، وغيرها) وسلوك المواطنة التنظيمية الذي يعتبر أفضل وسيلة لتحقيق الفعالية التنظيمية وبأقل تكلفة.

دراسة (عطية والمقدم، 2018م، 785):- هدفت الدراسة إلى اختبار الدور الوسيط للاتصال الفعال (للغة الدافعة) والتي يمكن أن يستخدمها القائد الخادم في التأثير على سلوكيات المواطنة التنظيمية للتابعين له، وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان الذي وزع على عينة عشوائية طبقية بلغت 550، تم استرداد 493 منها صالحة للتحليل، وقد تم تحليل البيانات التي جمعت باستخدام العامل التوكيدي وأسلوب نمذجة المعادلة البنائية، توصلت النتائج إلى أنّ تأثير القائد الخادم على التزام تابعيه، وعلى سلوكيات المواطنة التنظيمية لديهم يتوقف على استخدامه للغة الدافعة، كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات التطبيقية والبحثية.

دراسة (يغمور وسعيفان وعبدالله، 2018م، 603):- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأنماط القيادية الحديثة في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى الموظفين العاملين في البنوك الأردنية، وقد تمّ اختيار أربعة أنماط قيادية هي القيادة التحويلية، القيادة التبادلية، القيادة الأخلاقية، والقيادة الساكنة الانطوائية. أُستخدم الاستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية بلغت 600 موظف، كانت الصالحة منها للتحليل 395. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ لأنماط القيادة التحويلية والتبادلية والأخلاقية أثراً إيجابياً على سلوك المواطنة التنظيمية للموظفين، بينما كان لنمط القيادة الساكنة أثراً سلبياً على سلوك المواطنة التنظيمية للموظفين. كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

دراسة (سعيد، 2017م، 7):- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب الوظيفي، ومستوى سلوك المواطنة التنظيمية وتحديد طبيعة العلاقة بينهما، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية لدى العاملين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في محافظات غزة. أُتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان الذي وزع على عينة عشوائية بسيطة بلغت 279. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية، كما خرجت بعدد من التوصيات.

دراسة (Velicovska,2017,40):- تعتبر هذه الورقة دراسة استطلاعية لظاهرة سلوك المواطنة التنظيمية منذ ظهور هذا المصطلح في أدبيات الإدارة إلى العصر الحاضر، من حيث تعريفه والتغيرات التي طرأت عليه، هذا بجانب تحليل العلاقة بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى القريبة منه والمرتبطة به مثل الثقافة التنظيمية، الاتجاهات، القيم وغيرها. ومن خلال التحليل تم اكتشاف أن إمكانية إدارة هذا السلوك يعتمد على دور القائد باعتباره عامل محفز لتعزيز سلوك المواطنة التنظيمية، هذا وقد جاءت نتائج الدراسة متفقة مع نتائج ستة عشر مجلة علمية في متخصصة في هذا المجال (سلوك المواطنة التنظيمية). وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا المفهوم باعتباره جديداً بعض الشيء.

دراسة (سعدون و غيات ويزايد،2017م، 182):- هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين سلوك المواطنة التنظيمية والإبداع الإداري، وأجريت على عينة من إدارات مؤسسة سوناطراك فرع المصب بوهران، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من 100 إطار، وبتابع المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط بين المواطنة التنظيمية والإبداع الإداري.

دراسة (رسول،2016م،176):- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات وأقسام التربية الرياضية في جامعات صلاح الدين وسولان وكوية، تم استخدام المنهج الوصفي، وكذلك الحصر الشامل بتوزيع الاستبيان على 85 تدريسياً كانت 70 منها صالحة للدراسة، وتم التحليل باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط، وتحليل التباين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى الكوادر التدريسية في محل الدراسة، كما خرجت بعدد من التوصيات.

دراسة (Hatami& et al,2016,97):- إن هدف هذه الدراسة هو التقدير والتنبؤ بسلوك المواطنة التنظيمية لدى الموظفين العاملين في وزارة الشباب والرياضة في الجزء الغربي من تركيا، وذلك بالاعتماد على عوامل الرضاء الوظيفي. وهي دراسة تطبيقية أجريت على عينة بلغت 164 من مجتمع الموظفين في كل إدارات الوزارة والبالغ عددهم 266 فرداً، تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان، كما استخدم برنامج SPSS لتحليل البيانات، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضاء الوظيفي بكل أبعاده وسلوك المواطنة التنظيمية، كما أظهر اختبار المتغيرات المتوقعة أن بُعد المناخ التنظيمي يمكن أن يكون له تفسيراً معنوياً للاختلاف في سلوكيات المواطنة التنظيمية للموظفين.

دراسة (المصري،2015م،7):- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الانغماس الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية لدى الأطباء العاملين في المستشفيات الحكومية بقطاع غزة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم الاستبيان لاستطلاع رأي عينة عشوائية طبقية بلغت 285 طبيباً في 13 مستشفى حكومي. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الانغماس الوظيفي بجميع أبعاده (انغماس عاطفي، معرفي، وسلوكي) مع سلوك المواطنة التنظيمية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى سلوك المواطنة التنظيمية للأطباء العاملين في المستشفيات الحكومية وفقاً لمتغيري العمر، واسم المستشفى، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الانغماس الوظيفي تبعاً لمتغيرات العمر، الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، واسم المستشفى. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: تعظيم وغرس قيم سلوك المواطنة التنظيمية والانغماس الوظيفي عند الأطباء على اختلاف شخصياتهم.

دراسة (Acaray& Akturan,2015,472):- إنَّ هدف هذه الدراسة بحث تجريبي عن تأثير أبعاد الصمت التنظيمي على سلوك المواطنة التنظيمية، تم جمع البيانات من عينة بلغت 462 موظفاً بالمركز الرئيس لإحدى الشركات الخاصة المتعددة الجنسية في استانبول وذلك عن طريق الاستبيان، وتم اختبار الفرضيات بواسطة تحليل الانحدار. وقد أوضحت النتائج وجود تأثير سلبي بين كلِّ من بُعدي الصمت الدفاعي، وصمت الاستسلام (الإذعان) وسلوك المواطنة التنظيمية، بينما يوجد تأثير اجتماعي بين بُعد الصمت الاجتماعي وسلوك المواطنة التنظيمية.

## 2- الدراسات المتعلقة بمحور الصورة الذهنية:-

دراسة (أبو عجوة، 2021م، 1):- هدفت إلى اختبار وتحليل علاقتي الارتباط والأثر بين أبعاد التسويق الفيروسي وتحسين الصورة الذهنية من وجهة نظر عملاء شركة الاتصالات الفلسطينية الخلوية (جوال)، والكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة المبحوثة، تم توزيع استبانة للحصول على البيانات، أشارت نتائج تحليل البيانات إلى وجود اثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد التسويق الفيروسي وتحسين الصورة الذهنية للشركة موضع الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات المبحوثين تعزى للمتغيرات الشخصية. كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

دراسة ( النوافلة، 2020م، 1):- سعت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية للشركات لدى الجمهور الخارجي (الصيدلة)، توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ فاعلية الأساليب المستخدمة في بناء الصورة الذهنية للشركة قد حصلت على درجة متوسطة من إجابات المبحوثين، وكذلك العوامل المؤثرة في تحسين الصورة الذهنية. كما أظهرت النتائج أنَّ عملية التواصل بين الشركة وجمهورها تعاني من بعض المعوقات في مقدمتها ضعف القدرة الاتصالية لممثلي الشركة مما ينعكس سلباً على الصورة الذهنية للشركة.

دراسة (زين العابدين، 2019م، 270-271):- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الاتصالي لأنشطة العلاقات العامة في قياس اتجاهات الجمهور نحو الجامعة (قياس الصورة الذهنية)، أستخدم المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الشامل لعدد 104 مبحوث من ممارسي العلاقات العامة في خمس جامعات حكومية رئيسة في بغداد، وتم جمع البيان بواسطة الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين النشاط الاتصالي للمؤسسة الجامعية ومتطلبات ممارسي العلاقات العامة في الجامعة، وكذلك وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين النشاط الاتصالي للجامعة والعلاقات العامة الإلكترونية. كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

دراسة (عبد الخير وبدوي وعبد الله، 2017، 2):- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة والتحقق من أثر الثقافة التنظيمية على إدارة الصورة الذهنية بوزارة التخطيط والمرافق العامة في ولاية القضارف بالسودان، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد وزع استبيان على عينة عشوائية من الموظفين البالغ عددهم 96. وباستخدام التحليل الإحصائي أظهرت النتائج وجود علاقة قوية موجبة وذات دلالة إحصائية معنوية بين الثقافة التنظيمية لإدارة الصورة الذهنية، وأنه يوجد تأثير معنوي للثقافة التنظيمية على إدارة الصورة الذهنية يرجع لثلاثة متغيرات هي العدالة، فرق العمل، والصفوة، كما خرجت بعدد من التوصيات.

دراسة ( محي الدين ومحمود، 2017م، 311):- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أخلاقيات العمل في تحسين الصورة الذهنية للمنظمات، وهي دراسة استطلاعية، تمّ فيها استقصاء آراء عينة من العاملين في بعض المنظمات الخدمية الربحية العاملة في إقليم كردستان العراق والبالغ عددهم 117 مبحوث، وذلك باستخدام الاستبيان لجمع البيانات التي تم تحليلها عن طريق برنامج SPSS باستخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد، توصلت نتائج التحليل إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين أخلاقيات العمل والصورة الذهنية، وكذلك وجود تأثير معنوي لأخلاقيات العمل على الصورة الذهنية، كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

دراسة (القبلان، 2016م، 1):- هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصورة الذهنية لمهنة المكتبات والمعلومات من خلال دراسة علمية بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك كمحاولة لمعرفة كيف يرى المجتمع هذه المهنة، وكان مجتمع الدراسة يشمل كافة أطراف المجتمع في السعودية، وباستخدام الاستبيان الذي وزع إلكترونياً على وسائل التواصل الاجتماعي، جاء حجم العينة بعدد 234 ممثلاً فيه السعوديين وغيرهم من الجنسيات ومن كل الأعمار والمستويات التعليمية. وكانت النتائج تشير إلى تشوش وعدم استقرار في الصورة الذهنية لدى المبحوثين عن مهنة المكتبات، إلا أنّهم رأوا أنّ الصورة الذهنية قد تكون أفضل مستقبلاً إذا ما تمّ القيام بعدد من الإجراءات لتعزيزها بالاستفادة من التقنية الحديثة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وبناءً على نتائج التحليل تمّ اقتراح عدد من التوصيات لتعزيز الفهم الحقيقي لمهنة المكتبات والمعلومات، وذلك من أجل رفع الانطباعات الذاتية للأفراد بما يتوافق مع الطموح المستقبلي لهذه المهنة.

#### تعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:-

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام العينة والاستبيان كأداة لجمع البيانات، أما أوجه الفرق فقد ظهرت فيما يتعلق بمتغيري الدراسة، بالنسبة للمتغير المستقل سلوك المواطنة التنظيمية لاحظت الباحثة أنّ معظم الدراسات التي تمّ سردها كدراسات سابقة قد جعلته متغيراً تابعاً مثل دراسة (عطية والمقدم، 2018م)، ودراسة (سعيد، 2017م)، ودراسة (المصري، 2015)، ودراسة (Acaray & Akturan, 2015)، إلا أنّ هناك دراسة واحدة قد جعلته متغيراً مستقلاً وهي دراسة (سعدون؛ وغيات؛ وبزاید، 2017م)، بينما هناك دراسة قريبة الشبه من هذه الدراسة وهي دراسة (رسول، 2016م) التي حاولت التعرف على واقع سلوك المواطنة التنظيمية لدى المبحوثين إلا أنها لم تربطه بأي متغير آخر، وكذلك دراسة (شهري، 2019م) فقد كانت أكثر تشابهاً مع هذه الدراسة حيث ركزت على معرفة مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطنة التنظيمية لكنها لم تربطه بمتغير الصورة الذهنية، مما جعل الدراساتين مختلفين عن الدراسة الحالية. أما المتغير التابع وهو الصورة الذهنية فقد جعلته معظم الدراسات السابقة المذكورة متغير تابع أيضاً - مما يجعلها مشابهة لهذه الدراسة - مثل دراسة (عبد الخير وبدوي وعبد الله، 2017م)، ودراسة (محي الدين؛ ومحمود، 2016م)، وحاولت دراسة (القبلان، 2016م) الكشف عن الصورة الذهنية دون ربطها بأي متغير فكانت مختلفة. وبالتالي يمكن القول بأنّ الدراسة الحالية مختلفة عن الدراسات المذكورة من حيث متغيراتها، وكذلك من حيث البيئة المكانية.

## المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

يتم في هذا الجزء من الدراسة تسليط الضوء على الجانب التطبيقي للدراسة، وذلك من خلال إجراءات الدراسة الميدانية في جامعة أم درمان الإسلامية (مجمع الطالبات)، وباستعمال أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان، حيث يتم عرض وتحليل النتائج وكذلك اختبار الفرضيات.

## 1- أولاً: منهجية الدراسة الميدانية:-

**منهج الدراسة:** إنَّ المنهج المناسب من أجل وصف وتحليل الدراسة بأكملها هو المنهج الوصفي التحليلي، لوصف سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالصورة الذهنية، كما تمَّ استخدام المنهج التحليلي لتحليل معطيات الجانب الميداني.

**مجتمع الدراسة:** انطلاقاً من المجال الموضوعي للدراسة، وتساؤلاتها، وطبيعة البيانات المطلوبة، والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، حددت الباحثة مجتمع الدراسة من عضوات هيئة التدريس والموظفات بمجمع الطالبات بجامعة أم درمان الإسلامية والبالغ عددهم (1116)، حيث تمثل عضوات هيئة التدريس (571)، والموظفات (545) (حامد:2019م).

**عينة الدراسة:** تمَّ اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية من المجتمع المدروس مكونة من نسبة (10%) لكل طبقة منهما، حيث بلغ عدد عضوات هيئة التدريس (57,1) أي (57) عضوة، بينما عدد الموظفات كان (54,5) أي (55) موظفة، أي ما مجموعه (112) مفردة، و تم توزيع عدد (112) استبانة على عينة الدراسة وتم استرجاعها كلها، منها (105) استبانة سليمة، تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (93,75%)، بياناتها موضحة في جدول (1)

## جدول (1): الاستبيانات الموزعة والمعادة

النسبة %	العدد	البيان
93,75%	105	الاستبيانات المعادة والصالحة للتحليل
6,25%	7	الاستبيانات المعادة والغير صالحة للتحليل
0,0%	0	الاستبيانات التي لم يتم إرجاعها
100%	112	مجموع الاستبيانات الموزعة

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

- 2- أداة الدراسة: بالاعتماد على ما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة، تم بناء استبيان خصيصاً لقياس اتجاهات مفردات العينة، وفقاً للأبعاد الرئيسة للدراسة، وقد قسم هذا الاستبيان إلى جزأين:
- الجزء الأول: ويتضمن البيانات الشخصية (الوظيفية) لأفراد عينة الدراسة (الفئة العمرية، مدة الخدمة، الوظيفة، والمؤهل العلمي).
  - الجزء الثاني: البيانات الأساسية (الموضوعية): ويشتمل على أبعاد الدراسة والتي من خلالها يتم التعرف على متغيرات الدراسة، ويشتمل هذا القسم على ستة أبعاد و عدد (35) عبارة تمثل متغيرات الدراسة وفقاً لما يلي:-
- البُعد الأول: يقيس (الإيثار) ويشتمل على عدد (5) عبارات.
- البُعد الثاني: يقيس (الكياسة) ويشتمل على عدد (5) عبارات.
- البُعد الثالث: يقيس (الروح الرياضية) ويشتمل على عدد (5) عبارات.



البُعد الرابع: يقيس (السلوك الحضاري) ويشتمل على عدد (5) عبارات.

البُعد الخامس: يقيس (وعي الضمير) ويشتمل على عدد (5) عبارات.

البُعد السادس: يقيس (الصورة الذهنية) ويشتمل على عدد (10) عبارات.

كما تم قياس درجة الاستجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likart Scale)، والذي يتراوح من

(لا أوافق مطلقاً، لأوافق، لا رأي، أوافق، أوافق بشدة)، كما هو موضح في جدول رقم (2).

جدول (2): الميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	الاتجاه	الوسط المرجح	الوزن النسبي	درجة الموافقة
منخفض	عدم الموافقة مطلقاً	1 - 1,79	1	لا أوافق مطلقاً
	عدم الموافقة	1,80 - 2,59	2	لا أوافق
متوسط	الحياد	2,60 - 3,39	3	لا رأي
مرتفع	الموافقة	3,40 - 4,19	4	أوافق
	الموافقة بشدة	4,20 - 5	5	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثة، من التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

صدق وثبات أداة الدراسة: سيتم التركيز هنا على أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان من حيث صدقها، وكذلك من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ الذي يقيس مدى ثبات هذه الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

أ- صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بإجراء نوعين من الاختبارات هما:-

● **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تطلب التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة الاستعانة بمجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال بقصد الاستفادة من خبرتهم في اختصاصاتهم لمعرفة مدى مناسبة العبارات الواردة في الاستبيان لموضوع الدراسة وهدفها. وبناءً على ملاحظات الأساتذة تم تعديل الاستبيان وتصميمه في صورته النهائية، مما جعل المقياس أكثر دقة وموضوعية في القياس.

● **الصدق البنائي Structure Validity:** يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بُعد من أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبيان، وقد قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ذلك كما في جدول (3).

جدول (3): معامل الارتباط بين درجة كل بُعد من الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الإيثار	0,616	0,000
الكياسة	0,590	0,000
الروح الرياضية	0,684	0,000

0,000	0,686	السلوك الحضاري
0,000	0,661	وعي الضمير (الالتزام العام)
0,000	0,796	الصورة الذهنية

\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية أقل من (0,05)

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبيان دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,05)، كما تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (0,590) كحد أدنى و(0,796) كحد أعلى، وتعني هذه القيم توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد الدراسة ومن ثم يمكن القول بأن المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة في قياس أبعاد الدراسة تتمتع بالصدق البنائي، مما يمكن من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها، وبذلك تعتبر جميع أبعاد الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- ثبات أداة الدراسة:-

من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة، والذي يعني أن النتائج ستكون نفسها تقريباً إذا ما تكرر تطبيقها على أفراد العينة أنفسهم، وقد تم اختبارها عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وتكون القيمة مقبولة إحصائياً لهذا المقياس عندما تعادل (60%) فأكثر، وقد جاءت النتائج كما في جدول (4).

جدول (4): الصدق الذاتي لأبعاد الدراسة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي*
1	الإيثار	5	0,655	0,809
2	الكمياسة	5	0,668	0,817
3	الروح الرياضية	5	0,726	0,852
4	السلوك الحضاري	5	0,702	0,838
5	وعي الضمير (الالتزام العام)	5	0,684	0,827
6	الصورة الذهنية	10	0,894	0,946
	جميع العبارات	35	0,897	0,947

\* الصدق الذاتي: هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يظهر من جدول رقم (4) أن قيم معامل ألفا كرونباخ كلها مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ الخاصة بالأبعاد (0,655) في أدنى قيمة له و(0,894) في أقصى قيمة له،

كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ الخاصة بالاستبيان ككل (0,897)، وكذلك كانت قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل بُعد من أبعاد الاستبيان وكانت قيمة الصدق الذاتي لجميع فقرات الاستبيان (0,947)، وهذا يعني أنّ معامل الصدق الذاتي مرتفع، وبشكل عام ما دامت كل القيم أكبر من (60%) فهذا يعني أنّ الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة تجعل منه أداة مقبولة جداً وصالحة للدراسة.

### 3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:-

قامت الباحثة بتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم الاعتماد على عدد معين من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات التي احتواها الاستبيان وتمثلت هذه الأساليب فيما يلي:-

- 1- التكرار والنسب المئوية: لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات الاستبيان.
- 2- الوسط الحسابي (Mean): لقياس مدى تحقق كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والوسط الحسابي الإجمالي (العام) لكل بُعد من أبعاد الاستبيان، وذلك من أجل ترتيب العبارات حسب الأهمية لنتائج الدراسة.
- 3- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف (تشتت) استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من الأبعاد الرئيسية عن وسطها الحسابي.
- 4- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):- للتحقق من ثبات عبارات الاستبيان.
- 5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation):- لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة والتحقق من الصدق البنائي لعبارات الاستبيان.
- 6- استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA): للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول أبعاد الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

### ثانياً: عرض وتحليل النتائج واختبار فرضيات الدراسة:-

- 4- مناقشة تحليل البيانات الشخصية: يتضمن هذا العنصر تحليلاً مفصلاً للخصائص الشخصية التي تمّ جمعها من عينة الدراسة في جامعة أم درمان الإسلامية (مجمع الطالبات)، وجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول (5): توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الشخصية

المتغيرات	البيانات الشخصية	التكرار	النسبة المئوية %
الفئة العمرية	20 وأقل من 30 سنة	9	8,6%
	30 وأقل من 40 سنة	31	29,5%
	40 وأقل من 50 سنة	40	38,1%
	50 سنة فأكثر	25	23,8%
	المجموع	105	100%
مدة الخدمة	أقل من 5 سنة	11	10,5%

31,4%	33	5 وأقل من 15 سنة	
38,1%	40	15 وأقل من 25 سنة	
20,0%	21	25 سنة فأكثر	
<b>100%</b>	<b>105</b>	<b>المجموع</b>	
40,0%	42	موظف	<b>الوظيفة</b>
3,8%	4	رئيس قسم	
5,7%	6	مدير إدارة	
50,5%	53	عضو هيئة تدريس	
<b>100%</b>	<b>105</b>	<b>المجموع</b>	<b>المؤهل العلمي</b>
8,6%	9	شهادة ثانوية	
22,8%	24	جامعي	
68,6%	72	فوق الجامعي	
<b>100%</b>	<b>105</b>	<b>المجموع</b>	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتبين من نتائج جدول (5) ما يلي:-

- توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية: يُلاحظ من الجدول السابق أنَّ المبحوثات اللاتي تتراوح أعمارهن من (40 وأقل من 50 سنة) سجلن أعلى نسبة بواقع (38,1%)، تليهن فئة اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (30 وأقل من 40 سنة) بنسبة (29,5%)، تلتها فئة اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (50 سنة فأكثر) بنسبة (23,8%)، وأخيراً سجلت فئة اللاتي تتراوح أعمارهن (20 وأقل من 30 سنة) أقل نسبة (8,6%). وعليه يُلاحظ أنَّ أكثر من (76,2%) أي أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة من فئة الشباب، وهذا قد يعكس إيجاباً على أدائهن في الجامعة، لأنَّ مرحلة الشباب تعني الحيوية والنشاط وبالتالي العطاء الثري.
- توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الخدمة: يبين الجدول السابق أنَّ فئة اللاتي تتراوح مدة خدمتهن ما بين (15 وأقل من 25 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (38,1%)، تليها فئة اللاتي تراوحت مدة خدمتهن (5 وأقل من 15 سنة) بنسبة (31,4%)، ثم تلتها فئة اللاتي تراوحت مدة خدمتهن (25 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (20%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة اللاتي تراوحت مدة خدمتهن (أقل من 5 سنة) وذلك بنسبة بلغت (10,5%). عليه كملاحظة عامة يمكن القول أنَّ نسبة (89,5%) من المبحوثات في عينة الدراسة لهن مدة خدمة تفوق الـ 5 سنوات، ومن ثمَّ فهنَّ مؤهلات للعطاء أكثر إذا توفرت الظروف البيئية الملائمة.
- توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة: تبين نتائج الجدول أنَّ عضوات هيئة التدريس كانت نسبتهن أعلى حيث بلغت (50,3%)، ثم تلتها نسبة الموظفات بمقدار (40%)، بينما بلغت نسبة مديرات الإدارات (5,7%)، وجاءت نسبة رئيسات الأقسام أخيراً حيث بلغت (3,8%).

● توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي: يظهر من الجدول السابق أن نسبة الحاصلات على الشهادات فوق الجامعية سيطرت على التوزيع إذ بلغت نسبتهن (68,6%)، ثم تلتها فئة الحاصلات على الشهادات الجامعية حيث بلغت نسبتهن (22,8%)، وأخيراً جاءت فئة الموظفات الحاصلات على شهادة ثانوية إذ بلغت نسبتهن (8,6%). من خلال ما سبق يلاحظ أن نسبة (91,4%) من المبحوثات حاصلات على شهادات جامعية وفوق الجامعية، وهذا مؤشر جيد يمثل المستوى المعرفي العالي للعاملات بالجامعة سواء من عضوات هيئة التدريس أو الموظفات.

#### 5- التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لأبعاد الدراسة:-

قامت الباحثة بمناقشة أبعاد الدراسة من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك للتعرف على درجة الموافقة بين أفراد عينة الدراسة تجاه عبارات أبعاد الدراسة، وفيما يلي التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لكل بُعد على حده

1- تحليل ومناقشة عبارات بُعد الإيثار:-

تهدف الباحثة من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا البعد معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر بُعد الإيثار لدى المبحوثات، حيث جاءت النتائج موضحة كما في جدول (6).

جدول (6): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول بُعد الإيثار

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لبُعد الإيثار					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق مطلقاً	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق بشدة	0,637	4,70	0	3	1	21	80	عدد	أساعد زملائي على القيام بالمهام الموكلة لهم دون انتظار مقابل
			%0,0	%2,9	%1,0	%20,0	%76,2	%	
أوافق بشدة	0,474	4,67	0	0	0	35	70	عدد	أقدم المساعدة لزملائي عندما يكون لديهم أعباء كثيرة
			%0,0	%0,0	%0,0	%33,3	%66,7	%	
أوافق بشدة	0,449	4,72	0	0	0	29	76	عدد	أتعاون مع رؤسائي لأداء الأعمال على أحسن وجه
			%0,0	%0,0	%0,0	%27,6	%72,4	%	
أوافق بشدة	0,432	4,79	0	0	1	20	84	عدد	أقوم بمساعدة الزملاء الجدد وأفيدهم بخبراتي
			%0,0	%0,0	%1,0	%19,0	%80,0	%	
أوافق بشدة	0,565	4,60	0	0	4	34	67	عدد	أقدم مصلحة العمل

			%0,0	%0,0	%3,8	%32,4	%63,8	%	على المصلحة الشخصية
أوافق بشدة	0,335	4,70	إجمالي بُعد الإيثار						

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (6) أنّ توفر بُعد الإيثار في جامعة أم درمان الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة كان نتائجه مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد الإيثار (4,70) وبانحراف معياري (0,335)، وهذا يدل على أنّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على توفر بُعد الإيثار.

## 2- تحليل ومناقشة عبارات بُعد الكياسة (اللطيف):-

تهدف الباحثة من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا البُعد معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر بُعد الكياسة (اللطيف) في المبحوثات، حيث كانت النتائج موضحة كما في جدول (7).

جدول (7): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول بُعد الكياسة (اللطيف)

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لبُعد الكياسة (اللطيف)					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق مطلقاً	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق بشدة	0,387	4,85	0	0	1	14	90	عدد	أتجنب افتعال المشاكل الشخصية في العمل
			%0,0	%0,0	%1,0	%13,3	%85,7	%	
أوافق بشدة	0,649	4,44	0	1	6	44	54	عدد	أقوم بمشورة زملائي في العمل إذا كانت قراراتي تؤثر بهم
			%0,0	%1,0	%5,7	%41,9	%51,4	%	
أوافق بشدة	0,615	4,67	0	2	2	25	76	عدد	أبتعد عن التدخل في خصوصيات زملاء في العمل
			%0,0	%1,9	%1,9	%23,8	%72,4	%	
أوافق بشدة	0,563	4,61	0	0	4	33	68	عدد	أدعم الزملاء معنوياً في الأوقات الصعبة
			%0,0	%0,0	%3,8	%31,4	%64,8	%	
أوافق بشدة	0,434	4,82	0	0	2	15	88	عدد	أحترم حقوق الآخرين
			%0,0	%0,0	%1,9	%14,3	%83,8	%	
أوافق بشدة	0,353	4,68	إجمالي بُعد الكياسة (اللطيف)						

## المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (7) أنّ توفر بُعد الكياسة (اللطيف) في جامعة أم درمان الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت نتائجها مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد الكياسة (اللطيف) (4,68) وبانحراف معياري (0,353)، وهذا يدل على أنّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على توفر بُعد الكياسة (اللطيف).

## 3- تحليل ومناقشة عبارات بُعد الروح الرياضية:-

تهدف الباحثة من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا البُعد معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر بُعد الروح الرياضية في المبحوثات، حيث كانت النتائج موضحة كما في جدول (8).

## جدول (8): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول بُعد الروح الرياضية

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لبُعد الروح الرياضية					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق مطلقاً	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق بشدة	0,637	4,36	0	2	3	55	45	عدد	أقبل النقد بسعة صدر ودون تذمر
			%0,0	%1,9	%2,9	%52,4	%42,9	%	
أوافق بشدة	0,617	4,42	0	2	1	53	49	عدد	أحاول ضبط النفس بعدم الإكثار من الشكوى
			%0,0	%1,9	%1,0	%50,5	%46,7	%	
أوافق بشدة	0,619	4,44	0	1	4	48	52	عدد	أقبل التغيرات في ظروف العمل بصدر رحب
			%0,0	%1,0	%3,8	%45,7	%49,5	%	
أوافق بشدة	0,571	4,65	0	1	2	30	72	عدد	التزم بحدودي تجاه حدود الآخرين
			%0,0	%1,0	%1,9	%28,6	%68,6	%	
أوافق	0,997	3,88	4	5	20	47	29	عدد	أتابع دائماً الإعلانات الداخلية بحرص واهتمام
			%3,8	%4,8	%19,0	%44,8	%27,6	%	
أوافق بشدة	0,488	4,35	إجمالي بُعد الروح الرياضية						

## المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (8) أنّ درجة توفر بُعد الروح الرياضية في جامعة أم درمان الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد الروح الرياضية (4,35) وبانحراف معياري (0,488)، وهذا يدل على أنّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على توفر بُعد الروح الرياضية.

#### 4- تحليل ومناقشة عبارات بُعد السلوك الحضاري :-

تهدف الباحثة من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا البُعد معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر بُعد السلوك الحضاري في المبحوثات، حيث كانت النتائج موضحة كما في جدول (9).

جدول (9): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول بُعد السلوك الحضاري

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لبُعد السلوك الحضاري					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق مطلقاً	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق بشدة	0,458	4,70	0	0	0	31	74	عدد	أهتم بمستقبل المؤسسة وتطورها
			%0,0	%0,0	%0,0	%29,5	%70,5	%	
أوافق بشدة	0,546	4,68	0	1	1	29	74	عدد	أحرص على حضور الاجتماعات المرتبطة بالعمل
			%0,0	%1,0	%1,0	%27,6	%70,5	%	
أوافق بشدة	0,832	4,22	0	4	15	40	46	عدد	أهتم بنجاح فعاليات وأنشطة المؤسسة دون أن يطلب مني ذلك
			%0,0	%3,8	%14,3	%38,1	%43,8	%	
أوافق بشدة	0,428	4,76	0	0	0	25	80	عدد	أحرص على تحسين صورة وسُمعة المؤسسة أمام الآخرين
			%0,0	%0,0	%0,0	%23,8	%76,2	%	
أوافق بشدة	0,667	4,49	0	2	4	40	59	عدد	أتقدم دائماً بمقترحات لتطوير العمل وتحسينه
			%0,0	%1,9	%3,8	%38,1	%56,2	%	
أوافق بشدة	0,408	4,57	إجمالي بُعد السلوك الحضاري						

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (9) أن درجة توفر بُعد السلوك الحضاري في جامعة أم درمان الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت نتائجه مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد السلوك الحضاري (4,57) وانحراف معياري (0,408)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على توفر بُعد السلوك الحضاري.

#### 5- تحليل ومناقشة عبارات بُعد وعي الضمير (الالتزام العام):-

تهدف الباحثة من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا البُعد معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر بُعد وعي الضمير (الالتزام العام) في المبحوثات، حيث كانت النتائج موضحة كما في جدول (10).



جدول (10): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول بُعد وعي الضمير

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لبُعد وعي الضمير (الالتزام العام)					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق مطلقاً	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق بشدة	0,647	4,58	0	2	3	32	68	عدد	أُتقيد تماماً بمواعيد الحضور والانصراف من العمل
			%0,0	%1,9	%2,9	%30,5	%64,8	%	
أوافق بشدة	0,543	4,69	0	1	1	28	75	عدد	أقوم بإعلام جهة العمل مسبقاً عندما لا أتمكن من الحضور
			%0,0	%1,0	%1,0	%26,7	%71,4	%	
أوافق بشدة	0,76	4,47	1	1	8	33	62	عدد	أُقبل الاستمرار في العمل لما بعد ساعات الدوام الرسمي عند الحاجة
			%1,0	%1,0	%7,6	%31,4	%59,0	%	
أوافق بشدة	0,432	4,79	0	0	1	20	84	عدد	أستغل وقتي للقيام بالعمل على أكمل وجه (بإتقان وتفاني)
			%0,0	%0,0	%1,0	%19,0	%80,0	%	
أوافق بشدة	0,46	4,78	0	0	2	19	84	عدد	أتعامل بعناية مع الأجهزة والمعدات في مكان العمل
			%0,0	%0,0	%1,9	%18,1	%80,0	%	
أوافق بشدة	0,386	4,66	إجمالي بُعد وعي الضمير (الالتزام العام)						

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (10) أنّ درجة توفر بُعد وعي الضمير (الالتزام العام) في جامعة أم درمان الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت نتائجها مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد وعي الضمير (الالتزام العام) (4,66) وانحراف معياري (0,386)، وهذا يدل على أنّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على توفر بُعد وعي الضمير (الالتزام العام).

#### 6- تحليل ومناقشة عبارات بُعد الصورة الذهنية:-

تهدف الباحثة من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا البُعد معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى بُعد الصورة الذهنية لدى المبحوثات، حيث كانت النتائج موضحة كما في جدول (11).

جدول (11): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول بُعد الصورة الذهنية

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لبُعد الصورة الذهنية					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق مطلقاً	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق بشدة	0,835	4,27	1	3	11	42	48	عدد	تتميز الجامعة بالسمعة الطيبة بين فئات المجتمع
			%1,0	%2,9	%10,5	%40,0	%45,7	%	
أوافق	1,033	4,01	1	12	13	38	41	عدد	تتوفر بالجامعة كل التخصصات التي تتناسب مع سوق العمل
			%1,0	%11,4	%12,4	%36,2	%39,0	%	
أوافق	1,044	3,59	5	11	24	47	18	عدد	تعمل الجامعة على استقطاب الكفاءات من العاملين
			%4,8	%10,5	%22,9	%44,8	%17,1	%	
أوافق	1,016	3,67	3	12	23	46	21	عدد	تعمل الجامعة على تقديم الخدمات التعليمية بجودة عالية
			%2,9	%11,4	%21,9	%43,8	%20,0	%	
أوافق	1,208	3,43	9	14	27	33	22	عدد	تعمل الجامعة على توفير بيئة جامعية مريحة للطلاب
			%8,6	%13,3	%25,7	%31,4	%21,0	%	
أوافق	0,938	3,71	2	11	20	54	18	عدد	تعمل الجامعة على تعزيز العلاقات مع الجمهور الخارجي (من الزوار وأولياء الأمور، وغيرهم)
			%1,9	%10,5	%19,0	%51,4	%17,1	%	
محايد	1,094	3,07	10	20	37	29	9	عدد	تسعى الجامعة لتوفير الراحة للعاملين
			%9,5	%19,0	%35,2	%27,6	%8,6	%	
أوافق	1,033	3,68	3	11	27	40	24	عدد	يقوم العاملون بوضع شعار الجامعة على كافة المراسلات
			%2,9	%10,5	%25,7	%38,1	%22,9	%	

أوافق	1,087	3,61	4	13	27	37	24	عدد	يقدم العاملون المعلومات بشفافية ومصداقية لمن يطلبها
			%3,8	%12,4	%25,7	%35,2	%22,9	%	
أوافق	1,039	3,84	5	7	15	51	27	عدد	يلتزم العاملون بإعطاء صورة إيجابية عن الجامعة
			%4,8	%6,7	%14,3	%48,6	%25,7	%	
أوافق	0,741	3,69	إجمالي بُعد الصورة الذهنية						

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (11) أن درجة توفر بُعد الصورة الذهنية عن جامعة أم درمان الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت فيها مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد الصورة الذهنية (3,69) وبانحراف معياري (0,741)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على بُعد الصورة الذهنية.

#### 6- اختبار فرضيات الدراسة:-

قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل (سلوك المواطنة التنظيمية) بأبعاده المختلفة والمتغير التابع (الصورة الذهنية). حيث يتم قبول الفرضية إذا كانت قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة معنوية  $\geq (0,05)$ ، ويتم رفض الفرضية إذا كانت قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة معنوية  $\leq (0,05)$ ، وفيما يلي اختبار كل فرضية على حده.

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين سلوك المواطنة التنظيمية لعضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة. وتقررت منها الفرضيات الفرعية التالية والتي يوضح اختبارها فيما يلي:-

1/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الإيثار لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل (الإيثار) والمتغير التابع (الصورة الذهنية) وجاءت قيم معامل الارتباط للفرضية الأولى كما في جدول (12).

#### جدول (12): يوضح العلاقة بين (الإيثار) و(الصورة الذهنية)

0,220	قيمة معامل الارتباط (r)
0,024	مستوى الدلالة
دال (توجد علاقة طردية ضعيفة)	القرار

\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية أقل من (0,05)

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (12) أن قيمة معامل الارتباط بين (الإيثار) و(الصورة الذهنية) تقدر بـ(0,220) بمستوى دلالة (0,024)، وهذا يعني أنه توجد علاقة طردية ضعيفة بين (الإيثار) و(الصورة الذهنية)، أي أنه كلما زاد اهتمام العاملين في الجامعة بـ (الإيثار) كلما أدى ذلك إلى تحسين الصورة الذهنية للجامعة. إذاً: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الإيثار والصورة الذهنية لجامعة أم درمان الإسلامية، وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى مما يعني قبولها. /2 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الكياسة لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل (الكياسة) والمتغير التابع (الصورة الذهنية) وجاءت قيم معامل الارتباط للفرضية الثانية كما في جدول (13)

جدول (13): يوضح العلاقة بين (الكياسة) و(الصورة الذهنية)

0,179	قيمة معامل الارتباط (r)
0,067	مستوى الدلالة
غير دال (لا توجد علاقة)	القرار

\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية أقل من (0,05)

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (13) أن قيمة معامل الارتباط بين (الكياسة) و(الصورة الذهنية) تقدر بـ(0,179) بمستوى دلالة (0,067)، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين (الكياسة) و(الصورة الذهنية). إذاً: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الكياسة والصورة الذهنية لجامعة أم درمان الإسلامية، وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الثانية مما يعني عدم قبولها. /3 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الروح الرياضية لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل (الروح الرياضية) والمتغير التابع (الصورة الذهنية) وجاءت قيم معامل الارتباط للفرضية الثالثة كما في جدول (14)

جدول (14): يوضح العلاقة بين (الروح الرياضية) و(الصورة الذهنية)

0,210	قيمة معامل الارتباط (r)
0,032	مستوى الدلالة
دال (توجد علاقة طردية ضعيفة)	القرار

\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية أقل من (0,05)

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (14) أن قيمة معامل الارتباط بين (الروح الرياضية) و(الصورة الذهنية) تقدر بـ (0,210) بمستوى دلالة (0,032)، وهذا يعني أنه توجد علاقة طردية ضعيفة بين (الروح الرياضية) و(الصورة الذهنية)، أي أنه كلما زاد اهتمام العاملات في الجامعة بـ (الروح الرياضية) كلما أدى ذلك إلى تحسين الصورة الذهنية للجامعة.

إذاً: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين الروح الرياضية والصورة الذهنية لجامعة أم درمان الإسلامية، وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة مما يعني قبولها.

4/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين السلوك الحضاري لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل (السلوك الحضاري) والمتغير التابع (الصورة الذهنية) وجاءت قيم معامل الارتباط للفرضية الثالثة كما في الجدول (15).

**جدول (15): يوضح العلاقة بين (السلوك الحضاري) و(الصورة الذهنية)**

0,305	قيمة معامل الارتباط (r)
0,002	مستوى الدلالة
دال (توجد علاقة طردية ضعيفة)	القرار

\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية أقل من (0,05)

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (15) أن قيمة معامل الارتباط بين (السلوك الحضاري) و(الصورة الذهنية) تقدر بـ (0,305) بمستوى دلالة (0,002)، وهذا يعني أنه توجد علاقة طردية ضعيفة بين (السلوك الحضاري) و(الصورة الذهنية)، أي أنه كلما زاد اهتمام العاملات بالجامعة بـ (السلوك الحضاري) كلما أدى ذلك إلى تحسين الصورة الذهنية للجامعة.

إذاً: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين السلوك الحضاري والصورة الذهنية لجامعة أم درمان الإسلامية، وهذا يؤكد صحة الفرضية الرابعة مما يعني قبولها.

5/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين وعي الضمير لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية وتحسين الصورة الذهنية للجامعة.

قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل (وعي الضمير) والمتغير التابع (الصورة الذهنية) وجاءت قيم معامل الارتباط للفرضية الثالثة كما في الجدول (16).

**جدول (16): يوضح العلاقة بين (وعي الضمير) و(الصورة الذهنية)**

0,300	قيمة معامل الارتباط (r)
0,002	مستوى الدلالة
دال (توجد علاقة طردية ضعيفة)	القرار

\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية أقل من (0,05)

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (16) أن قيمة معامل الارتباط بين (وعي الضمير) و(الصورة الذهنية) تقدر بـ(0,300) بمستوى دلالة (0,002)، وهذا يعني أنه توجد علاقة طردية ضعيفة بين (وعي الضمير) و(الصورة الذهنية)، أي أنه كلما زاد اهتمام العاملين بالجامعة بـ (وعي الضمير) كلما أدى ذلك إلى تحسين الصورة الذهنية للجامعة. إذاً: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  بين وعي الضمير والصورة الذهنية لجامعة أم درمان الإسلامية، وهذا يؤكد صحة الفرضية الخامسة مما يعني قبولها. الفرضية الرئيسية الثانية:- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq$  في آراء أعضاء هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية نحو سلوك المواطنة التنظيمية تعزى لمتغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي).

للإجابة على هذه الفرضية تم طرح عدد من الأسئلة الديموغرافية حول (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي)، أعضاء هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية، وتم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل لها من خلال جدول (17).

جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي بشأن الفروق في درجة الاتجاه نحو سلوك المواطنة التنظيمية

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أسم المتغير
غير دال	0,758	0,393	0,039	3	0,118	بين المجموعات	الوظيفة
			0,1	101	10,08	داخل المجموعات	
			-	104	10,2	المجموع	
غير دال	0,091	2,216	0,21	3	0,63	بين المجموعات	مدة الخدمة
			0,095	101	9,568	داخل المجموعات	
			-	104	10,2	المجموع	
غير دال	0,067	2,769	0,263	2	0,525	بين المجموعات	المؤهل العلمي
			0,095	102	9,673	داخل المجموعات	
			-	104	10,2	المجموع	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020

يتضح من جدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  في اتجاهات عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية مجمع الطالبات نحو سلوك المواطنة التنظيمية وفق متغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي)، حيث بلغت قيمة F (0,393، 2,216، 2,769) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على أن (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي) لا تؤثر في اتجاهات العاملين في جامعة أم درمان الإسلامية نحو توفر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم بأبعاده المختلفة أو عدم توفره، وذلك يعني عدم قبول الفرضية.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  في آراء عضوات هيئة التدريس والموظفات بالجامعة نحو الصورة الذهنية للجامعة تعزى لمتغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي). للإجابة على هذه الفرضية تم طرح عدد من الأسئلة الديموغرافية حول (الوظيفة، ومدة الخدمة، والمؤهل العلمي)، عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية، وتم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل لها في جدول (18).

جدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي بشأن الفروق في درجة الاتجاه نحو الصورة الذهنية

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أسم المتغير
غير دال	0,423	0,943	0,519	3	1,557	بين المجموعات	الوظيفة
			0,55	101	55,58	داخل المجموعات	
			-	104	57,14	المجموع	
غير دال	0,796	0,341	0,191	3	0,573	بين المجموعات	مدة الخدمة
			0,560	101	56,57	داخل المجموعات	
			-	104	57,14	المجموع	
دال	0,041	3,295	1,734	2	3,468	بين المجموعات	المؤهل العلمي
			0,526	102	53,67	داخل المجموعات	
			-	104	57,14	المجموع	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2020م

يتضح من جدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  في اتجاهات عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية مجمع الطالبات نحو الصورة الذهنية وفق متغيرات (الوظيفة، ومدة الخدمة)، حيث بلغت قيمة F (0,943، 0,341) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على أن (الوظيفة، ومدة الخدمة) لا تؤثر في اتجاهات العاملات في جامعة أم درمان الإسلامية نحو توفر الصورة الذهنية. بينما يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\geq 0.05$  في اتجاهات عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية نحو الصورة الذهنية للجامعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيم F (3,295) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، وهذه النتيجة تشير إلى أن المؤهل العلمي له أهمية نحو الصورة الذهنية للجامعة لدى عينة الدراسة. وذلك يعني عدم قبول الفرضية إلا فيما يتعلق بالجزء الخاص بمتغير المؤهل العلمي فقط.

النتائج والتوصيات:-

أولاً: النتائج:-

كان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على واقع سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالصورة الذهنية للجامعة أم درمان الإسلامية، واستناداً على نتائج التحليل الإحصائي، واختبار فرضيات الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:-

- 1- أظهرت النتائج أنّ درجة الإيثار لدى عينة الدراسة بالجامعة كانت مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد الإيثار (4,70) وبانحراف معياري (0,335).
- 2- اتضح أنّ درجة الكياسة لدى عينة الدراسة بالجامعة كانت مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد الكياسة (4,68) وبانحراف معياري (0,353).
- 3- تبين أنّ درجة الروح الرياضية لدى عينة الدراسة بالجامعة كانت مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد الروح الرياضية (4,35) وبانحراف معياري (0,488).
- 4- اتضح أنّ درجة السلوك الحضاري لدى عينة الدراسة بالجامعة كانت مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد السلوك الحضاري (4,57) وبانحراف معياري (0,408).
- 5- تبين أنّ درجة وعي الضمير (الالتزام العام) لدى عينة الدراسة بالجامعة كانت مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد وعي الضمير (الالتزام العام) (4,66) وبانحراف معياري (0,386)
- إنّ هذه النتائج المذكورة أعلاه جاءت بناءً على درجات عالية من الموافقة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، وذلك فيما يتعلق بسلوكيات إيجابية كثيرة مثل مساعد الزملاء الحاليين والجدد، وكذلك التعاون مع الرؤساء، وتقديم المصلح العامة على المصلحة الشخصية وغيرها. وبالتالي فهي تتفق مع الجانب النظري في الأدبيات الذي يشير إلى أنّ توافر مثل هذه السلوكيات مهم لنجاح المنظمة وتحقيق الفعالية فيها، وبالتالي تحسين سمعتها وهي متفقة مع ما ورد في نتائج دراسة (عبد المجيد والعوفي، 2016م)، ودراسة (مناصرية وبن ختو، 2015م).
- 6- اتضح أنّ درجة الوعي بالصورة الذهنية لدى عينة الدراسة بالجامعة كانت مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي لبُعد الصورة الذهنية (3,69) وبانحراف معياري (0,741). وذلك لأنّ معظم العبارات جاءت بالموافقة عليها. وهذا يتفق مع دراسة (معمر، 2015م) التي تشير إلى أنّ أحد أنواع الصورة الذهنية تتمثل فيما تراه المؤسسة عن نفسها من خلال موظفيها أو من خلال الآخرين، كما تتفق مع دراسة (باصرة، 2004م) في أنّ التقييم الداخلي من قبل العاملين يعتبر واحداً من خطوات تحسين الصورة الذهنية.
- 7- أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0,05) بين الإيثار، والروح الرياضية، والسلوك الحضاري، ووعي الضمير وبين الصورة الذهنية.
- 8- كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0,05) بين الكياسة وبين الصورة الذهنية.
- بالنسبة للنتيجتين السابقتين، فإنّ عدم توفر الكياسة أو المجاملة لا يعني عدم توفر سلوك المواطنة التنظيمية، إلا أنّ ذلك قد ينبه المؤسسة المبحوثة (الجامعة) إلى العمل على تعزيز هذا السلوك والحث عليه كما أوصت الكثير من الدراسات. لكن تظل العلاقة بين سلوك المواطنة التنظيمية والصورة الذهنية موجودة وقوية من خلال علاقة الارتباط التي أظهرتها بقية الأبعاد، وهي بذلك تتفق من أدبيات الدراسة مثل دراسة (المصري، 2015م).
- 9- كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عضوات هيئة التدريس وموظفات جامعة أم درمان الإسلامية نحو سلوك المواطنة التنظيمية قد تعزى لمتغيرات: (الوظيفة، ومدة الخدمة، المؤهل العلمي).



- 10- بينت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عضوات هيئة التدريس وموظفات جامعة أم درمان الإسلامية نحو الصورة الذهنية للجامعة يمكن أن تُعزى لمتغيرات: (الوظيفة، ومدة الخدمة).
- 11- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عضوات هيئة التدريس وموظفات جامعة أم درمان الإسلامية نحو الصورة الذهنية للجامعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- أيضاً النتائج الثلاث الأخيرة تؤكد ما جاءت به الدراسات عن دور المتغيرات الشخصية (الديموغرافية) في سلوك المواطنة باعتبارها من المحددات التي تؤثر في هذا السلوك، وذلك بالاتفاق مع العديد من الدراسات مثل (دراسة نادر، 2012م).

### ثانياً: التوصيات:-

- استناداً إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسة من توفر أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية بمعدل مرتفع لدى عينة الدراسة، فإنه يتم التوصية بالآتي:-
- 1- تحفيز ومكافأة اللائي يمارسن سلوكيات المواطنة التنظيمية من عضوات هيئة التدريس والموظفات لتشجيعهن على الاستمرار فيه ونقله للزميلات في محيط العمل.
  - 2- تشجيع عضوات هيئة التدريس والموظفات على ممارسة اللطف والمعاملة ( الكياسة) بدرجة أكبر، وكذلك نشر ثقافة العمل الطوعي التعاوني، وذلك من خلال عمل لقاءات وندوات توضح دور التعاون واللطف في تحسين الصورة الذهنية للجامعة داخلياً ومع المحيط الخارجي.
  - 3- جعل سلوك المواطنة التنظيمية واحداً من المعايير التي تستخدم في تقييم الأداء.
  - 4- تبني إدارة الجودة والتفويض بالجامعة نشر مثل هذه المفاهيم الإيجابية وسط الأساتذات والموظفات للارتقاء بالجامعة وتحسين سمعتها وصورتها الذهنية الأمر الذي يكسبها ميزة تنافسية.
  - 5- وضع استراتيجية لرسم الصورة الذهنية المستهدفة للجامعة والعمل على تنفيذها وتحسينها باستمرار.
  - 7- إجراء المزيد من الدراسات حول الكثير من المتغيرات التي تساعد على اكتساب وممارسة سلوك المواطنة التنظيمية من قبل الأساتذات والموظفات بالجامعة، مثل المناخ التنظيمي، القيادة الخادمة، وفرق العمل وغيرها.

### المراجع

#### أولاً: المراجع العربية:-

- 1- أبو سمعان، محمد ناصر راشد(2015م). محددات العدالة التنظيمية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر الضباط في جهاز الشرطة بقطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال)، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، ص51.
- 2- أبو عجوة، حسام (2021م). دور التسويق الفيروسي في تحسين الصورة الذهنية لشركة الاتصالات الفلسطينية الخلوية-جوال – المحافظات الجنوبية، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، الإمارات العربية المتحدة، (5)، 2، ص 1.
- 3- باصرة، محمد بن محسن (2004م). دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية بالمؤسسات الخيرية، ورقة عمل مقدمة في اللقاء السنوي الخامس للجهات الخيرية بالمنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية، 14 ديسمبر.

- 4- بن الشيخ، هاجر (2017م). أثر الإعلان في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس، (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر)، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص 23.
- 5- حسنى، محمد شمس (2021م). الدور الوسيط للالتزام التنظيمي في العلاقة بين الصمت التنظيمي وأبعاد سلوك المواطنة التنظيمية بالمؤسسات العامة: دراسة ميدانية على شركات قطاع الدوية الحكومي بمحافظة القاهرة، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بور سعيد، مصر، (22)، 3، ص 977.
- 6- دعنا، صباح جوهر (2017م). سلوك المواطنة التنظيمية في مديريات التربية والتعليم شمال الخليل ووسطها، (رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، ص ص 20-22.
- 7- رسول، عبد الحكيم مصطفى (2016). مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات وأقسام التربية الرياضية في جامعات صلاح الدين وسوران وكوية، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، 46، 176.
- 8- زين العابدين، محمد جواد (2019م). العلاقات العامة الالكترونية وعلاقتها ببناء صورة المؤسسة الجامعية، مجلة آداب الفراهيدي، كلية الإعلام، جامعة تكريت العراق، 36، 281.
- 9- سعدون، سميرة؛ وغيث، بوفلجة؛ وبزاید، نجا (2017م). المواطنة التنظيمية وعلاقتها بالإبداع الإداري: دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك (وهران)، مجلة آفاق فكرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليايس- اسيدي بلعباس، الجزائر، (3) 7، 182-184.
- 10- سعيد، محمد عودة عبد الله (2017م). الاعتبار الوظيفي وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في وزارة الأوقاف والشئون الدينية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين، ص 56.
- 11- ظاظا، يمان حورية (2017م). دراسة العوامل المحددة لسلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري- فرع ريفي دمشق، (رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال)، الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، ص 26.
- 12- عبد الخير، فرح يس فرح؛ وبدوي، مأمون يس؛ وعبد الله، بثينة آدم (2017م). أثر الثقافة التنظيمية على إدارة الصورة الذهنية بالوزارات الحكومية: وزارة التخطيط العمراني والمرافق العامة بولاية القضايف نموذجاً، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 1، 2.
- 13- العادلي، مرزوق عبد الحكم (2013م). الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصري بعد ثورة 30 يونيو، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر، 408، 35.
- 14- عبد الفتاح، فادي عبد المنعم أحمد (2011م). دور التسويق الالكتروني في تحسين الصورة الذهنية للخدمات الصحية: دراسة حالة من وجهة نظر عملاء الشركة الأردنية الفرنسية للتأمين، (رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال)، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص 12.

- 15- عبد المجيد، أشرف عبد التواب؛ والعوفي، زهور سمران مرزوق (2016م)، العلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المشرفات التربويات بمدينة تبوك، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 80، 335-336.
- 16- العسيري، عبد الله علي (2018م). تطوير المهارات المتعلقة بالإعلام الجديد وتغيير الصورة الذهنية لتحقيق الأهداف الوطنية، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية، (5)8، 8.
- 17- عطية، غادة عادل؛ والمقدم، مصطفى صلاح (2018م). اللغة الدافعة كمتغير وسيط بين القيادة الخادمة وكل من سلوك المواطنة التنظيمية والتزام التابعين نحو القائد: بالتطبيق على شركات تجارة تجزئة الأغذية بالإسكندرية، مجلة الإدارة العامة، الرياض، (58)4، 785.
- 18- القبلان، نجاح قبلان (2016م). الصور الذهنية لمهنة المكتبات والمؤسسات المعلوماتية ومستقبلها، مجلة مؤسسة قطر الأكاديمية، نقلا عن:-  
Q Science connect, <http://dx.doi.org/10.5339/connect.2016.slaagc>.
- 19- محمد، وائل عبد الله (2017م). دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لديوان الضرائب الاتحادي بولاية الخرطوم، (بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام الأمني)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، السودان، ص 62.
- 20- محي الدين، نيتشمان عثمان؛ ومحمود، فريدون محمد (2017م). دور أخلاقيات الأعمال في تحسين الصورة الذهنية للمنظمات الخدمية الربحية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في منظمات الأعمال العاملة في مدينة السلمانية. إقليم كردستان العراق، مجلة جامعة التنمية البشرية، (3)3، 311.
- 21- المصري، محمد شفيق سعيد (2015م). الانغماس الوظيفي وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية على المستشفيات الحكومية في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ص 408.
- 22- معمري، أمينة (2015م). دور الاتصال الداخلي في تشكيل الصورة الذهنية للمؤسسة الجامعية: دراسة ميدانية برئاسة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال)، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العري بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ص 22.
- 23- مناصرية، رشيد؛ وبن ختو، فريد (2015م). سلوك المواطنة التنظيمية وأهميته في تحسين أداء العاملين: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الهاتف النقال موبيليس وحدة ورقلة، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، 8، 222، 223.
- 24- شهري، مينا سليمان (2019م). سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الجزائرية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، (15)، 3، 373.
- 25- نادر، غنوة محمد (2012م). أثر الضغوط الوظيفية على المواطنة التنظيمية: دراسة مسحية على العاملين في المشافي العامة للساحل السوري، (رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، ص 80، 81.

- 26- النوافلة، يزن اكرم ( 2020م). الدور الاتصالي للعلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية لدى الصيادلة: شركة الحكمة الأردنية للأدوية أنموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الإعلام والعلاقات العامة، قسم الإعلام والعلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص (ي)).
- 27- يغمور، عدي محمد خالد؛ وسعيفان، تغريد صالح؛ وعبد الله، أيمن بهجت (2018م). دور الأنماط القيادية الحديثة في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى الموظفين العاملين في البنوك الأردنية، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، 14(14):4603.
- 28- حامد، سمية علي (سبتمبر/2019م). مقابلة شخصية، نائب مدير الإدارة العامة للموارد البشرية. جامعة أم درمان الإسلامية. مجمع الطالبات. أم درمان.
- 29- بخيت، هاجر علي محمد (مديرة مجمع الطالبات جامعة أم درمان الإسلامية). (أكتوبر، 2019م). لقاء مدير الجامعة بأسرة مجمع الطالبات. أم درمان الثورة.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:-

- 1- Acaray, Ali & Akturan, Abdulkadir (2015). *The relationship between organizational citizenship behavior and organizational silence*, paper introduced in 11<sup>th</sup> international strategy management conference, published by Elsevier LTD. Procedia- Social and Behavioural Sciences ,207.
- 2- Chien, Min-Huei (2019), *A study to improve organizational citizenship behaviors*, developed at and hosted by the college of information sciences and technology, The Pennsylvania state university, [teser.x.ist.psu.edu](http://teser.x.ist.psu.edu), 1.
- 3- Hatami, Khaidan; & Esmaeili, Mohammad Reza;& Sajadi, Sayed Hamid (2016). Predict organizational citizenship behavior of the staff based on the factors of the job satisfaction, *Turkish journal of sport and exercise*, faculty of sports sciences, Selcuk university,(18)2,97.
- 4- Vandewaa, Elizabeth; & Turnipseed, David.L (2012). Emotional intelligence and organizational of university professors, *The international journal of interdisciplinary social sciences*,(6)7,2.
- 5- Velickovska, Ivana (2017). Organizational citizenship behavior – Definition, Determinations, and Effects, *journal of engineering management*, American society of engineering management, (1)3,40.

الموضوع: صحيفة استبيان

سعادة الأخت ..... الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحيط بسعادتكِ بأنني أقوم بعمل دراسة بعنوان: واقع سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالصورة الذهنية للجامعات السودانية، بالتطبيق على عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة أم درمان الإسلامية (مجمع الطالبات)، علماً بأن إكمال هذه الدراسة ونجاحها يتوقف على كريم استجابتكِ بالكرم بإعطاء إجاباتك من خلال ملء الاستبيان المرفق. عليه أمل منك الاطلاع على كل العبارات والإجابة عليها بكل دقة وصدق، مع العلم أنّ رأيك سوف يُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيكون موضع السرية.

الرجاء وضع علامة ( ✓ ) أمام الإجابة التي تختارينها.

ولكي مني خالص الشكر والتقدير

د/ حنان عثمان عمسيب محمد

أستاذ مساعد - قسم إدارة الأعمال

أولاً: البيانات الشخصية:-

1/ الفئة العمرية:- 20 وأقل من 30 سنة

30 وأقل من 40 سنة

40 وأقل من 50 سنة

50 سنة فأكثر

2/ مدة الخدمة:- أقل من 5 سنة

5 وأقل من 15 سنة

15 وأقل من 25 سنة

25 سنة فأكثر

1/ الوظيفة:- موظف  رئيس قسم  مدير إدارة  عضو هيئة تدريس

2/ المؤهل العلمي:- شهادة ثانوية  جامعي  فوق الجامعي

ثانياً: البيانات الأساسية (الموضوعية):-

سلوك المواطنة التنظيمية:- عبارة عن سلوك وظيفي يؤديه الفرد طواعية ويتعدى حدود الواجبات الوظيفية المحددة له، كما أنه لا يتم مكافأته عليه، وذلك من أجل تحقيق أهداف المنظمة ومساعدة العاملين والتعامل معهم.

ت	الع	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا	لا أوافق مطلقاً
	عبارة					

بُعد الإيثار: سلوك تطوعي يهدف لمساعدة المدراء والزملاء والعلماء في احتياجاتهم وانجاز أعمالهم دون مقابل.

1	أساعد زملائي على القيام بالمهام الموكلة لهم دون انتظار مقابل.				
2	أقدم المساعدة لزملائي عندما يكون لديهم أعباء كثيرة.				
3	أتعاون مع رؤسائي لأداء الأعمال على أحسن وجه.				
4	أقوم بمساعدة الزملاء الجدد وأفيدهم بخبراتي.				
5	أقدم مصلحة العمل على المصلحة الشخصية.				
<b>بعد الكياسة(اللطف): المساهمة في عدم حدوث المشكلات لضمان الاستقرار والهدوء للزملاء في العمل.</b>					
1	أتجنب افتعال المشاكل الشخصية في العمل.				
2	أقوم بمشورة زملائي في العمل إذا كانت قراراتي تؤثر بهم.				
3	أبتعد عن التدخل في خصوصيات الزملاء في العمل.				
4	أدعم الزملاء معنوياً في الأوقات الصعبة.				
5	أحترم حقوق الآخرين.				
<b>بعد الروح الرياضية: تقبل المضايقات دون شكوى وتذمر والحد من الخلافات في العمل.</b>					
1	أقبل النقد بسعة صدر ودون تذمر.				
2	أحاول ضبط النفس بعدم الإكثار من الشكوى.				
3	أقبل التغيرات في ظروف العمل بصدر رحب.				
4	ألتزم بحدودي تجاه حدود الآخرين.				
5	أتابع دائماً الإعلانات الداخلية بحرص واهتمام.				
<b>بعد السلوك الحضاري: المشاركة البناءة والمسئولة في إدارة المنظمة وتحسين سمعتها.</b>					
1	أهتم بمستقبل المؤسسة وتطورها.				
2	أحرص على حضور الاجتماعات المرتبطة بالعمل.				
3	أهتم بنجاح فعاليات وأنشطة المؤسسة دون أن يطلب مني ذلك.				
4	أحرص على تحسين صورة وسمعة المؤسسة أمام الآخرين.				
5	أقدم دائماً بمقترحات لتطوير العمل وتحسينه.				
<b>بعد وعي الضمير (الالتزام العام): القبول الذاتي لقواعد وإجراءات المؤسسة حتى في غياب الرقيب.</b>					
1	ألتزم تماماً بمواعيد الحضور والانصراف من العمل.				
2	أقوم بإعلام جهة العمل مسبقاً عندما لا أتمكن من الحضور.				
3	أقبل الاستمرار في العمل لما بعد ساعات الدوام الرسمي عند الحاجة				
4	أستغل وقتي للقيام بالعمل على أكمل وجه (بإتقان وتقاني).				
5	أتعامل بعناية مع الأجهزة والمعدات في مكان العمل.				

الصورة الذهنية:- ويقصد بها الانطباعات التي تتكون لدى الأفراد عن المؤسسة.					
1					تتميز الجامعة بالسمعة الطيبة بين فئات المجتمع.
2					تتوفر بالجامعة كل التخصصات التي تتناسب مع سوق العمل.
3					تعمل الجامعة على استقطاب الكفاءات من العاملين.
4					تعمل الجامعة على تقديم الخدمات التعليمية بجودة عالية.
5					تعمل الجامعة على توفير بيئة جامعية مريحة للطلاب.
6					تعمل الجامعة على تعزيز العلاقات مع الجمهور الخارجي. (من الزوار وأولياء الأمور، وغيرهم).
7					تسعى الجامعة لتوفير الراحة للعاملين.
8					يقوم العاملون بوضع شعار الجامعة على كافة المراسلات.
9					يقدم العاملون المعلومات بشفاافية ومصداقية لمن يطلبها.
10					يلتزم العاملون بإعطاء صورة إيجابية عن الجامعة.

ولكم خالص الشكر والتقدير

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.2](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.2)

## الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري (فوائد تربوية لمعلمي المرحلة الثانوية)

### Prophetic Educational Methods to address Intellectual Deviation (Educational Benefits for Secondary School Teachers)

الباحثة/ جواهر بنت خضر بن عيظه الحارثي

ماجستير في التربية، معلمة الدراسات الإسلامية بالتعليم العام بمحافظة ينبع، المملكة العربية السعودية

الدكتورة/ ابتسام بنت صالح بن حبيب الحبيب

أستاذ المناهج والتدريس المساعد، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

#### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري، وإلى الفوائد التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية المستنبطة من نصوص السنة النبوية الدالة على تلك الأساليب. واعتمدت الدراسة لتحقيق هدفها على المنهج الوصفي والاستنباطي، وقد توصلت الدراسة لأحد عشر أسلوباً نبوياً تربوياً في معالجة الانحراف الفكري ضمن ثلاث محاور رئيسية، محور الجانب العقدي (أسلوب التعزيز للجانب الإيجابي، أسلوب الأمر المباشر بالانتهاء والمنع، أسلوب الاستفهام والترغيب والتربية بالأحداث، أسلوب المباشرة الفورية في المعالجة)، محور الجانب الأخلاقي (أسلوب المحاوراة العقلية والإقناع، أسلوب الحزم مع الرفق، أسلوب القدوة)، محور الجانب الاجتماعي (أسلوب التشبيه والتمثيل، أسلوب تحريك النفس اللوامة، أسلوب إشباع الحاجات، واستثمار الطاقات، أسلوب التحذير بالغضب)، كما توصلت البحث إلى سبعة وعشرون فائدة تربوية مستنبطة من السنة النبوية منها (الاستفادة من الخطأ في ترسيخ الصواب للمعرفة الجديدة لدى الطلاب، إظهار المعلم الغضب المباشر للمخطئ عندما يصل خطأه إلى وقوع الأذى بغيره، تطبيق أسلوب الإقناع العقلي بالبراهين والشواهد عندما تصل الإنسان إلى مرحلة الوسوسة والشك)، وتعد بمثابة دليل للمعلم في مواجهة الفكر ومعالجة بوادره لدى الشباب. وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بتدريب العاملين في الميدان التعليمي (إدارة، معلمين ومعلمات) على آلية استخدام الأساليب التربوية النبوية، لمعالجة أخطاء وأشكال الانحراف الفكري الذي يقع من الطلاب والطالبات.

**الكلمات المفتاحية:** الأساليب التربوية النبوية، معالجة الانحراف، الانحراف الفكري العقدي، الانحراف الفكري الأخلاقي، الانحراف الفكري الاجتماعي، فوائد تربوية، معلمي المرحلة الثانوية.



## Prophetic Educational Methods to address Intellectual Deviation (Educational Benefits for Secondary School Teachers)

### Abstract:

This study aimed to review the prophetic educational strategies to address intellectual deviation and carry out the educational benefits for secondary school teachers, which Prophet's Sunnah indicates. The study relied on the descriptive deductive approach. Results presented eleven prophetic educational strategies for addressing intellectual deviation within three main axes. creedal aspect (positive reinforcement method, Direct order method for termination and ban, Interrogative method and juvenile education, Direct immediate treatment method), moral aspect (Mental dialogue and persuasion, The way of firmness with kindness, role model), and social aspect (Simulation and representation method, self-motivation style, style of fulfillment of needs, and investing energies, Anger warning style). The study also found twenty-seven educational benefits deduced from the Prophet's Sunnah (Taking advantage of the error in establishing the correctness of the new knowledge among students, The teacher shows the direct anger of the wrongdoer when his mistake leads to harming others, Applying the method of mental persuasion with evidence and evidence when a person reaches the stage of obsession and doubt), and as a guide for the teacher in confronting thought and treating its signs among youth. In light of this, the study recommended training those working in the educational field (administration and teachers) on the mechanism of using prophetic educational methods to address errors and forms of intellectual deviation that occur from students.

**Keywords:** Prophetic educational strategies, treatment of deviation, ideological intellectual deviation, moral intellectual deviation, social intellectual deviation, educational benefits, secondary school teachers.

## المقدمة:

لقد أصبح المجتمع المسلم في العصر الحاضر، يتعرض للكثير من المهددات الفكرية المفضية للانحراف الفكري، نتيجة للانفتاح العالمي، وتداخل الثقافات، وتقارب المجتمعات، حيث تنوعت مصادر تلك المهددات الفكرية بين المصادر التقنية والمصادر الغير تقنية، ومن أكثر الفئات تأثراً بها هي فئة الشباب، بالنظر لخصائص نموهم الفكري والعاطفي، ولاحتواء تلك الأفكار على عناصر الجاذبية والتجديد والتشويق، ونداءها بحرية النقد المطلق والتشكيك في الحقائق والمعتقدات، فهي تستهدف أفكارهم العقديّة والأخلاقية والاجتماعية، حتى يصبحوا يرون المنكر معروفاً والمعروف منكراً، ولأهمية سلامة فكر الشباب المسلم، الذين هم عصب الأمة ومستقبلها، ولما يترتب على الانحراف الفكري من مفاصد عظيمة في الدين كالوقوع في الكبائر، وفي الدنيا كالتفكك الأسري، قامت رابطة العالم الإسلامي بعقد مؤتمر بعنوان (الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة) بمكة المكرمة، حيث أكد من خلاله النشمي (النشمي، 2017) (2017) "أن الحرية المطلقة للفكر في الإسلام مقيدة بحيث لا يضر الإنسان نفسه ولا غيره، فلا يترك المسلم لعقله وفكره العنان، فيتمادى به التفكير فيما لا طاقة للعقل به كالغيبات" (ص22). وهذا يستدعي التحرك للتصدي لتلك المهددات الفكرية من خلال عمل تعاوني متكامل ومتوازن بين كافة شرائح المجتمع، والعمل على معالجة من تعرض لها على أسس علمية وعملية صحيحة.

وحيث أن السنة النبوية جاءت لتنظم حياة المسلم، ولتضع حلولاً لمشكلاته، فقد كان النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - معلماً في تعامله مع من حوله؛ مسلماً أو مخالفاً، قريباً نسباً أو بعيداً، مستقيماً أو منحرفاً، وبين لنا أساليباً تربوية متنوعة حفظتها كتب السنة، ومن الشواهد على ذلك استخدامه للأسلوب المباشر - عليه الصلاة والسلام - في الحوار مع المخالفين، ففي الحديث الذي رواه أنس بن مالك - رضي الله عنه - جاء ثلاثة رهطٍ إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروها كأنهم تفالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الآخر: أنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: (أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن يرد عن النساء، فمَنْ يَرِغْبُ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) (البخاري، 1400، ح 5053). بين لهم النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - المشروع في العبادة، وحذرهم من الزيادة الموصلة للانحراف الفكري أو السلوكي، ودعاهم إلى الوسطية التي يجب سلوكها (الذبيب وأبو صعيليك، 2016). وأيضاً أسلوب الترغيب والترهيب في قصة الحديدية، حيث جاء سهيل بن عمرو فقال: هَاتِ كُتُبَ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتِبَ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، قال سهيل: أَمَا الرَّحْمَنُ قَوْلُ اللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، كَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ. فقال المُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا تَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لكَاتِبِهِ: (اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ)، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، فقال سهيل: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ النَّبِيِّتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، أَكْتُبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ) (البخاري، 1400، ح 2749). ، وغيرها الكثير من الشواهد النبوية الكريمة.

وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم فئة الشباب بأساليب توجيهية للفكر والخلق لتفرد هذه المرحلة العمرية بخصائصها النفسية والعقلية. وتعد فئة الشباب من الفئات الأكثر عرضة لمهددات الانحراف الفكري كما أشرنا،

فهي تتعرض لتغيرات في النمو في كافة النواحي: السلوكية، والانفعالية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية، حيث يصبح تفكيرها أكثر حدة، وتبدأ بوضع أهداف مستقبلها، واستشعارها النضج والحرية والاستقلالية، وما يصاحب هذه الفترة العمرية غالباً من سرعة ردة الانفعال من حزن وندم وغضب ورفض لأوامر الأسرة والمجتمع، فإن لم تجد العناية الحكيمة والتوجيهات الرشيدة والتحقيق مطالب النمو لمرحلتها من تنمية الثقة، والمساعدة على التكيف، وتعميق العقيدة الدينية، وتكوين نظام من القيم والمثل (مخيمر، 2011)، قد تتحول إلى عامل هدم وخراب لذاتها وأسررتها ومجتمعها. وهنا تظهر الحاجة الملحة للبحث عن الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري.

### مشكلة البحث:

تتفرع مشكلة البحث عن مشكلة كبرى تتجلى في وجود ضرب من الصراع الفكري الناشئ عن التعرض لبعض مهددات الانحراف الفكري، الهدف منه التأثير على عقيدة المسلم خصوصاً فئة الشباب. ولا شك أن نجاح الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء فكر سليم وعقيدة صافية في مجتمعه، راجع بتوفيق من الله تعالى إلى جودة أساليبه في التربية والتعليم، ونجاح طرقه ووسائله في معالجة أي اعوجاج وتقويمه. وقد أوصت العديد من الدراسات بالتأكيد على أهمية الدور العلاجي للمؤسسات التعليمية في معالجة الانحراف الفكري لدى الطلبة كدراسة العلوي (2017)، ودراسة الرحيلي (2016)، ودراسة اللقماني (2016). ومن هنا جاء التساؤل عن ماهية هذه الأساليب، وعن الفوائد التربوية المستنبطة منها. وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

ما الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري؟

ما الفوائد التربوية المستنبطة من الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري؟

### أهداف البحث:

- 1- التعرف على الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري.
- 2- استنباط الفوائد التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية من الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري.

### أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تلامس سلامة الجانب العقلي والوجداني لطلبة المرحلة الثانوية وهي أسمى الأهداف للمجتمع المسلم، وفيما يلي توضيح للأهمية:

1. إحياء السنة النبوية والافتداء بصاحبها عليه الصلاة والسلام في أقواله وأفعاله وأخلاقه.
2. تقديم مجموعة من الأساليب التربوية النبوية لمعلمي المرحلة الثانوية تكون مناسبة لمعالجة الانحراف الفكري الوارد وقوعه بين طلبة تلك المرحلة.
3. تقديم محتوى إرشادي لمعلمي التربية الإسلامية من شأنه تطوير أدائهم المهني، ورفع مستوى الوعي بالأساليب المناسبة في معالجة الانحرافات الفكرية لدى فئة الشباب.

4. وضع قاعدة معرفية أصيلة لبناء أبحاث تربوية تطبيقية في المجال التربوي عامة ومجال المناهج والتدريس على وجه الخصوص.

### منهجية البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الاستنباطي، وهو "طريقة من طرق البحث التربوي يتم من خلالها إظهار ما خفي من النص الوارد في القرآن والسنة مما له صلة بالتربية وفق قواعد وضوابط حددها علماء الأصول" (العيسى، 2016، ص 1262). وتم استخدام هذا المنهج لاستنباط الأساليب التربوية النبوية من السنة النبوية.

ويعرف المنهج الوصفي عموماً بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة" (دويدري، 2000، ص183)، وتم استخدام هذا المنهج لوصف الفوائد التربوية المستنبطة من الأساليب النبوية.

### حدود البحث:

ركز البحث الحالي على الأساليب التربوية المناسبة لفئة الشباب من طلبة المرحلة الثانوية، والمستنبطة من الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في سياق معالجة الانحراف الفكري.

### مصطلحات البحث:

#### 1- الأساليب التربوية النبوية

##### الأساليب

لغةً: "جمع: أسلوب. وهو الطريق" (الفيروزآبادي، 1998، ص98).

##### التربوية

لغةً: "أصلها: رب. وهو إصلاح الشيء والقيام عليه. فالرب: المالك، والخالق، والصاحب. والرب: المصلح للشيء. يقال رب فلان ضيعته، إذا قام على إصلاحها" (ابن فارس، 1979، ص381).

اصطلاحاً: "عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، تسيير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات" (الجهوية، 2009، ص48).

تعرفها الباحثة إجرائياً: الطرق والإجراءات المستنبطة من السنة النبوية، والتي تهدف إلى اكساب معلمة التربية الإسلامية بأساليب تربوية تمكنها من معالجة الانحراف الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

## 2- الانحراف الفكري

### الانحراف

لغة: "الانحراف عن الشيء. يقال انحرف عنه ينحرف انحرافاً. وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه" (ابن فارس، 1979، ص610).

اصطلاحاً: "العدول عن الصواب لتردد القلب في شبهة غير شرعية مضرّة ضرراً متعدداً بصاحبها المخطئ أو الخاطئ" (البلوشي، 2011، ص11).

### الفكري

لغة: "الفكر، بالكسر: إعمال النظر في الشيء، كالفكرة. فكر فيه وأفكر وفكر وتفكر. وهو فكّير، أي كثير الفكر" (الفيروزآبادي، 1998، ص458).

اصطلاحاً: "فكر: الفكرة قوة مطرقة للعلم إلى العلوم، والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب، ولهذا روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

{تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله} (الطبراني، ح 6319)، {وَأَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ} (الروم، آية 8) " (الأصفهاني، 1991، ص497).

تعرفه الباحثة إجرائياً: هو حدوث أمر ما لفكر الطالبة، يسبب لها تشويشاً في بعض الجوانب العقديّة أو الأخلاقية أو الاجتماعية، مما قد يصل بها إلى الميل عن الطريق المستقيم.

### أدبيات البحث

#### أولاً: الدراسات السابقة

دراسة الثبيتي (2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأسلوب التربية بالأحداث الجارية في ضوء التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي. حيث تم بناء استبانة مكونة من (35) فقرة، تغطي خمسة مجالات هي المجال (الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والسياسي، والاقتصادي، والصحي)، وبلغت عينة الدراسة (500) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأسلوب التربية بالأحداث الجارية في ضوء التربية الإسلامية بمحافظة الطائف هي درجة ممارسة متوسطة في جميع المجالات.

دراسة الذيب (2016) هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على استقراء لمعالجة السنة النبوية للانحرافات الفكرية التي ظهرت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، أو ظهرت بوادرها في ذلك الزمن، وكان من أهم الأساليب التربوية النبوية لمعالجة الانحراف الفكري التي تناولتها الدراسة التعليم والتوضيح والتربية؛ الإنكار بالغضب والتقريع؛

إقامة الحدود وقتال المنحرفين فكرياً، وأكدت الدراسة في الختام أن الانحراف الفكري سنة كونية موجودة ما وجد الانسان، وأن عواقبه وخيمة على الفرد والمجتمع مالم يتم التصدي له ومعالجته من ظهور بوادره.

**دراسة شما ووشاح (2017)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين ممارساتهم التدريسية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث لمنطقة شمال عمان، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. ولجمع بيانات الدراسة تم بناء استبانة لقياس الممارسات التدريسية تكونت من (43) فقرة، ثم بناء البرنامج التدريبي. وأظهرت نتائج تحليل البيانات تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الممارسات التدريسية في مجال تنفيذ التدريس؛ ويُعزى ذلك للبرنامج التدريبي المعطى.

**دراسة الغامدي (2019)** هدفت هذه الدراسة إلى استنباط أساليب التربية الإسلامية في معالجة النفاق من خلال السنة النبوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة أن من وسائل علاج النفاق أسلوب التربية بالحدث، وأسلوب القدوة، وأسلوب ضرب المثل، وأسلوب الترغيب والترهيب، واهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالمشكلات وتعامله مع القضايا.

**دراسة اللقماني (2016)** هدفت هذه الدراسة إلى استنباط أساليب تربوية من الكتاب والسنة لمواجهة العنف، واقتراح تطبيقات تربوية لأساليب مواجهة العنف المستنبطة من الكتاب والسنة في المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي للأساليب التربوية والمنهج الوصفي لوصف العنف المدرسي، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن لأسلوب الحوار التربوي أهمية بالغة في الحد من العنف وأثر عظيم في معالجة قضاياها، وأن أساليب الثواب والعقاب من الأساليب التربوية الناجحة لعلاج الكثير من مشكلات العنف، ولها تأثير كبير وفعال على سلوكيات الأفراد والمجموعات، ويسهم تطبيق أسلوب الرفق واللين وأسلوب الحوار التربوي وأسلوب المداراة وأسلوب الثواب والعقاب بطريقة صحيحة، في المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلة العنف عند طلابها بشكل كبير وفي الحد والتقليل من هذه المشكلة وعلاجها.

### التعليق على الدراسات السابقة

حذت الدراسة الحالية حذو جميع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي كمنهجية متبعة في دراسة الأساليب التربوية النبوية، كما اتفقت مع معظم تلك الدراسات كدراسة الثبيتي (2020)، وشما ووشاح (2017)، واللقماني (2016) في اهتمامها بفئة الشباب من جهة، وفي تناولها لقضايا الانحراف الفكري من جهة أخرى كدراسة الذيب (2016). وتتفرد هذه الدراسة بتركيزها على استنباط الأساليب التربوية النبوية المناسبة لمعالجة الانحراف الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

### ثانياً: الأساليب التربوية النبوية

قامت الباحثة بالتركيز على الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية، المتعلقة بالجانب العقدي، والجانب الأخلاقي، والجانب الاجتماعي، وتم تحديد تلك الجوانب الثلاث لاعتبارين، أولهما أهميتها في تكوين شخصية طالبات المرحلة الثانوية، ثانيهما لكثرة وقوع الخطأ في تلك الجوانب الثلاث من قبل طالبات المرحلة الثانوية. وينبغي على كل معلمة العلم بها،

وممارستها متى اقتضت الحاجة لها في الواقع، لتتمكن من معالجة المشكلات الفكرية التي تعترض لطلابها، دون الوقوع في مخالفات وأخطاء تربوية. والأساليب التربوية كثيرة في معالجة الانحراف الفكري في جوانبه الثلاثة الأنفة الذكر، وفيما يأتي استعراضاً لبعض تلك الأساليب النبوية الكريمة تحت كل جانب من الجوانب الثلاث:

### أولاً: الجانب العقدي

إن طبيعة العقل الإنساني في البحث عن المعرفة وكشف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة الغامضة، مثل ماهية الروح، والإله، والموت، وغيرها، تجعل لديه أولاً، الاستعداد الفطري للتأثر بكل ما حوله، وذلك في المرحلة العمرية الانتقالية من المحسوس إلى المعقول، وثانياً، القدرة على تجريد الحقائق (شمس الدين، 2012، ص43-44). وهاتان سمتان تُوفران بيئة خصبة لأصحاب الفكر الضال للتأثير والتغيير في أفكار وعقائد المسلم والوقوع في الانحراف الفكري.

واهتمت السنة النبوية بعلاج من تأثر فكره وظهرت عليه مؤشرات الوقوع في الانحراف الفكري، وقد جسد النبي المعلم عليه الصلاة والسلام دور المعلم بأفضل الأساليب التربوية لمعالجة الانحراف العقدي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

### 1- أسلوب التعزيز للجانب الإيجابي.

**الدليل:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظُمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: (وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟) قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: (ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ) (رواه مسلم، ح122). وفي حديث عبيد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَسْوَسةِ. قَالَ: (تِلْكَ مَخْضُ الْإِيمَانِ) (رواه مسلم، ح123).

**الشاهد:** من حديث أبي هريرة وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ذاك صريح الإيمان) و (تلك محض الإيمان)، استخدم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسلوب التعزيز للجانب الإيجابي، وكان هنا قوة إيمانهم، ويقينهم، فالشيطان يصعب عليه الوصول بصورة سهلة مباشرة لمن كان إيمانهم قوي إلا من خلال الوسوسة والتشكيك. قال القرطبي "ومعنى هذا الحديث أن هذه الإلقاءات والوساوس التي تلقىها الشياطين في صدور المؤمنين تنفر منها قلوبهم، ويعظم عليهم وقوعها عندهم، وذلك دليل صحة إيمانهم ويقينهم ومعرفتهم بأنها باطلة، ومن إلقاءات الشيطان، ولولا ذلك لركنوا إليها، ولقبوها ولم تعظم عندهم، ولأسموها وسوسة" (2011، ص344-345).

### الفوائد التربوية المستنبطة:

1. أن ثقة الطلبة بمعلمهم وحبهم له تمكنهم من الإفصاح عن مخاوفهم وبالتالي معالجتها في وقت مبكر: فنقطة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحبهم له، من خلال مناقشتهم له فيما يوسوس به الشيطان، وما يدور في أذهانهم وصدورهم من أحاديث وتساؤلات مخالفة للشرع.
2. أن الدور الأساسي للمعلم هو الأخذ بيد اليائس والمتعثر وكف اللوم عنه وهو بذلك يساهم بشكل رئيسي في استعادة التوازن الفكري والنفسي للطلاب.

## 2- أسلوب الأمر المباشر بالانتهاه والمنع.

**الدليل.** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخُلُقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: أَمَنْتُ بِاللَّهِ) وفي رواية: (أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) (رواه مسلم، ح124). وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهْ) (رواه البخاري، ح3281).

**الشاهد.** ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه (فليستعذ بالله ولينته)، استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الحيلة والحذر من الشيطان وأساليبه في استدراج المسلم للوقوع فيما هو أكبر، وأسلوب النهي المباشر في المنع والانتهاه، ذمًا للسؤال، وخطورة الاستمرار في النقاش، قال القرطبي " ثم عقب ذلك بالأمر بالانتهاه عن تلك الوسوس والخواطر، أي عن الالتفات إليها، والإصغاء نحوها، بل يعرض عنها، ولا يبالي بها، وليس ذلك نهياً عن إيقاع ما وقع منها، ولا عن ألا يقع منه؛ لأن ذلك ليس داخلاً تحت الاختيار، ولا الكسب، فلا يكلف بها، والله أعلم" (2011، ص345).

### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- أن احتواء المعلم لطلبته، يزيد من فرص تأثيره عليهم وتعديل خطأهم، كاحتواء الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته، فلم يرفض مناقشتهم، أو قام بتعنيفهم، بل استمع إليهم ثم انتقل إلى الرد، وتنوع في أساليبه بين التعزيز الإيجابي، والحيلة والحذر، والنهي والمنع.
- 2- أن فتح الحوارات المتنوعة بين المعلم والطلبة، يساهم في علاج المشكلة، فقبول الرسول صلى الله عليه وسلم للمناقشة والحوار ساهم في تقبل التوجيه والعلاج، وإعادة الفكر إلى الصواب.

## 3- أسلوب الاستفهام، وأسلوب الترغيب، أسلوب التربية بالأحداث.

**الدليل.** عن زيد بن خالد رضي الله عنه قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ). قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا. فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) (البخاري، ح855).

**الشاهد.** استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلوب الترغيب في لفظ (أقبل على الناس) حيث توجه إليهم بوجهه ونظره وجسده وحركاته ترغيباً لهم في سماع حديثه، وتقبله. كما أنه استخدم أسلوب الاستفهام في لفظ (هل تدرعون ماذا قال ربكم؟) ليستثير تفكيرهم، ويجذب انتباههم في سماع الإجابة. وأسلوب التربية بالأحداث ظهر من خلال لفظ (مطرنا بفضل الله...)، حيث استثمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نزول المطر وما صاحبه من أحداث في بيان الطريقة المثلى عند الوقوع في مثل تلك الأخطاء، وحرص على إلقاء التوجيه للجميع، مراعاة لمشاعر المخطئ إن عُرف بين قومه، وتنبهها للباقيين من الوقوع في ذلك الخطأ.



**الفوائد التربوية المستنبطة:**

- 1- أن استخدام المعلم لأسلوب الاستفهام؛ لاستثارة الانتباه، غالباً تزيد من تحفيز الرغبة في قبول ما سيتم طرحه بعد الاستفهام.
- 2- أن على المعلم استثمار الأحداث الجارية، في عرض الأخطاء الواقعة والمستقبلية، وطرق العلاج المناسبة لمن وقع فيها.
- 3- أن إظهار المعلم اهتمامه والتوجه عند الحديث مع طلابه بالنظر والجسد وكافة الجوارح، يشعر الطرف المقابل بأهميته وأهمية ما سيُطرح عليه، وبالتالي أدعى للقبول.

**4- أسلوب المباشرة الفورية في المعالجة.**

**الدليل:** عن عبد الله ابن مسعود \_ رضي الله عنه \_ يقول: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) (البخاري، ح840).

**الشاهد:** استخدم رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ أسلوب المباشرة الفورية للخطأ، والتوجيه السليم لمعالجته، واستغلال الفرصة لتعليمهم المعرفة الجديدة، فمبادرته \_ صلى الله عليه وسلم \_ رسخت في أذهان الصحابة تصويب الخطأ الذي وقعوا به (الركراكي، 2018)

**الفوائد التربوية المستنبطة:**

- 1- المسارعة إلى معالجة الخطأ، وعدم تجاهله من قبل المربي.
- 2- على المعلم التحلي بالصبر عند مشاهدة أو سماع الخطأ من طلابه، وعند تكراره، فهم في مرحلة تعلم.
- 3- الاستفادة من الخطأ في ترسيخ الصواب للمعرفة الجديدة لدى الطلاب.

**ثانياً: الجانب الأخلاقي**

يُعد الجانب الأخلاقي من أكثر الجوانب التي اعتنت بها السنة النبوية، ويتضح ذلك من خلال استخدام طرق مباشرة وغير مباشرة في التعليم، ومعالجة الأخطاء، فأسلوب القدوة من أهم الأساليب التي تُعتبر أسلوب تعليمي غير مباشر للتربية الأخلاقية، كذلك أسلوب النموذج الحي الملموس، وأسلوب التقويم الذاتي، والرفق، والعدالة، والموضوعية، وكل حياة رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ أساليب تربوية لتعليم أمته، قال تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4]. ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

**1- أسلوب المحاوراة العقلية والإقناع.**

**الدليل:** أَنْ فَتَى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِيذَنْ لِي بِالرَّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجْرَوْهُ وَقَالُوا: مَهْ. فَقَالَ: (ادْنُهُ)، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا. قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتَحْبُّهُ لَأُمَّكَ؟) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: (وَالنَّاسُ يَحْبُونَهُ لَأُمَّهَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتَحْبُّهُ لِابْنَتِكَ؟) قَالَ: لَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ: (وَالنَّاسُ يَحْبُونَهُ لِابْنَاتِهِمْ).

قال: (أَفْتَحْبُهُ لِأَخْتِكَ؟) قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداؤك. قال: (ولا الناس يحبونهُ لأخواتِهِمْ). قال: (أَفْتَحْبُهُ لِعَمَّتِكَ؟) قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداؤك. قال: (ولا الناس يحبونهُ لعمّاتِهِمْ). قال: (أَفْتَحْبُهُ لِأَخْتِكَ؟) قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداؤك. قال: (ولا الناس يحبونهُ لِأَخْلَاتِهِمْ). قال: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ) قال: فلم يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ (الوادعي، ح500).

**الشاهد:** استخدم رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ لغة التواصل الجسدي عندما أدنا منه الشاب، وأجلسه بجواره، ووضع يده عليه، لتهدأ نفسه، ويتقبل الحوار معه \_ صلى الله عليه وسلم \_، ثم بدأ في استخدام المحاوراة العقلية لتصحيح الخطأ، ووجوب حفظ إحدى الضرورات الخمس وهي حفظ العرض، عن طريق تقرير المخاطب بالمسلمات التي يقر بها، وفي هذا الحديث استتارة تلك المسلمات صفة من أنبل الصفات لدى الشاب المسلم وهي الغيرة على عرضه (أتحبه لأمك؟ لابنتك؟ لأختك؟ لعمتك؟ لأختك؟)، وختام الحوار كان باستخدام الرفق بالشاب، من خلال الدعاء له بقوله \_ صلى الله عليه وسلم \_ (اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحصن فرجه) (العواجي، 2018).

#### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- استخدام المعلم للرفق وإظهاره بجميع أشكاله عند تلقي أسئلة المتعلم يترك في نفس الطالب أثر إيجابي، يجعله يعود إلى المسؤول فيما يُشكل عليه مستقبلاً دون خوف.
- 2- أن تلقي أسئلة الطلاب بصدر رحب دون نقدها يسهل من معالجة المشكلة قبل ظهورها، فتوجه الشاب بالسؤال يدل على خوفه من الوقوع في الحرام، وبحثه عن علاج لمشكلته، وهذا يُسهّل أمر التعديل للانحراف المتوقع حدوثه.
- 3- استخدام المعلم للغة الجسد في التعامل، يُساعد في خلق جو من الراحة بين السائل والمسؤول، فلا يخشى الطالب أن يسأله ما أشكل عليه.

#### 2- أسلوب الحزم مع الرفق.

**الدليل:** عن عائشة \_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا \_، قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ \_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \_ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَهَمْنَاهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ \_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \_: (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \_: (فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ) (البخاري، ح6262).

**الشاهد:** استخدم رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ أسلوب الرفق وأظهر الموضوعية في تعامله مع عائشة \_ رضي الله عنها \_ عندما ردت بالمثل على اليهود، فلم يترك ذلك الخطأ باعتبار أنه صدر من أحب زوجاته باتجاه اليهود أعدائه دون معالجته، واستخدم أسلوب الرفق في بيان المعالجة، وأن العنف لا يؤدي إلا إلى الشر والكراهية.

#### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- أن على المعلم تطبيق الموضوعية في معالجة الخطأ، دون المساس بذات المخطئ، أو الاعتبار لمكانته.
  - 2- أن يستخدم المعلم أسلوب الرفق مع المخطئ، والبعد عن العنف، لأن ذلك سيورث الكره، ويزيد من حجم المشكلة.
  - 3- أسلوب القدوة.
- الدليل:** عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ \_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \_ قَالَ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ \_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \_ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ \_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \_ فَلَمَّا أُخْبِرُوا،

كَأَنَّهُمْ تَقَالُوا، فَقَالُوا وَأَيُّنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَرِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَتْقَاكُمُ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْفُدُّ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) (البخاري، ح 5053).

**الشاهد:** استخدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسلوب القدوة مشيراً لشخصه الكريم وسنته في التنعم بما أحل الله، واجتناب ما حرم دون إفراط أو تفريط وهو بذلك عليه الصلاة والسلام حذر ووجه طاقات من بالغوا في عبادتهم، حيث علم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الحماس والنشاط، الذي دائماً ما يتمتع بها الشباب، هو من أوصلهم للمبالغة في العبادة، ووقعهم في تحريم ما أحل الله، كالزواج والنوم والفطر، فبين لهم مخالفة ذلك لسنته، وختم حديثه معهم بالتحذير لمن يخالف سنته (فليس مني)، أي براءته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممن يخالفه (العواجي، 2018).

### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- أن للمعلم أن يحذر طلابه حين يقع منهم ما يخالف الشريعة، أو عادات المجتمع المسلم وتقاليده.
- 2- أن على المعلم توجيه طلابه عند اندفاعهم وإظهارهم الحماس للعمل بأنه محمود ما لم يصل بهم للتجاوز والمخالفة.

### ثالثاً: الجانب الاجتماعي

تتضح أهمية الاهتمام بالجانب الاجتماعي للفرد من خلال قوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} [الأحزاب: 72]، ففي الآيتين الكريميتين بيان لما يجب على الفرد الالتزام به من ضوابط تُحدد سلوكياته التي تضمن له ولمجتمعه الأمن والتقدم، وتحميه من الانحراف والفضوى (زيادة وآخرون، 2013، ص 188)، ولتمكين الفرد من الالتزام وتطبيق الضوابط، اهتمت السنة النبوية بغرس المبادئ والقيم، وبالتوجيه والوعظ للمخطئ، من خلال عدد من الأساليب التربوية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

### 1- أسلوب التمثيل والتشبيه.

**الدليل:** أن أعرابياً أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟)، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَمَا أَلْوَأْنَهَا؟)، قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: (هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟)، قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوْرَقًا، قَالَ: (فَأَنَّى تَرَى ذَلِكَ جَاءَهَا)، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِرْقٌ نَزَعَهَا، قَالَ: (وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ)، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِقَاءِ مِنْهُ (البخاري، ح 7310).

**الشاهد:** يقول ابن بسام في شرح الحديث السابق "ولد لرجل من قبيلة فزارة غلام خالف لونه لون أبيه وأمه، فصار في نفس أبيه شك منه. فذهب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- معرضاً بقذف زوجه وأخبره بأنه ولد له غلام أسود. ففهم النبي -صلى الله عليه وسلم- مراده من تعريفه، فأراد -صلى الله عليه وسلم- أن يقنعه ويزيل وساوسه، فضرب له مثلاً مما يعرف ويألف" (2006، ص 616). وهنا أغلق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل طرق الوسوسة والشك، التي يمكن أن تصل بالإنسان إلى الطعن في النسب الحقيقي للابن.

### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- أن استخدام أسلوب تشبيه المجهول بالمعلوم من قبل المعلم يزيد التوضيح والفهم.

- 2- أن انتقاء المعلم للوسيلة التي تتناسب مع شخصية المخطئ، تصل به إلى القناعة، فرسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ استخدم الإبل في التشبيه لأن السائل رجل من الأعراب، وهم الأعراب بالإبل وأنواعها.
- 3- تطبيق أسلوب الإقناع العقلي بالبراهين والشواهد عندما يصل الإنسان إلى مرحلة الوسوسة والشك.

## 2- أسلوب تحريك النفس اللوامة.

**الدليل:** عن أسامة بن زيد \_ رضي الله عنهما \_ قال: بعثنا رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ إلى الحُرَاقَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ عَلَى مِيَاهِهِمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا عَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، وَطَعْنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ \_ صلى الله عليه وسلم \_ فَقَالَ لِي: (يَا أُسَامَةُ! أَقْتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ!) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّدًا، فَقَالَ: (أَقْتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ!) فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (البخاري، ح 6879).

وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ \_ رضي الله عنه \_: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ \_ صلى الله عليه وسلم \_ بَعَثَ بَعْثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَتَاهُمُ التَّقْوَى، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَفْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَدَّ لَهُ فَقَتَلَهُ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَدَّ غَفْلَتَهُ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ \_ صلى الله عليه وسلم \_ فَسَأَلَهُ، وَأَخْبَرَهُ، حَتَّى أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (لِمَ قَتَلْتَهُ؟) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فَلَانًا وَفَلَانًا - وَسَمَى لَهُ نَفْرًا - وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \_ صلى الله عليه وسلم \_: (أَقْتَلْتَهُ؟) قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَغْفِرُ لِي، قَالَ: (وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!) فَجَعَلَ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: (كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!) (مسلم، ح 89).

**الشاهد:** يظهر من تكرار رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ (كيف تصنع بلا إله إلا الله؟) دون أن يقتصر منه، أن أسامة بن زيد سيحاسب نفسه ويلومها على ذلك، وقد ظهر ذلك مباشرة في نهاية الحوار عندما قال \_ رضي الله عنه \_ تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم، قال ابن حجر "في هذا اللوم تعليم وإبلاغ في الموعظة حتى لا يقدم أحد على قتل من تلفظ بالتوحيد وقال القرطبي في تكريره ذلك والإعراض عن قبول العذر زجر شديد عن الإقدام على مثل ذلك" (ص 195).

## الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- استخدام المعلم لأسلوب التكرار والتنبيه وتعظيم حجم الخطأ في نفس المخطئ قبل تطبيق العقاب المباشر يخلق رادع ذاتي في نفس المخطئ.
- 2- إيقاظ النفس اللوامة لدى المتعلم عند الخطأ يضمن قوة الرجوع عنه، فتأثير المحاسبة الداخلية على النفس أقوى وأعظم اثرًا من المحاسبة الخارجية.
- 3- أسلوب إشباع الحاجات، واستثمار الطاقات.

**الدليل:** عن عبد الله بن عمر \_ رضي الله عنه \_ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضَ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ) (البخاري، ح 3719).

**الشاهد:** استخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسلوب إشباع الحاجات، وملء فراغهم، من خلال استثمار الطاقات لدى شباب المدينة، حتى لا تذهب سدى، حيث سلم قيادة البعثة إلى أسامة بن زيد وهو صغير العمر أمام من كان معه من كبار المهاجرين والأنصار منهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة، وسعد، وسعيد، وقتادة بن النعمان - رضي الله عنهم - (العواجي، 2018، 1954).

#### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- اكتشاف المعلم لقدرات الطلبة، يشجع على استثمار طاقاتهم وقوتهم، بما يشبع حاجاته، ويعود بالنفع على المجتمع.
- 2- أهمية دور المعلم في التوجيه المستمر للطلبة.

#### 4- أسلوب التحذير بالغضب

**الدليل:** عن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - كُنْتُ أُضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي، (اعْلَمْ أبا مسعودٍ)، فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتُ مِنَ الْعَضْبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: (اعْلَمْ أبا مسعودٍ، اعْلَمْ أبا مسعودٍ)، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: (اعْلَمْ أبا مسعودٍ، أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ)، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أُضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا. [وفي رواية]: غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، فَسَقَطَ مِنْ يَدِي السَّوْطُ مِنْ هَيْبَتِهِ (مسلم، ح 1699).

**الشاهد:** ظهر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الغضب عندما رأى وقوع الضرر بشخص ضعيف، فاستخدم قوته ونفوذه في إيقاف أبو مسعود - رضي الله عنه - من خلال رفع صوته عند نداءه، ثم قال له - صلى الله عليه وسلم - (أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام)، فاستخدم رفع الصوت مع عبارة تحذيرية قوية التأثير (أن الله أقدر عليك)، جعلاً أبا مسعود - رضي الله عنه - يتوقف مباشرة، ويلقي ما كان بيده، وفي روايات أخرى قيل أعتقه لوجه الله. يقول النووي في شرح الحديث "فيه الحث على الرفق بالمملوك والوعظ والتنبيه على استعمال العفو وكظم الغيظ والحكم كما يحكم الله على عباده" (1929، ص 130).

#### الفوائد التربوية المستنبطة:

- 1- استخدام المعلم لأسلوب التحذير بالتذكير بعواقب الفعل عند وقوع الطالب في خطأ سلوكي جهلاً بعواقب ما يفعل.
- 2- إظهار المعلم الغضب المباشر للمخطئ عندما يصل خطاه إلى وقوع الأذى بغيره.
- 3- تذكير الطالب المخطئ سلوكياً عند تعديه على غيره بقدرة الله عليه، فيُصلح ما أفسده.

#### أهم النتائج:

من خلال استعراض المؤلفات في السنة النبوية توصلت الدراسة لأحد عشر أسلوباً نبوي تربوي في معالجة الفكر الإنحرافي تحت ثلاث محاور رئيسية (محور الجانب العقدي، ومحور الجانب الأخلاقي، ومحور الجانب الاجتماعي). كما توصلت البحث إلى سبعة وعشرون فائدة تربوية مستنبطة من السنة النبوية وبمثابة دليل للمعلم في مواجهة الفكر ومعالجة بؤانه لدى الشباب يمكن عرضها كالآتي:

#### الأساليب التربوية:

#### الجانب العقدي

- 1- أسلوب التعزيز للجانب الإيجابي.
- 2- أسلوب الأمر المباشر بالانتهاء والمنع.
- 3- أسلوب الاستفهام، وأسلوب الترغيب، أسلوب التربية بالأحداث.
- 4- أسلوب المباشرة الفورية في المعالجة.

#### الجانب الأخلاقي

- 1- أسلوب المحاوراة العقلية والإقناع.
- 2- أسلوب الحزم مع الرفق
- 3- أسلوب القدوة.

#### الجانب الاجتماعي

- 1- أسلوب التشبيه والتمثيل.
- 2- أسلوب تحريك النفس اللوامة.
- 3- أسلوب إشباع الحاجات، واستثمار الطاقات
- 4- أسلوب التحذير بالغضب.

#### الفوائد التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية:

1. أن ثقة الطلبة بمعلمهم وحبهم له تمكنهم من الإفصاح عن مخاوفهم وبالتالي معالجتها في وقت مبكر: فتقّة الصحابة رضي الله عنهم في الرسول صلى الله عليه وسلم، وحبهم له، من خلال مناقشتهم له فيما يوسوس به الشيطان، وما يدور في أذهانهم وصدورهم من أحاديث وتساولات مخالفة للشرع.
2. أن الدور الأساسي للمعلم هو الأخذ بيد اليأس والمتعثر وكف اللوم عنه وهو بذلك يساهم بشكل رئيسي في استعادة التوازن الفكري والنفسي للطالب.
3. أن احتواء المعلم لطلبته، يزيد من فرص تأثير عليهم وتعديل خطأهم، كاحتواء الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته، فلم يرفض مناقشتهم، أو قام بتعنيفهم، بل استمع إليهم ثم انتقل إلى الرد، وتنوع في أساليبه بين التعزيز الإيجابي، والحيطة والحذر، والنهي والمنع.
4. أن فتح الحوارات المتنوعة بين المعلم والطلبة، يساهم في علاج المشكلة، فقبول الرسول صلى الله عليه وسلم للمناقشة والحوار ساهم في تقبل التوجيه والعلاج، وإعادة الفكر إلى الصواب.
5. أن استخدام المعلم لأسلوب الاستفهام؛ لاستثارة الانتباه، غالباً تزيد من تحفيز الرغبة في قبول ما سيتم طرحه بعد الاستفهام.
6. أن على المعلم استثمار الأحداث الجارية، في عرض الأخطاء الواقعة والمستقبلية، وطرق العلاج المناسبة لمن وقع فيها.

7. أن إظهار المعلم اهتمامه والتوجه عند الحديث مع طلابه بالنظر والجسد وكافة الجوارح، يشعر الطرف المقابل بأهميته وأهمية ما سيُطرح عليه، وبالتالي أدعى للقبول.
8. المسارعة إلى معالجة الخطأ، وعدم تجاهله من قبل المربي.
9. على المعلم التحلي بالصبر عند مشاهدة أو سماع الخطأ من طلابه، وعند تكراره، فهم في مرحلة تعلم.
10. الاستفادة من الخطأ في ترسيخ الصواب للمعرفة الجديدة لدى الطلاب.
11. استخدام المعلم للرفق وإظهاره بجميع أشكاله عند تلقي أسئلة المتعلم يترك في نفس الطالب أثر إيجابي، يجعله يعود إلى المسؤول فيما يُشكل عليه مستقبلاً دون خوف.
12. أن تلقي أسئلة الطلاب بصدور ربح دون نقدها يسهل من معالجة المشكلة قبل ظهورها، فتوجه الشاب بالسؤال يدل على خوفه من الوقوع في الحرام، وبحثه عن علاج لمشكلته، وهذا يُسهّل أمر التعديل للانحراف المتوقع حدوثه.
13. استخدام المعلم للغة الجسد في التعامل، يُساعد في خلق جو من الراحة بين السائل والمسؤول، فلا يخشى الطالب أن يسأله ما أُشكل عليه.
14. أن على المعلم تطبيق الموضوعية في معالجة الخطأ، دون المساس بذات المخطئ، أو الاعتبار لمكانته.
15. أن يستخدم المعلم أسلوب الرفق مع المخطئ، والبعد عن العنف، لأن ذلك سيورث الكره، ويزيد من حجم المشكلة.
16. أن للمعلم أن يحذر طلابه حين يقع منهم ما يخالف الشريعة، أو عادات المجتمع المسلم وتقاليده.
17. أن على المعلم توجيه طلابه عند اندفاعهم وإظهارهم الحماس للعمل بأنه محمود ما لم يصل بهم للتجاوز والمخالفة.
18. أن استخدام أسلوب تشبيه المجهول بالمعلوم من قبل المعلم يزيد التوضيح والفهم.
19. أن انتقاء المعلم للوسيلة التي تتناسب مع شخصية المخطئ، تصل به إلى القناعة، فرسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ استخدم الإبل في التشبيه لأن السائل رجل من الأعراب، وهم الأعراف بالإبل وأنواعها.
20. تطبيق أسلوب الإقناع العقلي بالبراهين والشواهد عندما تصل الإنسان إلى مرحلة الوسوسة والشك.
21. استخدام المعلم لأسلوب التكرار والتنبيه وتعظيم حجم الخطأ في نفس المخطئ قبل تطبيق العقاب المباشر يخلق رادع ذاتي في نفس المخطئ.
22. إيقاظ النفس اللوامة لدى المتعلم عند الخطأ يضمن قوة الرجوع عنه، فتأثير المحاسبة الداخلية على النفس أقوى وأعظم أثراً من المحاسبة الخارجية.
23. اكتشاف المعلم لقدرات الطلبة، يشجع على استثمار طاقاتهم وقوتهم، بما يشبع حاجاته، ويعود بالنفع على المجتمع.
24. أهمية دور المعلم في التوجيه المستمر للطلبة.
25. استخدام المعلم لأسلوب التحذير بالتذكير بعواقب الفعل عند وقوع الطالب في خطأ سلوكي جهلاً بعواقب ما يفعل.
26. إظهار المعلم الغضب المباشر للمخطئ عندما يصل خطأه إلى وقوع الأذى بغيره.
27. تذكير الطالب المخطئ سلوكياً عند تعديه على غيره بقدرة الله عليه، فيُصلح ما أفسده.

## الخاتمة والتوصيات

إن ما تناوله البحث من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في معالجة الانحراف الفكري في جوانبه الثلاث (العقدي - الأخلاقي - الاجتماعي) جزء يسير مما وفقني الله إليه بالنظر والتأمل في السنة النبوية الشريفة والتي بلا شك فيها من الأساليب التربوية الفضيحة ما لم يرد في هذا البحث وقصر عنه نظر الباحث. ويشفع له أنه جهدٌ علمي منظم تم به استنباط الأساليب العامة، والأكثر وضوحاً وشمولاً، والمناسبة لاستخدامها من قبل معلمي ومعلمات فئة الشباب الذين يمثلون طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وقد تم تعقيب كل أسلوب بذكر آلية الاستفادة التربوية لئتم تطبيقها في الميدان التعليمي.

وفي ضوء ما انتهى إليه البحث يمكن بيان أهم التوصيات:

- 1- ضرورة الرجوع إلى السنة النبوية لمعالجة مشكلات الميدان التعليمي والتربوي.
- 2- ينبغي تطبيق الأساليب التربوية النبوية في معالجة الانحراف الفكري، لنجاحها وفعاليتها.
- 3- التنوع في استخدام الأساليب التربوية النبوية، بحسب حجم ونوع المشكلة المراد علاجها.
- 4- تدريب العاملين في الميدان التعليمي (إدارة، ومعلمين ومعلمات) على آلية استخدام الأساليب التربوية النبوية، لمعالجة أخطاء وأشكال الانحراف الفكري الذي يقع من الطلاب والطالبات.
- 5- تنفيذ سلسلة من البرامج التدريبية لبيان خطورة الانحراف الفكري، وتوضيح طرقه وأشكاله.

## المقترحات البحثية:

- 1- الأساليب النبوية لمعالجة مشكلات العصر المختلفة.
- 2- فاعلية استخدام أسلوب تربوي نبوي في معالجة القضايا الفكرية.
- 3- الأساليب التربوية من القرآن الكريم في مخاطبة العقل والقلب وتوظيفها في معالجة الانحراف الفكري في المؤسسات التعليمية.
- 4- الأسلوب النبوي التربوي في غرس العقيدة الصحيحة وتفعيله في تدريس علوم الشريعة.
- 5- الممارسات التربوية لمعلمي ومعلمات العلوم الشرعية في توجيه فكر الناشئة وحمايتهم من مهددات العصر الفكرية.

## المراجع:

- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (2001). مسند الإمام أحمد بن حنبل (ط1، ج36)، مكتبة الرسالة. <https://al-maktaba.org/book/25794/18404>
- ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن زكريا. (1979). مقاييس اللغة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد. (2009). المفردات في غريب القرآن. مكتبة نزار مصطفى الباز.
- آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح. (2006). تيسير العلام شرح عمدة الأحكام. مكتبة الصحابة- مكتبة التابعين.



- البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. (بدون تاريخ). صحيح البخاري (ج 1). دار اشبيليا.
- البلوشي، إبراهيم حسن ملا. (2011). إدانة الانحراف الفكري في دول الخليج العربي (ط2). سلطنة عمان: مكتبة الوراق العامة.
- الثبتي، محمد أحمد الداموك. (ديسمبر، 2020). درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأسلوب التربية بالأحداث الجارية في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلاب بمحافظة الطائف: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 48 (4)، 145-165.
- الجهوية، ملحقه سعيدة. (2009). المعجم التربوي. المركز الوطني للوثائق التربوية.
- دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر المعاصر.
- الذيب، عبد الرحمن صالح؛ أبو صعيلىك، إبراهيم حامد. (2016). الهدى النبوي في معالجة الانحراف الفكري. مجلة العلوم الإدارية والإنسانية. 10 (10)، 1-28.
- الرحيلي، نايف راشد. (مارس، 2014). دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري. مجلة العربية للدراسات الأمنية. 67 (32). 35-66.
- الركراكي، محمد. (ابريل، 2018). فوائد تربوية من الأساليب النبوية في تقويم الأخطاء. مسالك التربية والتكوين. 1 (1). 303-315.
- زيادة، مصطفى عبد القادر؛ متولي، نبيل عبد الخالق؛ نور الدين، سامي عبد السميع؛ بنجر، أمنة راشد. (2013). فصول في اجتماعيات التربية (ط10). مكتبة الرشد.
- شما، محمود أحمد؛ وشاح، هاني عبد الله. (2018). أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين ممارساتهم التدريسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الصفحات 652-672.
- الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد. (1995). المعجم الأوسط. دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الأمير شمس الدين. (2012). الفكر التربوي عند ابن طفيل (ط1). مكتبة المدرسة. دار الكتاب العالمي.
- العبيسي، خالد عبد الرحمن عبد العزيز. (2012). أساليب الإشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية. مكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي ابن حجر. (بدون تاريخ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- العلوي، محمد صالح علي. (2017). دور التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري اللاحادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- العواجي، عبدالرحمن بن أحمد. (2018). علاج السنة النبوية للانحرافات الفكرية لدى الشباب. واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف. 1929 - 1964.
- العيسى، إبراهيم بن محمد. (2012). منهج الاستنباط التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة البحث العلمي في التربية 2 (13). 1272-1255.
- الغامدي، رحاب أحمد سعيد. (2019). أساليب التربية الإسلامية في معالجة النفاق من خلال السنة النبوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الفيروز آبادي، مجد الدين، محمد، يعقوب. (1998). القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم. (2011). المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (ج1). دار ابن كثير.
- اللقماني، أمال حمادي سليمان. (2015). الأساليب التربوية المستنبطة من الكتاب والسنة لمواجهة العنف المدرسي وتطبيقاتها في المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- مخيمر، هشام محمد. (2011). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.
- مسلم، الحجاج أبو الحسن النيسابوري. تحقيق. (ن. ط.). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فؤاد عبد الباقي، محقق). دار إحياء التراث العربي.
- النشمي، عجيل بن جاسم. (2017). حرية الرأي والتعبير عنه في الشريعة الإسلامية التأصيل والضوابط. الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة. المجمع الفقهي الإسلامي.
- النووي، يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني. (1929). صحيح مسلم بشرح النووي (ط. 1، ج 11). المطبعة المصرية بالأزهر.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.3](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.3)

## مشكلة الموضوعية عند الباحث المسلم في فهم الدين الآخر

### The Problem of Objectivity for a Muslim Researcher in Understanding the other Religion

إعداد الباحث/ عامر علي النعيمي

ماجستير في الأديان والحضارات، قسم العقيدة والدعوة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، دولة قطر

#### المخلص:

تتناول هذه الدراسة المشكلة الموضوعية التي تواجه الباحث الذي يدرس الأديان التي لا يعتنقها محاولاً فهمها، في هذه الدراسة تم التطرق لتعريف الموضوعية لغةً واصطلاحاً، وشرح الموضوعية في دراسة الأديان وأهميتها ومقارنتها مع الذاتية، استعرضت الدراسة منهج القرآن في الموضوعية والتحديات التي تواجه المسلم الذي يدرس الأديان الأخرى بموضوعية، استشهدت الدراسة بالعالم أبي الريحان البيروني ودرسته الموضوعية والفاروقي كمفكر مُعاصر درس الأديان بموضوعية وتناولت الدراسة أثر الموضوعية على مستقبل الدراسات الدينية في الإطار الموضوعي.

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج علمية، للتوصل إلى النتائج المأمولة من الدراسة ولتكيف الموضوعات التي أبرزتها الدراسة من خلال إشكالياتها وأسئلتها المتعلقة بالموضوعية في دراسة الأديان. المناهج التي ارتكزت عليها الدراسة هي: المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التحليلي، والمنهج المقارن.

من النتائج البارزة التي انتهت إليها الدراسة في الموضوعية في دراسة الأديان، ومن أبرز النتائج: إن المنهج الموضوعي قد أُستخدم في القرآن الكريم وكان سابق على النقد والتقييم، الواقع الذي تعيشه الأديان اليوم هو بسبب تقديم النقد والتقييم على الموضوعية في فهم الدين الآخر، الدراسات الموضوعية كانت بارزة في الحضارة الإسلامية على الدراسات التي اقتصر على النقد والتقييم للأديان الأخرى، المنهج الإسلامي كان من أوائل من دعوا إلى التعددية والاختلاف والتعايش والتعارف، وقد أولى دراسة الأديان الأخرى بموضوعية أهمية لأنه يؤدي إلى تحقيق الرسالة الدعوية بالمجادلة الحسنة.

**الكلمات المفتاحية:** الموضوعية، الذاتية، النقد والتقييم، البيروني، الفاروقي، دراسة الأديان

## The Problem of Objectivity for a Muslim Researcher in Understanding the other Religion

Amer Ali Al-Naemi

Master's degree in Religions and Civilizations, Department of Creed and Propagation, College of Sharia and Islamic Studies, Qatar University, State of Qatar

### Abstract:

This study deals with the objective problem facing the researcher who studies religions that he does not embrace in an attempt to understand them. The other objectively, the study cited the scholar Abu Al-Rayhan Al-Biruni and his objective study and Al-Faruqi as a contemporary thinker who studied religions objectively and the study dealt with the impact of objectivity on the future of religious studies in the objective framework.

The study relied on several scientific methodologies, to reach the desired results from the study and to adapt the topics highlighted by the study through its problems and questions related to objectivity in the study of religions. The methods on which the study was based are: the descriptive method, the historical method, the analytical method, and the comparative method.

Among the prominent results that the study concluded in the study of objectivity in the study of religions, and among the most prominent results: that the objective approach was used in the Holy Qur'an and was prior to criticism and evaluation, the reality in which religions live today is due to the presentation of criticism and evaluation on objectivity in understanding the other religion, objective studies She was prominent in Islamic civilization on studies that were limited to criticism and evaluation of other religions. The Islamic approach was one of the first to call for pluralism, difference, coexistence and acquaintance.

**Keywords:** Impartial, Subjectivity, Criticism and Evaluation, Al-Biruni, Faruqi, Study Religions

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا ونبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه الطاهرين. أما بعد،

مما لا ريب فيه أنه في العصر الحالي قد برز علم الحوار بين الأديان، ويتطلب الحوار بين الأديان فهم الدين الآخر فهماً مجرداً، ولا شك أن هناك علماء مسلمين وفلاسفة قد درسوا الأديان في فترة من التاريخ ووثقوا هذه الدراسة ومنهم المؤرخ الإسلامي "أبو الريحان البيروني" الذي قام بدراسة العديد من الأديان منها:- الديانة الزرادشتية، المسيحية، البوذية، اليهودية والهندوسية إضافة إلى الدين الإسلامي، وذكر هذا العالم الجليل بشكل خاص في هذه الدراسة لأنه إحدى المؤرخين الإسلاميين القلة ممن قام بدراسة الديانات الأخرى بشكل حيادي منطقي دون أن ينقد أو ينفي معتقداتها أو يتدخل فيها أو حتى يسقط عليها معتقداته الخاصة، فقد حاول المؤرخ "البيروني" فهم أفكار ومعتقدات الديانات الأخرى بشكل حيادي وموضوعي. ولكن، الإشكالية التي نقوم بدراسة هذه الدراسة هي التحديات التي تواجه الباحث أو المؤرخ عند محاولة فهمه للديانات الأخرى، هل يستطيع الدارس دراسة الديانات الأخرى دراسة موضوعية بحتة بمعنى الانصهار في الدين الآخر حتى يفهمه كما يفهمه معتقيه؟

في هذا العالم المتغير سريع التطور الذي نعيش فيه، بات العالم أشبه بالقرية الواحدة فاختلفت شعوب الأرض بعضها ببعض ولا تكاد تخلوا بلد في العالم من جالية أجنبية مقيمة، لذلك برزت أهمية الحوار بين الأديان كعلم يدرس الأديان في محاولة لفهمها فهماً موضوعياً، فلا يتحقق الحوار المنهجي السليم دون الفهم المنهجي المسبق للأخر. ونستشهد بواحد من أهم الكتب في دراسة علم الأديان كتاب "الملل والنحل" لأبي الفتح الشهرستاني، فقد أتبع في دراسته منهج الرجوع إلى المصادر الأصلية للديانة، فيقول: "وشرطي على نفسي أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته في كتبهم" (الشهرستاني، 2021)<sup>1</sup>

كما أن الدين الإسلامي دين سماحة وتسامح وتعايش فقد حثنا على الحوار مع الآخر ونستشهد بهذه الآية الكريمة لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ { (سورة الحجرات: 13)<sup>2</sup> ولا يجب أن نغفل دور الفيلسوف الدكتور إسماعيل الفاروقي الذي يُعد المؤسس الفعلي لعلم تاريخ الأديان الحديث عند المسلمين، أتبع الفاروقي المنهج الوصفي في دراسته للديانات الأخرى وكان يعتمد على المصادر الأصلية للديانة التي يدرسها. في هذه الدراسة سنستعرض أبرز العلماء المسلمين الذي قاموا بدراسة الديانات الأخرى دراسة موضوعية ونستخدم كلاً من المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي في محاولة لمعالجة هذه الإشكالية.

## إشكالية الدراسة:

تثير هذه الدراسة مشكلة رئيسية تتمثل في: هل يستطيع الإنسان دراسة دين آخر غير دينه أو معتقده دراسة موضوعية بحتة؟ وهل بإمكان المسلم دراسة العقائد بموضوعية دون أن يهمل واجباته الدينية؟

<sup>1</sup>. الشهرستاني، أبي الفتح. الملل والنحل، بيروت: دار ابن حزم، 2021م. ص11.

<sup>2</sup>. (سورة الحجرات: الآية 13).

بجانب هذه المشكلة الرئيسية، توجد إشكالات متفرعة عنها، تدور إشكاليات الدراسة الفرعية حول هذه المحاور الآتية:

- أ- ما هو مفهوم الموضوعية الاصطلاحي؟
- ب- ما الفرق بين الموضوعية والنقد في دراسة الدين الأخر؟
- ت- هل يستطيع الباحث المسلم دراسة الديانات الأخرى دراسة موضوعية دون أن يتدخل؟
- ث- ما هي الرؤية الإسلامية تجاه الباحث الإسلامي الذي يذوب في الدين الأخر محاولاً فهمه كما يفهمه معتنقيه؟
- ج- هل نجح العلماء والمؤرخين المسلمين في دراسة الديانات الأخرى دراسة موضوعية؟

### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في تمهيد الطريق لحل إشكالية موضوعية دراسة الديانات الأخرى للمسلم، فلا يخفى على أحد أن الوقت الراهن من يقود العالم ويمتلك العلوم والمعارف هو الغرب، ولذلك فالحوار بين الأديان لا يقل أهمية عن أي علم آخر، ولكن هل يستطيع الباحث المسلم دراسة الدين الأخر دراسة موضوعية دون نقد أو إسقاط حتى يستطيع الدخول في حوار بناء مع الآخر.

### أهداف الدراسة:

- 1- حل مسألة الخلط بين الموضوعية والذاتية في دراسة الدين الأخر.
- 2- استعراض أهم المفكرين والباحثين المسلمين الذين درسوا الديانات الأخرى دراسة موضوعية.
- 3- معالجة قضية الباحث المسلم الذي يدرس الدين الأخر ويذوب فيه محاولاً فهمه كما يفهمه معتنقيه.
- 4- نشر ثقافة الحوار مع الآخر بناءً على أسس ومناهج علمية.
- 5- تشجيع القارئ على فهم الدين الأخر قبل الدخول في حوار معه.
- 6- إبراز جانب الإطار الموضوعي للحوار مع الآخر قبل النقد والتقييم.
- 7- تعزيز ثقافة التعايش مع الآخر من خلال إبراز جوانب وإيجابيات الدراسات الموضوعية.

### منهج الدراسة:

المنهج الوصفي: من خلال التعريف بمفهوم الموضوعية في دراسة الديانات الأخرى.  
المنهج التاريخي: من خلال تجميع الأدلة والدراسات السابقة وعرضها عرضاً متسلسلاً في صورة حقائق والعمل على الخروج بحقائق ومدلولات تسهم في فهم الدراسة.

المنهج التحليلي: من خلال تحليل ما يرد في الدراسة تحليلاً منطقياً علمياً يُرشدنا إلى نتائج علمية.

المنهج المقارن: للمقارنة ما بين مفهوم الموضوعية، والذاتية، والنقد، والتقييم.

### خطة الدراسة:

سنستعرض في هذه الدراسة إن شاء الله مفهوم الموضوعية في دراسة الأديان والعناوين المتفرعة عنه وسنكون هيكلية الدراسة كالاتي:

- الإطار النظري للدراسة:

- المقدمة: إطلالة عامة على عنوان الدراسة وتفاصيلها.

- المبحث الأول: ما هيه الموضوعية في دراسة الأديان وتعريفها، وأهمية وتحديات الدراسة الموضوعية للأديان.

أولاً: تعريف الموضوعية لغةً واصطلاحاً في دراسة الأديان.

ثانياً: الموضوعية في دراسة الأديان.

ثالثاً: أهمية الدراسة الموضوعية للديانات الأخرى.

المطلب الأول: مقارنة الموضوعية مع الذاتية.

- المبحث الثاني: منهج القرآن في تحقيق الموضوعية.

المطلب الأول: آيات قرآنية في المنهج الوصفي الموضوعي والمنهج الموضوعي مع النقد والتقييم.

المطلب الثاني: الرؤية الإسلامية لدراسة الديانات الأخرى دراسة موضوعية.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه الباحث المسلم في دراسة الدين الآخر بموضوعية.

- المبحث الثالث: البيروني والفاروقي والموضوعية.

المطلب الأول: البيروني والموضوعية.

المطلب الثاني: الفاروقي والموضوعية.

- الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

## الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول: ما هيه الموضوعية في دراسة الأديان وتعريفها، وأهمية وتحديات الدراسة الموضوعية للأديان

أولاً: تعريف الموضوعية لغةً واصطلاحاً

الموضوعية لغةً:

اسم مؤنث منسوب إلى موضوع، موضوعية حكم خالٍ من أي تحيز خاص وعكسها اللاموضوعية وتعني تحيز شخصي تجاه فكرة ما أو نحوه، والموضوعية كفلسفة هي مذهب يرى أن المعرفة ترجع إلى حقيقة غير الذات المدركة وعكسها الذاتية (الجامع، بلا تاريخ).<sup>3</sup>

والموضوعية في ذلك تعني وضع الحاجة أو الشيء في مكانها المناسب بمعنى آخر الانغماس أو التوغل في الشيء حتى معرفته تمام المعرفة أو التمكن منه كما هو دون إحداث أو إضافة أو تأثير عليه.

الموضوعية اصطلاحاً:

"من المعلوم أن مصطلح "الموضوعية" لم يكن مستعملاً في تراثنا الإسلامي، إلا أن المضمون المعرفي الذي ينطوي عليه المصطلح يترادف مع مصطلحات أخرى استعملت في التراث الإسلامي وهي: الإنصاف، والعدل، والحياد، والنزاهة، والتجرد عن الهوى" (الحافي، 2010)<sup>4</sup>

"إذا أردنا تعريف الموضوعية كمصطلح فيتوجب علينا العودة إلى سياق استخدامه فلا يكفي التوقف عند اللفظ أو المعنى الظاهر وفي ذلك يقول أحمد براقوي: الموضوعية هي أن تصدر أحكامك حول الواقع منزهة عن الرغبة والهوى، وبالتالي الموضوعية هي صفة للأحكام وليس صفة للواقع، لأن الواقع موضوع مستقل عن الذات" (برقاوي، 2016)<sup>5</sup>

والموضوعية في أصلها التجرد من الذاتية أو الخبرات السابقة في تقصي ودراسة الموضوع محل البحث، ولكن لا نستطيع اختزالها في معنى واحد فأختلف العديد من الباحثين حول القول بمعنى واحد شامل لتفسيرها، وعلى ضوء ذلك فالموضوعية لا تعني التخلي عن العقل والمنطق والانجراف وراء ما يُقدم أو ما هو مطروح، فهذا أقرب للجنون ولكنها تحمل في مضامينها النزاهة والعدالة وأقرب إلى صفات القاضي في تقصي الحقائق والأقوال وميزان أياً منها هو الحقيقة المطابقة للواقع أو الأصل، وقد قال سبحانه وتعالى: {أَفَلَمْ يَسْبِرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا} (سورة الحج: 46)<sup>6</sup>

<sup>3</sup>المعاني الجامع، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

<ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9/> .

<sup>4</sup>عامر الحافي، الحافي، ع. (2010). الموضوعية في دراسة الأديان Retrieved from <http://0-search.proquest.com.mylibrary.qu.edu.qa/scholarly-journals/>

الأديان. /docview/2344220754/se-2?accountid=13370

<sup>5</sup>برقاوي، أحمد. الفقرة الأولى. <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2016-08-08-1.2692391> .

<sup>6</sup> (سورة الحج: الآية 46).



فملكة العقل هي ما أعطاها ووهبها الخالق للإنسان حتى يستطيع التمييز بين الأمور ويوازن بينها، وحتى أن القرآن الكريم قد ذكر لنا في ذم العرب الجاهليون في كيفية حكمهم للأمور فهم يتبعون أباءهم وأجدادهم دون أن يستخدموا عقولهم، إذاً فالموضوعية لا تتعارض مع سمات الإنسان الخلقية ومنها على الخصوص العقل، فإذا أسقطنا العقل عن التفكير وقلنا أن هذه موضوعية فهذا أقرب للبهيمة التي تقبل وتاكل ما يقدمه لها صاحبها وهذا ما لا نعنيه عندما نتطرق للموضوعية في الدراسة، فالموضوعية لا تطرف ولا تحيز ولا حتى وسطية، هي جانب رمادي فلا أسود ولا أبيض بمعنى أنها تبدأ صحيحة عندما يتخلى الإنسان عن خبراته السابقة وأحكامه المسبقة التي مرجعيتها إما عقديّة أو أخلاقية أو قبلية إلخ...، فمتى استطاع ذلك فقد حقق الموضوعية، وهي لا تتوافر إلا مع سمة "الصبر" فالتسرع لا يقودنا للموضوعية وهذا لاشك لا يتوافر إلا في قلة قليلة إما فطرةً وأما خبرةً وتعليماً وإذا بحثنا في العديد من الأبحاث التي تتطلب موضوعية صرفة، فلن نجد إلا قلة قليلة ممن حقق معايير الموضوعية في دراسته وبحثه.

### ثانياً: الموضوعية في دراسة الأديان

"عند مؤرخة الأديان في الفكر الإسلامي؛ فإن هذا العلم من الناحية التاريخية كان جزءاً من الثقافة الإسلامية منذ عصورها الأولى؛ إذ ظهرت في الدوائر المعرفية والأكاديمية للفكر الإسلامي - منذ بداية القرن الثالث الهجري- كتابات علمية ذات طابع كلامي، تهدف إلى دراسة أصول الأديان وطوائفها المختلفة من حيث معرفة تواريخ نشأتها ومعرفة أفكارها العقديّة والفكرية. ولا يلبث القارئ لدراسات علماء المسلمين عن الأديان والفكر الديني في القرن الثالث الهجري وما بعده، أن يلاحظ توظيف علماء المسلمين ألفاظاً تضمنت الجهد المعرفي المقارن للدين دون ذكر لفظ المقارنة، مثل: "الملل والنحل"، أو "الفرق بين الفرق"، و "الأهواء والملل والنحل"؛ بمعنى أنهم وظفوا مفهوم علم مقارنة الأديان والمعتقدات، عبر تطبيق مناهج وصفية وتحليلية نقدية، من خلال الإشارة إلى الفروق الجوهرية والشكلية بين تلك الأديان وتعاليم الإسلام. لكننا نلاحظ أن هذا العلم اكتسب استقلاليتته وبدأ يأخذ مكانته العلمية على يد العامري (ت:381هـ) والبيروني (ت:440هـ) وغيرهم من عمالقة تاريخ الفكر الإسلامي، الذين أدركوا قصور النهج الجدلي وعدم جدواه في دراسة المعتقدات الأخرى" (حاش، 2012)<sup>7</sup>

"ورسم العامري المعالم الأساسية للدراسة الموضوعية للتراث الديني؛ واشترط أمرين مهمين لنجاحها، هما:

أولاً: ألا يوقع (الكاتب) المقايسة إلا بين الأشكال المتجانسة؛ أعني ألا يعمد إلى أشرف ما في هذا فيقيسه بأرذل ما عند صاحبه، ويعمد إلى أصل من أصول هذا فيقاربه بفرع من فروع ذلك.

ثانياً: ألا يعمد إلى خلة موصوفة في فرقة من الفرق، غير مستفيضة في كافتها، فينسبها إلى جملة طبقاتها. وفي رأي العامري: "متى حافظ العاقل في المقابلة بين الأشياء على هذين المعنيين، فقد سهل عليه المآخذ في توفية حظوظ المتقابلات، وكان ملازماً للصواب في أمره" (حاش، 2012)<sup>8</sup>

<sup>7</sup> عبد الرزاق عبد الله حاش. (2012). علم مقارنة الأديان بين سؤالي المفهوم والموضوعية: دراسة تحليلية مقارنة-Islamiyat Al-  
الأديان-بين-سؤالي-المفهوم-والموض. Ma'Rifah, 17(67), 73-98. <http://0-search.proquest.com.mylibrary.qu.edu.qa/scholarly-journals/>

<sup>8</sup>. المصدر السابق: ص80.

وعليه فالدراسة الموضوعية في الأديان ترجع إلى مئات القرون فليست وليدة هذا العصر كما يعتقد البعض، لقد قام عدة علماء مسلمين في التبصر في الأديان ودراساتها دراسة موضوعية دون أن يتعرضوا لما يرد فيها بالنقد أو المقارنة مع الإسلام ولنقول ولو بشكل غير مباشر، ومنهم: البيروني الذي عُرف بمؤلفاته الموضوعية عن عقائد وتقاليد وعادات الأمم وتميز في دراسة له بعنوان "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة" ولقبه الكثير بمؤسس علم الهنديات، ويعد كتابه الذي أشير إليه أعلاه من أهم وأوسع الكتب في وصف العقائد الهندوسية، ويقال بأنه أمضى أكثر من 40 سنة يدرس الشرائع والعادات والتقاليد وأساليب حياة الهنود حتى تمكن من تحقيق الموضوعية في مؤلفته عن الهند ويُعد من العلماء النذرة الذين كرسوا جزء كبير من حياتهم لدراسة الأخر دراسة موضوعية وكما أسلفنا أعلاه في تعريفنا عن الموضوعية فهي مرتبطة بالصبر فليس أي شخص يستطيع تحقيقها، فقد أمضى البيروني سنوات طوال في سبيل الوصول للموضوعية المجردة من الأحكام حتى أصبح كتابه من الكتب المميزة والشهيرة كمصدر مهم ومحكم للعديد من الباحثين من بعده.

### ثالثاً: أهمية الدراسة الموضوعية للديانات الأخرى

أمر الله سبحانه وتعالى بالتدبر في القرآن الكريم بتدبر وتأمل وفحص، فقال: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} (سورة النساء: 82)<sup>9</sup> فقد حث الدين الإسلامي على الاطلاع والمعرفة ودراسة الدين ويُقاس على ذلك دراسة معتقدات الأخر كذلك معرفة مواطن الصحيح من الفاسد. علاوة على ذلك، العالم اليوم في أمس الحاجة للحوار أكثر من أي وقت مضى مع التطور المتسارع الذي نعيشه يستطيع الإنسان الانتقال من ثقافة وبيئة إلى أخرى في وقت قصير جداً، وهذا يبرز لنا مفهوم مهم وهو "التعايش مع الأخر" فالإنسان اليوم بحاجة لفهم المجتمعات الأخرى حتى لا يحدث تصادم مع الأخر فأفضل سبيل للسلام وتحقيق التعايش الحوار. ويجب، قبل ذلك معرفة الأخر ودراسته دراسة موضوعية ليقوم الحوار على أسس منهجية واضحة سليمة من وقد حث الدين الإسلامي على ذلك لقوله عز وجل: {وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (سورة النحل: 125)<sup>10</sup>

كما أنه ومع عدم الإخلال بمشروع الدعوى الإسلامي الهام لإيصال الدين الحنيف للناس يجب ألا يتعارض ذلك مع موضوعية الباحثين المسلمين أثناء دراستهم للأديان والمعتقدات الأخرى حيث أنه لا يتعارض هذا وذلك فكلاهما يصب في نفس الموضوع لأن دراسة الدين الأخر مع النقد والتقييم لن تزيد الإسلام شيئاً ولن تنقص منه كذلك. إضافة إلى أنها ستستعدي الطرف الأخر ولأن ينظر في هذه الدراسة هو الأخر بموضوعية، بل على النقيض سيكون غالباً في موقف دفاع عن دينه ومعتقداته.

وحت الدين الإسلام على حُسن المجادلة والحوار مع الأخر دون محاولة الإكراه أو الدفع للقتال فقال المولى سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} (سورة يونس: 99)<sup>11</sup>

<sup>9</sup> (سورة النساء: الآية 82).

<sup>10</sup> (سورة النحل: الآية 125).

<sup>11</sup> (سورة يونس: الآية 99).

ونستشهد بالآية الكريمة لقوله تعالى: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} (سورة آل عمران: 159)<sup>12</sup> لبيان أن الغلظة والسعي نحو إظهار جوانب القصور في الدين الآخر بالنقد والمقارنة ومحاولة فرض الرأي المنفرد لن يُفيد ولا مخرجات له غالباً.

وكما ذكرنا أعلاه فالموضوعية ذات أهمية كبيرة وخصوصاً في مسائل العقائد والأديان لأنها حساسة جداً ويرتبط ملايين من البشر بهذه الأديان كما أن البحث الموضوعي يُميز الدراسة ويجعل أصحاب المعتقد نفسه يستشهدون بها فيما يختلفون فيه أو يبحثون عنه في معتقدهم أو ديانتهم وبذلك يكون صاحبه حقق معيار ومنهج الموضوعية وأسهم في إيضاح الصورة الشاملة بتناقضاتها دون أن ينقد أو يقيم.

### المطلب الأول: مقارنة الموضوعية مع الذاتية

"ليست الموضوعية أمراً سهلاً. فالإنسان، الذي له القدرة أن يُخلي ذاته. من موضوع قد يمسه، ثم يتحدث عنه بنزاهة، في إطار موضوعي، إنسان ناضج واع، له قدرة رائعة على التماسك، وعلى إدراك جوانب الأمور. فالموضوعية -في حد ذاتها- تحتاج لتدريب واسع، ولخبرة كبيرة، ولقدرة إنسانية على مواجهة المواقف، وتحليلها تحليلاً سليماً. والموضوعية -أيضاً- أسلوب تفكير، يتدرب عليه الإنسان، حتى يصبح جزءاً منه" (حبيب، 1998)<sup>13</sup>

"لقد نادى النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- بالتوحيد بينما كل البناء الكنسي اليوم مؤسس على عقيدة التثليث. أبلغنا محمد -صلى الله عليه وسلم- بأن المسيح -عليه السلام- هو نبي الله بينما بنت الكنيسة كل معتقداتها حول التصديق بأنه ابن الله. محمد -صلى الله عليه وسلم- أبلغ أن الإيمان والعمل الصالح هو سبيل الخلاص بينما أسست الكنيسة سبيل الخلاص على الاعتقاد بالفداء عن طريق الصلب" (ديدات، 1991)<sup>14</sup>

الموضوعية عنصر منفصل عن الذاتية إلا أن الخلط بينهما قد يحول الدراسة من كونها محايدة إلى منحازة، والقصد من ذلك هو إضفاء الدارس معايير أو ثوابت تخصه كقيمة لكون محل الدراسة على نهج سليم من عدمه. ومثال على ذلك: المُسلم الذي يقوم بدراسة دين مختلف بهدف المقارنة بين الإسلام وذلك الدين في هذه الحالة نكون أمام شق موضوعي وآخر ذاتي يتعلق بخلفية الكاتب أو الدارس وهذا ما يقع فيه الكثير من الباحثين أثناء دراستهم للأخر. ولنا في ذلك صور معاصرة منها الداعية الإسلامي الراحل "أحمد ديدات" -رحمه الله- فقد كان دارساً مُلمّاً بجوانب بعض الديانات إضافة إلى حفظه لكتبهم ومعتقداتهم المقدسة عن ظهر غيب، إلا أنه جانب الموضوعية أو فضل أن يكون في مناظرات مع الآخر وهو ما يسمى بـ "مقارنة الأديان" وعلى خطاه استمر تلميذه "ذاكر نايك" وكلاهما أسلم على أيديهما الكثير من الناس.

بطبيعة الحال لا يوجد تعارض بين المدرسة النقدية أو الموضوعية فكلاهما مدارس مهمة ويوجد في الإسلام ثلاث مدارس مختلفة مثل مدرسة الجدل، والحوار، والدعوة فيجب عدم الخلط بينها، ولكن تحقيق الموضوعية دون توجيه نقد هو الغاية لتحقيق نظرية التعايش الحضاري أو الحوار مع الآخر،

<sup>12</sup> (سورة آل عمران: الآية 159).

<sup>13</sup> حبيب، صموئيل. كيف تكون موضوعياً؟، الطبعة الثانية. القاهرة: دار الثقافة، 1998م. ص28.

<sup>14</sup> ديدات، أحمد. خمسون ألف خطأ في الإنجيل، بيروت: دار المختار الإسلامي، 1991م. ص28.

لأن الدراسات الموضوعية تصبح مصادر هامة مع مرور الزمن لمعتقي كلا الديانتان، بينما في الغالب تهمل أو لا يعتد بالدراسات التي تنطوي على ذاتية محضة للمؤلف تجاه المعتقد الآخر الذي يدرسه لأنه بنى مفهومة للأخر بناءً على خبراته السابقة دون أن يفهم الآخر فهماً موضوعياً أولاً وقبل كل شيء.

### المبحث الثاني: منهج القرآن الكريم في تحقيق الموضوعية

لقد تناول القرآن الكريم في الآية الكريمة: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (سورة البقرة: 62)<sup>15</sup> أربع ديانات معترفاً بهم ومنهم: اليهودية، والنصرانية "المسيحية"، والصابئة،

والإسلام فالقرآن الكريم تحدث عن هذه الديانات بموضوعية في سور وآيات وأتى إصلاحاً وإكمالاً لما سبقه من رسالات سماوية. واليهودية كما هو معلوم كتابها التوراة ورسولها سيدنا موسى عليه السلام، والنصرانية كتابها الإنجيل ورسولها عيسى ابن مريم عليه السلام، والصابئة كتابها الزبور ونبياها إبراهيم عليه السلام ومن بعده يحيى عليه السلام. في هذا المبحث سنعرض منهج القرآن الكريم الموضوعي الذي تحدثت عن هذه الديانات.

### المطلب الأول: آيات قرآنية في المنهج الوصفي والمنهج الموضوعي مع النقد والتقييم

لقد حصر الله سبحانه وتعالى الأديان التي عليها الأمم في هذه الآية الكريمة {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (سورة الحج: 17)<sup>16</sup> فالأديان على ضوء ذلك لا تخرج عن هذه الديانات وهي: الإسلام، اليهودية، والصابئة، والنصرانية "المسيحية"، والمجوسية، والوثنية. {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ} (سورة البقرة: 87)<sup>17</sup> لقد ذكر القرآن الكريم كلاً من الديانة اليهودية والديانة النصرانية "المسيحية" فأعترف بها وشرح أنها ديانات سماوية، ديانات وحي، أرسلها الله على يد أنبيائه، موسى، وعيسى هدى للناس للطريق القويم ورحمة للإنسانية.

{لَيْسُوا سَوَاءً مَّنْ أَهَلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ} (سورة آل عمران: 113)<sup>18</sup>

لقد تحدث القرآن الكريم عن أهل الكتاب بموضوعية فقد حرص على عدم التعميم بين الذين ظلوا على شريعتهم قائمين بعد البعثة النبوية، وبين الذين كفروا وانحازوا للمشركين. فشرح القرآن أن منهم الصالحون ومنهم دون ذلك.

{وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} (سورة العنكبوت: 46)<sup>19</sup> أمر الله عز وجل المسلمين بعدم مجادلة اليهود والنصارى "المسيحيين" إلا

<sup>15</sup>. (سورة البقرة: الآية 62).

<sup>16</sup>. (سورة الحج: الآية 17).

<sup>17</sup>. (سورة البقرة: الآية 87).

<sup>18</sup>. (سورة آل عمران: الآية 113).

<sup>19</sup>. (سورة العنكبوت: الآية 46).

بالقول الجميل اللين كما أترف القرآن الكريم بما جاء في كتبهم فقد ذكرت الآية أن أله المسلمين وأهل الكتاب الله سبحانه وتعالى إله واحد إلا الذين ظلموا منهم وانحرفوا عن ما جاء في صحيح كتبهم على أيدي أنبيائهم.

{ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ } (سورة آل عمران: 3)<sup>20</sup> ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أن القرآن الكريم نزل وحياً على رسول الله وخاتم النبيين محمد -صلى الله عليه وسلم- مُصَدِّقًا لِمَا قَبْلَهُ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، فإيمان المسلم بالقرآن الكريم يُحْتَم عليه الإيمان بما قبله من الكتب التي وردت في القرآن الكريم وهذا تناول موضوعي لكتاب الديانة اليهودية، والديانة النصرانية "المسيحية" فالقرآن لم يُشكك بوجود تلك الكتب أو رسلهم بل أتى مُكْمَلًا لها كما أن رؤية القرآن للتوراة والإنجيل على أنها كُتُب مقدسة سماوية مُنزله من الله عز وجل على لسان أنبيائه موسى، وعيسى ويجب على المسلم الاعتراف بها والإيمان بها حتى يصح إيمانه، كما أن أركان الإيمان التي لا يصح ولا يكتمل إيمان الإنسان إلا بالاعتراف والإقرار والإيمان بها ذكرت أن ثالث ركن هو، الإيمان بالكتب السماوية، ورابعها الإيمان بالأنبياء والرسل.

{ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ } (سورة المائدة: 73)<sup>21</sup> لقد رد القرآن الكريم على الذين أشركوا وقالوا إن الله ثلاثة أقانيم: فجعلوا الله تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً، أباً والداً غير مولود، وعيسى عليه السلام مولود غير والد، ومريم العذراء زوجاً متبعة بينهما ومنهم من عد الثالثة الروح القدس فيطلقونها على روح الله وروح عيسى عليه السلام. حتى جاء القرآن الكريم رداً على ما قالوا فوصفهم بالكفر والافتراء والغلو في دينهم، وذكر أن الله عز وجل إله واحد لا ينازعه في ملكه أحد فلم يتخذ صاحبةً ولا ولد وهو الله لا إله إلا هو واحد أحد.

{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا } (سورة النساء: 171)<sup>22</sup> لقد وصف القرآن الكريم أهل الكتاب (اليهود والنصارى) بالغلو في دينهم عندما قالوا أن المسيح عليه السلام ابن الله تعالى الله عن ذلك، ووضح لهم أن المسيح عليه السلام ما هو إلا رسول مثل باقي الرسل وهو كلمة الله عندما قال له كن فكان روح منه والروح من أمر الله سبحانه وتعالى وليست جزء منه!، ونهى القرآن الكريم قولهم بالتثليث ورد عليهم أن الله عز وجل إله واحد لا شريك له.

{ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ } انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } (سورة المائدة: 75)<sup>23</sup> ذكر القرآن الكريم قصة مريم العذراء وابنها عيسى عليه السلام، بأنهم بشر كباقي البشر إلا أن الله عز وجل وهبها معجزة دون تزواج بشري وهذا من معجزات الخالق عز وجل، كما بين القرآن الكريم أن عيسى عليه السلام ليس إلا رسول كباقي الرسل، وذكر القرآن الكريم أنهما كانا يأكلان الطعام وهذا ثابت تاريخياً،

<sup>20</sup>. (سورة آل عمران: الآية 3).

<sup>21</sup>. (سورة المائدة: الآية 73).

<sup>22</sup>. (سورة النساء: الآية 171).

<sup>23</sup>. (سورة المائدة: الآية 75).

وليس إلهاً أو له من صفات الربوبية من يحتاج إلى الطعام كي يعيش!، ووضح القرآن الكريم لهم ذلك لإثبات وحدانية الله عز وجل، وبطلان ما يدعون، ومريم العذراء لم تكن نبيه، وفي أعلى أحوالها وصفها القرآن الكريم بالصديقة أي أنها صدقت تصديقاً وبقيناً جازماً.

{وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ} (سورة المائدة: 82)<sup>24</sup> تحدث القرآن الكريم عن النصارى "المسيحيون" ووصفهم بالمؤمنين وأنهم أكثر أهل الكتاب مودة للمسلمين والمؤمنين بوحدانية الله وأيضاً لا يستكبرون ولا يتعالون وهذه عكس صفات اليهود التي تناولها القرآن الكريم ووصفها بالعناد والجحود وإنكار لرسالات الرسل.

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} (سورة المائدة: 64)<sup>25</sup> لقد وصف القرآن الكريم، جرأة اليهود على الله عز وجل، وإطلاقهم وصف عليه عز وجل غير لائق وليس مما في صفات الخالق من شيء، فقصداً أن خير وعطاء الله عز وجل محبوب عنهم، فرد القرآن عليهم بعد عن وصف قولهم ناقداً تصرفهم ومقيم ما قالوا، بأن الله سبحانه وتعالى عطاءه مبسوط وإنفاقه وفقاً لما يشاء عز وجل.

{وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (سورة البقرة: 111)<sup>26</sup> يبين القرآن الكريم واصفاً قول طائفة من اليهود والنصارى وادعائهم بأن الجنة لن يدخلها إلا من كان على ملتهم،

فقد قاموا بالادعاء والتقول على الله عز وجل بأنه خصهم دون غيرهم بالجنة، ونفى القرآن الكريم قولهم بل رد عليهم بأنها مجرد أماني ليس لها أساس من الصحة، وطالبهم بالدليل والبرهان على قولهم إن كانوا يصدقون، بمعنى أن مفاتيح الجنة ليست بأياديهم، فالله عز وجل وحده دون سواه من يتخذ هذا القرار لكل إنسان، كما أن هذا الأمر غيبي ولا يعلم أي إنسان إن كان في الجنة أم في النار.

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} (سورة المائدة: 18)<sup>27</sup> أدعت طائفة من اليهود أنهم شعب الله المختار وأحباؤه، وأدعت طائفة من النصارى أنهم أبناء الله وأحباؤه تعالى الله عن ذلك، وأعتبر القرآن الكريم ذلك افتراء من افتراءاتهم على الله عز وجل، ووضح أنهم بشر كباقى البشر مخلوقات ممن خلق الله سبحانه وتعالى وجميع ما خلق تحت سلطانه عز وجل، فالثواب والعقاب، والعذاب والمغفرة شامل جميع أجناس البشر وليس لقوم رتبة أعلى على الأخر.

{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} (سورة آل عمران: 19)<sup>28</sup> ذكر القرآن الكريم أن جميع الأديان والشرائع السماوية كانت مطابقة للإسلام في

<sup>24</sup>. (سورة المائدة: الآية 82).

<sup>25</sup>. (سورة المائدة: الآية 64).

<sup>26</sup>. (سورة البقرة: الآية 111).

<sup>27</sup>. (سورة المائدة: الآية 18).

<sup>28</sup>. (سورة آل عمران: الآية 19).

حقيقتها، وهذه الآية لا تعني بالضرورة أن دين الإسلام هو الدين الوحيد عند الله عز وجل وباقي الأديان باطلة، لكنها تعني أن جميع الأديان والرسول إنما كانوا يحملون رسالة واحدة مطابقة لرسالة الإسلام وهي التوحيد لله سبحانه وتعالى، فالآية الكريمة تحمل معنى في سياقها أن جميع الأديان السماوية في أصلها دين واحد وأكملها وأتمها الصورة التي أتى عليها الدين الإسلامي على يد خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- ووردت آية كريمة تصف لنا أن القرآن الكريم محفوظ من عند الله سبحانه وتعالى فلا يأتيه الباطل فحفظه الله عز وجل من التحريف سواءً من البشر أو الجن أو وساوس الشيطان وقال عز وجل: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (سورة الحجر: 9)<sup>29</sup>

القرآن الكريم تحدث عن العديد من الأديان والعقائد والطواهر ومنها ما أكتفى بالوصف الموضوعي في ذكره، ومنها ما وصفه مع نقده وتقويمه. ولا شك، أن النقد والتقييم بخلاف الذاتية التي هي خبرات وآراء ووجهات نظر وخلفيات ترتبت لدى الشخص وأثرت على طرحه بشكل منحا. أما الوحي الإلهي في القرآن الكريم فيتحدث عن حقائق كونية وتاريخية فيكتفي بالوصف البلاغي في أحيان، بينما، يصف ويُقيم في جوانب أخرى لضرورة التقويم والتقييم لإيضاح الصورة وإحقاق الحق والحقيقة كما هي لا كما يتبناها أصحابها أو يظنونها لأن القرآن الكريم مصدرها إلهي غيبي، فالله عز وجل يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن، قال عز وجل: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} (سورة فصلت: 42)<sup>30</sup> وهذه الآية تتحدث قداسة القرآن الكريم من التحريف والتزوير والتغيير فلا يكذب شيء مما أنزل في الشرائع السابقة ولا يأتي بعده ما ينسخه أو يبطله.

#### المطلب الثاني: الرؤية الإسلامية لدراسة الديانات الأخرى دراسة موضوعية

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (سورة النحل: 43)<sup>31</sup> لقد حرص القرآن الكريم على احترام الشرائع السماوية السابقة، وحث على الاطلاع عليها، ولم يكتف بذلك، بل أمر بسؤال أهل الكتاب عما صعب وغم أمره على المسلمين.

{إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَابُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاحْشَوُا اللَّهَ فَقَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} (سورة المائدة: 44)<sup>32</sup> لم يكتفي القرآن الكريم بالحث على الاطلاع وسؤال أهل الكتاب، بل أنه أيضاً أمر بإقامة وتطبيق التوراة وأعتبرها شريعة سماوية كباقي الشرائع السماوية وهذا يعني بعبارة أخرى أن دراستها ليس مما ينهى عنه الإسلام.

{وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ} (46) {وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (سورة المائدة: 46-47)<sup>33</sup> ذكرت نصوص القرآن الكريم، أن ما جاء به عيسى عليه السلام لم يكن شريعة جديدة،

<sup>29</sup>. (سورة الحجر: الآية 9).

<sup>30</sup>. (سورة فصلت: الآية 42).

<sup>31</sup>. (سورة النحل: الآية 43).

<sup>32</sup>. (سورة المائدة: الآية 44).

<sup>33</sup>. (سورة المائدة: الآية 46، 47).

ولكنه كان مصدقاً لما قبله من الرسالات السماوية كالتوراة، كما نص القرآن الكريم على أن الإنجيل كتاب مقدس وحث على إقامة وتطبيق ما جاء في الإنجيل، وهذا يعني بالتبعية صحة الإنجيل وأن دراسة المسلمين للإنجيل مما يحث ويشجع عليه الإسلام كونه شريعة سماوية ووحى إلهي مثله مثل ما سبقه من التوراة وما حُتم به بالإسلام.

{ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُوكُمْ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ } (سورة الحج: 46)<sup>34</sup> وهذه الآية الكريمة دعوة للتفكير والتدبر والدراسة والبحث والتقصي، وتشمل جميع مخلوقات الله، فكيف بدراسة ديانات وعقائد الأخرى؟، فقد حث القرآن الكريم على دراسة وتدبر العقائد والظواهر وما مضى من تاريخ الشعوب السابقة لأخذ العبرة والعظة والتعلم من خبرات الأمم السابقة.

خلاصة القول، أن دراسة ما قبل الدين الإسلامي ليست مما ينهى أو يمنع عنه الإسلام، بل على العكس من ذلك فأول آية قرآنية نزلت على سيدنا ونبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- سورة اقرأ بمعنى القراءة والتبصر فدون القراءة لن يستطيع الإنسان النهوض أو التعلم وهذا ما أتضح وتبين لنا من القرآن الكريم نفسه أن دراسة الأديان والعقائد الأخرى هي دراسات سامية وقد حث الإسلام على الدعوة إلى سبيل الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة، فكيف يستطيع المسلم ممارسة أسمى رسالة للإسلام وهي رسالة الدعوة للحق وهو يجهل الآخر الذي يسعى لدعوته!

#### المطلب الثالث: التحديات التي تواجه الباحث المسلم في دراسة الدين الآخر بموضوعية

"وفي جميع هذه الأقوال المجمعية ينجلي للجميع أن الجهل هو العدو الأكبر للحوار. والجهل جهلان: جهل للدين الذاتي و جهل لدين الآخر. وفي كلا الجهلين يتعطل اللقاء وينعطب الحوار وتتشوه صورة الذات وصورة الآخر. ذلك أن الذي يجهل دينه لا يسعه أن يحاور مؤمني الأديان الأخرى لأنه يجرهم من سلامة الاطلاع على مبادئ دينه الخاص، ولأنه لا يوحى إلى الآخرين بالثقة وبالقدرة على إدراك دينهم الإدراك الضروري الصحيح" (عون، 2003) <sup>35</sup> إذاً من أهم التحديات التي تواجه الباحث المسلم "الجهل" فإذا كان الباحث غير متمكن من دينه، فكيف يستطيع دراسة الآخر بموضوعية؟

معظم الباحثين في العصر الحاضر، ليس لديهم إطلاع كافي في دينهم وهذا يُعد نقبصة من النقائص في الفهم الموضوعي، وإذا كان الباحث المسلم لا يستطيع فهم دينه فهماً مُلماً، بل فهماً مُقتصر على العبادات والأوامر والنواهي، فكيف باستطاعته التبحر في الأديان الأخرى، لذلك من أكثر التحديات لدى الباحث المسلم الفهم المُقتصر على التلقي دون البحث والاطلاع والمقارنة في دينه نفسه حتى تكتمل لديه الصورة الكاملة.

"ولما كانت المشيئة الإلهية قد رسمت أن يؤلف جميع أبناء الأرض أسرة واحدة يجمع بين أبنائها رباط الأخوة الواحدة، فإن السبيل الوحيد الذي يجب على الإخوة أن يسلكوه هو سبيل الحوار. وكل ما سواه من السبل الأخرى، كالتواجه والتعادي والتصارع والتراشق والتضارب والتقاتل، يعود لا يليق البتة بما انفطر عليه خلق الإنسان من بذار القرى والود" (عون، 2003) <sup>36</sup>

<sup>34</sup>. (سورة الحج: الآية 46).

<sup>35</sup>. عون، مُشير. الأسس اللاهوتية في بناء حوار المسيحية والإسلام، الطبعة الأولى. بيروت: دار المشرق، 2003م. ص 17.

<sup>36</sup>. المصدر السابق: ص 19-20.



كما أنه يوجد تحدي آخر وهو "الحوار" فهل نستطيع القول إن الباحث المسلم اليوم لديه ثقافة الحوار بمفهومها العام والخاص؟، فالحوار يقوم على أسس وقواعد إذا لم يتحلل بها المسلم فلن يتمكن من فهم الآخر، بل سيقصر فهمه على خلفيته الخاصة. وإذا كان الباحث يبني دراسته للآخر على الصراع والتناحر ومحاولة إبراز جوانب القصور للآخر ومواطن القوة لدينه فالخلاصة ستكون دراسة منحازة وليست موضوعية، ولا شك أن ثقافة الحوار لا تولد مع الإنسان، ولكنه يتعلمها وتعتبر مهارة من المهارات الهامة للباحث المتمكن ودونها لن يستطيع فهم الآخر بموضوعية. أما "المعايشة" فتتطلب جهداً شخصياً للباحث لتقصي الحقائق والظواهر والعادات للآخر من خلال المعاشرة أو الإقامة في بيئة الآخر لرصد كيف يمارس معتنقي الدين عباداتهم، أخلاقهم، عاداتهم، تقاليدهم إلخ...، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه؛ هل يستطيع المسلم في دراسته للمعتنق أو الدين الآخر الالتزام بذلك؟ في الواقع الإنسان المسلم شخص مكلف بعبادات واجبات وهذا يعني أنه، لن يقوم بكافة الطقوس الدينية الخاصة به في ظل تواجده في تلك البيئة، لأنه لو أردنا القول بأنه يكتفي بالإقامة دون الاختلاط بمعتنقي الدين الذي يدرسه، فكيف سيخرج بنتيجة واقعية مبنية على منهج علمي عن ذلك الدين؟ وهذا في حقيقة الأمر يتطلب من الباحث مجهود جبار ليستطيع الموازنة بين تعاليم دينه والدين الآخر الذي يقوم بدراسته.

وتعتبر هذه أهم التحديات التي تواجه الباحث "المسلم" خلال محاولته لدراسة وفهم الدين الآخر بـ "موضوعية" وهي كالاتي:

1- الجهل.

2- قصور في جانب ثقافة الحوار.

3- غياب ثقافة المعايشة.

### المبحث الثالث: البيروني والفاروقي والموضوعية

أبي الريحان البيروني، هو محمد بن أحمد البيروني (2 ذو الحجة 362هـ / 5 سبتمبر 973م | 29 جمادى الآخرة 440هـ/ 9 ديسمبر 1048م) باحث مسلم ورحالة ومؤرخ وفيلسوف ومترجم وفلكي وجيولوجي، وجغرافي، ورياضياتي، وصيدلاني. كتب ما يزيد على 120 مصنفاً ويُعد البيروني واحد من أعظم العلماء المسلمين في عصره ويعتبر من القلة الذين درسوا معظم أو كل مجالات العلوم، ولكن ستركز في دراستنا على المجال الديني أو أدب الرحالة للبيروني المتعلق بدراسته للأديان والعقائد الأخرى.

الفاروقي، هو إسماعيل راجي الفاروقي (1 يناير 1921 | 18 رمضان 1406هـ / 27 مايو عام 1986م) باحث ومُفكر عربي متخصص في الأديان المقارنة. التحق بكلية الآداب والعلوم بالجامعة الأمريكية ببيروت حيث حصل على بكالوريوس الفلسفة عام 1941م، أكمل إسماعيل الفاروقي تحصيله العلمي حتى حصل على كلاً من درجتي ماجستير في الفلسفة عامي (1949، 1951م)، ثم بعدها نال درجة الدكتوراه من جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1952م عن رسالته "نظرية الخير": الجوانب الميتافيزيقية والأبستمولوجيا للقيم. عمل في أواخر الخمسينيات أستاذاً لفلسفة الأديان في عدد من الجامعات الأمريكية والغربية، وصدر له مؤلفات متميزة في نفس مجال تخصصه منها كتاب "الملل اليهودية المعاصرة" الذي صدر باللغة العربية.

## المطلب الأول: البيروني والموضوعية

يُعد العالم أبي الريحان البيروني واحد من مؤسسي علم الهنديات، فقد أمضى سنوات طوال في مخالطة ومعايشة الهنود لفهم عقيدتهم وأسلوب حياتهم من عادات وتقاليد وغيرها فقد أستخدم عدة مناهج في إصدار مجلده الضخم عن الهنود بعنوان: "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة" وسيصب موضوع دراستنا عن الموضوعية في هذا الكتاب حصراً.

ومن المناهج التي أعتمد عليها في دراسته المنهج الوصفي القائم على الوصف المجرد، والمنهج التجريبي فهو لم يكتف بالوصف، بل سافر إلى القارة الهندية وعاش الهنود حتى علم منهم الواقع كما هو، ومنهج دراسة الحالة الذي من خلاله أستطاع دراسة الشعوب الهندية وأساليب حياتهم في العيش فدرسهم من التقصي والنظر للحال كما هو بمعنى المتابعة والمشاهدة، والمنهج الاستقرائي أعتمد عليه في الملاحظة والمعاينة والمعايشة دون التدخل أو النقد والتقييم.

"كما أن الشهادة بكلمة الإخلاص شعار المسلمين والتثليث علامة النصرانية والإسبات علامة اليهودية كذلك التناسخ علم النحلة الهندية فمن لم ينتحله لم يكن منها ولم يعد من جملتها" (البيروني، 1983)<sup>37</sup> تناول البيروني شعار الأديان السماوية ليفهم القارئ عند وصف البيروني للعقيدة الهندية أنها قائمة على عقيدة التناسخ بمعنى ولادة الأرواح مرة تلو الأخرى.

"فهذا هو التناسخ إلى أن يحصل من كلتي جنبتي النفس والمادة كمال الغرض" (البيروني، 1983)<sup>38</sup> ثم تناول البيروني أن التناسخ هو الأصل، ولكن توجد هناك استثناءات وهي إمكنية الخلاص منها عن طريق انتقاء الغرض من التناسخ فتتحقق الغاية منها بالاتحاد مع الكون.

في الطبقات في المجتمع الهندي؛ "وللهند في أيامنا من ذلك أوفر الحظوظ حتى أن مخالفتنا إياهم وتسويتنا بين الكافة إلا بالتقوى أعظم الحوائل بينهم وبين الإسلام، وهم يسمون طبقاتهم ((برئ)) أي الألوان ويسمون منها من جهة النسب ((جاتك)) أي الموالي، وهذه الطبقات في أول الأمر أربع، عليها ((البراهمة)) قد ذكر في كتبهم أن خلقتهم من رأس ((براهم)) وأن هذا الاسم كناية عن القوة المسماة ((طبيعة)) والرأس علاوة الحيوان فالبراهمة نقاوة الجنس ولذلك صاروا عندهم خيرة الإنس، والطبقة التي تتلوهم ((كشتر)) خلقوا بزعمهم من مناكب براهم ويديه ورتبتهم عن رتبة البراهمة غير متباعدة جداً ودونهم ((بيش)) خلقوا من رجلي براهم، وهاتان المرتبتان الأخيرتان متقاربتان، وعلى تمايزهم تجمع المدن والقرى، أربعتهم مختلطي المساكن والدور، ثم أصحاب المهن دون هؤلاء غير معدودين في طبقة غير الصناعة ويسمون ((أننز)) وهم ثمانية أصناف" (البيروني، 1983)<sup>39</sup> وعلى ذلك توجد طبقات أخرى لا قيمة لها ذكرها البيروني في وصفه وهي: "وأما ((هادي)) و ((دوم)) و ((جندال)) و ((بدهتو)) فليسوا معدودين في شيء وإنما يشتغلون برذالات الأعمال من تنظيف القرى وخدمتها، وكلهم جنس واحد يميزون بالعمل كولد الزناء فقد ذكر أنهم يرجعون إلى أب ((شودر)) وأم ((برهمن)) خرجوا منهما بالسفاح فهم منفيون منحطون" (البيروني، 1983)<sup>40</sup>

<sup>37</sup>. البيروني، أبي الريحان. تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، الطبعة الثانية. بيروت: عالم الكتب، 1983م. ص39.

<sup>38</sup>. المصدر السابق: ص39.

<sup>39</sup>. المصدر السابق: ص71.

<sup>40</sup>. المصدر السابق: ص71.

علاوة على هذه الطبقات، تحدث البيروني عن الصفات التي يجب أن تتحلى بها كل طبقة من هذه الطبقات وهي كالآتي:  
"يجب أن يكون ((البرهمن)) وافر العقل، ساكن القلب، صادق اللهجة، ظاهر الاحتمال، ضابطاً للحواس، مؤثراً للعدل، بادي النظافة، مقبلاً على العبادة، مصروف الهمة إلى الديانة" (البيروني، 1983)<sup>41</sup> أما بالنسبة للطبقة الثانية "وأن يكون ((كشتر)) مهيباً في القلوب، شجاعاً، متعظماً، ذلق اللسان، سمح اليد غير مُبال بالشدائد حريصاً على تيسير الخطوب" (البيروني، 1983)<sup>42</sup> أما الطبقة الثالثة "وأن يكون ((بيش)) مشتغلاً بالفلاحة واقتناء السوائم والتجارة" (البيروني، 1983)<sup>43</sup> وفي وصفه للطبقة الأخيرة فهي "و ((شودر)) مجتهداً في الخدمة والتملق، متحيباً إلى كل أحد بها" (البيروني، 1983)<sup>44</sup> ذكر البيروني عقيدة الخلاص عند الهنود وقولهم فيها "فقال بعضهم: إن الخلاص ليس لغير ((البراهمة)) و ((كشتر)) ما لا يمكنهم فقط من تلعم ((بيذ))، وقال المحققون منهم: إن الخلاص مشترك الطبقات ولجميع نوع الإنس إذا حصلت لهم النية بالتمام" (البيروني، 1983)<sup>45</sup>

لقد درس البيروني جميع جوانب حياة الهندي فلم يكتفي بجانب واحد، وفي ذلك يتحدث واصفاً كتبهم المليية فيقول: "((بيذ)) تفسيره العلم لما ليس معلوم، وهو كلام نسبوه إلى الله تعالى من فم ((براهم)) ويتلوه ((البراهمة)) تلاوة من غير أن يفهموا تفسيره ويتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذ بعضهم من بعض ثم لا يتعلم تفسيره إلا قليل منهم وأقل من ذلك من يتصرف في معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل؛ ويعلمونه ((كشتر)) فيتعلمه من غير أن يطلق له تعليمه ولو لبرهمن، ثم لا يحل لـ ((بيش)) ولا ((شودر)) أن يسمعه فضلاً عن أن يتلفظ به ويقرأه وإن صح ذلك على أحدهما دفعته البراهمة إلى الوالي فعاقبه بقطع اللسان" (البيروني، 1983)<sup>46</sup> وفي وصف كتابهم ((بيذ)) يتحدث البيروني عنه كما وجد أهله عليه فيذكر: "ويتضمن الأوامر والنواهي والترغيب والترهيب بالتحديد والتعيين والثواب والعقاب" (البيروني، 1983)<sup>47</sup>

من خلال البحث والقراءة في مضامين كتاب البيروني "ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة"، حقيقةً لم يغفل البيروني عن أي جانب في حياة الهنود الهندوسيين فتناول الوصف في عقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم وطعامهم ولباسهم وأعيادهم وأسلوب حياتهم وشرائعهم وأنظمتهم وحتى خواص لغاتهم. كما تعامل مع دراسته لهم بحيادية فلم يقارن أو يتطرق لما هم عليه إلا لمحاولة فهمهم لا نفي وإنكار معتقداتهم وهذا لب الدراسة الموضوعية.

### المطلب الثاني: الفاروقي واليهودية

تناول إسماعيل الفاروقي الديانة اليهودية بموضوعية فقد اعتمد في دراسته للديانة منهج موضوعي وهو الرجوع إلى المصادر اليهودية الأصلية في دراسته لهم، وفي نشأة الوعي الأخروي عند اليهود بعد المنفى يذكر في كتابه "الملل المعاصرة في الدين اليهودي" ولادة الصهيونية في الديانة اليهودية فيقول: "أن وعي اليهود الآخرون تبلور منذ عهد المنفى في خطين

41. المصدر السابق: ص 72.

42. المصدر السابق: ص 72.

43. المصدر السابق: ص 72.

44. المصدر السابق: ص 72.

45. المصدر السابق: ص 73.

46. المصدر السابق: ص 88.

47. المصدر السابق: ص 88.

عريضين: خط يرى الآخرة كعودة إلى أورشليم الجغرافية وإقامة المملكة الداودية السياسية فيها على يد المخلص يلم شتات اليهود العنصري (وهذه هي الصهيونية)؛ وخط آخر يرى الآخرة كبعث شخص ومحاكمة شخصية عن الأعمال في الدنيا ثم الإحالة إلى ملكوت الله. فالخطان إذا خط مادي عنصري جغرافي شعبي، وخط روحاني شخصي ديني بالمعنى الذي فهمه الأيونيون والأسينيون وأخذ السيد المسيح عنهم فيما بعد" (الفاروقي، 1968) <sup>48</sup>

وفي نظرة المسيحيين تجاه اليهود في القرون الوسطى يصف الفاروقي حال اليهود في تلك الفترة "اضطهد المسيحيون اليهود أشد الاضطهاد، ولم يعترفوا لهم بأية حقوق مدنية. إذ أقصوهم من جميع العلاقات الاجتماعية بين المواطنين" (الفاروقي، 1968) <sup>49</sup> وكان نظام الفصل العنصري السائد آنذاك ضد اليهود ووصف بـ (الغيتو) <sup>50</sup> أما لحال تلك الأحياء المعزولة بين الأواسط المسيحية فيصفها الفاروقي بـ "وكان الجيتو في معظم الحالات يقع في أوسع وأردأ البقاع، ولم يكن له منفذ للتوسع رغم ازدياد السكان القاطنين فيه. لذلك كان الجيتو في كل مكان غاصاً بالسكان مما يسهل انتقال العدوى والأوبئة، وإقامة اليهود الإجبارية فيه ومنع اتصالهم بالمحيط المسيحي سهل انتشار أسوأ الأفكار والانطباعات عن اليهود وحياتهم.

لم يكن الجيتو معقل الأوساخ والقاذورات المادية فحسب، بل العيوب الاجتماعية. فكان مركز المومسات وبؤرة الفساد والديسية ومقر المتعاملين بالربا" (الفاروقي، 1968) <sup>51</sup> وبالمقابل يصف الفاروقي حال اليهود المقيمين في الدولة العثمانية أو الأقاليم الإسلامية فيقول:

"إذ كان يمكنه أن يحارب ويموت أو يتصل عن دينه الموروث أو يهاجر إلى الشرق الإسلامي حيث لا اضطهاد ولا تفرقة عنصرية" (الفاروقي، 1968) <sup>52</sup>

كان الانطباع السائد لدى الجانب المسيحي عن اليهود بأنهم قتلة المسيح عليه السلام، ولذلك كانوا يضهدونهم ويحتقرونهم ويزدرونهم ويعزلونهم "ويرجع نظام الجيتو إلى حجة لاهوتية تمنطق بها المسيحيون في اضطهادهم لليهود والحكم عليهم بالمعيشة الانعزالية. فمنذ البداية، اعتبرت المسيحية الغربية اليهود كعنصر من العناصر المكونة للدراما اللاهوتية المسيحية، أي أن اليهود هم الذين قاموا بصلب المسيح وقتله، ثم برفضه كمخلص للبشر" (الفاروقي، 1968) <sup>53</sup>

لقد كان لنظام ساهم نظام الجيتو في عزلة المجتمع اليهودي عن محيطه، ولكن كان لهذا النظام محاسن ساهمت في تشكيل الواقع المعاصر لليهود ويصف الفاروقي ذلك في كتابه: "إلا أن آثار الجيتو في اليهود لم تكن كلها شراً. فقد ترتبت عليها نتائج حسنة جداً. يرى اليهود أنفسهم أنه لولاها لاضمحل كياناتهم وساحت هويتهم في المحيط الأوروبي.

<sup>48</sup>. الفاروقي، إسماعيل. الملل المعاصرة في الدين اليهودي، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 1968م. ص 15-16.

<sup>49</sup>. المرجع السابق: ص 23.

<sup>50</sup> الغيتو أو الجيتو، أصل المصطلح يُشير إلى حي اليهود المعزول عن مجتمع المدنية، ويُشار إليه في اللغة العربية بـ "حارة اليهود" إلا أنها في المدن العربية لم تكن معزولة هذه الأحياء ولا مغلقة .

<sup>51</sup>. المرجع السابق: ص 24.

<sup>52</sup>. المرجع السابق: ص 24.

<sup>53</sup>. المرجع السابق: ص 26.

ذلك أن حياة اليهود مع بعضهم بعضاً ضمن جدران الجيتو وتعرضهم للمصير الواحد زكى فيهم شعلة تضامن كانت ولا تزال من أقوى وأوثق العرى التي عرفها الإنسان، لا تفصم حتى بالموت. فقد أدى الجيتو إلى نشوء وعي جماعي بين اليهود انحصر في امتثال اليهودي لرؤسائه وتوليته لشعبه أجل الولاء، ومحافظته على القانون-أي التوراة- وتحقيق الواجبات المنبثقة عنها" (الفاروقي، 1968) <sup>54</sup>

لقد ذكر الفاروقي في كتابه عن الملل اليهودية المعاصرة عن أسبابها ومبرراتها ونشأتها ونتائجها وهي كالآتي:

1- الملة الإصلاحية

2- الملة الأرثوذكسية

3- الملة المحافظة

### الخاتمة وأهم النتائج

خلاصة القول، ومما ورد في هذه الدراسة يتبين للقارئ الكريم أهمية الدراسات الموضوعية بشكل عام في حقول البحث العملي وبشكل خاص في دراسة الأديان والعقائد مما لها من أثر إيجابي على نشر الوعي والثقافة وإحياء الحوار بين الأديان والعقائد على أسس رصينة علمية منهجية.

خلال الدراسة والبحث في مشكلة الموضوعية في فهم الأديان، توصلنا إلى عدة نتائج من هذه الدراسة وهي على النحو الآتي:

1. المنهج الموضوعي ورد في القرآن الكريم في تناوله للأديان الأخرى، وهذا يعني أن الدراسة الموضوعية تأتي قبل النقد والتقييم.

2. إن أساس الصراعات القائمة بين الأديان سببها تقديم النقد والتقييم قبل الفهم الموضوعي للأخر، وهذا أدى لصراعات دينية بين الأديان.

3. لقد تبنى القرآن الكريم مبدأ التعددية والاختلاف وهذا يعني التعايش والتعارف وليس التنافر والتخالف، ويتطلب الأول فهم الأخر قبل نقده بينما الأخر يبادر إلى النقد مما يؤدي لصراع مع الأخر وهذا ما ينهى عنه الإسلام.

4. إن مفهوم الدعوة في الدين الإسلامي لم يقم على النقد والتحيز للإسلام ضد معتقدات الآخرين، بل كان أساسه الموضوعية، فالعدد الأكبر من المسلمين في آسيا لم يدخل للإسلام نتيجة الفتوحات، بل قام على الأخلاق التي أتسم بها المسلمون في تجارتهم وهذا ما رأته الشعوب الأخرى فيهم من صفاتاً حسنة من خلال المشاهدة والملاحظة والمعاشية وعلى أثره دخلت الإسلام وهذا بالنتيجة نظرة موضوعية من الشعوب الأخرى تجاه المسلمين أسهمت في دخولهم للإسلام.

<sup>54</sup>. المرجع السابق: ص 27.

6. إن الدراسات الموضوعية على مر التاريخ كانت ولا زالت من المصادر الثمينة والهامة لدى الباحثين في دراساتهم المعاصرة عن الأديان فكتاب البيروني المثال الأبرز على ذلك فهو إن لم يكن المصدر الوحيد فيعد المصدر الهام في علم الهنديات لدى الشرق والغرب لما فيه من معلومات موثقة من مصادر الهنود أنفسهم.

7. إذا أرادت الأديان الالتقاء والدخول في حوار يجب عليها دراسة بعضها البعض دراسة موضوعية ليست هدفها الجدل ومحاولة إثبات كل طرف أن دينه هو الدين الصحيح.

8. في القرن الحالي، لم تعد المجتمعات كالسابق فلا تكاد تخلوا مدينة في العالم من جاليات أجنبية وعرقية أو حتى أقلية وهذا نتيجة التطور الهائل في المواصلات وهذا يدعو للتعايش مع المزيج والخليط المجتمعي المختلف بالدراسة الموضوعية لخلفيته الدينية العقائدية حتى لا تؤول الأحداث إلى اضطهاد ديني أو صراعات دينية.

### التوصيات:

وكنتيجة للنتائج التي ورد ذكرها أعلاه نوصي بالنقاط الآتية:

1. الابتعاد عن المناظرات التي تهدف لإبراز نقاط ضعف كل دين بناءً على خلفية ذاتية صرفه.
2. التركيز على نشر مؤلفات باللغة العربية في دراسات الأديان والعقائد دراسة موضوعية نظراً لافتقار المكتبة العربية وشح ما بها من دراسات في هذا الصدد لسد الفراغ الحالي.
4. ضرورة التركيز على المنهج الموضوعي الذي تناوله القرآن الكريم في وصف الأديان الأخرى مع الرجوع للمصادر الأصلية لتلك الديانات.
5. أهمية نشر كتب ودراسات تتناول الإسلام بموضوعية ونشرها باللغات الأجنبية لإتاحة الفرصة لمن لا يتحدث العربية في فهم الإسلام بعيداً عن التشويه الإعلامي وغيره من الوسائل المضللة التي ساهمت في نشر صورة سيئة ولا تمثل واقع الدين الإسلامي وحرصها نشر الكراهية.
6. الحاجة الماسة بقيام مراكز البحوث والأقسام الدينية بدراسة الأديان الحية في العالم المعاصر دراسات موضوعية ونشرها للإسهام في تغذية المكتبة العربية في مجال دراسات الأديان والعقائد مما سينعكس على مجال الدعوة بالإيجاب، فمعظم المسلمون في واقعهم اليوم يدعون الآخر قبل فهمه.

### المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. الشهرستاني، أبي الفتح (2021م). الملل والنحل، بيروت: دار ابن حزم.
3. المعاني الجامع، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9/>

4. عامر الحافي، الحافي، ع. (2010). الموضوعية في دراسة الأديان-15(60), 131. Islamiyat Al-Ma'Rifah, 15(60), 131-162. Retrieved from <http://0-search.proquest.com.mylibrary.qu.edu.qa/scholarly-journals/docview/2344220754/se-2?accountid=13370> دراسة-الأديان في-الموضوعية-في-دراسة-الأديان
5. برقاوي، أحمد. الفقرة الأولى 1.2692391-2016-08-08-1. <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2016-08-08-1.2692391>
6. عبد الرزاق عبد الله حاش. (2012). علم مقارنة الأديان بين سؤالي المفهوم والموضوعية: دراسة تحليلية مقارنة. Islamiyat Al-Ma'Rifah, 17(67), 73-98. <http://0-search.proquest.com.mylibrary.qu.edu.qa/scholarly-journals/docview/2344220754/se-2?accountid=13370> علم-مقارنة-الأديان-بين-سؤالي-المفهوم-والموض
7. حبيب، صموئيل (1998م). كيف تكون موضوعياً؟، الطبعة الثانية. القاهرة: دار الثقافة.
8. ديدات، أحمد (1991م). خمسون ألف خطأ في الإنجيل، بيروت: دار المختار الإسلامي.
9. عون، مُشير (2003م). الأسس اللاهوتية في بناء جوار المسيحية والإسلام، الطبعة الأولى. بيروت: دار المشرق.
10. البيروني، أبي الريحان (1983م). تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، الطبعة الثانية. بيروت: عالم الكتب.
11. الفاروقي، إسماعيل (1968م). الملل المعاصرة في الدين اليهودي، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.
12. دراز، محمد عبد الله (1984م). مدخل إلى القرآن الكريم عرض تاريخي وتحليل مقارنة، الكويت: دار القلم.
13. حسن، محمد خليفة (2002م). تاريخ الأديان دراسة وصفية مقارنة، القاهرة: دار الثقافة العربية.
14. أركون، محمد (1999م). قضايا في نقد العقل الديني: كيف نفهم الإسلام اليوم؟، بيروت: دار الطليعة.
15. محمد، يحيى (2017م). منهج العلم والفهم الديني؛ العبور من العلم إلى الفهم ومن الفهم إلى العلم، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.4](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.4)

## أثر إستراتيجية قائمة على تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد على تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة

### The effect of a strategy based on 3D virtual reality technology on developing the future thinking skills in the course of Hadith and Islamic culture for the 11<sup>th</sup> grade female students in Jeddah

إعداد الباحثة/ خضراء بنت عبدالله بن موسى محمد الزهراني

ماجستير مناهج وتدریس العلوم الشرعية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

#### المستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف على أثر إستراتيجية قائمة على تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد على تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة لاستخدام الواقع الافتراضي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، وإعداد اختبار لمهارات التفكير المستقبلي: (التوقع التنبؤ، حل المشكلات) مكون من 15 سؤالاً، وتم التحقق من صدق وثبات مواد وأدوات البحث، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم القبلي- البعدي، واعتمد هذا التصميم على مجموعة واحدة وطبقت الأدوات على عينة مكونة من (30) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$ ، بين متوسط درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق إستراتيجية الواقع الافتراضي في مهارات التفكير المستقبلي لصالح القياس البعدي، ولقياس أثر الإستراتيجية القائمة على الواقع الافتراضي تم حساب نسبة مربع إيتا؛ حيث بلغت النسبة للاختبار ككل (0.94)؛ مما يدل على أن تأثير المتغير المستقل التدريس باستخدام بيئة الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد على المتغير التابع (مهارات التفكير المستقبلي) كبير جداً.

وقد أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات، منها تشجيع المعلمات على التدريس باستخدام تقنية الواقع الافتراضي، وتدريبهن على برامجها، لكي يتمكن من تطبيقها مع طالباتهن في مختلف المراحل التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** تقنية الواقع الافتراضي، تنمية مهارات، الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد، التفكير المستقبلي، مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، مدينة جدة



## The effect of a strategy based on 3D virtual reality technology on developing the future thinking skills in the course of Hadith and Islamic culture for the 11<sup>th</sup> grade female students in Jeddah

### Abstract

This study aims to identify the effect of a strategy based on 3D virtual reality technology on developing the future thinking skills in the course of Hadith and Islamic culture for the 11<sup>th</sup> grade female students in Jeddah. In order to achieve this, the researcher prepared a teacher guide on how to use virtual reality to develop future thinking skills in the course of Hadith and Islamic culture. The researcher also prepared a test, which consisted of 15 multiple-choice questions, for future thinking skills: (visual reading, visual discrimination, and information interpretation). The research instruments were validated. The researcher used the quasi-experimental approach with a pre-test/post-test design, which depended on one group. The instruments were applied on a sample of 30 female students. The results showed that there are statistically significant differences at ( $\alpha \leq 0.05$ ) level between the average grades of the sample before and after applying the virtual reality technology for future thinking skills in favor of the post-test. To measure the effect of the virtual reality strategy, ETA squared was calculated and the proportion of the whole test was (0.94), which indicates the large effect of the independent variable (teaching using 3D virtual reality environment) on the dependent variable (future thinking skills). The researcher pointed out various recommendations, including encouraging teachers to use virtual reality technology and training them on its programs so they can apply it with their students in various educational levels.

**Keywords:** Virtual reality technology, skill development, 3D virtual reality, futuristic thinking, modern and Islamic culture course, Jeddah city

### 1. المقدمة:

لقد أصبحت العملية التعليمية اليوم في أمس الحاجة إلى التغيير، لمواكبة ما يتميز به هذا العصر من ثورة علمية في شتى المجالات المختلفة وكذلك التطور الهائل في المجالات التربوية، وما يدعمها من وسائط وتقنيات حديثة، إذ يعد المتعلم محور العملية التعليمية، فأصبح الاهتمام منصباً على إعداد، بحيث يستطيع اكتساب المعرفة والعلم بنفسه، وكذلك إكسابه مهارات التفكير، وذلك من أجل أن يتعايش مع العالم،

ويحل المشكلات التي تواجهه بكل ثقة وقوة لذلك تحتم التغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة زيادة الاهتمام بدراسة المستقبل والاستفادة من المبادرات والتوجهات، والنماذج الحديثة التي تقدم أفكارًا يخرج بها المتعلمون لحل مشكلاتهم الحالية والمستقبلية، لتتحول من حلول تقليدية قليلة الفاعلية إلى حلول إبداعية منتجة. حيث إن دمج التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم لم يعد ترفاً؛ بل أصبح مطلباً لتطوير العملية التعليمية، لما تقدمه التكنولوجيا من نقلة نوعية في إعادة صياغة مفردات العملية التعليمية" (الحلفاوي، 2011م، ص11).

و البيئات الافتراضية تمكن المتعلم من التفاعل معها من خلال عملية محاكاة لبيئة واقعية أو خيالية، يتم تصورها وبناءها من خلال إمكانات مادية وتكنولوجية، لإنتاج مواقف حياتية تجذب من يتفاعل معها وتدخله في عالمها (المولى، 2017م). يذكر بينبريدج (Bainbridge, 2007) أنه من أشهر البيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد استخداماً في التعليم بيئة الحياة الثانية (Second Life)؛ حيث تعد الأقل كلفة والأعلى في العائد التعليمي والأكثر في التغلب على صعوبات التعلم باستخدام مواقف وبيئات التعلم الأخرى.

حيث أن تنمية مهارات التفكير من أساسيات التدريس الحديثة، و النظرة التربوية تغيرت عن السابق، فقد كان اهتمامها ملء عقول المتعلمين بالمعارف وحشوها بالمعلومات، ولكن تلك النظرة اختلفت، وأصبح العمل على تنمية تفكير المتعلم واستثارته مطلباً أساسياً من أجل تمكين المتعلم من مواجهة تحديات المستقبل وتغييراته المستمرة (أبو جادو ونوفل، 2017م).

ولما كانت السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، ولما كانت تتبع منهج القرآن في التشريع الإسلامي، فعليه نجد ما قد اهتمت اهتماماً بالغاً بمسألة التفكير والدعوة إليه، فلم تخل أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- من التنبيه على أهمية التفكير؛ بل جعله هدفاً من أهداف التدريس والتعليم، فقد روى ابن مردويه عن عطاء قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أخبريني بأعجب ما رأيت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالت: وأي شأنه لم يكن عجباً؟! إنه أتاني ليلة فدخل معي في لحافي، ثم قال: "أريني أتعبد لربي"، فقام فتوضأ، ثم قام يصلي فبكى حتى سالت دموعه على صدره، ثم ركع ثم سجد فبكى، ثم رفع رأسه فبكى، فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فأذنه بالصلاة، فقال: يا رسول الله، ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً، ولم لا أفعل وقد أنزل الله -تعالى- عليّ في هذه الليلة: "أثن شئ شئ في في قى قى كا كل كم كى كى"، ثم قال: "ويل لمن قرأها ولم يفكر فيها" (الألوسي، 1993م، ص245).

وكذلك ما رواه ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: إن قومًا تفكروا في الله -عز وجل- فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله، فإنكم لن تقدروه قدره (أبو داود، 2009م، ص303).

ومادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية هي أحد فروع مواد العلوم الشرعية المقررة التي تتضمن مواضيع في الثقافة الإسلامية تتميز بتعلقها الكبير بحياة المتعلم ومجتمعه، كما لا يخفى دورها الكبير في تكوين شخصيته السوية، وإحداث تغيير إيجابي في سلوكه.

وفي سبيل الوصول إلى ما ترسمه وزارة التعليم من أهداف لتدريس مواد العلوم الشرعية بشكل عام، ومادة الحديث والثقافة بشكل خاص، قامت بتطوير مناهجها تطويراً اقتضى إعادة النظر في جميع الأبعاد الخاصة بكل مادة (السعدون، 2012م).

**1.1. مشكلة البحث:**

من التحديات التي رصدتها رؤية المملكة العربية السعودية (2030م) عند انطلاق برنامج التحول الوطني (2020م) لتطوير التعليم، ضعف مهارات التفكير، والاعتماد على طرق التعليم التقليدية، الأمر الذي يترتب عليه الاهتمام بتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى المتعلمين. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016، 28-40)

كما جاءت توصيات بعض المؤتمرات العربية بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير وضرورة دمج التقنية في تعليمنا، والتحول إلى التعليم الافتراضي، ومن تلك المؤتمرات المؤتمر الخليجي الأول للتعليم والتنمية البشرية (2018م)؛ حيث شددت توصيات المؤتمر على تفعيل دور المدارس في تنمية التفكير بكل أنواعه، في ظل ما يشهده العالم من أدوات الاتصال والانفصال.

وكذلك المؤتمر الدولي حول تكنولوجيا الواقع الافتراضي (2017م) وجاء من ضمن تلك التوصيات أن معظم تقنيات الواقع الافتراضي هي تكنولوجيا صديقة، ليس لها أي أثر سلبي؛ بل لها أثر إيجابي.

ومن خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس، لاحظت ضعفاً عاماً في مستوى الأساليب التدريسية لمواد العلوم الشرعية، واعتماد طرق التدريس النمطية، وبالتالي ضعفاً في مهارات التفكير العليا ناتجاً عن تلك النمطية.

وقامت الباحثة باستطلاع رأي عينة من معلمات العلوم الشرعية ومشرفاتها في التعليم العام، بلغ عددهن (167) معلمة ومشرفة، لمعرفة استخدامهن لتقنية الواقع الافتراضي في تعليم العلوم الشرعية، وتوصلت إلى أن (58.9%) يرين أن للتقنية بشكل عام دوراً في تنمية مهارات التفكير و(80.3%) منهن يرين أن استخدام التقنية يسهل عملية التعليم، و(40.8%) منهن ليست لديهن فكرة عن تقنية الواقع الافتراضي، و(73.5%) لم يسبق لهن استعمالها في التدريس، و(87.1%) يرين أن هناك قبولاً من الطالبات لفكرة دمج التقنية في التعليم، و(62.6%) يرين أن طرق تدريس العلوم الشرعية تعاني النقص في مثيرات التفكير (ملحق 1).

لذا اهتم البحث الحالي بالتعرف على أثر إستراتيجية قائمة على تقنية الواقع الافتراضي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي في الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

**ما أثر إستراتيجية قائمة على تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد على تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة؟**

ويتطلب هذا السؤال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي؟
- 2- ما بيئة الواقع الافتراضي المناسبة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي؟
- 3- ما دليل المعلمة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي من خلال تقنية الواقع الافتراضي؟
- 4- ما أثر إستراتيجية قائمة على تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد على تنمية (مهارة التنبؤ، التوقع، حل المشكلات المستقبلية) في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة؟

**2.1. أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي.
- 2- تصميم بيئة واقع افتراضي ثلاثية الأبعاد.
- 3- تقديم دليل للمعلمة لمساعدتها في إعداد خطط الدروس وأنشطتها القائمة على تقنية الواقع الافتراضي.
- 4- التعرف على أثر إستراتيجية قائمة على تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد على تنمية (مهارة التنبؤ، التوقع، حل المشكلات المستقبلية) في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة.

**3.1. فروض البحث:**

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث، قبل وبعد تطبيق التعليم بواسطة بيئة الواقع الافتراضي، في اختبار مهارة التوقع.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث، قبل وبعد تطبيق التعليم بواسطة بيئة الواقع الافتراضي، في اختبار مهارة التنبؤ.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث، قبل وبعد تطبيق التعليم بواسطة بيئة الواقع الافتراضي في اختبار مهارة حل المشكلات.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث، قبل وبعد تطبيق التعليم بواسطة بيئة الواقع الافتراضي في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل.

**4.1. أهمية البحث:**

تتضح أهمية البحث في الآتي:

**أولاً: الأهمية النظرية**

- 1- إثراء مجال تدريس العلوم الشرعية، باستخدام مجال البيئات الافتراضية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي.
- 2- إلقاء الضوء على أسلوب التعليم الافتراضي وأدواته، ومنها الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد، باعتباره أسلوباً جديداً في التعليم عن طريق الحاسب، مما يساعد في التغلب على النمطية في التعليم.
- 3- تقديم خلفية نظرية عن التفكير المستقبلي، ومهاراته وطرق تنميتها.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية**

- 1- في حدود علم الباحثة، لا توجد دراسات تناولت تقنية الواقع الافتراضي، والتفكير المستقبلي ومهاراته، فتميزت هذه الدراسة ببناء بيئة واقع افتراضي مستندة على أسلوب التعليم الافتراضي، وتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية من خلاله.
- 2- توجيه أنظار القائمين على تخطيط المناهج إلى أهمية تضمين مهارات التفكير المستقبلي، عند صياغة الأهداف الخاصة بها.
- 3- تقديم اختبار مهارات التفكير المستقبلي، الذي يمكن الاسترشاد به عند إعداد اختبارات مشابهة.

- 4- تقديم دليل للمعلمة يساعدها على معرفة خطوات تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية، من خلال تقنيات التعليم الافتراضي.
- 5- تقديم دليل إرشادي لموقع <http://www.vacademia.com> وكيفية استخدامه في بناء بيئات واقع افتراضي تعليمية.
- 6- إفادة مشرفات العلوم الشرعية، من خلال إعطائهم صورة واقعية عن إستراتيجية قائمة على الواقع الافتراضي في تدريس مواد العلوم الشرعية، وأثرها في التحصيل عند تجريبها على تخصصات مختلفة، مما يعزز دور المشرفين في تشجيع معلمات العلوم الشرعية على استخدامها، إذا ثبت أثرها بعد إجراء التجربة.

### 5.1. حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** تقتصر على مهارات التفكير المستقبلي: (مهارة التوقع، والتنبؤ، وحل المشكلات المستقبلية)، ومواضيع الثقافة الإسلامية التالية: (الشخصية المتميزة للمسلم، وحقوق الراعي والرعية، والإلحاد، والإشاعة، والتنصير).

**الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام 1437هـ / 1438هـ. لوجود الدروس المختارة في مقرر الفصل الثاني.

**الحدود البشرية:** عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة (مجموعة تجريبية واحدة).

**الحدود المكانية:** الثانوية الثالثة بعد المائة بمدينة جدة.

### 6.1. مصطلحات البحث:

#### الأثر (Effect):

عُرف بأنه "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية، باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة" (شحاتة والنجار، 2003م، ص 23).

**وتعرفه الباحثة إجرائياً:** مقدار التأثير الذي تحدثه بيئة الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد، في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، في مادة الحديث والثقافة الإسلامية، لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

#### الإستراتيجية (strategy):

عُرفت بأنها "مجموعة من الأفكار أو القواعد العامة التي تعنى بمجال من المجالات المعرفية الإنسانية بشكل شامل ومتكامل، لتحقيق أهداف محددة، وتضم وسائل تساعدها في تحقيق هذه الأهداف، وتشمل أيضاً وسائل تقويم ملائمة للتعرف على درجة نجاحها وتحقيقها لتلك الأهداف" (العجمي، 2001م، ص 49).

**وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** القواعد العامة والأهداف والوسائل والإجراءات التي تتبعها الباحثة، عند تصميم تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد، لتدريس بعض موضوعات الحديث والثقافة الإسلامية لطالبات الصف الثاني الثانوي.

#### الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد (3D virtual reality technology):

عُرف بأنه: "مفهوم يركز على تفاعل الفرد مع بيئة ثلاثية الأبعاد، تم توليدها بالكمبيوتر، وتمثل الواقع الحقيقي بكل أبعاده، ويختلف ذلك التفاعل باختلاف نمط الواقع الافتراضي والأدوات المتاحة بكل نمط،

وذكر أيضًا أن مصطلح الواقع الافتراضي يستخدم لوصف أنظمة رسومية تفاعلية ثلاثية الأبعاد، مما يجعله أكثر محاكاة للبيئة واقعية تخيلية، يمكن أن يتفاعل معها بكل الحواس، كما يمكن أن يؤثر فيها ويتأثر بها" (الحلواني، 2011م، ص11).  
وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: بيئة الواقع الافتراضي ثلاثية الأبعاد، الذي تقوم فيه طالبات المرحلة الثانوية بدراسة مادة الحديث والثقافة الإسلامية، في ضوء معايير التعليم الافتراضي، وبناءً على إستراتيجية قائمة عليه.

### التفكير المستقبلي (Forward thinking):

عُرف بأنه "مجموعة العمليات العقلية ومهارات التفكير القائمة على الفهم، والتفسير والتحليل، والتركيب... إلخ، التي تهدف إلى إدراك المشكلات والتحويلات المستقبلية وصياغة فرضيات جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة، ويتطلب ذلك قدرة الطالب على إدراك معلومات عن الماضي والحاضر، واختيار البدائل المرغوبة للتوصل إلى معرفة المستقبل وأحداثه" (عبدالعليم، 2016م، ص19).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: استخدام العقل للوصول إلى أفكار وحلول مُتوقَّعة أو غير مُتوقَّعة لمشكلة تتعلق بظاهرة ثقافية أو اجتماعية، قد تحدث مستقبلاً، من خلال إدراك مقدمات هذه المشكلة في الماضي والحاضر، للوصول إلى أفضل النتائج والحلول المستقبلية، ويتضمن مهارات مثل: التنبؤ، والتوقع، وحل المشكلات المستقبلية، والتخيل.

### تعريف مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية:

وستأخذ الباحثة بتعريف عبدالعليم (2016م، ص52) لمهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية حيث عرفت بأنها "عملية وضع إستراتيجيات جيدة ومرنة، تهدف إلى حل المشكلات بصورة عملية فعالة، بهدف تحليل الظواهر الثقافية والاجتماعية والدينية، مثل الإشاعة والتنصير والإلحاد في الماضي والحاضر، وتقديم حلول لتفادي أضرار المشكلة في المستقبل".

### مهارة التوقع المستقبلي:

وستأخذ الباحثة بتعريف حافظ (2009م) لمهارة التوقع المستقبلي حيث عرفها بأنها "القدرة على التكهن بنتائج الأفعال، وتشكيل صورة لمجرى الأحداث القادمة، على أساس خبرات الماضي".

### مهارة التنبؤ:

وستأخذ الباحثة بتعريف ندا (2012م) لمهارة التنبؤ المستقبلي حيث عرفت بأنها "قدرة الفرد على استخدام معلوماته السابقة ومشاهداته الحالية، في بناء صورة المستقبل"

## 2. الإطار النظري

### تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على الأدب النظري الخاص بالواقع الافتراضي، ومهارات التفكير المستقبلي، بالإضافة لخصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية وحاجتهن، وكذلك الحديث عن مادة الثقافة الإسلامية، والاتجاهات الحديثة في تدريسها.

**المبحث الأول: التعليم الافتراضي والواقع الافتراضي**

يحتوي هذا المبحث على محورين هما:

- 1- التعليم الافتراضي، ويشمل: مفهوم التعليم الإلكتروني، مفهوم التعليم الافتراضي، مفهوم بيئات التعليم الافتراضي، أقسام التعليم الافتراضي، دواعي التعليم الافتراضي، العوامل التي تساعد في انتشار التعليم الافتراضي، الآثار الإيجابية للتعليم الافتراضي، متطلبات التعليم الافتراضي، مؤشرات، وأرقام وتجارب، خصائص التعليم الافتراضي، نظم إدارة بيئات التعلم الافتراضية، معوقات التعليم الافتراضي.
- 2- تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد، ويشمل: نشأة الواقع الافتراضي، مفهوم الواقع الافتراضي، أهمية الواقع الافتراضي، خصائص الواقع الافتراضي، أنماط الواقع الافتراضي، مكونات الواقع الافتراضي، استخدام الواقع الافتراضي في التعليم، بيئات الواقع الافتراضي وخدمة الإسلام.

**المحور الأول: التعليم الافتراضي:****تمهيد :**

جاءت العديد من المصطلحات التي ترادف معنى التعليم الإلكتروني، مثل: التعلم الافتراضي Virtual Learning، التعلم الرقمي Learning Digital، التعلم عن بُعد Learning Distanc، كما أن هناك من يفرق بين التعليم الإلكتروني، والتعلم الإلكتروني؛ بحكم أن الأول جهد يبذل لتحقيق أهداف العملية التعليمية من قِبَل المعلم، والمتعلم، أما التعلم الإلكتروني، فهو عملية فردية يقوم بها المتعلم (صالح، 2013م).

وسوف نعرض الآن تعريف التعليم الإلكتروني، والتعليم الافتراضي، وبيئات التعلم الافتراضية.

**تعريف التعليم الإلكتروني:**

"هو طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة؛ من حاسب، وشبكات، ووسائطه المتعددة؛ من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات إنترنت، سواء كانت عن بُعد، أو في الفصل الدراسي، والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكثر فائدة". (الفريجات 2011م، ص231)

**تعريف التعليم الافتراضي:**

"هو الجيل الأحدث من التعلم الإلكتروني، والذي يعتمد على مبادئ التعلم عن طريق الشبكة، وهو أكثر تقدماً من التعليم عن بُعد؛ لأنه يتيح التفاعل، والتواصل بين الطلبة، والأساتذة من خلال طرائق التواصل المتزامن" (أبو فخر 2012، ص46).  
"طريقة تعليم تساعد المتعلم على الحصول على البيانات، والمعلومات، والتواصل، والتدريب من خلال شبكة الإنترنت على شكل صوت، أو صورة، أو فيديو، أو كتب إلكترونية، حيث أصبح التعليم في وقتنا الحاضر يعتمد على الوسائل الإلكترونية؛ كاستخدام الحاسب الآلي، وشبكات الإنترنت، إلى جانب الطريقة التقليدية" (لحدو 2016م، فقرة 1).

**مفهوم بيئات التعلم الافتراضية:**

"بيئة التعلم الافتراضية (VLE) هي مجموعة من أدوات التعليم، والتعلم مصممة لتعزيز تجربة الطالب التعليمية باستخدام أجهزة الكمبيوتر، والإنترنت في عملية التعليم. المكونات الرئيسية لبيئات التعلم الافتراضية تشمل على المقررات،

والمناهج الدراسية، والتي يتم تقسيمها وعرضها بطرق مختلفة، هذه النظم تقوم بمتابعة الطالب، وتقديم الدعم عبر الإنترنت لكل من المعلم، والطالب عبر الاتصالات الإلكترونية، مثل البريد، والمناقشات الإلكترونية، وغرف الدردشة، ويتم تعيين هوية ID لمستخدمي بيانات التعلم الافتراضية" (الحايك 2014م، الفقرة 4).

#### أقسام التعليم الافتراضي:

قسمت أبو فخر (2012م) التعليم الافتراضي إلى ما يلي:

- 1- قسم التعليم: يختص بتعليم الطلاب، وتقوم به المدارس، والجامعات، أي: إنه ذو طابع أكاديمي.
- 2- قسم التدريب: وهو من شأن المؤسسات المختلفة، ويحتاج إليه الراغبون في الحصول على الخبرة، والمؤهلات اللازمة للتوظيف.

#### دواعي التعليم الافتراضي:

يذكرها عمار (2011 م) في الآتي:

- 1- أهمية التعليم، وارتفاع نسبة الوعي بذلك في كثير من الدول.
- 2- الاحتياج المستمر للتدريب، والتعليم في جميع المجالات.
- 3- ارتفاع تكلفة المباني.
- 4- ارتفاع أعداد الطلاب، والنقص المقابل له في أعداد المعلمين.

#### متطلبات التعليم الافتراضي:

يوردها عمار (2011) في الآتي:

- 1- الوسائل السمعية، والبصرية، وشبكات الاتصال، ومعامل الحاسب الآلي.
- 2- تأهيل المستخدمين لهذه التقنية من معلمين، وطلاب، ومدربين.
- 3- بناء المناهج الإلكترونية وفق نظم إدارة المحتوى.
- 4- سن الأنظمة، والتشريعات لحماية هذا النوع من التعليم.
- 5- بناء نظام معلومات قادر على إدارة عملية التعليم.

#### خصائص التعليم الافتراضي:

توردها أبو فخر (2012) في مجموعة نقاط كالتالي:

- 1- حصول الطلاب على شهادات معتمدة من جامعات الاعتماد، ومصدقة رسمياً.
- 2- التفاعل الفاعل داخل بيئات التعليم الافتراضي، مثل التفاعل مع الأفراد، والمجموعات.
- 3- يزيد فرص التعليم لفئات محرومة منه، مثل المعوقين، والمحرومين من التعليم النظامي.
- 4- يسهم التعليم الافتراضي في الإحساس بالواقع، عندما يلبس المتعلم لباساً إلكترونياً يحاكي به الواقع.
- 5- تعد مسوغات التعليم عن بُعد مسوغات للتعليم الافتراضي.
- 6- يواكب التعليم الافتراضي تطورات العلم، والتقنيات بسرعة، خلاف الكتب التي تحتاج لوقت لتعديلها، وإضافة الجديد.



7- يقلل التعليم الافتراضي من هجرة العقول الشابة بحثاً عن المعرفة.

نظم إدارة بيئات التعلم الافتراضية :

1- أنظمة إدارة تعليم مفتوحة المصدر : والتي يمكن استخدامها مجاناً، ولا يحق لأي جهة بيعها، كما أنها تخضع للتطوير والتعديل من قبل كثير من المهتمين.

2- أنظمة إدارة تعليم مغلقة المصدر أو تجارية: وهي الأنظمة التي تملكها شركة ربحية وتقوم بتطويرها وعرضها للبيع، ولا تسمح باستخدامها إلا بترخيص .

وتعد البيئة المستخدمة في هذا البحث مغلقة المصدر، فقط يسمح باستخدامها فترة محدودة مجاناً، وفيها مميزات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابل مادي، مثل التعديل على الملابس، حيث تمت إضافة بناءً على طلب المستخدم.

معوقات التعليم الافتراضي:

1- ضعف تغطية الإنترنت، وبطء سرعتها، وارتفاع سعرها.

2- قلة عدد المعلمين الذين يمتلكون مهارات التعامل مع الحاسب الآلي.

3- الحاجة لمزيد من التحضير، والتصميم، والتطوير في بيئات التعلم الافتراضية قبل استخدامها.

4- صعوبة إعداد مادة علمية جيدة تعطى بواسطة التعليم الافتراضي.

5- قد تظهر مشكلات في معادلة الشهادات الممنوحة لخريجي الجامعات الافتراضية.

المحور الثاني: الواقع الافتراضي:

تعريف الواقع الافتراضي:

يعرف بأنه "بيئة تفاعلية كمبيوترية متعددة الاستخدام، يكون الفرد فيها أكثر تفاعلية مع المحتوى، وكذلك يشارك المستخدم في النشاطات المعروضة مشاركة فعالة من خلال الإبحار، والتجوال، والتفاعل". (نوفل 2010م، ص19)

ويُعرف أيضاً "تفاعل الفرد مع بيئة ثلاثية الأبعاد تم توليدها بالكمبيوتر، وتمثل الواقع الحقيقي بكل أبعاده، ويختلف ذلك

التفاعل باختلاف نمط الواقع الافتراضي، والأدوات المتاحة بكل نمط". (الحلفاوي وزكي 2015م، ص349)

"بيئات ثلاثية الأبعاد تحتوي على كائنات رقمية يمكن التفاعل معها، ومعالجتها، فضلاً عن إمكانية التغيير الديناميكي

السلس لمحتويات هذه البيئة كلما تحرك بداخلها المتعلم، هذا فضلاً عن استجابة البيئة لمدخلات المتعلم".

(Scheucher,2010,p6)

خصائص الواقع الافتراضي:

أوردها كل من الحلفاوي وزكي (2015م)، والحلفاوي (2011م)، والبلطان (2013م) ونوفل (2010م) في الآتي:

1- التفاعلية: وتعني السماح لمستخدم تطبيقات الواقع الافتراضي بالتفاعل مع محتويات البيئة من خلال إتاحة الحرية بالتجوال، وتكوين الكائنات الافتراضية، وتعديلها.

2- التشاركية: وتعني التعلم التعاوني؛ وذلك لوجود بيئات افتراضية منتشرة في أماكن مختلفة مزودة بشبكات اتصال تسهل تفاعل الأفراد فيما بينهم، وهذا التفاعل بين الأفراد يولد تعلمًا تعاونيًا حقيقيًا.

- 3- **الانغماس:** وهو شعور مستخدم البيئة الافتراضية بأنه في بيئة حقيقية، وليست اصطناعية، وهو أيضاً إحساس المستخدم بأنه محاط إحاطة كاملة بمكونات هذه البيئة، وبالتالي يتفاعل معها كأحد مكوناتها، بدرجة تجعله يعتقد بأنها حقيقية لا تخيلية.
- 4- **التمثيل:** وهو البديل الثلاثي الأبعاد المتواجد داخل البيئة ثلاثية الأبعاد بديلاً عن المستخدم الحقيقي، ويسهم في إحساس المشاركة، والتفاعل داخل البيئة الافتراضية، ويشترط في هذا البديل أن يتيح للمستخدم آليات تحكم عالية المستوى ليحقق التمثيل الأكمل، والتحرك الأسهل.
- 5- **الإبحار:** له علاقة بالشعور بالانغماس، ويتواجد في جميع أنماط، وأنواع الواقع الافتراضي، ومن خلاله يمكن للمستخدم القيام بالملاحظة، والسفر، والحركة، والتجوال.
- 6- **إدارة النظام:** وهي مجموعة من العمليات التي تتيح للمستخدم تغيير واجهة الاستخدام، والتعديل وفق حاجات المتعلمين.
- 7- **المقياس:** بحيث يمكن تغيير المقاييس التي عليها البيئة الافتراضية، وتغيير أحجام المستخدمين ليتناسب مع البيئة الافتراضية، لكي يصبحوا في نفس الحجم.

#### أنماط الواقع الافتراضي:

#### صنفها سويتشر (Scheucher,2010) إلى البيئات التالية:

- 1- بيئات الواقع الافتراضي كاملة الاستغراق، ويحقق هذا النوع من البيئات معدلاً كبيراً من الاستغراق، والانغماس داخل البيئة، ويحتاج أدوات وبرمجيات خاصة، مثل خوذة الرأس، أو نظارات البيانات، وتؤدي إلى عزل المستخدم تماماً عن البيئة الخارجية الواقعية، والشعور بكامل الاستغراق.
- 2- بيئات الواقع شبه الاستغراقية، وهي تحقق معدلاً متوسطاً من الاستغراق بالاعتماد على شاشات العرض الكبيرة، مثل المستخدمة في السينما، ويعتمد عليها في العرض الفردي، والجمعي، مع اشتراط أن يكون مجال الرؤية كبيراً.

#### مكونات الواقع الافتراضي:

#### أولاً: الأجهزة وتنقسم إلى

**أجهزة إدخال:** وهي الأجهزة التي تسمح للمستخدم بإدارة الحوار مع الكمبيوتر، حيث تقوم بنقل المعلومات من المستخدم للحاسب، وتشمل:

- 1- **لوحة المفاتيح:** تعتبر من أبسط الأجهزة التقليدية التي تقوم على الإدخال المباشر لأوامر المستخدم، مثل: لو أرادت الطالبة تحريك الافتار، أو الجسم، فإنها تستخدم الأسهم من خلال لوحة المفاتيح.
- 2- **الفأرة:** تستخدم لتلبية احتياجات المستخدم في التحريك في أي اتجاه مباشرة داخل البيئة الافتراضية، وهي أداة بسيطة للإبحار، ومنها نوع آخر ثلاثي الأبعاد.
- 3- **عصا التحكم:** تستخدم لتحريك عناصر الواقع الافتراضي تبعاً للاتجاه الذي تتحرك فيه العصا.
- 4- **قفازات البيانات:** تستخدم في اللمس، وتسمح للمستخدم بدرجة كبيرة من التفاعل مع البيئة الافتراضية.

**ثانياً: البرامج****وتنقسم لقسمين:**

- 1- **حقائب أدوات مطور البرنامج:** وهي عبارة عن مكتبة من البرامج محددة الوظائف، مرفق معها برامج ثانوية، تحتاج لخبرة في البرمجة.
- 2- **منظومات برامج التأليف:** وهذا النوع من البرامج يمكن استخدامه فور تحميله على جهاز المستخدم، وتسمى منظومة البرامج الجاهزة، وهي برامج كاملة، ولا تحتاج لبرمجة؛ لأنها سهلة الاستخدام.

**المبحث الثاني: التفكير المستقبلي:****مفهوم التفكير المستقبلي:**

تعددت تعريفات التفكير المستقبلي وسوف يتم عرضها على النحو الآتي:

عُرف بأنه "العملية العقلية التي تهدف إلى إدراك المشكلات، والتحديات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحولات، والتوصل لارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول غير مألوفة، وفحص، وتقييم، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة في سبيل إنتاج مخزون معلوماتي جديد، يوجّه الفرد نحو الأهداف بعيدة المدى، لمحاولة رسم الصور المستقبلية المفضلة، ودراسة التغييرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصور المستقبلية". (حافظ، 2015م، ص39)

**مراحل التفكير المستقبلي:**

أوردتها عبدالعليم (2016م)، وهي على النحو التالي:

- 1- **الاستطلاع (Looking Around):** يتم في هذه المرحلة فهم قوى التغيير المؤثرة في المشكلة.
- 2- **التطلع للأمام (Looking Ahead):** يتم فيها توضيح المؤثرات في تشكيل المستقبل.
- 3- **التخطيط (Planning):** عمل تخطيط إستراتيجي من أجل التغيير، ورسم الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل.
- 4- **التنفيذ (Acting):** فيها يتم تطبيق الإستراتيجيات المتوقعة مع المؤشرات الناتجة.

**عوامل تنمية مهارات التفكير المستقبلي:****المعلم:**

يعد المعلم المؤهل من أهم عناصر تعليم مهارات التفكير المستقبلي، وقد أورد كل من عرفة (2006 م)، ومصطفى

(2005م)، عددًا من مواصفات معلمة المستقبل على النحو التالي:

- 1- الإلمام بخصائص التفكير الفعال، ومهاراته.
- 2- الاستماع لآراء الطالبات، وتقبل أفكارهن.
- 3- التركيز على المناقشة الفعالة كإحدى طرق إثارة التفكير.
- 4- تشجيع الطالبات على الثقة بالنفس، وإعطائهن وقتًا كافيًا للإجابة.

**البيئة الصفية:**

ثاني عنصر مهم في إنجاح عملية التفكير المستقبلي هو: البيئة الصفية:

وترى حسانيين (2014م) أن المناخ الصفّي يلعب دوراً مهماً في إثارة التفكير، وتنميته لدى الطالبات، فالمقاعد السليمة، والمريحة، والوسائل التعليمية المتنوعة، والحديثة، والمراجع المتعددة، وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية المناسبة، كلها مجالات واسعة، يمكن للمعلمة الناجحة استغلالها في إيجاد البيئة التعليمية الصفية، التي تشجّع الطالبات على التفكير، والإبداع.

### التقويم:

العنصر الثالث من عوامل نجاح التفكير المستقبلي هو: أساليب التقويم:

يشير عرفة (2006م) إلى أن أساليب التقويم وإجراءاته ينبغي أن تركز حول ضرورة قياس ما تعلمه الطلاب، وأن تتعدى تلك الأساليب، وتنوع وفق الحاجة، دون الاكتفاء بالوسائل التقليدية، ولا بد من استخدام تقنيات كالملاحظة، والسجلات التراكمية، ومقياس التقدير، والمناقشة الجماعية، والرسم البياني، والتقارير الشفوية الفردية والجماعية.

### مهارات التفكير المستقبلي:

يتضمن التفكير المستقبلي مهارات، مثل باقي أنواع التفكير، وقد قامت الباحثة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات في هذا المجال، ومنها: دراسة متولي (2011)، والسيد (2013)، وحسانين (2014)، وحافظ (2015)، وعبدالعليم (2016)، باستخلاص مهارات التفكير المستقبلي التالية:

#### 1- مهارة التصور / التخيل المستقبلي:

ويقصد بها العملية التي من خلالها تتكون صور متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية، وتتأثر بعوامل الابتكار، والخيال العلمي في محاولة رسم صورة للمستقبل، وفيها يتم تكوين علاقات جديدة من خبرات سابقة؛ بحيث تنتظم هذه الخبرات في صور لم تكون مألوفة من قبل، وعملية التخيل هي حلقة وصل بين الماضي والحاضر ممتدة للمستقبل، فالتخيل يؤدي إلى تفسير الحقائق؛ مما يساعد على تحسين الحياة الحاضرة، والمستقبلية، والتخيل يتضمن عدة مهارات فرعية، منها: مهارة تحديد الأولويات، تحليل المجادلات، التعرف على وجهات النظر، طرح الأسئلة، والاستقراء.

#### 2- مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية:

هي المهارة التي تُستخدم في التحليل، ووضع الإستراتيجيات، والهدف هو الوصول لحل سؤال صعب، أو موقف معقد، أو مشكلة تُعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، وهي من المهارات التي تتيح للطلاب تكوين نهج خاص بهم؛ لمساعدتهم على التكيف مع المعطيات الجديدة، والتأقلم مع مشكلات المستقبل.

ولا تقتصر أهمية حل المشكلات على كونها مهارة من مهارات التفكير؛ بل تزيد أهميتها عند تطبيقها في العملية التعليمية كطريقة تدريس معروفة، أثبتت الأبحاث والدراسات الفائدة لكل أطراف العملية التعليمية.

#### 3- مهارة التنبؤ:

قدرة الفرد على استخدام معلوماته السابقة، ومشاهداته الحالية في بناء صورة المستقبل، أي: بمعنى وضع افتراضات مستقبلية للظاهرة، أو المشكلة، وتدرج تحتها مجموعة من المهارات، منها: مهارة عمل الخيارات الشخصية، مهارة طرح الفرضيات، مهارة التمييز بين الفرضيات، مهارة التحقق من تناسق الفرضية مع البرهان.

**4- مهارة التوقع:**

يقصد بها القدرة على التكهن بنتائج الأفعال، وتشكيل صورة لمجرى الأحداث القادمة على أساس خبرات الماضي، وتتضمن مهارة التوقع عدة مهارات فرعية، منها: مهارة التوقع الاستكشافي، مهارة التوقع المعياري، مهارة التوقع المحسوب.

**المبحث الثالث: خصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية (16-18)، وحاجتهن:****تمهيد:**

المرحلة التي تعيشها طالبة المرحلة الثانوية هي مرحلة المراهقة، والشباب، وهي من أهم مراحل العمر عند الإنسان، ومن أبلغها أثرًا في تشكيل شخصيته.

وتتحدد أهمية هذه المرحلة العمرية في عنصرين:

- 1- مرحلة جعلها الله تعالى بداية للتكليف بالشرائع، ويصبح الفرد فيها مسؤولاً عن تصرفاته؛ حيث أجمع العلماء على أن بلوغ الحُلْم هو بداية التكليف.
- 2- مرحلة مؤثرة في حياة الفتاة المسلمة؛ حيث يؤدي النمو السريع المصاحب لهذه المرحلة إلى إحداث تغييرات جوهرية، وعضوية، ونفسية في حياتها، وقد تؤدي إلى اختلال في اتزانها، وتشعرها بالارتباك". (شريفي، 2014م، الفقرة 6، 2، 1).

**الحاجات الجسدية لطالبة المرحلة الثانوية (16-18):**

ذكر (المفدى، 2012م)، و(زهران، 2005م) عددًا من الخصائص الجسدية لطالبة المرحلة الثانوية، تتلخص في الآتي:

- 1- التغيرات الجسمية من أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة: حيث يزداد الطول، والوزن، زيادةً سريعةً، كما تحدث تغيرات داخلية في وظائف الجسم عند الفتاة، ونمو سريع لها، ويحدث البلوغ في بداية هذه المرحلة.
- 2- شدة اهتمام الفتاة بجسمها، وهينتها، والحساسية الشديدة بكل ما يتعلق بها.
- 3- ازدياد حاجتها للنوم، والراحة، والغذاء؛ نظرًا لتغير حركة الهرمونات، وللمنمو السريع الذي تصرفه في الأنشطة المختلفة.

**الحاجات النفسية لطالبة المرحلة الثانوية (16-18)**

أشار المفدى (2014م) إلى الحاجات النفسية لطالبة مرحلة الثانوية العامة، وهي:

- 1- الحاجة إلى الدين والعبادة: إن حاجة الطالبة إلى الدين وعبادة الله أمر فطري، ثابت، وهو ما تحسّته في حالة الشعور بالافتقار لله، والحاجة إليه؛ لجلب الخير، ودفع الضرر، أو شعورها بالذنب، أو الشدة، والخطر، والعجز، وحين تتوجه إلى خالقها؛ لفك كربتها.
- 2- الحاجة إلى فهم النفس، والشعور بقيمة الذات، وما تملكه من مهارات، واستعدادات، وميول عقلية، واجتماعية، ثم الحاجة إلى تنمية هذه المهارات، والميول، واستثمارها في أوقات الفراغ.
- 3- الحاجة إلى الأمن والاطمئنان حاجةً مهمة للإنسان عمومًا، والطالبة في هذه المرحلة يزيد احتياجها إلى الأمن والاستقرار؛ بسبب مرورها بالفترة الانتقالية في حياتها، بما فيها من تحولات عقلية، ونفسية، وانفعالية،

واجتماعية، فقد يعترها الخوف والفرع في كثير من الأحيان، وتحتار في أمرها، وفي صحة ما تتعامل به مع ربها، ونفسها، ومع من حولها.

### الحاجات العقلية والثقافية لطالبة المرحلة الثانوية (16-18):

ذكرتها رزق (2008م) في النقاط التالية:

- 1- الحاجة إلى الاستطلاع، وإشباع الفضول، وهذه الحاجة تدفع الإنسان إلى استكشاف البيئة، وتحصيل المعرفة، وجمع المعلومات المفيدة له في علاقته بالكون، والخالق، والناس، وكلما ازدادت معرفته زادت قدرته على التعامل مع البيئة من حوله، والتوافق الحسن مع الظروف المختلفة، والشعور بالطمأنينة، والثقة بالنفس، ولولا وجود هذه الحاجة الفطرية لما اتسعت علوم الإنسان من علومه، ومعارفه.
- 2- الحاجة إلى تعلم العلوم الدينية: تتأكد حاجة الطالبة إلى تعلم العلوم الدينية عامة، والعلوم المتعلقة بالفروض العينية التي تنفرد بها النساء خاصة، كأحكام الدماء الطبيعية، وأحكام الحجاب، وحقوق الزوجية، فهذه أحكام علمية ضرورية لطالبة الثانوية؛ لأنها ترتبط بفترة البلوغ والتكليف؛ مما يؤكد حاجة الطالبة إلى تعلم أسس العلم الشرعي، وأحكام الشريعة، وفقهها.

### الحاجات الاجتماعية لطالبة المرحلة الثانوية (16-18):

أورد المفدى (2014م) بعض الحاجات الاجتماعية لطالبة المرحلة الثانوية، وهي على النحو التالي:

- 1- الحاجة إلى القبول: فهو مطلب نفسي واجتماعي، لا يستغني عنه الإنسان، فالفرد في وسط البيئة الأسرية والاجتماعية يسعى للحصول على الرضا، والمحبة، والتقدير من الآخرين، ويكره أن يستهين به الآخرون، أو أن يحتقروه، ويحسّ بألم وضيق نفسي من جراء ذلك، ويسعى لتلافيه ما استطاع، والطالبة حين تنتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة تتمنى أن تصبح في مصاف الكبار، وترغب في التقدير والقبول من الآخرين، بما يتناسب مع مكانتها الجديدة.
- 2- الحاجة إلى تحقيق الاستقلال الشخصي والعاطفي: ويتوقف إشباع هذه الحاجة على مدى تحقيق النضج الاجتماعي الكامل، الذي لا مكان فيه للسلوك الطفولي، ولا الخوف من مواقف الحياة، أو من تحمّل المسؤوليات الاجتماعية.

### المبحث الرابع: الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية:

#### تمهيد:

تستعرض الباحثة في هذا المبحث تعريف الثقافة الإسلامية، أهداف تدريس الثقافة الإسلامية، أهمية الثقافة الإسلامية، الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية، وأهميتها، وفوائد معرفتها، والاطلاع عليها.

#### مفهوم الثقافة الإسلامية:

عرفت بأنها "المعارف التي كانت العقيدة الإسلامية سبباً في بحثها، كعلم التوحيد، والفقه، والتفسير، والحديث، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، وعلم الأصول، وعلم التجويد، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، فهذه كلها ثقافة إسلامية؛ لأن العقيدة الإسلامية هي السبب في نشوئها، أو بحثها، وتوسيع دائرتها" (النجار وآخرون، 2008م، ص10).

## القضايا الفقهية المعاصرة والثقافة الإسلامية: القضايا المعاصرة:

يذكر أبو لبن (2016م) أنها هي تلك الموضوعات التي تعبر عن مشكلات فقهية، واجتماعية، وتمسّ قضايا كلية، أو جزئية، أو أموراً أصلية، أو طارئة على المجتمع، ولها صفة الحداثة، وهذه الأمور التي لها صفة الحداثة ناشئة عن التقدم العلمي، والتكنولوجي، والتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية الطارئة على مجتمعنا، فأحدثت تغييراً في عادات الأفراد.

### مصادر الاحتكام في القضايا المعاصرة:

يذكر أبو لبن (2016 م) أنه عند التعرّض لقضية معاصرة يجب التعرف على حكم الدين الإسلامي فيها، فلا بد من الاحتكام إلى مصادر التشريع الإسلامي، وهي (القرآن - السنة - الإجماع - القياس - الاجتهاد)، وذلك كما روي عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- حينما استعمله الرسول -صلى الله عليه وسلم- على اليمن، فقال -صلى الله عليه وسلم-: (كيف تحكم يا معاذ إذا عرض عليك قضاء؟) قال: أحكم بما جاء في القرآن الكريم. قال: فإن لم تجد؟ قال: أحكم بسنة رسول الله. قال: فإن لم تجد؟ قال: أجتهد رأيي، ولا ألو، فقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله).

### أهداف تدريس مادة الثقافة الإسلامية:

يمكن تحديد أهداف تدريس مادة الثقافة الإسلامية على النحو التالي:

- 1- تصحيح الفكرة عن الإسلام، وتحصين الشباب من عوامل التدمير، التي يتعرض لها، ومدّه بأسباب الفقه، والقوة، والعلم؛ حتى يتبين طريقه لمجد الحياة، وشرفها، ويعلم مكانه منها، وأن له مقام الصدارة، والزمّام، وببيده ما يُخرجُ به الناس من الظلمات إلى النور.
- 2- إعطاء الطالبة فكرة عن ترابط الأسرة، والتكافل الاجتماعي، والتعاون بين أفراد الأمة، حسب المفهوم الإسلامي.
- 3- أن تعرف الطالبة طريقة المسلمين، وأسلوبهم في الحياة؛ من حيث التعامل، والوفاء بالوعد، والعهد، والاستقامة، والصدق، والسماحة، ونظام الزواج، وحق الجار.
- 4- أن نوجّه الطالبات -من خلال دروس الثقافة الإسلامية- الاتجاهات السليمة، التي تساعدن على التعامل الاجتماعي القويم، وعلى حُسن العلاقات مع أفراد المجتمع.
- 5- أن نقوي عاطفتن القومية التي تتمثل في محبة وطنهن، والولاء له، والاستعداد للتضحية من أجله، والمحافظة على حريته، واستقلاله، والإيمان بأن ذلك كله من مبادئ الدين.
- 6- أن تدرك الطالبات أن الدين الإسلامي هو دين الحرية، والإخاء، والسلام بين جميع الأمم على اختلاف العقائد، والألوان، والأوطان.

### الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية:

وفيما يلي تصنيف لتلك الاتجاهات، وسوف نوردها باختصار مع التفصيل للاتجاه الذي يستند عليه البحث.

### تصنيف الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية بحسب طبيعة المتعلم:

- 1- الاتجاه الأكاديمي: يمثل إستراتيجيات التدريس التي اهتمت بالمعرفة، وتنظيمها، وطرق تقديمها، ويتضمن كذلك الإستراتيجيات، التي تم بناؤها وفق موضوعات الثقافة الإسلامية.

- 2- **الاتجاه المهاري:** يتناول الإستراتيجيات التي تدخل ضمن الاتجاه المهاري، مثل: تنمية مهارات التفكير الناقد، والإبداعي، والاستنتاجي، والعلمي.
- 3- **الاتجاه الاجتماعي:** يهتم بتدريس القضايا، والمشكلات الاجتماعية، ومنها: إستراتيجيات تنمية مفاهيم التربية المهنية، والبيئية الأمنية، وإستراتيجيات التعلم التعاوني، و التبادلي، والقائم على المشروعات.
- 4- **الاتجاه الوجداني:** تستخدم فيه الإستراتيجيات لتثبيت المبادئ، والقيم، والأخلاق.
- 5- **الاتجاه التكاملي:** ربط الخبرات، والأنشطة، وأبرز الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس الوحدات؛ لتتكامل مع الاتجاهات السابقة.

#### تصنيف الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية وفق طبيعة العلم:

وتنقسم الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية -وفق طبيعة العلم- إلى ما يلي:

- 1- **الاتجاهات العلمية:** تقوم فكرة الاتجاه على أن التدريس ما هو إلا جملة من الإجراءات المحددة المنظمة الدقيقة، التي هدفها الوصول لأهداف سلوكية محددة سلفاً، ويدخل تحت هذا الاتجاه (اتجاه التدريس بالأهداف - التدريس بالنظام - الاتجاه الإداري - اتجاه تدريس الكفايات - اتجاه تدريس تحليل المهمات - اتجاه تدريس المعايير والاتجاه التكنولوجي، وسوف نلقي نظرة أكبر على الاتجاه الأخير؛ لعلاقته بالبحث الحالي).
- 2- **الاتجاه التكنولوجي:** يمتاز هذا العصر بطفرة تقنية، خاصة في تكنولوجيا التعليم، وبدأت فكرة إدخال الاتجاه التكنولوجي في التدريس في الأربعينيات من القرن العشرين، ويخرج هذا الاتجاه ضمن الاتجاهات العلمية؛ لسببين، أحدهما: منطقي، والآخر: فلسفي، أما المنطقي فإن التكنولوجيا المعاصرة، واستخدام الحاسب في التعليم (المالكي، 2007م)
- 3- **الاتجاهات العلمية الإنسانية:** هي مزيج بين الاتجاهين السابقين، وتضم مجموعة من الاتجاهات تشمل الاتجاه المنظومي؛ حيث يؤكد دراسة موضوعات المادة الدراسية في صورة تساعد على ربط العناصر والمكونات من خلال علاقة تبادلية، والاتجاه الاتصالي، ويعتمد هذا الاتجاه على مهارات الاتصال، وظهر مع ظهور نظريات الاتصال ونماذج (المالكي، 2015م)

#### تصنيف الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية بحسب طبيعة تدريس المادة:

التدريس -وفق الفهم العام للمنهج- يجعلنا نذكر البنية الأساسية في التدريس، التي تنقسم إلى أربعة أركان رئيسية؛ هي عناصر التدريس، ومصادرها، وعمليات التدريس، ومعاييرها، ومن أهم عناصر التدريس اندرج ضمن الاتجاه النظري، ومن غلب اهتمامه بالعمليات، ومعاييرها، اندرج ضمن الاتجاه العلمي، وهذان الاتجاهان يُصنفان ضمن الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وفق طبيعة المادة. (المالكي، 2007م)

والشكل التالي يوضح هذه الاتجاهات.





الشكل (1) الاتجاهات الحديثة في تدريس الثقافة الإسلامية

## 3. الدراسات السابقة

## المحور الأول: دراسات تناولت تقنية الواقع الافتراضي:

أجريت الأغا (2015م) دراسة، هدفت إلى التعرف على فاعلية تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تنمية مهارات التفكير البصري، لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لدراسة فاعلية الواقع الافتراضي على تنمية مهارات التفكير البصري، وأعدت الباحثة اختبار مهارات التفكير البصري، وطُبق على عينة مكونة من (80) طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق عند مستوى الدلالة ( $0,05 \geq \alpha$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

أعدت ياجزي (2014م) دراسة، هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة تعلم ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات استخدام نظام إدارة بيئات التعلم الافتراضية (Sloodle)، لدى طالبات ماجستير تقنيات التعليم بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت اختبار أداء مهارات استخدام بيئات التعلم الافتراضية، وطُبق على عينة مكونة من (25) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0,05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار الأدائي لمهارات استخدام بيئات التعلم الافتراضية، لصالح التطبيق البعدي.

وجاءت دراسة حسن (2012م) للتعرف على فاعلية بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد على زيادة دافعية الإنجاز لدى الطلاب، واتجاهاتهم نحو البيئة الافتراضية في مدينة عين شمس بمصر، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت مقياس دافعية الإنجاز والاتجاه، وطُبق البحث على عينة من طلاب المرحلة الجامعية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0,05 \geq \alpha$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الإنجاز والاتجاه، لصالح المجموعة التجريبية.

قام بدر (2010م) بدراسة لقياس أثر استخدام (الفصول الافتراضية) على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلاً من الفصول التقليدية، مستخدماً المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على (20) طالباً من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة المنوفية بمصر، ولقد استخدم الاختبار كأداة، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم تعمل على رفع معدل التحصيل لدى عينة الدراسة، وأن استخدام التقنيات في التعليم يزيد من ثقة الطالب.

جاءت دراسة **خليف (2009م)** بهدف تقييم تجربة استخدام (الفصول الافتراضية) في تقديم الدروس المباشرة عبر الإنترنت لطلبة الثانوية العامة في دولة فلسطين، واشتملت عينة الدراسة على (100) طالب وطالبة، و(50) معلماً ومعلمة، يقومون بتقديم الدروس عبر تلك الفصول الافتراضية، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة، وجاءت نتائج الدراسة أن الفصول الافتراضية تؤدي لزيادة قدرة المعلمين والطلبة على إيصال المعلومة، واستقبالها، وزيادة التفاعل بين الطلبة والمعلمين، وأن استخدامها يحتاج خبرة في استخدام الحاسب الآلي، وأن استخدام الفصول الافتراضية يؤدي لزيادة التحصيل.

أجرى **بودي (Bodie, 2009)** دراسة، هدفت إلى استكشاف مدى تفاعل المعلم مع المتعلمين في العملية التعليمية، ومع وسائل الاتصال في (الفصل الافتراضي)، التي تؤثر على مفاهيم وآراء المشاركين في العملية التعليمية في جامعة جنوب كاليفورنيا، وتضمنت الدراسة عنصرين؛ هما: سلوكيات المعلم، والوسيلة المستخدمة في التواصل، وكانت عينة الدراسة (500) طالب في مادة علم النفس، واستخدمت الدراسة عدة أدوات؛ منها: الملاحظة، والاستبيان، والمقابلة، والاختبار لقياس الأثر، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من التفاعلية والارتباط بين سلوك المعلم والوسيلة التعليمية، التي أسهمت في زيادة رضا المتعلمين، وذلك من آرائهم نحو هذه التقنية.

أجرى **خالد (2008م)** دراسة، هدفت إلى استقصاء أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم العلوم على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية، في محافظة نابلس في فلسطين، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (146) طالباً، وقد تم إعداد أداة الدراسة المتمثلة في الاختبار التحصيلي، وكان من أبرز النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في مادة العلوم.

قام **كيلي وبتي (Khalili & Petei, 2000)** بدراسة وصفية، هدفت إلى معرفة مدى تأثير (الفصول الافتراضية) على العملية التعليمية التقليدية، والمعتمدة على التعليم المباشر، ومناهجها بجامعة ناتال، بجنوب أفريقيا، وتضمن ذلك دراسة كافة البرامج، والآليات الممكنة، وتقييم أثر التعلم من خلال تقييم المعلم والمتعلم، واستخدامهما لآليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، وشبكات، ووسائطه، وآليات البحث، واشتملت عينة الدراسة على عدد من طلاب المرحلة الثالثة والرابعة من كلية تقنية المعلومات، في كلية الحاسب الآلي، وبعض معلميهما، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام خدمة شبكة الإنترنت في التعليم، والفصول الافتراضية، تؤدي إلى تطور مدهل وسريع في العملية التعليمية، وتحسنها.

#### المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير المستقبلي:

أعدت **عبدالعظيم (2016م)** دراسة، هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، والمفاهيم الجغرافية المرتبطة بها، واستخدمت المنهج الوصفي، وشبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي في مصر، وعددهن (30)، وجاءت نتائج البحث بفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، والمفاهيم المرتبطة بها لدى طالبات المجموعة التجريبية.

أجرت **حسانين (2014م)** دراسةً، هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلي، والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مادة علم الاجتماع، باستخدام برنامج مقترح قائم على البنائية الاجتماعية، وكان عدد العينة (30)، واستخدم المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وأدوات البحث، واختبار مهارات التفكير المستقبلي، واختبار المفاهيم الجغرافية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح على تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي، وبعض المفاهيم الاجتماعية.

قامت **الصافوري وعمر (2013م)** بدراسة، هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي، باستخدام إستراتيجية التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي، لدى عينة من الطالبات للمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (82) طالبة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة: البرنامج التدريسي المقترح، ومقياس التفكير المستقبلي، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية وكفاءة البرنامج المقترح في تحسين قدرات التفكير المستقبلي، لدى طالبات المجموعة التجريبية، بالمقارنة بطالبات المجموعة الضابطة؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التفكير المستقبلي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي على مقياس التفكير المستقبلي.

قام **جاد الله (2013م)** بدراسة هدفت إلى تنمية بعض عمليات التفكير، والتعرف على كيفية تنمية الحس التاريخي، والتفكير المستقبلي، من خلال الأحداث التاريخية على طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم اختيار أربعين طالباً بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي، بمعهد دمر الإعدادي الأزهرى بنين، وقُسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). أعد الباحث اختبار حس تاريخي، وتفكير مستقبلي، وبطاقة ملاحظة لمادة التاريخ، وتوصل البحث إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من مهارات (فرض الفروض، واختبار الفروض، والتفسير)، وتوصل البحث إلى تساوي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات تحديد (المشكلة والتعميم).

أجرى **السيد (2013م)** دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التحصيل المعرفي والوعي بمواجهة الكوارث البشرية، والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وعددهم (30) تلميذاً، واستخدم المنهج التجريبي التربوي ذو المجموعة الواحدة، والقياس القبلي والبعدي، وكانت أدوات البحث عبارة عن اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ووصل إلى النتائج التالية: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) قبل دراسة البرنامج وبعده في تحصيلهم للمستويات المعرفية المكونة للكوارث البشرية بالبرنامج المقترح، لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل لديهم، وكذلك يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) قبل دراسة البرنامج وبعده في مقياس الوعي بمواجهة الكوارث البشرية، لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية لديهم، وأيضاً يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) قبل دراسة البرنامج وبعده في اكتساب البعض مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لديهم.

قامت أبو صفية (2010م) بدراسة، هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، وكانت أداة الدراسة مقياس التفكير المستقبلي، والمنهج المتبع هو المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، عند طالبات الصف العاشر في مدينة الزرقاء بالأردن.

#### 4. منهجية وإجراءات البحث

##### تمهيد

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث، وتحديد مجتمع البحث، والخطوات الإجرائية التي تمت بها الإجابة عن فروض البحث، والأدوات المستخدمة في البحث، وخطوات تصميم هذه الأدوات من حيث مرحلة بنائها، وصدقها، وثباتها، وأسلوب تطبيقها، والتحليل الإحصائي المستخدم في معالجة بياناتها.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

#### 1.4. منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة ذا التصميم القبلي- البعدي Pre-Test Post- Test (Design)، ويتم اختبارها قبلياً، ومن ثم تنفيذ التجربة بإدخال المتغير المستقل عليها، ومن ثم تم اختبارها بعدياً، ويكشف الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي عن أثر المتغير المستقل على المتغير التابع. (الحمادني وآخرون، 2006، 157) ويمكن تلخيص خطوات تطبيق هذا التصميم في الشكل التالي



الشكل رقم (2) تصميم البحث

#### 2.4. مجتمع وعينة البحث:

يشتمل على جانبين رئيسيين، هما: مجتمع البحث، وعينة البحث، وفيما يلي تفصيل لكل منهما:

#### 1.2.4. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة، اللاتي يدرسن بمدارس تعليم البنات التابعة لوزارة التعليم للعام الدراسي 1437-1438 هـ، والبالغ عددها (109) مدارس ثانوية، تدرس في الصف الثاني الثانوي بهذه المدارس (34294) طالبة، موزعات على (1264) فصلاً. (إحصائية إدارة تعليم جدة للعام الدراسي 1437-1438 هـ)

### 2.2.4. عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار المدرسة الثانوية الثالثة بعد المائة بمدينة جدة بطريقة مقصودة لتطبيق البحث؛ لتحقيق شروط العينة المطلوبة فيها، وهي:

- (1) تعاون مديرة المدرسة، وموافقتها على تطبيق البحث.
  - (2) ملائمة المدرسة من حيث توافر الإمكانيات اللازمة للتطبيق.
- وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، عن طريق اختيار فصل واحد من فصول المدرسة؛ هو الفصل الثاني الثانوي، ويتكون من 30 طالبة.

### إعداد مواد وأدوات البحث:

#### المواد التعليمية:

- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي.
- اختيار وتصميم البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد.
- إعداد دليل المعلمة.
- إعداد دليل إرشادي للإبحار داخل بيئة الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد.

### 3.4. أدوات البحث:

- إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

إعداد بيئة الواقع الافتراضي وفق نموذج التصميم التعليمي (ADDIE)

#### 1. مرحلة التحليل

هي أولى خطوات هذا النموذج، وفيما يلي خطواتها:

#### تحديد خصائص المتعلمين

قبل البدء في تصميم بيئات الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد نحدد خصائص الفئة المستهدفة التعليمية، وهي كالتالي:

- القدرة على الاتصال العقلي مع الآخرين والمناقشة بفاعلية.
- لديهن قدر كبير من الثقة، والاستقلال في التفكير، وحب الاستكشاف.
- لديهن خبرة في التعامل مع الحاسب الآلي.
- لديهن خدمة الإنترنت في منازلهن؛ مما يمكنهن من الدخول لبيئة الواقع الافتراضي بسهولة.

#### الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي

تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي، بعد التعديل في ضوء آراء المحكمين، وقد اشتملت على

(4) مهارات رئيسية، و(29) مهارة فرعية. (ملحق 3)

وبالانتهاء من هذه الخطوة تمت الإجابة عن السؤال الثاني من تساؤلات البحث وهو: ما مهارات التفكير المستقبلي التي

يهدف البحث لتنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟

**تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة للصف الثاني الثانوي:**

وقد اتبعت الدراسة الحالية عند تحليل المحتوى الخطوات التالية:

**الهدف من تحليل المحتوى:**

مدى تضمن مقرر الحديث والثقافة لمهارات التفكير المستقبلي السابق تحديدها، وهي مهارات "التوقع المستقبلي- مهارة التخيل\_ التنبؤ المستقبلي- حل المشكلات المستقبلية".

اختيار موضوعات دراسية في ضوء نتائج التحليل؛ لإجراء التجربة الميدانية للبحث عليها.

**تحديد فئات التحليل:**

تم تحديد فئات التحليل، وهي مهارات التفكير المستقبلي: "التوقع المستقبلي- مهارة التخيل\_ التنبؤ المستقبلي- حل المشكلات المستقبلية".

**تحديد وحدة التحليل:**

تبنت الباحثة وحدة "الفقرة" كوحدة تحليل؛ حيث إنها أكثر مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

**تحديد أداة التحليل:**

تم إعداد استمارة لجمع البيانات، ورصد معدلات التكرار لمهارات التفكير المستقبلي، في ضوء قائمة مهارات التفكير المستقبلي التي تم إعدادها سابقاً.

**تحديد مجتمع التحليل:**

يتمثل مجتمع التحليل في موضوعات مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الذي أقرته وزارة التعليم للعام الدراسي 1437- 1438 هـ.

**إجراءات تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي:**

التزمت الباحثة خلال عملية التحليل بالضوابط التالية:

- تحليل محتوى الوحدة الثانية التي تشمل موضوعات الثقافة الإسلامية، ثم قيام زميله بالتحليل مرة أخرى.
- شمل التحليل فقرات كل درس، والأنشطة داخل كل درس.
- تم استبعاد مقدمة الكتاب، والأسئلة الواردة نهاية كل درس.
- تم رصد التكرارات وتفرغها في استمارة التحليل.

**قياس صدق التحليل:**

وللتأكد من صدق التحليل تم عرض تحليل الفصل (الوحدة الثانية) من الثقافة الإسلامية من كتاب الحديث والثقافة الإسلامية على مجموعة من المحكمين المختصين بالمناهج وطرق التدريس، ومن ثم تم تعديل التحليل على حسب ما ورد في التحكيم، وبذلك يعتبر تحليل المحتوى صادقاً، ثم تم إعداد قائمة نهائية لتحليل الوحدة (ملحق 4).

**قياس ثبات التحليل:**

تعتبر إعادة التحليل أنسب الطرق لثبات تحليل المحتوى، وهناك طريقتان يمكن من خلالهما تقدير ثبات تحليل المحتوى،

هما:

- 1- أن يقوم الباحث بنفسه بتحليل المحتوى مرتين، ويكون بينهما فترة من الزمن، بشرط ألا يعود للتحليل السابق.
- 2- أن يكلف شخص آخر بتحليل المحتوى بنفس الطريقة التي اتبعها الباحث، وفي كلتا الطريقتين يجب أن يتم حساب معامل الاتفاق الذي من خلاله يتضح معامل ثبات تحليل المحتوى، وذلك عن طريق استخدام معادلة كوبر.
- وقد قامت الباحثة باختيار إحدى طرق ثبات التحليل؛ وهي تكليف زميلة من نفس التخصص باستخدام نفس الإجراء الذي اتبعته الباحثة في تحليل المحتوى، ومن ثم حساب معامل الثبات باستخدام

عدد مرات الاتفاق

معادلة كوبر:

عدد مرات الاتفاق × عدد مرات الاختلاف

وبتطبيق المعادلة السابقة كانت النتيجة ( 88,8)؛ مما يدل على ارتفاع متوسط معامل الاتفاق، وذلك يدل على ثبات التحليل بدرجة كبيرة.

جدول رقم ( 1 ) الترتيب التنازلي لمهارات التفكير المستقبلي وفقاً لعدد الفقرات التي تنطبق عليها بنود استمارة التحليل، ونسبتها المئوية بالنسبة لإجمالي عدد فقرات الكتاب ككل، ونسبتها المئوية لإجمالي عدد الفقرات التي تنطبق عليها بنود الاستمارة:

م	مهارات التفكير المستقبلي	عدد الفقرات	النسبة لإجمالي فقرات المقرر	النسبة لعدد الفقرات التي تنطبق عليها بنود استمارة التحليل
1	مهارة حل المشكلات المستقبلية	38	%26.0	47.5
2	مهارة التوقع	18	%12.32	22.5
3	مهارة التنبؤ	15	%10.27	18.75
4	مهارة التحليل	9	%6.16	11.25
	الإجمالي	80		%100

#### تحليل المصادر والإمكانات:

تم القيام بمسح شامل للموارد المتوفرة، ووسائل التعليم ومصادره، ثم الاجتماع بالطالبات لمدة أسبوع، والطلب منهن إحضار أجهزتهن الشخصية، والتأكد من صلاحيتها، وتحميل برنامج الواقع الافتراضي عليها، والتأكد من وجود اتصال إنترنت لدى كل طالبة في المنزل.

#### المعوقات التي واجهت الباحثة:

- عدم توافر سماعات الأذن عند الطالبات؛ وقامت الباحثة بتوفيرها.

- عدم مطابقة أجهزة بعض الطالبات لأنظمة البرنامج؛ وتم التغلب عليها من خلال توفير أجهزة مطابقة.

## 2- مرحلة التصميم

في هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف الإجرائية للنظام التعليمي؛ تحديد المحتوى، وتنظيمه، وطريقة تقديمه، وطرق التفاعل معه، وإستراتيجيات التعليم، وتحديد الأدوات وطريقة تقديم السيناريو.

### • صياغة الأهداف التعليمية

قامت الباحثة بصياغة الأهداف في ضوء قائمة الأهداف التي تم إعدادها سابقاً على النحو التالي:

- الهدف العام: تنمية مهارات التفكير المستقبلي من خلال بيئة واقع افتراضي ثلاثية الأبعاد.
- الأهداف الإجرائية: تتمثل في الأهداف الإجرائية لكل درس المدرجة في دليل المعلمة، والمبنية على أساس قائمة مهارات التفكير المستقبلي.

### • تحديد المحتوى التعليمي وتنظيمه

تم تحديد المحتوى التعليمي في مجموعة من دروس وحدة الثقافة الإسلامية، هي: خصائص الشخصية المسلمة، حقوق الراعي والرعية، الإشاعة، الإلحاد، التنصير، وتم تقديمه في صورة مهمات عمل، وبأسلوب حل المشكلات.

### • خطوات تصميم الإستراتيجية

من خلال هذه الخطوة استهدفت الباحثة تصميم الإستراتيجية التعليمية المتبعة التي من خلالها يتم تحديد الإجراءات والخطوات المختلفة لتقديم المحتوى التعليمي، وتحديد طرق تقديم الأنشطة والتفاعلات التعليمية. وتتمثل الإستراتيجية في البداية في عرض مقدمة جاذبة للطالبات تحوي ترحيباً بهن، وبيان الهدف من البيئة الافتراضية، ثم يبدأ عرض الدروس تدريجياً وفق تسلسل زمني خاص لكل درس، وطريقة عرض محتوى خاصة، ولكل درس الأنشطة الخاصة به، ثم التقويم للدرس.



الشكل (3) يوضح مخططاً للإستراتيجية المستخدمة



### • ضبط أحداث التعلم

- الاستحواذ على انتباه المتعلم: الاستحواذ على انتباه الطالبات من خلال تغيير تصميم الفصل من درس لآخر؛ تجنباً للملل، وكل تصميم مزود بأدوات الجذب من الألوان والأصوات المناسبة لمحتوى التعلم والمرحلة العمرية، كذلك حرية اختيار الملابس للشخصية كان عامل جذب كبيراً للطالبات، ودافعاً للحماس.
- تعريف المتعلم بأهداف التعلم: تصميم عروض الدرس بواسطة برنامج العروض التقديمية (Power point)، مع مراعاة شروط تصميم العروض التقديمية، وكانت العروض مشتملة على الأهداف العامة لكل درس.
- تحرير وتنشيط استجابة المتعلم: المرونة والحرية في التجوال داخل البيئة التعليمية، وسهولة استخدام الأزرار والانتقال، وتشارك سطح المكتب ومحركات النصوص مع المعلمة، ويتاح للطالبة اختيار المحتوى المناسب، وزيارة مكتبة الفصل، وتحميل العروض والملفات منها، وحفظها على جهازها وطباعتها.
- عرض المثيرات: تمثلت في الوسائط التعليمية المتعددة، من أصوات وصور ثابتة، وكذلك الكائنات ثلاثية الأبعاد، والشخصيات الافتراضية، ومرافق البيئة الافتراضية؛ من مكتبة، وجلسة اجتماعات، صممت بطريقة جذابة تناسب خصائص المتعلمين، وأهداف المحتوى، بالإضافة إلى طرق الإبحار المختلفة.
- تقديم التغذية الراجعة: من خلال المناقشة مع الطالبات، وتصحيح الأفكار، وتنظيمها؛ لتحقيق الهدف المقصود.

### • تحديد الأنشطة

- راعت الباحثة عند تصميم الأنشطة أن تكون مرتبطة بالأهداف الإجرائية لكل درس، وأن تحتوي على ما ينمي مهارات التفكير المستقبلي، وتحقق التعلم التعاوني بين الطالبات.
- أنماط التفاعل داخل بيئة الواقع الافتراضي:  
اهتمت الباحثة بتحقيق مجموعة من التفاعلات في بيئة التعلم عبر الإنترنت، وتتمركز كلها حول المتعلم.
- تفاعل متعلم مع متعلم: من خلال تبادل الأفكار من خلال الشخصيات الافتراضية لكل طالبة، ومن خلال الشات الكتابي، والشات الصوتي اللذين تتيحهما بيئة الواقع الافتراضي.
- تفاعل المتعلم مع المعلم: من خلال تواصل الطالبات مع المعلمة؛ من أجل الاستفسار من خلال بيئة الواقع الافتراضي، ومن خلال التغذية الراجعة التي تقدمها المعلمة، ومن خلال مراقبة المعلمة لإجابات الطالبات، وإبحارهن داخل بيئة الواقع الافتراضي.
- تفاعل المتعلم مع المحتوى: ويشمل تفاعل الطالبات مع جميع مكونات المحتوى؛ من صور، وعروض، وفيديوهات تعليمية.

### • تصميم أدوات القياس

تم إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير المستقبلي، وفيما يلي خطوات تصميم أداة البحث.

### • تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس أثر تقنية الواقع الافتراضي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي: (التنبؤ، التوقع، حل المشكلات المستقبلية) لدى تلميذات الصف الثاني الثانوي.

## - تحديد نوع الاختبار:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المستقبلي، وتم اختيار الاختبار من نوعي اختيار من متعدد، والمقالي القصير؛ لكونه أكثر ملاءمةً لقياس مهارات التفكير المستقبلي.

## - صياغة فقرات الاختبار:

روعي عند صياغة فقرات الاختبار جوانب عدة، هي: أن تكون الأسئلة واضحة ودقيقة من الناحية العلمية واللغوية، متنوعة، شاملة للمحتوى التعليمي، تراعي الفروق الفردية بين التلميذات، مناسبة لمستواهن العقلي، وفي ضوء ذلك تمت صياغة فقرات الاختبار.

## - الصورة الأولية للاختبار:

تضمن الاختبار في صورته الأولية (15) سؤالاً، منها (5) أسئلة لمهارة التنبؤ، (5) أسئلة لمهارة التوقع، (5) أسئلة لمهارة حل المشكلات المستقبلية.

## - صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم اتباع ما يلي:

## 1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

- 1- مدى قدرة الأسئلة على قياس مهارات التفكير المستقبلي التي يراد تنميتها.
  - 2- مدى ملاءمة الاختبار لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي.
  - 3- الصياغة السليمة لأسئلة الاختبار.
  - 4- إبداء أي ملاحظات أو اقتراحات أخرى.
- وقد أسفرت نتيجة التحكيم عن تعديل بعض مفردات وفقرات الاختبار، على النحو الآتي:

- تعديل صياغة بعض الأسئلة.

- تعديل البدائل لبعض الفقرات.

وبناء على آراء المحكمين تم تعديله بالصورة النهائية. (ملحق 5)

## 2. الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كلِّ فقرة من فقرات الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) قيم معاملات الارتباط بين درجات كلِّ فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

مهارة حل المشكلات المستقبلية		مهارة التنبؤ		مهارة التوقع	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.517	11	**0.737	6	**0.858	1
**0.843	12	**0.805	7	**0.811	2

**0.862	13	**0.682	8	**0.690	3
**0.841	14	**0.672	9	**0.845	4
**0.852	15	**0.688	10	**0.852	5

**\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

**- ثبات الاختبار لمهارات التفكير المستقبلي:**

يقصد بثبات الاختبار درجة الاتساق في النتائج التي تعطيها أداة التقييم إذا ما طبقت على عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف تطبيقية متشابهة. (زيتون، 1999م، ص 630)

**- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:**

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون قامت الباحثة بتطبيق الاختبار -في صورته النهائية- على عينة استطلاعية (غير عينة البحث) من طالبات الصف الثاني الثانوي في الثانوية الثالثة بعد المائة، في الفصل الثاني لعام 1437/1438هـ، بلغ عددها (30) طالبة؛ للتحقق مما يلي:

- وضوح تعليمات الاختبار.

- تحديد الزمن المناسب للاختبار.

- تحديد معامل السهولة والصعوبة والتميز لمفردات الاختبار.

- إيجاد معامل الصدق والثبات للاختبار.

أظهر تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وضوح تعليمات الاختبار، وسلامة مفرداته، كما أظهر التطبيق عدم وجود حاجة لإجراء أي تعديلات.

**- تعليمات الاختبار:**

بعد صياغة الفقرات تم وضع تعليمات الاختبار؛ بهدف إرشاد الطالبات إلى ما يجب اتباعه قبل البدء بالإجابة عن الأسئلة، وهي كالآتي:

• كتابة البيانات الخاصة بالطالبة، وتتضمن: الاسم، الصف، الفصل.

• تعليمات خاصة بوصف الاختبار: نوع الاختبار، وعدد الفقرات، وعدد البدائل.

• تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة. (ملحق 5)

**- طريقة التصحيح:**

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، تم إعداد نموذج للإجابة عن أسئلة الاختبار لتسهيل التصحيح. (ملحق 6)

## 2. تحديد الزمن المناسب للاختبار:

تم حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن انتهاء أول طالبة} + \text{زمن انتهاء آخر طالبة}}{2}$$

(سيد وسالم، م2005)

$$\text{الزمن المناسب} = \frac{40 + 50}{2} = \frac{90}{2} = 45 \text{ دقيقة}$$

معامل الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التفكير المستقبلي:

يقصد بمعامل صعوبة السؤال النسبة لمن أجابوا عن السؤال إجابة خطأ، ويعبر عنه بالمعادلة التالية: (فتح الله، م2005)

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الذين حاولوا الإجابة على السؤال}}{\text{عدد من أخطأ في الإجابة على السؤال}}$$

## جدول رقم (3) معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي لمهارات التفكير المستقبلي

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
س1	0.79	س6	0.69	س11	0.28
س2	0.62	س7	0.59	س12	0.20
س3	0.38	س8	0.86	س13	0.69
س4	0.24	س9	0.79	س14	0.79
س5	0.41	س10	0.79	س15	0.62

## معامل التمييز لمفردات الاختبار:

يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يعرفون الإجابة، والذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من الاختبار.

وتم حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار على النحو التالي:

- 1- ترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى.
- 2- تقسيم الدرجات إلى مجموعتين: 50% تمثل الدرجات العليا، و50% تمثل الدرجات الدنيا.
- 3- تحديد عدد الطالبات اللاتي أجبن إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل مفردة على حدة.

4- تطبيق المعادلة التالية: 
$$م ز = \frac{س-ص}{ن}$$
 حيث:

م ز: معامل التمييز.

ص ع: عدد طالبات الفئة العليا اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة.

ص د: عدد طالبات الفئة الدنيا اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة.

ن: عدد الطالبات في إحدى الفئتين.

جدول رقم (4) معامل التمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي لمهارات التفكير المستقبلي

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
س1	0.58	س6	0.60	س11	0.55
س2	0.42	س7	0.59	س12	0.60
س3	0.20	س8	0.55	س13	0.57
س4	0.48	س9	0.60	س14	0.52
س5	0.52	س10	0.49	س15	0.48

الإخراج النهائي للاختبار:

تكون الاختبار في صورته النهائية من (15) سؤالاً، وشملت الأسئلة ثلاث مهارات من مهارات التفكير المستقبلي على النحو الآتي:

1. عدد الأسئلة في مهارة القراءة والتوقع (5) أسئلة، وتمثلها أرقام الأسئلة من (1) إلى (5).
2. عدد الأسئلة في مهارة التمييز والتنبؤ (5) أسئلة، وتمثلها أرقام الأسئلة من (6) إلى (10).
3. عدد الأسئلة في مهارة حل المشكلات المستقبلية (5) أسئلة، وتمثلها أرقام الأسئلة من (11) إلى (15). ملحق (5)

سيناريو البيئة التعليمية الافتراضية:

السيناريو التعليمي ترجمة للأهداف والمحتوى المراد تقديمه إلى إجراءات تفصيلية على الورق، وقد تم تصميم السيناريو باستخدام الأجزاء التالية:

رقم الإطار، الجزء المرئي، الجزء المسموع، الوصف، أسلوب الربط، تصوير الشاشة. (ملحق 8)

تم التأكد من صلاحية السيناريو بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال تقنيات التعليم، وتم الإجماع على صلاحيته.



شكل رقم (4) نموذج لسيناريو تعليمي لبيئة واقع افتراضي تعليمية

#### 4- مرحلة التطوير :

في هذه المرحلة يتم الحصول على المواد والوسائط التعليمية التي سبق تحديدها واختيارها في مرحلة التصميم؛ وذلك بالحصول عليها جاهزة، أو إنتاجها وتصميمها.

وقد قامت الباحثة بإنتاجها على النحو التالي:

- **النصوص المكتوبة:** قامت الباحثة بكتابة النصوص الخاصة بالمحتوى من خلال برنامج Microsoft Word (2010)، ومن خلال برنامج العروض التقديمية وحفظها بصيغة (PDF)؛ لسهولة الحفظ والاستخدام.
- **الصور الثابتة والرسومات:** حصلت الباحثة على الصور والرسومات من خلال محركات البحث.
- **مقاطع الفيديو:** حصلت الباحثة على الفيديوهات من خلال محركات البحث.
- **تصميم بيئة الواقع الافتراضي ثلاثية الأبعاد:** تم حجز إحدى البيئات الافتراضية الجاهزة من موقع <http://www.vacademia.com> وهو موقع يقدم الخدمة، وتم تعديلها بما يتناسب مع الطابع الإسلامي؛ من خلال شراء الزي الإسلامي، واختيار الفصول الدراسية الافتراضية بما يتناسب مع أعداد الطالبات، واختيار السبورات؛ وعددها ثلاث سبورات، ودعم مكتبة الفصل الافتراضية بالمواد التعليمية. شرح الموقع (ملحق 9)

#### 5- مرحلة التنفيذ:

قامت الباحثة في هذه المرحلة بتوزيع المواد والأدوات وفق الخطوات التالية:

- رفع المحتوى التعليمي؛ من فيديوهات، وملفات العروض التقديمية، والصور إلى بيئة الواقع الافتراضي التعليمية.
- رفع الملف الإرشادي لاستخدام بيئة الواقع الافتراضي الخاص بالطالبات.
- عمل اسم مستخدم خاص لكل طالبة للدخول لبيئة الواقع الافتراضي التعليمية.
- مساعدة الطالبات على تحميل البرنامج في الأجهزة الخاصة بهن.

**6- مرحلة التقويم:**

في هذه المرحلة تم قياس كفاءة بيئة الواقع الافتراضي؛ وذلك من خلال تصميم بطاقة تقييم معايير بيئة الواقع الافتراضي التعليمية، وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال تقنيات التعليم، ومشاركة البيئة معهم من خلال دخولهم للبيئة التعليمية الخاصة بالمعلمة بواسطة مشاركة سطح المكتب من خلال برنامج تيم فيور (Team Viewer)، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية بيئة الواقع الافتراضي التعليمية؛ وبذلك أصبحت البيئة جاهزة للاستخدام، وتم تجريب البيئة مع مجموعة من طالبات الفصل بلغ عددهن (10) طالبات؛ بغرض الكشف عن صعوبات الاستخدام قبل البدء، وقد ظهرت بعض الصعوبات في الدخول، مثل: تعارض نظام جهاز الطالبة مع البرنامج، وعدم توافر كارت الصوت وكارت الشاشة لعرض البيئة؛ وتم التغلب عليها بتحميل المواد الناقصة في كل جهاز، وبذلك أصبحت بيئة الواقع الافتراضي التعليمية جاهزة للاستخدام.

وبذلك تمت الإجابة عن سؤال البحث الثاني: ما هي بيئة الواقع الافتراضي التعليمية المناسبة لتنمية مهارات التفكير

المستقبلي؟

إعداد دليل المعلمة:

تم إعداد الدليل وفقاً للخطوات التالية:

الرجوع إلى العديد من المراجع والمصادر لبناء الدليل، مثل:

(حافظ، 2009م)، و(أبو صفية، 2010م)، و(نداء، 2012م)، و(السيد، 2013م)، و(حسن، 2014م)، و(عبدالعليم،

2016م).

تحديد الهدف العام والأهداف الخاصة:

الهدف العام من الدليل:

يهدف الدليل إلى توضيح خطوات استخدام تقنية الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد لتنمية مهارات التفكير المستقبلي: (مهارة التنبؤ، ومهارة التوقع، ومهارة حل المشكلات المستقبلية) في الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

الأهداف الخاصة:

أن تكون المعلمة قادرة على:

- إعداد خطط دروس يومية؛ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي بالحديث والثقافة الإسلامية من خلال بيئة الواقع الافتراضي التعليمية.

- تنفيذ الأنشطة التعليمية المستخدمة في التقويم المرحلي لكل مهارة.

- استخدام تقنية الواقع الافتراضي في التدريس.

- قياس مهارات التفكير المستقبلي من خلال تنفيذ المهمات المدرجة في الدروس، وحل المشكلات.

الخطة الزمنية لتنفيذ اللقاءات التدريبية:

بلغ عدد الحصص (10) حصص، بمعدل ستة أسابيع، بدأ من 1438/7/5 هـ إلى 1438/8/26 هـ، ويوضح الجدول التالي

ذلك:

## جدول (5) الخطة الزمنية لتنفيذ البحث

الأسبوع	الموضوع	الزمن
الأول: الفترة من يوم الأحد 1438/7/5هـ	التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لمجموعة البحث	الزمن 45 دقيقة
الثاني: الفترة من يوم الإثنين 1438/7/6هـ	تقديم خلفية للطالبات عن مهارات التفكير المستقبلي، وأهمية كل منها، والدروس المختارة لتطبيق البحث	حصتان دراسيتان مدة كل حصة 45 دقيقة
الثالث الفترة من (1438/7/19هـ إلى 1439/7/23هـ)	تنصيب برنامج البيئة الافتراضية، وشرح طريقة الإبحار والتفاعل داخل هذه البيئة	خمس حصص دراسية مدة كل حصة 45 دقيقة
1438/7/26هـ 1438/7/27هـ	مميزات الشخصية المسلمة	حصتان دراسيتان مدة كل حصة 45 دقيقة
1438/8/4هـ 1438/8/5هـ	الإلحاد	حصتان دراسيتان مدة كل حصة 45 دقيقة
1438/8/11هـ 1438/8/12هـ	حقوق الراعي والرعية	حصتان دراسيتان مدة كل حصة 45 دقيقة
1438/8/18هـ 1438/8/19هـ	الإشاعة	حصتان دراسيتان مدة كل حصة 45 دقيقة
1438/8/25هـ 1438/8/26هـ	التنصير	حصتان دراسيتان مدة كل حصة 45 دقيقة

التدريس (تم تقسيم كل درس لحصتين دراسيتين)

يتضح من الجدول السابق أن كل درس استغرق حصتين بزمن قدره (45) دقيقة لكل حصة.

المحتوى التعليمي:

الجدول أدناه يوضح المحتوى التعليمي:

## جدول (6) موضوعات مهارات التفكير المستقبلي

م	اسم المهارة	المحتوى
1	مهارة التنبؤ	خصائص الشخصية المسلمة، حقوق الراعي والرعية
2	مهارة التوقع	خصائص الشخصية المسلمة، حقوق الراعي والرعية



الإشاعة- الإلحاد- التنصير	مهارة حل المشكلات	3
---------------------------	-------------------	---

### الأدوات التعليمية:

تشمل بيئة الصف الافتراضية مجموعة من الوسائل المشابهة لما هو موجود في الصف النمطي، مثل: (شاشات العرض، العروض التقديمية، الصور، الفيديو، النصوص، الحركة، وغيرها).

### إستراتيجية التعليم:

- 1- تعتمد الإستراتيجية التعليمية للبحث على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني المعتمدة على الحاسب الآلي، وأهمها: برنامج التعليم التعاوني الإلكتروني كأحدى أدوات التعليم الإلكتروني في عرض البيئة الافتراضية في صورة صف افتراضي؛ حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة التقنية.
- 2- المحاكاة؛ لقيام الفصل الافتراضي على محاكاة الصف النمطي.
- 3- برنامج التدريب والممارسة؛ حيث تقوم كل طالبة بحل التدريبات والأنشطة أثناء عملية التدريس.

### أساليب التقويم:

- المهمات.
- تكاليفات منزلية.
- اختبار مهارات التفكير المستقبلي (قبلي وبعدي).

### صدق الدليل (الصدق الظاهري):

- بعد أن أعدت الباحثة دليل المعلمة بصورته الأولية قامت بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، (ملحق 2)؛ وذلك للتأكد من الآتي:
- 1- السلامة العلمية اللغوية لموضوعات الدليل.
  - 2- خطوات التعليم وفق بيئة التعلم الافتراضية.
  - 3- مناسبة الإستراتيجية التعليمية المستخدمة.
  - 4- مدى مناسبة أسئلة التقويم والأنشطة لكل مهارة.

### 4.4. المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، هي:

#### أولاً: الإحصاء الوصفي:

- 1- المتوسطات الحسابية.
- 2- الانحرافات المعيارية.
- 3- النسبة المئوية.

#### ثانياً: الإحصاء الاستدلالي:

- 1- معامل ارتباط بيرسون لاتساق الاختبار.

- 2- معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient لحساب الثبات.
- 3- اختبار (ت) (paired-samples-T test)؛ للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي.
- 4- معامل مربع إيتا ( $\eta^2$ )؛ لمعرفة حجم الأثر، وقوة التأثير.

## 5. عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها

### تمهيد

يتناول الفصل الحالي عرض النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشة تلك النتائج، وربط النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة وتفسيرها.

### التحقق من صحة الفرض الأول:

للتحقق من مدى صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0,05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق التعليم في بيئة الواقع الافتراضي في اختبار مهارة التوقع"؛ تم اختبار البيانات باختبار كلمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov)؛ للتحقق من أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (7) اختبار كلمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لبيانات درجات الطالبات في اختبار مهارة التوقع

الدلالة	قيمة Z	مهارة التوقع
0.342	0.116	

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired-Samples T-Test)؛ لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق تقنية الواقع الافتراضي في مهارة التوقع، وبيان حجم التأثير حسب مربع إيتا ( $\eta^2$ )، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل "ت" لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T-Test) للفروق بين متوسطي درجات

طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة التوقع

مربع إيتا حجم ( $\eta^2$ ) التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	المتغير
0.82 تأثير كبير جداً	*0.000	11.390-	3.467	10.67	30	القبلي	مهارة التوقع
			2.180	19.07	30	البعدي	

\* وجود دلالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) بين متوسطي درجات عينة البحث في مهارة التوقع لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة "ت" (11.390) عند مستوى دلالة (0,000)، وهي قيمة دالة عند مستوى  $\alpha \geq (0.05)$ .

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع؛ تم حساب مربع إيتا وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معامل مربع إيتا} = \frac{ت + (1+2ن-2)}{2ت} \quad (\text{Kiess, 1989})$$

حيث يرمز "ت" إلى قيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة، و(1+2ن-2) تعني درجة الحرية التي تحسب من خلال عدد أفراد عينة البحث مطروحاً منه 2.

وتحسب العلاقة بين مربع إيتا وحجم التأثير باستخدام المعادلة:

$$\text{حجم التأثير} = 2 \text{ (الجذر التربيعي لمربع إيتا)} / \text{(الجذر التربيعي لمربع إيتا - 1)}.$$

وأشار فام (1997 م) إلى أن حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) يأخذ ثلاثة مستويات، هي:

يكون حجم التأثير صغيراً إذا كان  $0,01 > \eta^2 > 0,06$ .

يكون حجم التأثير متوسطاً إذا كان  $0,06 > \eta^2 > 0,14$ .

يكون حجم التأثير كبيراً إذا كان  $\eta^2 > 0,14$ .

ويظهر من الجدول السابق (8) أن قيمة  $\eta^2$  لمهارة التوقع بلغت (0,82) وهي نسبة كبيرة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير السابقة.

وبناء على هذه النتيجة رفضت الباحثة الفرض الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha$

$\geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق التعليم في بيئة الواقع الافتراضي في اختبار مهارة التوقع".

التحقق من صحة الفرض الثاني:

للتحقق من مدى صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0,05$

بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق التعليم في بيئة الواقع الافتراضي في اختبار مهارة التنبؤ"؛ تم

اختبار البيانات باختبار كلمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov)؛ للتحقق من أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً،

ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (9) اختبار كلمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لبيانات درجات الطالبات في اختبار مهارة التنبؤ

الدالة	قيمة Z	مهارة التنبؤ
0.224	0.387	

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired-Samples T-Test)؛ لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق تقنية الواقع الافتراضي في مهارة التنبؤ، ولبيان حجم التأثير حسب مربع إيتا ( $\eta^2$ )، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (10) نتائج اختبار تحليل "ت" لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T-Test) للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة التنبؤ

المتغير	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حجم التأثير
مهارة التنبؤ	القبلي	30	5.87	3.014	-21.887	*0.000	0.94 تأثير كبير
	البعدي	30	17.90	1.583			

\* وجود دلالة عند مستوى (0.05)

وبناء على هذه النتيجة رفضت الباحثة الفرض الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق التعليم في بيئة الواقع الافتراضي في اختبار مهارة التنبؤ".

3-5 التحقق من صحة الفرض الثالث:

للتحقق من مدى صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق التعليم في بيئة الواقع الافتراضي في اختبار مهارة حل المشكلات المستقبلية"؛ تم اختبار البيانات باختبار كلمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov)، للتحقق من أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (11) اختبار كلمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لبيانات درجات الطالبات في اختبار مهارة حل المشكلات

الدلالة	قيمة Z	مهارة حل المشكلات المستقبلية
0.288	0.401	

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired-Samples T-Test)؛ لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق تقنية الواقع الافتراضي في مهارة حل المشكلات، ولبيان حجم التأثير حسب مربع إيتا ( $\eta^2$ )، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (12) نتائج اختبار تحليل "ت" لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T-Test) للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة حل المشكلات

المتغير	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حجم التأثير
مهارة حل المشكلات المستقبلية	القبلي	30	7.43	2.596	-17.261	*0.000	0.91 تأثير كبير
	البعدي	30	17.43	1.612			

\* وجود دلالة عند مستوى (0.05)

4-5 التحقق من صحة الفرض الرابع:

للتحقق من مدى صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق التعليم في بيئة الواقع الافتراضي في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل"؛ تم اختبار البيانات باختبار كلمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov)، للتحقق من أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (13) اختبار كلمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لبيانات درجات الطالبات في اختبار مهارات

التفكير المستقبلي ككل

الدلالة	قيمة Z	مهارات التفكير المستقبلي ككل
0.279	0.701	

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired-Samples T-Test)؛ لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق تقنية الواقع الافتراضي في مهارات التفكير المستقبلي ككل، وبيان حجم التأثير حسب مربع إيتا ( $\eta^2$ )، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (14) نتائج اختبار تحليل "ت" لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T-Test) للفروق بين متوسطي درجات

طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المستقبلي ككل

المتغير	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حجم التأثير
مهارات التفكير المستقبلي ككل	القبلي	30	23.97	7.165	-20.942	*0.000	0.94 تأثير كبير
	البعدي	30	54.40	4.039			

\* وجود دلالة عند مستوى (0.05)

## 6. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

## 1.6. الاستنتاجات:

إن ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المستقبلي البعدي قد يكون عائداً إلى التالي :

- 1- أثر بيئة الواقع الافتراضي في مساعدة الطالبات على التنبؤ، والتوقع، وحل المشكلات، وإبداء آرائهن بكل سهولة وبدون خوف من الخطأ والمواجهة.
- 2- أثر بيئة الواقع الافتراضي في مساعدة الطالبات على البحث في مصادر البحث الإلكتروني بكل حرية مستعينة بالمواقع التي تحددها المعلمة، ومن ثم ترتيب أفكارها إلكترونياً بواسطة محررات النصوص المختلفة ومشاركتها زميلاتهن، كل ذلك وهي مستمتعة بقدر من الحرية.
- 3- أثر بيئة الواقع الافتراضي في مساعدة الطالبات على تحليل وتفسير الأحداث ومسبباتها.

## 2.6. توصيات البحث:

1. تضمين المقررات الدراسية - وخاصة مقررات التربية الإسلامية- بأنشطة تسمح للطالبات بممارسة مهارات التفكير المستقبلي.
2. تضمين مقررات طرق التدريس في الجامعات على إستراتيجية التدريس القائمة على الواقع الافتراضي، وتدريب الطالبة المعلمة عليها قبل التدريس ليكون مؤهلاً.
3. إعداد دورات تدريبية لاستخدام تقنية الواقع الافتراضي والفصول الافتراضية والواقع المعزز للمعلمين والمعلمات من قبل الوزارة، وتدريب الطالبات عليها.
4. تصميم مواقع إلكترونية عربية تقدم خدمة البيئات الافتراضية خاصة بالتعليم فقط؛ ليسهل على المعلمة والطالبة استخدامها، ومن ثم إنشاء برامج إدارة محتوى مرتبطة بهذه البيئة.
5. اعتماد البيئات الافتراضية للتعليم والتعلم عن بعد، وتحويل المقررات إلكترونياً؛ لجذب الطالبات لعملية التعلم.
6. الاهتمام بتزويد طالبات المرحلة الثانوية بمهارات التفكير المستقبلي.

## 7. المراجع والمصادر:

## 1.7. المراجع العربية

- أبو فخر، زليفة. (2012م). أثر التعلم الافتراضي في تحصيل طرائق تدريس علم الاجتماع لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية. اتحاد الجامعات العربية للتربية الإسلامية، (العدد 3).
- أبو لين، وجيه المرسي. (2016م). طرائق تعليم التربية الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- إبراهيم، شريف شعبان. (2016م). العوامل الافتراضية ثلاثية الأبعاد ودورها في دعم التعلم الإلكتروني، مجلة التعلم الإلكتروني، العدد (الثالث عشر).
- إبراهيم، علي محمد أبو المعاطي. (2013م). برنامج قائم على تقنية الواقع الافتراضي لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة عين شمس.
- إسماعيل، سعيد. (2008م). وتعليمها. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

بدر، منار فرماوي. (2010م). أثر استخدام الفصول الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، جامعة المنوفية، مصر.

البلطان، إبراهيم. (2013م). التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعلم العلوم. عمان: دار الشروق.

التعبيري، محمد أحمد حسن. (2005م). أسس دراسة المستقبل في التربية الإسلامية. دراسة تأصيلية.

جاد الله، رمضان فوزي المنتصر. (2013م). تنمية بعض عمليات التفكير، والتعرف على كيفية تنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي من خلال الأحداث التاريخية على طلاب الصف الثاني الثانوي. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الأزهر.

حافظ، عماد حسين. (2009م). أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

حافظ، عماد حسنين. (2015م). التفكير المستقبلي، المفاهيم- المهارات- الإستراتيجيات. القاهرة: دار العلوم.

الحايك، هيام. (2014م). كيف أصبح التعلم الافتراضي ضرورة حتمية في عصر الرقمنة. مدونة نسيج فقرة4. تم الاسترداد من: <http://blog.naseej.com/topic>

حبيب، مجدي عبدالكريم. (2003م). تعليم التفكير، استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسام، مازن. (2005م). التربية العلمية لتعليم مهارات التفكير المعرفية وفوق المعرفية، الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي التاسع (معوقات التربية العلمية في الوطن العربي)، القاهرة.

حسانين، ماجدة سعيد. (2014م). فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

حسن، مروة حامد. (2012م). فاعلية بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد على زيادة دافعية الإنجاز لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو البيئة الافتراضية. (رسالة دكتوراه). كلية التربية، جامعة عين شمس.

الحفاوي، وليد سالم. (2011م). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي.

## 2.7. المراجع الأجنبية

BodieL.W. (2009). *An Experimental Study Of Instructor Immediacy In the Wimba Virtual Classroom, Unpublished doctoral dissertation, San Diego, USA.*

Bainbridge, W.S. (2007). The scientific research potential of virtual worlds. Science. 317-472S..

Bogdanovych, A. (2007). Virtual institutions. (PhD Thesis). University of Technology Sydney. Australia Sydney.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.5](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.5)

## الاتجاهات الحديثة في تسويق خدمات مؤسسات ومراكز المعلومات

### Recent Trends in Marketing the Services of Institutions and Information Centers

إعداد:

الباحثة/ نجاة عايض الحربي

بكالوريوس في علم المعلومات، دبلوم عالي في التربية، المملكة العربية السعودية

الباحثة/ رنا عمر باهري

ماجستير في إدارة المعلومات، المملكة العربية السعودية

الباحثة/ مرام محمد القثامي

ماجستير في إدارة المعلومات، المملكة العربية السعودية

الباحثة/ هالة عبد الرشيد تركستاني

ماجستير في إدارة المعلومات، المملكة العربية السعودية

#### المستخلص:

تهدف الدراسة إلى معرفة الاتجاهات الحديثة المستخدمة للتسويق لخدمات مؤسسات المعلومات، ومعرفة التجارب الحالية للمؤسسات المعلومات في استخدام التقنيات الحديثة، ومدى تأثير التقنية والشبكات الاجتماعية على مفهوم التسويق لخدمات المعلومات. حيث تم استخدام منهج تحليل المحتوى والإطلاع على التجارب الحالية في استخدام التقنيات الحديثة في التسويق لخدمات مؤسسات المعلومات ووجد أن التقنيات عديدة وتم استعراضها واستعراض النماذج المطبقة ومن ضمن التقنيات الحديثة الهولوجرام والواقع المعزز والعرض البانورامي وغيره. حيث توصلت الباحثات أن التقنيات الحديثة طريقة سريعة لنشر والترويج لخدمات ومؤسسات المعلومات بطريقة مبتكرة وملفتة وتعتبر عامل جذب للمستخدمين وطريقة حديثة لكسب العملاء والمستخدمين، حيث أن قلة من مؤسسات المعلومات أدخلت التقنيات الحديثة للترويج لخدماتها، وتعتبر ثقافة التسويق لخدمات مؤسسات المعلومات تم اقتصرها على نشر الخدمات على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لمؤسسات المعلومات. وتوصي الباحثة: بتكثيف الجهود لاستخدام التقنيات الحديثة في التسويق والترويج للخدمات بإقامة الحملات وعرض الخدمات عن طريق هذه التقنيات لاستقطاب المستخدمين، والإطلاع المستمر على التقنيات الحديثة وعمل دراسة لمدى فعاليتها، والعمل على تدريب العاملين وإخصائي المعلومات على التعامل مع التقنية وتبني طرق التسويق الحديثة ومعرفة أساليب التسويق وتسخيرها لترويج لخدمات مؤسسات المعلومات.

**الكلمات المفتاحية:** مؤسسات المعلومات، خدمات المعلومات، التسويق، تسويق خدمات المعلومات، الواقع الافتراضي، الواقع المعزز، العرض البانورامي، الهولوجرام.



## Recent Trends in Marketing the Services of Institutions and Information Centers

### Abstract:

The study aims to know the modern trends used in marketing for information institutions services, Knowing the current experiences of information institutions in the use of modern technologies and the impact of technology and social networks on the concept of marketing for information services. The content analysis approach was used and the current experiences in the use of modern technologies in marketing the services of information institutions were used It was found that the techniques are many, and they were reviewed and the models applied, and among the modern technologies are the hologram, augmented reality, panoramic View, and others. The researchers found that modern technologies are a quick way to disseminate and promote information services and institutions in an innovative and attractive way, It is an attractive factor for beneficiaries and a modern way to gain customers and beneficiaries. It is considered an attractive factor for beneficiaries and a modern way to gain customers and beneficiaries, as few information institutions have introduced modern technologies to promote their services. The culture of marketing for information services has been limited to publishing services on social media accounts of information institutions. The researchers recommend: to intensify efforts to use modern technologies in marketing and promoting services by conducting campaigns and offering services through these techniques to attract beneficiaries. Continuous access to modern technologies and a study of their effectiveness. Work on training employees and information specialists to deal with technology, adopting modern marketing methods, knowing marketing methods, and harnessing them to promote the services of information institutions.

**Key word:** Information Institutions, Information Services, Marketing, Information Services Marketing, Virtual Reality, Augmented Reality, Panoramic View, Hologram.

### المقدمة:

تواجه مؤسسات المعلومات تحديات كبيرة فرضتها البيئة الإلكترونية ومنها: إرضاء المستفيدين الذين يميلون لاستخدام منصات الإنترنت لتلبية حاجتهم المعلوماتية فلجأت العديد من مؤسسات ومراكز المعلومات لتطوير أساليبها التسويقية وإدخال التقنيات الحديثة في الترويج للخدمات التي تقدمها حتى تبقى على المنافسة وتستقطب العملاء والمستفيدين.

ونلاحظ أن مؤسسات المعلومات شهدت تطور ملحوظ فتقديمها لخدماتها لكن مازالت القصور واضحة في تفعيل واستخدام التقنيات الحديثة في تقديم خدمات المعلومات في بعض مؤسسات المعلومات في وقتنا الحالي. حيث تستعرض الدراسة عن نبذة عن مؤسسات المعلومات وخدمات المعلومات، من ثم التطرق إلى مفهوم التسويق وتوظيف الشبكات الاجتماعية واستخدامها في التسويق، يلي ذلك استعراض لأهم وأشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم ننقل إلى توضيح بعض التقنيات الحديثة التي تستخدم في تسويق خدمات المعلومات مع النماذج التطبيقية على كل اتجاه منها.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة التقنيات الحديثة المستخدمة في مؤسسات المعلومات ومدى تطبيقها على أرض الواقع في تقديم خدمات مؤسسات المعلومات. حيث تعتقد الباحثات أن النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة ستقدم قيمة مضافة ثري مجال البحث العلمي.

### أهداف البحث:

- معرفة التقنيات المستخدمة للتسويق لخدمات المعلومات.
- معرفة التجارب الحالية للمؤسسات المعلومات في استخدام التقنيات الحديثة
- معرفة مدى تأثير التقنية والشبكات الاجتماعية على تسويق خدمات المعلومات

### تساؤلات الدراسة:

- ما التقنيات المستخدمة للتسويق لخدمات المعلومات؟
- ما تأثير التقنية والشبكات الاجتماعية على التسويق لخدمات المعلومات؟

### منهج وأدوات البحث:

المنهج: تم استخدام منهج تحليل المحتوى ومراجعة الأدبيات السابقة.

### أداة البحث:

1. الملاحظة كأداة هامة لتحليل المحتوى.
2. تقييم الحسابات والمواقع.

### حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يغطي هذا البحث عدة مواضيع في مفاهيم مؤسسات المعلومات، خدمات المعلومات، تسويق المعلومات، التقنيات الحديثة، الشبكات الاجتماعية.  
الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث في عام 1443 هـ.

**مصطلحات البحث:**

-مؤسسات المعلومات: المؤسسات أو الهيئات أو المكتبات (الوطنية، المتخصصة، العامة، المدرسية، الجامعية)، التي تقوم بحصر مصادر المعلومات المختلفة بهدف تنظيمها وإتاحتها لخدمة المستفيدين. (العريشي؛ الغامدي، 2015)

-خدمات المعلومات: هي خدمات معلوماتية تقدم عبر قسم أو مركز أو إدارة في المؤسسة أو يمكن عبر وكالة مستقلة تقدم خدماتها المعلوماتية بمقابل. (السريحي، 2018)

-تسويق المعلومات: يرتبط مفهوم تسويق المعلومات ارتباطاً وثيقاً بخدمات المكتبات، إذ يعتبر بمثابة وظيفة خاصة بالمكتبة تسعى من خلالها إلى رفع أعداد المستفيدين من خدماتها عبر انتهاجها مجموعة من البرامج والأنشطة والعمليات وتسخيرها بما يتماشى مع مصلحة المكتبة في إشهار خدماتها وإيصالها إلى مستخدميها كالمكتبات البريادية، والنشرات، والمطويات، والمقالات، والتقارير السنوية، وعقد الندوات والمؤتمرات، وغيرها الكثير من الأساليب. (الحياري، 2018)

-الشبكات الاجتماعية: ذكر كل من (عبد الهادي، 2017) و (خبراني و القرني، 2017) أن الشبكات الاجتماعية هي أحد تطبيقات الويب (2.0)، وهي من أكثر المواقع (Websites) تفاعلية وأكثر قرباً من المستخدم، فيمكنه بالإضافة إلى محتوى الصفحة وأيضاً التغيير في محتوى الموقع، كما تتيح للأشخاص التعريف عن أنفسهم ومشاركة اهتماماتهم والصور والفيديو والملفات وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات مع الآخرين، وتتيح أيضاً مساحة للتواصل ومناقشة الآراء، وهذه المواقع تدعم التواصل Communication والتفاعل Interaction بين أعضائها من خلال الخدمات التي يقدمها الموقع من رسائل خاصة (Messages) ومحادثات فورية (Chats) وإنشاء مجموعات (Groups) و البريد الإلكتروني (Email) وصفحات للأفراد أو المؤسسات.

**الدراسات السابقة:**

دراسة (الخالدي، 2018) بعنوان تسويق خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات: المكتبة المركزية أنموذجاً وتهدف الدراسة على التسويق لخدمات المعلومات وأهميتها في المكتبات الجامعية من حيث السياسات والخطط التي تضعها المكتبة لتحقيق أفضل أهدافها. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات ومنها: نتيجة لتزايد الاهتمام بعنصر التسويق على المستوى العالمي فقد أصبح حقلاً من حقول المعرفة والدراسة في معظم المكتبات الجامعية، عدم معرفة أكثر من بحثين عن مفهوم التسويق في مجال خدمات المعلومات. ويوصى الباحث: اطلاع ومعرفة المتخصص في مجال المكتبات على عنصر التسويق. توسيع الخدمات التسويقية مثل الإحاطة الخارجية والبيت الانتقائي للمعلومات على مستوى الكليات والمكتبات.

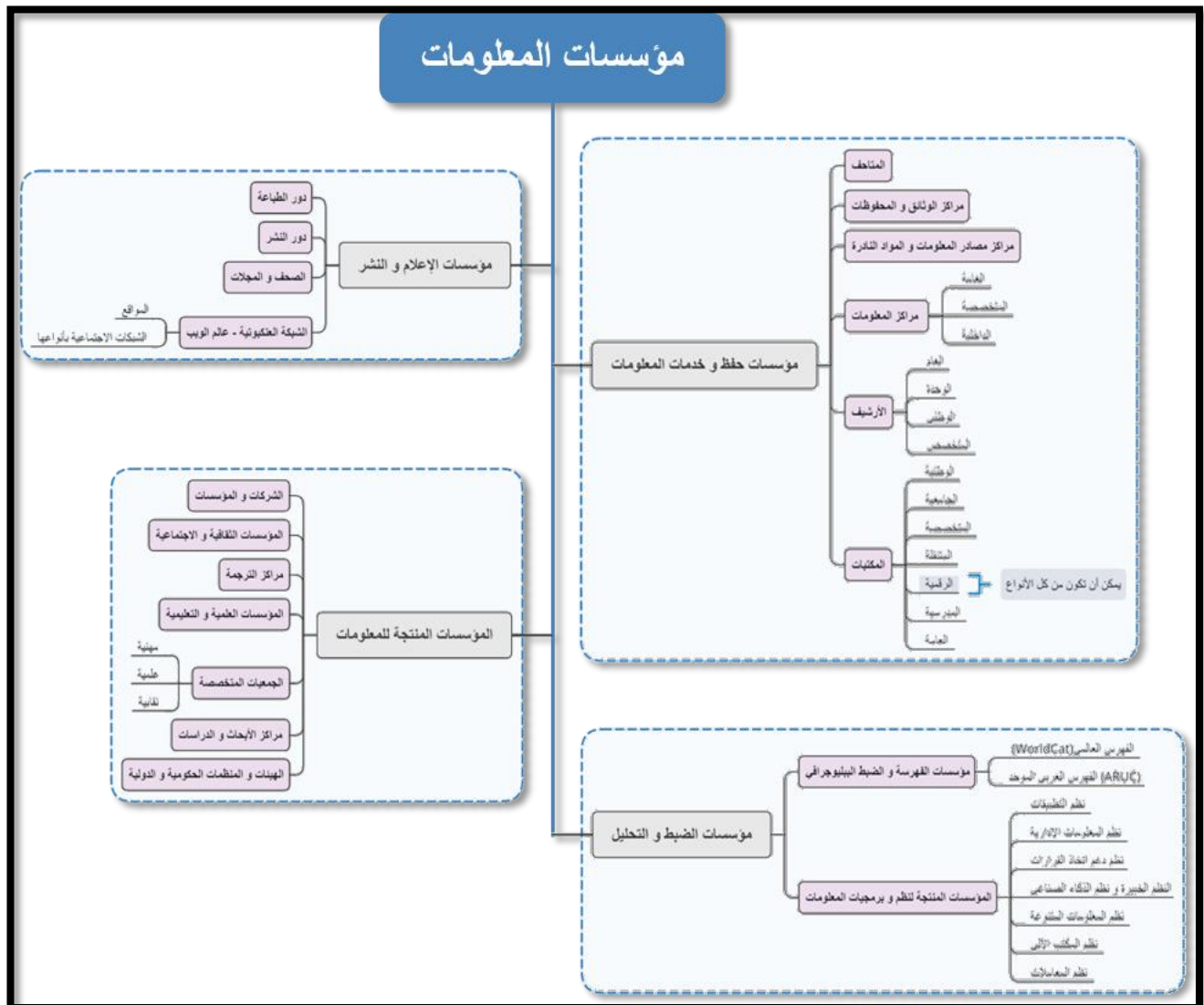
دراسة (احديد، 2013) بعنوان تسويق خدمات المكتبات والمعلومات: حيث تناولت هذه الدراسة موضوع التسويق بشكل عام ومفهوم تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بشكل خاص وما يجب أن تقوم به المكتبة في هذه الحالة. وتوصلت الدراسة أن استخدام التسويق في المكتبات لا يؤدي فقط إلى حل المشكلات المادية ولكنه يزيد من عدد مستخدمي المكتبة وهو الهدف الأساس من وجود المكتبة. وأن مستقبل المكتبات لن يكون باهراً وملئاً لطموحات الأجيال القادمة إذا بقيت تعمل في نطاق الأساليب القديمة.

## الإطار النظري:

أولاً: مؤسسات المعلومات وخدمات المعلومات

### ❖ مؤسسات المعلومات

وضح (السريحي، 2018) أن مؤسسات المعلومات هي " تلك المؤسسات التي تتعامل مع المعلومات كمحور عمل إنتاجاً وتحليلاً وتنظيماً وخدمة ونشراً وبناً وتسويقاً " وصنّفها لعدة فئات كما هو موضح بالشكل التالي:



صورة (1): تصنيف مؤسسات المعلومات

### ❖ خدمات المعلومات Information Services

ويرى (خبراني و القرني، 2017) أنها " الأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات، ممثلة في العاملين لديها من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحث أو إشباع ما لديه من حاجات للمعلومات".

ثانياً: تسويق خدمات المعلومات وتأثير التقنية والشبكات الاجتماعية

### ❖ التسويق Marketing

تعرفها الجمعية الأمريكية للتسويق هو عبارة عن: نشاط، مجموعة من المؤسسات، وعمليات الإنشاء، تواصل، توصيل، وذلك لتبادل العروض التي لها قيمة للزبائن، العملاء، الشركاء والمجتمع ككل. (AMA,2013)

### ❖ تسويق المعلومات

نظراً لأهمية تسويق المعلومات فقد ظهر ما يسمّى بنظام المعلومات التسويقية، حيث يعتبر وسيلة هامة لتسيير عملية اتخاذ القرارات ذات العلاقة بالتسويق، ومن أبرز القرارات المتعلقة بالتسويق: الإعلان، والسعر، والترويج، والتوزيع، والبيع. (الحياري، 2018)

إستراتيجية تسويق خدمات المعلومات **Marketing Strategy for Information Services**: " الخطة الطويلة الأجل التي ترشد وتوجه مجهودات تسويق خدمات المعلومات عن طريق تحقيق التوازن بين المزيج التسويقي والمتغيرات البيئية المختلفة المؤثرة في القرار التسويقي". (الهلال، 2017)

و حريّ بنا توضيح نبذة عن ماهية المزيج التسويقي **Marketing Mix** و مكوناته: حيث وضع (المزيج التسويقي **Marketing Mix**، 2009) و (مزيج تسويقي، 2018) أن المزيج التسويقي هو: " مجموعة من الأنشطة التسويقية المتكاملة والمترابطة والتي تعتمد على بعضها البعض بغرض أداء الوظيفة التسويقية على النحو المخطط حيث يجد المنسق نفسه في مواجهة العديد من الخيارات في المنتجات وطرق التوزيع وأساليب التسعير والوسائل الترويجية وبما يتناسب مع ظروف المنشأة الخاصة وما يحيط بها من تغيرات بيئية وعلى السوق أن يمزج هذه العناصر بالطريقة التي تتناسب مع المنشأة والموقف التسويقي والمعطيات البيئية المتغيرة".

ويتكون من أربعة عناصر كما يلي:

- 1- **المنتج Product**: وهو ما يتم تقديمه من سلع **Goods** أو خدمات **Services** أو أفكار **Ideas** أو أي تركيبة **Combination** تجمع بينهم.
- 2- **التوزيع Distribution**: ويعني " هو الكيفية التي تصل بها السلع أو الخدمات إلى العميل المرتقب في المكان والوقت المناسبين والكيفية التي تضمن إدراكها".

- 3- التسعير **Pricing**: " هو عملية موائمة المنافع التي يحصل عليها المشتري أو المستهلك بالقيم النقدية التي يمكن أن يدفعها وهي عملية معقدة ترتبط باعتبارات اقتصادية وسلوكية متعددة ".  
4- الترويج **Promotion**: ويشمل " عمليات اتصال تستهدف التأثير على المستهلك المستهدف لاستمالة سلوكه الشرائي ويتم الترويج بأساليب كثيرة ومتعددة ومن أبرزها الإعلان والدعاية التجارية ".

#### ❖ التسويق الفيروسي

- هو أحد المصطلحات المستخدمة في عالم التسويق الإلكتروني، وهي إستراتيجية تسويقية تهدف للوصول إلى جمهور الأفراد المستهدفين إلكترونياً عن طريق رسالة إلى شخص ما في الشبكة الاجتماعية.
- هو حملة مخططة ومنتظمة تهدف إلى نشر المعلومات من شخص إلى شخص آخر، عن طريق العدوى التي ينتج عنها فوائد عظيمة ذات أثر مضاعف.
- طريقة جديدة لزيادة اختراق السوق وبناء وعي للصف من خلال استخدام الإنترنت. (أحمد، 2017)

#### أهمية التسويق الفيروسي

1. سهولة وصوله إلى الفئات المستهدفة.
2. التوليد الذاتي.
3. يتناسب مع عصر الإنترنت.
4. كثرة الإعلانات الدعائية.
5. انخفاض التكاليف.

#### أهداف التسويق الفيروسي

1. كسب الزبائن.
2. إرضاء الزبائن.
3. ولاء الزبائن.
4. درجة الشعبية بين الزبائن.

#### أدوات التسويق الفيروسي

1. محركات البحث والبريد الإلكتروني.
2. غرف المحادثة.
3. العروض المجانية.
4. البرامج المعدة لهذا الغرض.
5. توصيات الزبون.
6. رسائل أخباريه. (الطائي؛ آخرون، 2016)

### ❖ استخدام الشبكات الاجتماعية في تسويق خدمات المعلومات

يصف (خبراني و القرني، 2017) أن عملية تسويق خدمات المعلومات في المكتبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: " عملية التركيز على التواصل والتعاون وتوليد المحتوى المناسب للمستخدمين وذلك من خلال استخدام مجموعة من البرامج والتطبيقات ووسائل الإعلام الاجتماعية وذلك بهدف رفع مستوى الوعي لدى المستفيدين بخدمات المكتبة ومواردها المتوفرة مع القدرة على تعزيز الاستخدام الفعال لهذه الخدمات والموارد من أجل تحسين الوعي والتعلم لديهم".

### ❖ استخدام التقنية الحديثة في التسويق

مما لا شك فيه أن التقنية ما باتت تفاجئنا يوماً بعد يوم بالعديد والعديد من التطورات التي لن نتوقف ومن هذه التقنيات الحديثة:

- 1- الواقع الافتراضي.
- 2- الواقع المعزز.
- 3- العرض البانورامي.
- 4- العرض البانورامي التفاعلي.
- 5- الهولوجرام.

وسيتم توضيحها لاحقاً في الجزء الرابع الذي يتناول الاتجاهات الحديثة في تسويق خدمات المعلومات.

### ثالثاً: الشبكات الاجتماعية

#### ❖ أنواع الشبكات الاجتماعية

1. شبكات شخصية: خاصة بأشخاص معينين وهي تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف وتعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم.
2. شبكات خاصة: بفئات موضوعية معينة وهذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات معينة مثل المهتمين بالطب والهندسة، مثل: الشبكة المهتمة بالكتب والمكتبيين Library thing.
3. شبكات مهنية: ولقد ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل واستقبال سير ذاتية للمشاركين مع استقبال طلبات التوظيف من جانب الشركات، مثل: شبكة Linked in. (الرندي، 2017)

#### ❖ مزايا وفوائد الشبكات الاجتماعية

وضح (Jackson, 2017) و (Weller, 2018) أن للشبكات الاجتماعية مزايا وفوائد في عدة نواحٍ نذكر منها المزايا المتعلقة:

### • خدمة العملاء (Customer Service)

1. إدارة السمعة: حيث يمكن من خلالها مراقبة الـ Mentions بحيث يمكن التجاوب بسرعة مع شكاوى العملاء أو مشكلاتهم.
2. تعزيز مشاركة العملاء: حيث يمكن من خلالها التفاعل مع العملاء والحصول على ردود منهم Feedback مما له الأثر البالغ في زيادة معدل النجاح وتطور العلاقة مع العملاء وبناء الولاء والوفاء لشعورهم باهتمام المؤسسة بهم (Dukart, 2018).
3. سرعة الاتصالات: حيث أنها تساعد في إمكانية إجراء الدردشة في الوقت الفعلي يسهل التواصل مع العملاء وخصوصاً في وجود المشكلات.

### • الإعلان (Advertising)

1. الإعلان المستهدف Targeted Advertising: حيث يمكن استهداف العملاء من خلال معلوماتهم المتوفرة بمنصات الشبكات الاجتماعية كـ (الاهتمامات Interests، أصحاب العمل Employers ومعايير أخرى Other criteria) مما يسمح باستهداف شرائح محددة.
2. إعادة الاستهداف Retargeting: حيث يمكن تتبع الزوار - غير العملاء - بهدف استهدافهم كعملاء محتملين وتتوفر عدة خيارات لهذا منها أدوات بإمكانها تتبع هؤلاء الزوار وبالتالي عرض إعلانات مباشرة لهم باستخدام البرمجة و الـ Codes.

### • ترويج المحتوى (Content Promotion)

1. طريقة سهلة لتوزيع المحتوى Distribute Content: حيث تعتبر منصات الشبكات الاجتماعية من القنوات الرائعة للمساعدة في نشر المحتوى المتنوع.
2. المحتوى المقدم من المستخدمين User-Generated Content: حيث يمكن للعملاء / المستخدمين عمل المراجعات والترويج من خلال المشاركات عبر هذه المنصات.
3. الانتشار الفيروسي للمحتوى Make Content Go Viral: حيث أن منصات الشبكات الاجتماعية هي الوقود الذي يجعل المحتوى ينتشر بسرعة مما جعل عبارة " الانتقال الفيروسي " (Going Viral) تصف انتشار المحتوى عبر هذه المنصات.

### ❖ تحديات الشبكات الاجتماعية

وضّح (Gartenstein, 2018) أن من أبرز تحديات منصات الشبكات الاجتماعية:

- 1- لا بد أن تكون رسالة التواصل الاجتماعي واضحة ومركزة Focusing Your Message
- 2- تكريس الاهتمام الكافي Dedicating Sufficient Attention
- 3- مسابقة / منافسة الاعلانات Advertising Competition
- 4- خيبة أمل التواصل الاجتماعي Social Media Disillusionment



على الرغم من انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن لها جانباً مظلماً يحتوي على ارتباطات سلبية في أذهان العديد من المستخدمين وخصوصاً ما يتعلق بانتهاك الخصوصية Privacy Violation. ويذكر موقع الأعمال التابع للحكومة الأسترالية التحديات / العيوب كما يلي:

- 1- انخفاض / عدم تحقق الفوائد نظراً لعدم وجود استراتيجية واضحة للتسويق أو للشبكات الاجتماعية.
- 2- إدارة الحضور عبر الإنترنت بفعالية قد يتطلب موارد إضافية.
- 3- الحاجة إلى المراقبة اليومية وللحظية نظراً لطبيعة هذه المنصات.

(Pros and cons of using social media for business, 2018).

#### ❖ استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتفية متطورة:

ذكر (الرندي، 2017) و (مجاهد، 2010) الخدمات التي تقدم من خلال هذه الشبكات كالتالي:

1. خدمة الرد على الاستفسارات وأسأل أمين المكتبة (الخدمة المرجعية).
2. خدمة الإحاطة الجارية وإعلام المستفيد.
3. خدمة البث الانتقائي من خلال المجموعات.
4. خدمات نشر الأحداث المهمة.
5. توفير بعض الروابط للكاتب الإلكترونية أو المقالات المتاحة على الإنترنت.
6. توفير حلقات نقاش وتداول بين المجموعات حيث يتم مشاركة موضوع معين ويستطيع جميع الأعضاء المشاركة في إبداء الرأي فيه وخدمة عمل مجموعات اهتمام.
7. خدمات الدورات التدريبية للمستفيدين عن طريق موقع الشبكة.

#### ❖ أهم وأشهر وسائل التواصل الاجتماعي

لقد تعددت تطبيقات وأشكال وسائل التواصل الاجتماعي التي تطبق مفهوم التسويق الفيروسي من خلالها، مثل: لينكد إن LinkedIn، بينترست Pinterest، جوجل بلس Google+، ماي سبيس Myspace، التلغرام Telegram، الواتس اب WhatsApp، فليكر Flickr، تمبلر Tumblr... وغيرها، بينما تعد التطبيقات التالية من أهم وأشهر التطبيقات والأكثر استخداماً في العالم أجمع، وهي:

1. **تويتر Twitter**: تقوم فكرة تويتر على تقديم خدمة (التدوينات المصغرة)، بشكل يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات أو ما يسمى TWEETS أو التغريدات عن حالتهم أو آرائهم أو الأنشطة التي يمارسونها في هذه اللحظة بحد أقصى 280 حرفاً للتدوينة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق الربط بالهاتف المتنقل، أو عن طريق ربط الموقع بمواقع اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك وغيرها، وقد جرى تفعيل اللغة العربية عام 2012م والذي أتاح للمستخدم الاطلاع على جميع الاهتمامات التي يتابعها، عن طريق متابعته FOLLOW للصفحات التي يهتم بها، حيث يمكنه متابعة جميع التحديثات في المواقع التي يفضلها، والتعليق عليها ومشاركتها مع أصدقائه باللغة العربية. (اللوي، 2015).

يتميز الموقع بخدمة أو خاصية (الهاشتاج Hashtag)، وهي أي كلمة تأتي بعد علامة (#) في تويتر، وهذه الخاصية تعمل على حصر جميع التغريدات، التي تتكلم عن موضوع معين، فبمجرد الضغط على الكلمة المرافقة لعلامة (#)، سيظهر تويتر كل التغريدات التي تحتوي على هذا (الهاشتاج)، وقد أعلن موقع الفيسبوك أخيراً نيته تفعيل هذه الخاصية من خدماته. (الزمل، 2014)

2. **الانستغرام Instagram**: هو برنامج يمكن أن تضع به صور وفيديو والتعليق عليهم وتشارك مع أشخاص من كافة أنحاء العالم. فالانستغرام له شعبية كبيرة ويمكن الاستفادة منه وما يتميز به هو أنه يتيح احتراف الكمبيوتر وتخصص لكل مناسبة اليوم لتنتشر فيه الصور ويراهها جميع الأحاب أو المهتمين في نفس التخصص بالإضافة إلى إمكانية التعديل على الصور وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصور، الفلاتر المخصصة للمبتدئين، والخبراء في عالم معالجة الصور وإضافة بعض التأثيرات. (العنيزي، 2014).

3. **فيس بوك Facebook**: هو موقع اجتماعي أطلق في عام 2004، يسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع، تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة، والتي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة، تم تأسيسها من قبل مارك زوكربرج طالب من هارفرد بالاشتراك مع داستين موسكوفيتز وكريس هيوز، وقد كانت عضوية الموقع بدايةً مقتصرة على طلبة جامعة هارفرد حتى امتدت إلى الكليات والجامعات الأخرى، ثم إلى طلاب الجامعات كافة، ثم إلى طلبة الثانوية. (محمد نور؛ يوسف، 2016)

4. **يوتيوب YouTube**: هو موقع لعرض مقاطع الفيديوهات عبر الإنترنت تم ابتكاره عام 2005، فهو أكبر موقع لعرض الفيديوهات عبر الإنترنت، تسمح هذه الشبكة الاجتماعية الإلكترونية للمستخدمين بتحميل ومشاركة وعرض مجموعة كبيرة ومتنوعة من مقاطع الفيديو الأصلية عبر الإنترنت، ويستطيع الأفراد الوصول إلى الفيديوهات عبر المدونات وأجهزة المحمول وعملاء البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية، ويقدم أيضاً منتدى يتيح للأشخاص الاتصال بالآخرين، وإنشاء القنوات والاشتراك بها، والمحادثات الخاصة، وخاصية البحث عن مقاطع الفيديو بالكلمات المفتاحية. (عبد الهادي، 2017)

#### ❖ الاستفادة من قنوات التواصل الاجتماعي:

ذكرت (Habiba & Islam, 2015) و (عليان، 2010) أن من الاتجاهات الحديثة التي اتبعتها مؤسسات المعلومات المختلفة في تقديم خدمات المعلومات هي استغلال قنوات التواصل الاجتماعي في التواصل مع المستفيدين والتسويق لخدماتها وتطوير المكتبات ومراكز المعلومات.

#### مثال 1: فتح صفحة أو قناة خاصة على أي من تطبيقات الشبكة الاجتماعية

وذلك بهدف عرض الأنشطة التسويقية لخدمات المكتبات، والتي تتميز بما يلي:

- إمكانية الوصول المباشر إلى المعلومات فضلاً عن سرعة ظهور محتوى التطبيق على محركات البحث.
- تجميع المنشورات المتشابهة بالموضوع، وبالتالي يمكن التعرف على خدمات وأنشطة مماثلة لمكتبات عربية وعالمية يمكن أن تفيد المكتبات والمستفيدين على حد سواء في التواصل الفعال مع تلك الخدمات.

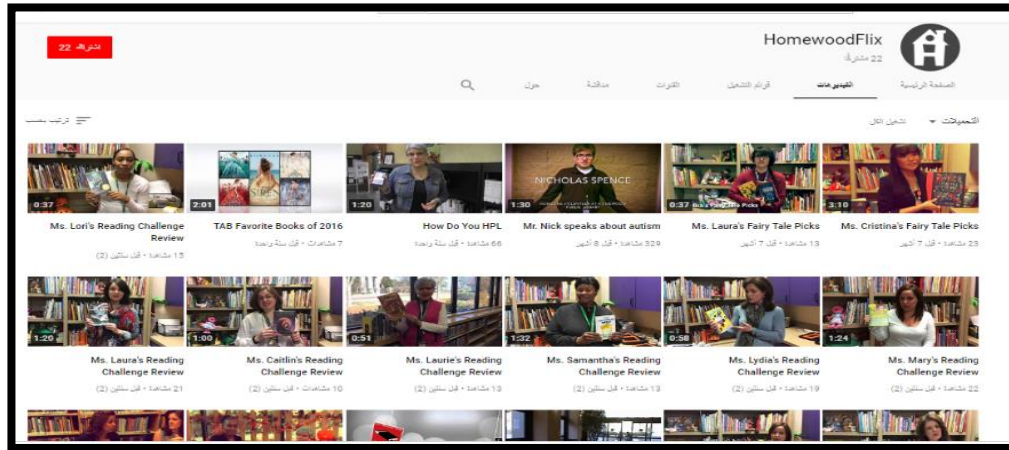
- موقع مجاني ولا يحمل المكتبات أي أعباء مادية.
  - إمكانية مشاركة المحتوى مع المواقع الأخرى بسهولة وبشكل مباشر.
  - يتيح للمستخدمين إمكانية التفاعل مع المحتوى وإبداء الآراء بالتعليق، فضلا عن توفير خاصية العداد التي تعرف المكتبات بعدد متصفح المحتوى. (عليان، 2010)
- و أوردت ( EBSCO information services, 2018 ) عدداً من النماذج لهذا الاتجاه كما يلي:



صورة (2): عرض مجموعات المكتبة عبر تطبيق التويتر



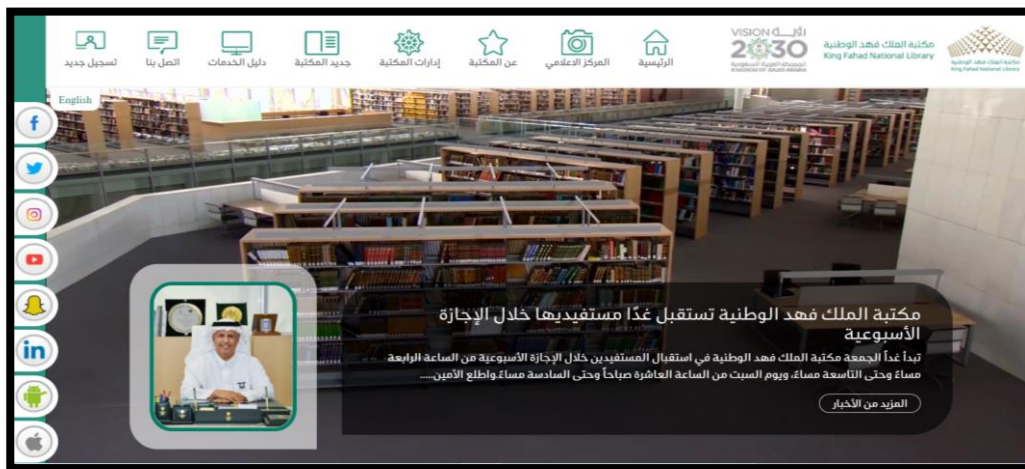
صورة (3): إقامة الحملات عبر تطبيق الانستقرام



صورة (4): إنشاء مراكز المعلومات قناة على اليوتيوب للتسويق من خلالها

مثال 2:

مكتبة الملك فهد الوطنية: حيث اتجهت مكتبة الملك فهد الوطنية لإنشاء صفحة خاصة بها على الشبكة الاجتماعية وإتاحة جميع الروابط لصفحاتها من خلال موقعها الإلكتروني الرسمي كما هو موضح أدناه:

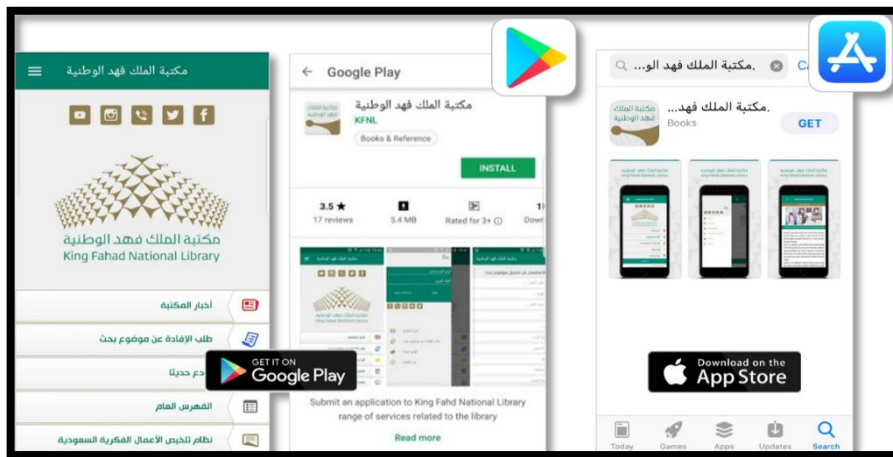


صورة (5): صفحة موقع مكتبة الملك فهد الوطنية



صورة (6): صفحات مكتبة الملك فهد الوطنية على وسائل التواصل المختلفة

وجدير بالذكر أن مكتبة الملك فهد الوطنية أنشأت تطبيقاً للأجهزة الذكية وأتاحته مجاناً على متاجر التطبيقات: App Store و Play Google.



صورة (7): تطبيق مكتبة الملك فهد الوطنية على App Store و Google Play

رابعاً: الاتجاهات الحديثة التي تستخدم في تسويق خدمات المعلومات

#### ❖ الواقع الافتراضي (Virtual Reality)

يعد العالم الافتراضي من أحدث تطبيقات الويب 3.0، وهو عبارة عن تجربة بشرية طوعية متعددة الأبعاد، تعتمد كلياً أو جزئياً على الكمبيوتر، وبناء على ذلك؛ أطلق عليه البعض بمصطلح الانغماس البشري في البيئة الاصطناعية. (Chatelier;Seidel,2013)

يمكن هذا الواقع الافتراضي من التسويق لمراكز ومؤسسات المعلومات بشكل عام، أو لخدماتها ومنتجاتها، وذلك لتحقيق أهداف ورؤية هذه المراكز باختلافها، مثل زيادة عدد المستفيدين، نشر وبيع إصداراتها، تمويلها، إقامة المؤتمرات والندوات، تقديم الدورات والمعارض... إلخ، سواء كان لها وجودا في العالم الحقيقي (مراكز ومؤسسات معلومات تقليدية) أو لا (رقمية فقط). يتم التسويق عبر هذه التقنية بمختلف الأشكال، مثل:

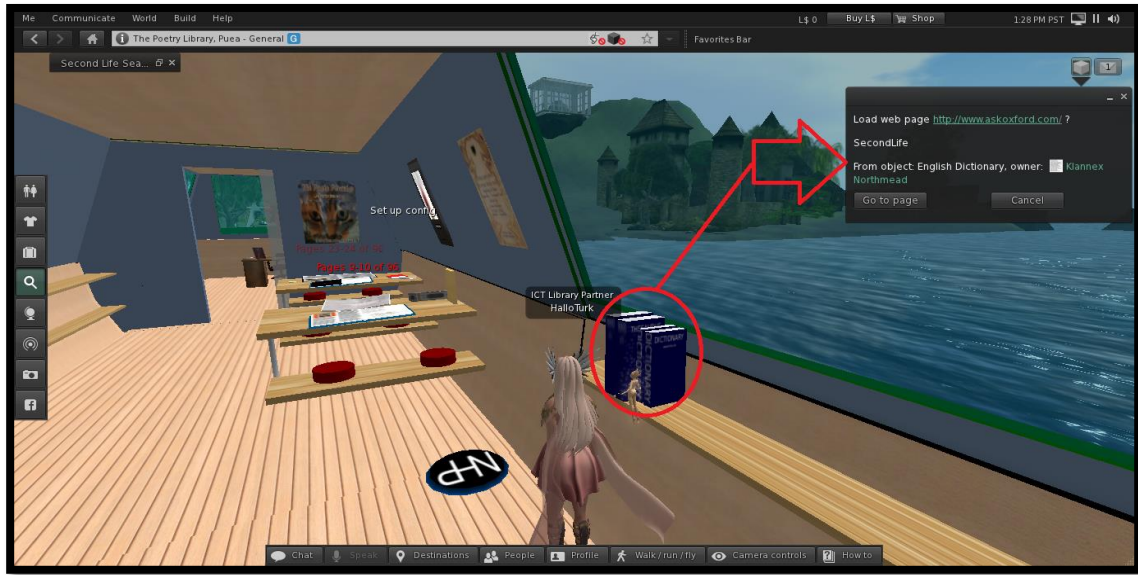
1. إقامة الجولات الافتراضية التي تعرف بالمكتبة والتي يمكن مشاهدتها عبر الهواتف الذكية.
  2. تسويق أخصائي المعلومات الافتراضي المنتسب إلى المؤسسة للخدمات التي تقدمها ومواردها المتاحة.
  3. التسويق بالتعاون مع الأفاتار Avatar (الشخصيات الافتراضية) للمؤلفين والشخصيات المهمة.
  4. التسويق عبر إقامة الندوات والمؤتمرات الافتراضية.
  5. التسويق عبر إقامة معارض الكتب الافتراضية والنشاطات وإقامة المسرحيات، والمعارض الفنية الافتراضية.
- وفيما يلي بعض من الفوائد التي تلقي بظلالها على التسويق من خلال الواقع الافتراضي كما ذكرتها (Milićević, 2017):

1. خلق تجربة غنية Rich وغامرة Immersive وتفاعلية Interactive للمستفيد.
2. تصميم محتوى تم تخصيصه وفق احتياجات المستفيد بالضبط ويتميز بقدرته السريعة على التكيف.
3. السماح للقراء بالاتصال الحقيقي بالمحتوى المنشور.
4. التقليل من الحواجز اللغوية Language Barrier.
5. المساعدة في قرارات الشراء Buying Decisions للعملاء.
6. إنشاء تحليلات مفصلة لفهم سلوك المستخدم User Behavior.

**نموذج تطبيقي للواقع الافتراضي:** لعبة Second Life، وهي لعبة في العالم الافتراضي، تم إطلاقها عام 2003 من قبل شركة Linden Lab، تمكن المستفيدين من إنشاء شخصيات افتراضية لهم والعيش فيها كحياة ثانية موازية للحياة البشرية التي نعيشها على كوكب الأرض، يسكن هذا العالم الملايين من المستفيدين من أنحاء العالم، ويمكن من خلالها شراء أراضي وجزر وبيوت وجامعات ومراكز معلومات افتراضية بعض منها مرتبط لنسخة فعلية لها على أرض الواقع. العديد من الشركات العالمية الكبرى قامت بفتح فروع لها هناك مثل Toyota، فضلا عن دولة السويد التي قامت بافتتاح سفارتها فيها، وتعتبر جامعة الملك سعود أول جامعة عربية وإسلامية لها نسخة في العالم الافتراضي.



صورة (8): تسويق أخصائي المعلومات لخدمات مكتبة Rockcliff الافتراضية



صورة (9): التسويق عبر ربط المصدر الافتراضي بالموقع الرسمي الناشر له بمكتبة The poetry Library

### ❖ الواقع المعزز (Augmented Reality)

يمكن وصف الواقع المعزز بأنه يجمع بين عالم حقيقي وافتراضي، فهو يجلب سياق العالم المادي الحقيقي مع طبقة متداخلة من المعلومات الافتراضية المعززة.

يسمح الواقع المعزز لمستخدميه بالارتباط تماما بالبيئة الحقيقية بينما في الوقت ذاته مرتبط بعناصر افتراضية معززة مثل الناس، الصور، الفيديو، المواقع، الأفاتار Avatar والعناصر ثلاثية الأبعاد. (Fecich,2014)

يعتبر استخدام تقنية الواقع المعزز بحد ذاته تسويقاً نظراً لأثره الكبير في جذب المستخدمين والترويج عن مؤسسات ومراكز المعلومات وخدماتها، بحيث أنه يتسم بـ:

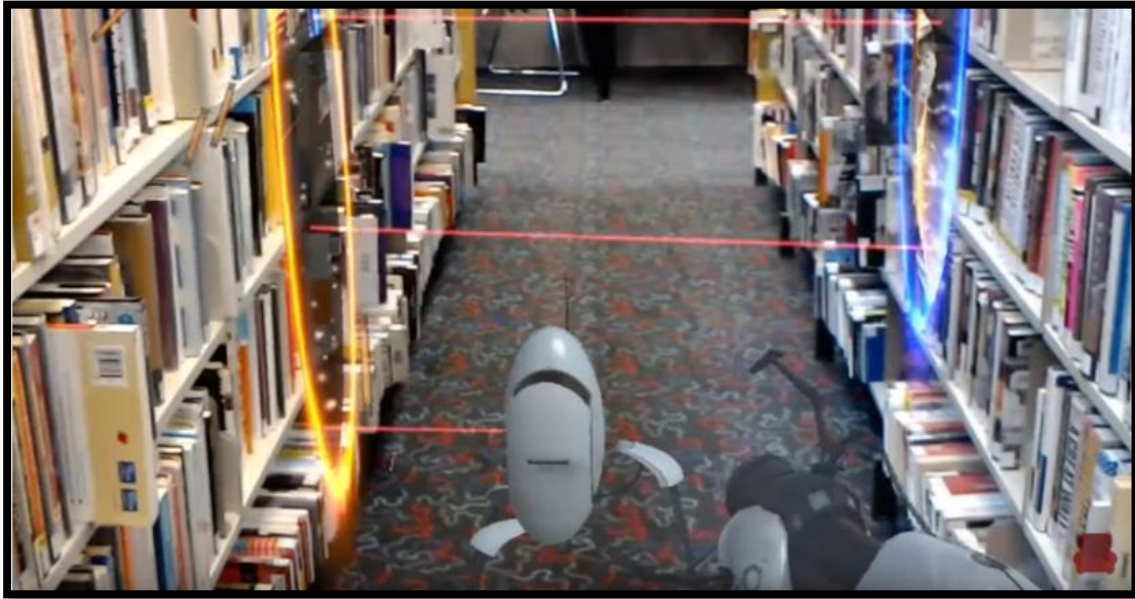
1. **الخصوصية:** يتيح الواقع المعزز لمؤسسات ومراكز المعلومات توجيه الإعلانات بشكل مخصص لكل عميل على حده وإضافة ميزة التجربة بشكل خاص.
2. **الابتكار:** الواقع المعزز هو أحدث الأدوات التكنولوجية، ويعد من أهم الأدوات التي تتيح فرص واسعة من الابتكار في شكل ومضمون المحتوى المقدم للجمهور.
3. **المشاركة الاجتماعية:** يتيح الواقع المعزز مشاركة المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركة التجارب بشكل تفاعلي.
4. **إمكانية التنفيذ:** تتيح هذه التقنية للمستخدمين الذين ليس لديهم المهارة التقنية من إمكانية تنفيذ وخلق منتجات خاصة بهم.

بحيث يتيح الواقع المعزز تجارب تتمتع بالتفاعل والجذب وعناصر المرح والمتعة. وهذه العوامل ستجعل من هذه التقنية أمراً منتشرًا في الأيام القادمة والتي سيكون لها الأثر الكبير في إنتاج الشركات وزيادة أعداد المستخدمين. (المصري، 2017)

### نموذج تطبيقي للواقع المعزز:

Microsoft Hololens وهي منصة حوسبية للواقع المعزز على شكل نظارات ذكية تلبس بالرأس من تطوير وإنتاج شركة ميكروسوفت Microsoft تُمكن التطبيقات من دمج و مزج العناصر و الأجسام المادية الملموسة في العالم الحقيقي مع العناصر الوهمية أو الافتراضية من الواقع الافتراضي " الهولوجرام " بحيث ينظر إليها كأنها موجودة معا في بيئة مشتركة، يقدر سعرها بـ3000 دولار أمريكي.

وتمكن هذه التقنية أيضا من بناء البوابات الافتراضية حتى تتمكن الشخصيات الأخرى حين تنقلها عبر البوابات بالمرور إلى هذه المراكز وتفقدتها، وبالتالي يمكن لمؤسسات ومراكز المعلومات التسويق والترويج عن نفسها وعن مواردها وخدماتها التي تقدمها من خلالها. (Matrix inception, 2017)



صورة (10): بناء البوابات الافتراضية عبر الواقع المعزز من خلال Microsoft Hololens

### ❖ العرض البانورامي ( Panoramic View )

وهو عرض متتابع ومتصل - قد يتخلله شرح - يتكون من سلسلة من الصور أو لقطات من صور الفيديو يتيح للمستخدم زيارة المكتبة والتعرف على قاعاتها ومواقع الخدمة فيها، ولا يتم التحكم فيه أو توجيهه بواسطة المستخدم وهو يستخدم من قبل المكتبات عوضاً عن الزيارات التعريفية التقليدية التي يقودها أخصائيو معلوماتها في حضور المستخدمين من مستخدمي المكتبة.



يركز هذا النوع من العرض في حقيقة الأمر على المباني وطرق الوصول إليها من خلال مجموعة من الصور يتم الربط بينها عن طريق وصلات، تمكن الزائر من التجول يمناً ويسرة داخل كل صورة ومن ثم الانتقال للصورة الأخرى عبر النقر على وصلة أخرى وهكذا... بدأ استخدام هذه التقنية في بادئ الأمر في المتاحف والمطارات ومراكز التسوق ثم تبنتها المكتبات ومراكز المعلومات، بدأً بأمريكا وأوروبا، ثم شرعت بعض دول آسيا في استخدامها. قلما تجد في الوقت الحاضر بين مكتبات الجامعات الأمريكية أو الأوروبية على وجه التحديد من لا تسوق من خلال مواقعها على شبكة الانترنت (الحسيني؛ عبد الرحمن، 2013)

#### نموذج تطبيقي للعرض البانورامي:

Culturama: هي عبارة عن عرض للتراث الثقافي المصري، حيث تم ترتيب تسع شاشات كمبيوتر ضخمة في شبكة شبه دائرية لتخلق شاشة تمثل بانوراما التاريخ، وبفضل تفاعل الشاشات معاً، يمكن الاستكشاف من خلال هذا العرض التراث المصري منذ 5000 عام وحتى يومنا هذا، كما يلقي الضوء على التراث المصري القديم والتراث القبطي والتراث الإسلامي ويعرض نماذج لكل منها.

هذا بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أهم المزارات السياحية بالإسكندرية، من خلال خريطة تفاعلية توضح تراث المدينة العظيم، ويقدم هذا العرض مجاناً لمدة 15-20 دقيقة لجميع أيام الأسبوع ما عدا أيام الجمعة والسبت والعطلات الرسمية (بانوراما حضارية مصرية باتساع العالم، 2015)، (Culturama)



صورة (11): عرض Culturama البانورامي

#### ❖ العرض البانورامي التفاعلي (Interactive)

الذي يتكون من عرض بانورامي بالإضافة إلى تقنية الواقع الافتراضي التي تمكن المستفيد من التحكم فيه والتحرك بداخلها وهو عرض تم تطويره بدمج بانوراما الوصف إلى جولة تستخدم الواقع الافتراضي يتم من خلال استخدام أنواع من التصوير الإعلامي باستخدام كاميرات بموجب برنامج ثلاثي الأبعاد يقوم المستفيد بتوجيهه والتحكم فيه بنفسه باستخدام جهاز الحاسوب

والتنقل في كل جوانب المكتبة بصورة تفاعلية كاملة يتعرف من خلالها على مبنى المكتبة ومجموعاتها من المصادر والخدمات التي تقدمها ومواقع هذه الخدمات. (الحسيني؛ عبد الرحمن، 2013)

### نموذج تطبيقي للعرض البانورامي التفاعلي:

تجربة مكتبات الجامعة الوطنية السنغافورية حيث استخدم فيها البرنامج ثلاثي الأبعاد بصورة تفاعلية كاملة للمكتبات الخمس التي تتبع للجامعة الوطنية لسنغافورة. و تتيح هذه التجربة للزائر لموقعها:

- التجوال الشخصي بين كل مرافق المكتبات.
- البحث باستخدام دليل لكل المواقع داخل المكتبات.
- البحث عن موضع أو موقع بعينه داخل المكتبات.
- القيام بجولة تعريفية يحدد مسارها الزائر بنفسه داخل المكتبات.
- البحث على الخط المباشر في فهرس المكتبة عن كتاب ضمن مقتنياتها مع رابط لتسجيلته الببليوغرافية. (ينطبق على المكتبة المركزية فقط)
- لقد تم بناء مشروع المكتبة الوطنية على محرك بحث Google Earth الذي يتيح استخدام أدوات تمكن من التحرك يمنة ويسرة وأسفل وأعلى إلى جانب تكبير الصور وتصغيرها مع اضافة الوصلات الشارحة ووصلات الصور والأفلام. وهذا يتطلب تحميل برنامج ذو سعة كبيرة (35 Bite/Mega) لتشغيل الملفات. (الحسيني؛ عبد الرحمن، 2013)



صورة (12): نموذج من صفحة احدى مكتبات الجامعة الوطنية السنغافورية ويتضح استخدام محرك Google Earth في التحكم بالزيارة

## ❖ الهولوجرام ( Hologram )

تتألف الكلمة اليونانية hologram من المقطعين holos بمعنى "التصوير الشامل" و gram بمعنى "المكتوب". والهولوجرام تسجيل ثلاثي الأبعاد لتداخلات بين موجات ضوء الليزر. (القحطاني، المعيدر، 2016) عبارة عن صورة ثلاثية الأبعاد التي يتم تشكيلها من خلال تدخل أشعة ضوئية من الليزر أو أي مصدر متماسك للضوء (الزهيري، 2014).

مجالات الإفادة من تقنية الهولوجرام: نتطرق أولاً لاستخدام تقنية الهولوجرام بشكل عام في عدة مجالات كما ذكرها (الزهيري، 2014) :



## ● مجال الطب

من خلال إعادة تمثيل اعضاء الجسم البشري بصيغة ثلاثية الابعاد وبالاعتماد على تكنولوجيا من اجل الافادة منها في مجال تنفيذ العمليات الجراحية والتشريح في مراحل التدريب والاختبار. اذ اصبح بإمكان الطبيب اجراء العملية الجراحية في مرحلة تجريبية قبل تنفيذها فعلياً وبصورة افتراضية تحاكي الواقع تماماً.



## ● مجال التعليم

إذ اصبح بالإمكان ان يكون الأستاذ حاضر بصفته الهولوجرامية في أي فصل دراسي بغض النظر عن المكان والزمان.



## ● مجال الهندسة

اصبح بالإمكان تحويل الرسوم والمخططات الهندسية للمباني إلى مجسمات ثلاثية الابعاد يمكن مشاهدتها والتعديل عليها مباشرة من خلال تطبيقات حاسوبية وهي بديل عملي للنماذج الهندسية التي كانت شائعة وهذا الحال ينطبق على تصميم السيارات والطائرات والتصاميم الهندسية الأخرى.



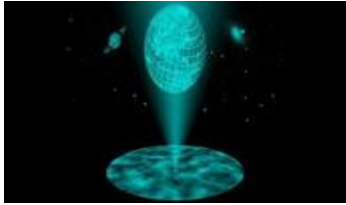
## ● مجال الإعلام

حيث يتم بث الاخبار والبرامج عبر الدمج بين الصورة الواقعية والصورة المجسمة وأصبحت قنوات التلفاز تنافس بعضها في استخدام تقنية الهولوجرام.



### • مجال الاتصالات

اذ يتوقع ان تدعم الهواتف الذكية الجديدة تقنية الاتصال الهولوجرامي الذي يمكن المتصلين من مشاهدة البعض بصورة ثلاثية الأبعاد.



### • مجال الفضاء

اذا لم يعد السفر بين المجرات او محاكاة بيئة المريخ جزء من الخيال العلمي بل اصبح اقرب إلى الحقيقة.

صورة (1): استخدام تقنية

الهولوجرام في عدة مجالات

### ويوضح النموذج التطبيقي التالي استخدام تقنية الهولوجرام في التسويق:

هناك تطبيقات حقيقية في مجال الكتب بصيغة الصورة الضوئية المجسمة في عام 2011 قدمت شركة Mediascreen منظومة متكاملة لعرض الكتب الرقمية في صيغة الكتب الضوئية المجسمة مع قابلية التصفح وأطلقت عليها اسم monkey book وبدأ الاستخدام التجريبي لها في الاسواق والمطارات والمتاحف وبحدود ضيقة في بعض المكتبات لعرض الكتب التراثية. Monkey book تعتمد على تقنية الهولوجرام إذ يمكن من خلال العارضة إعادة تمثيل الكتب المخزنة رقمياً في المشغل الموجود اسفل العارضة ويتم البث الضوئي على اسطح زجاجية تفاعلية تعمل بخاصية اللمس و تكنولوجيا Retina Display والتي يمكن من خلالها تصفح الكتاب بطريقة مماثلة للصيغة الورقية. ومع هذه التكنولوجيا أمكن للمرة الأولى تجاوز حدود المعلومة النصية والصورية التي تقدمها الكتب الورقية والرقمية إلى مفهوم اشمل وهي الكتب بالوسائط المتعددة تلك الخاصة سوف تمكن الكتاب مستقبلاً من إثراء المعلومات النصية بالصور ومقاطع الفيديو والصوت في وحدة موضوعية متكاملة.



صورة (2): نموذج ترويجي للكتب بتقنية الهولوجرام

### ❖ تصميم وبناء موقع خاص بتسويق خدمات المعلومات بالاعتماد على نظم إدارة المحتوى

تعتبر نظم إدارة المحتوى من أنسب النظم لممارسة الأنشطة التسويقية حيث أنها تتيح للمستخدمين المشاركة والتفاعل المباشر مع الخدمات المقدمة من خلالها، فضلا عن دورها في إثراء المحتوى تحت رقابة المكتبة بالمعلومات القيمة التي من شأنها أن تعطي المستخدم دور في اختيار المعلومات ومصادرها. بالمقابل تعطي المكتبة فرصة للتعرف على مستخدميها ونوعية رغباتهم .. على سبيل المثال يمكن ان تستكشف المكتبة درجة اهتمام المستخدمين بخدمة او معلومة معينة من خلال عدد القراء للمحتوى الخاص بها.

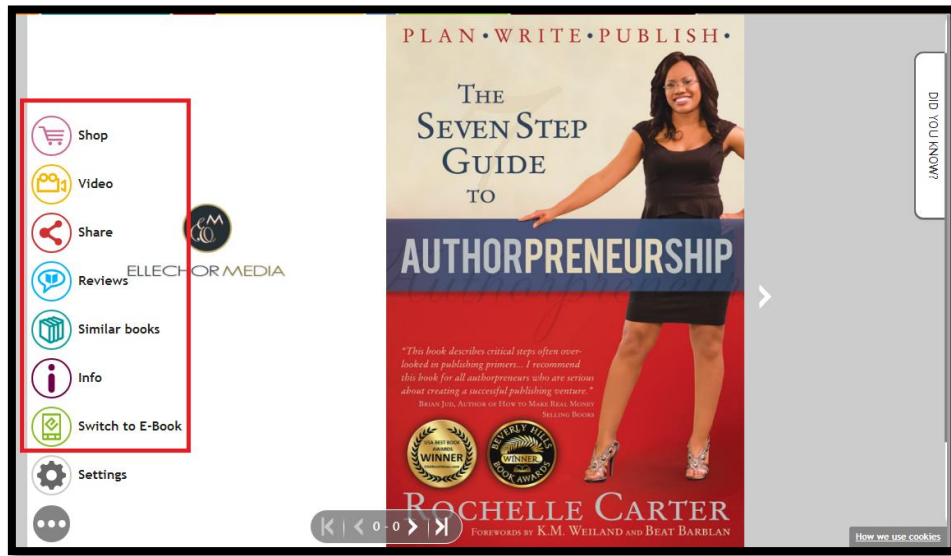
**مثال:** تقدم شركة Bowker المزودة الرائدة في تقديم البيانات الببليوجرافية في العالم بعض الخدمات الرائعة التي تربط الناشرين، المؤلفين، و بائعي الكتب بالمستخدمين القراء، بحيث أنها وفرت أدوات تساعد المؤلفين على ترويج و بيع كتبهم، مثل:

خدمة Book2Look: <https://www.book2look.com/book/XvuRnf1GTP>

تتيح هذه الخدمة إمكانية مشاركة المراجعات، مقاطع الفيديو، الصوتيات، روابط التسوق والمزيد، فهو يضع المسؤولية على المؤلف أو من بيده عملية التسويق للكتب بإدارة جميع الأنشطة الترويجية عبر الانترنت وتعديلها وتقييمها من منصة واحدة وعلى مدار 24 / 7. فهي أداة تسويقية تمنح التحكم الكامل في البيانات الببليوجرافية والمواد الترويجية الخاصة بكل كتاب، وعرضها في أي وقت وفي أي مكان، تباع هذه الخدمة بقيمة 200 دولار والتي تعتبر غير مكلفة نظرا لفائدتها التي ستعود لمستخدميها.

### خصائص Book2Look:

1. حلا مثاليا للترويج عبر الانترنت، بحيث أنه جمع كل المواد الترويجية على نظام واحد.
2. سهولة وسرعة إنشاء عينة من الكتاب وتكون تفاعلية وسهلة البحث من خلالها.
3. متاحة لجميع تجار التجزئة عبر الإنترنت، المدونين والمجتمع ككل.
4. يسهل على القراء معاينة الكتاب والعثور عليه وشراؤه.
5. يساعد على مراقبة النشاط والتقييمات عن الكتاب.



صورة (15): عينة تسويقية لكتاب ما مدعمة بخصائص تسويقية

### النتائج والتوصيات:

أن التقنيات الحديثة طريقة سريعة لنشر والترويج لخدمات ومؤسسات المعلومات بطريقة مبتكرة وملفتة وتعتبر عامل جذب للمستفيدين وطريقة حديثة لكسب العملاء والمستفيدين، حيث أن قلة من مؤسسات المعلومات أدخلت التقنيات الحديثة للترويج لخدماتها، وتعتبر ثقافة التسويق لخدمات مؤسسات المعلومات تم اقتصارها على نشر الخدمات على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لمؤسسات المعلومات.

وتوصي الباحثات: بتكثيف الجهود لاستخدام التقنيات الحديثة في التسويق والترويج للخدمات بإقامة الحملات وعرض الخدمات عن طريق هذه التقنيات لاستقطاب المستفيدين، والاطلاع المستمر على التقنيات الحديثة وعمل دراسة لمدى فعاليتها، العمل على تدريب العاملين وإخصائي المعلومات على التعامل مع التقنية وتبني طرق التسويق الحديثة ومعرفة أساليب التسويق وتسخيرها لترويج لخدمات مؤسسات المعلومات.

### الخاتمة:

يظهر جلياً بوجود منافسة في الابتكار لتقديم خدمات المعلومات والترويج لها في مؤسسات المعلومات حيث إن الاحتفاظ بالعملاء والإبقاء على الزوار والمستفيدين ليس بأمر سهل في ظل هذه المنافسة وتعددت الطرق والتقنيات الحديثة في تقديم تلك الخدمات. حيث أصبح من البديهي استخدام التقنيات الحديثة والشبكات الاجتماعية في مؤسسات ومراكز المعلومات لتؤدي مهمة التسويق لخدماتها كما أسلفنا في بعض النماذج السابقة، حيث سيظل التسويق لخدمات المعلومات عن طريق التقنيات الحديثة من أقوى طرق التسويق وعامل جذب للمستفيدين بطرق مبهرة.

## المراجع:

### قائمة المراجع العربية

- أحمد، محمد مهدي. (2017). تقنية التسويق الفيرسي في سوق مؤسسات المعلومات: النشأة. التطور. المستقبل. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي - مصر، القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، 1 - 15. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/853740>
- احديد، سكيمة مصباح. (2013). تسويق خدمات المكتبات والمعلومات. مجلة كلية الآداب: جامعة طرابلس - كلية الآداب، ع22، 133. 150 - مسترجع من <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/994872>
- بامفلح، فاتن (2009). خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص 86-103 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/44527>
- بانوراما حضارية مصرية باتساع العالم (2015). المكتبة السعودية الرقمية. تاريخ الاطلاع: 17-10-2018. رابط الاسترجاع: <https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/post.aspx?p=8341>
- الحسيني، محمد؛ عبد الرحمن، مهدي (2013). دور اختصاصي المعلومات في التسويق الإلكتروني لخدمات المعلومات بمكتبة حصن الشموخ. المؤتمر التاسع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة- فرع الخليج العربي: مستقبل المهنة: كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات و المعلومات و التحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية- الإمارات. تاريخ الاطلاع: 17-10-2018. رابط الاسترجاع: <http://search.mandumah.com/Record/383835>
- الحباري، إيمان (2018). مفهوم تسويق المعلومات. موضوع، أكبر موقع عربي بالعالم. تاريخ الاطلاع: 17-10-2018 رابط <https://bit.ly/3swYqdk>
- الخالدي، منصور عيدان عكرب. (2018). تسويق خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات: المكتبة المركزية أنموذجا. مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية: دار الأطروحة للنشر العلمي، س3، ع11، 147. 172. - مسترجع من <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/94334>
- خبراني، محمد علي؛ القرني، عبد الرحمن عبيد (2017). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المعلومات في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي - مصر (الصفحات 1-30). القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). تاريخ الاسترداد اكتوبر، 2018، من <http://search.mandumah.com/Record/853761>

الرندي، بشاير سعود. (2017). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تسويق خدمات المعلومات في مكتبات دولة الكويت .  
المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في  
مؤسسات المعلومات في الوطن العربي - مصر، القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( اعلم )، 1 - 19 .  
مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/853821>

الزمل، ناصر (2014). رقميون غيرو حياتنا: جاك دروسي مؤسس تويتر. مجلة فكر - السعودية، ع8. رابط الاسترجاع:  
<http://search.mandumah.com/Record/517309>

الزهيري، طلال ناظم. (2014). تطبيقات تكنولوجيا Hologram و أوجه استثمارها في مجال عمل المكتبات. مجلة المكتبات  
والمعلومات والتوثيق في العالم العربي - إدارة المعلومات والتوثيق والترجمة - جامعة الدول العربية - مصر، ع1،  
36 - 49. مسترجع من  
<http://search.mandumah.com/Record/777863>

السريحي، حسن عواد (2018). مقدمة في علم المعلومات رؤية حديثة. الرياض: الشقري.

الطائي، يوسف حجيم؛ الحكيم، ليث علي؛ زوين، عمار عبد الأمير. (2016). إستراتيجية التسويق الفيروسي ودورها في إدراك  
الزبون للقيمة. تاريخ الاسترداد اكتوبر، 2018، من مركز المنشاوي للدراسات والبحوث: <http://cutt.us/kxAIS>

العباس، م . ع . (2009) . تسويق خدمات المعلومات عبر الإنترنت . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009 . ص 136  
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/428557>

عبد الهادي، سارة (2017). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكليات العلمية في جامعة الملك عبد العزيز في العملية  
التعليمية YouTube نحو استخدام اليوتيوب. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات  
والمعلومات-سوريا، مج4، ع8.

العريشي، جبريل؛ الغامدي، فوزية (2015). دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة  
الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي. Annual Conference The SLA-AGC 21<sup>st</sup>. تاريخ  
الاطلاع: 2018-10-16. رابط الاسترجاع:

<http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2015.gsla.6>

عليان، ر. م (2010). خدمات المعلومات: Information services . عمان: دار صفاء. ص 527. عبد الهادي، سارة  
(2017). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكليات العلمية في جامعة الملك عبد العزيز في العملية التعليمية  
YouTube نحو استخدام اليوتيوب. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات-سوريا،  
مج4، ع8.



العنيزي، يوسف عبد المجيد. (2014). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانستقرام والتويتير والفييس بوك) لطلبة الرياضيات والحاسوب في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت. الثقافة والتنمية - مصر، س15، ع82، 1 - 80. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/606302>

القحطاني، أمل سفر، و ريم عبدالله المحيذر. (2016). مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بتقنية التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع71، 299 - 333. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/760849>

اللويحي، أحمد محمد (2015). الجدل في تويتر: قراءة في أشكال التواصل حول القضايا الساخنة. مجلة الكلمة-لبنان، س22، ع89.

مجاهد، أماني (2010) استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة. دراسات المعلومات، ع8، 95-36 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/44527>

المزيج التسويقي *Marketing Mix* (2009). تاريخ الاسترداد أكتوبر، 2018، من المحاسب الأول:

<https://www.almohasb1.com/2009/03/marketing-mix.html>

مزيج تسويقي. (2018). تاريخ الاسترداد أكتوبر، 2018، من ويكيبيديا الموسوعة الحرة:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%AC\\_%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%AC_%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82%D9%8A)

محمد نور، مصطفى؛ يوسف، عوض الكريم (2016). شبكات التواصل الاجتماعي: فيسبوك - تويتر- الوتساب أنموذجا. رسالة جامعية-كلية العلوم والتقانة -جامعة أم درمان الإسلامية. رابط الاسترجاع:

<http://search.mandumah.com/Record/833017>

المصري، أحمد (2017). الواقع المعزز والتسويق. موقع VR insider. Net. تاريخ الاطلاع: 2018-10-15. رابط الاسترجاع:

<https://www.vrinsider.net/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B2%D8%B2-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82>

الهلال، محمد بن ناصر (2017). تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية السعودية عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر: دراسة تحليلية. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي، 20-1 القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ( اعلم ). تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/853792>

### قائمة المراجع الأجنبية

AMA (2013). Marketing. Seen in: 11-10-2018. Retrieved from:

<https://www.ama.org/AboutAMA/Pages/Definition-of-Marketing.aspx>

Brookins, M. (2018). *The Advantages of Using Social Media Marketing*. Retrieved October 2018, from Chron: <https://smallbusiness.chron.com/advantages-using-social-media-marketing-18593.html>

Chatelier, Paul R.; Seidel, Robert J. (2013). Virtual Reality, Training's Future?: Perspectives on Virtual Reality and Related Emerging Technologies. Defence Research Series. (6). Seen in: 11/10/2018. Retrieved from:

<https://books.google.com.sa/books?id=kiPaBwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false>

Culturama. Bibliotheca Alexandrina. seen in: 17-10-2018. Retrieved from:

<https://www.bibalex.org/en/project/details?documentid=295>

Dukart, B. (2018, May). *CoSchedule Blog*. Retrieved October 2018, from 20 Important Benefits of Social Media Marketing Every Business Should Know:

<https://coschedule.com/blog/benefits-of-social-media-marketing-for-business/>

EBSCO information services (2018). How to market your library WEBINAR. Youtube. Seen in: 17-10-2018. Retrieved from:

<https://www.youtube.com/watch?v=FRCKIRlhhYo&t=1361s>

Fecich, Samantha (2014). The use of augmented reality enhanced reading books for vocabulary acquisition with student who are diagnosed with special needs. Seen n: 15-10-2018.

Retrieved from: <https://search.proquest.com/docview/1553782929?accountid=142908>

- Gartenstein, D. (2018, June). *Disadvantages of Advertising With Social Media*. Retrieved October 2018, from Chron: <https://smallbusiness.chron.com/disadvantages-advertising-social-media-18746.html>
- How to market Your library WEBINAR (2018). Youtube. Seen in: 17-10-2018. Retrieved from: <https://www.youtube.com/watch?v=FRCKIRlhhYo&t=1361s>
- Islam ,M. M & Habiba ,U . (2015). Use of social media in marketing of library and information services in Bangladesh. *DESIDOC Journal of Library & Information Technology* ,35 (4) Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1721904751?accountid=142908>
- Jackson, D. (2017, May 02). *38 Benefits of Social Media Marketing Every Business Needs to Know*. Retrieved October 2018, from Sproutsocial: <https://sproutsocial.com/insights/benefits-of-social-media/>
- Matrix inception (2017). Portals & Lasers in a library- Hololens. Youtube. Seen in: 15-10-2018. Retrieved from: [https://www.youtube.com/watch?v=RUQULkr\\_ILQ](https://www.youtube.com/watch?v=RUQULkr_ILQ)
- Milićević, M. (2017, November). *7 Benefits of Virtual and Augmented Reality for Your Marketing*. Retrieved October 2018, from LinkedIn: <https://www.linkedin.com/pulse/7-benefits-virtual-augmented-reality-your-marketing-milena-milićević>
- Pros and cons of using social media for business*. (2018, July). Retrieved October 2018, from Business.gov.au: <https://www.business.gov.au/marketing/social-media/pros-and-cons-of-social-media>
- Second Life (2018). Wikipedia, The free Encyclopedia. Seen in: 11-10-2018. Retrieved from: [https://en.wikipedia.org/wiki/Second\\_Life](https://en.wikipedia.org/wiki/Second_Life)
- Weller, E. (2018). *The Advantages of Social Networking Promoting a Business*. Retrieved October 2018, from Chron: <https://smallbusiness.chron.com/advantages-social-networking-promoting-business-21990.html>

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.6](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.6)

## مهددات الحوار الأسري وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة

### Threats of Family Dialogue and its Relationship to Irrational Thoughts among Married Couples in Medina and Jeddah Governorate

اعداد: الباحث/ حسين محمد آل صلاح<sup>1</sup>، الباحث/ توفيق عويص المغنوي<sup>2</sup>

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية<sup>1,2</sup>

#### المخلص:

هدفت الدراسة التعرف على مهددات الحوار الاسري وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة وأيضا تحديد مستويات الحوار الأسري بين الزوجين في المملكة العربية السعودية، والتعرف على أهم المعتقدات والأفكار الخاطئة التي تهدد الكيان الأسري، ووضع الحلول والمقترحات لتعزيز أساليب ومهارات الحوار الأسري. وتكونت عينة الدراسة من (218) من الأفراد المتزوجين بكل من جدة والمدينة المنورة، حيث تم توزيع أداة الدراسة عليهم. وأهم ما توصلت له هذه الدراسة أن مستوى الحوار الأسري متوسط في الأسرة، ومستوى الحوار توفر مهددات الحوار الأسري كبيرة، ومهددات الحوار مع الأبناء متوفرة وبدرجة كبيرة، وأظهرت النتائج أن الأفكار اللاعقلانية غير متوفرة في الأسرة، وتبين أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من جدة والمدينة المنورة في مهددات الحوار الاسري والأفكار اللاعقلانية في غالبها لصالح مدينة جدة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات كل من (المهن وعدد الأبناء والمؤهلات) عند مستوى دلالة احصائي (0.05)، وأهم ما أوصت به الدراسة هو ضرورة معالجة الأفكار اللاعقلانية داخل الأسرة ومحاولة رفع مستوى التفكير الإيجابي وضرورة مشاركة المقبلين على الزواج في دورات عن كيفية التعامل بين داخل الأسرة و العمل على قيام منهج تربوي ينظم مسيرة الأسرة وتوزيع وتحديد أدوار كل فرد من أفراد الأسرة حتى يسهم في تماسكها مما ينعكس ايجاباً على التنشئة السليمة على الأبناء.

**الكلمات المفتاحية:** مهددات، الحوار الأسري، الأفكار اللاعقلانية، المتزوجين، المدينة المنورة، محافظة جدة

## Threats of Family Dialogue and its Relationship to Irrational Thoughts among Married Couples in Medina and Jeddah Governorate

### Abstract

The study aimed to identify the threats of family dialogue and its relationship to irrational thoughts among married couples in Medina and Jeddah Governorate, and also to determine levels of family dialogue between spouses in the Kingdom of Saudi Arabia, And identify the most important beliefs and misconceptions that threaten the family entity, and develop solutions and proposals to enhance the methods and skills of family dialogue. The study sample consisted of (218) married individuals in each of Jeddah And Medina, where the study tool was distributed to them. The most important finding of this study is that the level of family dialogue is average in the family, the level of dialogue provides great threats to family dialogue, and threats of dialogue with children are available to a large degree, and the results showed that irrational thoughts are not available in the family, and it also shows That there are statistically significant differences between Jeddah and Medina in the threats to family dialogue and irrational thoughts in most of them in favor of the city of Jeddah, there are no statistically significant differences between the averages of each (professions and the number of children and qualifications) at the level of statistical significance (0.05), and the most important It is recommended by the study The need to address irrational thoughts within the family and try to raise the level of positive thinking and the need to participate in marriage for courses in the course of how to interact between within the family and work to establish an educational curriculum that organizes the family process Sound to the children.

**Keywords:** Threats, Family Dialogue, Irrational Thoughts, Married People, Medina, Jeddah governorate

## 1. الإطار العام للدراسة

### 1.1. المقدمة:

الحوار الأسري له أهمية بالغة في التواصل بين أفرادها وبالخصوص ما يتعلق منه بين الزوجين باعتبارهما أساس قيام هذه الأسرة والمسئولين عن بقائها. ومن ذلك نجد أن العلاقة بين الزوجين حتى تبقى قائمة لا بد لها من تفاعل إيجابي واتصال دائم وقائم على أساس تبادل الاحترام والود لكليهما، والعنصر الفعال الذي يلعب دوره هنا في قيام هذا الاتصال والاستقرار هو الحوار بين أفراد الأسرة عامة والزوجين خاصة.

ونتيجة لظروف الانفتاح والتواصل الثقافي التي صاحبت الثورة التنموية في المجتمع السعودي والتغير الاجتماعي والاقتصادي المتسارع، والتي أدت إلى تغيرات فكرية وأثرت على الكثير من أنماط السلوك والتعامل بين الناس، حتى داخل الأسرة. تفاقمت المشكلات الأسرية والتربوية وتآزمت العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة في كثير من الأحيان، بسبب الافتقار إلى نوع من المحاوراة والإقناع وسوء طرح الآراء (موسى، 2011).

ويرى الباحثان أنه ولكي تتجنب تلك المهددات التي تعيق الحوار الأسري، فإن مواجهته وتمزيقه بالحوار أمر حيوي من أجل بقاء كيان الأسرة؛ لأن الحوار عنصر من أهم عناصر التفاهم بين الزوجين والأولاد، فاليبيت يقوم على مشاركة الزوجين، ويهدف إلى السكن والمودة والرحمة، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالاتصال بين الزوجين سواء على المستوى المادي أو المعنوي.

### 2.1. مشكلة الدراسة:

يقوم الزواج الناجح على قدرة كل زوج على التكيف مع الآخر وتلبية حاجاته ومطالبه، ويستدل عليه من خلال أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، ورضاه عنه، وقدرة كلا الزوجين على مواجهة صعوبات الحياة التي يمكن أن تلقي بظلالها على الحياة الزوجية، وإمكانية تفاعل كل طرف بالشكل الإيجابي والفعال في إظهار المشاعر والتعبير عنها، وإبقاء باب التواصل الثنائي الجانب مرناً، يتسع لمختلف الأفكار والطبائع. فالتواصل بين الطرفين في الحياة الزوجية بشكل عام، وللمتزوجين حديثاً بشكل خاص، يكون ببذل الجهد للاتصال ومعالجة المشاكل، فالاتصال هو العلاج الفعال والبناء لعدم الرضا.

وهذا ما اتضح جلياً فيما نشرته وزارة العدل، حيث كشفت وزارة العدل السعودية أن حالات الطلاق تبلغ تقريبا نصف عقود الزواج في المملكة، مما يؤشر لارتفاع معدلات الطلاق في بلد يفترض ألا تشكل فيه الأوضاع الاقتصادية دافعا لأبغض الحلول. وأوضحت وزارة العدل، أن عدد صكوك الطلاق خلال شهر صفر 1441 هـ بلغ 5192 صكا، 48% منها في منطقتي الرياض ومكة المكرمة ويراوح عدد صكوك الطلاق الصادرة يوميا في جميع مناطق المملكة بين 195 و315 صكا (كتاب الإحصاء السنوي لوزارة العدل، 2019).

بينما كشف العديد من الدراسات أن كثير من المشكلات الأسرية يرجع أسبابها على فقدان التواصل والحوار الأسري خاصة بين الزوجين كدراسة موسى (2011) ودراسة الشثري (2012) ودراسة القرني وآل شويل (2019).

وبناءً على ما سبق يتضح أن الحوار داخل الأسرة قيمة وممارسة عريقة يجب أن تمارس بين أفراد الأسرة الواحدة وخاصة بين الزوجين لما أوردته نتائج كثير من الدراسات حول أهميته في بناء هذا الكيان الاجتماعي، وعليه فقد كان دافعاً ملحا لدى الباحثان للتعرف على مهددات الحوار الأسري في وقتنا الحاضر وتأثيراته النفسية والعقلية على الزوجين، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما علاقة مهددات الحوار الأسري بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة؟

### 3.1. أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما علاقة مهددات الحوار الأسري بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة؟

ويندرج تحت السؤال الرئيس عد من الأسئلة الفرعية هي:

- ما مدى ممارسة الحوار الأسري لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة من وجهة نظرهم؟
- ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة؟
- ما هي مهددات الحوار الأسري لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة من وجهة نظرهم؟
- ما هي مهددات الحوار الأسري مع الأبناء لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة؟

### 4.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستوى ممارسة الحوار الأسري (الحوار بين الزوجين) لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في مدينة المدينة المنورة ومحافظة جدة من وجهة نظرهم
- الكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة.
- التعرف إلى مهددات الحوار داخل الأسرى بين الزوج والزوجة ومهددان الحوار بين الأبناء لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة.
- الكشف عن درجة تأثير مهددات الحوار الأسري على مستوى التفكير اللاعقلاني لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة من وجهة نظرهم.

### 5.1. أهمية الدراسة:

#### تتلخص أهمية الدراسة في:

- أنها تمس أحد أهم المسارات الأساسية بتماسك وترابط المجتمع وهي الأسرة، وباعتبار الزوج والزوجة محور الارتكاز الاسري.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في حدود علم الباحث-التي تطرقت إلى البحث في ماهية مهددات الحوار الاسري خاصة بين الزوجين. وتأثيراتها على المعتقدات والأفكار الخاطئة لديهم.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحديد مستويات الحوار الأسري بين الزوجين في المملكة العربية السعودية، ومن ثم توضح الحلول والمقترحات لتعزيز أساليب ومهارات الحوار الزوجي.

### 6.1. مصطلحات الدراسة:

#### الحوار الأسري:

يعرف الحوار الاسري بأنه: "التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة. والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها. وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة. مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (الويلي، 2010: 11)

**ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه:** " ممارسة ديمقراطية تتطلب مهارة في التعبير والإنصات تستند على فكر ناضج ونظرة ثاقبة يقوم بها كلا الزوجين مع الآخر، وتترجم في صورة حديث إيجابي من شأنه توطيد العلاقة بينهم. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة على مقياس الحوار بين الزوجين من إعداد دراز (2014).

#### الأفكار اللاعقلانية:

الأفكار اللاعقلانية: هي تلك الأفكار والمعتقدات الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها، والتي تكونت بناء على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد (Ellis, 1995)

**ويعرفها الباحثان بأنها:** " مجموعة من الأفكار غير المنطقية التي تتصف بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات، وتنبؤات، وتعميمات خاطئة، وتعتمد على الظن والتنبؤ، والمبالغة، والتهويل بدرجة لا توافق مع الواقع. وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد جرادات (2006)

### 7.1. حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:



- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على التعرف على مهددات الحوار الاسري وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة.
- **الحدود البشرية:** فئة المتزوجين والمتريدين على بعض مراكز الإرشاد الاسري بالمدينة المنورة ومحافظة جدة.
- **الحدود المكانية:** مراكز الإرشاد الاسري في المدينة المنورة ومحافظة جدة والبالغ عددها (2) مركز أسري.
- **الحدود الزمانية:** تطبق الدراسة-بمشيئة الله تعالى-خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1441-2020 م.

## 2. أدبيات الدراسة

### 1.1. الإطار النظري

#### الحوار الأسري

الأسرة وحدة متكاملة في جسم المجتمع. إنها التجمع العائلي الأكثر حساسية وتأثراً بما يحيط به، وما يجري داخله من تأثيرات وتفاعلات متنوعة، وانسجام الأسرة داخليا، وخارجيا مع باقي الوحدات التي تشكل المجتمع يعطيها قوة وتألفاً تستطيع من خلاله البقاء والتكيف ضمن هذا الجسم الواحد.

حيث تعتبر الأسرة كالخلية الحية، وهي كيان لمجتمع لما يحيط بها من التيارات المختلفة كالفساد والانحلال والانهيار، وكل هذا له أثر كبير في تهديد المجتمع كله، كما وتتكون هذه الأسرة من الأب والأم والأولاد، أو قد تكون مكونة من الزوج والزوجة فقط. فإن لكل فرد في أسرته دوره الفعال في كيان هذه الأسرة حيث أنه يتأثر بها، أو تتأثر به (محمود، 2014: 37).

حيث أن كثير من حاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينهما من حوار شامل وعميق يجمع بين القول والفعل والشعور ويتدخل فيه الروح والجسم فيتقوى كل طرف منهما بالطرف الآخر ويتبادل معه التأثير (سليمان، 2014: 122).

وتأتي أهمية الحوار من كونه الحوار أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي، كما أنه طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري الذي يؤدي إلى توليد الأفكار والبعد عن الجمود ويكتسب الحوار أهميته من كونه وسيلة للتألف والتعاون وبديلا عن سوء الفهم والتفوق والتعسف (جمال، 2016: 8).

فالحوار الأسري والتفاعل الاتصالي والحوار هو الذي يبتعد بالأسرة عن العزلة التي تجعل من أفرادها عزين متفرقين، خاصة في ظل تزايد التأثيرات السلبية لعولمة الإعلام والاتصال ومخاطرها على القيم (نعيمي، 2016: 13).

#### مفهوم الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها هي مجموعة من الأفراد أو الأعضاء المتكافلين والمتكاتفين معا، يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تسمى المنزل أو البيت في العادة، وتربطهم علاقات متنوعة: بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية -قانونية (حمدان، 2015: 7).

ويعرفها مرسى (2008: 24) بأنها "جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبناؤهما، وقد تمتد أفقياً أو رأسياً وتضم: الأجداد، والأحفاد، والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد، ويتفاعلون معاً وجهاً لوجه، ويسودها المودة والمحبة والرحمة، وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال وحماية كبار السن"

**الحوار:**

الحوار لغة لفظ مشتق من حور ومنه: "أحار عليه جوابه أي رده، وأحرت له جواباً وما أحار بكلمة، والاسم من المحاور والمحوير، تقول: سمعت حويرهما وحوارهما. والمحاورة: المجاورة، والتحاور: التجاوب... يقال: فلم يحر جواباً أي لم يرجع ولم يرد. وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام (ابن منظور، 1966: ج1: 218).

أما اصطلاحاً فيعرف بأنه: "عبارة عن نقاش؛ إما بين طرفين، أو عدة أطراف، ويهدف إلى الوصول إلى حقيقة، أو من أجل إقامة الحجة على أحد الطرفين، وقد يستخدم الحوار لدفع شبهة ما، أو تهمة وغيره." (جمال، 2016: 9).

**الحوار الأسري:**

يعرف الحوار الأسري بأنه: "عملية تفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة؛ مما يؤدي إلى إيجاد الألفة والتواصل" (الوايلي، 1431: 66).

وتعرفه اللحيان (2019: 154) بأنه: "التحاور بين الآباء والأولاد، أو بين الأولاد وسائر أفراد الأسرة من خلال الإقناع، وإبداء كل طرف وجهة نظره بكل حرية من أجل التوصل لنتيجة مناسبة للمتحاورين، ولفهم الواقع والتعامل معه بصورة أفضل".

**أهمية الحوار الأسري:**

الحوار الزوجي والأسري له من النتائج والفوائد الكثير، وحين النظر في نتائج الحوار الإيجابية فإنها لا تقتصر على الأولاد أو الأزواج أو الأسرة، بل تتعدى ذلك إلى المجتمع 0 وهنا يورد القرني وآل شويل (2019: 17) بعضاً من نتائج الحوار الأسري ومنها:

- اكتساب مهارة التعبير الاجتماعي، وقدرة أفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم وعرض أفكارهم دون خوف أو تردد.
- الاستقرار النفسي والتمتع بالصحة النفسية، فالعلاقة الإيجابية بين أفراد الأسرة عموماً أو الزوجين بشكل خاص تؤثر إيجابياً على حالتهم النفسية والاجتماعية والانفعالية، بل وتؤثر على النمو بصفة عامة.
- تفهم وتلبية الحاجات النفسية لأفراد الأسرة، سواء كانت الحاجات النفسية لتحقيق الذات، أو الحاجات الاجتماعية كالحاجة إلى الانتماء، أو المادية كالأكل ونحوه.
- النمو السليم للشخصية والوعي بالذات. فالتفاعل المستمر بين أفراد الأسرة مظهر من مظاهر النمو السليم للشخصية وهما يتشكلان نتيجة التفاعل مع بيئته الأولى وهي الأسرة.
- تعلم فن الإصغاء، وبذلك يستطيع أن يتعلم كثيراً من المهارات الاجتماعية من خلال التواصل والنقاش مع الآخرين، كما يؤدي إلى اكتساب الخبرات والقيم الحياتية من الأفراد الذين يتواصل معهم، وخاصة من الكبار وتجاربهم

**أنواع الحوار الأسري:**

تشير الوايلي (1431: 67-68) إلى أنواع الحوار الأسري والتي تتمثل في:

**الحوار الإيجابي:** وهو حوار يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الإنصات. فهناك ثلاثة أمور تميز الأسرة الأكثر حواراً واندماجاً وهي: تبادل رسائل واضحة ومباشرة. والاستماع الفعال. والتعبير اللفظي. ويكون ذلك بأحد الطرق التالية:

**الحوار النقاشي:** إما مواجهة أو مكتوباً. وهو من أكثر الأساليب التي يتم من خلالها الحوار بين طرفين خصوصاً في الأمور التي تتحى منحى الجدية أكثر. وقد تختصر مراحل كثيرة في التفاهم بين الطرفين. وكثير من الأسر لم تتعود هذا النوع من الحوار الزوجي مع أهميته وتأثيره الكبير في الحياة الزوجية. فالأولى من الزوجين عدم غلق هذا النوع من أنواع الحوار بل يجب طرح أي موضوع خصوصاً فيما يتعلق بحياتهما كزوجين وبما يتعلق بأمور أبنائهم ليتم الحوار فيه والاتفاق حوله.

**الحوار العابر:** وهو من أكثر أنواع الحوارات الشائعة في داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو مع الأبناء. وممارسة هذا الحوار عادة يكون تلقائياً وبدون الشعور إنه حوار. كالتعليق على حدث ما. أو شرح لموضوع معين. فمثل هذه المداخلات تسبب مدخلاً جيداً ومناسباً للحوار.

**الحوار عن طريق العيون:** في كثير من الأحيان نجد العيون وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام فقد يفهم الإنسان من خلال حوار من شخص آخر من عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه. فنظرت الإنسان وحركاته هي جزء من حوار مع أي طرف.

**الحوار الشعري الإيجابي:** ليس شرطاً أن يكون الحوار الأسري للمسائل الخلافية فقط أو للاتفاق حول أمر ما. فقد يكون هناك حوار يتبادل فيه الزوجان المشاعر العاطفية وأحاسيس كل طرف تجاه الطرف الآخر. وهناك حوار شعري وإطراء إيجابي على سلوكيات الأبناء فهذا من شأنه أن يزيد الألفة والمحبة بين الأسرة ويقوي روابط الحب بينهم.

**حوار مرآة الآخر:** وهو من الأنواع الهامة ويعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر. ويرتبط ذلك إيجابياً بالرضا عن العلاقة. والعكس صحيح. فينتج عن ذلك أن يعدل أفراد الأسرة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر. فالأسرة القادرة على وضع وجهة نظر الآخر في الاعتبار يظهر أفرادها اهتماماً أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر.

**الحوار السلبي:** التواصل اللفظي الخاطئ الحوار السلبي يعد مصدراً للمشاكل الأسرية. فهذا النوع من الحوار يسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة. فنتضح على ملامحها الحياة غير السعيدة وذلك لأنهم كثيراً ما يعتقدون مشاكلهم ويزيدونها توتراً عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ؛ حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل مشحون بالتصيد على كلمات الطرف الآخر. ويكون ذلك بالطرق التالية: -

**الحوار التعجيزي:** وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وينتهي الحوار إلى أنه "لا فائدة".

**أسباب تهدد الحوار الأسري:**

ترى نوفل (2015: 53) أن المشكلات الأسرية تعد عاملاً جوهرياً في ضعف التماسك الأسري ومنها ضعف الاتصال والحوار بين أفراد الأسرة ومنها:

- **المشكلات الاجتماعية:** وهي المفارقات ما بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية فهي تمثل اضطرابا وتعطلا لسير الأمور بطريقة غير مرغوبة كما يحددها القائمون بدراسة المجتمع، ومثال لهذه المشاكل «الجريمة» «الانحراف الاجتماعي، اللامساواة الاجتماعية، الفقر، العنصرية، إساءة استخدام العقاقير والمخدرات وسوء توزيع الموارد المحددة.
  - **المشكلات الاقتصادية:** ويقصد بالمشكلة الاقتصادية عدم إمكانية الموارد الاقتصادية المحدودة (المتناقضة عادة، أو المتزايد بعضها بنسبة حسابية أو أقل من حسابية). من تلبية كافة الاحتياجات المتزايدة باضطراب وفق قانون تزايد الحاجات (بنسب حسابية وهندسية متفاوتة).
  - **المشكلات النفسية:** وهي حالة تنتج من عدم التوافق للفرد لذاته وبين البيئة المحيط ويمكن ان تتمثل في سوء التوافق العاطفي والنزاع على السلطة داخل الأسرة والانعزال عن المجتمع واضطراب السلوك والعنف بين أفراد الأسرة.
  - **المشكلات الصحية:** تتمثل في الضعف في أداء الحواس لوظائفها، كالضعف في البصر أو السمع أو النطق أو الإصابات والأورام، التشوهات الخلقية والجلدية وأمراض القلب والفشل الكلوي وغير ذلك مما يسبب للفرد سوء التوافق النفسي والاجتماعي، حيث يتدنى مفهومه عن نفسه.
- ويرجع أسباب غياب الحوار بين الزوجين كما تراها سليمان (2014: 123) إلى عدد من الأسباب وهي:

- **الأسباب التربوية:** مثل غياب التربية في تعليم مهارات التواصل وقيم الحوار بين الجنسين في المدرسة والأسرة. وسيادة بعض القيم التربوية السلبية التي تفرق وتميز بين الجنسين.
- **الأسباب الاجتماعية:** ومنها:

- **خضوع الزوجين للضغوط وللتبعية السلبية لأسرتيهما،** حيث يتدخل أكثر من طرف في الشؤون الداخلية للأسرة، وتصبح أسرة الزوجين هي المحاور بدل التواصل المباشر للزوجين في أمورهما الخاصة وأمور أسرتهما.
- **ضغوطات ومسئوليات وضروريات الأسرة،** وخصوصا لدى الزوجين المنتمين اجتماعيا إلى الفئات الفقيرة والمتدنية ثقافيا، حيث يزداد العنف واللامبالاة في العلاقة مع الطرف الآخر.
- **التنشئة الاجتماعية السلبية التي خضع لها الزوجين،** والتي لا تؤكد القيم والعلاقات الاجتماعية التي تشجع على ثقافة التواصل مع الآخر، وعلى الروح الجماعية في تدبير الحياة الجماعية المشتركة، وعلى التشبع بأخلاقيات التواصل الإيجابي والفعال مع الطرف الآخر مثل: الأخلاقيات الدينية للحياة الزوجية.

1. **المعوقات الشخصية:** ويقصد بها بعض التصرفات التي تصدر من أحد أطراف الحوار وتؤدي إلى إفقاد الحوار جدواه وفائدته، بحيث لا يصل إلى أهدافه المرجوة منه. وتشمل تلك التصرفات: الجهل، عدم تطبيق أصول الحوار، الخوف، الثرثرة، والإطناب في الكلام، واللف والدوران، والابتعاد عن الوضوح في العرض، وغياب الأدلة والبراهين، وإخفاء جزء من الحقيقة، والغضب والانفعال، والتعصب الشديد

2. **المعوقات الموضوعية:** وهي عبارة عن الصعوبات والمعوقات التي لا تكون مرتبطة بأحد أطراف الحوار، وإنما تتعلق بالجو المحيط بالمحاورة، أو بالمصطلحات والمفاهيم التي يتم استعمالها، أو باختلاف العقليات والأفكار التي يتم تبادلها. وتشمل هذه المعوقات الضوضاء والتشويش وتباين المفاهيم، واختلاف الأجيال.

وتشير المبرز (2017: 277) إلى عدد من المتغيرات التي أحدثت تغييرا في وظائف الأسرة وأدوارها، وأدت إلى اندثار الحوار الأسري وظهور سلوكيات متطرفة وغلو، يمكن استعراض بعضها فيما يلي:

- **صراع الأجيال وغياب لغة التواصل:** أي؛ اتساع الفارق بين تفكير الأبناء والآباء ومن ثم يترتب على هذا عزوف الأبناء على الاستفادة من خبرات الآباء وتوجيهاتهم باعتبار أن أفكارهم لم تعد ملائمة لهذا العصر. ومما أزداد هذا الصراع غياب لغة التواصل؛ أي: اللغة التقنية التي يجيدها الأبناء ويجهلها الآباء، مما قلل من القدرة على التواصل بين الأجيال

- **التغير الاقتصادي:** حيث تحول العالم من عصر الشدة والتقشف إلى عصر الرخاء والترفيه والترفيه، وهو ما أحدث تحولا في أنماط الحياة لكثير من الأسر، ومن تلك المتغيرات:

أ - الترفيه: حيث أصبح الترفيه الآن جزءا أساسيا من نمط حياة أي أسرة، ومن ثم فإن إهمال هذا الجانب أو المبالغة فيه يؤدي إلى العديد من المشاكل.

ب - الاستهلاك: حيث تحولت عقلية الكثير من البشر من عقلية الإنسان المنتج إلى عقلية الإنسان المستهلك، وهذا لا يتأتى إلا من خلال توافر أموال كثيرة، فيضطر الزوجان إلى العمل وقتا أطول على حساب توافر الوقت للحوار مع الأبناء ومعايشة مشاكلهم اليومية، مما يخلق فجوة بين الطرفين

- **التغير الاجتماعي:** حيث تحولت المجتمعات في فترة وجيزة من أنماط معيشية معينة إلى أنماط أخرى متباينة جدا عنها في فترة زمنية قليلة، مما أثر بالسلب على الأسرة، ومن هذه التغيرات:

أ - **التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية:** حيث كانت الأسرة الممتدة توفر للزوجين في الأسرة النووية العديد من الخدمات التي أصبحت الآن مسؤولة عنها.

ب- **عمل المرأة:** حيث أدى التغير الاجتماعي إلى شغل المرأة لوظائف في الدوائر الحكومية أو غيرها من الجهات، مما يتطلب تواجدها بعيدا عن أسرتها لساعات طويلة، مما يؤثر على البناء الاجتماعي للمجتمع سواء من حيث إتاحة الفرصة للأبناء للاعتماد على أنفسهم، وانشغال المرأة بعملها على حساب الواجبات الأسرية

### الحوار بين الآباء والأبناء:

بعد الحوار مع الأبناء أحد الأدوات الحضارية للمجتمعات المعاصرة، إذ توسعت أساليب الحصول على المعلومات وتهددت الأفق المعرفية واختلفت المعرفية واختلفت المشارب والاتجاهات الثقافية والفكرية وترتب على هذا التحول المعرفي والثقافي تطور أساليب الحوار وآلياته لأن الحوار يلف القلوب ويقرب المسافات ويؤدي إلى إشاعة مفاهيم التنوير المعرفي والتبادل

الثقافي. فالعالم الذي نعيش فيه اليوم يتطلب منا الحوار مع أنفسنا أولاً والحوار الآخر ثانياً لكي نصل إلى رؤية إنسانية مشتركة قادراً علي نقل سماحة ديننا وعظمة حضارتنا اللتين تأسستا على مبادئ الحق والعدل والمساواة. (الملحم، 2013: 457)

وتشير البدري (2012: 1567) إلى أنه قد يعود تجنب الحوار ومهدداته بين الآباء والابناء إلى مجموعة من العوامل أهمها:

- استخدام عبارات النقد والاساءة اللفظية بشتى صورها مما يجعل الأبناء في خوف وقلق من إجراء حوار مع آباءهم.
- عدم تدريب الآباء على استخدام الحوار كوسيلة تربوية بناءة وإنما يعتمدون على ردود معتادة فيعلم الأبناء مسبقا ما رد فعل آباءهم فيمتنعون عن الحوار.
- عدم اهتمام الآباء بمشاكل ومشاعر أبنائهم الخاصة والاهتمام المتزايد بالأمر المادية بالنسبة للأبناء.
- ضغوط الحياة اليومية على الآباء جعلت حالتهم المزاجية سيئة غير قابلة للحوار مع الأبناء. أما من جانب الأبناء: يعتبر الطفل أن أموره الخاصة بسيطة لدرجة انها لا تتناسب مع الحوار مع والديه، محاولة الأبناء أن يخوضوا تجاربهم بمفردهم، اعتبار الأبناء أن مشاعرهم أمر خاص لا يجب أن يخبر أو يتحدث به مع والديه.

#### مستويات الحوار بين الزوجين:

تعرف مستويات الحوار الزوجي بانها المراحل المتدرجة التي ينبغي أن يمر بها الحوار بين الزوجين لتحقيق الغرض منه على الوجه الاكمل، وذلك سواء فيما يتعلق بالأمر الحياتية اليومية او الموضوعات والقضايا التي تهم الأسرة ولكل منها شروطه بما يضمن إحراز مستوى عالٍ من التواصل البناء، وهذه المستويات هي: (دراز، 2014: 53).

- **مستوى التحية والسلام:** وهو ذلك المستوى الذي يعد المسلمة الأولى لأي حوار، وينبغي أن تكون الكلمات المستخدمة فيه بين الزوجين مكللة بالعاطفة والالفة والمحبة والتأييد لتعكس مشاعر الاحترام والمودة والرحمة والرضا والتقدير التي تتناسب مع كل موقف وهو أقل مستويات الحوار الزوجي.
- **مستوى الحقائق:** وهو المستوى الذي يتضمن ما يسرده الزوجان على بعضهما البعض من أحداث يومية ومواضيع هامة ومواقف مختلفة تعرضا لها على مدار يومهما.
- **مستوى الرأي:** هو المستوى الذي يتيح للزوجين التعبير العلني والصريح لوجهات النظر تجاه الأمور والقضايا الحياتية والأسرية المختلفة بأسلوب راقٍ بعيد عن السيطرة والتعنت، ويترجم فلسفة ومستوى تفكير كل منهما ودرجة ثقافتها الحوارية.
- **مستوى المشاعر:** وهو المستوى الذي يعكس ردود الأفعال اللاإرادية أثناء الحوار. كحصول طبيعية لأسلوب التعامل المتبع بين الزوجين، ودرجة احترام كليهما لكيان وشخصية الآخر.

- **مستوى الحاجات:** وهو أعلى مستويات الحوار بين الزوجين والذي يصل فيه إلى إشباع وتحقيق الغرض الأساسي الذي قام من أجله الحوار بأعلى كفاءة، وبأرقى الأساليب.

### مقومات الحوار الأسري الناجح:

الحوار الأسري الناجح يتطلب توافر مجموعة من المقومات على النحو التالي (شليبي، 2015: 241):

- تجنب الانفعال: الإنسان المنفعل والغاضب يفقد جزءاً من إدراكه للواقع، وبالتالي ربما لا يرى ولا يسمع ولا يحس، ففي كثير من الأحيان، نتفوه بألفاظ ولكننا لم نسمعها والسبب شدة الانفعال والغضب بل قد تصل الحالة إلى أنه يسمع إلى ما لا يقال له وبالتالي تكون هناك ردود فعل لأشياء لم تقل بتاتا، فعلياً أن نتجنب الحوار عندما نشعر بأن الطرف الآخر بات أكثر انفعالا مما هو مطلوب.
  - الضمير في الخطاب والحوار للأزواج وللأبناء يجب ألا يكون بضمير أنت لأن هذا الضمير معناه النقد وكشف العيب والخطأ، فضمير الأنا من المهم استخدامه في أثناء الحوار الأسري.
  - الاستماع الجيد للطرف المتحدث ذو أهمية بالغة بدل التحضير لجمل الدفاع والتهام والهجوم على المتحاور من الزوج والزوجة.
  - الحرص على التوصل لنتيجة من الحوار: كثير من الأحيان لا يحقق الحوار نتائج مثمرة فيصاب المتحاورون على خيبة أمل من جراء ذلك فيذهب طرف في حال سبيله، وهذا حل غير مجدي وغير نافع، لأنه ممكن لا نخرج بنتيجة ولكن ممكن أن نؤجل اتخاذ القرار في مسألة الحوار للتفكير لوقت آخر بدل إهماله لأن تركه سلبية تسبب تراكم للمشاكل تنفجر في لحظات غاضبة.
  - تخصيص وقت للحوار وتصيد المناسبات السعيدة فرصة ذهبية يجب أن نوليها الاعتبار في حواراتنا، فالاهتمام بما يجب الطرف الآخر جزء من الحوار الفعال والناجح.
  - اللغة الواضحة التي يجب اعتمادها مع أفراد الأسرة فهي وسيلة لفهم الأطراف الأخرى، دون وجود عبارات مطاطية أو تحتمل وجهة نظر سلبية.
  - أسلوب المخاطبة يجب أن يكون على حسب الشخص الذي نتحاور معه فالأطفال لهم أسلوب مختلف عن أسلوب الكبار، والزوجة لها أسلوب مختلف عن الباقين، يعني تحديد الأسلوب مع عمر المخاطب.
- وتشير الشرفاوي (2012: 449) أن هناك ضوابط تجعله الحوار إيجابياً وبناء داخل الأسرة، منها ما يلي:
- تقبل الآخر: ومعنى ذلك قبول الآخر والاعتراف بحقه، وأن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني بالحكم.

- حسن القبول: وهو أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجاً من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية.
- أن يكون حواراً مبنياً على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها. وأيضاً من الضروري أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.
- تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي -المستمع -وذلك بالنظر إلى تعبير وجه المتحدث وعينه.
- تجنب اتباع أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء الأزواج مع بعض أو الآباء مع الأبناء.

#### طرق تعزيز الحوار الأسري:

- قد يكون هذا الحوار بين الزوجين أو بين الزوجين والأبناء، ولهذا فهو يحتاج إلى تدعيم وتقوية عن طريق وسائل متعددة منها ما يلي (الفحل، 2015: 10):
- عن طريق الثقافة الحوارية وتطبيق مبدأ الشورى بين الأفراد. وتدعيم ثقافة المشاركة الحوارية وإتاحة الفرصة للجميع لإبداء الرأي والانصات له.
  - احترام الكبير للصغير وكذلك الصغير للكبير وهذا يؤدي إلى تنامي الحوار الصحي الأسري، مع الحرص على مبدأ الثواب والعقاب بهدف التقويم
  - نشر روح المرح والدعابة المحترمة بين أفراد الأسرة، قد يؤدي ذلك إلى تقوية أواصر التواصل الأسري
  - يراعى في الحوار الأسري البعد التام عن انتهاج أسلوب التحقير أو الاستهزاء، مع مراعات تجنب اتباع أسلوب الوعظ والإرشاد.

1. جودة مضمون الكلام والحركات والتعبيرات المتبادلة بين الزوجين ووضوح معناها الصريح وغير الصريح: فالتواصل العقلي الجيد يقوم على الكلام المهذب والحركات اللطيفة، والتعبيرات الرقيقة التي يستريح لها المستمع، وتشبع حاجاته للاستحسان والتقدير من الزوج الآخر. فجودة مضمون الرسالة المتبادلة بين الزوجين أهم عناصر التواصل الزواجي الجيد

#### الأفكار اللاعقلانية

لقد ميز الله تعالى الإنسان بنعمة العقل، ويعتبر العقل أداة للتفكير، ولكل إنسان طريقته في التفكير فإما أن يكون تفكيره سلبياً أو تفكيره إيجابياً. كما أن التفكير يعتبر أهم الوسائل التي يستعين بها الإنسان في عمليات التوافق في حياته اليومية، حيث إنه الوسيلة الفعالة للتعامل مع الوقائع والأحداث من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات (علي، 2004: 43).



### مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

الأفكار اللاعقلانية: هي تلك الأفكار والمعتقدات الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها، والتي تكونت بناء على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد ( Ellis, 1995).

كما تعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها: " تلك الأفكار السالبة الخاطئة غير المنطقية وغير الواقعية، التي تتسم بعدم الموضوعية والتأثر بالأهواء الشخصية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة ومبنية على مزيج من الظن والتهويل أو المبالغة. " (الشربيني، 2005: ص540).

وتعرف الأفكار اللاعقلانية بانها: " مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتميز بعدم الموضوعية، كابتغاء الحلول الكاملة والجديدة والمثالية المطلقة للمشكلات، والاعتمادية مقابل الاستقلالية، وابتغاء الكمال المطلقة للذات والاستنتاجات السلبية - القبول والرضا المطلق من الجميع - القلق والازعاج من المبالغة والتهويل في الأمور، والتشويه في إدراك أو فهم ما يحمله الناس عن الشخص، والتعميمات السلبية والانا التي تعيق الفرد عن التكيف السوي (عبد القوي، 2013: 5).

وبناء عليه يستنتج الباحثان مما سبق أن الأفكار اللاعقلانية هي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تحد من تكيف وتوافق الفرد السليم مع الأفراد المحيطين به والبيئة بشكل عام، مما يؤدي إلى إصابته بمجموعة من الاضطرابات كالقلق، والوحدة والاكتئاب والحزن.

### نظرية أليس للأفكار اللاعقلانية:

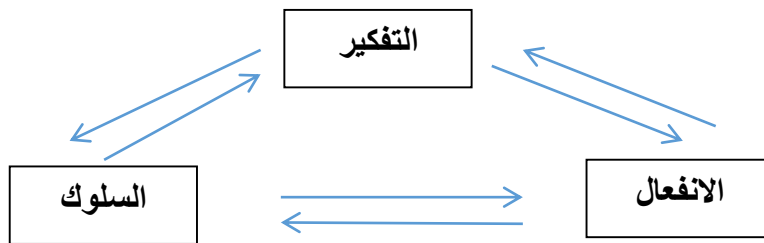
ألبرت اليس (Albert, Ellis, 1973) هو عالم إكلينيكي أهتم بالتوجيه والإرشاد المدرسي والزواجي والأسري. وترى نظريته (نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي) بأن الناس ينقسمون إلى قسمين، واقعيون وغير واقعيين وتسلط هذه النظرية الضوء على الإنسان والنظر إليه على أنه مركز الوجود والانفعالات واعتباره المسئول الوحيد عن صحته النفسية أو اضطرابه النفسي ومع أنها لا تهمل تأثير العوامل الوراثية والبيئية في التأثير عليه وبخاصة في مستهل حياته.

كما يعد Ellis من أوائل الباحثين الذين أوضحوا دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك الإنساني، وقد قدم Ellis عام (1977) إحدى عشرة فكرة لاعقلانية ترجع إلى التنشئة الاجتماعية للفرد وخاصة في مراحل الأولى، وهذه الأفكار هي:

- (1) من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية، أي تدور هذه الفكرة حول طلب الاستحسان Demand of Approval.
- (2) يجب أن يكون الفرد فعالا ومنجزا بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة، أي تدور هذه الفكرة حول الكمال الشخصي Personal Perfection.

- (3) بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا، أي تدور هذه الفكرة حول اللوم للذات والآخرين Blame Proneness
- (4) إنه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد، أي تدور هذه الفكرة حول توقع الكوارث Catastrophizing
- (5) تنشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية، لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها، أي تدور هذه الفكرة حول التهور الانفعالي وعدم المسؤولية Irresponsibility-Emotional
- (6) الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها وبالتالي فإن احتمال حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم، أي تدور هذه الفكرة حول القلق الناتج عن الاهتمام الزائد Anxious over Concern
- (7) من السهل أن تتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلا من أن نواجهها، أي تدور هذه الفكرة حول تجنب المشكلات Problems Avoidance

ويرى إيليس (Ellis, 1990) أن جميع البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون، حيث يقومون بذلك بأفكارهم في صورة تفاعلية وتبادلية تؤثر على مشاعرهم وسلوكياتهم بشكل جوهري. وانفعالاتهم تؤثر على أفكارهم وسلوكياتهم، كما أن تصرفاتهم تؤثر بشكل متميز على كل من أفكارهم وانفعالاتهم. ولكي تغير واحدا من هذه الأنماط، فإن تغيير أحد النمطين سيؤدي إلى نتائج، بمعنى أن كل منها يؤثر في الآخر. ويتضح ذلك من خلال الشكل (1)



رسم تخطيطي يوضح العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك (الاستجابة - رد الفعل) (ياسين والشاوي، 2016)

#### تصنيف الأفكار اللاعقلانية:

يشير أليس (Ellis, 1994) إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين، هما: الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية، وفيما يلي توضيحا لهما:

- (1) **الأفكار العقلانية:** وتشير إلى الأفكار والمعتقدات المنطقية والواقعية التي تساعد الفرد على التوافق النفسي وتحقيق أهدافه، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكارا مطلقة، فضلا عن أنها تزيد من الشعور بالمتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف معها أسهل منال.

(2) **الأفكار اللاعقلانية:** وتشير إلى الأفكار والمعتقدات غير المنطقية وغير الواقعية، والتي تعيق تحقيق الفرد لأهدافه، وتسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، وتؤدي إلى نتائج انفعالية غير سارة؛ إذ أن هذه الأفكار هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغط النفسية لدى الفرد وقد قام ديغسبي وبرنارد (Bernard & Diguseppe 1990) بتصنيف هذه الأفكار اللاعقلانية إلى ثلاثة أصناف عامة، وهي:

#### أولاً-الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالذات:

إذ يجب أن يكون أدائي جيداً ومنجزاً بكفاءة، وأنال موافقة الآخرين ومحبتهم، وإلا كنت شخصاً لا قيمة له. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الأفكار اللاعقلانية إلى شعور الفرد بالهلع والقلق والاكتئاب؛ لأنه من المستحيل تحقيق ذلك.

#### ثانياً-الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالآخرين:

إذ يجب أن يتصف الآخرون بالعدالة تحت كل الظروف والأحوال، وأن يكونوا ودودين في تعاملهم معي مراعين لشعوري، وإلا فهم أشرار يستحقون العقاب. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الفكرة إلى مشاعر الغضب، والعدوان، والانطواء، فكيف يحدث ذلك، ونحن بشر غير كاملين والكمال لله وحده.

#### ثالثاً-الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالظروف:

إذ يجب أن أحصل على كل ما أريد بسهولة، وتكون الظروف مريحة ومناسبة وتوفر لي الأمان، وإلا ستصبح الحياة شاقة وتعيسة. ومن المحتمل أن تؤدي هذه الفكرة إلى انخفاض القدرة على تحمل الإحباط،

الذي قد يؤدي إلى العدوان أو الاستسلام. فالأفراد الذين لديهم مثل هذه الأفكار اللاعقلانية قد يصعب عليهم تحقيق أهدافهم؛ لصعوبة تحقيقها، ولابتعادها عن الواقعية، واقتربها من الخيال، أو عالم المستحيل. ومثل هذا التفكير اللاعقلاني قد يؤدي إلى الشعور بخيبة الأمل، والإحباط.

#### أساليب التفكير اللاعقلاني:

أشار إليس 1987 إلى أن الناس يزعجون أنفسهم من خلال سعيهم بشكل شعوري أو لا وراء تلك الأفكار الأمر الذي يؤدي إلى عدم التخلي عن اضطراباتهم والإبقاء عليها والتصعيد من حدثها وهذا السعي يرجع إلى عدة أسباب منها (المالكي، 2012: 231):

(1) **الجهل:** فكثير من الأفراد يجهلون سبب اضطراباتهم ويعتقدون أنها طبيعية وحتمية، فهم مثلاً إذا فقدوا عزيزاً لديهم يظنون يحدثون أنفسهم، إن هذا لشيء محزن بالنسبة لهم ولا يجب أن يحدث لهم وهم سيئو الحظ ولا يمكنهم العيش في سعادة بعد هذا الفقد ولا يبذلون أي جهد للتخلص من هذه المشكلة.

- (2) **قلة الذكاء:** كثير من الأفراد يتصرفون دون تفكير سليم فهم لا يدركون أن طريقة تفكيرهم هي السبب لرئيسي لاضطراباتهم.
- (3) **عدم الإدراك:** المعارف السلبية السابقة التي يكتسبها الأفراد والمخزنة في عقولهم تساهم في اضطراباتهم دون إدراك منهم.
- (4) **التصلب:** فيتمسك كثير من الناس بأفكارهم اللاعقلانية المتعلقة بعدم التقبل وعدم القدرة على التحمل وحتى عندما يعرفون أن تلك الأفكار انهزامية يظلون على تصلبهم.
- (5) **الدفاعية:** يحاول الأفراد الالتفاف على الواقع وعدم التركيز على مشكلاتهم والتفاعل معها من خلال اللجوء إلى الأعداء والتجنب والكبت والالتفاف والتبرير وهم يشعرون بعدم الراحة نتيجة قلقهم.

#### مصادر الأفكار اللاعقلانية:

يشير عبد الرحمن (2009: 123) أن أليس (Ellis) ربط بين الناحية البيولوجية والبيئة الثقافية كمحددات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية بقوله) أن بعض أفكار الفرد اللاعقلانية تنبع من عجزه البيولوجي، وأن غالبية هذا العجز يغرس أو يؤكد من خلال التربية ومن يقوم عليها من آباء ومعلمين، ونتيجة لذلك فإن العديد من الأفراد يكون لديهم أفكار لا عقلانية أساسية تؤدي إلى الشعور بالقلق والاكتئاب والعدوان.

ويشير الشربيني (2005) على أن أسباب التفكير العقلاني تتفاوت فمنها الجهل والتصرف بحماقة والتصلب والأساليب الدفاعية وعدم الاكتراث.

#### ويخلص الباحثان مصادر الأفكار اللاعقلانية في النقاط التالية:

- (1) **أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:** حيث يغرس الآباء أحيانا في أبنائهم أفكاراً خاطئة وغير منطقية، حيث يتبعون اساليب معاملة والدية سلبية يكون لها دور كبير في اكتساب هؤلاء الأبناء لهذه الافكار.
- (2) **التعليم:** تعتبر المدرسة أحد المصادر التي يستمد منها الفرد افكاره، فأساليب التعليم السيئة والمناهج الدراسية الغير مناسبة تهيب الطالب لتعلم طرق خاطئة في التفكير واكتساب أفكار غير منطقية.
- (3) **العزلة الاجتماعية:** تؤدي إلى افتقاد الفرد للمعايير الاجتماعية في الحكم على افكاره ومعتقداته، مما يساعد على اتسام شخصية الفرد بالجمود الذي يحول دون تقييمه لأفكاره بشكل سليم ويسهم في تكوين افكار لاعقلانية لديه.
- (4) **ثقافة المجتمع:** إن الافكار المنتشرة في المجتمع تؤثر على الافراد داخلها المجتمع، فعند انتشار أفكار خاطئة وغير منطقية في مجتمع ما، يتبنى الافراد داخله هذه الافكار.
- (5) **الجمود الفكري:** اتصاف الأفراد بالجمود، وعدم الرغبة تغيير في أفكارهم، أو استبدالها بأخرى أكثر عقلانية، وأكثر مرونة ومنطقية؛ فيقع الفرد أسيرا للتفكير المتصلب الجامد، حيث يكون تفكيره مظلم يرى من خلاله جانب واحد للحياة، ولا يرغب في أن يغيره، ليرى الجانب الآخر (عبدالقوي، 2013: ص3).

(6) وسائل الإعلام: تؤثر وسائل الإعلام على افكار الافراد بما تقدمه من محتوى غير مسؤول أحياناً هدفه جذب الافراد لتحقيق أكبر قدر من الربح المادي وفي ظل غياب الرقابة الاجتماعية والاخلاقية تتحول وسائل الإعلام على مغذي للأفكار الخاطئة داخل المجتمع.

### سمات التفكير اللاعقلاني:

أشار إليس إلى عدة خصائص وسمات تميز التفكير اللاعقلاني وهي (المطيري والعارض، 2014: ص41):

1- **المطالبة Demandness**: المطالب هي الأفكار الجامدة للأفراد عن طريقة تسيير الأمور على الإطلاق أي ( يجب أن تسيير الأمور كالتالي، أو لا يجب أن تسيير الأمور كالتالي ) أو حتى مطالب يمكن أن يضعها على نفسه مثل ( لا بد أن أفعل كذا)...أو على الآخرين ( يجب أن يعاملونني بشكل جيد ) أو لظروف الحياة ( الحياة يجب أن تكون عادلة)

2- **التعميم الزائد over generalization**: يرى إليس أنه يمكن أن يعمم الفرد النتائج التي لا تعتمد على التفكير الدقيق والتي عادة ما تركز على ملاحظاته الشخصية الفردية

3- **التقدير الذاتي self-rating**: يبين إليس أن التقدير الذاتي شكل من أشكال التعميم الزائد ، فالفرد لديه المعرفة بالرؤية الذاتية للأفعال والمواقف ولكن الضغوط لها أهمية في تحديد موقف الفرد تجاه الأحداث التي تمر به فيلجأ لنمط التفكير اللاعقلاني عند تقدير القيمة الشخصية فتظهر تأثيرات سلبية لهذا التقدير وتتأثر بثلاث عوامل هي الميل إلى التركيبات الخاطئة، والمطالب غير الواقعية التي تتعارض مع الأداء، عدم تقبل الواقع، لذلك ينبغي للفرد أن يعدل من فلسفته نحو قيمة لمشكلة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلاً من تقييم الذات .

4- **أخطاء التفسير أو العزو Attribution Errors**: يميل الفرد إلى نسب أخطاءه إلى الآخرين وإلقاء اللوم عليهم وهذا يؤثر على إدراكه لما يحدث حوله من أحداث وعلى انفعاله وسلوكه واللوم المستمر لذاته وللآخرين.

5- **عدم تجريب (اللاتجريب) Anti -Empiricism**: يشير إليس إلى أن الفرد لا يكتسب الأفكار اللاعقلانية من الخبرة الشخصية،

لذلك يقوم إليس في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي أن يكسب الفرد كيف يكون أفكاره من تجاربه الشخصية ورؤيته للأمور بطريقة عقلانية ومنطقية، وأن الأفكار التي لا تستند إلى الخبرة الشخصية والأدلة الكافية والمنطقية هي التي تسبب الاضطراب الانفعالي.

6- **الترديد (التكرار) Repetition**: يؤكد إليس أن الأفكار اللاعقلانية تتكرر بطريقة لا شعورية، والضغوط الداخلية والخارجية تجعل الفرد أكثر ميلاً لتبني أفكار محببة للذات، فالفرد عندما يتبنى أفكار سلبية ويحدث بها نفسه مثل أنه فاشل أو أنه محل سخيرية أو أنه غير محبوب يؤدي ذلك لاضطراب انفعالي ثم سلوكي.

7- **طريقة التفكير (كل شيء أو لا شيء):** ويتبنى الفرد فيه طريقة تفكير تميل لإدراك الأشياء ككل إما كل شيء أو لا شيء وإما صحيح كله أو خطأ كله، ولا يترك الفرد مجالاً للأمور والجوانب الإيجابية الجزئية.

وأشار إليس إلى بعض السمات الأخرى مثل:

8- **التهويل:** ويكون عندما يقوم الفرد بتهويل الأمور والمبالغة في تصويرها بأكثر من حقيقتها، فعندما يفشل الفرد في تحقيق هدف معين، يبالغ في ردود أفعاله بشكل كبير مما يسبب له الاضطراب الانفعالي والسلوكي.

9- **الانهزامية:** وهو عدم مواجهة الفرد للمشكلات والتهرب من مجابهة ما يعترضه من عوائق وصعوبات وعدم القدرة على الصمود في الأزمات.

10- **عدم القدرة على التسامح:** وهنا يكون الفرد غير متسامح ولا يتجاوز الأخطاء البسيطة للآخرين بل يتخذ مواقف يصعب تغييرها اتجاه المخطئ ولو كان الخطأ بسيطاً.

#### خطورة الأفكار اللاعقلانية:

تكمن خطورة الأفكار اللاعقلانية كما أوردتها الأنصاري ومرسي (2007: ص 28) في النقاط التالية:

1. **تعد مصدراً من مصادر الاضطراب الانفعالي:** فقد اشار إليس إلى أن الاضطراب الانفعالي يرتبط ارتباطاً وثيقاً باعتناق الفرد لمجموعة من الافكار الغير واقعية وغير المنطقية، وأن هذا الاضطراب يمكن أن يستمر مالم يغير الفرد هذه الافكار ويستبدلها بأخرى واقعية ومنطقية.

2. **تعد مسؤولة عن ظهور من المظاهر السلوكية المرفوضة:** فبعض الأفكار اللاعقلانية التي يتم غرسها في نفوس الأبناء تؤدي إلى بعض المظاهر السلوكية المرفوضة كالتعالي، والتكبر، والتمركز حول الذات، وتهويل المواقف والاحداث البسيطة، بالإضافة إلى بناء الاستنتاجات الخاطئة من المقدمات الخاطئة التي يؤمن بها هؤلاء الابناء.

3. **تعتبر الأفكار اللاعقلانية مؤشرات للضغوط الحياتية:** التي قد تكون ناجمة عن الطلاق او فقدان الوظيفة او الرسوب او فقدان المقربين، فقد تؤدي تلك الأفكار على ضغوط حياتية مما يزيد من نسبة الإحباطات، كما بينت بعض الدراسات وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية ومشاعر الإحباط والمعلومات المشوهة.

4. **تعتبر سبباً للإصابة بالأمراض النفسية:** فمن الخطورة للأفكار اللاعقلانية أنها تكون سبباً في إصابة الفرد بالقلق المرضي والتوتر المستمر، حيث أن اعتناق الافراد للأفكار الخاطئة يجعلهم يدركون المواقف والاحداث المحيطة بها إدراكاً خاطئاً مما يصيبهم بحالات من القلق وينعكس في صورة اضطرابات نفسية.

وهكذا تتضح خطورة اعتناق الفرد للأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة التي من شأنها التأثير السلبي على مفهوم الفرد لنفسه ولقدراته وعلاقاته ونظرة الآخرين له ونظرته لهم، ومن ثم ينشأ لديه نوع من الاضطرابات السلوكية التي تعبر عن تلك الافكار والمعتقدات ربما في صورة انطواء أو إحباط أو شعور بالدونية وربما في صورة عنف أو عدوان.

## أعراض الأفكار اللاعقلانية:

يشير عاصلة (2013: ص 18) إلى وجود العديد من الأعراض الناتجة عن الأفكار اللاعقلانية، هي:

أولاً: أعراض مزاجية: وتشمل الحزن، والاكتئاب، والقلق، وسهولة الاستثارة، وقلة المتعة والبهجة والرضى عن الحياة.

ثانياً: أعراض معرفية: وتتمثل في فقدان الاهتمام، وصعوبة التركيز، وانخفاض الدافع الذاتي، والأفكار السلبية، والتردد، الشعور بالذنب، والهلوسة، والشعور بفقدان الأمل في المستقبل.

ثالثاً: أعراض سلوكية: وتتمثل في تأخر ردود الأفعال السيكو حركية أو زيادتها، والبكاء، والانسحاب الاجتماعي، والانتحار، والاعتماد على الغير.

رابعاً: أعراض جسمية: وتشتمل على اضطرابات النوم، وفقدان الشهية أو زيادتها، والإرهاق، ونقص الرغبة الجنسية، نقص الوزن أو زيادته، الشعور بالألم.

## العلاج العقلاني الانفعالي للأفكار اللاعقلانية:

يقوم العلاج العقلاني الانفعالي RET على بعض التصورات والافتراضات ذات العلاقة بطبيعة الإنسان والتعاسة والاضطرابات العاطفية التي يعاني منها، وهذه الافتراضات هي (الخواجة، 2012: ص 80-81):

1. إن الكائنات الإنسانية عقلانية ولاعقلانية في آن واحد فعندما تفكر وتتصرف بشكل عقلاي، فإنها تكون فعالة وسعيدة ونشطة.

2. الاضطراب الانفعالي والسلوك العصبي يعتبران نتيجة للتفكير غير العقلاني المنطقي، وأن التفكير والانفعال ليسا منفصلين، فالانفعال يصاحب التفكير، الانفعال في حقيقته تفكير غير عقلاي.

3. التفكير غير العقلاي يعود في صلته ونشأته إلى التعلم المبكر غير المنطقي، فالفرد لديه الاستعداد لذلك التعلم بيولوجيا كما أنه يكتسب ذلك من والديه بصفة خاصة ومن الثقافة التي يعيش فيها.

5. استمرار حالة الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات يتقرر ليس فقط بالظروف والأحداث الخارجية ولكت أيضا بإدراكات الفرد واتجاهاته نحو هذه الاحداث التي تتجمع على صورة جمل يتم تمثله.

6. الأفكار والانفعالات السلبية يجب مهاجمتها بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيا متعقلا، لذا لا بد من التوضيح للعميل أن حديثه مع ذاته يعتبر المصدر لاضطرابه الانفعالي، وأن نبين له كيف أن هذه الأحاديث غير منطقية، ونساعد على أن يفكر بشكل مستقيم حتى يصبح الحديث الذاتي لدير أكثر منطقية وبالتالي غير مصحوب بانفعالات سلبية:

يمكن تلخيص أهم التطبيقات التربوية لعلاج الأفكار اللاعقلانية والتي يمكن للمرشد التربوي والنفسي بالمرحلة الثانوية الاستفادة منها في هذا المجال كالآتي (النوايسة، 2013: ص 177):

- أن يعمل المرشد النفسي للتعرف على الأسباب المنطقية التي يعتقد بها العميل والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً.
- إعادة تنظيم وإدراك تفكير العميل عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه العميل.
- أن يستخدم المرشد أسلوب العمل على التغلب على التفكير اللامنطقي والذي يكمن في إقناع العميل على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدة على فهمها وبالتالي التوضيح للعميل بأن هذه الأفكار هي سبب مشاكله واضطراباته الانفعالية وكذلك توضيح الأفكار المنطقية للعميل ومساعدة على المقارنة بين ما هو منطقي ولا منطقي.
- أن يساعد المرشد العميل على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وعلى تغيير الأفكار غير المنطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية واعتماداً على نفسه في الحاضر والمستقبل.
- أن يعمل المرشد على إطفاء الأفكار اللامنطقية لدى العميل وذلك عن طريق رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات الغير عقلانية التي يؤمن بها العميل وكذلك مهاجمة الحيل الدفاعية التي يمكن للمرشد التوصل إليها من خلال الجلسات الإرشادية مع العميل وإبدالها بأفكار إيجابية أفضل.

## 2.2. الدراسات السابقة والنظريات الموجهة للدراسة

تتولت العديد من الدراسات السابقة موضوع الدراسة من جوانب متعددة، واستطاع الباحث أن يحدد أهم هذه الدراسات والتي تقترب من أهداف الدراسة الحالية، وقد تم ترتيب هذه الدراسات وفق ترتيب زمني من الأقدم على الأحدث على محورين هما: دراسات تناولت الحوار الأسري ودراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية ومن ثم التعقيب عليها.

### 1.2.2. دراسات تناولت متغير الحوار الأسري:

دراسة موسى (2011) بعنوان: "الحوار الأسري: ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات"

هدف البحث التعرف على مدى استخدام الأسرة السعودية لمهارة الحوار في حل مشكلاتها الأسرية والتعرف على أهم الأساليب الحوارية للأسرة في هذه المواجهة، وكذلك معرفة الأسباب التي تعرقل هذا الحوار بالإضافة إلى التعرف على المهارات الحوارية الأكثر استخداماً، ورصد بعض العوامل المؤثرة في الحوار الأسري، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق في مستوى الحوار الأسري لدى الأسر السعودية التي لديها تعليم مرتفع. كما بينت هناك فروق بين الآباء العاملين بالوظائف الحكومية وكلا من الآباء العاملين (بالقطاع الخاص، الأعمال الحرة) لصالح الآباء العاملين بالوظائف الحكومية عند مستوى دلالة (0.01).

دراسة الشثري (2012) بعنوان: "الحوار وأثره في حل المشكلات الأسرية والتربوية"

هذه الدراسة إلى التعرف على جدوى الحوار وإمكانية استخدامه في البيئة الأسرية، كأسلوب تربوي حديث، ذي أصول شرعية في التراث الإسلامي. وكذا التعرف على دور الحوار في حل المشكلات الأسرية المختلفة على كافة المستويات.



وقد تبين من هذه الدراسة، أن الحوار يمكن أن يسهم في حل كثير من المشكلات الأسرية، سواء مشكلات الزوجين أو مشكلات الأولاد أو مشكلات الجيران والأقرباء. مهما كانت هذه المشكلات. كما تبين أيضا أن كثيرا من هذه المشكلات إنما تنشأ في الغالب وتتفاقم بسبب الافتقار إلى الحوار أو سوء استخدامه والعجز عن إتقان فنونه أو فقد مهاراته اللازمة لنجاحه، من قبل الأطراف المشتركة في هذه المشكلات.

#### دراسة أحمد (2013) بعنوان: " الحوار الأسري: المتطلبات والمعوقات في المجتمع السوداني "

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الحوار الأسري في الأسرة السودانية (المعوقات والمتطلبات). ولتحقيق الهدف المذكور استخدم الباحث المنهج الوصفي وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: -للحوار الأسري متطلبات معرفية وسلوكية ووجدانية. ويتميز الحوار الأسري في الأسرة السودانية بالانخفاض بمحلية الخرطوم كذلك تتطلب اشاعة ثقافة الحوار الأسري مجموعة من المؤسسات أبرزها توعية الأسرة وتصميم المناهج التربوية والاستفادة من المؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني والاعلام في توعية المجتمع

#### دراسة عماني (2015) بعنوان: " الحوار الأسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهق "

هدفت الدراسة التعرف على الحوار الأسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهق. وتكونت عينة الدراسة من 89 مراهق ومراة يدرسون في السنة الرابعة متوسط بمدرسة الضفة الخضراء ببرج الكيفان والواقعة بالجزائر العاصمة. وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير الذات الذي قننه بشير معمره على البيئة الجزائرية، واستبيان الحوار الأسري من إعداد الباحثة. وبينت الدراسة أن للحوار مكانة في الأسرة الجزائرية كما أكدت أن تقدير الذات لدى المراهق يرتبط ارتباطا موجبا بالحوار الأسري من جهة وبالعلاقة الوالدية من جهة أخرى.

#### دراسة كريمو (2018) بعنوان: " الحوار الأسري وعلاقته بمستوى مفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدارس محافظة دمشق "

هدف البحث إلى تعرف مستوى الحوار الأسري لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدارس محافظة دمشق. ومستوى مفهوم الذات لديهم. والعلاقة بين الحوار الأسري ومستوى مفهوم الذات، والكشف عن الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الحوار الأسري ومقياس مفهوم الذات وفق متغيري البحث: (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: 1-وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري ومستوى مفهوم الذات لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدارس محافظة دمشق. 2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الحوار الأسري ومقياس مفهوم الذات وفق متغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.

## دراسة القرني وآل شويل (2019) بعنوان: "الاتجاه نحو الحوار الأسري وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج في محافظة بلقرن"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاه الأزواج في محافظة بلقرن نحو الحوار، وإلى معرفة العلاقة بين اتجاه الأزواج نحو الحوار الأسري والتوافق الزوجي في محافظة بلقرن واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كشفت النتائج عن وجود فرق إلى الأعلى بين أفراد عينة الدراسة الذين عدد سنوات زواجهم سنة فأقل وأفراد عينة الدراسة الذين عدد سنوات زواجهم أكثر من سنتين في الحوار الأسري لصالح سنة فأقل، كما بينت النتائج توسط مستوى التوافق الزوجي في العينتين وكشفت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول الحوار الأسري وجميع أبعاده والتوافق الزوجي وأبعاده تعزى لاختلاف متغير (المستوى التعليمي، عدد الساعات التي أقضيها مع وسائل التواصل الاجتماعي يومياً، نوع العمل) بينما يوجد فرق في الاتجاه نحو الحوار الأسري يعزى إلى الجنس لصالح الأزواج.

### 2.2.2. دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية:

#### دراسة أحمد والشركسي (2009) بعنوان: "التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية"

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أشكال التطرف في المواقف الاجتماعية وبين أبعاد الأفكار اللاعقلانية. وقد طبقت الاختبارات التي تقيس هذه المتغيرات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها 150 طالباً، وتم التحقق من صلاحية الأدوات المستخدمة من الناحية السيكومترية (ثباتها - صدقها) ومن خلال التحليلات الإحصائية (كمعاملات الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد) التي أجريت لاختبار صدق فروض الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي: 1- أن هناك ارتباطاً دالاً بين التطرف الاجتماعي وبين بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية منها: الاعتمادية، والكمالية المطلقة للذات، والاستنتاجات السلبية، والتهويل والمبالغة في الأمور، والتعميمات الخاطئة، والتشويه في فهم وإدراك الناس. 2- أن مرتفعي التطرف أكثر ميلاً للاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع والتأويل الشخصي للأمور، والتهويل والمبالغة فيها، والتشويه في فهم الناس وإدراكهم. 3- خلصت النتائج إلى أن بعض الأفكار اللاعقلانية تتنبأ بالتطرف في المواقف الاجتماعية مثل (التشويه في فهم الناس وإدراكهم، والمبالغة والتهويل للأمور، والتأويل الشخصي للأمور، والتعميمات الخاطئة) ومن ثم تعد منبئات مهمة عن التطرف الاجتماعي

#### دراسة القرني (2013) بعنوان: "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بضغط الحياة والاكنتاب لدى عينة من الأزواج"

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وضغوط الحياة والاكنتاب لدى عينة من الأزواج. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية وضغوط الحياة لدى الأزواج. كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الأفكار اللاعقلانية والاكنتاب لدى الأزواج. كذلك توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في كل من ضغوط الحياة بين الأزواج الذين يعانون الأفكار اللاعقلانية والذين لا يعانونها، لصالح الذين يعانون الأفكار اللاعقلانية. وإيضاً وجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة الاكنتاب.

### دراسة البري (2013) بعنوان: " بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة لدى الزوجان وعلاقتها بمستوى التوافق الزوجي "

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التصدي لواحد من أهم المشكلات في المجتمع وهي ازدياد الخلافات الزوجية وما تسببه هذه الخلافات من آثار سلبية على الأبناء بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة، توصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين بعض الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي بين الزوجين، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض الأفكار العقلانية والتوافق الزوجي بين الزوجين.

### دراسة ميسون وبن زاهي (2015) بعنوان: " التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزوجي: دراسة ميدانية على عينة من الزوجات بمدينة ورقلة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على "التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزوجي" دراسة ميدانية على عينة من الزوجات بمدينة ورقلة". وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على: أولاً "أن هناك نسبة مئوية منخفضة في الكدر الزوجي لدى الزوجات عينة الدراسة بمدينة ورقلة، وذلك لأن الزوجات في المجتمع المحلي لهن روابط أسرية قوية تتميز بالترابط والترحم، ولهن ثقافة وعادات تمنعهن من إظهار الجانب المشين من حياتهن، لذلك يعتقد أن الزوجات لم يصرحن بوجود الكدر في حياتهن الزوجية وكانت استجابتهن متحفظة ليحافظن على شكلهن الاجتماعي المقبول". ثانياً "إن فئة من الزوجات المتسمات بالأفكار اللاعقلانية، قد يملن أكثر إلى إظهار توافق الزوجي المزعم بشكل أو بآخر، ومن أمثلة الأفكار اللاعقلانية الداعية إلى ذلك "ابتغاء الكمال الشخصي"، فقد تفترض الزوجات أن ادعاء التوافق الزوجي يجعل من الآخرين يصفهن بالزوجات الصالحات المثاليات، وبالتالي يغذين فكرتهن الخاطئة بضرورة بلوغ الكمال في كل شيء

### دراسة الشواشرة وعبد الرحمن (2018) بعنوان: " الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين "

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الانفصال العاطفي، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. في حين أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الأفكار اللاعقلانية كانت لمجال تقييم الذات السلبي، ثم يليه العزو الداخلي للفشل، ومن ثم مجال الاعتمادية، وأخيراً لمجال النزق. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة "ارتباطية طردية" دالة إحصائياً بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية. وأخيراً أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وفقاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الزواج)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، ولصالح حملة درجة ماجستير فأعلى، ثم تلاه البكالوريوس.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

#### أولاً: من حيث الأهداف:

اتفقت دراسات المحور الأول والمتعلقة بالحوار الأسري في أهدافها على التعرف إلى مدى تطبيق الحوار الأسري داخل الأسرة ومعوقات تطبيقه وكذلك معرفة الأسباب التي تعرقل هذا الحوار كدراسة موسى (2011) التي هدفت التعرف إلى مدى استخدام الأسرة السعودية لمهارة الحوار في حل مشكلاتها الأسرية أما دراسة أحمد (2013) فهذهت إلى معرفة واقع الحوار الأسري في الأسرة السودانية (المعوقات والمتطلبات).

بينما دراسة القرني وآل شويل (2019) فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاه الأزواج في محافظة بلقرن نحو الحوار، وإلى معرفة العلاقة بين اتجاه الأزواج نحو الحوار الأسري والتوافق الزوجي، واختلفت دراسة الشثري (2012) عن الدراسات السابقة حيث هدفت معرفة جدوى الحوار وإمكانية استخدامه في البيئة الأسرية، كأسلوب تربوي حديث ذي أصول شرعية في التراث الإسلامي.

أما دراسة الباحثان الحالية فتختلف في أهدافها من حيث التعرف على مهادت الحوار الاسري وعلاقة تلك المهددات بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين وهو ما لما تبخته الدراسات السابقة.

أما دراسات المحور الثاني والمتعلقة بالأفكار اللاعقلانية فقد اتفقت أهدافها على التعرف إلى علاقة التوافق بين الأزواج وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية كدراسة البري (2013) التي هدفت التعرف على مدى ارتباط الأفكار اللاعقلانية بسوء التوافق الزوجي ودراسة ميسون وبن زاهي (2015) التي بحثت التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكر الزوجي، كما هدفت دراسة الشواشرة وعبد الرحمن (2018) للكشف عن مستوى الانفصال العاطفي، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، بينما اختلفت دراسة القرني (2013) التي هدفت لتعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وضغوط الحياة والاكنتاب لدى عينة من الأزواج.

وتختلف الدراسة الحالية للباحثين في انها تتحدد بالتعرف إلى مهددات الحوار الاسري ومدى تأثيره في الأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، وهو ما لم تنطرق إليه الدراسات السابقة.

### ثانياً: من حيث المنهج

اتفقت غالبية الدراسات السابقة فيما يتعلق بمحوري الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليل الارتباطي كما في دراسة موسى (2011) ودراسة القرني وآل شويل (2019) ودراسة القرني (2013) ودراسة البري (2013) ودراسة ميسون وبن زاهي (2015) دراسة الشواشرة وعبد الرحمن (2018).

بينما تشابهت الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي فقط كدراسة دراسة الشثري (2012) ودراسة أحمد (2013).

### ثالثاً: من حيث الأدوات

اتفقت غالبية الدراسات السابقة فيما يتعلق بمحوري الدراسة على استخدام أداة البيانات الأولية وأداة الاستبيان كدراسة موسى (2011) ودراسة أحمد (2013) ودراسة القرني وآل شويل (2019) ودراسة القرني (2013) ودراسة البري (2013) ودراسة ميسون وبن زاهي (2015) دراسة الشواشرة وعبد الرحمن (2018)، وهذا ما تتفق عليه دراسة الباحثان الحالية في استخدامها الاستبيان وأداة البيانات الأولية.

بينما اختلفت دراسة الشثري (2012) حيث كانت دراسة وصفية دون استخدام أي من الأدوات سواء الاستبيان او أداة البيانات الأولية.

### رابعاً: من حيث عينة ومجتمع الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة وهم المتزوجين كدراسة موسى (2011) ودراسة أحمد (2013) ودراسة القرني وآل شويل (2019) ودراسة القرني (2013) ودراسة البري (2013) ودراسة ميسون وبن زاهي (2015) ودراسة الشواشرة وعبد الرحمن (2018)، بينما اختلفت دراسة الشثري (2012) التي تناولت بالوصف أهمية الحوار داخل الاسرة..

### 3. النظريات المفسرة للدراسة:

أولاً: النظريات المفسرة للحوار الاسري:

#### - نظرية التفاعل الاسري:

تنسب هذه النظرية لديل هايمز في التفاعل الاجتماعي حيث يقوم التفاعل الاجتماعي على أسس أو محددات من وجهة نظر هايمز يعد الاتصال أهمها حيث يعرف في هذه النظرية بأنه تعبير عن العلاقات بين الأفراد، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد. وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذا ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها. (الاحمري، 1435: 11)

ويمكن للباحثات الاستفادة من هذه النظرية من خلال اعتبار الحوار الأسري كأحد أهم عمليات الاتصال داخل الاسرة والتي يمكن من خلاله زيادة التفاعل بين افراد الاسرة وتعزيز مهارات الحوار بما يكفي للحفاظ على الاسرة والابتعاد عن مهددات الحوار التي تضعف من الروابط الأسرية.

#### - نظرية البنائية الوظيفية:

يرى أنصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرها لمهددات الحوار داخل الاسرة والخلافات المستمرة بين افراد الاسرة بأنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق ويعزي أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية على منافسة المرأة للرجال في أدوارها. حيث أن وظيفة الزوج تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، في حين أن المرأة تختص بأدوار الإنجاب الرضاعة والعناية بالأطفال تحقيق الثبات الداخلي والاستقرار وإن عدم تحديد أدوار الجنسين لا يشكل خطراً على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط، وإما يهدد النسق الاجتماعي ككل. (عبد الرحمن وعبد الهادي، 2011: 509)

ثانياً النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية:

#### - النظرية الاجتماعية لباندورا

تؤكد النظرية الاجتماعية أن سماتنا وطرقنا في التفكير تؤثر في السلوك، وهذا بدوره يؤثر في البيئة الخارجية التي تشكل عملياتنا المعرفية وسلوكنا وهكذا، أي أن كل عنصر من العناصر الثلاثة ويتأثر بالعنصرين الآخرين،

وفي هذا الاتجاه يؤكد الباحثان أن الوسط الأسري الذي يتسم بالتأييد والمساندة، يمكن أن يدعم الحوار الأسري ويقلل من مهددات الحوار الأسري التي يكونها تؤثر على التفاعل التماسك الأسري.

#### - النظرية المعرفية

تؤكد النظرية المعرفية أن الأفكار اللاعقلانية لها علاقة أساسية بسلوكنا المضطرب، وهذا ما أكده "أليس" الذي فسّر أثر الأفكار اللاعقلانية في السلوك المضطرب من خلال نظريته الشهيرة ABC (التي رمز فيها للأحداث والخبرات المنشطة بالحرف A، ورمز لنظام التفكير لدى الفرد بالحرف B، ورمز للاضطراب الانفعالي الناشئ عن الحدث بالحرف C)، ويرى أن الحدث الذي يقع لا ينشأ عن الانفعال مباشرة، إنما ينتج عن منظومة تفكير الفرد، فإذا كان التفكير لا عقلانياً وغير منطقياً يصبح الانفعال مضطرباً ومشوشاً. (عبد الغفار، 2007: 643)

#### 4. إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث منهج الدراسة الذي استخدم، وتحديد مجتمعه وعينته، وادواته من حيث بناءها والتأكد من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهذه الإجراءات على النحو التالي:

##### 1.4. منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الحالة المدروسة تعبيراً كمياً وكيفياً، حيث يمكننا من وصف وتحليل وتشخيص موضوع البحث وتحليل بعض جوانبه.

##### 2.4. مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة عبارة عن المتزوجين بكل من جدة والمدينة حيث تم أخذ عينة عشوائية منهم بلغت (218) مفردة. حيث تكونت عينة الدراسة من المدينة المنورة (109) زوج فيما بلغت عينة الدراسة من جدة (109) زوج ليكون إجمالي عينة الدراسة لكلا المدينتين (218) زوج، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واقتصر اختيار أفراد عينة الدراسة على الأزواج الذكور.

##### 3.4. أداة الدراسة:

تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لهذه الدراسة حيث قام الباحثان بإعداد استبانة والتي تتكون من مجموعة من الأسئلة كما يلي:

### البيانات الأساسية:

السن، المؤهل العلمي، الحالة المهنية، سنوات الزواج، وعدد الأبناء.

### محاوَر أداة الدراسة:

المحور الأول: مستوى الحوار الأسري

المحور الثاني: مهددات الحوار الأسري.

المحور الثالث: مهددات الحوار مع الأبناء.

المحور الرابع: مستوى الأفكار اللاعقلانية.

### صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة إلى أي مدى تقيس الغرض الذي وضعت من أجله، وهو في هذه الدراسة يتمثل في قياس مهددات الحوار الأسري وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة.

### التأكد من صلاحية أدوات الدراسة:

#### 1. معامل الثبات Reliability Coefficient

يقصد بثبات أداة القياس أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف وتم قياسه بالطرق التالية:

#### أ. معامل ثبات كرو نباخ الفا

يتم حساب معامل ثبات ألفا كرو نباخ باستخدام برنامج SPSS وكانت النتائج كما يلي:

#### جدول (1) معاملات ثبات كرو نباخ الفا

المحاور	عدد العبارات	كرو نباخ الفا
مستوي الحوار الأسري	12	0.480
مهددات الحوار الأسري	8	0.527
مهددات الحوار مع الأبناء	9	0.748
مستوي الأفكار اللاعقلانية	6	0.787
الأداة ككل	35	0.770

#### 2. صدق الاتساق الداخلي لمحاوَر أداة الدراسة:

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض انه يقيسها.

معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأداة الدراسة:

يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية.

معامل الارتباط	رقم العبارة
.721**	مستوي الحوار الأسري
.773**	مهددات الحوار الأسري
.552**	مهددات الحوار مع الأبناء
.615**	مستوي الأفكار اللاعقلانية

معيار ليكرت الثلاثي:

الجدول التالي يبين معيار ليكرت الثلاثي وذلك لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (3) معيار ليكرت الثلاثي وذلك لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة

الإجابة	الوزن	المدى
لا	1	1 إلى أقل من 1.67
أحياناً	2	1.67 إلى أقل من 2.33
نعم	3	2.33 إلى 3

#### 4.4. إجراءات تطبيق الدراسة:

- بعد تصميم أداة الدراسة تم القيام بالإجراءات التالية:
- تطبيق أداة الدراسة بتوزيعها إلكترونياً أفراد الدراسة.
- تفريغ البيانات في برنامج (SPSS) لتحليلها إحصائياً.
- إيجاد الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- تحليل الأداة إحصائياً.

#### 5.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وذلك على النحو التالي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب إجابات مفردات الدراسة لعبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات وكذلك إيجاد معامل الاتساق الداخلي وتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات والدرجة الكلية للأداة وكذلك للإجابة على الفرضيات.
3. معاملي الفا كرو نباخ (ALPHA) لحساب ثبات محاور الدراسة وأداة الدراسة ككل.



4. اختبار (t) للعينتين المنفصلتين Independent sample t-test

5. اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

## 5. نتائج الدراسة ومناقشتها

### 1.5. تحليل البيانات:

#### - متغير العمر:

يوضح الجدول التالي توزيع افراد العينة حسب متغير العمر لأفراد عينة الدراسة لكل من المدينة المنورة ومحافظة جدة.  
جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.

النسبة	التكرار	العمر
50.00	109	من 31 الى 36
31.65	69	من 37 الى 42
10.09	22	من 43 الى 48
8.26	18	من 49 فما فوق
100.00	208	المجموع

#### - متغير المستوى التعليمي:

يوضح الجدول التالي توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة لكل من المدينة المنورة ومحافظة جدة.

### جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
22.94	50	أقل من البكالوريوس
65.60	143	بكالوريوس
11.47	25	دراسات عليا
100	218	المجموع

#### - متغير المهنة:

يوضح الجدول التالي توزيع افراد العينة حسب متغير المهنة لأفراد عينة الدراسة لكل من المدينة المنورة ومحافظة جدة.

جدول (6) توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة

النسبة	التكرار	الحالة الوظيفية
87.16	190	موظف
12.84	28	غير موظف
100.00	218	المجموع

- متغير عدد سنوات الزواج:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الزواج لأفراد عينة الدراسة لكل من المدينة المنورة ومحافظة جدة

جدول (7) توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الزواج

النسبة	التكرار	عدد سنوات الزواج
26.15	57	أقل من خمس سنوات
31.19	68	من 6-10 سنوات
19.72	43	من 11-15 سنة
22.94	50	من 16 فأعلى
100	218	المجموع

- متغير عدد الأبناء:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء لأفراد عينة الدراسة لكل من المدينة المنورة ومحافظة جدة.

جدول (8) توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء.

النسبة	التكرار	عدد الأبناء
55.05	120	من 1 إلى 3
44.95	98	من 4 فأعلى
100	218	المجموع

### - متغير المدينة:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير المدينة لأفراد عينة الدراسة لكل من المدينة المنورة ومحافظة جدة

جدول (9) توزيع أفراد العينة حسب متغير المدينة

النسبة	التكرار	المدينة
50	109	جدة
50	109	المدينة المنورة
100	218	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب متغير المدينة فتساوت النسب (50%) لكل مدينة.

### 2.5. الإجابة على تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مدى ممارسة الحوار الأسري لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارة محور مستوي الحوار الأسري وذلك كما يلي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارة محور مستوي الحوار الأسري.

درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى
كبيرة	85.78	0.55	2.57	أحرص على أن تعكس نبرات صوتي مشاعر الاحترام والود أثناء نقاشي مع زوجتي.
متوسطة	57.49	0.72	1.72	أهتم بتبادل كلمات الشكر والثناء أثناء الحوار مع زوجتي.
كبيرة	82.57	0.66	2.48	أطرح الجوانب الايجابية قبل الجوانب السلبية عند البدء في الحوار
متوسطة	66.21	0.70	1.99	يرتفع صوتي عندما أتناور في أي موضوع مع زوجتي.
كبيرة	91.59	0.54	2.75	أؤمن بان الحوار الهادئ هو السبيل لشرح وجهة النظر.
متوسطة	60.55	0.78	1.82	أصر على رأيي في الحوار دون أي اعتبار للطرف الآخر.
متوسطة	60.09	0.78	1.80	أعتمد في حوار مع زوجتي على الألفاظ المبهمة والتلميحات.
كبيرة	77.68	0.76	2.33	أعتذر عن إتمام الحوار إذا كنت غير مستعد للإنتصات
كبيرة	80.89	0.72	2.43	أعتذر عن إتمام الحوار إذا اتجه وجهة سلبية
كبيرة	85.32	0.63	2.56	يمثل المزاح والدعابة سمة من سمات حواراتنا العائلية

متوسطة	58.10	0.77	1.74	استحضر الخلافات السابقة أثناء الحوار
كبيرة	84.86	0.67	2.55	أتجنب أسلوب الاستهزاء أثناء الحوار
متوسطة	74.26	0.69	2.23	المحور ككل

التساؤل الثاني: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة؟  
للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات محور مستوي الأفكار اللاعقلانية

جدول (11) المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات محور مستوي الأفكار اللاعقلانية.

درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى
متوسطة	66.82	0.78	2.00	أشعر بالفشل عندما لا أستطيع حل مشاكلي
لا يوجد	53.36	0.74	1.60	من الواجب أن تكون أفكارى مطابقة لأفكار الآخرين
لا يوجد	52.45	0.72	1.57	أشعر بالدونية عندما أغير رأيي وأقبل رأي الطرف الآخر
لا يوجد	44.95	0.68	1.35	أظن أن الحوار السري ليس من ضروريات الحياة الزوجية
لا يوجد	45.72	0.62	1.37	رفع الصوت داخل المنزل يدل على قوة الشخصية
متوسطة	63.46	0.72	1.90	يجب فرض رأي الآباء على الأبناء حتى لا تضيع هيبتهم
لا يوجد	54.46	0.71	1.63	المجموع

التساؤل الثالث: ما هي مهددات الحوار الأسري لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات محور مهددات الحوار الأسري كما يلي:

- مهددات الحوار الأسري بين الزوجين:

جدول (12) المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات محور مهددات الحوار الأسري.

درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى
متوسطة	66.0	0.79	1.98	أختلف كثيرا بسبب الأمور المالية والمصروفات اليومية أثناء نقاشي مع زوجتي.
كبيرة	77.7	0.71	2.33	يحرمني الإرهاق بعد فترة الدوام من المشاركة في الحوار

كبيرة	84.7	0.72	2.54	التهديد اللفظي يقضي على أي فرصة للحوار
كبيرة	90.7	0.51	2.72	الإرهاق والتعب الجسدي يؤثر على جودة الحوار الأسري
كبيرة	84.3	0.69	2.53	استخدام الجوال يقلل من الحوار بيني وبين زوجتي.
كبيرة	90.3	0.56	2.71	الجهل بأهمية الحوار في الأسرة يقلل من الحوار الأسري الفعال
كبيرة	90.3	0.62	2.71	التهديد بالعنف الجسدي يقضي على أي فرصة للحوار
متوسطة	65.0	0.72	1.95	أتجنب الحوار خوفا من نتائجه السلبية أثناء نقاشي مع زوجتي
كبيرة	81.13	0.67	2.43	المجموع

#### التساؤل الرابع: ماهي مهددات الحوار الاسري مع الابناء؟

جدول (13) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات محور مهددات الحوار مع الأبناء.

درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى
كبيرة	88	0.63	2.64	التعليق السلبي على تصرفات الأبناء بشكل مستمر يقضي على فرص الحوار معهم
كبيرة	79	0.66	2.37	ارتباط الأبناء بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي
كبيرة	89	0.57	2.68	استخدام الجوال يقلل من الحوار مع الأبناء.
كبيرة	87	0.64	2.61	الكلام بصوت عال يقضي على أي فرصة للحوار مع الأبناء
كبيرة	86	0.60	2.58	الإرهاق والتعب يؤثر على الحوار مع الأبناء
كبيرة	91	0.55	2.74	الاستهزاء أو السخرية بأفكار الأبناء وآرائهم أثناء الحوار يقضي على الحوار معهم
كبيرة	88	0.58	2.65	التهديد اللفظي يقضي على أي فرصة للحوار مع الأبناء
كبيرة	90	0.54	2.70	مقاطعة الأبناء أثناء حديثهم يقلل فرص الحوار معهم
كبيرة	90	0.60	2.69	التهديد بالعنف الجسدي يقضي على أي فرصة للحوار
كبيرة	88	0.60	2.63	المجموع

### المقارنة بين المحاور:

جدول (14) المقارنة بين المحاور

الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى
0.69	2.23	مستوى الحوار الأسري
0.67	2.43	مهددات الحوار الأسري.
0.60	2.63	مهددات الحوار مع الأبناء
0.71	1.63	مستوي الافكار اللاعقلانية.

### الفروق بين المتغيرات الأولية في أداة الدراسة:

لمعرفة مدى تأثير المتغيرات الشخصية في أداة الدراسة يتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لمعرفة مدى تأثير المتغيرات الشخصية ودورها في الإجابة على أسئلة محاور الدراسة وهي كما يلي:

### العمر:

جدول (15) الفروق بين أعمار أفراد العينة في محاور أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مستوى الحوار الأسري	بين المجموعات	106.875	3	35.625	3.570	.015
	داخل المجموعات	2135.694	214	9.980		
مهددات الحوار الأسري.	بين المجموعات	33.821	3	11.274	1.718	.164
	داخل المجموعات	1404.564	214	6.563		
مهددات الحوار مع الأبناء	بين المجموعات	20.299	3	6.766	.680	.565
	داخل المجموعات	2129.921	214	9.953		
مستوي الافكار اللاعقلانية.	بين المجموعات	43.259	3	14.420	1.646	.180
	داخل المجموعات	1875.260	214	8.763		

### المؤهل العلمي:

جدول (16) الفروق بين المؤهلات العلمية لأفراد العينة في محاور أداة الدراسة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مستوى الحوار الأسري	بين المجموعات	15.044	2	7.522	.726	.485
	داخل المجموعات	2227.524	215	10.361		
مهددات الحوار الأسري.	بين المجموعات	1.501	2	.750	.112	.894
	داخل المجموعات	1436.884	215	6.683		
مهددات الحوار مع الأبناء	بين المجموعات	29.141	2	14.571	1.477	.231
	داخل المجموعات	2121.079	215	9.865		
مستوي الافكار اللاعقلانية.	بين المجموعات	8.526	2	4.263	.480	.620
	داخل المجموعات	1909.992	215	8.884		

### المهنة:

جدول (17) الفروق بين مهن أفراد العينة في محاور أداة الدراسة

المحاور	المهنة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
مستوى الحوار الأسري	موظف	190	26.6737	3.30285	-.872	.388
	غير موظف	28	27.1429	2.54899		
مهددات الحوار الأسري.	موظف	190	19.5895	2.51764	1.531	.135
	غير موظف	28	18.7143	2.86560		
مهددات الحوار مع الأبناء	موظف	190	23.6842	3.11427	.164	.870
	غير موظف	28	23.5714	3.42570		
مستوي الافكار اللاعقلانية.	موظف	190	9.8368	2.97960	.441	.662
	غير موظف	28	9.5714	2.97432		

### عدد مرات الزواج:

جدول (18) الفروق بين عدد مرات الزواج لكل فرد من أفراد العينة

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	المحاور
.010	3.866	38.427	3	115.282	بين المجموعات	مستوى الحوار الأسري
		9.941	214	2127.286	داخل المجموعات	
.064	2.452	15.935	3	47.806	بين المجموعات	مهددات الحوار الأسري.
		6.498	214	1390.579	داخل المجموعات	
.506	.781	7.763	3	23.289	بين المجموعات	مهددات الحوار مع الأبناء
		9.939	214	2126.931	داخل المجموعات	
.003	4.793	40.265	3	120.794	بين المجموعات	مستوي الأفكار اللاعقلانية.
		8.401	214	1797.724	داخل المجموعات	

### عدد الأبناء:

جدول (19) الفروق بين عدد أبناء أفراد العينة في محاور أداة الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	عدد الأبناء	المحاور
.561	.583	3.06690	26.8500	120	من 1 إلى 3	مستوى الحوار الأسري
		3.39750	26.5918	98	من 4 فأعلى	
.629	-.483	2.46454	19.4000	120	من 1 إلى 3	مهددات الحوار الأسري.
		2.71308	19.5714	98	من 4 فأعلى	
.206	1.269	2.97209	23.9167	120	من 1 إلى 3	مهددات الحوار مع الأبناء
		3.34105	23.3673	98	من 4 فأعلى	
.640	-.468	2.86733	9.7167	120	من 1 إلى 3	مستوي الأفكار اللاعقلانية.
		3.10997	9.9082	98	من 4 فأعلى	



جدول (20) الفرق بين مدينتين (المدينة المنورة ومحافظة جدة):

المحاور	المدينة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
مستوى الحوار الأسري	جدة	109	27.4587	3.80432	3.409	.001
	المدينة المنورة	109	26.0092	2.28722		
مهذبات الحوار الأسري.	جدة	109	19.6514	2.88475	1.000	.319
	المدينة المنورة	109	19.3028	2.22155		
مهذبات الحوار مع الأبناء	جدة	109	23.1468	3.52196	-2.482	.014
	المدينة المنورة	109	24.1927	2.63691		
مستوي الأفكار اللاعقلانية.	جدة	109	10.8899	3.49693	5.789	.000
	المدينة المنورة	109	8.7156	1.77478		

## 6. ملخص النتائج والتوصيات

### 1.6. نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج السؤال الأول خلال المتوسط العام والذي بلغ (2.23) الذي يقابل الإجابة احياناً وجود مستوى متوفر بدرجة متوسطة في الحوار الأسري لدى أفراد عينة الدراسة على حسب معيار ليكرت الثلاثي.
- فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة القرني وآل شويل (2019) التي أظهرت وجود حوار متوسط بين أفراد الأسرة في المجتمع السعودي.
- أظهرت نتائج السؤال الثاني خلال المتوسط العام والذي بلغ (1.63) يقابل الإجابة احياناً وجود مستوى منخفض من الأفكار اللاعقلانية على حسب معيار ليكرت الثلاثي. فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة الشواشرة وعبد الرحمن (2018) التي أظهرت وجود مستوى منخفض من الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة من المتزوجين.
- أظهرت نتائج السؤال الثالث وجود مهذبات للحوار الأسري بين الزوجين أهمها (الإرهاق والتعب الجسدي يؤثر على جودة الحوار الأسري) في بداية الترتيب بمتوسط (2.72) ودرجة توفر كبيرة، ومن ثم العبارة (الجهل بأهمية الحوار في الأسرة يقلل من الحوار الأسري الفعال) بمتوسط بلغ (2.71) ودرجة كبيرة من التوفر، ومن ثم العبارة (التهديد بالعنف الجسدي يقضي على أي فرصة للحوار) بمتوسط بلغ (2.71) ، وهكذا إلى آخر ترتيب العبارات وهو للعبارة (أتجنب الحوار خوفاً من نتائجه السلبية أثناء نقاشي مع زوجتي) بمتوسط بلغ (1.95) ودرجة توفر متوسطة.
- أظهرت النتائج السؤال الرابع وجود مهذبات للحوار الأسري مع الأبناء أهمها (الاستهزاء أو السخرية بأفكار الأبناء وأرائهم أثناء الحوار يقضي على الحوار معهم) في بداية الترتيب بمتوسط بلغ (2.74) ودرجة موافقة كبيرة،

تليها العبارة (مقاطعة الأبناء أثناء حديثهم يقلل فرص الحوار معهم) بمتوسط بلغ (2.70) ودرجة موافقة كبيرة، تليها العبارة (التهديد بالعنف الجسدي يقضي على أي فرصة للحوار) بمتوسط بلغ (2.69) ودرجة موافقة كبيرة، وهكذا إلى آخر ترتيب العبارات وهي (ارتباط الأبناء بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط بلغ (2.37) ودرجة موافقة كبيرة.

## 2.6. التوصيات

1. يجب رفع وتحسين مستوى الحوار الأسري والنقاشات مع الأزواج والأبناء وإعلاء جانب اللطف عند التحدث معهم لتنمية المشاعر الإيجابية لديهم.
2. ضرورة منح أفراد الأسرة وقت للتحدث مع بعضهم البعض والتعرف على مشاكلهم وتشجيع الأطفال كذلك في المشاركة في هذه الحوارات.
3. حماية الأبناء من العوامل التي تعتبر مهدداً للأمن الأسري مثل مخاطر العولمة والمجتمعات الافتراضية التي يعيش فيها الأبناء.
4. ضرورة تبني أفكار الأبناء وعدم السخرية منها حتى لو كانت آراءهم خاطئة.
5. تجنب الألفاظ الحادة أثناء النقاش مع أفراد الأسرة وكذلك التقليل من لهجة التهديد.
6. إنشاء جهات استشارية مختصة بتوعية الأسر ومساعدتهم في اختيار الأساليب التربوية الإيجابية مع الأبناء والأزواج فيما بينهم.
7. يجب الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في رفع الوعي المجتمعي وتحسين نوع الحوار الأسري.
8. ضرورة معالجة الأفكار اللاعقلانية داخل الأسرة ومحاولة رفع مستوى التفكير الإيجابي.
9. ضرورة مشاركة المقبلين على الزواج في دورات عن كيفية التعامل بين داخل الأسرة.
10. العمل على قيام منهج تربوي ينظم مسيرة الأسرة وتوزيع وتحديد أدوار كل فرد من أفراد الأسرة حتى يساهم في تماسكها مما ينعكس إيجاباً على التنشئة السليمة على الأبناء.

## 7. المراجع:

- أحمد، ممدوح صابر والشركسي، أحمد صابر (2009). التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية. مجلة دراسات عربية. مج8ع(4). 791-825.
- آل عبد الله، محمد بن محمود (2012). علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية. عمان: كنوز للنشر والتوزيع. الأردن.
- الأنصاري، سامية لطفي ومرسي، جلييلة عبد المنعم (2007). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة. دراسات الطفولة - جامعة عين شمس. مج10ع(36). 25-61.

- اللحيدان، مريم بنت محمد (2019). الحوار الأسري في المجتمع السعودي من منظور اجتماعي. مجلة الآداب – جامعة الملك سعود. مج31ع(3). 169-151.
- المالكي، حمزة بن خليل والرشيدي، شباب (2012). علاقة الافكار اللاعقلانية بالسلوك العدوانى لدى طلاب الثانوي. دراسات تربوية ونفسية – جامعة الزقازيق، ع 77. 276-219.
- محمود، عبير مختار شاكر(2014). الآثار الاجتماعية للخدمات على الأسرة: دراسة الأثر على التفاعل الاجتماعي للأسرة في دول الخليج. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. مج3ع(5). 60-35.
- مرغاد، زينب (2014). الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. الجزائر. ع(9). 256-229.
- المطيري، أحمد مرزوق والعارضى، زيد فالح (2014). التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة عالم التربية. مج15ع(48). 61-17.
- الملحم، عبد المحسن بن محمد (2013). الحوار مع الأبناء. مجلة الارشاد النفسي-جامعة عين شمس. ع(35). 475-457.
- الموسوى، نعمان محمد (2005). تحليل مضمون التفكير اللاعقلاني للطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانية. المجلة التربوية، جامعة الكويت مج19ع(75). 130-91.
- المومني، فواز أيوب وشواشرة، عمر مصطفى (2013): سلوك إيذاء الذات وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج21ع(2). 159-135.
- نجيب، محمد محمود ومحمد، أسامة عنتر ومحمد، هبة محمود(2016). الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة. ع (41). 150-126.
- نعيمي، عبد المنعم (2016). الدور القيمي للحوار الأسري في ظل مخاطر الاتصال الافتراضي المعولم على ضوء القرآن الكريم. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. ع(8). 26-10.
- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2013). الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار الحامد للنشر

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.7](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.7)

أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات  
التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة

**The Effect, from the Student's Viewpoint, of the Courses Offered by the Faculty  
Development Center at Al al-Bayt University on the Teaching Skills of Their Professors**

إعداد: الدكتورة/ جومانه حامد الشديقات

رئيسة قسم المناهج في أكاديمية الفلاح، ولاية جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية

الدكتورة/ اشجان حامد الشديقات

أستاذ مساعد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

**المخلص:**

هدفت الدراسة للتعرف على أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات التخصص، والمرحلة الدراسية؛ ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تمّ تحديد مجتمع الدراسة بشكل قصدي، وتكونت العينة من (133) طالباً وطالبةً وهي مجموعة من طلبة أعضاء هيئة التدريس الذين حضروا الدورات التدريبية المنعقدة في مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس للعام الجامعي 2021/2020، وتمّ بناء استبانة تكونت من (72) فقرة موزعة على مجالين: (مهارات التفاعل والاتصال، العلاقات الإنسانية)، واستخدمت أساليب التحليل الوصفي والاستنتاجي (التحليلي) للبيانات، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: إن أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من حيث مجال مهارات التفاعل والاتصال ومجال العلاقات الإنسانية (متوسطة). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الدورات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير التخصص في المجال الأول (مهارات التفاعل والاتصال)، ومتغير المرحلة الدراسية في المجال الثاني (العلاقات الإنسانية)، وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة تمّ صياغة عدد من التوصيات العلمية والعملية.

**الكلمات المفتاحية:** أثر الدورات، مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس، جامعة آل البيت، المهارات التدريسية، أعضاء الهيئة التدريسية، وجهة نظر الطلبة

## The Effect, from the Student's Viewpoint, of the Courses Offered by the Faculty Development Center at Al al-Bayt University on the Teaching Skills of Their Professors

### Abstract:

Al al-Bayt University offers numerous staff-development courses to improve the research and teaching skills of its professors. The purpose of this study was to identify the impact of these courses *from the perspective of the students* and to determine if there are any statistically significant differences ( $\alpha \geq 0.05$ ) that relate to *academic course of study*, or *level of study*.

The study sample was drawn from the group of students in the Faculty of Educational Sciences who were enrolled in courses during the second semester of the 2020-21 academic year. The sample was further narrowed to include only those students taking classes with professors who had attended training courses held at the Faculty Development Center during the first semester of the 2011-12 academic year.

The study's objective was to measure the impact of the Faculty Development Center's training courses on three areas of the teacher's pedagogy: *interaction and communication in the classroom*, *interpersonal skills*, and *evaluation of student activities*.

The study found that over all the courses offered by the Faculty Development Center had little impact on actual classroom teaching. The courses were relevant, but in the absence of any incentive to participate fully, like a formal evaluation procedure for instance, the participants were often not motivated to improve. A discussion of recommendations follows the analysis of the data.

**Keywords:** The impact of courses, faculty development center, Al al-Bayt University, teaching skills, faculty members, students' point of view

## مقدمة:

إن عملية إعداد المدرس الجامعي تمثل إحدى الركائز الأساسية في تطوير التعليم العالي، ويعد الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس حجر الزاوية في تحقيق الكفاءة في التدريس. وتعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية، إذ تزودهم بالمعارف التخصصية والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمية وكل المهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع، ومقياس تفوق الجامعة يعتمد على امتلاكها لأعضاء هيئة تدريس مؤهلين تأهيلاً عالياً، مهيناً لهم جميع الظروف والإمكانات، من جو أكاديمي ملائم وخدمات مختلفة تساهم في جودة العملية التعليمية لتلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات العصر المتسارعة (فر وهوالد، 2003، ص:135).

كما تعد وظيفة التدريس الجامعي غاية في الأهمية؛ لأنها الوظيفة الرئيسة في اغلب الجامعات المرموقة في العالم، إذ تركز بشكل رئيس على إعداد الطلبة إعداداً يمكنهم من مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية بكل ما تحمله من تطورات علمية وتقنية وغير ذلك (التبيني وحريري، 2003، ص:74).

يصاغ ويتشكل دور عضو هيئة التدريس في الجامعة من المتفق عليه في ضوء ما يرتضيه المجتمع لجامعاته من رسالة ومهام. وعلى الرغم من تعدد وظائف الجامعات في العالم، إلا أن القاعدة العامة والشائعة في وقتنا الراهن أن رسالتها تقوم على ثلاث وظائف رئيسة هي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ لذلك فإن دور المدرس الجامعي يتمركز حول تلك الوظائف وبدرجات متفاوتة.

وفي ظل المتغيرات العالمية المتسارعة وتحديات القرن الحالي تحوّل دور الأستاذ الجامعي من ناقل للمعرفة إلى متعلم ومتدرب ومواكب دائم للتطورات؛ لينمو ويتطور مهنيًا وأكاديميًا؛ ليتمكن من أداء دوره المعهود في ظل هذه المتغيرات وفي مختلف جوانب الحياة إذ أصبحت مهامه تتعدى دور التعليم إلى البحث والتقصي وممارسة الدور التربوي والإرشادي وغير ذلك من الأدوار؛ ليساهم في بناء شخصية المتعلم وتنميتها في جميع الجوانب. وإذا كان عضو هيئة التدريس عنصراً فاعلاً في أداء الجامعة لمهامها، فإن أي خلل في عملية إعداده ينعكس سلباً على أدائه التدريسي، وعلى نوعية التعليم وجودته. ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية حول التعليم الجامعي وأساليب التدريس فيه، إلى تدني مؤشرات جودة التعليم لدى غالبية الجامعات العربية إلى دون الـ (60%) وفقاً للمعايير المعمول بها، وكان ضعف الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس أحد العوامل الرئيسة في تدني جودة التعليم العالي (المكتب الإقليمي للدول العربية، 2003).

والمتتبع لواقع التعليم يجد أن هذا القطاع عانى ويعاني من جوانب قصور عديدة وخاصة فيما يتعلق بدور عضو هيئة التدريس وتحديداً أدائه التدريسي. وهذا ما أكدته دراسات وندوات عدة. إذ يعد الجمود الفكري عند نسبة لا يستهان بها من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وقصور طموحهم الفكري عن الإبداع، والتجديد في أساليب أدائهم التدريسي. من أهم التحديات التي تواجه الجامعات نحو تنميتهم للارتقاء بأساليب التدريس التقليدية إلى أساليب أكثر فاعلية لإثارة دواعي التفكير. إذ أن الدلائل تشير بما لا يدع مجالاً للشك إلى زيادة مساحة تدني الأداء التدريسي الكيفي والنوعي والاكتفاء باستخدام أساليب تدريسية تعتمد على "صب المعلومات النظرية في قوالب جامدة تعتمد على الحفظ والاسترجاع وبعيدة كل البعد عن الناحية التطبيقية" (عوض، 1990، ص:72).

كما بينت الدراسات الحديثة أن قصور عضو هيئة التدريس يعود إلى عدة عوامل تنصدها: الافتقار إلى إعداد المحاضرة إعداداً كافياً، وضعف أساليب التدريس وعدم استخدام التقنية الحديثة، أو الخروج من مستوى المحاضرة بمستوى أعلى أو أدنى من مستوى الطلبة (مايترو وآخرون، 2002، ص: 29).

ولأهمية الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في تحقيق أهداف الجامعة وتحديد عملية إعداد وبناء مخرجات مؤهلة كفاءة تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته المختلفة. تقوم مؤسسات التعليم الجامعي بدور فعال في تنمية الثروة البشرية، ويمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي فهو يتعامل مع صفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية 18-24 عاماً، ويعول عليه إعداد العنصر البشري الذي هو المحور الأساسي للتنمية، وذلك من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل وتقليل البطالة، والرقى بالمخرجات التعليمية.

وقد حظي التعليم الجامعي باهتمام كبير نظراً لدوره في الاستجابة لمطالب المجتمع وخطط التنمية القومية، خاصة بعد أن شهدت السنوات الأولى من الألفية الثالثة الكثير من المتغيرات في مجالات المعرفة والاهتمام بجودة أداء المؤسسات التعليمية والخريجين، (الشمراي، 2003، ص: 40).

وتطوير التعليم الجامعي هو غاية ما تسعى إليه المؤسسات التعليمية؛ لأنه الطريق الأمثل لمواكبة مستجدات العصر، ومسايرة متطلبات المجتمع، والتحرك نحو الحياة الأكاديمية بكل معانيها، ولولاه لأصبحت المؤسسات التعليمية لا حياة فيها. وقد أدركت جامعة آل البيت ذلك جيداً، فعملت مبكراً على تطوير كيانها، فأنشأت مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس خلال العام الدراسي 2003/2004؛ لتنمية كفايات هيئة التدريس ومهاراتهم في: التخطيط والتدريس والتقييم والبحث والإدارة والإرشاد. انسجاماً مع رسالة الجامعة وفلسفتها الهادفة إلى تطوير التعليم الجامعي فيها وخدمة المجتمع المحلي بما يتماشى ومتطلبات العصر ويلبي احتياجات سوق العمل.

وتتمثل أهداف المركز العامة في: تدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد خطط المساقات وتطويرها. تعريف أعضاء هيئة التدريس بأساليب التعليم الجامعي الحديثة والفعالة. تنمية مهارات وأساليب التعليم الحديثة لأعضاء هيئة التدريس. تنمية مهارات وأساليب أعضاء هيئة التدريس على إدارة الموقف التعليمي بفعالية. تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس وفي إنتاج المواد والوسائل التدريسية. تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال تهيئة البيئات التعليمية التعلمية المناسبة. تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرق التقييم الحديثة. تدريب أعضاء هيئة التدريس على بناء وحدات دراسية وفقاً للمداخل الحديثة. التنظيم تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على تطوير الاختبارات وطرق تحليلها. تطوير قدرات هيئة التدريس على استخدام شبكة المعلومات والتعليم عن بعد ومؤتمرات الفيديو. تنظيم دورات للمعلمين وقياداتهم التربوية في المجتمع المحلي لتطوير أدائهم. متابعة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تطوير التدريس الجامعي. تنمية مهارات هيئة التدريس في مجال إعداد برامج تعليمية. دعم مستوى البحث المتصل بتطوير عملية التعلم. تقديم الاستشارات في مجالي البحث والتدريس. تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. تعريف أعضاء هيئة التدريس بمهارات التفكير الميتمعرفة. تقييم أداء هيئة التدريس دورياً وتقديم التغذية الراجعة المتعلقة بمستوى التقدم في أدائهم. تفعيل قدرات أعضاء هيئة التدريس على الإرشاد الفردي والجماعي.

إنشاء قاعدة بيانات لأعضاء هيئة التدريس بهدف تحديد كفاياتهم وخبراتهم واحتياجاتهم. تعميم وتسويق خدمات المركز. تعريف هيئة التدريس بقوانين وأنظمة وتعليمات الجامعة المختلفة.

يقوم المركز بأنشطة متنوعة ومتعددة وبالتعاون مع متخصصين من الجامعة ومن خارجها (في الجامعات والمؤسسات ذات العلاقة)، وتشمل الأنشطة الآتية: تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالاعتماد على دراسات ميدانية. البرامج الحاسوبية النموذجية التي تسهم في تطوير التدريس الجامعي. إجراء البحوث العلمية التي تتصل بتحقيق أهداف المركز. إعداد النشرات الإرشادية ذات العلاقة بالتطوير المهني لهيئة التدريس الجامعي. تبادل الخبرات مع المراكز والمؤسسات ذات العلاقة بتطوير أداء هيئة التدريس محلياً وعربياً ودولياً. إجراء التقييم البنائي والختامي لأنشطة المركز والدورات التي يعقدها. تقديم الاستشارات الخاصة بتصميم المساقات وتطبيقها وتقييمها. إجراء تقييم دوري لأداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. تقديم تسهيلات متنوعة ومتعددة في مجال تصميم البيانات التعليمية. تقديم الاستشارة في مجال الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا التدريسية. دعم الطلبة وبخاصة طلبة الدراسات العليا بما يحتاجونه من خدمات بحثية وتسهيلات لاستخدام التكنولوجيا في بحوثهم ودراساتهم. عقد ورشات العمل والندوات والدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وبخاصة ما يتعلق بأساليب التدريس الحديثة والفعّالة، والاستخدام الفعّال للتكنولوجيا الحديثة في التدريس والتعلم، وتطوير الوسائل التعليمية، وطرق القياس والتقييم الحديثة والفعّالة، وتطوير البحث والأنشطة الإبداعية والخلاقة، وطرق الاتصال مع الطلبة، وتطوير التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وورش وحلقات العمل.

ويعقد المركز عدداً من ورش العمل والحلقات لتحقيق أهدافه، تشمل الموضوعات الآتية: مفهوم التعليم الفعّال وطرق تحقيقه، طرق قياس وتقييم التعلم الفعّال، المبادئ النفسية والفلسفية والتربوية للتعلم، طرق استخدام وتطوير التكنولوجيا متعددة الوسائل في قاعات التدريس، وعي التعدد الثقافي والنوعي، البنائية كمنظور فعّال في التدريس والتعلم، المنحى المنطومي في التدريس والتعلم، طرق تنمية أنماط التفكير المختلفة، طرق تطوير آليات العمل في المختبر لتصبح استكشافية، طرق قياس مهارات العلم المختلفة، توظيف استراتيجيات التغيير المفهومي في التدريس. أما برنامج عمل مركز التطوير، فيتم تنظيم موعد الدورة في ضوء التقييم الجامعي وبالتنسيق مع عمداء الكليات المعنية.

ويضم مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس مجموعة من الوحدات، هي: وحدة للإدارة تضم مكاتب مدير المركز، وقاعة اجتماعات، والسكرتاريا. قاعتان للمحاضرات العامة، ولعقد الندوات والمؤتمرات، مزودة بالأجهزة السمعية والبصرية، وبعض آلات العرض الحديثة. مختبر حاسوبي متصل بالإنترنت؛ لإعداد البرامج التعليمية المحوسبة. وحدة خدمات مساندة وحديثة لتيسر على المركز تنفيذ نشاطاته المختلفة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

استناداً إلى أنّ عضو هيئة التدريس يعتبر حجر الزاوية الذي يعتمد عليه في إرساء أسس البناء الشامخ للجامعة، والعامل الأساس في تطور ونماء الجامعة، وتمكينها من تأدية رسالتها في التدريس والبحث العلمي، وتنوير المجتمع وخدمته وفق الاستراتيجية التي رسمها المجتمع الذي أنشئ تلك الجامعة. وبما أنّ الجامعات تسعى لبناء القيادات العلمية والفكرية التي يحتاجها المجتمع، وتأهيل عضو هيئة التدريس بها من خلال الدراسات العليا والبحث العلمي وتوفير متطلبات الدراسات العليا والبحث العلمي من خلال تطوير المختبرات، والورش الحديثة، والكتب والدوريات في جميع التخصصات.



والتعليم الجامعي يقوم على مجموعة من العناصر التي تتفاعل في شكل منظومة أهمها: الطالب، عضو هيئة التدريس، أعضاء الإدارة، المقرر الدراسي. فأعضاء هيئة التدريس هم العنصر الرئيسي في الجامعات وبفكرهم تتطور الجامعة والمجتمع. والملاحظ أن عضو هيئة التدريس بعد مضي فترة من الزمن تتقادم معلوماته ويقل عطاؤه وتزداد الفجوة المعرفية بين معلوماته والمستجدات في مجال تخصصه. مما يشكل خطراً على العملية التعليمية ومن أهم التحديات المستقبلية: استهلاك أعضاء هيئة التدريس وعدم منحهم حقهم من التقدير المادي والمعنوي. الطلب المتزايد على القبول بالجامعات. استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية في مجالي المعلومات والاتصالات.

ومما سبق يتضح أنه لا بدّ إداً من إعداد أعضاء هيئة تدريسيّة قادرين على التكيف مع هذه التحديات والمتغيرات، لاسيما وأنّ إدارات الجامعات أصبحت تدرك بأن مستوى فعالية أداء أعضاء الهيئات التدريسية لا يرتبط فقط بالكادر الأكاديمي فحسب، وإنما بسمعة الجامعات بأكملها.

كما أنّ أعضاء هيئة التدريس يؤمنون بقوة بأنّ شهرة الجامعة إنما تستمد من رفعة شأنهم وحسن أدائهم العالي في مجالات التدريس والبحث العلمي، خصوصاً وأنّ تقويم أعضاء هيئة التدريس في أغلب الجامعات يركز على ثلاثة مجالات رئيسية هي التدريس، والإنتاج العلمي، والأداء في الأنشطة الأخرى داخل وخارج الجامعة؛ لهذا فقد برزت الحاجة لتدريب أعضاء الهيئات التدريسية لتطوير مهاراتهم، فقد ازدادت الحاجة للتدريب مع الأخذ بتطبيق مفهوم جودة النوعية في التعليم، كما أنّ الاهتمام العالمي بتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس الجامعي يعود لعوامل (مدني، 2002، ص:2)، منها: التطور التكنولوجي وانعكاساته على العملية التعليمية. التغيير الذي حصل على أدوار أعضاء هيئة التدريس. عدم توفر الأعداد الكافية من أساتذة الجامعات المؤهلين في مختلف التخصصات مقابل ارتفاع نسبة المدرسين من حديثي العهد في التدريس وهذه الفئة تفتقر إلى المهارات والخبرات اللازمة لممارسة أدوارها بصورة فعالة. النمو المعرفي في جميع التخصصات والمجالات مما يتطلب ضرورة متابعة عضو هيئة التدريس للتطورات العلمية في مجال تخصصه باعتبار هذا الأمر ضرورة لتحسين الكفاءات التدريسية. ولأهمية مراكز التطوير التي انشئت الجامعات، ودورها المتميز في تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس الجامعي؛ وجدت هذه الدراسة لتخصص مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس الجامعي في جامعة آل البيت، وبيان أثر الدورات التدريبية التي ينشئها المركز على المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. لتنمية كفايات هيئة التدريس ومهاراتهم في الاتصال والتواصل، والعلاقات الإنسانية انسجاماً مع رسالة جامعة آل البيت، وفلسفتها الهادفة إلى تطوير التعليم الجامعي فيها وخدمة المجتمع المحلي بما يتماشى ومتطلبات العصر ويلبي احتياجات سوق العمل.

وبناءً عليه سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  في أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير التخصص؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  في أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية؟

#### أهداف الدراسة:

في ضوء العرض السابق لمشكلة الدراسة، تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
2. التعرف على تأثير المتغيرات الديموغرافية على أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من حيث التخصص، والمرحلة الدراسية.
3. تنمية الوعي بمراكز تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي، والتعريف بأهدافها وجهودها وأنشطتها في مجال تطوير مهارات التدريس الجامعي بشكل عام، ومتابعة المستجدات، والمساهمة في التطور التكنولوجي، وجمع البيانات والمعلومات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس الجامعي، وتوعية الرأي العام بقضايا ومُعيقات تمكينهم من أداء أدوارهم على أكمل وجه.
4. اطلاع أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكيفيات تحسين أدائهم التدريسي. وتبصيرهم بانعكاساته على جودة التعليم العالي.
5. مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تنمية مهاراتهم الخاصة في المهارات التدريسية، والعلاقات الإنسانية للمساهمة في خدمة المجتمع، وإمكانية مساعدتهم في التطور الذاتي المستمر الذي لا بدّ منه لمواكبة التطورات والمستجدات العلمية.

#### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من اهتمامها بقضية التعرف على أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر مهارات العلاقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. والتعرف على تأثير المتغيرات الديموغرافية (التخصص، والمرحلة الدراسية) على ذلك.

وتتمية الوعي بمراكز تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وأهدافها وجهودها وأنشطتها في مجال تطوير مهارات التدريس الجامعي، وجمع البيانات والمعلومات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس الجامعي، وتوعية الرأي العام بقضايا ومُعيقات تمكينهم من أداء أدوارهم على أكمل وجه، وقد تُفيد نتائج هذه الدراسة في توفير البيانات والمعلومات عن المهارات التدريسية الخاصة بالعلاقات الإنسانية لأعضاء هيئة التدريس، ومدى فاعلية الدورات التي يخضعوا لها في هذه المراكز، وعن البرامج والمشاريع الخاصة بها، والعمل على تحديد أولويات واحتياجات عضو هيئة التدريس الجامعي عند وضع الخطط والسياسات التنموية، ووضع إطار عام لمتابعة وتقويم برامج تطوير أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

وقد تبرز أهميتها النظرية، والتطبيقية أيضاً من حيث الآتي: تفعيل دور عضو هيئة التدريس الجامعي على صعيد عمليات الاتصال والتواصل مع طلبته، ومساعدته على تنمية العلاقات الإنسانية بينه وبين طلبته، كما قد تسهم في تحفيزه على مشاركة طلبته في الأنشطة المنهجية واللامنهجية لمواجهة تحديات هذا العصر.

### التعريف بالمصطلحات

الدورات: هي عبارة عن سلسلة من المحاضرات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت؛ لتنمية مهارات أعضاء الهيئة التدريسية، والكادر الأكاديمي. وتعد في أوقات مختلفة من العام الدراسي، وتحتوي مجموعة مختلفة من المواضيع.

مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس: أحد مراكز جامعة آل البيت، تأسس مركز تطوير هيئة التدريس خلال العام الدراسي 2004/2003، لتنمية كفايات هيئة التدريس ومهاراتهم في التخطيط والتدريس والتقويم والبحث والإدارة والإرشاد. انسجاماً مع رسالة الجامعة وفلسفتها الهادفة إلى تطوير التعليم الجامعي فيها وخدمة المجتمع المحلي بما يتماشى ومتطلبات العصر ويلبي احتياجات سوق العمل.

جامعة آل البيت: إحدى الجامعات الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية، تقع في مدينة المفرق، وتبلغ مساحتها (7539) دونماً. تأسست في السابع عشر من آب سنة 1992م،

حيث صدرت الإرادة الملكية السامية بتأسيسها؛ لتكون منارة تهدي بها الأمة الإسلامية، عن طريق تقديم برامج تعليمية. تحوي الجامعة تسع كليات، وأربع معاهد، وثلاث عمادات، وإحدى عشر مركزاً، ودائرة ضمان الجودة ومراقبتها، وغيرها من المرافق الأخرى.

### الإجراءات المنهجية:

اعتمدت الدراسة على أسلوبين هما: تحليل المحتوى، المنهج الوصفي التحليلي.

### أفراد مجتمع الدراسة:

تكون من جميع طلبة أعضاء هيئة التدريس الذين حضروا الدورات التدريبية المنعقدة في مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس للعام الجامعي 2021/2020، وباعتبار الجنس فقد بلغ عدد الذكور (100). أما الإناث فقد بلغ العدد (500). وقد تم تحديد مجتمع الدراسة بشكل قصدي.

### عينة الدراسة:

تكونت من مجموعة من طلبة أعضاء هيئة التدريس الذين حضروا الدورات التدريبية المنعقدة في مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس للعام الجامعي 2021/2020، وقد تم اختيار (133) طالباً وطالبة عشوائياً من مجتمع الدراسة، وباعتبار الجنس فقد بلغ عدد الذكور (52). أما الإناث فقد بلغ العدد (81).

### نوع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية

اتفاقاً مع أسئلة الدراسة وأهدافها، فقد أمكن تقسيم نوع البيانات اللازمة للدراسة إلى: بيانات ديموغرافية (شخصية): وهي بيانات عن المبحوثين متعلقة بالتحخصص، والمرحلة الدراسية. وبيانات أساسية: وهي البيانات التي تم جمعها عن المشكلة موضوع الدراسة الميدانية،

أي أنها بيانات متعلقة بمدى توافر مهارات التفاعل والاتصال والعلاقات الإنسانية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت الذين حضروا دورات مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس التدريبية من خلال فقرات الاستبانة.

### أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة

استخدم في هذه الدراسة أداة لجمع البيانات، وهي استبانة الاستفتاء السيكومترية، حيث تمّ تصميم استبانة استفتاء تشتمل على جزأين، يستخدم الجزء الأول في جمع البيانات الشخصية عن المبحوث، أما الجزء الثاني من الاستبانة فهو عبارة عن فقرات تمّ بناؤها من خلال الاستبانة بالأدبيات المتعلقة بالمهارات التدريسية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس الجامعي، وآراء المحكمين والدراسات السابقة، وآراء ووجهات نظر المتخصصين في الدراسات الإنسانية، والمعلومات المتعلقة بشبكة الإنترنت، والخبرة الميدانية. وقد روعي عند بناء هذا المقياس الشروط الأولية في بناء المقاييس، وهي الموضوعية، والشمول، والتقنن (السيد، 1992، ص446).

كما تمّ تحديد خطوات بناء استبانة الدراسة كالاتي:

1. تحديد فقرات التي تكوّن بمجملها بنية الاستبانة - تهدف هذه الخطوة إلى تحقيق الصدق المنطقي للمقياس، أي صياغة بنود (فقرات) تمثل المجال الذي يقيسه المقياس بطريقة علمية - (جابر وكاظم، 1996، ص:315) :بناءً على أسئلة الدراسة وأهدافها.

2. كتابة فقرات الاستبانة: بالاعتماد على ما ورد في الجانب النظري للدراسة من وصف لمحتوى المجالات أعلاه تكوّنت الاستبانة من مجالين ضم المجال الأول (33) فقرة، والمجال الثاني (16) فقرة، وتمّ إعطاء الأداة وزناً متدرجاً بالاعتماد على شاكلة مقياس ليكرت الخماسي، وهي كالاتي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً، وتمثل الألفاظ رقمياً بالعلامات الآتية على الترتيب: (5، 4، 3، 2، 1)، وتمّ المحافظة على تكافؤ عدد الفقرات الزوجية والفردية؛ لإجراء اختبار الثبات باستخدام التجزئة النصفية (احمد، 2004، ص:366).

تقدير صدق المحتوى للاستبانة: - أي الحكم على درجة الصدق المنطقي للاستبانة - ويسمى أيضاً الصدق الظاهري، ويتمّ تقدير درجة هذا الصدق عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال، ويطلق عليهم المحكمين. وتمّ التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين عددهم (7) محكمين، وهم من أساتذة الجامعات وخبراء في الدراسات الإنسانية؛ لإبداء الرأي حول مدى قياس كل فقرة للجانب المراد قياسه، ومدى وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء اقتراحاتهم وتعديلاتهم تمّ الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية، واعتبرت موافقة (80%) من المحكمين على الأداة دليلاً على صدقها الظاهري، وهذا ما ذهب إليه (بلوم) حيث اعتبر نسبة الاتفاق (70%) فأكثر دليلاً على الصدق الظاهري، وبعد إجراء التعديلات أعيدت صياغة الفقرات والتأكد من سلامتها لغوياً، وعرضها على محكمين آخرين لإعطاء رأي نهائي بشأنها.

تجريب الفقرات: لقد تمّ تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) فرداً من خارج أفراد مجتمع الدراسة الميدانية، حيث تمّ بيان أهمية استجاباتهم، وضرورة الجدية في الإجابة، وإبداء أي ملاحظات حول أية عبارة تبدو غير مفهومة أو غير محددة، ثمّ جمعت الملاحظات وتمّ تفرغ الاستجابات وعلى ضوء ذلك جرى تعديل العبارات التي أبدت الملاحظات حولها.

تطبيق الأداة على عينة الصدق والثبات: وقد تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية مؤلفة من (33) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة بحيث يُعبر الأفراد عن خصائص مجتمع الدراسة. كما تم اختيار الصدق الإحصائي للأداة، والذي يعتمد على تحليل نتائج الاستبانة بعد تجربتها، ثم استخراج معامل الارتباط لكل مجالات الاستبانة، وبصفة عامة يمكن القول أن هناك ارتباطاً بين فقرات الاستبانة فيما بينها، وبين مجالاتها. ووجد صدق التكوين للأداة ككل بأنه (9520.) مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله. وقد تم استخراج معامل الثبات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للأداة ككل فوجد بأنه يساوي (0.90)، وهو معامل ثبات يشير إلى الاعتماد عليه لأغراض الدراسة.

تنفيذ الدراسة الميدانية، بعد أن أصبحت أداة الدراسة جاهزة تم الحصول على الموافقات الرسمية، وتم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة في جامعة آل البيت بشكل مباشر، وإبلاغ كل مستجيب بأن زمن الإجابة (15) دقيقة، ثم استلام الاستبانة بعد الإجابة عنها في حينها المحدد. وتم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم استخدام نوعين من الأساليب الإحصائية، وهي: أساليب التحليل الوصفي للبيانات، وأساليب التحليل الاستنتاجي (التحليلي) للبيانات: لتحديد مدى جوهرية الاختلافات بين إجابات المبحوثين.

### متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. التخصص: وله مستويان: - علمي. - إنساني.
  2. المرحلة الدراسية: ولها أربع مستويات: - أولى. - ثانية. - ثالثة. - رابعة.
- المتغيرات التابعة: تقديرات المبحوثين حول أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر مهارات العلاقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟  
أولاً: مجال مهارات التفاعل والاتصال، يشتمل هذا المجال على (33) فقرة، تصف كل فقرة أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. لذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل كما هو في جدول (1).

#### جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة على مجال مهارات التفاعل والاتصال

الرقم	المجال الأول: مهارات التفاعل والاتصال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يستخدم عضو هيئة التدريس الكلمات الساخرة أو المحبطة مع الطلبة.	4.10	1.107	1

2	.959	3.74	يدير عضو هيئة التدريس الحوار والنقاش مع الطلبة بنجاح داخل القاعة الدراسية.	5
3	1.178	3.71	ينمي عضو هيئة التدريس الوازع الأخلاقي لدى طلبته.	8
4	1.276	3.63	يقيم عضو هيئة التدريس علاقته مع طلبته على أساس من المودة والاحترام.	9
5	1.251	3.57	يعود عضو هيئة التدريس طلبته على تحمل المسؤولية.	10
6	1.084	3.53	يحترم عضو هيئة التدريس آراء الطلبة الأكاديمية وإن اختلف معهم في الرأي.	4
7	1.105	3.53	يشجع عضو هيئة التدريس طلبته على التعبير عن آرائهم الشخصية.	2
8	1.139	3.48	كفاءة عضو هيئة التدريس في الأداء، تجعل طلبته يتسمون بالانضباط والانتظام في محاضراته.	27
9	1.252	3.45	يحترم عضو هيئة التدريس أخلاقيات مهنته.	20
10	1.138	3.45	يصحح عضو هيئة التدريس إجابات الطلبة الخاطئة ويناقشها معهم.	33
11	1.215	3.44	يتناول عضو هيئة التدريس موضوعات المقرر ويغطيها بشكل جيد.	23
12	.931	3.42	يسهم عضو هيئة التدريس في إنتاج المعرفة في مجال تخصصه.	21
13	1.234	3.37	ينمي عضو هيئة التدريس الوازع الديني لدى طلبته.	7
14	1.129	3.35	يجعل عضو هيئة التدريس محتوى المقرر الذي يدرسه متفقاً مع التقدم العلمي في مجاله.	28
15	1.144	3.32	يطلع عضو هيئة التدريس على العلم والمعرفة في مجالات متعددة.	26
16	1.243	3.30	يحرص عضو هيئة التدريس على تكافؤ الفرص بين الطلبة.	14
17	1.137	3.28	يوجه عضو هيئة التدريس طلبته توجيهاً ثقافياً قائماً على الوعي بقضايا العالم.	22
18	1.138	3.25	يدعم عضو هيئة التدريس مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة.	15
19	1.144	3.25	ينشر عضو هيئة التدريس الثقافة التخصصية بين طلبته.	25
20	1.129	3.24	يعبر عضو هيئة التدريس عن مشاعره الإيجابية نحو طلبته.	12
21	1.161	3.23	ينمي عضو هيئة التدريس التفاعل الإيجابي بين الطلبة أثناء المحاضرة.	11
22	1.085	3.20	يستخدم عضو هيئة التدريس التعزيز المناسب في الوقت المناسب.	31
23	1.171	3.17	ينشر عضو هيئة التدريس الثقافة العامة بين طلبته.	24

24	1.264	3.17	يغرس عضو هيئة التدريس الثقة في نفوس الطلبة.	16
25	1.176	3.11	يدير عضو هيئة التدريس الحوار والنقاش مع الطلبة بنجاح خارج القاعة الدراسية.	6
26	1.139	3.08	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تدريسية تشجع الطلبة على الاستمرار في التعلم.	32
27	1.074	3.07	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب معالجة المواقف الصعبة الطارئة أو المحرجة بأسلوب تربوي مناسب.	13
28	1.176	3.05	يعطي عضو هيئة التدريس محاضراته بحماس.	30
29	1.130	2.89	يحيط عضو هيئة التدريس بما يشغل بال طلبته من اهتمامات وقضايا ويساعدهم في التغلب عليها.	29
30	1.142	2.88	يهتم عضو هيئة التدريس بحاجات الطلبة الاجتماعية.	19
31	1.192	2.82	يزود عضو هيئة التدريس طلبته بمهارات صنع القرار واتخاذ.	17
32	1.134	2.82	يوضح عضو هيئة التدريس لطلبه أهمية التعاون والعمل كفريق.	3
33	1.146	2.62	يهتم عضو هيئة التدريس بحاجات الطلبة النفسية.	18
1*	24.82	108.3	المجال ككل	

\* ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

يبين الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من حيث مجال مهارات التفاعل والاتصال، والمجال ككل، ويلاحظ أن أعلى المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (2.62- 4.10) حيث احتلت الفقرة (1)"/ يستخدم عضو هيئة التدريس الكلمات الساخرة أو المحبطة مع الطلبة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.10)، وجاءت الفقرة (5)"/ يدير عضو هيئة التدريس الحوار والنقاش مع الطلبة بنجاح داخل القاعة الدراسية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.74)، وجاءت الفقرة (8)"/ ينمي عضو هيئة التدريس الوازع الأخلاقي لدى طلبته" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.71). وجاءت الفقرة (17)"/ يزود عضو هيئة التدريس طلبته بمهارات صنع القرار واتخاذ" في المرتبة الحادية والثلاثين بمتوسط حسابي (2.82). وجاءت الفقرة (3)"/ يوضح عضو هيئة التدريس لطلبه أهمية التعاون والعمل كفريق" في المرتبة الثانية والثلاثين بمتوسط حسابي (2.82). وجاءت الفقرة (18)"/ يهتم عضو هيئة التدريس بحاجات الطلبة النفسية" في المرتبة الثالثة والثلاثين بمتوسط حسابي (2.62). مما يعني أن أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من حيث مجال مهارات التفاعل والاتصال (متوسطة).

وتعكس هذه النتائج الافتراض أن عضو هيئة التدريس الجامعي لا يستخدم الكلمات الساخرة أو المحبطة مع الطلبة. ويحترم آراء الطلبة الأكاديمية وإن اختلف معهم في الرأي. ويعود طلبته على تحمل المسؤولية. ويقيم علاقته مع طلبته على أساس من المودة والاحترام. كما ينمي الوازع الأخلاقي لدى طلبته. ويدير الحوار والنقاش مع الطلبة بنجاح داخل القاعة الدراسية. مما يؤدي للوصول إلى المشاركة المثلى لعضو هيئة التدريس في التنمية الأكاديمية من خلال تنمية مهارات الاتصال والتفاعل بينه وبين طلبته. وتشجيعه لطلبته على التعبير عن آرائهم الشخصية. مما يجعل طلبته يتسمون بالانضباط والانتظام في محاضراتهم.

ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن الاهتمام بإكساب أعضاء هيئة التدريس الجامعي لمهارات التفاعل والاتصال، من خلال إخضاعهم لدورات تدريبية تتزايد من قبل الجامعة، ومن خلال مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس، وهذا يلعب دوراً مؤثراً في تحسين أوضاع الطلبة ونتائجهم كلها وقضاياهم على أرض الواقع، وتمكينهم من خلال بناء قدراتهم ومهاراتهم للتعامل بكفاءة في زيادة قدرات زملائهم مما يسهم بدوره في الدعم الإيجابي للعملية التعليمية ككل، وللمجتمع أيضاً.

ثانياً: مجال العلاقات الإنسانية، يشتمل هذا المجال على (16) فقرة، تصف كل فقرة أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من حيث مجال العلاقات الإنسانية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل كما هو في جدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة على مجال العلاقات الإنسانية

الرقم	المجال الثاني: العلاقات الإنسانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
43	يجيد عضو هيئة التدريس الإنصات لطلبته	3.51	1.204	1
50	يظهر عضو هيئة التدريس إعجابه وتقديره بإنجازات الطلبة داخل المحاضرة	3.38	1.159	2
35	يساهم عضو هيئة التدريس في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الجديدة	3.36	1.054	3
34	يبني عضو هيئة التدريس صداقات جيدة مع طلبته	3.29	1.064	4
37	يساعد عضو هيئة التدريس طلبته في التغلب على مشاكلهم الأكاديمية	3.29	1.205	5
36	يعرف عضو هيئة التدريس الكيفية الصحيحة لاتخاذ قرار وإعلامه لطلبته	3.23	1.086	6
48	يظهر عضو هيئة التدريس احتراماً لشخصية طلبته بغض النظر عن مدى تحصيلهم	3.18	1.290	7



8	1.091	3.15	يعمل عضو هيئة التدريس على بث روح الانتماء بين طلبته	44
9	1.292	3.14	يتحلى عضو هيئة التدريس بالصبر حيال أخطاء طلبته فيعاملهم باللين	47
10	1.158	3.09	يعدل عضو هيئة التدريس اتجاهات طلبته	49
11	.949	3.02	يتمتع عضو هيئة التدريس بميول اجتماعية	46
12	1.158	3.02	يوظف عضو هيئة التدريس محتوى تخصصه في حل المشكلات الاجتماعية	39
13	1.127	2.84	يشجع عضو هيئة التدريس طلبته للمشاركة مع مؤسسات المجتمع ومنظمات المجتمع المدني في تقديم أفكار أو حلول لمشكلات المجتمع	38
14	1.061	2.78	يتفهم عضو هيئة التدريس الخصائص النمائية لطلبته ويراعيها	42
15	1.189	2.72	يتفهم عضو هيئة التدريس مشكلات الطلبة ويساعدهم في التغلب عليها	41
16	1.141	2.70	يحيط عضو هيئة التدريس بما يشغل بال الطلبة من اهتمامات	45
2*	10.546	49.73	المجال ككل	

\* ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من حيث مجال العلاقات الإنسانية، والمجال ككل، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (2.70-3.51) حيث احتلت الفقرة (43)"/" يجيد عضو هيئة التدريس الإنصات لطلبته" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.51)، وجاءت الفقرة (50)"/" يظهر عضو هيئة التدريس إعجابه وتقديره بإنجازات الطلبة داخل المحاضرة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.38)، وجاءت الفقرة (35)"/" يساهم عضو هيئة التدريس في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الجديدة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.36). وجاءت الفقرة (42)"/" يتفهم عضو هيئة التدريس الخصائص النمائية لطلبته ويراعيها" في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.78). وجاءت الفقرة (41)"/" يتفهم عضو هيئة التدريس مشكلات الطلبة ويساعدهم في التغلب عليها" في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (2.72). وجاءت الفقرة (45)"/" يحيط عضو هيئة التدريس بما يشغل بال الطلبة من اهتمامات" في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي

(2.70). مما يعني أن أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من حيث مجال العلاقات الإنسانية (متوسطة). ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن عضو هيئة التدريس الجامعي يحاول في الواقع التكيف مع المحيط المحلي، ويحاول لعب دوره بجدارة، ومركز تطوير أعضاء هيئة التدريس يسعى جاهداً إلى تنمية إمكانيات المدرسين الجامعيين، وبناء قدراتهم كأفراد ومواطنين للمساهمة بدور فعال في مؤسسات المجتمع وفي ميادين العمل والأعمال كافة وعلى المشاركة في اتخاذ القرارات، ودعم الطلبة وتمكينهم من تجاوز مشاكلهم سعياً لإكسابهم المهارات التي تحقيق تكافؤ الفرص فيما بينهم للحصول على العمل بعد إنهاء المرحلة الدراسية، كما يعمل عضو هيئة التدريس على بث روح الانتماء بين طلبته؛ لذا يتحلى بالصبر حيال أخطائهم فيعاملهم باللين. ويعدّل اتجاهاتهم. فعوضاً هيئة التدريس المتمتع بميول اجتماعية يوظف محتوى تخصصه في حل المشكلات الاجتماعية لطلبته، ويشجعهم للمشاركة مع مؤسسات المجتمع ومنظمات المجتمع المدني في تقديم أفكار أو حلول لمشكلات المجتمع؛ لأنه يفهم خصائصهم النمائية ويراعيها. ويحيط بما يشغل بالهم من اهتمامات.

وقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل مجال من المجالات والأداة ككل كما في جدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمجالات الدراسة على الأداة ككل

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1.	مهارات التفاعل والاتصال	108.32	24.823	1
2.	العلاقات الإنسانية	49.73	10.546	2

يوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لكل مجال من المجالات، والأداة ككل، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمجالات تراوحت بين (49.73- 108.32) حيث احتل المجال (1)"/مهارات التفاعل والاتصال" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (108.32)، وجاء المجال (2)"/العلاقات الإنسانية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (49.73). ويتضح مما سبق أن أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم (متوسطة).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  في أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير التخصص؟

ليبان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  في أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير التخصص، فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء الاختبار الإحصائي (T-Test)؛ للتحقق من الفرق بين المتوسطات الحسابية للذكور والإناث. كما في جدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة وقيمة (ت) ومستوى الدلالة حسب التخصص على فقرات مجالات أداة الدراسة وفق التخصص

الرقم	المتغير المجال	التخصص			
		انساني		علمي	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	مهارات التفاعل والاتصال	20.64	111.18	28.91	104.85
2	العلاقات الإنسانية	9.09	51.40	11.83	47.70
4	المجموع	35.41	213.97	49.04	200.25

\*دالة عند مستوى  $\alpha \geq 0,05$

يبين جدول (4) أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي في المجال الأول (مهارات التفاعل والاتصال) مقداره (104.85)، بينما المتوسط الحسابي للإنساني مقداره (111.18)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للعلمي. ويتضح كذلك أن المتوسط الحسابي للعلمي في المجال الثاني (العلاقات الإنسانية) مقداره (47.70)، بينما المتوسط الحسابي للإنساني مقداره (51.40)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للعلمي.

ويلاحظ من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq 0.05$  تُعزى للتخصص في المجال الأول (مهارات التفاعل والاتصال)، حيث أن قيمة (ت) = (-1.46) عند مستوى الدلالة (0.144)، وكذلك على الأداة ككل، حيث أن قيمة (ت) = (-1.87) عند مستوى الدلالة (0.064). بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq 0.05$  تُعزى للتخصص في المجال الثاني (العلاقات الإنسانية)، حيث أن قيمة (ت) = (-2.03) عند مستوى الدلالة (0.044)، لصالح التخصص الإنساني.

وتفسر هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية وبحكم دراستهم يتم تأهيلهم من خلال المواد النظرية والعملية خلال وقت دراستهم، وقبل إقدامهم على العمل، على عكس ذوي التخصص العلمي فإن التركيز ينصب لديهم على المواد التخصصية البحتة، ذات العلاقة المباشرة بتخصصهم، والمواد التربوية التي يدرسونها قليلة، ولا يدرسون ما له علاقة بالجوانب الإنسانية، وكيفيات التعامل مع الطلبة، وأساليب التدريس، فيكون من الصعب أحياناً عليهم التعامل مع طلبتهم من حيث مراعاة العلاقات الإنسانية والأنشطة. ويعزى ذلك أيضاً إلى أن كثافة المواد العلمية ودقتها أحياناً تستنزف وقت عضو هيئة التدريس وتجعل تركيزه منصب على أدائها وإيصالها للطلبة دون مراعاة للجوانب الأخرى.

أما في مجال التفاعل والاتصال فلم توجد فروق لأن عضو هيئة التدريس سواء كان تخصصه علمي أم إنساني فإنه يحترم أخلاقيات مهنته، ويسهم في إنتاج المعرفة في مجال تخصصه، ويوجه الطلبة توجيهاً ثقافياً قائماً على الوعي بقضايا العالم.

وينشر الثقافة العامة بينهم. كما يطلعهم على العلم والمعرفة في مجالات متعددة. ويجعل محتوى المقرر الذي يدرسه متفقاً مع التقدم العلمي في مجاله. ويعطي محاضراته بحماس. ويستخدم التعزيز المناسب في الوقت المناسب بغض النظر عن جنس المتعلم. ويستخدم أساليب تدريسية تشجع الطلبة على الاستمرار في التعلم.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  في أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توفر المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية؟

لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  في أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية على المجالات والأداة ككل، فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في جدول (5).

**الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل وفق المرحلة الدراسية**

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المرحلة الدراسية	المجالات
66	23.536	115.09	أولى	الأول: مهارات التفاعل والاتصال
44	17.123	108.23	ثانية	
18	30.444	81.67	ثالثة	
5	14.789	115.80	رابعة	
133	24.823	108.32	كلي	
66	10.557	50.70	أولى	الثاني: العلاقات الإنسانية
44	10.267	49.73	ثانية	
18	11.437	45.89	ثالثة	
5	9.311	50.80	رابعة	
133	10.546	49.73	كلي	
66	43.118	216.48	أولى	الأداة ككل
44	33.684	207.68	ثانية	
18	47.055	173.44	ثالثة	
5	33.411	217.40	رابعة	
133	42.500	207.78	كلي	

يتضح من الجدول (5) أن تقديرات المبحوثين حول أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية والتي تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية على الأداة ككل بلغ أعلى متوسط حسابي لذوي السنة الأولى (216.48) بانحراف معياري (43.118)،

يليه ذوي السنة الثانية بمتوسط حسابي (207.68) وبانحراف معياري (33.684). يليه ذوي السنة الرابعة بمتوسط حسابي (217.40) وبانحراف معياري (33.411)، يليه ذوي السنة الثالثة بمتوسط حسابي (173.44) وبانحراف معياري (47.055). ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA)؛ للتحقق من الفرق بين متوسطات تقديرات المبحوثين كما في جدول (6).

#### الجدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي وفق متغير المرحلة الدراسية على مجالات الدراسة والأداة ككل

المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول: مهارات التفاعل والاتصال	16093.116	3	5364.372	10.606	*.0000
	65245.982	129	505.783		
	81339.098	132			
الثاني: العلاقات الإنسانية	333.011	3	111.004	.998	.3960
	14347.244	129	111.219		
	14680.256	132			
الأداة ككل	26685.002	3	8895.001	5.419	*.0020
	211741.675	129	1641.408		
	238426.677	132			

\* ذات دلالة عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ )

يكشف جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية في المجال الأول: مهارات التفاعل والاتصال، وعلى الأداة ككل. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني: العلاقات الإنسانية، ولمعرفة أي فئات متغير المرحلة الدراسية في المجال الأول هي الأكثر تقديراً تم تطبيق اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (7) يبين ذلك.

#### الجدول (7): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير المرحلة الدراسية على المجال الأول (مهارات التفاعل والاتصال)

المقارنات المتعددة			
المرحلة الدراسية (I)	المرحلة الدراسية (J)	Mean Difference (I-J)	مستوى الدلالة
أولى	ثانية	6.864	.485
	ثالثة	33.424*	.000
	رابعة	0.709-	1.000

ثانية	أولى	6.864-	.485
	ثالثة	26.561*	.001
	رابعة	7.573-	.917
ثالثة	أولى	33.424-*	.000
	ثانية	26.561-*	.001
	رابعة	34.133-*	.033
رابعة	أولى	0.709	1.000
	ثانية	7.573	.917
	ثالثة	34.133*	.033

يشير الجدول (7) إلى أن مصادر الفروق التي أظهرها اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مجال المرحلة الدراسية بمستوياته، والأداة ككل دالة إحصائياً عند مقارنة كل مرحلة دراسية مع الأخرى من الأولى، والثانية، والثالث، والرابعة. كانت لصالح الأولى مع الثالثة عند مستوى دلالة (0.000)، وثانية مع الثالثة عند مستوى دلالة (0.001)، والثالثة مع الرابعة عند مستوى دلالة (0.033). وقد أكملت نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Post Hoc Test) في جدول (8).

#### جدول (8): فئات المرحلة الدراسية في اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

Homogeneous Subsets		
المرحلة الدراسية	N	Subset
		المجموعات الثانوية Alpha = 0,05
		1
ثالثة	18	81.67
ثانية	44	108.23
أولى	66	115.09
رابعة	5	115.80
مستوى الدلالة	-	.856

يشير الجدول (13) إلى أن فئات المرحلة الدراسية لم يكن بينها اختلاف كما في العمود (1) مما يدل على عدم وجود اختلاف في تقديرات المبحوثين حول أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية على مجالات الدراسة والأداة ككل. ولمعرفة أي فئات الأداة ككل هي الأكثر تقديراً تم تطبيق اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير المرحلة الدراسية على الأداة ككل

المقارنات المتعددة			
المرحلة الدراسية (I)	المرحلة الدراسية (J)	Mean Difference (I-J)	مستوى الدلالة
أولى	ثانية	8.803	.742
	ثالثة	43.040(*)	.002
	رابعة	-.915	1.000
ثانية	أولى	-8.803	.742
	ثالثة	34.237(*)	.031
	رابعة	-9.718	.968
ثالثة	أولى	-43.040(*)	.002
	ثانية	-34.237(*)	.031
	رابعة	-43.956	.208
رابعة	أولى	.915	1.000
	ثانية	9.718	.968
	ثالثة	43.956	.208

يشير الجدول (9) إلى أن مصادر الفروق التي أظهرها اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على الأداة ككل دالة إحصائياً عند مقارنة كل مرحلة دراسية مع الأخرى من الأولى، والثانية، والثالث، والرابعة. كانت لصالح الأولى مع الثالثة عند مستوى دلالة (0.002)، وثانية مع الثالثة عند مستوى دلالة (0.031). وقد أكملت نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Post Hoc Test) في جدول (10).

جدول (10): فئات المرحلة الدراسية في اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

Homogeneous Subsets		
المرحلة الدراسية	N	Subset المجموعات الثانوية Alpha = 0,05
		1
ثالثة	18	173.44
ثانية	44	207.68

أولى	66	216.48
رابعة	5	217.40
مستوى الدلالة	-	.050

يشير الجدول (10) إلى أن فئات المرحلة الدراسية لم يكن بينها اختلاف كما في العمود (1) مما يدل على عدم وجود اختلاف في تقديرات المبحوثين حول أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية على الأداة ككل، فمستوى الدلالة (0.050).

وتفسر هذه النتيجة بأن آراء الطلبة بما يخص مجال العلاقات الإنسانية لا تختلف باختلاف المرحلة الدراسية، وقد يعزى ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتعاملون مع الطلبة بعدالة بغض النظر عن مرحلتهم الدراسية وبينون صداقات جيدة معهم. كما يساهم عضو هيئة التدريس في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الجديدة بغض النظر عن مرحلة المتعلم الدراسية. ويشجع طلبته للمشاركة مع مؤسسات المجتمع ومنظمات المجتمع المدني في تقديم أفكار أو حلول لمشكلات المجتمع. ويساعدهم في التغلب على مشاكلهم الأكاديمية. كما يجيد الإنصات لطلبته، ويتفهم خصائصهم النمائية ويراعيها. ويعمل على بث روح الانتماء بين طلبته. ويظهر احتراماً لشخصية طلبته بغض النظر عن مرحلتهم الدراسية، كما يظهر إعجاباً وتقديره بإنجازات الطلبة داخل المحاضرة ويتابع الأنشطة الطلابية الأكاديمية، ويأخذها بعين الاعتبار في التقويم. ويوزع الأنشطة والواجبات على طلبته بشكل منتظم على مدار الفصل الدراسي. وي طرح عضو هيئة التدريس أسئلة في نهاية محاضراته، محفزاً لطلبته للتفكير والبحث عن إجاباتها. كما يستخدم الأسئلة السابرة التي تنمي تفكير الطلبة. ويعلن نتيجة الاختبارات الدورية والأعمال التحريرية في الوقت المناسب، ويوضح للطلبة كيفية الاستفادة من تقنيات التعليم والاتصال في الأنشطة المقدمة لهم.

أما في مجال مهارات التفاعل والاتصال فوجدت فروق إحصائية، ويعزى ذلك إلى أن طلبة السنة الأولى أقل نضجاً من باقي السنوات، فالخبرة الجامعية لديهم ومهارات إصدار القرار لا تزال بحاجة إلى خبرة وتدريب، كما أن مهارات التعاون والعمل كفريق أيضاً تحتاج لتدريب. مما يؤثر على آرائهم حول أثر الدورات التي يعقدها مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت على توافر المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

### التوصيات:

عضو هيئة التدريس هو أحد عناصر المنظومة التعليمية، بل هو محور رئيس فيها، ويحتاج إلى التغيير والتطوير، إذ تتحقق عبره أهداف المنظومة التعليمية، وأي خلل أو قصور في إعداده أو عمله يعود عليها بنتائج سلبية تؤثر على مخرجاتها تأثيراً كبيراً.

ومن خلال ما تقدم فإن الدراسة ترى أن تطوير المهارات التدريسية لأعضاء الهيئات التدريسية يشكل ضرورة ملحة لمواجهة التحديات التي يشهدها النظام التعليمي والتغيرات المحيطة المستمرة، ومنها على سبيل الخصوص تحدي النوعية، ولذلك يتحتم على مؤسسات التعليم العالي تدعيم ثقافة التطوير بين العاملين، مع الحرص على تحديد الوسائل الأنسب لخدمة هذه العملية وبمشاركة أعضاء هيئة التدريس، من أجل أن يحقق التطوير المهني أهدافه المتمثلة في تزويد أعضاء الهيئات التدريسية بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتعلقة بجودة التعليم وفقاً لأدوارهم ومسؤولياتهم. وفي هذا المجال تُقترح التوصيات الآتية:



- إنشاء مراكز للتطوير متخصصة في مؤسسات التعليم العالي، لأعضاء هيئة التدريس الجامعي والعاملين في الجامعات تحتوي على كافة التجهيزات، والمتخصصين في التدريب. وتوفير الدعم المالي والمعنوي الكافي لها، لتتمكن من القيام بوظيفتها على أحسن وجه.
- اعتماد الاشتراك في الدورات التطويرية كبند من بنود سلم الترقيات في الجامعات. وأن تطور الجامعة نظام الحوافز المعنوية والمادية التي تعزز التدريس، وتجعل التميز فيه معياراً أساسياً للترقية إلى جانب البحث العلمي.
- مراجعة احتياجات الكليات لأعضاء هيئة التدريس المتفرغين والمتعاونين بصورة منتظمة للتأكد من جودة الأداء التدريسي والالتزام بالمهام الأكاديمية واستمرارية الحاجة لخدماتهم.
- استقطاب الخبرات المؤهلة للعمل بمراكز التطوير الجامعي، سواء كانت من داخل الجامعات نفسها أو خارجها (عربية أم دولية) لتدريب وتطوير أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات المعرفية والتخصصية.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أبحاث ودراسات عربية منشورة

- أحمد، حافظ، (2004)، التنمية المهنية المستدامة لأستاذ الجامعة في ضوء متغيرات العصر المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، آفاق الإصلاح والتطوير بالتعاون مع مراكز الدراسات المعرفية، جامعة عين شمس، مصر.
- عوض، عادل، (1990)، أسس تقويم وتطوير هيكلية التعليم العالي في الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع25، دمشق، سوريا.
- فروهود، ولفجانج، (2003)، ثقافة المعرفة أم سوق المعرفة؟ حول الأيدلوجية الجديدة للجامعة، مجلة فصلية للتربية المقارنة، المجلد 23، ع1، مكتب التربية الدولي، اليونسكو، جنيف.
- المكتب الإقليمي للدول العربية، وبرنامج الأمم المتحدة الألماني، (2003)، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003، عمان، الاردن.

#### أبحاث ودراسات عربية غير منشورة

- التبتي، جويبر؛ هاشم، بكر حريري، (2003)، إعادة الهندسة الكلية الشاملة لعمل الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.
- الشمراي، سعيد محمد، (2003)، أداء معلمي العلوم لمهارات تدريس العلوم / دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

#### أبحاث ودراسات انجليزية منشورة

Al-Tobi Abdullah S.(2006), **A Suggested Integrative Model for Pedagogical Courses in Science Teacher Edu**, The Educational Journal Issue No. 79, June PP 11-18.

Sherman, J.R. (2004), **Implementation of Aspects of the National Science Education Standards by Beginning Science Teachers during Their Participation in a Statewide**

**Teachers Support and Assessment Program**, Doctoral Diss, The University of Connecticut, U.S.A.

Smith, C and Others, (2003), **How Teachers Change: A Study of Professional Development in Adult Education**, National Center for the Study of Adult Learning and Literacy.

Tayeb, Aziza A. (2003), An evaluation of the Center for Teaching and Learning Development in King Abdulaziz University, Jeddah compared to selected other centers, Unpublished Ph.D dissertation, University of Manchester, U.K.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.8](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.8)

## التوحد وأثره على الأسرة

(دراسة ميدانية بمركز الأمير محمد بن سلمان للتوحد بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة)

### Autism and its Effect on the Family (A Field Study at the Prince Mohammad Bin Salman Autism Center at King Fahd Armed Forces Hospital in Jeddah)

إعداد الباحث/ ماجد بن غيثان العمري

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

#### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة الأسرة عن التوحد، والتعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين، وطريقة تعامل الأسرة مع الطفل التوحدي، ومعرفة الإحتياجات التي تحتاجها أسرة الطفل التوحدي تم استخدام المنهج الوصفي. وتمثل مجتمع الدراسة في أسر أطفال التوحد في مركز الأمير محمد بن سلمان للتوحد بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بمدينة جدة.

وتكونت عينة الدراسة من (103) فقرة، أما أداة الدراسة تم استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: أن التوحد يضطرب متشعب، وهو بين إصابة خفيفة أو حادة. يتصف طفل التوحد بالصراخ والبكاء كاستجابة للإنزعاج أو الإحباط، شعور الأسرة بالمضايقة من تصرفات الطفل المصاب أمام الناس. يتطلب رعاية الطفل التوحدي إلى تكلفة مالية. مشاكل عاطفية خاصة. يدخل الوالدان في دوامة من المشاعر المتناقضة، كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات منها: يجب علينا الإنتباه للتوحد للأطفال في الثلاثين شهراً الأولى من العمر "قبل عمر 3 سنوات". يجب الإنتباه للمصاب بالتوحد بين طفل وطفل آخر حسب العمر. على الأسرة الرضا بقضاء الله وقدره وليس الغضب. عدم الشعور بالذنب لاعتقاد الأبوين أنهما السبب. الإنتباه بظهور تفضيل الطفل للإنعزال الإجتماعي فهذا يضع الأسرة في حيرة مؤلمة. يجب الإنتباه إلى هذا الشعور بتوحد الطفل بأنهم من دون العالم هم الوحيدون الذين لديهم طفل يتصرف بسلوكيات غريبة. يجب اصطحاب الطفل التوحدي في الأنشطة اليومية. ضرورة دعم مادي من المؤسسات والجمعيات الخيرية لأطفال التوحد. ضرورة توفر مراكز للرعاية الكافية لخدمة أطفال التوحد.

**الكلمات المفتاحية:** التوحد، الأسرة، أثر، الأطفال التوحديين، أسر أطفال التوحدي، جدة

## **Autism and its Effect on the Family (A Field Study at the Prince Mohammad Bin Salman Autism Center at King Fahd Armed Forces Hospital in Jeddah)**

### **Abstract**

The study aimed to identify the extent of the family's knowledge of autism, identify the difficulties and challenges faced by families of autistic children, the way the family deals with the autistic child, and know the needs that the family of the autistic child needs.

The descriptive method was used. The study population was represented in the families of autistic children at the Prince Muhammad Bin Salman Autism Center at King Fahd Armed Forces Hospital in Jeddah.

The study sample consisted of (103) items. As for the study tool, the questionnaire was used as a tool for data collection. The study reached some results, including that autism is a complex disorder, and it is between mild or severe injury. The autistic child is characterized by screaming and crying in response to discomfort or frustration, and the family's feeling of being harassed by the actions of the affected child in front of people. Caring for an autistic child requires a financial cost. Especially emotional problems. Parents enter into a whirlpool of contradictory feelings, and the study found some recommendations, including: We must pay attention to autism for children in the first thirty months of life "before the age of 3 years." Attention should be paid to the person with autism between one child and another child, according to age. The family must be satisfied with God's decree and destiny, not anger. Not feeling guilty for the parents' belief that they are the reason. Paying attention to the child's preference for social isolation, as this puts the family in a painful confusion. You should pay attention to this feeling of autistic child that without the world they are the only ones who have a child who is behaving strangely. The autistic child must be accompanied in daily activities. The need for financial support from institutions and charities for autistic children. The necessity of providing adequate care centers to serve autistic children.

**Keywords:** Autism, Family Trace, Autistic Children, Families of autistic children, Jeddah city

## 1. الإطار العام للبحث

### 1.1. مقدمة:

تعد ظاهرة الإعاقة من الظواهر المألوفة على مر العصور ولا يكاد مجتمع يخلو منها، وهي من القضايا المهمة التي نواجهها في حياتنا اليومية، وهي قضية ذات أبعاد مختلفة وتشكل تحدياً كبيراً أمام مسيرة النمو والتطور في المجتمع. ولذلك توفير الرعاية للأشخاص المعوقين له أهمية كبيرة في حياتنا وضرورة اجتماعية وإنسانية وأخلاقية، وتعمل أسرهم على مساعدتهم على الاندماج في المجتمع واستثمار قدراتهم وإمكاناتهم لجعلهم أفراداً فاعلين في المجتمع.

ويعد التوحد من المشكلات التي تعاني منها الأسر وتشغل الباحثين والمختصين لما فيه من مشكلات واضطرابات عديدة محاولة منهم التصدي لهذه المشكلات، ونجد الأطفال التوحديين يعانون كذلك من المشكلات الاجتماعية والإضطرابات السلوكية وضعف في المهارات الإستقلالية<sup>(1)</sup> والتوحد يؤثر على نمو المعرفة عندهم، ولدى التوحديين اضطراب في العمليات المعرفية نتيجة وجود تلف في الدماغ<sup>(2)</sup>.

وسوف نلقي الضوء في هذا البحث على تعريف التوحد وأسبابه وخصائصه وأثره على الأسرة.

### 2.1. مشكلة البحث:

يعاني أطفال التوحد العديد من المشكلات والإضطرابات السلوكية والإدراكية والمعرفية، وهذه المشكلات غالباً ما تكون ناتجة عن خلل في الدماغ لدى التوحديين، وإن وجود اضطرابات معرفية تؤثر على قدرة هؤلاء الأطفال على النمو اللغوي والتواصل والتعلم والاندماج مع المجتمع في حياة طبيعية. من المشكلات المعرفية التي يعاني منها طفل التوحد الصعوبة في الذاكرة واستقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها مما يسبب ذلك عبئاً إضافياً على أسرته التي تبذل قصارى جهدها ليكون طفلها بصورة مقبولة وهذا الضغط النفسي الذي تفرضه الظروف الخاصة للطفل على أسرته ويدفعها إلى اللجوء لاستعمال بعض الاستراتيجيات<sup>(1)</sup>.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما هو أثر الأطفال التوحديين على أسرهم؟

### 3.1. أهمية الدراسة:

#### 1.3.1. الأهمية النظرية:

تتضح أهمية الدراسة من كونها تبحث آثار الأطفال التوحديين على أسرهم حيث نجد ان الاهتمام بهذا الموضوع قليل نسبياً على المستوى العلمي، والأبحاث التي أجريت على البيئة العربية حيث أن معظم الأبحاث ركزت على الأطفال التوحديين وخصوصاً ما يرتبط بالجوانب الاجتماعية والنفسية المختلفة<sup>(2)</sup>.

(1) د. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (2004 م)، التوحد والخصائص والعلاج، دار وائل للطباعة والنشر، ص 27

(2) تيسير مفلح كوافحة، (1426هـ) صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، عمان: دار المسيرة

(1) شبلي، فادي (2001) إعاقه التوحد المعلوم والمجهول كاملاً، الكويت دار المعرفة للنشر والتوزيع ص 78

(2) أحلام رجب عبد الغفار (2003م)، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفجر للنشر، ص 27

### 2.3.1. الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية من خلال النتائج المحتملة للدراسة الحالية والمرتبطة بكيفية إستفادة المرشدين من التفاصيل الخاصة بمعاناة أسر الأطفال التوحديين والإستفادة من طبيعة التحديات التي يتعرضون لها.

### 4.1. حدود الدراسة:

أ- الحدود الزمانية: 1442هـ - 2021.

ب- الحدود المكانية: مركز الأمير محمد بن سلمان للتوحد بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بمحافظة جدة.

### 5.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى معرفة تأثير التوحد على الأسرة والعقبات والصعوبات والإحتياجات التي تواجهها وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1- مدى معرفة الأسرة عن التوحد.
- 2- معرفة الصعوبات والتحديات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين
- 3- معرفة طريقة تعامل الأسرة مع الطفل التوحدي
- 4- معرفة الإحتياجات التي تحتاجها أسرة الطفل التوحدي

### 6.1. تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مدى معرفة أسرة الطفل التوحدي بالتوحد؟
- 2- ماهي التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين؟
- 3- ماهي الطريقة التي تتعامل بها الأسرة مع الطفل التوحدي؟
- 4- ماهي الإحتياجات التي تحتاجها أسرة الطفل التوحدي؟

### 7.1. مصطلحات البحث:

**تعريف التوحد:** عبارته عن اضطراب النمو العصبي الذي يتصف بضعف التفاعل الإجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وبأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة.<sup>(1)</sup>

### الإضطرابات السلوكية

هي إحدى فئات الإعاقة الرئيسية التي تتميز باختلاف السلوك جوهرياً وبشكل مستمر عن السلوك الطبيعي مما يؤثر سلبياً على الأداء الأكاديمي ويتطلب تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات الداعمة.

(1) عبد العزيز العنزي (2011) الصلابة النفسية لدى المعاقين جسدياً في ضوء نظرية هادي، رسالة دكتوراه كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ص 122

## الأطفال المصابون بالتوحد إجرائياً:

هم الأطفال الملتحقون بمراكز التأهيل الشامل والمستشفيات النفسية والذين تم تشخيصهم من قبل المستشفيات النفسية ومراكز التأهيل الشامل على أنهم أطفال توحيين من خلال مقياس كارس (C.A.R.S) بدرجة بسيطة أي حاصلين على درجة تتراوح بين (30-42) والمسجلين في مراكز التأهيل الشامل والمستشفيات النفسية.

### تعريف الأسرة:

الأسرة هي النواة الأساسية التي يتكوّن منها المجتمع، وتتكوّن من مجموعة من الأفراد الذين يجمعهم روابط مشتركة مثل: الرحم، والدم، والقرابة، حيث تلعب دوراً كبيراً وأساسياً في النشاط الاجتماعي في مختلف جوانبه، وتحديدًا في الجوانب الاقتصادية، والدينية، والمادية، والنفسية، وللأسرة واجبات متعددة منها: نقل اللغة للأجيال، ونقل التراث، وهي بأشكال متعدّدة، كما أنّ لها وظائف مختلفة ومتنوّعة. (1)

## 2. ادبيات الدراسة

### 1.1. تعريف التوحد وخصائصه

#### تعريف التوحد:

يعتبر التوحد اضطراب متشعب، يحدث ضمن نطاق Spectrum (نمط) حيث تتعدد الأنماط والمظاهر، وتتداخل بين إصابة خفيفة أو حادة. (1)

ويرى الباحث بأن التوحد: هو حالة سلوكية فكرية ملازمة للطفل منذ الطفولة أو تكون بازدياد تدريجي تزيد وتنقص من طفل الى آخر تؤثر على تصرفاته وتعامله مع الآخرين أو إنعدام التواصل سواء كان بصريا أو ملامسة أو مخاطبة. وهناك تباين واختلاف في السلوك، بمعنى أنه ليس هناك نمط واحد للطفل التوحيدي، وحيث يُعرف ذلك باضطراب طيف التوحد.

ينظر إلى التوحد في الوقت الحاضر على أنه من الإضطرابات النمائية العامة في سن ما دون الثالثة. يمكن أن تشخص الإضطرابات ذات الصلة بما بعد أو لاحقاً. إن اضطراب الطيف التوحيدي يتضمن إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي والتواصل. كما يمتاز بأنماط السلوكية نمطية وتكرارية ومحددة كما أن الإهتمامات والنشاطات أيضا محدودة إضافة إلى التوحد فإن اضطرابات الطيف تشتمل على:

1- متلازمة اسبرجر Asperger Syndrome (AS) أو اضطرابا اسبرجر وهو اضطراب شبيه بالتوحد البسيط وغالبا

ما ينتظرون إلى تأخير ملحوظ في المعرفة واللغة.

2- إضطراب ريت Retts Disorder وهو تطور طبيعي من خمس شهور إلى أربع سنوات متبوعا بانحدار وتخلف

عقلي.

(1) سامية الخشاب الجوانب السلوكية في تربية النشء، القاهرة: المكتبة العلمية، 1993م، ص 15

(1) رابية إبراهيم مكيم، دليل التوحد، جدة، دار المدينة للطباعة، 2006، ص ص 21-24

3- إضطراب الطفولة التفككي Childhood Disintegrative Disorder طبيعي على الأقل من سنتين وحتى عشر سنوات متبوعا بفقدان ملحوظ للمهارات.

4- الإضطراب النمائي العام غير المحدد Pervasive Developmental Disorder Not Otherwise Specified (PDD-NOS) وهو تأخر عام في النمو غير موجود في أي معيار تشخيصي. (1)

#### تعريف كانر :Kannr's Definition

لقد كان كانر (Kanner 1943) أول مقدم تشخيصي للتوحد الطفولي، وكتب كل ما كان يعتقد به كأعراض لهذه المتلازمة غير المعروفة. ومن خلال ملاحظته لإحدى عشرة حالة أشار كانر Kanner إلى السلوكيات المميزة والتي تشتمل على عدم القدرة لتطوير علاقات مع الآخرين، وتأخر في اكتساب الكلام واستعمال غير تواصل للكلام بعد تطوره، ومصاداة متأخرة وتكرار ونشاطات لعب نمطية وتكرارية والمحافظة على التماثل، وضعف التحليل وذاكرة الحرفية جيدة وظهور جسمي طبيعي. (2)

#### تعريف كريك :Creak's Definition

منذ بدايات القرن الماضي كان ينظر إلى السلوكيات المرتبطة بالتوحد كإشارات مبكرة للفصام، تعود وجهة النظر هذه إلى النظرية التكاملية لذهان الطفل Unitary Theory of Child Psychosis وكانت هذه أعمال تعزى إلى كريك Creak وحزب العمل البريطاني حيث قدما تشخيصا لذهان الطفولة المبكر ومن خصائصه ما يلي:

- 1- إعاقة في العلاقات الإنفعالية مع الآخرين.
- 2- عدم الوعي بالهوية الشخصية بشكل غير مناسب للعمر.
- 3- إنشغال مرضى بأشياء محددة في بعض الخصائص بدون الإهتمام بالوظائف.
- 4- المقاومة الشديدة للتغيير في البيئة والمحافظة على التماثل.
- 5- خبرات إدراكية شاذة.

#### تعريف روتر :Ruter's Definition

لقد حاول روتر (Rutter , 1978) بمراجعة للأدب المتعلق بالتوحد أن يحدد الأعراض المميزة للأطفال المتوحدين والتي هي قليلة الحدوث في الأطفال غير المتوحدين لقد حدد روتر Rutter ثلاثة خصائص رئيسية كالاتي:

- 1- إعاقة في العلاقات الاجتماعية.
- 2- نمو لغوي متأخر أو منحرف.
- 3- سلوك طقوسي واستحواذي أو الإصرار على التماثل. (3)

(1) الجابري، محمد (٢٠١٤). التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة. ورقة عمل مقدمة

للملتقى الأول للتربية الخاصة: الرؤى والتطلعات المستقبلية. جامعة تبوك، تبوك، المملكة العربية السعودية، ص23

(2) عادل عبد الله محمد، مقياس الطفل التوحدي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2000، ص 147

(3) سميرة السعودي، المرجع السابق، ص 140



هذه الأعراض الثلاثة الرئيسية قد تم تمييزها من قبل الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث – المراجع Diagnostic and Statistical Manual DSM – 111-R والصادر عن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين. أما الجمعية الأمريكية للتوحد The Autism Society of America فتري أن التوحد يظهر بمظاهره الأساسية في الثلاثين شهرا الأولى من العمر وتمس الإضطرابات كل من:

أ- نسبة النمو والتطور وما يتبعها.

ب- الاستجابة للمثيرات الحسية.

ج- النطق واللغة والقدرات المعرفية.

### خصائص الطفل التوحيدي Characteristics

يقول كانر "Kanner" لقد لفت انتباهنا عدد من الأطفال الذين تتباين ظروفهم بشكل ملحوظ وبارز عن أي شيء عرفناه حتى الآن، ذلك أن كل حالة تستحق وأنا أتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار بتفاصيلها الخاصة الفاتنة.

لقد وصف أحد الآباء الأطفال الذين راقبهم كانر Kanner ابنه قائلا: " يبدو أنه يأتي أو يذهب، لا يبدو سعيدا برؤية والده أو أمه أو زميله باللعب، يبدو أنه منسحب ومتفوق على نفسه نقلا عن (Barloe & Durand) (2)

الخصائص الرئيسية الثلاثة للتوحد موصوفة في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع Diagnostic and Stistical Manual of Mental Desordars (DSM-IV) الصادر عن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين.

### حالة الطفولة أمي: Amy:

أمي طفلة تبلغ من العمر 3 سنوات تمضي معظم وقتها في التقاط قطع من الضمادات، وتقوم بإلقائها في الهواء، وترقب سقوطها على الأرض. وتلعب ظهر يدها، وتحقق في الألعاب، ولم تتعلم حتى الآن، ولا تستطيع أن تتناول الغذاء أو ارتداء الملابس وحدها، تقوم بالصراخ بصوت عال في اليوم عدة مرات، حتى أن الجيران اعتقدوا في بادئ الأمر أنها تتعرض للإيذاء. ولا يبدو عليها أنها تهتم بحب ومودة أمها، لكنها تأخذ بيدها لإيصالها إلى الثلاجة. لمساعدة أمي تحب أن تأكل الزبدة في معظم الأوقات. وتستعمل أمها قوالب الزبدة لمساعدة أمي على التعلم سلوك حفظها الجيد، وإذا جلست أمي وحدها لبضع دقائق فإن أمها تعطيها بعض من الزبدة، إن أمها تعلم أن الزبدة ليست جيدة لها، لكنها تعلم أنه الشيء الوحيد الممكن إعطاؤه للأطفال.

طبيب العائلة كان قد اهتم بتأخر أمي لبعض الوقت، واقترح أن تشخص من قبل أخصائي في هذا المجال. يشعر طبيب الأطفال أن أمي مصابة بالتوحد، وأنها بحاجة إلى دعم مكثف من عائلتها.

### حالة جون John:

جون عمره 45 عاما، وحيد لم يتزوج أبدا، ولا يوجد له أصدقاء، وهو ليس إجتماعيا خارج إطار عمله، فهو يعمل في سوبرماركت، ويحمل الحقائب ويسترجع العربات من مواقف السيارات، كما ويقوم بعمل أشياء شاذة حول المخزون، وهو مطأطي الرأس للأسفل ويتجنب أن تأتي نظراته في عيون زملائه وهو نادرا ما يتكلم.

(2) سميرة السعدى - معاناتي والتوحد، المرجع السابق، ص 145

جاء جون قبل 25 سنة مع عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسيرته الذاتية صعبة. وقد عمل مستشارو الخدمة الإجتماعية على إدخاله إلى المؤسسة لأنه يمثل عبئا على أهله، كان هذا غير مصدق في البداية بالنسبة للعائلة التي ضمت جون كعضو رغم ظروفها.

أمضى أخوه وعمه وقتا كبيرا في تعليمه، وخلال السنوات قد تعلم منهم الكثير حيث أنه يعتمد على نفسه في الفترات الأخيرة، وتعلم الروتين اليومي الذي ساعده ليصبح أكثر استقلالية. تزوره عائلته عدة مرات في الأسبوع لمساعدته في وضع الفواتير، كما تساعده في أمور أخرى، جون فخور جدا ببيته وعمله. أظهر جون تحسنا في حالته وأنه يمكن أن يسير في الحياة إذا أعطى المساعدة الصحيحة. إن عائلته جون عملت على مساعدته لتعلم مهارته الروتينية والعيش في الحياة المنتجة.

ولد تيمي ولديه مشكلات صحية، وقد أصبحت أسرته قلقه على نموه عندما كان عمره سنتين، ولم يكن يتكلم كأخته عندما كان في عمره، ولوحظ أنه لا يحب اللعب مع الأطفال الآخرين، يقضى معظم وقته وحيدا، ويلعب بالصحون على الأرض ويحرك يده، ويرتب القطع بترتيب منظم في عمر 3 سنوات استشارت أسرته طبيب أعصاب وأشار إلى أن الفحص يظهر تأخر تيمي في تعلم مهارات أساسية مثل الحديث وتناول الغذاء بنفسه. استنتج الطبيب أنه مصاب بخلف عقلي بسيط، لم تقبل بهذا التشخيص واستشارت آخرين مختصين، وأشارت بعض التقارير إلى أنه مصاب بفصام الطفولة وذهان الطفولة والتأخر النمائي مع عمر 7 سنوات بقي تيمي لا يتكلم ولا يلعب مع الآخرين وتطورت لديه سلوكيات عدوانية، وسلوكيات مؤذية للذات، وبعد عرضة على أخصائي في الإعاقات الشديدة شخص تيمي بالتوحد.

لقد أشارت مراجع الأدب التي تناولت الإضطرابات التوحدي إلى مجموعة من الخصائص المميزة لها وتعرض المناقشة التالية هذه الخصائص:

#### إعاقة التفاعل الاجتماعي:

تيمي، أمي، أو جون لم يصنعوا صداقات فيما بينهم، وغالبا ما يكون تواصلهم مع البالغين محدودا، ويلجئون للبالغين لاستخدامهم كأدوات للمساعدة (مثل استخدام أيدي البالغين للوصول لشيء هم يريدونه) لمعظم الأشخاص المصابين بالتوحد فإن المشاكل مع التفاعل الاجتماعي قد تتعلق بالنوعية Qualitative أكثر منها مشاكل كمية Quantitative ويمكن أن يملك العدد نفسه بالتواصل مع الآخرين والأصدقاء، ولكن الطريقة التي يتواصلون بها مع الآخرين غير عادية، مثال على ذلك تيمي الذي يحب أن يجلس في حضن أمه، ولكنه دائما يجلس ووجه بعيدا عنها، بدلا من الجلوس عندها وجها لوجه وهو الوضع الأكثر مثالية للأطفال. الأطفال التوحيديون يجلسون بقرب أمهاتهم أكثر من الغرباء بعد تركهم وحيدين لفترة قصيرة من الوقت، بالرغم من أن هؤلاء الأطفال لا ينظرون لأمهاتهم وبيتسمون كما هو عند الأطفال العاديين، ولكنهم ما يزالون يميزون الفرق بين أمهاتهم والغرباء. ويفضلون القرب من أمهاتهم في الظروف التي تسبب توترهم. إن الأشخاص التوحيديين غير مدركين تماما كما نعتقد، ولكن هذا غير مفهوم لبعض الأسباب منها أنهم لا يستمتعون ولا يملكون القدرة على تكوين علاقات ذات معنى مع الآخرين.<sup>(1)</sup>

(1) رابية إبراهيم مكيم، دليل مع التوحد، المرجع السابق، ص 34

**الإعاقاة في التواصل:**

تؤثر الإعاقاة في التواصل لدى الأطفال التوحديين على كل من المهارات اللفظية وغير اللفظية، فهو يوصفون بأن لديهم تأخرا أو قصورا كليا في تطوير اللغة المنطوقة. الأطفال الذين لا يتكلمون لديهم إعاقاة في إقامة محادثات مع الآخرين. عندما لا يتطور الكلام فإن الخصائص الكلامية مثل طبقة الصوت والتنغيم ومعدل الصوت والإيقاع ونبرة الصوت تكون شاذة، توصف اللغة القواعدية باستعمال لغة تكرارية أو نمطية مثل تكرار كلمات أو جمل مرتبطة بالمعنى.

مثلا إذا قال أحد (مرحبا)، هم سوف يرددون (مرحبا): إذا قلت اسمي أحمد، ما هو اسمك؟ سوف يردد هو: أحمد، ما هو اسمك غالبا ليس فقط تكرار الكلمات ولكن أيضا التنغيم Intonation أو الطريقة التي يقال بها فعدم قدرة جون على القيام بالمحادثة مع الآخرين هي علامة أخرى لاضطراب النطق<sup>(1)</sup>.

**السلوك والإهتمامات والنشاطات المحددة:**

من الخصائص الأخرى التي ترى بشكل متكرر في التوحد والاضطرابات ذات الصلة هي الإنشغال والإنهماك بأشياء محددة وضيق المدى، يلعب الأطفال التوحديون بشكل طقوسي بأشياء لساعات في الوقت نفسه أو إظهار اهتمام مفرط في أشياء من نوع محدد، وهم ينزعجون لأي تغيير يحدث في البيئة (كأن يكون شيء في غير مكانه أو جديد في الصف أو المنزل) أو أي تغيير في الروتين، يحافظ الأفراد التوحديون على التماثل ولديهم مقاومة شديدة للتغيير أو النقل نقلا عن (Hallahan & Kauffman يظهر كما رأينا في حالة تيمي Timmy أنه يحب الأشياء كما هي دون تغيير ويبدو أنه يغضب إذا حدث تغيير بسيط على الأشياء (مثل تحريك الكرسي قليلا).

**السلوك النمطي والطقوسي:**

السلوك النمطي والطقوسي من السلوكيات الملاحظة على العديد من الأفراد المصابين بالتوحد، وقد يكون عدوانيا موجهها للآخرين أو إيذاء الذات. وفي الحقيقة فإن المشكلات السلوكية المرتبطة بالتوحد هي مشكلات رئيسة، وفي الكثير من حالات التوحد الشديدة فإن المشكلات السلوكية تكون دائمية وتعيق بشدة الفرصة المتاحة للطفل للتعلم والتفاعل الاجتماعي<sup>(1)</sup>.

**الوحدة التوحدية:**

الأطفال المتوحدون غير قادرين على إقامة علاقات انفعالية دائمة مع الأفراد فهم لا يستجيبون إلى سلوك آبائهم العاطفي مثل الإبتسامات، وبدلا من ذلك فهم لا يفضلون أن يحتضنوا وأن يقبلوا ولا يستجيبون لأبائهم أكثر من الغرباء، ولا يوجد فرق في سلوكهم تجاه الأفراد والأشياء، ويمتازون بغياب التواصل البصري وتجنب التحديق<sup>(2)</sup>.

**عيوب حسية ظاهرة:**

يستجيب بعض الأفراد التوحديين أو ذوي الاضطرابات النمائية العامة إلى الإحساسات السمعية والمسية والبصرية الدهليزية والسمعية بطريقة غريبة وشاذة فإما أن يكونوا شديدي الحساسية، أو لديهم قصور في الإستجابة الحسية، وهذا يسبب مشكلات في معالجة المدخلات الحسية لدى الأطفال التوحديين.

(1) جمال الخطيب، (2005م) استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، عمان: دار وائل، ص 95

(1) فضيلة الراوي وامال صالح، التوحد، الإعاقاة الغامضة، الدوحة، 1999، ص ص 45-49

(2) فضيلة الراوي وامال صالح، التوحد، مرجع سابق، ص 53

وأيضاً تظهر صعوبة في المشاركة في المواقف الطبيعية، فهم مثلاً يتجنبون أشكال التواصل اللمسي والجسمي، ويكونوا " دفاعيين في ذلك ". حوالي 40% من الأطفال التوحديين لديهم حساسية عالية لأصوات محددة عندما يتعرضون لها فلذلك نجدهم يغطون آذانهم أو يظهر الغضب لديهم كردة فعل بعد سماع الأصوات. ولأنهم لا يستجيبون إلى الأصوات فإن الآباء يعتقدون أن طفلهم أصم (Edelson , 2003)

**نوبات الغضب أو الهيجان Tantrum:**

من الملامح المميزة للأطفال التوحديين هي الصراخ والبكاء كاستجابة للانزعاج أو الإحباط، وفي بعض الحالات قد تتجه نوبات الغضب هذه إلى سلوك عدواني نحو الآخرين، وهذه السلوكيات تتداخل مع التفاعل الاجتماعي المناسب وتساهم في إحداث صراعات بين هؤلاء الأطفال. (2)

### سلوك إيذاء الذات Self – Injurious Behavior:

من خصائص الأطفال التوحديين الإنشغال بسلوكيات مؤذية لأنفسهم، وهذه السلوكيات قد تشمل على ضرب الرأس، والعض، وحك الجلد، وغيرها، ولا يظهر الأطفال التوحديون الألم أثناء انشغالهم بهذه السلوكيات، ويثير إيذاء الذات هنا الرعب لدى الآخرين ويؤدي إلى صعوبات اجتماعية، ويعالج هذا السلوك من خلال إجراءات تعديل السلوك.

## 2.2. أسباب التوحد وأعراضه.

حتى الآن تشير الأبحاث إلى أن أسباب الإصابة نتيجة الإختلال الحيوي أو العصبي في الدماغ Genetic (أي وراثي) وفي بعض الأسر قد يكون السبب جيني، وحتى الآن ثبت فشل النظريات القديمة التي تفسر التوحد على أنه مرض عقلي. (3) كما أنه لا يحدث نتيجة إخفاق الأسرة في التربية، كما أنه لا أثر للعوامل النفسية التي تمر بها عملية التنشئة للطفل في مراحل نموه على أصابته بالتوحد، ولذلك لا ضرورة لأن يلقي الآباء اللوم على أنفسهم، إذ أن الأسباب الرئيسية للإصابة بالتوحد بجانب العوامل الجينية الإلتهابات الفيروسية، ومشكلات الحمل والولادة ولا يوجد سبب معروف لهذا النوع من الإعاقة، لكن الأبحاث الحالية تربطه:

- بالإختلافات البيولوجية والعصبية للمخ. لكن الأعراض التي تصل إلي حد العجز وعدم المقدرة علي التحكم في السلوك والتصرفات يكون سببها خلل ما في أحد أجزاء المخ. (1)

### (عجز (Disability):

هو الحرمان من أو الإحتياج إلى القدرة الكاملة سواء أكانت جسدية أو عقلية أو نفسية، ويمكن وصفه أيضاً بالغياب الجزئي للوظائف الجسمانية أو العقلية أو المعنوية الطبيعية لجسم الإنسان، وهذا يولد الشعور بالضعف وعدم ممارسة الإنسان لحياته بشكل طبيعي فهو احتياج إلى القوى الطبيعية الممنوحة للإنسان للقيام بتنفيذ متطلباته.)

- أو أنه يرجع ذلك إلى أسباب جينية، لكنه لم يحدد الجين الذي يرتبط بهذه الإعاقة بشكل مباشر. (2)

(2) نادية إبراهيم ابوالسعود (2000) الطفل التوحدي، القاهرة، المكتب العلمي، ص 97

(3) نادية إبراهيم ابوالسعود، المرجع السابق، ص 99

(1) أسامة محمد البطانية وآخرون (2007)، علم النفس الغير عادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع وطباعة، عمان: الأردن، ص 590-591

(2) أسامة محمد البطانية وآخرون، مرجع سابق، ص 592

## جين (Gene):

الجينات هي أكواد وراثية موجودة على الحمض النووي في خلايا الجسم. ويحتوي كل نوع من أنواع الجينات على صفات تتحكم في نشاط الخلية وفي تنمية سلوك الفرد وتصرفاته.

- كما أن العوامل التي تتصل بالبيئة النفسية للطفل لم يثبت أنها تسبب هذا النوع من الإعاقة.

- ويظهر التوحد بين هؤلاء الذين يعانون من مشاكل صحية أخرى مثل:

-Fragile X Syndrome متلازمة الهشة

-Tuberous Sclerosis متلازمة التصلب

-Congenital Rubella Syndrome متلازمة الحصبة الألمانية

### \* الأعراض:

علامات الإصابة بإعاقة التوحد:

- الكلام في الحديث مكرر ومتكلف.

- الصوت يكون غير معبرا أو يعكس أياً من الحالات الوجدانية أو العاطفية.

- تركز الحديث عن النفس. (1)

## 3.2. تأثير التوحد على الطفل والأسرة:

### أ- تأثير التوحد على الطفل:

- سلوكيات عدم الطاعة.
- سلوكيات طقوسية.
- سلوكيات الإثارة الذاتية.
- الحاجة الملحة إلى التماثل.
- صعوبات في الانتقال.
- سلوكيات الغضب.
- قلق عام ومخاوف محددة وغير مألوفة.
- إعاقة في القدرة على تكوين أصدقاء (1).

يؤثر التوحد على دافعية الطفل للتواصل أو التفاعل مع العالم الخارجي والأشخاص الآخرين وهذه الصعوبات تبقى حتى عندما تكون جميع حواس الطفل فعالة.

### النوع الأول: Type 1:

(1) <http://www.almuallem.net/maga/khja.ht>

(1) أحلام رجب عبد الغفار (2003م)، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفجر للنشر، ص 159

المتلازمة التوحدية الكلاسيكية Classic Autistic Syndrome يظهر الأطفال في هذه المجموعة أعراضا مبكرة، ولكن لا تظهر عليهم إعاقات عصبية ملحوظة كما تقول كولمان Coleman فإن الأطفال في هذه المجموعة يبدوون بالتحسن تدريجيا ما بين سن الخامسة إلى السابعة.

### النوع الثاني Type II:

متلازمة الطفولة الفصامية بأعراض توحدية Childhood Schizophrenic Syndrome with Autistic Symptoms يشبه أطفال هذه المجموعة النوع الأول، ولكن العمر عند الإصابة يتأخر شهرا عند بعض التلاميذ تقول كولمان بأن أطفال الفئة الثانية يظهرون أعراضا نفسية أخرى إضافة إلى المتلازمة التوحدية الكلاسيكية التي عرضها كانر Kanner.

### النوع الثالث: Type III:

المتلازمة التوحدية المعاقة عصبيا Neurologically Impaired Autistic Syndrome يظهر لدى أطفال المجموعة الثالثة مرض دماغي عضوي متضمنة اضطرابات أيضية ومتلازمات فيروسية مثل الحصبة ومتلازمة الحرمان الحسي (الصمم والعمى) (Knoblock 1983).

ونقلا عن سيفن وماتسون وكو وفي وسيفن فقد اقترحوا نظاما تصنيفيا من أربع مجموعات كما يلي:

#### 1- المجموعة الشاذة Atypical Group:

يظهر أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحدية والمستوى الأعلى من الذكاء.

#### 2- المجموعة التوحدية البسيطة Mildly Autistic Group

يظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية وحاجة قوية للأشياء والأحداث، لتكون روتينية، كما يعاني أفراد هذه المجموعة أيضا تخلفا عقليا بسيطا والتزاما باللغة الوظيفية.

#### 3- المجموعة التوحدية المتوسطة Moderately Autistic Group:

ويمتاز أفراد هذه المجموعة بالخصائص التالية:

- استجابات اجتماعية محدودة
- أنماط شديدة من السلوكيات النمطية (مثل التأرجح والتلويح باليد) لغة وظيفية محددة تخلف عقلي.

#### 4- المجموعة التوحدية الشديدة: Sevetly Autistic Group

أفراد هذه المجموعة معزولون اجتماعيا، ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وظيفية، تخلف عقلي على مستوى ملحوظ (Smith 2001) (1)

#### ب- تأثير التوحد على المجتمع:

1- تكون لدى الأشخاص التوحديين حاجات متكررة لطلب المساعدة من المجتمع ومن غير المناسب في الوقت نفسه وجود الطفل في وضع لا يستطيع التركيز على تنفيذ النشاط المطلوب منه دون طلب مساعدة.

(1) د. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، التوحد والخصائص والعلاج، المرجع السابق، ص 48

2- يظهر الأطفال التوحديون مستويات مختلفة من التعقيد في كيفية الاندماج في المجتمع مما يتسبب ذلك عبء كبير على المجتمع في التعامل مع هذه الشريحة.

3- إن الكثير من التوحديين لديهم صعوبات في المهارات الإجتماعية التي تتطلب من المجتمع التعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لذلك

### ج- تأثير التوحد على الأسرة:

هناك ثلاثة تأثيرات للتوحد على الأسرة وهي:

#### أولاً: التأثير العاطفي:

شعور الأسرة بالمضايقة من تصرفات الطفل أمام الناس.

شعورها بالإحباط لأنه مرض ليس له علاج.

شعورها بالذنب لاعتقاد الأبوين أنهما السبب.

الحزن واليأس الشديدين لرؤية الأبوين طفلهما بهذا الشكل.

شعور الأسرة بالغضب من الواقع ومن ثم الندم على هذا الغضب.

#### ثانياً: تأثيره على زواج الأبوين

إن هناك آباء وأمهات لا يستطيعون التعامل مع الموقف، وهو الأمر الذي ربما يؤدي إلى الطلاق، من أجل تفادي خطر الطلاق ينبغي على الأبوين:

- قبول الأمر الواقع للتعامل مع المصاب بالتوحد.
- الابتعاد عن أسلوب تبادل القاء أحدهما اللوم على الآخر.
- الإعراف بالمرض بريح الطرفين. (1)

#### ثالثاً: التأثير المادي

إن الطفل المصاب بالتوحد بحاجة لعناية خاصة جداً من حيث التغذية؛ لأنه يبالغ في المطالب من حيث الطعام الذي يرغب في تناوله. والتأثير المادي هو على الشكل التالي:

- مصاريف أخذه الى العيادات المختصة، وتناوله لعدد ليس بالقليل من الأدوية.
- نفقات الذهاب إلى مدارس خاصة للمصابين بالتوحد وهي مرتفعة الثمن.
- توفير الحاجيات من الأدوات والألعاب المناسبة له.

(1) سهى احمد أمين نصر، الطفل التوحدي، مرجع سابق، ص 28

**3. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة****1.3. طرق علاج التوحد****التشخيصات السلوكية:**

الخصائص السلوكية المميزة للأطفال المصابين بالتوحد كثيرة، لذلك فإن التقييم الدقيق والثابت لنوع ومقدار وبيئة ووظائف السلوك أمر هام لتطوير خطط التدخلات العلاجية الفعالة (1).

**1- وصف السلوك:**

لقد ناقش الباحثون والممارسون أهمية تعريف السلوكيات بطريقة موضوعية سلوكية وملاحظة بشكل عام مفهوم ومدرك من قبل الآخرين مثلا وصف الطفل بأنه عدواني أمر مفيد بدرجة قليلة، وعلى العكس من ذلك فإن القول أن ضرب ساعة اليد ما بين الرسغ والكوع يعطينا صورة أوضح عن العدوان الذي أظهره الطفل (2).

**2- درجة أو مقدار كل سلوك:**

درجة ظهور كل سلوك توصف بمصطلح المقدار، المقدار يمكن الحصول عليه من خلال تحديد تكرار أو فترة السلوك وعلى سبيل المثال هل الضرب يظهر عشر مرات يوميا أم مرة كل أسبوع؟ السلوكيات الأخرى مثل سلوك الإثارة الذاتية أو نوبات الغضب تقاس من خلال الفترة الزمنية أو الكمون (وهو عدد الثواني المنقضية بين عرض المهمة وترك الطفل لطاولة العمل).

**3- البيانات التي يظهر بها السلوك المستهدف:** لا يمكن النظر إلى السلوك بشكل منعزل ويجب أن ينظر إليه كجزء من البيئة التي يظهر بها لفهم السلوك والتنبؤ فإنه لا بد من تحليل البيئة التي تظهر بها وبشكل محدد أكثر البيئة التي يظهر بها السلوك السابق أو المثيرات السابقة يجب أن تقيم وهذا يعود إلى نموذج (A-B-C) (1).

**4- الوظيفة المدركة:**

العديد من السلوكيات التي يظهرها الطفل تستعمل كشكل للتواصل والسلوك الفوضوي إن العديد من السلوكيات يمكن أن تلاحظ لوظائف محددة، وإن بعض الوظائف العامة للسلوك يمكن أن تكون بهدف:

- 1- الحصول على انتباه.
- 2- الهرب أو التجنب من متطلبات أو نشاطات أو أشخاص محددين.
- 3- تجنب أحداث محددة.
- 4- الإثارة ذاتية.

**2.3. صعوبات تشخيص التوحد:**

يصعب تشخيص اضطراب التوحد في مرحلة المهد أو الرضاعة، وقد يتم التشخيص عندما يكتمل الطفل عامه الثاني. وأسباب الصعوبات تتمثل في:

- (1) رابية إبراهيم حكيم، دليل التوحد، جدة، دار المدينة للطباعة، 2006، ص 35
- (2) تيسير مفلح كوافحة، (1426هـ)، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، عمان: دار المسيرة، ص 125
- (1) د. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (2004 م)، التوحد والخصائص والعلاج، مرجع سابق، ص 105



- 1/ عدم اكتمال الأنماط السلوكية للطفل قبل عامه الثاني ومن ثم صعوبات التشخيص.
- 2/ إصابة الطفل بالعوق العقلي، يترتب عنها التركيز على العوق العقلي وإغفال تشخيص التوحد وعدم اكتشافه.
- 3/ مشكلات اللغة وتأخر النمو اللغوي، مما يعاني منه طفل التوحد، قد لا تسمح بأجراء تقييم للمحصول اللغوي.
- 4/ قد تكون مظاهر النمو طبيعية، ثم يحدث فجأة سلوك التوحد وفقدان المهارات وخاصة عندما يتجاوز عمر الطفل العامين.
- 5/ قد يكون للوالدين دور في تأخر التشخيص للإصابة بالتوحد، نتيجة عدم الدراية والخبرة بمراحل النمو والمشكلات المصاحبة (1).

### 3.3. النظريات المفسرة للدراسة

#### نظرية الدور:

تعد هذه النظرية من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، ومن روادها ماكس فيبر (Max Weber) وهانز كيرث (Hans Kerth) وسي رايت ملز (Sea Right Malz) وتالكوت بارسونز (Talcott Parsons). وهي تؤكد أن للأفراد أدوار اجتماعية مختلفة طوال مدة حياتهم منذ الولادة إلى الوفاة، لتجعل من الفرد كائناً اجتماعياً، وتتشكل هذه الأدوار حسب عمر الفرد وجنسه وهي كالعقائد يصنعها المجتمع بناء على ثقافته وقيمه وتبلورها الأسرة حسب احتياجاتها (2). كما يمكن لتوزيع الأدوار بين الأفراد أن يحقق العديد من الفوائد الاجتماعية ويشبع من خلالها حاجاتهم النفسية كالشعور بالتقدير والإنجاز والتفاعل الاجتماعي، ومنى ما تأهل الفرد للعب الدور بالصورة المطلوبة وفقاً لما يملكه من قدرات، فإن السلوك الإيجابي هو المتوقع من قبل الآخرين بدرجة كبيرة.

#### نظرية الأزمات

ظهرت مجموعة من الكتابات في بداية القرن العشرين يمكن أن تندرج تحت ما يسمى "نظرية الأزمات" وكانت أبرز البدايات الأولى ما كتبه هانز هارتمان (Hans Hartman) وإريك أريكسون (Eric Erickson) وجين بياجيت (Jane Piaget) ولقنت هذه الكتابات النظر إلى ما يواجه الإنسان من مشكلات، ثم تلي ذلك ما كتبه توماس اليوت (Thomas Elliott) عن الأزمات الأسرية وحاول عمل تصنيف لها، وفي عام 1918 بدأت بيرتا رينولد (Bert Reynolds) في وضع وتنفيذ برنامج لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع الأزمات التي تواجه الجنود في الحرب وقد كان للكساد العالمي في الثلاثينات ضحايا كثيرين من الأفراد والأسر يواجهون مواقف متأزمة.

#### ربط النظريتين بموضوع الدراسة:

من خلال نظرية الدور نرى أن الدور العام للأسرة هو أن تربي الطفل وتقوم على تنشئته، ويتعلم الطفل من خلال الأسرة أدواره الاجتماعية، وحين يكون لدى الأسرة طفل توحدي فإن جميع أفراد الأسرة يكون لديهم أدوار تجاه طفلهم التوحدي وينبغي عليهم أن يتعلموا أن يواجهوا مشكلات طفلهم، حيث يفرض الطفل التوحدي مطالب تجهد قدرة الأسرة في أدائها.

(1) د. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (2004م)، التوحد والخصائص والعلاج، مرجع سابق، ص 134

(2) حمدي محمد إبراهيم، سعيد عبد العزيز عويضة، نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2010، ص 85

### 4.3. الدراسات السابقة

#### 1.4.3. الدراسات المحلية

دراسة (القحطاني، 2019م) المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها: دراسة وصفية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها وقد أجريت في مدينة الرياض، وهي دراسة وصفية وتمثل منهج الدراسة في منهج المسح الاجتماعي الشامل، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة مبنية على مقياس ليكرت الخماسي وقد بلغت عينة الدراسة (306) مفردة من أسر أطفال التوحد، و (30) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين، وتوصلت نتائج الدراسة الى الاتي:

دراسة (صالح، 2011م) المشكلات الاجتماعية لأسر أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية ومواجهتها.

هدفت هذه الدراسة الكشف عن المشكلات الاجتماعية لدى عينة من أسر أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية في معهدي التربية الفكرية بشرق وغرب الرياض، وقد بلغ حجم العينة (240) من ذوي أطفال التوحد، وهي دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي حيث تم استخدام أداة الاستبيان في هذه الدراسة، كما أظهرت النتائج أن المشكلات المترتبة بالمجتمع المحيط هي أن الطفل المصاب بالتوحد لا يستطيع إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وأن المجتمع لا يهتم بالطفل المصاب بالتوحد، فيما اعتبر ذوي أطفال التوحد أن وجود طفل مصاب بالتوحد في الأسرة لا يقلل من رغبة أفراد المجتمع بالزواج من أحد أفراد أسرهم بسبب وجود طفل التوحد

#### ثانياً: الدراسات العربية

دراسة (باحشوان، 2015) المشكلات والإحتياجات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور المؤسسات في مواجهتها.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات والإحتياجات التي تواجه أسر الأطفال التوحيديين والتعرف على دور المؤسسات والجهات الداعمة لهذه الأسر سواء كان من الناحية التأهيلية أو المادية، وهي دراسة وصفية حيث استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وقد اشتملت على (80) أسرة من أسر الأطفال التوحيديين في مدينة المكلا، حيث استخدمت أداة الاستبانة وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود توعية لدى المجتمع عن مرض التوحد ، تواجه أسر التوحيديين صعوبة التعامل مع الطفل التوحيدي، أيضا توجد مراكز للتوحد إلا أنها لا تتوفر فيها الإمكانيات والتجهيزات و المعدات اللازمة لخدمة أطفال التوحد، إضافة أن هناك قصور في السياسات و التشريعات الخاصة بكفالة و رعاية أطفال التوحد.

دراسة (كريم، 2012) جودة الحياة للآباء الذين لديهم أطفال مصابين بداء التوحد

تهدف هذه الدراسة إلى قياس نوعية حياة الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال مصابين بداء التوحد، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث أجريت في مستشفى هاولر التعليمي في أربيل وأجريت الدراسة على عينة قوامها (115) من الآباء والأمهات وفقاً لمعايير الدراسة، كما استخدمت الدراسة أداة المقابلة المباشرة لجمع البيانات، وتم قياس جودة الحياة من خلال إستبانة موحدة لمنظمة الصحة العالمية.

دراسة (عبد القادر، 1997) بعنوان " الاضطراب التوحدي لدى الأطفال وعلاقته بالضغوط الوالدية ". وهدفت الدراسة الى بحث نظام الوالدية لأسر الأطفال التوحديين، للتعرف على العلاقة بين الاضطراب التوحدي والضغوط الوالدية. كما يسعى البحث لدراسة الفروق ودلالاتها بين الضغوط الوالدية لأسر الأطفال التوحديين، وأسر الأطفال العاديين. أسفرت نتائج الدراسة عن:

- 1- وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة بين الاضطراب التوحدي والضغوط الوالدية.
- 2- وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة بين ثلاث ابعاد من خصائص الطفل التوحدي مع ثلاثة ابعاد من خصائص والديه وهي:
  - أ- درجات تدعيم الطفل للوالدين مع الرابطة العاطفية بالطفل.
  - ب- درجات الحالة المزاجية للطفل مع الرابطة العاطفية بالطفل.
  - ج- درجات الإلحاح وكثرة المطالبة مع درجات إحساس الوالدين بقيود الدور.
- 3- وجود فروق جوهرية بين متوسط درجات أمهات الأطفال التوحديين، ومتوسط درجات أمهات الأطفال العاديين على مقاييس خصائص الوالدين.

دراسة (أبو السعود، 2002م) بعنوان " فعالية استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وابائهم ". وهدفت الدراسة الى استثارة انفعالات وعواطف الطفل وكذلك الوالدين في محاولة لمساعدة الطفل للخروج من عزلته. تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال من المصابين بالتوحد وتم تقسيمهم الى (6) ذكور و (2) اناث وعدد (8) اباء و (8) أمهات للأطفال المصابين بالتوحد. وكات اعمار الأطفال بين (3-6) سنوات. وأوضحت نتائج الدراسة الى حدوث انخفاض ملحوظ في المشكلات السلوكية والعزلة العاطفية والاضطرابات الاجتماعي والانفعالات السلبية كما حقق البرنامج تفاعل أفضل للوالدين مع طفلها.

### 2.4.3. الدراسات الأجنبية

#### دراسة (Al Jobran 2010) أثر التوحد على العائلات في المملكة العربية السعودية

أجريت هذه الدراسة في أستراليا حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية و المالية للأسرة التي لديها طفل مصاب بالتوحد في المملكة العربية السعودية، حيث تبحث في تحليل الموارد المالية الأكثر فائدة والأقل فائدة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد استخدمت أداة الاستبانة على عينة عددها (210) و المقابلة على عينة عددها (139) و أظهرت نتائج الدراسة أنه من بين (18) مورد للدعم الاجتماعي، تم تصنيف (16) مورد على أنها الأقل فائدة مع أولياء الأمور المستجيبين، ووجدت هذه الدراسة أن دعماً اجتماعياً واحداً فقط كان "مفيداً للغاية" و هو مورد الوالد أو الزوج، و اعتبر المستجيبون من الوالدين أن الدعم الاجتماعي غير فعال، و أيضاً أن الدعم الخارجي لم يكن كافياً في تلبية احتياجات طفل التوحد.

#### 4. منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية؛ لتحقيق أهداف الدراسة، وتتضمن: تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأداتها من حيث: بنائها والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وذلك على النحو التالي:

##### 1.4. نوع الدراسة (وصفية):

تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة<sup>1</sup>.

##### 2.4. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج التي تستخدم وأكثرها استخداماً في البحوث فهو يُعتبر الأنسب لهذه الدراسة، والذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف التي توجد في الواقع، وتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة فيه، أو هو كل منهج يرتبط بظاهرة معينة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجاً وصفاً.

##### 3.4. مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة كما يعرف أنه " جميع مفردات الظاهرة التي تم دراستها، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو الأشخاص الذين يكونون موضوع بحث الدراسة. ومجتمع الدراسة هو أسر الأطفال التوحيدين في مركز الأمير محمد بن سلمان للتوحد بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بمدينة جدة.

##### 4.4. مصادر جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإعتماد على نوع واحد من المصادر في جمع البيانات والمعلومات وهي كما يلي:  
المصادر الثانوية: الرسائل الجامعية، الإستبانة التي تم تصميمها من قبل الباحث لغرض جمع البيانات.

##### 5.4. عينة الدراسة:

عينة الدراسة كما يعرف بأنها " جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الدارس بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من أفراد المجتمع الأصلي نظراً لأهمية تطبيق أداة الدراسة بشكل جيد وشرحها متمثلة في الآتي (التوحد وأثره على الأسرة) كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع والخدمة الإجتماعية تخصص ( توجيه وإصلاح أسري ) وتحقيقاً لأهداف الدراسة قام الدارس بإعداد إستبانة إلكترونية مكونة من (103) فقرة، وموزعة على جزء يتناول الفقرات المتعلقة بالتعرف على التوحد وأثره على الأسرة، فقد أخذت الدراسة عينة عشوائية بسيطة عددها (72) مفردة.

<sup>1</sup> - عبيدات، ذوقات، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد (2017م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة الأولى، دار المريخ، الرياض.

**6.4. أداة الدراسة:**

استخدمت الدراسة الإستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات الدراسة، وتحقيق أهدافها للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة وتعتبر الإستبانة "إحدى الطرق الشائعة للحصول على الحقائق، وجمع البيانات من الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج المتبع فيها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، والوقت المسموح لها والإمكانات المادية المتاحة، تم التوصل إلى أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي " الإستبانة " .

بناء أداة الدراسة (الإستبانة) في صورتها الأولية:

إعتمدت الدراسة عند إعداد الإستبانة على المصادر التالية:

تكون الإستبانة من الجزء الثاني:

وقد تكونت من ثلاثة محاور، التي تخص عنوان الدراسة (التوحد وأثره على الأسرة).

البعد الأول: معرفة الأسرة عن التوحد مكون من 5 عبارات.

البعد الثاني: تأثير الأطفال التوحديين على أسرهم مكون من 5 عبارات.

البعد الثالث: التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين مكون من 5 عبارات.

البعد الرابع: طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحد مكون من 5 عبارات.

البعد الخامس: الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحد مكون من 5 عبارات.

**7.4. حدود الدراسة**

البعد المكاني: مركز الأمير محمد بن سلمان للتوحد بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة

البعد الزمني: الفصل الثاني للعام الدراسي 1442هـ.

**8.4. الأساليب المعالجة الإحصائية:**

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً للحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) وتحديداً تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون "ر" (person correlation coefficient) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك لتقدير الإتساق الداخلي لأداء الدراسة.

معامل كرونباخ الفا "Alpha Cronbach" لقياس معاملات ثبات الإتساق الداخلي لأداة الدراسة.

تم استخدام الإنحدار.

المتوسط الحسابي "mean"، وذلك لمعرفة مدى ارتباط أو إنخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإختبار الفروق في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة التعرف على التوحد وأثره على الأسرة.

معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين التعرف على التوحد وأثره على الأسرة. وللحكم على درجة تقدير أفراد عينة الدراسة التعرف على التوحد وأثره على الأسرة تم اعتماد قيم المتوسطات الحسابية التالية لاستجابات أفراد عينة الدراسة. وتم استخدام تحليل الانحدار التدريجي. وقد راعى البحث في صياغة الإستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان، حتى تكون مفهومة للمبحوثين، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الإستبانة قائمة تحمل الفقرات التالية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ولغرض المعالجة فقد أعطى الدراسة لكل استجابة على كل عبارة في كافة محاور الإستبانة قيمة محددة على النحو التالي (تنطبق دائماً) 5 درجات، (تنطبق غالباً) 4 درجات (تنطبق أحياناً) 3 درجات (تنطبق نادراً) 2 درجات (لا تنطبق أبداً) درجة واحدة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس (Liker) ليكرت الخماسي لأنه سهل الإعداد والتطبيق، ويعطي المبحوث الحرية في تحديد موقفه ودرجة إيجابية أو سلبية هذا الموقف في كل عبارة. والجدول (1) يوضح المحور وعدد الفقرات التي تتبع لكل مجال:

جدول (1) المحور وعدد الفقرات التابعة لمحاور التعرف التوحد وأثره على الأسرة.

الرقم	البعد	عدد الفقرات
1	البعد الأول معرفة الأسرة عن التوحد	5
2	البعد الثاني تأثير الأطفال التوحديين على أسرهم	5
3	البعد الثالث التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين	5
4	البعد الرابع طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحد	5
5	البعد الخامس الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحد	5
	العدد الكلي	20

### صدق وثبات أداة جمع البيانات:

#### 1-الصدق:

يقصد بصدق المقياس (Instrument Validity) إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض الطالب من أجله، وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة. أي أن الصدق يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس السمة أو الظاهرة التي وُضع لقياسها ولا يقيس غيرها.

#### 2-الثبات:

من الصفات الأساسية التي يجب توافرها أيضاً في أداة جمع البيانات قبل الشروع في استخدامها هي خاصية الثبات. تكمن أهمية قياس درجة ثبات أداة جمع البيانات في أهمية الحصول على نتائج صحيحة كلما تم استخدامه، ويعرف ثبات المقياس إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها. وبمعنى آخر فإن الثبات يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

2/ عرض الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة معامل الارتباط لبيرسون لجميع المقاييس الثلاثة للجداول ادناه:  
جدول رقم (2) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود التعرف على التوحد وأثره على الأسرة (البعد الأول معرفة الأسرة عن التوحد)، بالدرجة العامة للمحور المنتمية إليه:

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأول: معرفة الأسرة عن التوحد	1	**0.908	0.000
	2	**0.919	0.000
	3	**0.801	0.000
	4	**0.859	0.000

\*\* دالة عند مستوى 0.01 \* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم (3) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود التعرف على التوحد وأثره على الأسرة (البعد الثاني تأثير الأطفال التوحيديين على أسرهم)، بالدرجة العامة للمحور المنتمية إليه:

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الثاني: تأثير الأطفال التوحيديين على أسرهم	1	**0.789	0.000
	2	**0.878	0.000
	3	**0.394	0.000
	4	**0.874	0.000

\*\* دالة عند مستوى 0.01 \* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم (4) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود التعرف على التوحد وأثره على الأسرة (البعد الثالث التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحيديين)، بالدرجة العامة للمحور المنتمية إليه:

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الثالث: التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحيديين	1	**0.781	0.000
	2	**0.718	0.000
	3	**0.787	0.000
	4	**0.809	0.000

\*\* دالة عند مستوى 0.01 \* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم (5) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود التعرف على التوحد وأثره على الأسرة (البعد الرابع طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحيدي)، بالدرجة العامة للمحور المنتمية إليه:

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الرابع: طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحيدي	1	**0.940	0.000
	2	**0.916	0.000

0.000	**0.901	3
0.000	**0.909	4

\*\* دالة عند مستوى 0.01 \* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم (5) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود التعرف على التوحد وأثره على الأسرة (البعد الخامس الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحد)، بالدرجة العامة للمحور المنتمية إليه:

البعد	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الخامس: الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحد	1	**0.940	0.000
	2	**0.916	0.000
	3	**0.901	0.000
	4	**0.909	0.000

\*\* دالة عند مستوى 0.01 \* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

ثبات الأداة:

طرق حساب الثبات

يقاس ثبات أداة جمع البيانات بطرق مختلفة من بينها:

طريقة كرونباخ ألفا:

تم استخدام معاملي " كرونباخ ألفا" وطريقة التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قدرها (40) لأداء الدراسة، فصلنا على النتائج التالية:

تم إيجاد معادلة كرونباخ ألفا بواسطة (SPSS) فبلغت (0.848) قريه جداً من الواحد الصحيح مما يعني أن هنالك ثبات عالي جداً، مما يجعل الدراسة مطمئنة لسلامة أداة الدراسة في جمع البيانات وإمكانية الإعتماد على النتائج التي نخرج بها من واقع التحليل الإحصائي للبيانات.

جدول رقم (6) معاملات كرونباخ ألفا للمحاور الدراسة:

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول معرفة الأسرة عن التوحد	0.489
البعد الثاني تأثير الأطفال التوحيدين على أسرهم	0.848
البعد الثالث التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحيدين	0.748
البعد الرابع طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحد	0.867
البعد الخامس الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحد	0.792
معامل كرونباخ ألفا الكلي	0.922



من خلال نتائج الجدول (6) نلاحظ أن نتائج معاملات الثبات عند استخدام ألفا تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.489-0.867)، عليه نستنتج أن معاملات الثبات للأبعاد ممتازة، ويمكن الاعتماد عليها. وتم التأكد من ثبات التوحد وأثره على الأسرة، بحساب معامل الإتساق الداخلي كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) كما في جدول رقم (7)

#### جدول رقم (7) معاملات التوحد وأثره على الأسرة:

الثبات كرونباخ ألفا	ثبات التجزئة النصفية	البعد
0.489	0.617	البعد الأول معرفة الأسرة عن التوحد
0.848	0.855	البعد الثاني تأثير الأطفال التوحديين على أسرهم
0.748	0.734	البعد الثالث التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين
0.867	0.788	البعد الرابع طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحدي
0.792	0.717	البعد الخامس الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحدي
0.910	0.761	معامل ثبات كرونباخ ألفا وثبات التجزئة النصفية الكلي

وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية ( statistical package for (social sciences التي يرمز لها بالرمز (spss)، وفيما يأتي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الدراسة باستخدامها:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم من ضمن المحاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4) ثم تقسيمه على خلايا المقياس للحصول على عدد الخلية الصحيح، أي (4/5=0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (أو بداية القياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

من 1 إلى 1.80 يمثل (لا أوافق إطلاقاً).

أكبر من 1.80 وحتى 2.6 يمثل (لا أوافق).

أكبر من 2.6 وحتى 3.4 يمثل (محايد).

أكبر من 3.4 وحتى 4.2 يمثل (أوافق).

أكبر من 4.2 وحتى 5 يمثل (أوافق تماماً).

ولمعرفة اتجاهات أفراد العينة عند إجاباتهم حول أسئلة الدراسة الرئيسية تم إعطاء وزن لكل إجابة كما يلي:

### جدول (8) أوزان الإجابات.

الوزن	الفئات
1	لا أوافق إطلاقاً
2	لا أوافق
3	محايد
4	أوافق
5	أوافق تماماً

وبهدف معرفة الفئة التي تنتمي إليها إجابات أفراد العينة. فحسب قيمة المتوسط المرجح لإجابات العينة تكون درجة التوافر أو الرأي السائد للعينة كما يلي:

### جدول رقم (9) قيمة المتوسط المرجح والرأي السائد

الرأي السائد	قيمة المتوسط المرجح
لا أوافق إطلاقاً	1 إلى 1.80
لا أوافق	1.80 إلى 2.6
محايد	2.6 إلى 3.4
أوافق	3.4 إلى 4.2
أوافق تماماً	4.2 إلى 5

ولدراسة أهمية المحاور المختلفة قمنا بتصنيف الإجابات في الجداول التالية وحسبنا درجة أهميتها وترتيبها حسب هذه الأهمية، كما موضح في الفصل الرابع.

### 5. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل ومعالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق الإستبانة التي طبقت على عينة الدراسة، وقد تم عرضها ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:  
أولاً: البيانات الأولية:

### جدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	النسبة المئوية	التكرار
ذكر	60.0	24
أنثى	40.0	16
المجموع	100.0	40

عليه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة توزيعاتهم متغير النوع الذكور منهم نسبتهم المئوية بلغت (60%) وهي أعلى نسبة سجلت.

## جدول رقم (11) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر:

التكرار	النسبة المئوية	العمر
5	12.5	أقل من 25
11	27.5	أقل من 25-35
11	27.5	أقل من 35 - 45
11	27.5	أقل من 45- 55
2	5.0	فأكثر 55
40	100.0	المجموع

## جدول رقم (12) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي:

التكرار	النسبة المئوية	المستوى التعليمي
8	20.0	ثانوي فأقل
4	10.0	دبلوم بعد الثانوي
13	32.5	بكالوريوس
15	37.5	دراسات عليا
40	100.0	المجموع

عليه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة توزيعاتهم لمتغير المستوى التعليمي نجد منها درجة الدراسات العليا أعلى نسبة مئوية بلغت (37.5%).

## جدول رقم (13) توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الأبناء:

التكرار	النسبة المئوية	عدد الأبناء
24	60.0	عدد الأبناء (1-3)
14	35.0	عدد الأبناء (4-6)
2	5.0	عدد الأبناء (7-9)
40	100.0	المجموع

## جدول رقم (14) توزيع عينة الدراسة حسب متغير تشخيص الإضطراب:

التكرار	النسبة المئوية	تشخيص الإضطراب
15	37.5	بسيط
23	57.5	متوسط

2	5.0	شديد
40	100.0	المجموع

جدول رقم (15) توزيع عينة الدراسة حسب متغير مدى المعرفة السابقة بإضطراب التوحد:

التكرار	النسبة المئوية	العمر
16	40.0	ليس لدينا معرفة
18	45.0	معلومات بسيطة
6	15.0	لدينا المعرفة الكافية
40	100.0	المجموع

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

1/ عرض الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية:

جدول رقم (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الدراسة (التوحد وأثره على الأسرة البعد الأول (معرفة الأسرة عن التوحد) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي:

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق إطلاقاً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق تماماً		المحور	رقم
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1	0.639	4.45					7.5	3	40	16	52.5	21	التوحد إضطراب متشعب، يحدث ضمن نطاق (نمط) حيث تتعدد الأنماط والمظاهر، وتتداخل بين إصابة خفيفة أو حادة.	1
2	0.947	3.98			10	4	15	6	42.5	17	32.5	13	من الملامح المميزة للأطفال المتوحدين هي الصراخ والبكاء كاستجابة للانزعاج أو الإحباط	4
3	1.08	3.75	2.5	1	12.5	5	20	8	37.5	15	27.5	11	الطفل التوحدي يصر على العزلة عن الآخرين	5
4	0.992	3.7			17.5	7	15	6	47.5	19	20	8	لا يظهر التوحد بمظاهره الأساسية في الثلاثين شهراً الأولى من العمر " قبل عمر 3	3

													سنوات"
5	1.091	2.3	20	8	52.5	21	10	4	12.5	5	5	2	لا يختلف المصاب بالتوحد بين طفل وآخر حسب العمر
	<b>0.94</b>	<b>3.63</b>	4.5	9	18.5	37	13.5	27	36	72	27.5	55	المتوسط العام

### التساؤل الأول ما مدى معرفة أسرة الطفل التوحد بالتوحد؟

- ❖ التوحد اضطراب منتشر، يحدث ضمن نطاق (نمط) حيث تتعدد الأنماط والمظاهر، وتتداخل بين إصابة خفيفة أو حادة.
- ❖ من الملامح المميزة للأطفال التوحديين هي الصراخ والبكاء كاستجابة للانزعاج أو الإحباط

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

جدول رقم (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الدراسة (التوحد وأثره على الأسرة البعد الثاني (تأثير الأطفال التوحديين على أسرهم) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي:

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق إطلاقاً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق تماماً		المحور	رقم
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1	1.095	4.08	5	2	5	2	10	4	37.5	15	42.5	17	شعور الأسرة بالمضايقة من تصرفات الطفل المصاب أمام الناس	1
2	1.241	3.97	5	2	12.5	5	5	2	30	12	42.5	17	شعور الأسرة بالإحباط؛ لأنه مرض ليس له علاج	2
3	1.218	3.95	7.5	3	7.5	3	7.5	3	37.5	15	40	16	الحزن اليأس الشديدين لرؤية الأبوين طفلها بهذا الشكل	4
4	1.395	3.45	10	4	20	8	17.5	7	20	8	32.5	13	شعور الأسرة بالغضب من الواقع ومن ثم الندم على هذا الغضب.	5
5	1.413	3.05	17.5	7	22.5	9	17.5	7	22.5	9	20	8	شعورها بالذنب لاعتقاد الأبوين أنهما السبب.	3
	<b>1.27</b>	<b>3.7</b>	9	18	13.5	27	11.5	23	29.5	59	35.5	71	المتوسط العام	

التساؤل الثاني ماهي التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين؟  
للإجابة على هذا التساؤل بعد تحليل البيانات واستخراج المتوسطات توصلنا إلى الآتي:

- ❖ يتضح لنا شعور الأسرة بالمضايقة من تصرفات الطفل المصاب أمام الناس.
- ❖ يبين لنا شعور الأسرة بالإحباط؛ لأنه مرض ليس له علاج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

جدول رقم (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الدراسة التوحد وأثره على الأسرة البعد الثالث (التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي:

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق إطلاقاً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق تماماً		المحور	رقم
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1	0.847	4.48			5	2	7.5	3	22.5	9	65	26	يتطلب رعاية الطفل التوحد إلى تكلفة مالية	5
2	0.791	4.3			2.5	1	12.5	5	37.5	15	47.5	19	مشاكل عاطفية خاصة	1
3	0.984	4.18	2.5	1	5	2	10	4	37.5	15	45	18	يدخل الوالدان في دوامة من المشاعر المتناقضة، فأحياناً يظن أن هناك شيئاً خطأ، وأحياناً أخرى يحاولان اقتناع نفسيهما أن كل شيء على ما يرام	2
4	1.047	3.93			15	6	12.5	5	37.5	15	35	14	بمجرد ظهور تفضيل الطفل للانعزال الاجتماعي فهذا يضع الأسرة في حيرة مؤلمة	3
5	1.381	3.3	10	4	27.5	11	10	4	27.5	11	25	10	شعور بأنهم من دون العالم هم الوحيدون الذين لديهم طفل يتصرف بسلوكيات غريبة	4
	<b>1.01</b>	<b>4.03</b>	2.5	5	11	22	10.5	21	32.5	65	43.5	87	المتوسط العام	

التساؤل الثالث ماهي الطريقة التي تتعامل بها الأسرة مع الطفل التوحد؟

- ❖ يتطلب رعاية الطفل التوحد إلى تكلفة مالية.
- ❖ مشاكل عاطفية خاصة.

❖ يدخل الوالدان في دوامة من المشاعر المتناقضة، فأحياناً يظنان أن هناك شيئاً خطأ، وأحياناً أخرى يحاولان اقناع نفسيهما أن كل شيء على ما يرام.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

جدول رقم (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الدراسة (التوحد وأثره على الأسرة البعد الرابع (طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحد) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي:

رقم	المحور	أوافق تماماً		أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
1	التعرف على فهم سلوك الطفل ونموه، والعوامل التي تؤثر عليه، (الطبية، والسلوكية، والنفسية)	30	75	7	17.5	3	7.5			4.68	0.616	1
3	استخدم معه رسائل واضحة وبسيطة	27	67.5	11	27.5	2	5			4.63	0.586	2
2	التركيز على إيجابيات الطفل التوحد	28	70	8	20	3	7.5	1	2.5	4.58	0.747	3
5	أبحث عن المساعدة والدعم	26	65	11	27.5	3	7.5			4.58	0.636	4
4	اصطحب طفلك معك في الأنشطة اليومية.	19	47.5	15	37.5	4	10	2	5	4.28	0.847	5
	المتوسط العام	130	65	52	26	15	7.5	3	1.5	4.55	0.68	

التساؤل الرابع ما طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحد؟

❖ التعرف على فهم سلوك الطفل ونموه، والعوامل التي تؤثر عليه، (الطبية، والسلوكية، والنفسية)

❖ استخدم معه رسائل واضحة وبسيطة.

❖ التركيز على إيجابيات الطفل التوحد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

جدول رقم (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الدراسة (التوحد وأثره على الأسرة البعد الخامس) (الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحدي) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي:

الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لا أوافق إطلاقاً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق تماماً		المحور	رقم
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1	0.636	4.58					7.5	3	27.5	11	65	26	أبحث عن خدمات الإرشاد والدعم النفسي.	1
2	0.747	4.57			2.5	1	7.5	3	20	8	70	28	أبحث عن برامج تدريبية تساعدني على كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية لطفلي.	2
3	0.677	4.55					10	4	25	10	65	26	أثقف نفسي بالقراءة أو البحث عن طريق الانترنت لكيفية علاج هذه المشكلات السلوكية لطفلي.	3
4	0.847	4.53	2.5	1			7.5	3	22.5	9	67.5	27	أحتاج إلى دعم مادي من المؤسسات والجمعيات الخيرية.	4
5	1.328	3.93	5	2	15	6	15	6	12.5	5	52.5	21	تتوافر مراكز للرعاية الكافية لخدمة طفلي ومن مثله.	5
	<b>0.85</b>	<b>4.43</b>	1.5	3	3.5	7	9.5	19	21.5	43	64	128	المتوسط العام	

التساؤل الخامس ماهي الإحتياجات التي تحتاجها أسرة الطفل التوحدي؟

- ❖ أبحث عن خدمات الإرشاد والدعم النفسي.
- ❖ أبحث عن برامج تدريبية تساعدني على كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية لطفلي.

الفروق:

أولاً: متغير النوع (الذكور والإناث)

جدول رقم (21) هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذكور والإناث الفروق بين متوسطات العينة بين ذكور والإناث.

لإيجاد الفروق لمتغير النوع نستخدم الأسلوب الإحصائي Independent samples T- Test

البعد	المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
معرفة الأسرة عن التوحد	ذكر	24	18.3750	2.96079	0.556	0.582



الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	المجموعات	
		2.50000	17.8750	16	انثى	
0.334	-	5.40263	18.1667	24	ذكر	تأثير الأطفال التوحديين على أسرهم
	-0.978	3.92582	19.7857	14	انثى	
الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	المجموعات	
0.650	-	4.09113	19.9583	24	ذكر	التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين
	-0.547	2.92119	20.5000	16	انثى	
الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	المجموعات	
0.124	-	3.27927	22.1667	24	ذكر	طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحدي
	-1.573	1.63172	23.5625	16	انثى	
الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	المجموعات	
0.349	-	3.46724	21.7500	24	ذكر	الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحدي
	-0.948	2.93258	22.7500	16	انثى	

#### ثانياً: متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف متغير العمر استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (22) نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف العمر

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
0.106	2.070	14.244	4	56.975	بين المجموعات	معرفة الأسرة عن التوحد
		6.880	35	240.800	داخل المجموعات	

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الكلي	مصادر التباين
0.476	0.899	21.990	4	87.959	بين المجموعات	تأثير الأطفال التوحيديين على أسرهم
		24.452	33	806.909	داخل المجموعات	
			37	894.868	الكلي	
0.104	2.082	24.780	4	99.120	بين المجموعات	التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحيديين
		11.904	35	416.655	داخل المجموعات	
			39	515.775	الكلي	
0.076	2.320	16.032	4	64.130	بين المجموعات	طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحيدي
		6.910	35	241.845	داخل المجموعات	
			39	305.975	الكلي	
0.029	3.052	26.839	4	107.355	بين المجموعات	الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحيدي
		8.793	35	307.745	داخل المجموعات	
			39	415.100	الكلي	

### ثالثاً: متغير المستوى التعليمي:

لتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف متغير المستوى التعليمي استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (23) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى  
إختلاف المستوى التعليمي

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين			
.239	1.471	10.840	3	32.519	بين المجموعات	معرفة الأسرة عن التوحد		
		7.368	36	265.256	داخل المجموعات			
			39	297.775	الكلية			
قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين			
		.364	1.095	26.286	3	78.859	بين المجموعات	تأثير الأطفال التوحديين على أسرهم
		24.000	34	816.010	داخل المجموعات			
	37	894.868	الكلية					
قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين			
		.589	.649	8.820	3	26.461	بين المجموعات	التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحديين
		13.592	36	489.314	داخل المجموعات			
	39	515.775	الكلية					
قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين			
		.175	1.745	12.949	3	38.847	بين المجموعات	طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحد
		7.420	36	267.128	داخل المجموعات			
	39	305.975	الكلية					
قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين			
		.565	.688	7.507	3	22.522	بين المجموعات	الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحد

		10.905	36	392.578	داخل المجموعات
			39	415.100	الكلية

رابعاً: متغير عدد الأبناء: للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد الأبناء استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:  
جدول رقم (24) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف عدد الأبناء

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	قيمة مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	7.085	2	3.542	.451	.641
	290.690	37	7.856		
	297.775	39			
داخل المجموعات					
الكلية					
بين المجموعات	103.225	2	51.612	2.282	.117
	791.644	35	22.618		
	894.868	37			
داخل المجموعات					
الكلية					
بين المجموعات	82.960	2	41.480	3.546	.039
	432.815	37	11.698		
	515.775	39			
داخل المجموعات					
الكلية					
بين المجموعات	45.160	2	22.580	3.203	.052
	260.815	37	7.049		
	305.975	39			
داخل المجموعات					
الكلية					

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
.229	1.533	15.883	2	31.767	بين المجموعات	الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحيدي
		10.360	37	383.333	داخل المجموعات	
			39	415.100	الكلي	

#### خامساً: متغير تشخيص الإضطراب:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف متغير تشخيص الإضطراب استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (25) نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف تشخيص الإضطراب

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين					
.624	.477	3.743	2	7.485	بين المجموعات	معرفة الأسرة عن التوحد				
		7.846	37	290.290	داخل المجموعات					
			39	297.775	الكلي					
قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	تأثير الأطفال التوحيديين على أسرهم				
							1.433	2	67.726	بين المجموعات
							23.633	35	827.143	داخل المجموعات
			37	894.868	الكلي					
قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال				
							1.046	2	27.607	بين المجموعات

		13.194	37	488.168	داخل المجموعات	التوحيدين
			39	515.775	الكلي	
قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
.297	1.255	9.720	2	19.440	بين المجموعات	طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحيدي
		7.744	37	286.535	داخل المجموعات	
			39	305.975	الكلي	
قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
.063	2.982	28.814	2	57.628	بين المجموعات	الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحيدي
		9.661	37	357.472	داخل المجموعات	
			39	415.100	الكلي	

سادساً: متغير مدى المعرفة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف متغير مدى المعرفة استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (26) نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى إختلاف مدى المعرفة

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
.079	2.725	19.113	2	38.226	بين المجموعات	معرفة الأسرة عن التوحد
		7.015	37	259.549	داخل المجموعات	
			39	297.775	الكلي	

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
.496	.715	17.559	2	35.118	بين المجموعات	تأثير الأطفال التوحيديين على أسرهم
		24.564	35	859.750	داخل المجموعات	
			37	894.868	الكلية	
.270	1.356	17.613	2	35.226	بين المجموعات	التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحيديين
		12.988	37	480.549	داخل المجموعات	
			39	515.775	الكلية	
.945	.056	.463	2	.926	بين المجموعات	طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحيدي
		8.245	37	305.049	داخل المجموعات	
			39	305.975	الكلية	
.868	.142	1.581	2	3.162	بين المجموعات	الإحتياجات والدعم لأسر الطفل التوحيدي
		11.133	37	411.938	داخل المجموعات	
			39	415.100	الكلية	

## 5. النتائج والتوصيات

### 1.5. النتائج

#### تمهيد:

يشمل هذا الفصل على عرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها من تلك النتائج.

**نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

**أولاً: البيانات الأولية:**

- ✓ عليه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة توزيعاتهم متغير النوع الذكور منهم نسبتهم المئوية بلغت (60%) وهي أعلى نسبة سجلت.
- ✓ عليه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة توزيعاتهم لمتغير العمر نجد منها الأعمار التي تتراوح ما بين (أقل من 25-35، أقل من 35-45، أقل من 45-55) بنسبة مئوية بلغت (27.5%) وهي أعلى نسبة سجلت.
- ✓ عليه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة توزيعاتهم لمتغير المستوى التعليمي نجد منها درجة الدراسات العليا أعلى نسبة مئوية بلغت (37.5%).
- ✓ عليه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة توزيعاتهم لمتغير عدد الأبناء أعلى عدد من الأبناء التي تتراوح ما بين (1-3) بنسبة مئوية بلغت (60%).
- ✓ عليه نلاحظ من عينة الدراسة أن أفراد عينة الدراسة توزيعاتهم لتشخيص الإضطراب متوسط بنسبة مئوية بلغت (57.5%).
- ✓ عليه نلاحظ من عينة الدراسة أن أفراد عينة الدراسة توزيعاتهم للمعرفة السابقة بإضطراب التوحد نجد مدى المعرفة معلومات بسيطة بنسبة مئوية بلغت (45%).

**ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:****التساؤل الأول ما مدى معرفة أسرة الطفل التوحد بالتوحد؟**

- ❖ التوحد إضطراب منتشر، يحدث ضمن نطاق (نمط) حيث تتعدد الأنماط والمظاهر، وتتداخل بين إصابة خفيفة أو حادة.
- ❖ من الملامح المميزة للأطفال المتوحدين هي الصراخ والبكاء كاستجابة للانزعاج أو الإحباط

**التساؤل الثاني ماهي التحديات والصعوبات التي تواجهها أسر الأطفال التوحيدين؟**

للإجابة على هذا التساؤل بعد تحليل البيانات واستخراج المتوسطات توصلنا إلى الآتي:

- ❖ يتضح لنا شعور الأسرة بالمضايقة من تصرفات الطفل المصاب أمام الناس.
- ❖ يبين لنا شعور الأسرة بالإحباط؛ لأنه مرض ليس له علاج.

**التساؤل الثالث ماهي الطريقة التي تتعامل بها الأسرة مع الطفل التوحد؟**

- ❖ يتطلب رعاية الطفل التوحد إلى تكلفة مالية.
- ❖ مشاكل عاطفية خاصة.

❖ يدخل الوالدان في دوامة من المشاعر المتناقضة، فأحياناً يظن أن هناك شيئاً خطأ، وأحياناً أخرى يحاولان إقناع نفسيهما أن كل شيء على ما يرام.

**التساؤل الرابعة ما طرق تعامل الأسرة مع الطفل التوحد؟**

- ❖ التعرف على فهم سلوك الطفل ونموه، والعوامل التي تؤثر عليه، (الطبية، والسلوكية، والنفسية)



- ❖ استخدام رسائل واضحة وبسيطة.
- ❖ التركيز على إيجابيات الطفل التوحد.

### التساؤل الخامس ماهي الإحتياجات التي تحتاجها أسرة الطفل التوحد؟

- ❖ البحث عن خدمات الإرشاد والدعم النفسي.
- ❖ البحث عن برامج تدريبية تساعد على كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية لطفلي.

### 2.5. التوصيات

قمنا في هذه الدراسة بتناول عدة جوانب تتعلق بالتعرف على التوحد وأثره على الأسرة وتوصلنا إلى عدة أمور يجب أن توضع بعين الإعتبار مثل:

- يجب علينا الإلتباه للتوحد للأطفال في الثلاثين شهراً الأولى من العمر "قبل عمر 3 سنوات".
- يجب الإلتباه للمصاب بالتوحد بين طفل وطفل آخر حسب العمر.
- على الأسرة الرضا بقضاء الله وقدره وليس الغضب.
- عدم الشعور بالذنب لاعتقاد الأبوين أنهما السبب.
- الإلتباه بظهور تفضيل الطفل للإعزال الإجتماعي فهذا يضع الأسرة في حيرة مؤلمة.
- يجب الإلتباه إلى هذا الشعور بتوحد الطفل بأنهم من دون العالم هم الوحيدون الذين لديهم طفل يتصرف بسلوكيات غريبة.
- يجب اصطحاب الطفل التوحد في الأنشطة اليومية.
- ضرورة توفر مراكز للرعاية الكافية لخدمة أطفال التوحد.

### 6. المراجع

- أحلام رجب عبد الغفار (2003م)، الرعاية التربوية لذوي الإحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفجر للنشر.
- أحلام رجب عبد الغفار (2003م)، الرعاية التربوية لذوي الإحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفجر للنشر،
- أسامة محمد البطانية و اخرون(2007)، علم النفس الغير عادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع وطباعة، عمان: الأردن
- تيسير مفلح كوافحة، (1426هـ)، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، عمان: دار المسيرة.
- تيسير مفلح كوافحة، (1426هـ)، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، عمان: دار المسيرة،
- تيسير مفلح كوافحة، (1426هـ) صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، عمان: دار المسيرة
- الجابري، محمد (٢٠١٤). التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة. ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتربية الخاصة: الرؤى والتطلعات المستقبلية. جامعة تبوك، تبوك، المملكة العربية السعودية
- سهى احمد أمين نصر، الطفل التوحد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: الأردن، 2002،

- شبلي، فادي (2001) اعاقاة التوحد المعلوم والمجهول كاملا، الكويت: دار المعرفة للنشر والتوزيع
- عادل عبد الله محمد، مقياس الطفل التوحدي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2000، ص 147
- عبد العزيز العنزي (2011) الصلابة النفسية لدى المعاقين جسديا في ضوء نظرية هادي، رسالة دكتوراه كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
- عبيدات، ذوقات، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد (2017م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة الأولى، دار المريخ، الرياض.
- فضيلة الراوي وامال صالح، التوحد، الإعاقة الغامضة، الدوحة، 1999
- نادية إبراهيم ابوالسعود (2000) الطفل التوحدي، القاهرة، المكتب العلمي
- <http://www.almualem.net/maga/khja.ht>
- <http://www.almualem.net/maga/khja.ht>

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.9](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.9)

## Financial Literacy among Lebanese Youth

**Dr. Racha Ghayad**

Assistant Professor, Head of Finance Department, Faculty of Economic Sciences and  
Business Administration, Lebanese University, Lebanon

**Saria Hasan Shayya**

Master's degree in Finance and Banking, Lebanese University, Lebanon

### Abstract:

Financial literacy is a skill needed by every individual to manage personal money, take daily financial decisions and plan for future. It is the understanding of basic financial concepts and implementing them into person's life.

Youth are tomorrow's economy builders, for that they should understand the value of money so they can handle their finances better, know the importance of savings, budgeting, insurance, pension plans, etc...

Financial services became more available and easily accessed, which put a pressure on youth to properly use them otherwise they will sink in debts, for that this research highlights on the importance of educating youth financially, the study is an empirical study that mainly evaluate to what extent do Lebanese youth have knowledge about their personal finance.

**Keywords:** Financial Literacy, Lebanon, Youth, Education

## الثقافة المالية بين الشباب اللبناني

### الخلاصة

المعرفة المالية مهارة يحتاجها كل فرد لإدارة أمواله الشخصية واتخاذ قراراته المالية اليومية والتخطيط للمستقبل. تساعد المعرفة المالية في فهم المفاهيم المالية الأساسية وكيفية تطبيقها. الشباب هم مستقبل الاقتصاد، لذلك يجب ان يتمتعوا بالدراسة الكافية بمفهوم المال ليتمكنوا من التعامل مع أموالهم بشكل أفضل، ومعرفة أهمية المدخرات، الميزانية، التأمين، والتخطيط للتقاعد... أصبحت الخدمات المالية أكثر توفراً وسهولة، مما يشكل ضغطاً على الشباب لاستخدامها بشكل صحيح وإلا فإنهم سيغرقون في الديون، من هذا المنطلق فان هذا البحث يسلط الضوء على أهمية تعليم الشباب مالياً. الدراسة تقيّم بشكل رئيسي المعرفة المالية لدى الشباب اللبناني.

**الكلمات المفتاحية:** المعرفة المالية، لبنان، الشباب، التعليم.

### Introduction:

The purpose of this study is to assess the financial literacy among Lebanese youth. The youth as defined by UNICEF are individuals between 18 and 24 years old.

Low financial skills led to many financial crises worldwide, for that the financial literacy became a global concern. World bank has evaluated the knowledge in personal finance low everywhere, for that OECD was established that is meant by evaluating, organizing conferences, workshops, educational guides, ... that help in developing financial knowledge in high-income and low-income countries. Policymakers in Arab region recently became also concerned in financial literacy programs because of the low rate of financial knowledge in the region (33%), Lebanese adults specifically are 44% financially literate (*S&P Fin Lit survey*).

Youth are builders of future economy and the keepers of its present stability in developed countries. For that, and from the early beginning of the education they should be literate in dealing with money and personal finance. Lebanese curriculums lack financial skills education, and other than business students and especially in department of finance minor students have acquired the minor knowledge in financial basic terms. The study shows in percentages and relations to what extent are Lebanese youth literate about personal finance and address the weakness.

## Background of the study:

The term financial literacy was first highlighted on in 1787 in the USA, when John Adams admitted in a letter to Thomas Jefferson that financial illiteracy was a reason behind the distress in America due to ignorance towards credit, circulation and nature of coin (Financial Corps, 2014). Thereafter, several developments took place and the term financial literacy was used repeatedly by researchers.

Financial literacy is a life skill composed of financial knowledge and its applications that are developed through personal finance education. Financial literacy influences financial behaviors along with other influencers such as culture, economy, and personality characteristics (Britt et al., 2013; Huston, 2010). Lusardi and Mitchell (2014) define financial literacy as the ability to “process economic information and make informed decisions about financial planning, wealth accumulation, debt, and pensions. The OECD’s International Network on Financial Education, as well as others including Amagir et al. (2017), delineate three key components of financial literacy: knowledge and understanding, behavior, and attitudes and confidence. In any case, a comprehensive definition should reflect the idea that; as stated in the 2017 Jumpstart National Standards; “financial literacy is more than just knowledge and information”. Additionally, having a clear outcome as part of the definition is beneficial in directing education efforts. This outcome should center on some element of financial wellbeing, broadly defined as long-term financial security and the avoidance of suboptimal financial decision-making.

Financial knowledge and skills can translate into positive financial behaviors, and are strongly correlated with budgeting, paying and tracking bills, maintaining a diversified portfolio, and holding emergency fund and savings. Core financial literacy concepts include according to (Jumpstart, 2017) broad topic domains such as: spending, budgeting, and saving; investing; credit and debt; taxes; insurance; banking; fraud and identity theft, employment and income

History has recorded many inappropriate financial decisions. Money has often been a cause of the delusion of multitudes. Many crises took place as a result of micro and macro decisions lacking financial knowledge and resources,

for that financial literacy became an important material for education in the 20<sup>th</sup> century on the level of personal finance by which individuals and households acquire, develop, and allocate financial resources to satisfy their current and future financial needs. Financial education is concerned with skills, understanding, and behaviors toward money matters (Schuchardt, Bagwell, Bailey, DeVaney, Grable, Leech, Lown, Sharpe & Xiao, 2007). As Schuchardt et al., (2007) stated, in the realm of personal finance, decision makers are central; the more skillful an individual becomes in managing money, the more possible it is to meet the individual's dreams (National Endowment for Financial Education [NEFE], 2010). Personal finance education establishes a future financial stability of individuals, and protects the national finance on the long run as well.

### **What is Financial education:**

Financial education is key to a better financial behavior, reduction of bad debts, protect clients, achieve financial stability and contribute financial markets progressive development . It develops rates of financial systems inclusion and to broader economic and social development goals. Financial education is therefore increasingly being a mandatory requirement for many countries. Many stakeholders, central banks, policymakers and financial supervisors in commercial banks and insurance companies are interested in developing consumer awareness and financial literacy Considering the need for coordination among these players, a number of countries have developed or are in the process of developing national financial education strategies.

Financial education empowers citizens to make the best choices for their financial well-being. Financial literacy as seen by many researchers is inessential life skill for consumer protection. Moreover, increased savings and demand for financial services in the economic and financial sector growth should be contributed with adequate financial education.

New financial challenges are faced by youth in recent decades due, that require financial education and competences by them. Younger generations will face increasing financial risks, and will be confronted with more sophisticated financial products than did previous generations. They are now given access to financial services and products at an ever-younger age. However,

these developments do not appear to be matched by an equivalent increase in their financial skills.

### **The importance of financial literacy for youth.**

Inadequate financial knowledge and skills are considered as contributing to unsustainable levels of household debt, an increase in bankruptcies, and a decline in savings (Fox et al, 2005). With the progressive growth in the number and complexity of financial products available for everyone, the need for financial education for children, teens, and youths has never been greater, as there is substantial evidence that financial literacy programs in general, as well as programs aimed at children and youths, are successful in helping to improve levels of financial capability. With all this increased consumer pressure, countries are having a high concern in financial guidance and education to establish a skilled financial behavior and increase awareness among youths. And that by devoting significant resources to financial education in schools and community.

Illiterate financial decisions in communities would lead to crises as the world money crises of 2008, A personal mismanagement of money and illiterate financial decisions lead to person's bankruptcy and affect negatively country's macroeconomy.

Youth are tomorrow's economy builders and are the base of a sustainable economic growth and stability, for that educating them financially to know how to balance between their assets and debt, how to plan for their retirement, to know their social responsibility in paying taxes, how to insure for life, and the importance of savings and emergency funds all together prepares a skilled future citizens that would not sink in debts nor mismanage there money and country's resources with all the increased availability of financial products and credit cards

### **Research Problem:**

The personal finance plays a significant role in modern society. A review of the literature, however, revealed some researches flaws. No study tends to investigate the financial knowledge level of the Lebanese youth in isolation. For that this empirical study aims to establish to what extent do the Lebanese youth have financial knowledge (dependent variable) in making personal finance decisions. In other words,

The main thesis understudy in our research is:

Are Lebanese youth literate about financing personal money?

Additional research questions were designed to measure participants' financial knowledge in income and budgeting, money management, banking, investment, insurance, and saving, and to study the relationships between participants groups in terms of test scores or mean of differences.

### Methodology:

We carried out the research with the articles referred to titles: financial literacy among youth, assessing financial literacy, financial education in Lebanon, and how to develop financial literacy. A quantitative research was conducted using a questionnaire uploaded on “Google Forms” filled by 492 youth, to test the hypotheses related mainly to personal finance and money management. Participants ages are between age 15 and 24 taking into consideration UNESCO's definition of youth. A bundle of tests was applied on the sample under study including Descriptive tests, inferential tests; chi square, independent t test and one-way Anova, and modulation tests; factor analysis studied how different financial behaviors are grouped in an associating mode.

This research attempted to find the significant low levels of financial literacy among the Lebanese youth. Hypotheses were drawn concerning the relationships between financial knowledge and different factors including age, gender, and financial education. In addition to the youth's involvement in family's financial decisions, work experience and financial inclusion.

### Hypotheses:

- To what extent do Lebanese youth have knowledge about personal finance.
- To what extent do participants with financial background have better financial behavior than those without financial education background.
- If there is a relation between age and level of financial knowledge
- If there is difference in financial confidence between males and females
- If setting monthly household budget have an influence on youths' budgeting behavior.
- To What extent are Lebanese youth financially inclusive.



- How can the Lebanese youth be classified based on their financial knowledge in comparison with other countries?
- Whether youth involved in family financial decision-making are more risk takers in investing their savings?
- If Lebanese youth show interest in attending personal finance courses.

By the analyzing the participants responses a final evaluation will answer the thesis question; Are Lebanese youth literate about personal money management?

### Keywords and Definitions:

**Financial literacy:** “Financial literacy refers to the set of skills and knowledge that allows an individual to make informed and effective decisions through their understanding of finances.” (Norman, 2010). The Government Accountability Office (GAO) also defines financial literacy as “the ability to make informed judgments and take effective actions regarding the current and future use and management of money” (Harnisch, 2010)

**Youths:** According to UNESCO, “Youth is best understood as a period of transition from the dependence of childhood to adulthood’s independence and awareness of our interdependence as members of a community” and age has been considered as the easiest way to define youth by UNESCO which has indicated youth as a person between the age of leaving compulsorily education and finding first employment. UN has defined youth as the persons ranging between the age group of 15-24 years, for ensuring statistical consistency in international programs

**Financially Educated Person:** “Is a person who is financially literate and is able to allocate finances objectively or wisely” (Norman, 2010).

**SPSS:** Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software. The SPSS is a powerful software tool for entering and analyzing data (Frankfort-Nachmias and Nachmias 2008).

## Literature Review:

Financial literacy is the ability to recognize and apply various financial skills, including personal financial management, budgeting, and investing. While traditional education seeks to develop the intellect, provide social needs, prepare individuals for careers, create a workforce, promote social or political systems, and boost the economy as a whole. According to Norman (2010), a financially literate person is the one who can allocate finances objectively or wisely.

Only one out of every three adults in the world understands basic financial principles, according to a World Bank survey. High debt, mortgage defaults, and insolvency can all result from a lack of skills. As Europe's population ages and public pensions shrink, governments are urging citizens to have a larger role in retirement planning.

Financial literacy in the Arab region has been low compared to other regions as evaluated by World Bank. Policymakers have begun to prioritize financial inclusion. Financial consumer protection and financial education have become a major topic among regulators and financial services providers. Little information about the effectiveness or impact of such initiatives in promoting better financial behavior, better protecting clients, or expanding use of formal financial services has been shared across the area.

A study was done in 2017 by researcher Ahmad Falah Alomosh in Emirate. The study deduced that Emirate's youth financial behavior is average in general, and they have the habit of discussing financial issues with their parents. Emirates' youth are financially inclusive where majority of youth have saving accounts and track their balances. In addition, more than half of them use prepaid cards. 33% of Emirate's youth consider their budgets before purchasing and the greater percent of them save for emergencies. The study recommended to increase the role of media in spreading financial knowledge, financial institutes should play a role in increasing knowledge in financial basics as inflation and consequences of weak financial behavior. Literate Emirate's families as being a source of information for youth, Increase the awareness toward the managing consumption.

In Lebanon and over the last several decades, financial education initiatives have been of paramount concern to scholars, educators, community groups, businesses, government agencies,

National and international organizations, and policy-makers to provide consumers with this public good (OECD, 2006; FLEC, 2011; Hogarth, 2006; NEFE, JumpStart Coalition for Personal Financial Literacy, 2008).

Finance Minister Raya Hassan described financial and economic literacy as an absolute necessity, not a luxury, at the 2010 OECD-Banque du Liban International Conference on Financial Education, because any society whose members lack awareness and knowledge about financial and economic issues, concepts, products, and policies is fertile ground for financial, economic, and political risks, where arbitrary and irrational financial choices increase with long-term knock-on effects. And that Lebanese youth must acquire economic and financial knowledge at a young age in order to understand advanced financial and economic products and services, as well as to assimilate the fundamentals of public finance, accounting and national accounts, growth, money, foreign trade, and stock exchange, debt dynamics, investment and so on.

Low levels of financial literacy have been observed, especially in isolated rural areas, according to the Lebanese central bank "BDL" in 2018. Initiatives to improve financial literacy must be large and scalable. Schools, workplaces, and community platforms should all offer unique opportunities to deliver financial education to a wide range of people. Furthermore, financial literacy initiatives should target vulnerabilities across regions and specific demographics, such as women and youth (BDL, financial inclusion demand side survey report, 2018). BDL recommended to evaluate Lebanese citizens financial inclusion level every two years.

“Injaz Lebanon organization” has been concerned with youths’ wellbeing in different life skills through various projects. Since 2017 Injaz had programs teaching youth about financial literacy and personal economy. Some Lebanese banks such as “Bank Audi” and “Bank Byblos” published a series of multimedia explaining financial terms and skills to increase the financial inclusion, in addition; “Basel Flaehan finance institute” in partnership with “Ministry of Finance” published a series of guides under the titles "Lebanese people and money” and “Your right and your duties”.

Conscious efforts and initiatives have been made to provide financial education for all– youth, adults, families, and communities. Financial illiteracy is still a widespread and huge issue in Lebanon today. Financial illiteracy is excessively pronounced for the low-educated and low-income populations. Recently we recognize increased efforts to promote the financial wellbeing of Lebanese citizens. A financial resource guides were developed as sources of inspiration for all Lebanese leadership to design self-suited financial capabilities. The initiatives – although increased- are not a national program, not sustainable. Youth financial literacy in Lebanon; as a basic skill educated; is still in the recommendations stage that cannot be considered as an actual national project.

### **Interpreting the findings:**

This research attempted to find the significant low levels of financial literacy among the Lebanese youth. Hypotheses were drawn concerning the relationships between financial knowledge and different factors including age, gender, and financial education. In addition to the youth’s involvement in family’s financial decisions, work experience and financial inclusion. A survey was uploaded and filled by 492 anonymous participants representing Lebanese youth from different Lebanese high schools and university and from different regions. The responses were collected analyzed by means of SPSS and results for the research questions were deduced, in this section I will review each question with the corresponding findings and interpretation.

#### **To what extent do Lebanese youth have knowledge about personal finance?**

Participants in the study were asked different types of question, questions stating their personal finance behavior in real life, questions evaluating their financial background, and questions assessing their knowledge in specified financial basics. Out of the 492 participant, only 36% of them had attended a financial course, but when they were asked about financial basics learnt the rates were very low and did not exceed 21.7% who learnt about inflation and a very little percentage of them have learnt pension funds that are a basic element in personal financial planning. Other than financial classes,

internet and media are being the source of knowledge for Lebanese youth (48.6% seek financial information from internet and media) then comes the parents with 33.7%. In the absence of Lebanese trusted governmental or organizational websites that offer accurate financial information and in the increased volume of personal blogs over media, erroneous information may lead to a bad decision-making and management in personal financing. The majority of participants, 79.1%, don't rely on budgeting to control their earnings and expenditures although it's a basic behavior in personal finance and that can be explained by the low knowledge in budgeting as 66.3% of participants don't know about budgeting. Saving behavior is also an application of a good financial planning but unfortunately only 24.4% of the participants always save and 40.7% sometimes do, but 41.7% of them needs to use these savings to satisfy their desires and needs. And only 22.8% of them sets long term financial terms and stick to them. Participants are also low literate in insurance only 14.6% have learnt about it and 63.4% have heard about and in application only 38% of participants' families have insurance policies other than car insurance. Therefore, Lebanese financial knowledge is low and that was also deduced from the financial assessment, where participants answered 5 questions related to interest, inflation, money value, banking cards and insurance and 42.08% was the financial literacy rate among the sample.

### **To what extent do participants with financial background have better financial behavior than those without financial education background?**

Independent T test was applied to distinguish the significant difference in financial behavior in between the two groups, financially educated and financially uneducated, the financially educated group more often use mobile phone applications to pay and settle balances, less likely to pay penalties for not settling bills and debts on time, and are more often risk takers in investing savings. On the other hand, I failed to reject the hypotheses of no significant difference in behavior between participants' groups in the financial behaviors mean occurrence of borrowing to cover bills, the two groups rarely do so, especially with the high dependency on parents (79.5% of participants don't have personal income) as a source of personal income, both groups rarely refer to a consultant when taking a financial decision same as individuals everywhere as world bank states, in the study financial literacy around the world,

that referring to financial advisors in decision making is very low everywhere. Also both groups often discuss financial issues with parents and consider their budget before buying desired products and services, Lebanese financial crisis increased the rate of discuss financial issues in most gatherings but are these discussions based on scientific knowledge, and will it reflect in financial literacy in next generations is a big question that coming years will answer it.

### **Is there a relation between age and level of financial knowledge?**

Chi square test was used in this test and a significant difference was deduced only 48.59% of the participants who have attended a financial course were between the age of 15 and 18 years old. 287 out of 492 of participants belong to this group and thus, 31% of the age group attended a financial course whereas 44.39% of the 2<sup>nd</sup> group ( 19 to 24 years old) have attended a financial course thus we conclude that university students have a higher financial education than younger group (high school students), although both groups are considered below average in financial education.

### **Is there difference in financial confidence between males and females.?**

In Arab region other than Emirates, men have higher financial literacy than woman (*S&P fin Lit survey*), I tested this relation among the participants. And results were that also among Lebanese youth males have a higher financial confidence and a better knowledge in personal finance basics and financial inclusion as well. This can be explained by the higher intervention of males in family's financial decisions (28.86 % of females are involved in decision making whereas 40.3% of males do), and that males are more financially inclusive than females (14.43% of females have a saving account versus 23.88% of males do; 21.65% of females access financial accounts and services via phone versus 32.84% of males do; 8.6% of females use a debit card versus 19.9% of males do; and 12.37% of females use credit cards versus 18.41% of males). In addition, 29.55% of females have received financial education whereas 45.27% of males did. All these factors play a role in males having a higher financial literacy rate than females among the Lebanese youth.

### **Does setting monthly household budget have an influence on youths' budgeting behavior?**

Setting a monthly household budget organizes spending and allows for savings to achieve short and long-term financial goals. The best investment of parents is their children and passing good behaviors to them. 33.7% seek financial information from parents thus, a family with a good personal financing behavior will inherit this knowledge to the next generation. This conclusion was proved in the results from the One-way Anova that showed a significant effect of parents budgeting routine on youth's budgeting behavior.

### **To What extent are Lebanese youth financially inclusive?**

Lebanese youth are financially exclusive as results show that only 18.3%, 13.2%, 14.8% and 26.2% have a saving account, have a debit card, have a credit card and use mobile financial applications respectively. Low rate of income resources independency and high rate of families' low income (73.17% of participants' families income < 1000\$). And the low saving behavior of families where 51.8% of families can cover their living for 1 month only including 23% of them who can cover only 1 week without income. These factors play a role in being financially exclusive add to that the Lebanese financial and banking crisis that led to the distrust in the Lebanese banking sector in the last 2 years.

### **Whether youth involved in family financial decision-making are more risk takers in investing their savings?**

Confidence is developed by experience, and in absence of an applicable financial education for youth, they gain their experience at home, through taking part in decision making. Investment is a core skill in personal finance and in increasing wealth. Risk should be taken in investment for that experience and confidence play a role in taking investment decisions. Independent t test was applied to test the significance of this relation and results showed that youth who are involved in family financial decision making are more risk takers in investing their savings than other youth.

### **How can the Lebanese youth be classified based on their financial knowledge in comparison with other countries?**

Lebanese youth, have much lower financial knowledge in interest and inflation compared them to American youth, and that's because in US policy makers have a high concern in developing financial literacy especially after 2008 financial crisis that scientists consider lacking financial knowledge was one of its major roots. The programs put for educating children, youth, and adults about personal finance in application not only theories and by introducing financial literacy in schools all spread the knowledge in a wider manner. In Arab region, an evaluation for adult's financial literacy was published upon S&P fin lit surveying; in comparison to the observed financial literacy rate of youth in this study; Lebanese youth (42.08%) have a lower rate than Lebanese adults and Kuwait's (44%).

### **Do Lebanese youth show interest in attending personal finance courses?**

In the questionnaire, the participants were asked if they are interested in attending a course that teaches personal finance and money management, the majority of the participants showed interest with 50.3% answered by yes and 36.5% that they might attend it. While 13.2% of them were not interested. Personal finance education won't attract youth or even adults if not highlighted on it, and on its benefits on the present and future of generations. Youth lack information in financial terms, basics and role. To literate them financially a sustainable educational program is needed.

### **Limitations of the study:**

This study was limited to the use of research assessment record for Lebanese youth's financial literacy without having the ability to compare its observations with previous records to reach a conclusion of whether the status of financial literacy among Lebanese youth is developing or not and that's due to the lack of records and quantitative studies in this domain.

Another limitation was that some organizations which worked on the financial literacy workshops didn't give permission to access the records - if found - considering the rate of financial literacy among the Lebanese youth they worked with.



Covid pandemic, Lebanese financial crisis and continuous strikes in schools and public directorates, in addition to the electricity problem in Lebanon limited the study from applying a workshop to test what impact a financial course will have on the financial literacy level of high school students.

### Recommendations:

This study was designed to understand to what extent do Lebanese youth lack basic knowledge in personal finance. Data was collected, analyzed and interpreted the results; however, the limitations of this study gives a greater opportunity for further applied examination of this issue for that I do recommend:

- Mandatory courses that cover personal finance and money management basic skills in schools and colleges for ages 15 years and above to promote financial education.
- Workshops and seminars for all youth, in all Lebanese regions not only for the poorest and that includes household budgets, retirement plans and insurance policy concepts, saving and investments, good and bad debts, financial inclusion, ...
- Television episodes and entertaining programs that familiarizes financial concepts to the public in a light not boring way.
- More studies to be done on different Lebanese demographics to have a better assessment of citizens' financial knowledge and fulfill the gaps.
- Finding trusted media sources for financial information in Lebanon through educational "edu", organizational "org" and governmental "gov" websites to spread an accurate information among youth who consider media and internet the primary source of information.
- Parents are youth's 2<sup>nd</sup> source of financial information, for that and for a better financially literate future generation; parents should receive financial awareness courses through workshops and seminars.

### Conclusion:

The level of financial literacy among Lebanese youth is not high. Youth generally demonstrated low levels of financial knowledge and application throughout the study.

The study has confirmed that financial illiteracy is not only wide spread among Arab citizens and Lebanese adults but also among Lebanese youth. Many factors play a role in youth's illiteracy, lack of financial education comes first, then the lack of trusted sources of information and the illiteracy of parents, as well as families' low income, financial dependency of youth, low involvement in financial decision making and low financial inclusion.

Policymakers and educators in Lebanon should be concerned with applying financial awareness for citizens like other countries, and introduce a mandatory course in all high schools and colleges about personal finance in a theoretical and applied manner to literate generations financially. Parents need to demonstrate a positive financial behavior to pass it to their children, since previous studies records and throughout this study, parents did not show a good model in their financial behavior whether in setting budgets, saving, insurance, sharing with children financial decisions nor referring to financial consultants. Daughters should be more involved in family financial planning and decision making to experience a financial knowledge.

Many financial crises can be avoided by a better financial behavior on micro level. Youth same as another Lebanese citizens need to be empowered with financial knowledge for a better future for them and for the country.

## References:

### Articles

- Communication
- A note on financial literacy and socio-demographic factors
- Communication
- A note on financial literacy and socio-demographic factors
- Communication
- A note on financial literacy and socio-demographic factors
- Ahmad Falah ALomosh. *financial literacy among Emirati youth*, 2018
- Amagir, A, Groot, W, Maassen van den Brink, H, et al. (2017). *Financial Literacy of High School Students in the Netherlands: Knowledge, Attitudes, Self-Efficacy, and Behavior* (TIER WP 17/18).

- Annamaria Lusardi and Olivia S. Mitchell, *The Economic Importance of Financial Literacy: Theory and Evidence* (2014)
- A.S. Norman, *Importance of financial education in making informed decision on spending, 2010*
- B. KRISHNAKUMARE, SAURABH SINGH and S. NIRANJAN, *A Note on Financial Literacy and Socio-demographic Factors*, Vol 17(3), September- December 2019.
- BDL, *BDL Financial Inclusion Demand Side Survey Report: Implementation and Key Finding*, 2018
- Bhushan, P. & Medury, Y. 2013. *Financial Literacy and its Determinants. International Journal of Engineering, Business, and Enterprise Applications*, 4(2): 155– 160.
- Britt, S. L., Cumbie, J. A., & Bell, M. M. (2013). *The influence of locus of control on student financial behavior*. *College Student Journal*, 47(1), 178–184.
- Brown, James, *How Strong is the Link between Internal Finance & Small Firm Growth? Evidence from Survey of Small Business Finances*, 2009
- Consumer Financial Protection Bureau, *Building Blocks to Help Youth Achieve Financial Capability: A new model and recommendations*, 2016
- Danna L Moore, *Survey of Financial Literacy in Washington State: Knowledge, behavior, Attitudes, and Experiences*, 2003.
- Eugster, M. *Financial literacy and participation in risky asset markets: A spurious relationship*. The University of Auckland Business School, 2013.
- Jane Schuchardt, Dorothy C. Bagwell, William C. Bailey, Sharon A. DeVaney, John E. Grable, et al. *Personal Finance: An Interdisciplinary Profession*, 2007.
- Lusardi, Annamaria, and Olivia S. Mitchell. 2007. “*Baby Boomers Retirement Security: The Role of Planning, Financial Literacy and Housing Wealth*.” *Journal of Monetary Economics* 54: 205–224.
- Organization for Economic Cooperation and Development (OECD) (2014) *PISA 2012 Results: Students and Money: Financial Literacy Skills for the 21st Century*, vol. VI. Paris: OECD.
- World Bank, *Financial education in the Arab World: Strategies, Implementation and Impact*, 2016

- 2017 JumpStart National Educator Conference.

**Books:**

- Chava Frankfort-Nachmias; David Nachmias, *Research methods in the social sciences*, 2008
- National Endowment for Financial Education [NEFE], *Your Spending, Your Savings, Your Future, Beginner's Guide to Financial Readiness*, 2010 edition.
- ORNELLA RICCI and MASSIMO CARATELLI, *Financial literacy, trust and retirement planning*
- Samantha Gorelick, *Howto develop financial literacy*.

**Websites:**

- [Jumpstart Coalition | Advancing Financial Literacy for Students \(jumpstart.org\)](http://jumpstart.org)
- [www.institutdesfinances.gov.lb](http://www.institutdesfinances.gov.lb)
- [FINANCIAL LITERACY - Bank Audi](#)
- [www.injaz-lebanon.org](http://www.injaz-lebanon.org)
- [Balancing Everything | Your One-Stop Shop For Anything Finance](#)
- [Home - Financial Literacy - Research Guides at Milwaukee Area Technical College \(matc.edu\)](#)
- [P.R.O.B.E. – Potential Reentry Opportunities in Business and Education – Serving Cumberland, Dauphin, Lebanon & Perry Counties \(probepa.org\)](#)
- [The Center for Educational Research and Development | CRDP Lebanon](#)
- [S&P Global FinLit Survey | Global Financial Literacy Excellence Center \(GFLEC\)](#)
- [PowerPoint Presentation \(gflec.org\)](#)
- [Corporate Social Responsibility | Major Programs | Financial Literacy | Lebanon | Byblos Bank](#)
- [OECD Annual Report 2006 | OECD Annual Report | OECD iLibrary \(oecd-ilibrary.org\)](#)

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.10](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.10)

## التغير الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري (دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة مكة المكرمة)

### Cultural and Social Change and its Relationship to Family Disintegration

#### (A Field Study on a Sample of Families in the City of Makkah Al-Mukarramah)

إعداد الباحث/ وليد عبد الرزاق الثبيتي

ماجستير التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

#### مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغير الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما علاقة التغير الثقافي والاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي؟ وتم تصميم استبيان وزع على عينة من الأسر بمدينة مكة المكرمة بلغت (100) أسرة، وتم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها: المقاومة لعناصر الثقافة المعاصرة يتسبب في تفكك الأسرة، انتشار أنماط الاتصال الحديثة يضعف الرابط الأسرية، قلة الترابط الأسري بين أفراد الأسرة ينتج عنه تفكك أسري، انشغال الزوجة خارج المنزل يتسبب في تفكك الأسرة، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: المحافظة على الأسرة من التفكك، إجراء ارشادات حول الاسباب التي تؤدي إلى تفكك الأسرة، زيادة درجة التواصل الثقافي والفكري بين الزوجين.

**الكلمات المفتاحية:** التغير الثقافي، التغير الاجتماعي، التفكك الأسري، عينة من الأسر

## Cultural and Social Change and its Relationship to Family Disintegration (A Field Study on a Sample of Families in the City of Makkah Al-Mukarramah)

### Abstract:

This study aimed to identify the cultural and social change and its relationship to family disintegration in the Saudi society. A questionnaire was designed and distributed to a sample of families in the city of Makkah, amounting to (100) families, and a number of results were reached, the most important of which are: resistance to the elements of contemporary culture causes the disintegration of the family, the spread of modern communication patterns weakens the family bond, the lack of family bonding among family members results in Family disintegration, the wife's preoccupation outside the home causes the family to disintegrate, and the study recommended a number of recommendations, the most important of which are: Preserving the family from disintegration, providing guidance on the reasons that lead to the disintegration of the family, increasing the degree of cultural and intellectual communication between spouses.

**Keywords:** Cultural change, Social change, Family disintegration, Sample of families.

### 1. مقدمة:

إن من سنن الله سبحانه وتعالى في الكون هو التغيير المستمر في كل شيء النهر لا يبقى في مكانه بل يجري ويتغير، والبشر يرحلون من الدنيا ويأتي غيرهم، من كانوا بالأمس في رغد من العيش اليوم في فقر محقق، وهكذا حال الدنيا وهذا ينطبق على المجتمعات أيضاً فهي في تغير مستمر، تتغير ثقافياً واجتماعياً فينتج عنه تغير في بناء المجتمع ووظائفه وهذا التغيير له تبعات إيجابية وأيضاً يكون هناك تبعات سلبية تؤثر سلباً على المجتمع ومن تلك الآثار السلبية التفكك الأسري الذي انتشر بشكل مخيف في الآونة الأخيرة.

ولا نقصد بالتفكك الأسري ذلك التفكك الذي يحدث نتيجة طلاق أو وفاة لأحد الوالدين فقط، وإنما نقصد به التفكك العاطفي المعنوي بحيث يعيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد إلا أنهم لا يكون بينهم تواصل، لا حوار يكون بينهم ولا لقاءات مثمرة تساهم في تكوين شخصيات الأبناء وتفهم احتياجاتهم المعنوية قبل المادية. فنجد الأم في عملها من الصباح إلى المساء، وكذلك الأب في عمله وبعد العودة من العمل يذهب للقاء الأصدقاء،

بينما الأبناء يعودون من المدرسة وقد تكون في أوقات متفاوتة فيدخل المطبخ يبحث عما يسد جوعه ثم يذهب لغرفته ويغلق على نفسه الباب منشغلاً بالحوال تارة وبالألعاب الإلكترونية تارة، والبنت كذلك تغلق على نفسها باب غرفتها وجل وقتها تقضيه في استخدام الجوال والحديث مع صديقاتها أحياناً وبالحاسوب أحياناً أخرى، وإن مثل هذه الأسر يكون التفكك فيها أكثر ضرراً من التفكك الناتج من طلاق أو وفاة. وأحياناً يكون الطلاق قد وقع ولكن تجد هناك اهتمام من الأم بالابن والأب يأتي نهاية الأسبوع فيقضي بعض الوقت وإن كان قليلاً ولكن أثره يكون له أثر تربوي على الابن فينشأ هذا الابن محبوباً من أمه وأبيه رغم الفراق الواقع بينهم ولكن الاحترام ما زال موجوداً والاهتمام بالابن هو القاسم المشترك والهدف الأسمى للأب والأم. وهذه الدراسة بمثابة توضيح التغيير الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي. وقد قسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول وهي:

- الفصل الأول: تناولت فيه المدخل العام للدراسة.
- الفصل الثاني: تناولت فيه الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة.
- الفصل الثالث: تناولت في منهجية الدراسة.
- الفصل الرابع: تناولت فيه الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.
- الفصل الخامس: تناولت فيه الخاتمة، والنتائج والتوصيات.

### 1.1. مشكلة الدراسة:

إن التفكك الأسري سواءً أكان نفسياً (معنوياً) أم كان بنائياً (مادياً) يكون له أثر سلبي على المجتمع فينخفض مستوى مساهمة تلك الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء أفراد أسوياء لهم دور في التنمية الاجتماعية. ولقد أصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي الذي نعيشه والذي يشهد فجوة بين القيم الاجتماعية والضوابط الشرعية وما أراده الله تعالى لحو الأسرة، وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسر، وغياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي، وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة مراجعة الوسائل التربوية، وكيفية تطبيق القيم الاجتماعية على واقع الأسرة، وتظهر مسميات أخرى إلى جانب مفهوم التفكك الأسري للدلالة على نفس الظاهرة مثل البيوت المحطمة والتصدع الأسري (السيد، 2014م).

وهناك العديد من التغيرات الثقافية والاجتماعية التي لها علاقة وطيدة بالتفكك الأسري من حيث التغيير في الواقع الثقافي والاجتماعي بدخول أفكار دخيلة على المجتمع مما يؤثر على بنيانه. كل هذا دفعني إلى محاولة بيان أهم التغيرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع التي لها علاقة بوجود تفكك أو تصدع في الروابط الأسرية ومدى تأثير هذه المشكلة على المجتمع ككل.

### 2.1. أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على التغيير الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي.

ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف تتمثل في:

1. تقديم إطار نظري عن التغيير الثقافي والاجتماعي، التفكك الأسري.

2. التعرف على التغيير الثقافي وعلاقته بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي.
3. التعرف على التغيير الاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي.
4. تقديم توصيات ومقترحات قد تفيد مستقبلاً في مجال الدراسة.

### 3.1. تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما علاقة التغيير الثقافي والاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي؟  
ويندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات تتمثل في:

1. ما علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي؟
2. ما علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي؟

### 4.1. أهمية الدراسة:

#### 1.4.1. الأهمية العلمية:

1. تكمن الأهمية العلمية لهذه الرسالة في تسليط الضوء على التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يواجهها مجتمعنا السعودي والتي تؤدي إلى تفكك الأسرة وبالتالي فهمها بشكل أفضل مما سيكون له أثر في مساعدة العاملين في مجال الإصلاح الأسري.
2. تزويد المكتبات العلمية وخاصة العربية منها بمعلومات بحثية للتعرف على التغيرات الثقافية والاجتماعية وعلاقتها بالتفكك الأسري.

#### 2.4.1. الأهمية التطبيقية:

1. من خلال التعرف على أسباب التغيير الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي وعلاقته بالتفكك الأسري من قبل المرشدين والمسترشدين مما ينتج عنه تطوير الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية بجميع مجالاته (وقائية، نمائية، علاجية).
2. مساعدة الجمعيات الخيرية والمؤسسات التي تعنى بالأسر وإصلاحها (الحكومية منها والخاصة) في معرفة الأثر الكبير للتغيير الثقافي والاجتماعي على الأسرة، مما يساهم في تطوير عملية الإرشاد الأسري بشكل أفضل (سواء أكان نمائياً أو وقائياً أو علاجياً)

### 5.1. مفاهيم الدراسة:

#### (1) التغيير الثقافي:

#### التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث التغيير الثقافي بأنه: كل نشاط تطويري للمواقف والمعتقدات والقيم التي توافق أهداف المجتمع، هدفه أحداث تغيير في سلوكيات وعادات ومعتقدات المجتمع.



## (2) التغيير الاجتماعي:

### التعريف العلمي:

يعرف التغيير الاجتماعي بأنه: التحول أو التبدل الذي يطرأ على البناء الاجتماعي متضمناً تبدل النظام الاجتماعي والأدوار وقواعد الضبط الاجتماعي إيجابياً أو سلباً (سليمة، 2014م).

### التعريف الإجرائي

يعرف الباحث التغيير الاجتماعي إجرائياً بأنه: التغيير الذي يطرأ على البناء الاجتماعي ووظائفه.

## (3) التفكك الأسري:

### التعريف العلمي:

يعرف التفكك الأسري بأنه: انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضواً أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية (الخولي، 2002م).

### التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث التفكك الأسري بأنه: حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في إشباعات الأسرة لأفرادها مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة.

## 2. الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة

### 1.2. الإطار النظري

إنه ومن خلال هذا المبحث الذي يتضمن الإطار النظري للدراسة، سوف أتناول فيه التغيير الثقافي، التغيير الاجتماعي، التفكك الأسري، بشيء من التفصيل.

### أولاً: التغيير الثقافي:

#### مفهوم الثقافة:

يعتبر مفهوم الثقافة من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية، وبشكل خاص في يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم المحورية في علم الاجتماع بصفة عامة، حيث يشكل مفهوم الثقافة أحد الأفكار الكبرى، التي ساعدت البشرية على إنجاز الكثير من التقدم العلمي والتطور الفكري، فالثقافة مفهوم يتميز بأنه ذا طبيعة تراكمية ومستمرة، فهي ليست وليدة عقد أو عدة عقود، باعتبارها ميراث اجتماعي لكافة منجزات البشرية، فالثقافة تشمل جميع جوانب الحياة المعنوية والمادية، وتوجد في كل المجتمعات، البسيطة والمعقدة، أو المتقدمة والمعقدة، وإن الثقافة على الأفكار والاتجاهات العامة المقبولة والمتوقعة، التي يتعلمها الفرد من اتصال بالواقع الاجتماعي، لذا فإنها تلعب دوراً مهماً في إعداده ليكون أكثر فاعلية في محيطه الاجتماعي، كذلك فإن كل جيل جديد لا يبدأ من فراغ، ولكنه يستفيد ممن حوله، ويكون كل أعضاء المجتمع مطالبون بأن ينقلوا التراث إلى الأجيال القادمة، وما تعلموه من الماضي، وما أضافوه بأنفسهم إلى هذا الكل الثقافي (مريم، 2017م).

## وظائف الثقافة.

الثقافة تعيش في سلوك الأفراد وتستمر معهم وبالتالي فهي هامة جدا للجماعة التي تعتنقها، ومن هنا فلا يملك المجتمع الإنساني أن يتخبط لأنه يعيش بثقافة مشتركة توحد بين أفراده وتكسبهم شعورا بالوحدة، وبذلك تهيب لهم هذه الثقافة المشتركة معيشة وحياة طيبة.

وقد قسم سلامة 2007م وظائف الثقافة إلى الآتي:

### 1- الوظيفة الاجتماعية:

- تتمثل بتوحيد الناس في مجتمع خاص بهم من خلال تراكيب اللغة الرموز والمعتقدات والجماليات.
- كما توظف الناس من خلال التراكيب المؤسسية الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المهن) من خلال هذه التراكيب تنسج العلاقات الاجتماعية وتتحقق المصالح.
- 2- الوظيفة النفسية: (وظيفة القولية لأفراد المجتمع):
  - تكسب الأفراد أساليب التفكير والمعرفة وأساليب التعبير على العواطف والأحاسيس وأساليب اشباع الحاجات النفسية (التنشئة الاجتماعية).
  - تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع الثقافة واكسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية.
  - تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وسائل واشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية (سلامة، 2007م).

### مفهوم التغير الثقافي:

يعرف التغير الثقافي بأنه: التحول أو انقطاع عن الإجراءات المجربة والمختبرة والمنقولة عن ثقافة الماضي مع إدخال إجراءات جديدة، ويمس الاعتقاد والأذواق الخاصة بالمأكل والمشرب والملبس والتقاليد والأخلاق والتكنولوجيا هذا بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث في بنية المجتمع ووظائفه (استيتيه، 2004م)

وإن التغير الثقافي هو عملية تحويل شامل أو جزئي أو تمازج لطبيعة الثقافة بكافة عناصرها أو جزءاً منها ويتولد عنه بما يسمى الثمن الاجتماعي.

كما يشير التغير الثقافي الى التغيرات الملموسة المادية وغير المادية للثقافة، سواء كانت هذه التغيرات من خلال إضافة أو حذف أو تعديل في السمات الثقافية او مركب الثقافة. وتتعدد مصادر التغير الثقافي التي من أهمها الاحتكاك بالثقافات الأخرى، الاختراعات، او التوافقات الداخلية للثقافة، وهذا وتستجيب عناصر أية ثقافة أو تتأثر بعوامل التغير الثقافي بطرق مختلفة ومتنوعة، فمن العناصر ما يستمر في أداء وظائفه بكفاءة دون تغير ومنها ما قد يفقد ملاءمته للنسق الثقافي العام (رشوان، 2006م).

### عوامل التغير الثقافي:

هنالك العديد من العوامل التي ساهم في حدوث التغير الثقافي في المجتمعات، وتتمثل هذه العوامل كما حددها زايد 2006م على النحو التالي:

### (1) الاكتشافات:

يتم التعبير عن الاكتشافات بمحصلة الجهد المشترك في الاعلان عن جوانب من الحقيقة القائمة بالفعل. ويعتبر الاكتشاف إضافة جديدة لمخزون المعرفة الحية للبشرية عبر تاريخها الطويل الممتد.

### (2) الاختراع:

إن الاختراع لا يقتصر على الجانب المادي للثقافة بل يتضمن بالضرورة الجان غير المادي، وإن الاختراع مفتاح التغيير الثقافي، وأن الثقافة ككل وليدة الاختراع، وهو توليف جديد لسمتين ثقافيتين أو أكثر مع استخدامها في زيادة محصلة المعرفة الموجودة بالفعل.

### (3) الانتشار:

يعتبر الانتشار من العوامل الرئيسية في انتقال العناصر الثقافية أفقياً عبر المكان أو عبر المساحات الثقافية. وهو يشير للعمليات التي تنتج تماثلاً ثقافياً بين مجتمعات متباينة، كما أن معظم التغييرات الثقافية التي تحدث في جميع المجتمعات الإنسانية المعروفة، تتطور من خلال الانتشار وتتم عملية الانتشار ليس بين مجتمع وآخر فقط، بل تحدث داخل المجتمع الواحد بانتشار الخصائص الثقافية من جماعة لأخرى.

### (4) المثاقفة:

تشير المثاقفة إلى مجموعة الظواهر الناتجة عن الاتصال المستمر والدائم ما بين مجموعة من الأفراد ذوي ثقافات مختلفة، مما يؤدي إلى تغييرات في النماذج الثقافية الأصلية لإحدى المجموعتين أو الاثنتين معاً، وتعتبر المثاقفة أحد العوامل الأساسية التي تسهم في عملية التغيير الثقافي فإذا كان الانتشار هو دراسة الانتقال الثقافي المنجز، فإن المثاقفة هي دراسة الانتقال الثقافي الساري المفعول (زايد، 2006م).

### ثانياً: التغيير الاجتماعي:

#### مفهوم التغيير الاجتماعي:

يعرف التغيير الاجتماعي لغة: يعني في اللغة إحداث شيء لم يكن من قبل بنفس الصورة التي أصبح عليها بعد التغيير، وكانت العرب تقول: غير فلان بغيره، إذا حط عنه رحله، وأصلح من شأنه، وتغيرت الأشياء إذا اختلفت عن سابقتها، فحين تقول: غيرت داري إذا بنيتها بناءً غير الذي كانت عليه (ابن منظور، 2002م).

كما يعني التغيير الاجتماعي اصطلاحاً: بأنه ذلك النشاط الاجتماعي الذي يأخذ غالباً شكل التصورات، والمشاعر غير المنظمة، وهو النشاط الذي يصبح تدريجياً مُعبِراً عن أشكال جديدة من الاعتقاد، والسلوك الجمعي، التي لا تجد منافذ للتعبير عن مطالبها، فتتحول إلى حركة منظمة، تهم الأنماط الاجتماعية الموجودة.

ويرى غيث أن التغيير الاجتماعي هو: مجموعة الاختلافات التي تحدث داخل التنظيم الاجتماعي والتي تظهر على كل البناءات والنظم التي تحدث في المجتمع (غيث، 2000م).

**عوامل التغيير الاجتماعي:**

أن التغيير الاجتماعي صفة أساسية من صفات المجتمع وهو صفة لا يمكن أن تخضع لإرادة معينة بل هي نتيجة عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية يتداخل بعضها في بعض ويؤثر بعضها في بعد، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد عوامل التغيير الاجتماعي فيما يلي:

**1- العامل الجغرافي:**

يقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعمل فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والمناخ والمجاري المائية والثروات المعدنية والزراعية والحيوانية وهذه المكونات تؤثر حتماً في أنشطة أفراد الأسرة، فأى تغيير في الظروف الجغرافية سوف يؤدي إلى تغييرات في الأسرة، فحدوث الزلازل والفيضانات وتغير المناخ واشتداد الحرارة أو البرودة في بعض المناطق كل ذلك قد يحدث تغييرات في اتجاهات أعضاء الأسر الذين يسكنونها ويؤثر أيضاً على سلوكهم وطبائعهم (القصير، 2009م).

**2- عامل السكان:**

يقصد بالعوامل السكانية الآثار المترتبة عن الوضع السكاني من حيث الزيادة والنقصان ومعدلات النمو والهجرة والخصوبة والوفيات إلى غير ذلك من العوامل والمؤشرات الأخرى، كل هذه العوامل لها تأثير على الحياة الاجتماعية بصورة عامة من حيث مستوى المعيشة الذي ينعكس على باقي النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية... إلخ، فالأمراض والأوبئة تؤدي إلى زيادة نسبة الوفيات في المجتمع، والتقدم في مختلف المستويات الصحية من حملات صحية وتطعيم ضد مختلف الأمراض والفيروسات أدى إلى التقليل من معدلات الوفاة وأمكن من التغلب على الكثير من الأمراض والأوبئة، مما ساعد على حدوث طفرة سكانية، لهذا يعتبر النمو السكاني وسيلة من الوسائل التي تؤدي إلى التغيير الاجتماعي (القصير، 2009م).

**3- العامل الاقتصادي:**

يقصد بالعوامل الاقتصادية أنماط الإنتاج السائدة في المجتمع وأشكال التوزيع والاستهلاك ونظام الملكية السائدة والتصنيع، أي جميع النواحي المادية التي تحيط بالمجتمع أو ما يسمى بالبناء الاقتصادي للمجتمع وتأثيره على العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والجماعات، وأي تغيير في أحد الأجزاء للبناء الاقتصادي ينعكس عنه تحول وتغيير شكل البناء الاقتصادي ككل، كما أن البناء الاقتصادي يعتبر مسؤول عن التطورات والأحداث التاريخية وعن توجيه عمليات التغيير الاجتماعي في المجتمع إضافة إلى أنه مسؤول عن التنظيم القانوني والديني والفلسفة والأخلاق في المجتمع (الدقس، 2005م).  
لذا فإن العوامل الاقتصادية تؤثر إلى حد بعيد في تشكيل الحياة الاجتماعية، فتأثيرها واضح في نشأة الجماعات وتكوينها وفي حياة المجتمع السياسية والفكرية وفي ثقافته عموماً.

**4- العوامل التكنولوجية:**

يقصد بالتكنولوجيا فن الإنتاج الحديث، أي الأساليب والوسائل المستخدمة في المشرعات الاقتصادية والاجتماعية وقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرات كثيرة على الأسرة، من حيث بنائها ووظائفها، لذلك نجد أن حجم الأسرة في المجتمعات التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة يميل إلى النقصان، مع ما يصاحبه من انتشار شكل الأسرة النواة، زد على ذلك أن العلاقات الداخلية في الأسرة قد تغيرت إلى حد بعيد فضعفت سلطة الأب وارتفعت منزلة الأم، وتقلصت وظائف الأسرة بحيث لم يبق لها سوى وظائف قليلة أهمها وتبقي الانجاب والتنشئة الاجتماعية (الدقس، 2005م).

**5- العوامل الأيديولوجية (الفكرية):**

تعتبر الأيديولوجية قوة فكرية تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية الراقية طبقا لسياسة تكاملية ووسائل هادفة وتساندها في ذلك تبريرات ونظريات فلسفية، وبالتالي تشمل الأيديولوجية النظام الفكري والعاطفي الذي يعبر عن مواقف الأفراد في العالم والمجتمع.

وترتبط العوامل الأيديولوجية بالمذهب والعقائد الفكرية السائدة في المجتمع، وهذه المذاهب والعقائد الفكرية عرضة للتغير نتيجة ارتباطها بالتغيرات والعوامل الثقافية والتكنولوجية،

لذا فإنها تتأثر بها وتجعلها تتغير من حين لآخر لارتباطها بتطور المجتمع فضلا عن ارتباطها بالعادات والتقاليد والقيم وأي تغير فيها يؤدي إلى تغير هذه العادات والتقاليد والقيم تبعا لذلك، إضافة لسرعة اتسامها بالانتشار الذي أصبحت تساهم وسائل الإعلام والاتصال فيه، لذا يمكن اعتبار الأيديولوجية من العوامل الرئيسية التي تسهم في حدوث التغير الاجتماعي (الدسوقي، 2004م).

**6- العوامل الثقافية:**

لما كانت الثقافة في انتشار متزايد، فهي تعتبر سببا في تغير مجالات عديدة في المجتمع الواحد وفي غيره من المجتمعات الأخرى، فحينما يتبنى مجتمع قيما معينة فإنها تؤثر في نظر أفراد نحو العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم وفي اتجاهاتهم بشكل عام، ومن مظاهر تأثير العامل الثقافي تطور المجتمعات المنعزلة وتطوير أنظمة وآليات التكيف مع البيئة والواقع الاجتماعي والتطلع إلى الثقافات الأخرى والسعي وراء الإبداعات الحديثة والتي لها تأثير على المجتمع كونها إضافة جديدة على الحياة الاجتماعية في كيفية استخدامها والأثر الذي تتركه وتحديثه في بقية مجالات الحياة (الدقس، 2005م).

**أنواع التغير الاجتماعي:**

لقد قسم العمر 2004 التغير الاجتماعي إلى قسمين على النحو التالي:

**(1) التغيرات الكمية:**

إن التغيرات الكمية تلك التغيرات الاجتماعية الواسعة المستوى والتي تتميز بقوى اجتماعية فاعلة وناشطة لها قدرة على تعديل أو تبديل النظام البيئي المتمثل في نسق التدرج الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية للمجتمع بكامله، وبذلك يصبح السكان منحصرين وتتوسع المدن، ويزداد الطلب على موارد الطاقة والغذاء وشبكة المواصلات والوسائل العامة ومصادر المعلوماتية إعلاميا وإلكترونيا، تقوم جميعها ببلورة رغبة أكيدة وملحة على تطوير تقنيات جيدة ومؤسسات وتحديد معالم الطبقات الاجتماعية من خلال تنشئتهم بشكل منتشر في الأنساق الجديدة، وبهذا كلما زاد المجتمع تعقيدا في حجمه وتنظيماته وفئاته كلما أصبحت واجبات الحكومة أكثر تخصصا ومواجهة لصراعات متعددة ومتنوعة.

**(2) التغيرات النوعية:**

يقصد بها التحولات التي تحصل في أسلوب التعامل والتفاعل بين أفراد المجتمع داخل تنظيماتهم التي تنتقل من الغير الرسمية إلى الرسمية ذات الصفة المجهولة والترابط المبني على أساس مواقفهم المتدرجة بشكل هرمي والخاضعة لنظام التنظيمات الداخلي، كذلك التحول في التزامهم بوسائل الضبط الاجتماعية الرسمية أكثر من خضوعهم لمعايير ضبط وضعها الأجيال القديمة، وتبلور مفاهيم أخلاقية وأدبية تحترم مشاعر وأذواق وقيم الآخر (العمر، 2004م).

## مراحل التغيير الاجتماعي:

إن التغيير الاجتماعي لا يحدث فجأة وإنما يتم عبر عدة مراحل، وقد حدد جودة 2004م هذه المراحل في النقاط التالية:

### (1) المرحلة الأولى: مرحلة التحدي:

وهي تعتبر بمثابة نقطة بداية في عملية التطور من قبل المجتمع التقليدي، حيث كلما زاد تمسك المجتمع ومحافظته على منظومة القيم السائدة، كلما زاد التحدي والصراع لمقاومة التغيير ورفضه، لذلك نجد أن قوة التحدي لدى المجتمعات الزراعية تكون أكثر من المجتمعات الصناعية وهكذا.

### (2) مرحلة الانتقال:

وتتم هذه العملية بالتدرج، إذ تنتقل الحالة من أيدي التقليديين إلى أيدي التقدميين، وفي بعض الأحيان يكون بعض التقليديين مشاركي للتقدميين في بعض الأفكار، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة تقويم الأفكار الجديدة، وهنا يكون الصراع دائراً بين القديم والحديث وتعتبر هذه المرحلة من أخطر المراحل على الأفكار الجديدة لأنها قد تنحرف إلى أفكار هدامة.

### (3) مرحلة التحويل:

وهي المرحلة التي يتم فيها إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه المختلفة والتي تدخل في تشكيله.

### (4) المرحلة المتطورة:

وفي هذه المرحلة يتم تطبيق الأفكار الجديدة، وتفضي إلى الحالة الجديدة التي وصل إليها التغيير، وهي إقامة التنظيم على أسس جديدة نابعة من عملية التغيير الحادث (جودت، 2004م).

### ثالثاً: التفكك الأسري:

إن التفكك الأسري وأن كان يبدو أقل حدة عن غيره من أشكال العنف السائدة إلا أننا نرى أنه أكثر خطورة على الفرد والمجتمع وتكمن خطورة التفكك الأسري في أنه ليس كغيره من أنواع العنف وأشكاله ذات نتائج مباشرة تظهر في إطار العلاقات والصراعات بين السلطة وبعض الجماعات السياسية أو الدينية ولها نتائج مباشرة وغير مباشرة.

### تعريف التفكك الأسري:

يعرف التفكك الأسري بأنه: أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عنه وجود علاقات قوة غير متكافئة في إطار النظام للتقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة ومما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي الاجتماعي السائد في المجتمع (عبد الوهاب، 2007م).

### أسباب التفكك الأسري:

تعتبر أسباب التفكك الأسري أسباب اجتماعية تشمل المشاجرات الأسرية وتأثيره على انحراف الأبناء لأن الشعار ليس إلا نوع من أنواع الصراع يتم تفاعل العلاقات بين الأفراد وماله من آثار على الأبناء تؤدي إلى انحرافهم وأيضاً الصراعات بين الأدوار الأسرية والأدوار الخارجية وتأثيرها على انحراف الأبناء، وهذا يؤدي إلى نشوء نوع من التنافر بين دور الشخص كأب وزوج والأدوار التي تفرضها مطالب الحياة. ويمكن تحديد هذه الأسباب من خلال:

**أولاً: أسباب اجتماعية:**

وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

**(1) المشاجرات الأسرية:**

الشجار ليس إلا شكل من أشكال الصراع، وهذا يعني أننا لا نهتم بسلوك الأفراد الذين تنشب بينهم المشاجرات بل العلاقات المتبادلة بينهم، فالمشاجرات عملية طبيعية في الحياة الأسرية ولكنه ربما يكون شجاراً مدمراً يركز على تجريح ذات الطرف الآخر ويميل إلى تدمير صور الخيال التي يعيش بها الإنسان، أما المشاجرات البنائية فهي تدور حول الموضوعات والمشكلات وتتضمن إعادة المواقف وتفسيراً وتخفيف التوترات الانفعالية، كما تؤدي إلى كشف علاقات بين الأسرة للمتساجرين (حسن، 2009م).

**(2) الصراعات بين الأدوار الأسرية وبين الأدوار الخارجية:**

من بين الصعاب التي تواجه الزوجين ما ينشأ من تعارض أو صراع بين الأدوار الأسرية والأدوار التي تفرضها مطالب الحياة المختلفة، قد ينشأ نوع من التنافر بين دور الشخص كزوج أو أب والأدوار التي تفرضها المهنة التي يقوم بها، أو بين دور الزوجة أو الأم والأدوار التي تفرضها الاتجاهات الخارجية سواء ما يتصل منها بالعمل أو النشاط الاجتماعية، ويعتبر الشعور بالإحباط والصراع الذي يدور حول القيام بأدوار مختلفة في حياة الأسرة من العوامل الأساسية في تصدع هذه العلاقات فقد يكون هناك صراع بين الواجبات والالتزامات التي يتحملها كل من الطرفين كما قد ينشأ صراع بين الأدوار الأسرية وأدوار خارج الحياة الأسرية، ومنها الأدوار الخاصة بتربية الأبناء وما يترتب على انشغال الأبوين بالعمل لفترة طويلة خارج المنزل وتخلخل الضبط الاجتماعي وخاصة أن الأبناء أكثر مرونة لتقبل القيم الجديدة والتوافق معها وهذا يؤدي إلى انحراف الأبناء (زعزوع، 2004م).

**(3) رفض الآباء لأبنائهم:**

عند رفض الأبوين لابنهم أو أحدهما للابن منذ صغره وهو طفلاً فمن أن يميل إلى العدوان وإحداث الفوضى في المدرسة أو يحاول أن يجذب الآخرين ويميل إلى النشاط الزائد والغيرة أو المتمرد، وقد يميل إلى السلوك المنحرف كالسرقة والكذب فعندما يتعود الطفل على هذا الانحرافات السلوكية تنشأ منه وتقوى كلما زاد رفض الآباء للأبناء (عبد الوهاب، 2007م).

**ثانياً: أسباب اقتصادية:**

وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

**(1) أثر الفقر على الأسرة:**

لا جدال في أن الفقر باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة عن إشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، والفقر قبل أي شيء آخر هو الذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية وبصفة خاصة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفقر تأثير عن بقية العوامل النفسية والاجتماعية وهو يؤثر على طموح لدى الأسرة، وأن الفقر هو السبب الأساسي للانحراف الاجتماعي وأنه العامل الوحيد في تفسير السلوك المنحرف، وقد يؤدي الفقر بالأسرة لنقص في الأكل أو الشرب أو المأوى المناسب مما يدفع الأبناء إلى الانحراف لسد الاحتياجات الأساسية لديه (حسن، 2009م).

**(2) البطالة:**

البطالة تؤدي إلى تفويض سلطة الزوج والأب عندما يفشل في القيام بدوره والحصول على دخل الأسرة إذ أن النجاح الاقتصادي من أهم الركائز التي تمنح المكانة في المجتمع، فالبطالة تؤدي إلى عدم الاحترام الضمني للزوج أو زيادة العدوان نحوه وتظهر هذه التغيرات في صورة زيادة الصراعات بين زوجين وتوجيه اللوم إلى الزوج باعتباره مسؤولاً عن بطالته أو إنكار وجوده وتقديم النقد الجارح له أمام الأبناء داخل الأسرة كما تؤدي البطالة إلى تحرر الزوجة جزئياً أو كلياً من سلطة الزوج الرسمية مما يؤدي إلى تفكك الأسرة، وبالتالي لذلك التفكك والأزمات الاقتصادية أثاراً واضحة إلى انحراف الأبناء داخل الأسرة بسبب تدهور الاقتصاد لدى الأسرة (عبد الوهاب، 2007م).

**(3) عمل الزوجة:**

لقد ساهمت المرأة العاملة بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر وهذا أمر هام في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذل وتعرض للمهانة، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر مكنها من تحقيق حياة أفضل، غير أن خروج المرأة للعمل خارج المنزل أدى إلى تزايد المشكلات التربوية وانفلات الأبناء من الرقابة الأسرية بل وتصاعد صعوبات التكيف مع البيئة وبروز المشكلات النفسية عند الأطفال واضطراب العلاقة الزوجية بسبب عدم قدرة الزوجات غالباً على التوفيق بين الأعباء الأسرية ومسؤوليات العمل بالرغم من وجود الخدم، كما رافق ذلك المواقف السلبية للأزواج وعدم تعاونهم غالباً فيما يتعلق بمساعدة الزوجات على إدارة شؤون المنزل الداخلية، ولقد أحدث غياب المرأة اليومي عن الأسرة لفترات طويلة فراغاً هائلاً له انعكاساته السلبية الواضحة (زعزوع، 2004م).

**سلبيات عمل المرأة:**

نتيجة لتبدل مكانة المرأة العاملة وشعورها بالاستقلالية وامتلاك حرية القرار والتحرر من كثير من القيود الأسرية والاجتماعية، أدى ذلك كله في بعض الأحيان إلى ظهور حالات الاعتداد بالذات والرغبة في التحكم والسيطرة الذي قد يسيء إلى العلاقة الزوجية فيكون أحد مصادر الشقاكات من جانب المرأة، كذلك قد ينتج من شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة ونجاحها في العمل، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع معدل الخلافات الزوجية وهذه الخلافات تظهر بأشكال مختلفة منها عن طريق الطلاق النفسي حيث يعيش الطرفان في بيت واحد، ولكن لا توجد علاقة حميمة بينهما بل يكثر الشجار وهذه العلاقات الزوجية الشكلية راجعة لضغط العرف وخوف الزوجين على السمعة والمكانة الاجتماعية، كما أن ارتفاع نسبة الطلاق يمثل مؤشراً واضحاً على اضطراب العلاقات الزوجية والأسرية كما ينذر بعواقب وخيمة تتصل باستقرار الأسرة والمجتمع لما للطلاق من علاقة سلبية تتصل بالتربية والتنشئة ومستقبل الأبناء، كما أن إهمال المرأة العاملة لزوجها وانشغالها لفترات طويلة في العمل، ثم شعورها بالتعب في المنزل ورغبتها في الراحة وقت تواجده وعدم قدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين مما له آثار سيئة على نفسية كل منهما (العازمي، 2006م).

**ثالثاً: أسباب دينية وثقافية:****(1) الدين في حياة الأسرة:**

بتغير وظائف الأسرة الحديثة فقدت الأسرة قوة تماسكها وإذا كان للأسرة أن تظل متكاملة وتبحث عن حياة أسرية صحيحة ينبغي أن تستفيد من كل من النظام الديني والنظم الأخرى التربوية لمساعدتها في إزالة العوائق التي تدخل في حياة



الأسرة السوية وتمنعها من القيام بالتزاماتها النفسية والاجتماعية، وعندما تتعرض لمقومات الحياة الأسرية التي تساعد في المحافظة على استقرارها فإننا نجد الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية في داخل الأسرة (حسن، 2009م).  
ويختلف مشكلة السلوك الأخلاقي من أسرة للأخرى فبعض الأسر تتمسك بالقيم الاجتماعية. والبعض الآخر يتعرض لتصدع والتفكك الخلقي والانهيار الأخلاقي للأسرة غالباً ما يؤدي إلى انحراف الأبناء (الخولي، 2005م).

## (2) التغيير الثقافي:

نلاحظ ظهور بعض التغييرات الواضحة في نسق الأسرة العربية وعادة يكون عدم الاستقرار والتفكك من بين النتائج التي تترتب على التغيير الثقافي السريع. كما ينعكس في زيادة الصراع والخلافات بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وفي داخل الأسرة الكبيرة، وأنه تعتمد فاعلية الضبط الذي تمارسه الثقافة على تصرفات أعضاء مجتمع معين إلى حد كبير في التساند بين جوانبها المختلفة أي ارتباط المعايير والقيم والعواطف فتأثيرها على الأبناء مما يؤدي تخلصها إلى الانحراف (حسن، 2009م).

## أشكال التفكك الأسري:

لقد حدد عبد الكريم 2008م أشكال التفكك الأسري فيما يلي:

1. التفكك الجزئي: غالباً ما يتم في حالات الهجر المتقطع والانفصال المقصود حيث يعود الزوج والزوجة إلى حياتهما الأسرية، ومن المستبعد أن تستقيم حياتهما الزوجية إذ يعودان مرة ثانية للهجر والانفصال ويكون ذلك من وقت لآخر.
2. الوحدة الأسرية غير الكاملة: وتتمثل في عجز الأب أو الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي معروفة - من قبل المجتمع - وفي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال.
3. التغييرات في تعريف الدور: وغالباً ما تنتج عن التأثير المتفاوت للتغيرات الحضارية - كخروج الزوجة للعمل وتوزيع المسؤولية بين الزوج والزوجة وادعاء كل طرف بمسئوليته عن قيادة الأسرة. الخ، صراع ما بين الآباء، أو صراع بين جميع أفراد الأسرة وظهور مشكلات التنشئة الاجتماعية للأبناء.
4. الأزمات الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية ومنها الغياب العرضي كسجن رب الأسرة، أو إرساله في مهمات عمل بعيد عن مكان الأسرة ولمدة طويلة بحيث يضعف دوره الموجه في الأسرة، وأحياناً بسبب الموت أو الكوارث الطبيعية التي قد تصيب أحد الزوجين وتشله عن عمله.
5. النكبات الذاتية: والتي تحدث بسبب ضعف الأدوار الرئيسية بتأثير الأمراض النفسية والعقلية البدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال وسلامة صحتهم النفسية وأثرها في الانحراف والجنوح.
6. أسرة القوقعة الفارغة: وهي أن يعيش الأفراد حقاً كأسرة ولكن اتصالاتهم ببعضهم البعض وتوزيع الأدوار بينهم تكون معدومة، أو تسود معظم علاقاتهم الشجار، واختلاف الرأي (عبد الكريم، 2008م).

كما حددت الخولي أشكال التفكك الأسري في الآتي:

1. التفكك النفسي الناتج عن حالات النزاع المستمر بين أفراد الأسرة وبخاصة الوالدين، فضلاً عن عدم احترام حقوق الآخرين والإدمان على المخدرات والكحول ولعب القمار.
2. التفكك الاجتماعي الناتج عن الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يزيد على ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات (الخولي، 2005م)

**التفكك الأسري والتغير الاجتماعي:**

من المعلوم أن التفكك الأسري مرتبطاً بالتغيرات الاجتماعية وعلى ذلك فإن مكانة ودور الزوج والزوجة تتغير باستمرار ولا تبقى على مستوى واحد، ويلاحظ في المجتمعات التقليدية أن الجيل الأصغر سناً غالباً ما يتقبل دور الجيل الأكبر بدون تردد أو ممانعة (العمر، 2005م).

وفي المجتمعات المعاصرة يكون كلا الجيلين غير قادرين على مواكبة التطورات التي تصيب أدوارهم لأنها في تجدد مستمر، فالزوجات سواء كانوا صغاراً أو كبار السن يجدوا صعوبات في متابعة ومواكبة كل ما يصل من تبدلات وتغيرات في أدوارهم الاجتماعية بحيث لا نجد من يواجهها ويرشدها نحو التصرف الرشيد أو الناضج المقبول اجتماعياً وهذه الحالة تمثل أحد أوجه الخلل في الدور الاجتماعي يتضمن بعض الأدوار الموروثة مع ما تمت إضافته إليه، وتقع مساحة معينة بدون توقعات لا من الجديدة ولا من القديمة، لأن الأدوار الزوجية نتاج اجتماعي مع اكتساب بعض الخصائص المثالية الآتية من الثقافة الاجتماعية،

لكيفية تصرف الشريكين نحو الآخر وكيف يمكن أن يكون عليه تحديد ملامح صورة الزوج الجيد والزوجة الجيدة، فالأدوار الحقيقية الناضجة والمتكاملة في المجتمع العصري غير متوفرة بسبب التغيرات السريعة التي تطرأ على عناصر المجتمع (جابر، 2007م).

والحالة يزداد سوء مع در الزوجة التي تتعرض إلى الكثير من الضغوط الأسرية والاجتماعية والمهنية فتعكر مزاجها الذي بدوره يسبب عدم وضوح رؤيتها لدورها بشكل واضح، لكن الرجل لديه الرؤية الواضحة في دوره الأسري لأن مسؤوليته الاقتصادية المالية ما زالت في قبضته التي تمنحه قسطاً من السلطة على أفراد أسرته.

أن الزوجة العصرية المتعلمة والمنحدرة من الطبقة الوسطى تواجه صعوبات عديدة تتحداها تتعلق بدورها أبرزها ما يلي (العمر، 2005م):

1. تعددية الأدوار المتاحة لها، بعضها متناقضة، فليس من المستغرب أن تكون الزوجة غير قادرة على اختيار شخص وتعيش معه بشكل تلقائي، وكأن بناء الأسرة التقليدي مقاما على الأدوار الذكرية أكثر من الأنثوية، وتعتمد الأسرة بشكل كبير على أدوار المرأة في الوقت الراهن في التنشئة والحب للزوج وسواها.
2. الاستياء من تعدد الأدوار، إذ أن التعليم العالي قد زاد من عدد الزوجات المؤهلات، الأمر الذي ساوى بينها وبين أزواجهن في التخصصات الدقيقة وهذا كله إفراز استثنائي من ازدواجية دورهن كربة بين وأم أو كزوجة وموظفة.
3. أنه مهما بلغ تطور الأسرة وتغيرها إلا أنها تبقى محافظة على بعضاً من أنماطها التقليدية، ولكن هناك طموحات للزوجة لتجلب مورداً مالياً لها وللأسرة في العمل بأعمال تجارية حرة وهذا ما يساعدها على أن تتكيف لكل ما هو مستجد بسرعة، وأن واجه الزوج هذا الموقف لزوجته بموقف معارض فإنه يحدث مشكلة ويمسى الصراع وشيكا بين الزوج والزوجة عندئذ تظهر بوادر التفكك الأسري.
4. تحديد أدوار الزوجة تتطلب تكيفاً منسجماً ومتفاعلاً مع أدوار الزوج وهذا يعتبر تهديداً لدور الزوج، لأنه متوارث من أجيال سالفة وأزمنة ماضية سلطة اقتصادية وشرعية واجتماعية متميزة تمنحه نفوذاً وسلطة كبيرة فينشأ توتراً بينهما (العمر، 2005م).

## 2.2. الدراسات السابقة

## تمهيد:

هناك من الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة من زوايا متنوعة وأجريت في مجتمعات مختلفة، وقد استطاع الباحث أن يحدد أهم الدراسات الحديثة التي تقترب من أهداف هذه الدراسة، وهي من الدراسات السابقة التي تناولت التغيير الثقافي، والتغيير الاجتماعي، وأيضاً التفكك الأسري، وتم تقسيم هذه الدراسات وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم، والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

## 1.2.2. الدراسات العربية:

دراسة: (الأطرش، 2019م)، بعنوان: العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين، كما هدفت إلى تحديد العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التفكك الأسري، والتعرف على العوامل الاقتصادية كذلك، بالإضافة إلى التعرف على مفهوم التفكك الأسري وأنواعه ومراحله، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته بأسلوب المسح الاجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة بـ (466) مواطن، كما تمثلت أداة الدراسة باستبانة تم تصميمها لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن ثورة الاتصالات الحديثة وصراع الأدوار بين الرجل والمرأة من أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التفكك الأسري، وأن البطالة وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التفكك الأسري.

دراسة: (محسن، 2019م)، بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع المصري، وتعتمد الدراسة في توجيهها الإعلامي على نظرية البيئة الإعلامية كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامي؛ ويتكون مجتمع الدراسة الميدانية من عدد من الأسر المصرية (زوج / زوجة/ أبناء) مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على العينة العمدية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة الاستبانة، حيث طبقت الاستبانة على عدد (210) أسرة مصرية بكافة أفرادها من مستخدمي مواقع التواصل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أكدت النتائج على ندرة التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة؛ بدليل أنهم يقضون مع بعضهما البعض أقل من ساعتين للتحدث والتحاور، بينما يقضي كل منهما بمفرده على مواقع التواصل أكثر من خمس ساعات يومياً، تتمثل أسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، في: التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل، إخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة، يعد الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي؛ أبرز أسباب سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة المصرية.

دراسة: (المطوع، 2015م)، بعنوان: تأثير شبكة الواتس أب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكة الواتس أب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر دال لعامل عدد الساعات استخدام للواتس أب -أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات -على آثار الواتس أب على العلاقات الإنسانية بأبعادها الاجتماعية والأسرية والزوجية والوحدة النفسية، وجود أثر دال لعامل النوع ذو المستويين -ذكر، أنثى -على آثار الواتس أب على العلاقات الاجتماعية فقط.

دراسة: (سليمة، 2014م). بعنوان: التغييرات الاجتماعية والاقتصادية و انعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الأسرة الجزائرية، والبحث عن انعكاسات هذه التغييرات على السلطة الوالدية كما يدركها الابناء، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات من خلال وصف السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتحليل العلاقة بين السلطة الوالدية والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية، شملت عينة الدراسة (410) طالباً وطالبة لمستوى السنة الاولى جامعي من جامعة محمد خيضر بسكرة، تتراوح سنة الطلبة بين (18- 23) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود تغير في الأسرة الجزائرية متمثل في: تغير في البنية التركيبية للأسرة، تغير في السكن والإقامة، انتقال الأسرة من النمط التقليدي الممتد إلى النمط العصري النووي، ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، خروج المرأة إلى العمل، ارتفاع الدخل الأسري، تغير في الوضعية المهنية للوالدين، امتلاك الأسرة لأدوات منزلية ووسائل تكنولوجية حديثة، ظهور مشكلات اقتصادية وصحية. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية (الأمان الأسري، الضبط، التضحية، توزيع الأدوار، إشباع الحاجات، الحياة الروحية تعزى إلى الدخل الأسري).

دراسة: (العمرو، 2007م)، بعنوان: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الاردن، دراسة مقارنة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة التفكك الأسري لدى الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن والتي أعمارهن ما بين (12- 18 سنة) ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والمسحي، وإعداد استبانة وزعت على عينة الدراسة التي تكونت من (70) فتاة من الفتيات المنحرفات و(70) من الفتيات غير المنحرفات، أشارت النتائج إلى أن سوء مستوى تعليم الأب له دور في انحراف الفتيات. كذلك سوء مستوى تعليم الأم، كما أن الفقر له دور أساسي في انحراف الفتيات، كما أن كبر حجم الأسرة في العائلة الواحدة له علاقة في انحراف الفتيات.

دراسة: (الشراري، 2004م)، بعنوان: أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على انحراف الأحداث في منطقة الجوف، هدفت الدراسة إلى دراسة أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على انحراف الأحداث في منطقة الجوف، وتكونت عينة الدراسة من (120) حدثاً استخدم الباحث مقياس الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للجوانحين على مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة انحراف الحدث تزداد كلما زاد عمر الحدث وكان مستوى تعليمه متوسطاً، ويزداد حجم أسرته وترتيبه الأوسط بين أخوته ومستوى تعليم والديه كان أمياً، وان الأسلوب العقابي الأكثر استخداماً للأحداث من الأبوين هو التوبيخ، وبلية الصفع والضرب ومن ثم الحرمان من الخروج من المنزل وبلغت نسبة الأمهات اللواتي هجرن المنزل 86%، وبلغت نسبة 85% من الآباء الذين هجروا المنزل بفترات متقطعة، و 15% نسبة الآباء الذين يهجرون المنزل دائماً. واتضح أن نسبة طبيعة علاقة الحدث بوالده ومشاركته بأفكاره ومشاعره عالية حيث بلغت عنده أحياناً

دراسة: (الجابري، 2002م)، بعنوان: طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام 1990م إلى الوقت الحالي. هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام 1990م إلى الوقت الحالي، سواء ما كان منها عالمياً أم إقليمياً أم محلياً ومدى تأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي والكشف عن التأثيرات التي أحدثتها التحولات الاجتماعية والاقتصادية في قيم التنشئة الاجتماعية "إيجابية سلبية في الأسرة السعودية" والتعرف على التأثيرات التي حدثت نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في قيم الانفاق والادخار في مجتمع البحث، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات،

وقد طبقت على عينة من الاسر بمدينة جدة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: هناك قيم حديثة ذات أهمية كبيرة لدى الأسرة السعودية، هناك انحدار في بعض القيم الأساسية والملازمة لبناء الإنسان، ظهور بعض القيم السلبية مثل قيم المظهرية والأنانية والتواكل وعدم تقبل الآخرين، أن الأسرة السعودية ما زالت تحرص على تربية أبنائها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين والالتزام بها، أكدت الدراسة تأثير وجود الخدم والمربيات على تنشئة الأطفال في كثير من العادات مثل فقدان الاعتماد على النفس واكتساب العادات والسلوكيات الغذائية والصحية المميزة لثقافة الخادمة.

### 2.2.2. الدراسات الأجنبية:

دراسة: ((khan, 2001)، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة وأسباب انهيار الحياة الزوجية وعواقبها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي والمسحي، وطبقت الدراسة على عينة من مسلمي الهند في منطقة ديربان الحضرية بلغت (115)، وقد توصلت الدراسة إلا ان اسباب انهيار الحياة الزوجية بين المسلمين من أصل هندي هي مشابهة لتلك التي لوحظت في المجتمع الأمريكي، ويعزى ذلك على اعتبار ان مؤسسات الزواج والحياة الاسرية هي ظاهرة عالمية وتستجيب لها الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية بالمثل،

وتوصلت الدراسة أيضا أن أبرز العوامل المؤدية إلى انهيار الحياة الزوجية هي عدم كفاية الدخل، والزواج المبكر، وعدم الانجاب، وتحرير المرأة، والامهات اللواتي يعملن، والخيانة، وتعاطي الكحول والمخدرات

### أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- إن معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية اعتمد على المنهج الوصفي للعينة.
- بعض الدراسات السابقة تختلف مع الدراسة الحالية في اعتمادها على مناهج ومقاييس حسب طبيعة عينتها.
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها العام حيث هدفت إلى التعرف على التغيير الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي.
- بينما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال أهدافها الفرعية مثل دراسة الأطرش 2019م والتي هدفت إلى تحديد العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التفكك الأسري. ودراسة محسن 2019م التي هدفت إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري.

### الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة تساؤلاتها، وتحديد أهدافها، ومنهجها، وفي إعداد أديياتها، كما يستفاد منها في إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية، والاستفادة مما تحتويه من معلومات في الإطار النظري للدراسة.

ويؤكد الباحث الاستفادة الكبيرة من الدراسات السابقة في إدراك علاقة التغيير الثقافي، والتغيير الاجتماعي بالتفكك الأسري، والمساهمة في إثبات خطورة هذه التغييرات على النسق الأسري، وبنائها.

### 3.2. النظريات الاجتماعية المفسرة للتفكك الأسري، والتغير الاجتماعي وسبل علاج التفكك الأسري

هنالك العديد من النظريات الاجتماعية التي تناولت التفكك الأسري، والتغير الاجتماعي وسعى روادها إلى إيضاح عوامل حدوثه، ومن هذه النظريات ما يلي:

#### 1.3.2. النظريات المفسرة للتفكك الأسري:

##### (1) نظرية الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي، التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى الحالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي (محمد، 2014م).

حيث ينظر الاتجاه الوظيفي إلى الأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع، وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام هو المجتمع، وتتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة، ويركز الاتجاه الوظيفي على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى، ويعد (بارسونز) من أبرز ممثلي الاتجاه الوظيفي، حيث تناول أسرة من خلال معياري القرابة، والحب الرومانسي والجاذبية العاطفية، وقد أكد على أن انعزال الأسرة الرقابية جغرافيا وبنائيا عن الرباط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية، وتضعف الصراعات الزوجية، كما يضيف (بارسونز) أن الرباط الرومانسي لا يقتصر على الجاذبية العاطفية فحسب، بل على عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعيشة (لطي، 2009م).

##### (2) نظرية التفاعل الرمزي:

ساهم علم النفس الاجتماعي في بلورة هذا الاتجاه، ويعتبر هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات شيوعا في مجال الأسرة، ويمكن لممثلي النظرية التفاعلية دراسة الأسرة عن طريق التعرف على كيفية ارتباط الزوجات، والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي، ويعتبر كل من (جورج زيمل وكولي وميد) من أبرز ممثليه، وارتكزت دراستهم على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي، وينطلق هذا الاتجاه من افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي نتيجة إخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على إنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ومن هنا فان تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلها لاكتساب دورهما كأبوين، وان فشل احدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلى تصدع بنية الأسرة، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما للآخر، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي (عمر، 2014م).

##### (3) النظرية البنوية:

تساعد النظرية البنوية في فهم الطلاق كمظهر من مظاهر التفكك الأسري، وذلك من خلال دراسة العوامل البنوية التي تدفع الزوجين أو احدهما إلى طلب الطلاق للتخلص من الحياة الزوجية الشاقة أو الفاشلة،

وتتمثل العوامل البنيوية في الأسباب الموضوعية والذاتية المتأتية من البناء الاجتماعي المحيط بالزوجين وبحياتهما كصعوبة الظروف الاقتصادية للعائلة وتدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية للزوجين وكثرة النزاعات والمشاحنات بين الزوجين لأسباب تتعلق بالفوارق الذهنية والعمرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية وصعوبة الحياة التي يعيشها الزوجان وكثرة عدد الأطفال، وكذا يدخل فيها مرور المجتمع في مرحلة انتقالية نتيجة لمظاهر التحضر والتنمية والتصنيع ونقل التكنولوجيا، الخ، ناهيك عن تساهل المحاكم والأجهزة العدلية في منح ترخيص الطلاق لمن يطلبه من الأزواج والزوجات، لهذه العوامل البنيوية تكثر حوادث الطلاق وتهدم العديد من الأسر مما يترك آثاره الوخيمة على ضحايا الطلاق وبخاصة الأطفال الأبرياء، ويحدث التفكك الأسري (الحسن، 2015م).

#### 4) النظرية البنيوية الوظيفية:

تساهم النظرية البنيوية الوظيفية في دراسة الدوافع الأساسية لجرائم النساء بدوافع بنيوية وظيفية داخلية وخارجية والتي تكون سبباً في تفكك الأسرة وضياعها، والدوافع الداخلية لجرائم النساء تكمن في الظروف والمعطيات الداخلية للمرأة التي ارتكبت الفعل الاجرامي، فالمرأة قد تعيش في أسرة مضطربة أو متفككة تتسم بعدم التوازن بين أجزائها، فالمرأة قد لا تربطها علاقة حميمة مع زوجها وأن أولادها يعيشون في حالة ضياع، وأنها تعاني من الفقر والحرمان المادي، وأن علاقتها بأقاربها ضعيفة أو مفككة وأن قيمها ومبادئها السلوكية متصدعة، إن جميع هذه العوامل الداخلية تدفعها إلى الجريمة والانحراف، وأما الظروف الخارجية التي تعيشها المرأة التي ارتكبت الجريمة فتكون مؤاتية للجريمة والجنوح نتيجة ضعف وسائل الضبط الاجتماعي واضطراب وتداعي البيئة التي تعيشها مع شيوع الجريمة والفساد في أرجاء المجتمع، مع هشاشة أو تناقض الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المؤثرة في المجتمع، وإن جميع هذه الأوضاع البنيوية تدفع المرأة إلى الانحراف والجنوح وبالتالي تكون سبباً في تفكك الأسرة وضياعها (الحسن، 2015م).

#### 5) نظرية الدور:

يمكن تفسير بحث الصناعة وعدم استقرار الأسرة في مجتمع متغير بواسطة نظرية الدور إذ أن الصناعة تسبب مضاعفة الأدوار الوظيفية التي يحتلها أفراد الأسرة الواحدة، فعوض الأسرة في المجتمع الصناعي المتغير يحتل عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد، فهو يحتل دور الأب في الأسرة ودور المشرف في العمل في المصنع ودور العضو في النادي الرياضي أو الاجتماعي ودون المساهم في الشركة... الخ، واشتغال مثل هذه الأدوار يجعله يصرف وقتاً قصيراً داخل الأسرة ووقتاً طويلاً خارج الأسرة مما يعرض الأسرة إلى حالة الضعف والهشاشة، وهذا يجعلها أسرة غير مستقرة، ومن ناحية ثانية نلاحظ بأن لعب عضو الأسرة عدة أدوار وظيفية في آن واحد قد يجعل هذه الأدوار في حالة صراع، وهذا الصراع لا بد أن يصدع شخصية الفرد، ويجعلها تعاني من مشكلة تعرضها إلى ضغوط متعارضة، مما يجعل الأسرة مؤسسة ضعيفة ومفككة لا تقوى على تحقيق أهدافها في المجتمع المعاصر لأنها في حالة عدم استقرار، زد على ذلك أن مضاعفة الأدوار الوظيفية التي يلعبها أفراد الأسرة تجعل أدوار الأسرة الواحدة متناقضة ومتصارعة، أي أن الأدوار القيادية لا تتسجم مع الأدوار القاعدية والأدوار الأخيرة تتناقض مع الأدوار القيادية، وإن كلا من الأدوار الوظيفية لا تتناغم مع الأدوار القيادية والقاعدية، وهذا يجعل الأسرة في حالة صراع وعدم وفاق وعدم استقرار، مما يقود إلى اضطراب الأسرة وتلكؤها لأن أدوارها ليست منسجمة ولا متناغمة، وهنا تكون الأسرة متناقضة وغير مستقرة لأن أدوارها الوظيفية ليست منسجمة ولا متوافقة بعضها مع البعض الآخر (الحسن، 2015م).

**2.3.2. نظريات التغيير الاجتماعي:****(1) النظرية التاريخية:**

يمثل هذه النظرية "أوجست كونت" ولقد ذهب كونت في نظريته حول الديناميكا الاجتماعية إلى ان المجتمعات تقدمت عبر سلسلة من المراحل التي يمكن التنبؤ بها، حيث يتم الانتقال من مرحلة إلى أخرى وفقا لدرجة تطور المعرفة الإنسانية، ووفق على هذا المنظور فإن النظرية التاريخية ترى أن التغيير الاجتماعي له اتجاه واحد وهو التقدم والنمو دائما، ولعل هذا من أبرز العيوب التي انتقدت فيها النظرية (رشدان، 2015م).

**(2) النظرية التطويرية:**

طرحت ضمن هذه النظرية عدة آراء لم تتجاوز كلها المسارين المعلميين لهذه النظرية المسار الدائري والمسار الخطي، فنجد هاربت سبنسر في نظريته يعتقد بأن المجتمع يتطور ويتحول من مجتمع بسيط بتركيبته ووظائفه إلى مجتمع معقد ومنتشعب، فهو يرى أن المجتمع يتطور ككائن حي فكلما ازداد تركيبا كلما ازدادت قدرته على أن يفهم بوعي ذاتي آليات تحقيق نجاحه وأن يتحكم فيها، وأهم تلك الآليات التنافس الحاد للحصول على الموارد، وهي التي سميت البقاء للأصلح، وكان يؤمن بأن تطبيق هذا المبدأ سوف يؤدي في النهاية إلى تحقيق صالح المجتمع على أفضل نحو، هكذا يبدو أن مفهوم التغيير الاجتماعي عند التطويريين هو زيادة في تعقيد المجتمع وتشابك في وظائفه، مما يؤدي به إلى تطوير نفسه وتغييره نحو الأفضل (رشدان، 2015م).

**(3) النظرية الوظيفية:**

يرى تالكوت في نظريته حول الأنساق الاجتماعية أنه لكي يستمر النسق الموجود لابد وأن تعمل على الوفاء بأربعة متطلبات وظيفية أساسية أو اشباع أربعة احتياجات وهذه المتطلبات هي: التكيف مع البيئة الطبيعية أو تحقيق الهدف كوسيلة لتنظيم التنسيق الداخلي وطرق التعامل مع الاختلافات، والكمون أو دعم نمط وسائل تحقيق الاستقرار المقارن، لذلك يتضمن كل نسق أربعة أنساق فرعية خاصة في سياق عملية الوفاء بهذه المتطلبات، وهي: الثقافي، الاجتماعي، ونسق الشخصية، والنسق البيولوجي، تشكل ما أسماه النسق العام للفعل ويقابل كل نسق أحد المتطلبات الوظيفية، وهكذا يصبح المجتمع نمط بمركب ومترايط من الوظائف، ويصبح من الممكن تفسير التغيير الاجتماعي كظاهرة ثانوية مصاحبة لسعي المجتمع الدائم لتحقيق التوازن (رشدان، 2015م).

**(4) النظرية الماركسية:**

هي النظرية التي طرحها كارل ماركس، والتي تعتقد أن وسائل الإنتاج أو تكنولوجيا الإنتاج وما يدور فيها من علاقات اجتماعية إنتاجية هي العنصر الأساسي الذي يستند عليه المجتمع، أو هي القاعدة التحتية للمجتمع والتي يستند عليها البناء الفوقي المتكون من المؤسسات العائلية، والدينية، والسياسية، ويتقدم التكنولوجيا وظهور الفرص الاقتصادية الجديدة التي تعتمت عليها وسائل الإنتاج الأكثر فعالية ودقة تظهر الطبقات المسيطرة على وسائل الإنتاج وينتهي الصراع بفوز الطبقة الكادحة التي تعمل ما في استطاعتها لتغيير السمات الجوهرية للمجتمع، وهكذا يتولد التغيير الاجتماعي عن طريق سن الطبقات الكادحة الفائزة في هذا الصراع لقوانين واعراف اقتصادية جديدة تصب في خدمتها وتقلص الفوارق بينها وبين الطبقات المسيطرة فينتج عنه تغيير اجتماعي- ثقافي- فكري شامل (رشدان، 2015م).



**5) النظرية التحديثية:**

يربط أصحاب هذه النظرية التغير الاجتماعي بالتحديث، وينصحون المجتمعات النائية بالسير على النهج التنموي الغربي تجنباً للمشاكل التي مرت بها المجتمعات الغربية أثناء مسيرة التحديث ونقل النماذج الغربية للإسراع في عملية التحديث، حيث يروا أنه لا بد في مسيرة تحديث المجتمع من بعض التحولات في مجالات عدة وفي نفس الوقت، وكذا يروا أن المجتمعات التقليدية لن تصل للتحديث إلا بأخذ نمط الثقافة الغربية في المجالات المادية والفكرية، وهناك شروط لازمة للتحويل للتصنيع وهي: تغير القيم، تغير المؤسسات، تغير التنظيم، تغير الدافعية (رشدان، 2015م).

**الاستفادة من النظريات في مجال الدراسة:**

إنه ومن خلال إطلاع الباحث على النظريات الاجتماعية التي تناولت التفكك الأسري، فقد تبين أن النظرية البنوية هي من النظرية الأكثر تفسيراً وتوجيهاً للدراسة وذلك نسبة لأنها تساعد في فهم الطلاق كمظهر من مظاهر التفكك الأسري، وذلك من خلال دراسة العوامل البنوية التي تدفع الزوجين أو احدهما إلى طلب الطلاق للتخلص من الحياة الزوجية الشاقة أو الفاشلة، وقد استفاد منها الباحث من خلال وصفها للتغير الاجتماعي، وللتفكك الأسري، وتحديداتها للأثار السالبة للتفكك الأسري، وإعطائها وصفة شاملة للعوامل التي تلعب دوراً أساسياً في التفكك الأسري.

كما استفاد الباحث من النظريات، من خلال تطبيقها في دراسته بالاطلاع من النتائج التي توصلت إليها والفرضيات التي فرضتها حيال التفكك الأسري والتغير الاجتماعي في بناء تصورات النظرية والميدانية للدراسة، وكيفية استخراج الاستنتاجات.

**سبل علاج التفكك الأسري:**

إن إدراك الأسباب الداعية لوقوع التفكك الأسري، يتيح فرصة لمعالجتها، وتجنب مثيراتها، حتى لا تؤثر على الحياة الأسرية ويمكن توضيح بعضاً من السبل لعلاج التفكك الأسري على النحو التالي:

**1- السعي إلى تحقيق الصحة النفسية لأفراد الأسرة:**

يشكل تحقيق الصحة النفسية مطلباً أساسياً لجميع أفراد الأسرة، ويمكن أن تتحقق الصحة النفسية من خلال إيجاد جو أسري مستقر نفسياً وقادر على إشباع الاحتياجات المختلفة، وعلى قدر من المعرفة بخصائص كل مرحلة عمرية،

ومن خلال مقدار ما يتصف به أفراد الأسرة من مقدرة على التعبير عن انفعالاتهم بطريقة سوية ومن خلال التواصل البناء بين أطراف العلاقة الأسرية (القاسم، 2017م).

**2- اشباع الاحتياجات النفسية المختلفة للزوجين:**

تأخذ الاحتياجات النفسية أشكالاً ومستويات مختلفة، ويشكل اشباعها واجباً وأيسر الطرق لتحقيق الصحة النفسية وتجنب الكثير من المشكلات الزوجية مشكلات الطفولة، مثل اشباع الاحتياجات النفسية المختلفة للزوجين، فحتى تتميز العلاقة الزوجية بحد مناسب من الاستقرار والتفاهم، فإنها لا بد أن تسعى لإشباع عدد من الاحتياجات، منها اشباع الحاجة إلى الحب والأمن، فتشكل الحاجة للحب والأمن دافعاً رئيسياً في رغبة الفرد في الزواج وتكوين أسرة جديدة، وهو ما حرصت عليه التربية الإسلامية في بناء العلاقة الزوجية وتأسيسها على أسس من اشباع المحبة والمودة، قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الروم، آية: 21)

ومن هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير والاحترام، وتتل حاجة الفرد في الحصول على التقدير والاحترام دعامة أساسية لنجاح العلاقة الزوجية و استمرارها، وكلا الزوجين بحاجة إلى تقدير الآخر، فهذا التقدير يخلق لدى كل منهما إحساساً بأنه مقبول داخل إطار العلاقة الزوجية، وأنه ذو فاعلية و ذو مكانة، فيزيد ذلك من تقديره لذاته؛ و من شأن ذلك أن يولد لديه مشاعر الكفاءة و الثقة، اما إذا لم تشبع الحاجة للتقدير فيكون هناك مشاعر مختلطة من الإحباط والشعور بالتقصير و تثبيط الهمم، و من شأن ذلك أن يعزز المواقف التصادية المختلفة، لذلك حرصت التربية الإسلامية على تحقيق الإشباع إلى التقدير والاحترام لأطراف العلاقة الزوجية(الخليفي، وآخرون 2017م).

### 3- إشباع الاحتياجات النفسية للأبناء:

يحتاج الطفل إلى اشباع مجموعة من الاحتياجات ؛ لكي يتحقق له قدر مناسب من الاتزان والصحة النفسية، و يجنبه الكثير من مشكلات و اضطرابات الطفولة، مثل اشباع حاجة الأبناء للحب و الأمن فإن اشباع الحاجة إلى الحب و العطف يشعر الفرد بالاستقرار النفسي و القبول الاجتماعي لدى الآخرين و يجعله قادراً على بناء علاقات إيجابية و متزنة مع حوله و يولد دافعاً إلى نحو السلوك الإيجابي و المقبول اجتماعياً، و من عوامل إشباع الاحتياجات النفسية المختلفة للأبناء إشباع حاجة الأبناء إلى التقدير و الاحترام (قناوي، 2016م).

### 4- العمل على ضبط الانفعالات و تهيئتها:

لا بد من تهيئ الانفعال و السمو به، و تعويد أفراد الأسرة على التحكم الإيجابي في الانفعالات السلبية، و الصبر على الضغوط و الأزمات، و الاستجابة السوية نحو مثيراتها، و البعد عن أسلوب الهرب و الحيل النفسية، و الاتصاف بالمرونة و الموازنة في تقدير الأمور (القاسم، 2017م).

### 5- زيادة التواصل الجيد داخل الأسرة:

ويقصد بالتواصل الجيد داخل الأسرة داخل العلاقات الأسرية أن تشمل أنماط التحدث و الحوار و التفاعل و المشاركة و التعليقات و ردود الفعل و غيرها على تبادل المشاعر و أن يكون أساسها الود و الاحترام و الإنصات و التجاوب الإيجابي (الخليفي، وآخرون 2017م).

## 3. منهجية البحث

### تمهيد

سيتم من خلال هذا الفصل توضيح المنهج و الاجراءات المتبعة في البحث، و الذي يتضمن تحديد المنهجية، و المجتمع و العينة المستهدفة بالدراسة، و أدوات جمع البيانات من حيث الإعداد و طرق التحقق من الصدق و الثبات، و الأدوات و العمليات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات، و ذلك على النحو التالي:

### 1.3. منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويُعرف عن هذا المنهج أنه يساعد في التوصل إلى الأهداف المرجوة والإجابة على التساؤلات ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات قد تسهم في إيجاد حلول لمشكلة البحث، وقد أثبت هذا المنهج فعاليته في الوصول إلى نتائج جيدة في العديد من مجالات العلم والمعرفة.

قام الباحث بتجميع بيانات عن علاقة التغيير الثقافي والاجتماعي بالتفكك الأسري، وتم وضع أسئلة محددة وصياغتها في شكل استبيان تم توزيعه على أفراد العينة ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها.

### 2.3. مجتمع الدراسة:

الخطوة الأولى في البحوث هو تعريف مجتمع البحث المستهدف بالدراسة. مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة (نوري، 2014م). يتكون مجتمع الدراسة من الأسر السعودية بمدينة مكة المكرمة.

### 3.3. عينة الدراسة:

العينة هي وحدات جزئية من المجتمع يتم اختيارها وفقاً للأسس وقواعد إحصائية محددة. تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتم التوصل إلى استجابة (100) من الأسر السعودية بمدينة مكة المكرمة.

### 4.3. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها. وتعتبر الاستبانة من أكثر أدوات البحث انتشاراً واستخداماً في مجالات العلوم المختلفة، فهي أكثر فاعلية من حيث توفير الوقت وتقليل التكلفة، وإمكانية جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنها تسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث، وكذلك عندما تكون مفردات العينة ذات توزيع جغرافي متباعد. (نوري، 2014م).

### خطوات إعداد أداة الدراسة:

الخطوة الأولى: قام الباحث بوضع الهدف الرئيسي للبحث وهو دراسة علاقة التغيير الثقافي والاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي.

الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لأداة البحث: تمثلت مجالات القياس لأداة البحث في جزئين:

الجزء الأول: البيانات الأولية: وهي معلومات عامة عن العينة: (العمر – مستوى دخل الأسرة الشهري – المستوى التعليمي لرب الأسرة – المستوى التعليمي لربة الأسرة – عدد الأبناء- نوع سكن الأسرة- ملكية المسكن).

الجزء الثاني: علاقة التغيير الثقافي والاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي ويتكون من محورين هي: المحور الأول: علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي، ويتكون من (11) عبارة.

المحور الثاني: علاقة التغيرات الاجتماعية بالتمكك الأسري في المجتمع السعودي، ويتكون من (14) عبارة.

الخطوة الثالثة: صياغة عبارات أداة البحث في صورتها الأولية:

بعد تحديد مجالات الاستبيان تمت صياغة عباراته من خلال مراجعة الإطار النظري والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية، وتمت صياغة عبارات كل مجال وفقاً للتعريفات الإجرائية للمجال الذي تم قياسه بالاستبيان والاستفادة من بعض العبارات الواردة في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

الخطوة الرابعة: تدرج الاستجابات للمحاور الرئيسية: تم تدرج الاستجابات على عبارات المحاور باستخدام المقياس الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) وتأخذ الدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1) على التوالي.

الخطوة الخامسة: صياغة تعليمات أداة البحث: تمت صياغة تعليمات الاستبانة بغرض تعريف أفراد مجتمع الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، مع مراعاة وضوح العبارات وملاءمتها لمستوى المستجيبين، وكتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة وتم تعريفها بطريقة مبسطة، كما تم التأكيد على خصوصية وسرية البيانات التي سيدلون بها.

الخطوة السادسة: تم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية (الملاحق) وتطبيقها على العينة المستهدفة، وذلك بعد تحويلها إلى استمارة إلكترونية عن طريق موقع (google drive)، ومن ثم إرسال الرابط الإلكتروني للعينة المستهدفة عن طريق البريد الإلكتروني وتطبيقات التواصل الاجتماعي مثل الواتس أب.

#### صدق الاتساق الداخلي للاستبانة Internal Consistency:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث حسب المحاور من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1-3): صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.858**	7	.423**	1
.737**	8	.568**	2
.866**	9	.633**	3
.801**	10	.722**	4
.765**	11	.814**	5
.		.702**	6

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، وتظهر معاملات الارتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية. نجد أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الأول تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وتراوحت بين (0.423 - 0.866) وهي قيم موجبة وجميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) مما يشير إلى أن المحور الأول من الاستبيان يمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن عباراته ترتبط بالمحور بصورة كبيرة وبالتالي فهي تقيس ما صُممت من أجله.

## جدول رقم (2-3): صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.740**	22	.840**	17	.278**	12
.722**	23	.474**	18	.752**	13
.735**	24	.660**	19	.592**	14
.714**	25	.788**	20	.734**	15
		.777**	21	.745**	16

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، وتظهر معاملات الارتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية. نجد أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الثاني تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وتراوحت بين (0.278 – 0.840) وهي قيم موجبة وجميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) مما يشير إلى أن المحور الثاني من الاستبيان يمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن عباراته ترتبط بالمحور بصورة كبيرة وبالتالي فهي تقيس ما صُممت من أجله.

## ثبات الاستبانة Reliability:

للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

## جدول رقم (3-3): معاملات الثبات للاستبانة

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
0.931	11	1. علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي
0.918	14	2. علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي
0.952	25	الاستبيان كاملاً

الجدول السابق يوضح معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لأداة البحث. نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول الذي يتكون من (11) عبارة بلغت (0.931)، وللمحور الثاني الذي يتكون من (14) عبارة بلغت (0.918)، بينما للاستبيان ككل فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.952)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة جداً ( $> 0.90$ ). مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بثبات عالي، وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبانة ستكون موثوقة ويعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

## جدول رقم (4-3): أوزان الإجابات حسب المقياس الخماسي.

المتوسط الموزون	الوزن	الإجابة
5 – 4.20	5	موافق بشدة
4.19 – 3.40	4	موافق
3.39 – 2.60	3	محايد
2.59 – 1.80	2	غير موافق
1.79 – 1	1	غير موافق بشدة

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة البحث ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول السابق وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

### 5.3. المعالجة والأدوات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS v. 24)، وقد تم استخدام العديد من العمليات والاختبارات الإحصائية بغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحث والتي تتمثل في:

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
  2. معاملات كرونباخ-ألfa لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة.
  3. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
  4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مربع كاي لجودة التوفيق للإجابة على التساؤلات.
- تم استخدام برنامج (Excel) لعمل الرسوم البيانية.
- تم اعتماد مستوى المعنوية ( $\alpha < 0.05$ ) للدلالة الإحصائية.

### 4. نتائج الدراسة وتفسيرها

#### تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي خرجت بها الدراسة، بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة، والتحقق من أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات التي تم طرحها.

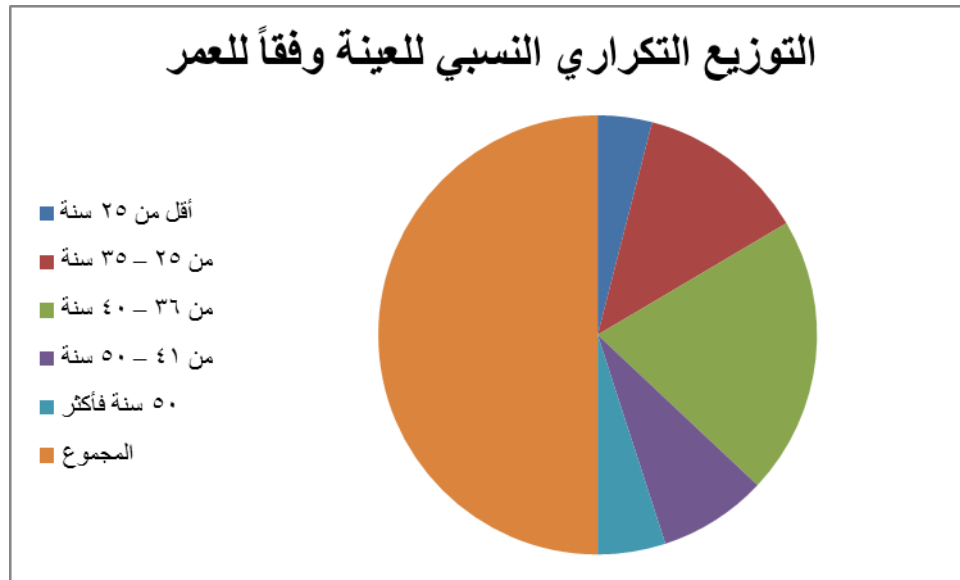
#### 1.4. وصف عينة الدراسة:

تم استخدام الجداول التكرارية والرسوم البيانية لوصف عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية، وذلك كما يلي:

#### جدول رقم (1-4) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً للعمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
8.0%	8	أقل من 25 سنة
25.0%	25	من 25 - 35 سنة
41.0%	41	من 36 - 40 سنة
16.0%	16	من 41 - 50 سنة
10.0%	10	50 سنة فأكثر
100.0 %	100	المجموع

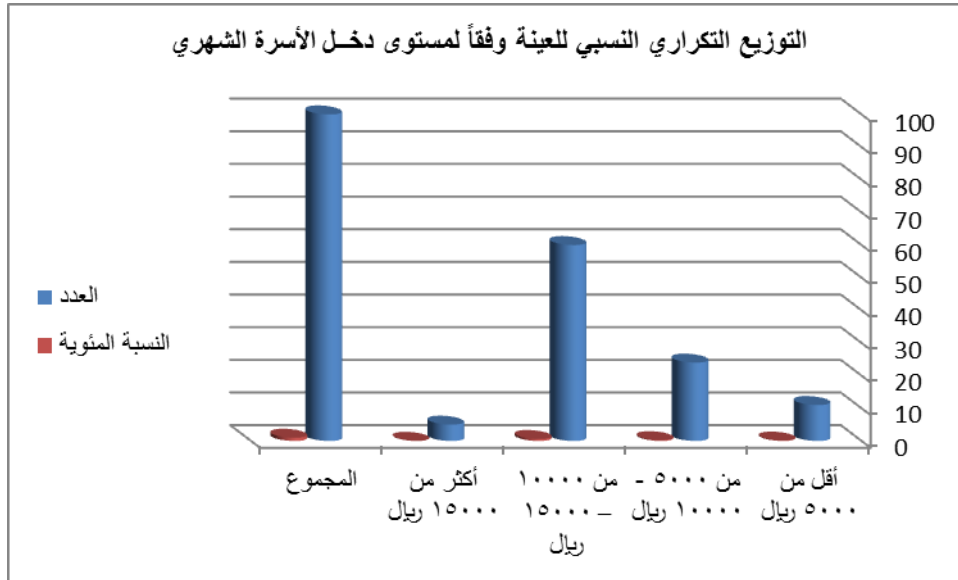
من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة (41%) من العينة في الفئة العمرية (من 36 - 40 سنة)، وأن نسبة (25%) في الفئة العمرية (من 25 - 35 سنة)، وأن نسبة (16%) في الفئة العمرية (من 41 - 50 سنة)، وأن نسبة (10%) في الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر). وأن نسبة (8%) في الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



جدول رقم (4-2) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً لمستوى دخل الأسرة الشهري

النسبة المئوية	العدد	الدخل الشهري
11.0%	11	أقل من 5000 ريال
24.0%	24	من 5000 - 10000 ريال
60.0%	60	من 10000 - 15000 ريال
5.0%	5	أكثر من 15000 ريال
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة (60 %) من العينة دخلهم الشهري (من 10000-15000 ريال)، وأن نسبة (24 %) دخلهم الشهري (من 5000 – 10000 ريال)، وأن نسبة (11%) دخلهم الشهري (أقل من 5000 ريال)، وأن نسبة (5%) دخلهم الشهري (أكثر من 15000 ريال). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

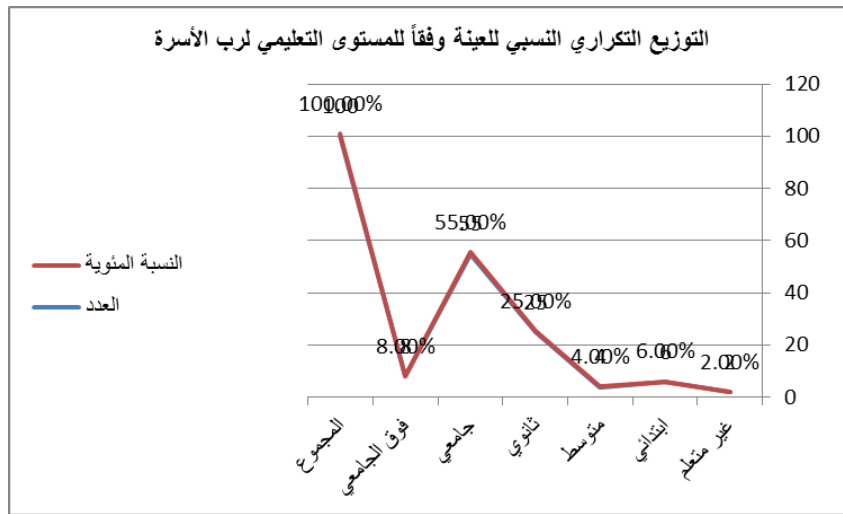


جدول رقم (3-4) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً للمستوى التعليمي لرب الأسرة

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي لرب الأسرة
2.0%	2	غير متعلم
6.0%	6	ابتدائي
4.0%	4	متوسط
25.0%	25	ثانوي
55.0%	55	جامعي
8.0%	8	فوق الجامعي
100.0%	100	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (55 %) لرب الأسرة مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن أقل نسبة (2 %) مستواهم التعليمي (غير متعلم). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



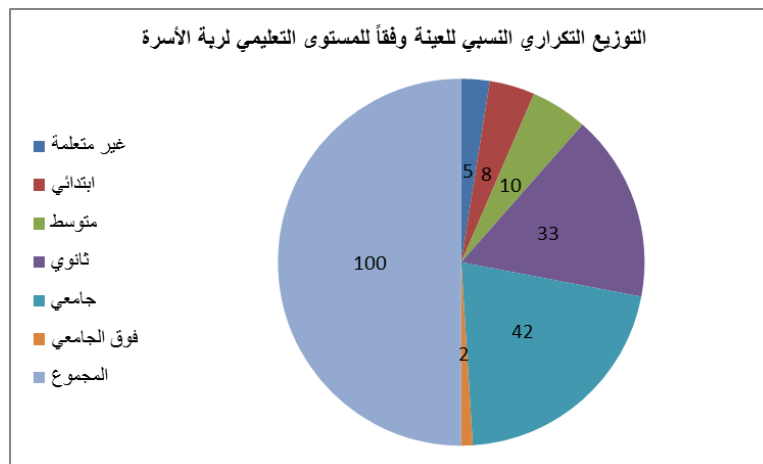


جدول رقم (4-4) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي لربة الأسرة
5.0%	5	غير متعلمة
8.0%	8	ابتدائي
10.0%	10	متوسط
33.0%	33	ثانوي
42.0%	42	جامعي
2.0%	2	فوق الجامعي
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (42%) لربة الأسرة مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن أقل

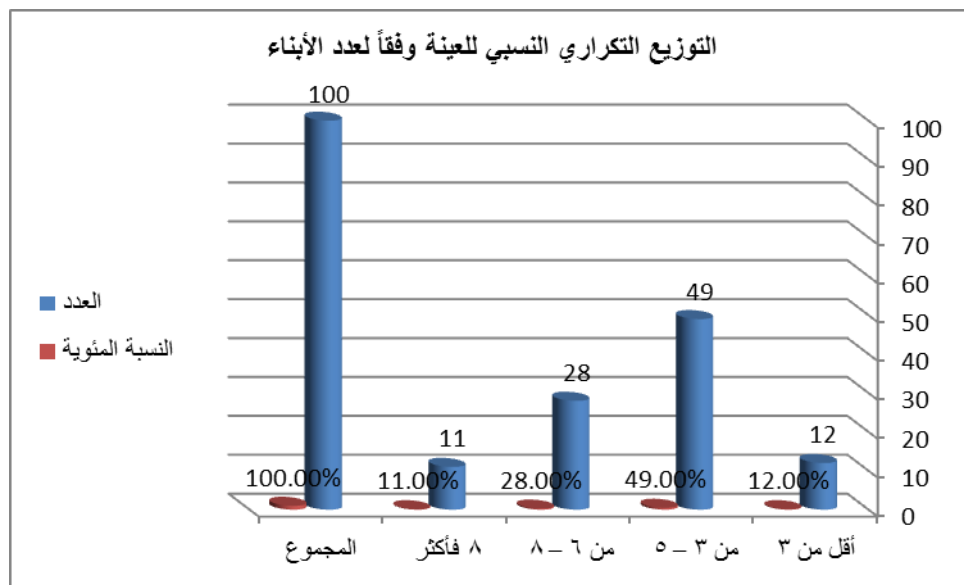
نسبة (2%) مستواهم التعليمي (فوق الجامعي). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



## جدول رقم (4-5) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً لعدد الأبناء

النسبة المئوية	العدد	عدد الأبناء
12.0%	12	أقل من 3
49.0%	49	من 3 - 5
28.0%	28	من 6 - 8
11.0%	11	8 فأكثر
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

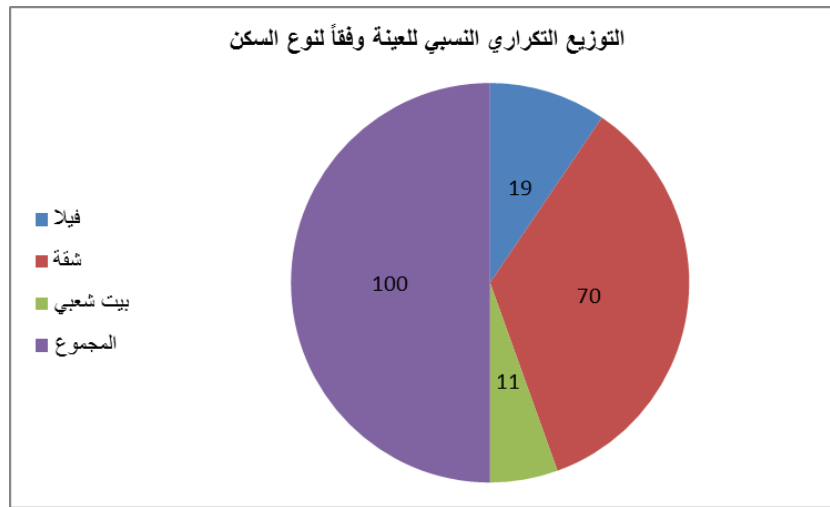
من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (49%) يبلغ عدد أبنائهم (من 3 - 5)، وأن نسبة (28%) يبلغ عدد أبنائهم (من 6-8)، وأن نسبة (12%) يبلغ عدد أبنائهم (أقل من 3) وأن نسبة (11%) يبلغ عدد أبنائهم (8 فأكثر). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



## جدول رقم (4-6) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً لنوع السكن

النسبة المئوية	العدد	نوع السكن
19.0%	19	فيلا
70.0%	70	شقة
11.0%	11	بيت شعبي
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (70%) نوع سكنهم (شقة)، بينما نسبة (19%) نوع سكنهم (فيلا). ونسبة (11%) نوع سكنهم (بيت شعبي) الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



جدول رقم (4-7) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً ملكية السكن

النسبة المئوية	العدد	ملكية السكن
80.0%	80	ملك
20.0%	20	ايجار
100.0%	100	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (80%) ملكية سكنهم (ملك)، بينما نسبة (20%) ملكية سكنهم (ايجار). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



**2.4. نتائج تحليل محاور أداة الدراسة:**

يتلخص التساؤل الرئيسي للدراسة في الآتي: ما علاقة التغير الثقافي والاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

**نتائج التساؤل الأول: ما علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي؟**

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل المحور الأول لأداة الدراسة وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل عبارة من عبارات المحور، وذلك كما يلي:

**جدول رقم (4-8). علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي.**

الترتيب	الدلالة الإحصائية	مربع كاي	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
2	0.001	19.9	موافق	1.16	3.38	1. ضعف درجة التواصل الثقافي والفكري بين الزوجين يؤدي إلى حدوث التفكك الأسري.
10	0.003	16.3	موافق	1.36	3.45	2. عدم التوافق والتناغم مع عناصر الثقافة المعاصرة يضعف الروابط الأسرية.
6	0.000	38.5	موافق	1.31	3.78	3. انتشار أنماط الاتصال الحديثة يضعف الرابط الأسرية.
9	0.025	11.1	موافق	1.44	3.41	4. انتشار السمات الثقافية الجديدة من ثقافات أخرى يتسبب في تفكك الأسرة.
8	0.000	28.8	موافق	1.16	3.70	5. عدم تقبل الجيل الحالي للأنماط الثقافية للأجيال السابقة يؤدي إلى تفكك الأسرة.
11	0.355	4.4	محايد	1.34	3.39	6. المقاومة لعناصر الثقافة المعاصرة يتسبب في تفكك الأسرة.
1	0.000	51.8	موافق	1.12	3.66	7. ارتفاع مستوى الوعي الثقافي يؤدي إلى التفكك الأسري.
4	0.000	53.1	موافق	1.10	3.97	8. الاحتكاك مع ثقافات العالم الخارجي يضعف العلاقات الأسرية.
3	0.000	33.2	موافق	1.04	3.40	9. ينتج من التأثير بالثقافات الغربية شروخ في مبادئ الأسرة.

5	0.009	13.5	محايد	1.38	3.36	10. انخفاض المستوى الثقافي لأحد الزوجين يتسبب في تفكك الأسرة.
7	0.000	29.1	محايد	1.50	3.21	11. الاختلاف في عناصر الثقافة المادية والمعنوية يؤدي إلى تفكك الأسرة.
			موافق	1.24	3.56	الدرجة الكلية للمحور

الجدول رقم (4-8) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول: علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (3.56) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 > 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (موافق). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية والتي جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) ماعدا العبارة رقم (7) والتي لم تكن دالة إحصائياً، وبشكل عام فإنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل عبارة وفقاً لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الخماسي، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود علاقة بين التغيرات الثقافية والتفكك الأسري في المجتمع السعودي. ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة والتي تشير إلى أكثر تلك الآثار، وجاءت بالترتيب الآتي:

1. المقاومة لعناصر الثقافة المعاصرة يتسبب في تفكك الأسرة، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.97) ودرجة (موافق).
  2. انتشار أنماط الاتصال الحديثة يضعف الرابط الأسرية، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.78) ودرجة (موافق).
  3. عدم تقبل الجيل الحالي للأنماط الثقافية للأجيال السابقة يؤدي إلى تفكك الأسرة، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.70) ودرجة (موافق).
  4. ارتفاع مستوى الوعي الثقافي يؤدي إلى التفكك الأسري، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.66) ودرجة (موافق).
  5. عدم التوافق والتناغم مع عناصر الثقافة المعاصرة يضعف الروابط الأسرية، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.45) ودرجة (موافق).
- بينما أقل العبارات موافقة هي:
6. انخفاض المستوى الثقافي لأحد الزوجين يتسبب في تفكك الأسرة، في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.36) ودرجة (محايد).
  7. الاختلاف في عناصر الثقافة المادية والمعنوية يؤدي إلى تفكك الأسرة، في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.21) ودرجة (محايد).

نتائج التساؤل الثاني: ما علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي؟  
للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل المحور الثاني لأداة الدراسة وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل عبارة من عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-9). علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي.

الترتيب	الدلالة الإحصائية	مربع كاي	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
17	0.000	83.5	موافق بشدة	0.95	4.21	12. قلة الترابط الأسري بين أفراد الأسرة ينتج عنه تفكك أسري.
23	0.000	24.2	موافق	1.15	3.50	13. عدم الشعور بالمسئولية الأسرية سبباً في تفكك الأسرة
18	0.000	35.9	موافق	1.06	3.76	14. قلة تفاعل وتماسك الأسرة يتولد عنه تفكك أسري.
16	0.000	24.6	موافق	1.15	3.66	15. تفشي ظاهرة العنف الاسري بين الزوجين يتسبب في تفكك الأسرة.
13	0.000	50.5	موافق	1.17	3.95	16. انشغال الزوجة خارج المنزل يتسبب في تفكك الأسرة.
15	0.010	13.3	موافق	1.31	3.47	17. اهمال الزوجة لثئون الأسرة يتسبب في تفكك الأسرة.
12	0.000	55.3	موافق	1.00	3.73	18. التحول من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية يضعف الروابط الأسرية.
21	0.000	68.8	موافق	0.89	3.97	19. الاعتماد على المربية الأجنبية في تنشئة الأبناء يكون سبباً في تفكك الأسرة.
24	0.006	14.4	موافق	1.36	3.48	20. عدم تقدير الزوجة لأعباء زوجها وواجباته الاجتماعية يكون سبباً في تفكك الأسرة.
14	0.005	14.8	محايد	1.61	2.96	21. تقدم المرأة في السلم التعليمي يولد مشاكل أسرية.
20	0.001	18.0	موافق	1.37	3.56	22. الانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي يكون سبباً في تفكك الأسرة.
22	0.277	5.1	محايد	1.34	3.18	23. إهمال الأنشطة الأسرية

						والمسئوليات داخل الأسرة يتولد عنه تفكك أسري.
24	0.000	22.7	موافق	1.40	3.52	24. بقاء الزوج فترة طويلة خارج المنزل يكون سبباً في تفكك الأسرة.
19	0.000	82.0	موافق	1.03	3.83	25. الخروج عن السلطة الأبوية يكون سبباً في تفكك الأسرة.
			موافق	1.18	3.65	الدرجة الكلية للمحور

الجدول رقم (4-9) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني: علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (3.65) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 > - 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (موافق). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية والتي جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) ماعدا العبارة رقم (21) والتي لم تكن دالة إحصائياً، وبشكل عام فإنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل عبارة وفقاً لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الخماسي، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود علاقة للتغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي. ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة والتي تشير إلى أكثر تلك الآثار، وجاءت بالترتيب الآتي:

1. قلة الترابط الأسري بين أفراد الأسرة ينتج عنه تفكك أسري، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.21) ودرجة (موافق بشدة).
  2. الاعتماد على المربية الأجنبية في تنشئة الأبناء يكون سبباً في تفكك الأسرة، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.97) ودرجة (موافق).
  3. انشغال الزوجة خارج المنزل يتسبب في تفكك الأسرة، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.95) ودرجة (موافق).
  4. الخروج عن السلطة الأبوية يكون سبباً في تفكك الأسرة، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.83) ودرجة (موافق).
  5. قلة تفاعل وتماسك الأسرة يتولد عنه تفكك أسري، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.76) ودرجة (موافق).
- بينما أقل العبارات موافقة هي:
6. إهمال الزوجة لشئون الأسرة يتسبب في تفكك الأسرة، في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.47) ودرجة (موافق).
  7. إهمال الأنشطة الأسرية والمسئوليات داخل الأسرة يتولد عنه تفكك أسري، في المرتبة الثانية والعشرون بمتوسط حسابي بلغ (3.18) ودرجة (محايد).
  8. تقدم المرأة في السلم التعليمي يولد مشاكل أسرية، في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.96) ودرجة (محايد).

## 5. النتائج والتوصيات

### 1.5. النتائج:

1/ تكونت العينة من (100) من الأسر السعودية بمدينة مكة المكرمة، وتم التوصل إلى أن أغلبية العينة نسبة (41 %) من العينة في الفئة العمرية (من 36 – 40 سنة)، وأن غالبية العينة بنسبة (60%) دخلهم الشهري (من 10000 – 15000 ريال)، وأن غالبية العينة بنسبة (55 %) للمستوى التعليمي لرب الأسرة (جامعي)، وأن أغلبية العينة بنسبة (43%) للمستوى التعليمي لربة الأسرة (جامعي). وإن أغلبية العينة بنسبة (49%) عدد الأبناء (من 3 – 5)، كما تم التوصل إلى أن غالبية العينة بنسبة (70%) نوع سكنهم (شقة)، وأن غالبية العينة بنسبة (80%) ملكية سكنهم (ملك).

2/ غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود علاقة بين التغيرات الثقافية والتفكك الأسري في المجتمع السعودي، وأن أكثر تلك التغيرات هي:

- المقاومة لعناصر الثقافة المعاصرة يتسبب في تفكك الأسرة – بمستوى (موافق)
- انتشار أنماط الاتصال الحديثة يضعف الرابط الأسرية – بمستوى (موافق)
- عدم تقبل الجيل الحالي للأنماط الثقافية للأجيال السابقة يؤدي إلى تفكك الأسرة – بمستوى (موافق)
- ارتفاع مستوى الوعي الثقافي يؤدي إلى التفكك الأسري – بمستوى (موافق)
- عدم التوافق والتناغم مع عناصر الثقافة المعاصرة يضعف الروابط الأسرية – بمستوى (موافق).

بينما أقل التغيرات جاءت:

- انخفاض المستوى الثقافي لأحد الزوجين يتسبب في تفكك الأسرة – بمستوى (محايد)
- الاختلاف في عناصر الثقافة المادية والمعنوية يؤدي إلى تفكك الأسرة – بمستوى (محايد)

3. غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود علاقة بين للتغيرات الاجتماعية والتفكك الأسري في المجتمع السعودي، وأن أكثر تلك التغيرات هي:

- قلة الترابط الأسري بين أفراد الأسرة ينتج عنه تفكك أسري – بمستوى (موافق بشدة)
- الاعتماد على المربية الأجنبية في تنشئة الأبناء يكون سبباً في تفكك الأسرة – بمستوى (موافق)
- انشغال الزوجة خارج المنزل يتسبب في تفكك الأسرة – بمستوى (موافق)
- الخروج عن السلطة الأبوية يكون سبباً في تفكك الأسرة – بمستوى (موافق)



- تفاعل وتماسك الأسرة يتولد عنه تفكك أسري - بمستوى (موافق).

بينما أقل التغيرات جاءت:

- إهمال الزوجة لشئون الأسرة يتسبب في تفكك الأسرة - بمستوى (محايد).

- إهمال الأنشطة الأسرية والمسئوليات داخل الأسرة يتولد عنه تفكك أسري - بمستوى (محايد).

- تقدم المرأة في السلم التعليمي يولد مشاكل أسرية - بمستوى (محايد).

5/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) و (علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) وفقاً لمتغير العمر.

6/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) و (علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) وفقاً لمتغير الدخل الشهري.

7/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) و (علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة.

8/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) و (علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) وفقاً لمتغير عدد الابناء.

9/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) و (علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) وفقاً لمتغير نوع السكن.

10/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (علاقة التغيرات الثقافية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) و (علاقة التغيرات الاجتماعية بالتفكك الأسري في المجتمع السعودي) وفقاً لمتغير ملكية السكن.

## 2.5. التوصيات:

1. المحافظة على الاسرة من التفكك.
2. توضيح التعارض بين بعض العناصر الثقافية الجديدة وبعض العناصر في الثقافة السائدة المرتبطة بها.
3. إجراء ارشادات حول الاسباب التي تؤدي إلى تفكك الأسرة.
4. الحافظة على النسيج الاجتماعي.
5. ضرورة التمسك بثقافتنا ونهجها.
6. زيادة درجة التواصل الثقافي والفكري بين الزوجين.

7. ضرورة بيان خطر الثقافات الغربية على العلاقات الأسرية.
8. ضرورة الفهم الصحيح لأنماط الاتصال الحديثة.
9. ضرورة اهتمام الزوجة بشئون الأسرة.
10. توضيح مخاطر العنف الاسري بين الزوجين على الأسرة.

## 6. المراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور، محمد مكرم (2002م)، معجم لسان العرب، ج5، دار صادر، بيروت.
3. احمد زايد (2006م)، التغيير الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
4. استيتيه، دلال (2004م)، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للطباعة، عمان.
5. جابر، السيد إبراهيم ( 2007 م )، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار الكتاب الجامعي، الاسكندرية.
6. جودت، بني جابر (2004م)، علم نفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
7. الحسن، احسان محمد (2015م)، النظرية الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3، دار وائل للنشر، عمان.
8. حسن، محمود (2009م)، الأسرة ومشكلاتها، الطبعة الثانية، درا النهضة العربية، القاهرة.
9. الخليفي، إبراهيم محمد، وآخرون (2017م)- مسيكولوجية الأسرة والوالدية، ذات السلاسل، الكويت.
10. الخولي، سناء (2002م)، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.
11. الخولي، سناء (2005م)، الزواج والعلاقات الإنسانية، دار النهضة العربية، بيروت.
12. الدسوقي، عبده إبراهيم (2004م)، التغيير الاجتماعي والوعي الطبقي، تحليل نظري، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية.
13. الدقس، محمد عبد المولى (2005م)، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن.
14. رشدان، مباركة (2015م)، التغيير الاجتماعي من خلال المفارقة في شعر أحمد بن سعود دويم، رسالة ماجستير، جامعة حمة لخضر، الجزائر.
15. رشوان، حسن عبد الحميد (2006م)، دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
16. زعزوع، ليلي صالح (2004م)، رحلة المرأة اليومية للعمل في جدة دراسة تطبيقية في الجغرافيا الاجتماعية. الدار العربية للعلوم. لبنان.
17. سلامة، عبد الحافظ (2007م)، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

18. سليمان، حمودة (2014م)، التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة.
19. السيد، إبراهيم جابر (2014م)، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
20. العازمي، الأسمر محمد (2006م)، الأبعاد الاجتماعية لعمل المرأة. الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع. المملكة العربية السعودية.
21. عبد الكريم، محمد الحوراني (2008م)، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن.
22. عبد الوهاب، العلي (2007م)، التفكك الأسري، دار المدني لثقافة والنشر، بيروت.
23. عمر، معن (2014م)، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق، بيروت.
24. العمر، معن خليل (2004م)، التغير الاجتماعي، ط1، دار الشروق، الأردن.
25. غيث، محمد عاطف (2000م)، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
26. القاسم، أحمد صالح (2017م)، حقيقة التفكك الأسري وآثاره وسبل علاجه، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
27. القصير، عبد القادر (2009م)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت 2009م
28. قناوي، هدى محمد (2016م)، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
29. لطفي، طلعت (2009م)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
30. محمد، محمود (2014م)، الاتجاهات النظرية المفسرة للنزاع الأسري، مقال منشور.
31. مريم، عثمان (2007م)، مطبوعة بيداغوجية في مقياس: فرد وثقافة، رسالة ماجستير، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.11](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.11)

## بعض العوامل المؤدية للطلاق ودور الأخصائي الأسري في الحد منها

(دراسة تطبيقية على عينة عشوائية من الأخصائيين الاجتماعيين بلجنة إصلاح ذات البين بمحافظة الكامل)

### Some Factors Leading to Divorce and the Role of the Family Specialist in reducing it (Applied Study on a Random Sample of Social Workers in the Reconciliation Committee in Al-Kamil Governorate)

إعداد الباحث/ سلمان عون السلمي

ماجستير توجيه وإصلاح أسري، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

#### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز عدد من الأهداف المتمثلة في التعريف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة النظر الاجتماعية كما تهدف للكشف عن دور الإخصائي الأسري في مواجهة العوامل التي تؤدي إلى الطلاق وعلى الاستراتيجيات والمهارات التي يستخدمها الأخصائي الأسري في الحد من الطلاق.

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعبر عن الحالة المدروسة تعبيراً كمياً وكيفياً، حيث يمكننا وصف وتشخيص موضوع البحث وتحليل بعض جوانبه، كما أشار عبيدات وزملائه (2004)، بأنه عبارة عن أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. تم اخذ عينة عشوائية الدراسة من مجموعة من الاخصائيين الأسريين بلجنة اصلاح البين بمحافظة الكامل خلال العام الدراسي 1441-1442 هـ والبلغ عددهم (33) اخصائي أسري. تم استخدام الاستبيان كأداة لهذه الدراسة والذي تم تصميمه من قبل الباحث بعد الاطلاع على العديد من الرسائل والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاءت أهم نتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق، وتمثلت في أهم العوامل التالية: تقصير الزوجة في واجباتها تجاه زوجها وأطفالها - ضعف الراتب مقارنة بالصرف المعيشي - الخلافات حول توظيف الامور المالية، أظهرت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة جداً على مدى توفر دور الاخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق، وتمثلت في العوامل التالية: اصلاح ذات البين في التوسط لحل المشكلات بين الزوجين. التوعية بالحد من كثرة تكاليف الزواج. التوفيق بين الأزواج. بينت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر المهارات التي يستخدمها الاخصائي الأسري في الحد من الطلاق، والتي تمثلت في أهم العناصر: تقديم الدعم المادي من الجهات الخيرية لتحسين حياة الزوجين - تعليم الزوجين فنون تعامل الأهل -راسات ميدانية عن الظاهرة.

وبناءً على النتائج السابقة تم وضع بعض التوصيات والاقتراحات المتمثلة في نشر التوعية الأسرية المتعلقة بفن العلاقات الزوجية، وأساليب حل الخلافات، وأساليب التعامل الأكثر إيجابية بين الزوجين حديثي الزواج وأسلوب تنشئة الأبناء، وتشجيع البرامج التربوية المحققة لهذه الأهداف عبر وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية.

العمل على عقد ندوات ومؤتمرات دورية، تُعنى بقضايا الأسرة ومشكلاتها مع ضرورة التنسيق بينها ليكون لها الأثر الفعال في تأهيل وتدريب الشباب من الجنسين على تحمل مسؤولية الحياة الزوجية وإدارة حياة أسرية. إنشاء العديد من مكاتب الاستشارات الزوجية والأسرية وغيرها من الآليات المعاصرة التي تعنى بالتوفيق والإصلاح بين الزوجين حديثي الزواج كمرحلة ضرورية سابقة يمكن أن تحول دون حدوث الطلاق.

**الكلمات المفتاحية:** العوامل المؤدية للطلاق، الإخصائي الأسري، الأخصائيين الاجتماعيين، إصلاح ذات البين، محافظة الكامل

### **Some Factors Leading to Divorce and the Role of the Family Specialist in reducing it (Applied Study on a Random Sample of Social Workers in the Reconciliation Committee in Al-Kamil Governorate)**

#### **Abstract:**

This study aimed to highlight a number of objectives represented in introducing the social and economic factors that lead to divorce from a social point of view. It also aims to reveal the role of the family specialist in facing the factors that lead to divorce and the strategies and skills that the family specialist uses in reducing divorce.

In this study, the descriptive and analytical method was used, which expresses the case studied quantitatively and qualitatively, as we can describe and diagnose the subject of the research and analyze some of its aspects, as Obeidat and his colleagues (2004) pointed out, that it is a method that relies on studying the reality or phenomenon as it is in reality. It contributes as an accurate description, and expresses it qualitatively or quantitatively. A random sample of the study was taken from a group of family specialists in the Albin Reform Committee in Al-Kamil Governorate during the academic year 1441-1442 AH, and their number reached (33) family specialists.

The questionnaire was used as a tool for this study, which was designed by the researcher after reviewing many letters and books related to the subject of the study, and the most important results came that the sample members agree to a large degree on the availability of economic factors leading to divorce, and were the most important of the following factors: Her duties towards her husband and children - the weakness of the salary compared to the living expenses - disagreements about the employment of financial matters, the results showed that the sample members agree to a very large extent on the availability of the role of the family specialist in facing the factors leading to divorce, and were represented in the following factors: Reforming the same evidence in mediating the problems Between spouses. Awareness to reduce the large number of marriage costs. Reconciliation of spouses. The results showed that the sample members agree to a large extent on the availability of skills used by the family specialist to reduce divorce, which are represented in the most important elements: providing financial support from charitable organizations to improve the lives of spouses - teaching spouses the arts of dealing with parents - field studies on the phenomenon.

Based on the previous results, some recommendations and suggestions were made, including spreading family awareness related to the art of marital relations, methods of resolving disputes, methods of more positive interaction between spouses, the boundaries of marriage and the method of raising children, and encouraging educational programs that achieve these goals through the media and educational and educational institutions. Working on holding periodic seminars and conferences concerned with family issues and problems, with the need for coordination between them to have an effective impact on qualifying and training young men of both sexes to take responsibility for married life and manage family life. Establishing many marital and family counseling offices and other contemporary mechanisms concerned with reconciliation and reform between newlyweds as a necessary previous stage that can prevent the occurrence of divorce.

**Keywords:** Factors leading to divorce, Family specialist, Social workers, Reconciliation of differences, Al-Kamil Governorate

## 1. الإطار العام للدراسة

## 1.1. المقدمة:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو (أبغض الحلال) لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم هذه العلاقة لن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها. (المخزومي، ٢٠١٩، ص ١١)

فظاهرة الطلاق ظاهرة خطيرة تتفاقم في مجتمعاتنا يوماً بعد يوم، والتي تدفع بالأزواج ممن لم يتجاوزوا الثلاثين من العمر إلى الانفصال عن بعضهم، لتتولد عن ذلك مشاكل اجتماعية خطيرة تصيب الآباء والأبناء على السواء، ومن يقع في محيطهم القريب أو البعيد، وقوة الأسرة تتوقف على درجة التوافقين أعضائها، والعكس يعنى اضطراب وظيفي في بناء نسيج العلاقة بين الزوجين والذي قد يرجع لأسباب متعددة منها تعارض التوقعات، أو الفهم الخاطئ لمضمون الرسائل المتبادلة، أو عدم التوافق الجنسي، مما يترتب عليه التوتر والصراع بينهما وفقدان الحب والانتماء وتتسم العلاقة باللامبالاة أو العدوان ثم النوم في حجرات منفصلة مع التلميح بالطلاق وتختفي المودة والرحمة والسكن النفس ويرى أحد الزوجين أو كلاهما أن الطلاق هو الحل الوحيد، وقد تستمر الأسرة قائمة مع عدم حل المشكلات بين الزوجين لتفضيل الزوجة استمرار الحياة الزوجية بسبب اعتمادها المادي على الزوج، أو لا اعتبارها أن عدم الطلاق أفضل للأبناء، بالرغم من توقف العلاقات العاطفية ولكن عند توقف الزوج عن الإنفاق على الأسرة مع الإساءة المادية والنفسية إليها تفضل الزوجة طلب الطلاق. وبالرغم من ان الله شرع الطلاق وإباحه عند الضرورة القصوى التي لا يكون هناك مفر منه إلا انه اعتبره مكروه وأبغض الحلال، لما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية ويرتبط به من تدمير وتحطيم لكيان الأسرة قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) سورة النساء آية: 19 ويقول الرسول الكريم (تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له عرش الرحمن كما يقول "أبغض الحلال إلى الله الطلاق". ابن ماجه/ 318 (عفاف، 2007، ص194)

ويحدث الطلاق لأسباب نفسية واجتماعية متعددة أهمها زوال تواصل المحبة وحلول البغضاء والكراهية، مرض أحد الزوجين بمرض عضال، العقم، غياب الزوج مدة طويلة بلا عذر لأكثر من عام، حبس ثلاث سنوات أو أكثر. فإذا كان الطلاق بلا سبب يصبح حماقة وإيذاء للزوجة والأولاد. (عوض، ٢٠١٩، ص ٥٢)

هناك أيضاً أسباب أخرى قد تدفع للطلاق بعضها اقتصادي مثل توقف الزوج عن الإنفاق على الزوجة والأبناء، أو بخله الشديد، وبعضها نفسي مثل الشك والغيرة الشديدة من أحد الزوجين، أو كلاهما على الآخر، عنف أحد الزوجين أو العنف المتبادل بينهما. (زراد، ٢٠١٠، ص ٤٧)

كما أن المجتمع السعودي لا يعيش بمعزل عن التطورات العالمية الجارية، بل أنه قد تأثر بكل المتغيرات والمستحدثات الجديدة على النطاق العالمي، خاصة مع سهولة الانتقال والاتصال في ظل تقدم وسائل الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات، والاطلاع والتعرض لكل جديد يظهر في أي مجتمع من مجتمعات العالم. وبناء على ذلك فإن الأسرة السعودية خلال السنوات القليلة الماضية تعرضت لمجموعة من المتغيرات البنائية والوظيفية، نتيجة التحولات المجتمعية، أفضت إلى بروز العديد من المشكلات والصراعات، والتي تقضي بدورها إلى احتمال وقوع الطلاق، كأخطر مظهر من مظاهر التفكك الأسري. ولعل ما تطالعنا به التقارير الرسمية الصادرة عن محاكم الضمان وعقود الانكحة وما يطرح عبر وسائل الإعلام من قضايا ومشكلات ترتبط بالنظام الأسري، وما تعرضه الصحافة من حالات طلاق، وما تشير إليه نسب قضايا الطلاق في المحاكم السعودية؛ يعبر بصورة واضحة عن استمرار تفاقم مشكلات الأسرة السعودية واستمرار الطلاق باعتباره آلية من آليات تفكك الأسرة السعودية. (الحربي، 2013، ص3)

وفي هذا البحث سوف ستعرض الباحث موضوع دراسته الذي يتناول دراسة العوامل المؤدية للطلاق ودور الاختصاصي الاسري في الحد منها وذلك بتطبيقية على لجنة اصلاح ذات البين بمحافظة الكامل.

## 2.1. مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام الشديد الذي نلاحظه عند علماء الاجتماع في الغرب والشرق على السواء بدراسة موضوعات الأسرة المختلفة، وخاصة موضوع الطلاق، ربما يكون مرجعه إلى التغيرات الواضحة التي طرأت على طبيعة الزواج وأهدافه، وإلى المشكلات والأزمات والتحديات التي يواجهها، نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تتعاضد عاماً بعد آخر، وربما يعود هذا الاهتمام كذلك إلى أن كثير أ من خبراتنا وعواطفنا ومشاكلنا تمتد جذورها في الحياة الأسرية التي نشارك فيها جميعاً بشكل أو بآخر. وقد أدرك الكثيرون ممن يعملون في حقل العلم أو السياسة أو التخطيط، أو من يتصدون لتشخيص مشكلات المجتمع وبناء برامج التغيير أو الإصلاح؛ أن الانطلاق من تفهم قضايا الزواج وال طلاق المعاصرة وأزمة الأسرة ومعاناتها في هذا العصر أمراً لا مفر منه، وخاصة إذا كانت الأسرة ستظل صاحبة الدور الحيوي في تشكيل الشخصية وفي بناء قيم واتجاهات الإنسان المعاصر.

وقد برزت مشكلات الأسرة كمشكلات كبرى في هذا العصر نتيجة لما يتميز به من سرعة التغير وتلاحقه، وسرعة تدفق المعلومات، وسرعة تحول الصيغ الحديثة إلي صيغ عالمية فرضت ذاتها على كل المجتمعات الإنسانية وعلى اختلاف مستويات تطورها، وبالرغم مما تتمتع هذه المجتمعات من خصوصية. ففي ظرف العولمة تصيح الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية عرضة للتدخل والاضطراب فرياح العولمة تأخذ الأطفال وأفراد الأسرة جميعهم وعبر وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي من عالم الأسرة إلى عوالم أخرى وتنزعهم من حياة العائلة إلى أنماط حياتية مغايرة وإلى الاستهلاك والترف والمتع التي قد تتحقق. كما أنها تخلخل الثقافات المحلية التقليدية التي تضي التماسك والاستقرار علي حياة الأسرة والجيرة والمجتمع المحلي.



من العوامل التي يزداد تأثيرها في وظيفة الأسرة تلك الضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والنفسية والتي تحد من أداء الأسرة لوظائفها بكفاءة وفعالية. (ال عبد الله، ٢٠١٨، ص ١٤)

ومن هذه المتغيرات التي قد تتعرض لها الأسرة؛ أنها قد تتعرض للطلاق، لأن الطلاق هو أحد مظاهر التفكك الأسري، وهو إعلان لفشل التوافق، وانهيار الحياة الزوجية، وتسببه عادة مرحلة زمنية من الشقاق والنزاع، تتمثل مظاهرها في اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين، وظهور الاتجاهات الفردية، وتلاشى أنماط التعاون والجهود المشتركة للحفاظ على الأسرة، ظهور عمليات انسحاب بين الزوجين داخل وخارج الوحدة الأسرية.

وأيضاً ظهور اتجاهات العدوانية واللامبالاة في العلاقات وعلى الرغم من أن الطلاق يعد في لحظة ما حلاً وعلاجاً لوضع أسري، الزوجية يصعب معه استمرارية الأسرة فإنه يعد أبغض الحلال نظراً لما يخلفه. الطلاق من آثار سلبية على حياة المرأة والأطفال بشكل خاص فقد تعاني المطلقة من مجموعة من الضغوط ذات الأبعاد الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية نتيجة لوقوع الطلاق، إذ تبقى المرأة، وتحديداً في المجتمعات العربية، أسيرة للشك، والشائعات والظروف الصعبة، وقد يصل الأمر إلى حد الازدراء والنظرة الدونية التي لا تقتصر على المحيط الأسري، بل تتعداها إلى محيط الجيران، والأصدقاء، وسكان الحي، إن خطورة الضغوط الاجتماعية المترتبة على حدوث الطلاق للمرأة والمتمثلة في اضطراب العلاقات الاجتماعية، وإحساس المرأة المطلقة بالفشل في حياتها يجعل تكيفها الاجتماعي مع وضعها الجديد لا يتم بصورة طبيعية وسلسة، فضلا عن الضغوط النفسية التي تشعر المطلقات بالحزن والكآبة والمتاعب النفسية نتيجة تحمل المرأة مسؤولية تشتت وتمزق الأسرة يجعلها غير قادرة على التكيف ببسر وسهولة مع وضعها الجديد، كما يترك الطلاق ضغوطاً اقتصادية على المطلقة نتيجة للأزمات والمشكلات المالية التي تتعرض لها بعد الطلاق، ولا سيما إذا كانت المطلقة غير عاملة، ولديها أطفال، أو شباب، فتصبح، هي المسؤولة عن تحمل الإنفاق على جميع احتياجاتهم الملحة والمتزايدة. وفي هذا البحث سوف يتناول الباحث موضوع العوامل المؤدية للطلاق ودور الاخصائي الاسري في الحد منها.

### 3.1. أهمية الدراسة العلمية والتطبيقية:

#### 1.3.1. الأهمية العلمية:

- تكمن أهمية الدراسة العلمية في دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة نظر الاخصائي الاسري، كما تكمن أهميتها في التعرف على دور الاخصائي الاسري في الحد من انتشار ظاهرة الطلاق وذلك عبر استخدام استراتيجيات ومهارات تمكنه من الحد من تلك الظاهرة.

#### 2.3.1. الأهمية التطبيقية:

- تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى ظاهرة الطلاق، كما يمكن أن تركز أهمية الدراسة في معرفة الآليات والاستراتيجيات التي يمكن للأخصائي الاسري إتباعها للحد من انتشار ظاهرة الطلاق وذلك جراء دراسة حالة للجنة اصلاح ذات البين بمحافظة الكامل، ومن ثم تحديد الفئات العمرية التي يمكن أن تكون أكثر عرضة للطلاق.

**4.1. أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز عدد من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. التعريف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة النظر الاجتماعية.
2. لقاء الضوء على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لانتشار ظاهرة الطلاق وما هي الآثار المترتبة عليه.
3. الكشف عن دور الإحصائي الاسري في مواجهة العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.
4. التعرف على الاستراتيجيات والمهارات التي يستخدمها الأخصائي الاسري في الحد من الطلاق.

**5.1. تساؤلات الدراسة:**

1. ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة النظر الاجتماعية؟
2. ما هو دور الإحصائي الاسري في مواجهة العوامل التي تؤدي إلى الطلاق؟
3. ماهي المهارات التي يستخدمها الأخصائي الأسري في الحد من الطلاق؟

**6.1. مفاهيم الدراسة والتعاريف الإجرائية:****- الطلاق:**

يعرف الطلاق بأنه حل قيد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه، أو رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص، فحل رابطة الزواج في الحال " يكون بالطلاق البائن، وفي المال أي بعد العدة يكون بالطلاق الرجعي و"اللفظ المخصوص" وهو الصريح كلفظ الطلاق والكتابة كلفظ البائن والحرام والإطلاق ونحوها، ويقوم مقام اللفظ: الكتابة والإشارة المفهمة، ويلحق بلفظ الطلاق " لفظ الخلع" وقول القاضي " فرقت" وفي التفريق للغيبه أو الحبس، أو لعدم الإنفاق أو لسوء العشرة، وقد أخرج باللفظ المخصوص: الفسخ فإنه يحل رابطة الزواج في الحال لكن بغير لفظ الطلاق ونحوه والفسخ كخيار البلوغ، وعدم الكفاءة، نقصان المهر، والردة. (نعيم، 2015، ص72)

ويمكن للباحث تعريف الطلاق إجرائياً بأنه إلغاء الرابطة الشرعي بين الرجل والمرأة نتيجة لبعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وإلى غيرها من العوامل التي قد تؤدي إلى الطلاق.

**- الإحصائي الاسري:**

هو الشخص الذي يقوم بتوجيه سلوكيات أفراد الأسرة عبر مهاراته لتنظيم جهودها كما يساعد أفراد الأسرة لتعديل سلوكياتهم من خلال اتباعه لأساليبه المناسبة لحل تلك المشكلات الأسرية. ويمكن للباحث تعريف الإحصائي الاسري إجرائياً على أنه هو الشخص الذي يهتم بكل سلوكيات أسرة مراجعي لجنة اصلاح ذات البيت بحفاظة الكامل ومعرفة احتياجاتهم ورغباتهم وتقييمها وتقديم الاستشارة المناسبة لهم وتطبيق الاستراتيجية حسب المهارة التي يراها الأخصائي نفسه.

**- العوامل المؤدية للطلاق:**

هي المتغيرات المجتمعية التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو ايجابية أو تكون ممهدة لنشوء ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها أو إنهاؤها أو تطورها أو استمرارها. (الخشاب، 1981م، ص 25)

ويمكن للباحث تعريف العوامل المؤدية للطلاق بأنها هي المسببات التي يمكن أن تؤدي إلى انفصال الزوجين وذلك لتعرضهم لبعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بالجنة إصلاح ذات البين بمحافظه الكامل.

**- العوامل الاجتماعية:**

هي مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها، والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه، ولقد تم تقسيم العوامل الاجتماعية على النحو التالي:

- العامل الأسري: تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية مهمة لها أثرها على حياة الفرد وفي تقويم سلوكه، ويتفق العلماء على أن الأسرة لها تأثير مباشر وقويماً على تكوين شخصية الفرد، وبدون شك أن وجود الحدث في بيئة أسرية غير ملائمة يساعده على إيجاد بيئة ملائمة على الانحراف.
  - العامل الاقتصادي: يعتبر العامل الاقتصادي عنصراً أساسياً له أثره في النظم الاجتماعية.
  - الرفاق: غالباً ما يختار الفرد شخصاً يوافقه في نفس الصفات ونفس الأهواء والرغبات والنزعات.
- ويمكن للباحث تعريف العوامل الاجتماعية إجرائياً بأنها كل الظروف التي تحيط بحياة الأزواج لاجتماعية الذين يرتادون اليومية وبيئته التي ينشأ فيها لجنة اصلاح ذات البين بمحافظه الكامل.
- محافظه الكامل:**

هي محافظة سعودية يقع موقعها شمال شرقي مكة المكرمة كما تمتد حدود المحافظة إلى ما يقارب حدود المدينة المنورة وهي محافظة ذات طبيعة جبلية كما اشتهرت بكثير من الوديان ويبلغ عدد سكان المحافظة حسب آخر الإحصائيات 30782 ألف نسمة تقريباً وأغلب سكانها ينتمون إلى قبيلة بني سليم.

**2. الإطار النظري والدراسات السابقة****1.1. الإطار النظري****مفهوم الطلاق في اللغة والاصطلاح:****تعريف الطلاق لغة:**

يعرف الطلاق في اللغة بأنه " التخليه من الوثاق، فالمرأة المطلقة هي الخلاة عن حباله النكاح. يعرف الطلاق في اللغة بأنه " إخلاء السبيل" حيث يذكر في الصحاح أن الطلاق جاء بهذا المعنى فيقال أطلقت الأسير، أي خليته والطلاق هو الأسير الذي أطلق إسهاره وخلي سبيله، وحبس فلان في السجن طلقاً، أي بغير قيد، وطلق الرجل امرأته تطلقاً وطلقت هي طلاقاً فهي " طالق وطاقلة". (الدافع، 2008: 19)

يعرف الطلاق في اللغة ايضاً بمعنى التخليه والإرسال، ويأتي ايضاً بمعنى الترك، يقال: طلقت القوم أي تركتهم، كما يأتي ايضاً بمعنى عدم التقيد، يقال: طلق اليمين، أي غير مقيد. (زاهر، 2009: ص7)

ومن الناحية الشرعية يبين الفقهاء في تعريف الطلاق على القواعد العامة وأن اختلفوا في بعض الجزئيات، فعلى سبيل المثال يعرف الاحناف الطلاق على أنه رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص، ويعرفه الحنابلة على أنه حل قيد النكاح أو بعضه، ويعرفه علماء الشافعية على أنه حل النكاح بلفظ الطلاق ونحوه، اما علماء المالكية يعرفونه بأنه رفع القيد الثابت شرعاً بالنكاح. (تونسي، 2002، ص9)

جاء في لسان العرب في مادة " ط ل ق " " طلاق النساء لمعنيين: أحدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى التخليه والإرسال، ويقتال للإنسان إذا عتق " طليق " أي صار حراً.

كما تستعمله في حل القيد الحسي، فالطلاق كانوا يستعملونه في الجاهلية في الفرقة بين الزوجين فلما جاء الشرع أقر استعماله في هذا المعنى بخصوصه مع تفاوت يسير في بعض عبارات الفقهاء لما يترتب على ذلك من تفاوت في بعض الأحكام.

### تعريف الطلاق في الاصطلاح:

لم تختلف تعاريف الفقهاء لمصطلح الطلاق من حيث المعنى، وإن تفاوتت ألفاظهم، فعرفه ابن الهمام من الحنفية بقوله: رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص، وعرفه الخطاب من المالكية بقوله: صفة حكيمة ترفع حلية تمتع الزوج بزوجته، وعرفه الرملي من الشافعية بقوله: حل قيد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه، وعرفه ابن قدامة من الحنابلة بقوله: الطلاق هو حل قيد النكاح. (زاهر، 2009: ص7)

يعرف الطلاق في الاصطلاح ايضاً بأنه حل قيد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه، أو رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص، فحل رابطة الزواج في الحال " يكون بالطلاق البائن، وفي المال أي بعد العدة يكون بالطلاق الرجعي و"اللفظ المخصوص" وهو الصريح كلفظ الطلاق والكتابة كلفظ البائن والحرام والإطلاق ونحوها، ويقوم مقام اللفظ: الكتابة والإشارة المفهومة، ويلحق بلفظ الطلاق " لفظ الخلع " وقول القاضي " فرقت " وفي التفريق للغيبه أو الحبس، أو لعدم الإنفاق أو لسوء العشرة، وقد أخرج باللفظ المخصوص: الفسخ فإنه يحل رابطة الزواج في الحال لكن بغير لفظ الطلاق ونحوه والفسخ كخيار البلوغ، وعدم الكفاءة، نقصان المهر، والردة. (نعيم، 2015، ص72)

### المفهوم العلمي للطلاق:

هو إنهاء العلاقات الزوجية بحكم الشرع والقانون. فالطلاق لا يتم إلا في ظل زواج، شرعاً وقانوناً وحتى يمكن الحصول على الطلاق فإنه يجب أولاً إثبات الزواج، فإذا لم يوجد زواج شرعي قانوني فلن يوجد طلاق قانوني وشرعي.

والصعوبة التي تواجه علم الاجتماع في تعريف الزواج في مختلف الثقافات هي التي تجعل من العسير تكوين فكرة واضحة عن الطلاق، ومع ذلك فقد أمكن صياغة بعض الفروض المبدئية من أجل دراسة الفروق في معدلات الطلاق، فحينما حاول " بارنز " مثلاً أن يقدم منهجاً لتقنين إحصائيات الطلاق، ترك جانباً مهمة التعريف،

ووصف الطلاق في المجتمعات البسيطة بأنه فترة انتقالية من زواج لآخر وذهب إلى أننا لكي نقيس معدلات الطلاق فإنه من المهم أن نعرف بالضبط ماذا نعني بمصطلحي زواج وطلاق.

والزواج في أبسط معانيه هو تعاقب منظم بين الرجل والمرأة، يتحملان تبعاً له مهام مؤكدة، فهو بصفة عامة عقد مشاركة بين الرجل والمرأة يبدو في الأصل من أجل الإشباع العاطفي، أو بمعنى آخر هو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، وهو الوسيلة التي يعتمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد (صور التزاوج الجنسي بين البالغين). (الخولي، ١٩٩٧، ص43)

أما الطلاق فقد عرفه (تاج الدين، 1955، ص39) بأنه ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج، والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى، ويشير المصطلح أيضاً إلى الانفصال الطبيعي بين الأزواج بحيث لا يغير هذا من العلاقات القانونية التي نتجت عن الزواج.

عرف الطلاق بأنه " رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص قصداً يقع من أهله في محله" ، والمقصود من لفظي " أهله ومحله " أركان الطلاق، حيث أنه لا بد حين يعرف الطلاق أن يذكر أركانه ومنهم المطلق والمطلقة. (عيسوي، ١٩٨٠، ص ١٠)

### حكم الطلاق في الشريعة الإسلامية:

نظرت الشريعة الإسلامية إلى حكم الطلاق من وجهتين هما:

- الأولى: من حيث الأصل مجرداً من الدوافع والموانع.
- الثانية: من حيث الأحكام التكليفية التي تعتريه.

وتبعاً لذلك قسمنا هذا المطلب على فرعين على النحو الآتي: (جير، 2009، ص125)

الفرع الأول: من حيث الأصل مجرداً عن الدوافع والموانع فهل الأصل فيه الحظر أم الإباحة؟  
للفقهاء في هذه المسألة رأيان:

- الرأي الأول: الأصل في الطلاق الإباحة

وهو ما ذهب إليه بعض الحنفية وبه قال الامامان القرطبي والشوكاني.

- الرأي الثاني: الأصل في الطلاق الحظر

وهو ما قال به البعض الآخر من الحنفية، وهو رأي الحنابلة والشافعية

أدلة اصحاب الرأي الأول ومناقشتها:

استدل القائلون بأن الأصل في الطلاق الإباحة بما يلي:

1. من الكتاب العزيز: بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) (سورة الطلاق: آية 1)، وقال تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ). سورة البقرة الآية 229 قال القرطبي الطلاق مباح بهذه الآية.

2. طلاق الصحابة زوجاتهم، كطلاق عمر بن الخطاب أم عاصم، وعبد الرحمن بن عوف تماضر والمغيرة بن شعبة الزوجات الأربع دفعة واحدة، وروي عن الحسن بن علي — رضي الله عنهما — كان قيل له في كثرة تزوجه وطلاقه، فقال أحب الغني، قال تعالى: (وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته وكان الله واسعاً حكيمًا). سورة النساء الآية 130 (جبر، 2009، ص126)

الفرع الثاني: من حيث الاحكام التكليفية التي تعتريه:

يرى الفقهاء ان الطلاق من حيث الأحكام التكليفية التي تعتريه من الوجوب والحرمة والكره والندب والإباحة كما هو مقرر عند الحنابلة والشافعية وعند المالكية تعتريه الوجوب والحرمة والندب والإباحة، وهناك شيء من التفصيل حول الموضوع:

1. التحريم: إذا وقع في الحيض، أو النفاس، أو في طهر مسها فيه.
  2. الكراهة: ويكره الطلاق لغير سبب، كطلاق زوجة مستقيمة الحال.
  3. الاستحباب: لتفريطها حقوق الله تعالى الواجبة، كالصلاة، ولا يمكن إجبارها عليه مع مخالفتها للزوج بغير وجه حق، أو التضرر ببقاء النكاح لبعضه أو لسبب غيره.
  4. الواجب: كطلاق المولى بعد التربص أربعة أشهر من حلفه إذا لم يفء — أي إذا لم يطأ زوجته، أو طلاق الحكمين في الشقاق بين الزوجين إذا رأياه.
  5. الإباحة: عند الحاجة إليه لسوء خلق المرأة أو سوء عشرتها وكذا يباح للتضرر بها من غير حصول الغرض بها.
- (جبر، 2009، ص126)

أنواع الطلاق واثاره:

أنواع الطلاق:

يتنوع الطلاق إلى أنواع مختلفة باعتبارات مختلفة، فتارة يقسم باعتبار وقت إيقاعه، وتارة باعتبار صيغته ولفظه، والذي يعيننا تقسيمه باعتبار وقته وعدده إلى نوعين. (الخطيب، 1993، ص 205)

### النوع الأول: الطلاق السني

والمقصود به، ما جاءت السنة بإباحته لمن احتاج إليه، وليس المقصود بالسني أنه من الأفعال المسنونة أو المستحبة والتي يؤجر عليها الإنسان كل، بل سمي بهذا الاسم مقابل الطلاق البدعي، إذ السنة مقابل البدعة، والاتباع مقابل الابتداع. إذاً هو لطلاق الذي يوافق أمر الله، وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم.

أما صفته أن يطلق الزوج زوجته طليقة واحدة، وهي طاهر من الحيض والنفاس، ولم يجامعها في ذلك الطهر. وفي ذلك يقول تعالى: "يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن". "أي طاهرأ من غير جماع كما نقل عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم. ومنه أيضاً حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وسيأتي مفصلاً بإذن الله في ثنايا البحث.

### النوع الثاني: الطلاق البدعي

هو الطلاق الذي نهى الشارع عنه، وخالف فيه المطلق أمر الله تعالى، وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم في إيقاعه، فقد أمر الله تعالى أن تطلق النساء بصفة مخصوصة هي الطلاق السني وما عداه يكون بدعيًا.

والطلاق البدعي، إما بدعي باعتبار الوقت، وإما بدعي باعتبار العدد، والطلاق البدعي باعتبار الوقت إما أن يكون في زمن الحيض ومثله النفاس، وإما أن يكون في زمن الطهر الذي جامعها فيه. (الفصل، 1408، ص 33)

قال الكاساني: "فطلاق البدعة نوعان: نوع يرجع إلى الوقت، ونوع يرجع إلى العدد، أما الذي يرجع إلى الوقت فنوعان أيضاً، أحدهما الطليقة الواحدة الرجعية في حالة الحيض إذا كانت مدخولاً بها، سواء كانت حرة أو أمة.

قال ابن عبد البر: "فإن طلقها في طهر جامعها فيه أو حائضاً أو نساء فهو طلاق بدعة".

جاء في كشاف القناع: "وإن طلق المدخول بها في حيض أو نفاس، أو طهر أصابها فيه، ولو في آخره ولم يستبين حملها فهو طلاق بدعة محرم".

### أ- الاتجاهات النظرية المفسرة للطلاق المستخدمة في الدراسة:

شهد المجتمع السعودي في الأونة الأخيرة تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية كانت لها انعكاساتها الشديدة على الأسرة، سواء كان ذلك من حيث حجم الأسرة ووظيفتها، أم من حيث القيم والعلاقات والأدوار الاجتماعية ونمط الحياة داخلها. الخ، وذلك باعتبار أن الأسرة هي الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي كما أنها تعد من أكثر النظم الاجتماعية التي تعكس ما يدور داخل المجتمع من عمليات وتفاعلات مختلفة. لذلك كان لابد وأن نضع في الاعتبار عند اختيار الإطار النظري للدراسة التأثير المتبادل بين الأسرة من جهة والمجتمع المحيط بها من جهة أخرى، وذلك من خلال السياق العام لعملية التغيير الاجتماعي، وبالتالي فلا بد من دراسة الأسرة في ضوء علاقتها بالأنساق الأخرى الموجودة داخل المجتمع الذي توجد فيه، وباعتبار أنها عنصر أو مؤسسة داخل المجتمع الكبير. أي أنها جزء من الكل الذي تترابط أجزاؤه بعضها مع بعض، ولذلك لا يمكن دراستها ككيان مستقل بذاته، حيث أنها عرضة دائماً للتأثر بالبيئة الخارجية.

ويعني هذا أن دراسة الأسرة السعودية عبر فترة تاريخية معينة من خلال ارتباطها بالنظم والظواهر الأخرى الموجودة داخل المجتمع سوف تؤدي إلى تحليل ما طرأ عليها من تغييرات تحليلاً واقعياً، وذلك لأن كل ما يصيب المجتمع من تغييرات أو تعديلات ينعكس بالضرورة على وضع الأسرة التي توجد فيه. ولذلك ترى الدراسة الاستعانة بمداخل نظرية متعددة يمكنها الإسهام في تحقيق مسعاها من دراسة موضوعها، وهذه المداخل النظرية تحددت بالأساس في ثلاثة مداخل مهمة وذات كفاءة في تحليل الظاهرة وهي: البنائية الوظيفية، والتفاعلية الرمزية، والنسوية.

يرى الموظفون أن المجتمع يعمل بطريقة مماثلة لقيام الكائن الحي بوظائفه. ويشار إلى هذه المقارنة " بالمماثلة العضوية"، وبالتالي فإن النظم الاجتماعية تقوم بأداء وظائفها معاً من أجل مصلحة المجتمع ككل، مثلما تقوم أجزاء الجسم البشري بوظائفها معاً من أجل مصلحة الجسم.

إلا أن هذا المجتمع أو الكل الاجتماعي هو أكبر من مجموع أجزائه التي يتكون منها. كما أنه لا يمكن فصل بناء المجتمع عن وظائفه لأغراض البحث النظري. وبالتالي فالبناء والوظيفة لا ينفصلان. (عبد الوهاب، ٢٠٠٢، ص ٥١)

ويميل علماء الاجتماع الذين أسهموا في تطوير البنائية الوظيفية إلى النظر إلى المجتمعات الإنسانية بوصفها أبنية تتألف من عناصر ووحدات متداخلة و مترابطة بنائياً ومحكومة بقواعد ضابطة. ويوجد بين هذه العناصر والوحدات ترابط بنائي، وتساعد وظيفي، واعتماد متبادل يحقق التوازن والاستقرار الضروريين لأداء المجتمعات لوظائفها ولاستمرارها في الوجود. وتشكل هذه المسلمة إطاراً تصورياً وطريقة محددة في التحليل الوظيفي تعرف بالبنائية الوظيفية، وهي تؤكد على الدور المحوري الذي يقوم به الإجماع القيمي على قيم محددة عامة ومشاركة بين غالبية أعضاء المجتمع وتستهدف الحفاظ على التوازن الاجتماعي للبناء الاجتماعي بما يحقق للمجتمع أداء ووظائفه وبقائه واستمراره. (شليبي، ٢٠١٢، ص ٦٩)

أما التفاعلية الرمزية فهي كمنظريه تستند إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي الرموز والمعاني والتوقعات والسلوك والأدوار والتفاعلات الاجتماعية التي تجري بين أعضاء المجتمع. والمجتمع في ضوء التفاعلية الرمزية هو شبكة معقدة من الأفعال الفردية والتفاعلات بين الأفراد، وأن جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة ومراقبة ومدفوعة بالعضوية الجماعية بما يترتب عليها من أدوار وتوقعات. ويستمر المجتمع في أداء مهامه وفي البقاء بسبب التنشئة الاجتماعية للناس حتى يصبحوا قادرين على مواجهة هذه التوقعات. وهذه العملية تبدأ منذ لحظة الميلاد، وذلك لأن الأفراد يعتمدون على بعضهم البعض في المنافع والخدمات الضرورية لبقائهم. وبالتالي فالأفراد يستخدمون كل متطلبات أداء الأدوار، ويتطلع كل منهم إلى إنجاز الأدوار المتوقعة منه، وعليه يعمل المجتمع في تناسق وتعاون من أجل إنجاز التوقعات ويتخذ التدابير المتمثلة في الثواب والعقاب ما يراه كافياً وملائماً لإنجاز هذه التوقعات. (عوده، ١٩٩٨، ص ١٠٠)

وفي إطار التفاعلية يتعين على الباحث الاجتماعي أن يضع نفسه مكان الناس الذين يقوم بدراساتهم وينظر إلى العالم الاجتماعي بنفس الكيفية التي يرونها من خلالها. وعليه أن يسعى إلى إدراك وفهم هذا العالم كما يبدو لهؤلاء الناس؛ وأن يدرك ويفهم الأفكار والمعتقدات والدوافع والأهداف التي تحركهم وتدفعهم إلى الفعل والسلوك. وأن يعرف كيف تبدو الأشياء لهم، وما هي الأفكار والدوافع وما الذي يرغبونه وما يحتاجون إليه. (الخشاب، ١٩٩٣، ص ١٢٣)



وهو Feminism أما الاتجاه النظري الثالث الذي استندت إليه الدراسة فهو النسوية اتجاه نظري في علم الاجتماع يهتم بدرجة أساسية بقضايا المرأة والحركات النسائية التي تدعو إلى تغيير محتوى علم الاجتماع والاهتمام بالنوع الاجتماعي أو الجندر والتأكيد على أحداث تغييرات جذرية في النظام الأبوي القائم على هيمنة الرجال والحرص على التصدي لمشكلات المرأة وقضاياها. (عبد الوهاب، ٢٠٠٢، ص ٦٤)

وبالنظر إلى هذا التناول الموجز للاتجاهات النظرية الثلاثة فإن الدراسة سوف تتبنى إطاراً نظرياً بنائياً ووظيفياً يمكن من خلاله فهم ظاهرة الطلاق المبكر بين حديثي الزواج فهماً حقيقياً، وذلك بالرجوع إلى سياقها العام البنائي والوظيفي للتعرف على جوانبها المختلفة، وكذلك علاقات التأثير والتأثر المتبادلة بين تلك الظاهرة وغيرها من الظواهر الأخرى الموجودة داخل المجتمع، حيث أن المجتمع ككل يتألف من زاوية هذا الإطار من أنساق مترابطة بنائياً ووظيفياً وبتساوية وظيفياً وبينها قدر كبير من الاعتماد الداخلي المتبادل الذي يحقق لها حالة من الاستقرار والتوازن النسقي، حيث تبرز أهمية كل منها بالنسبة لبناء الآخر في حالة استقرار هذا التوازن أو تغييره أيضاً.

غير أن تبني وجهة النظر البنائية الوظيفية السابقة في هذه الدراسة لا يعني الاعتماد المطلق على مقولات تلك النظرية وحدها دون اللجوء إلى نظريات أخرى تساعد في تحليل الظاهرة موضوع الدراسة، كالجوء إلى الاتجاه التفاعلي الرمزي في تحليل العلاقات الأسرية، وعمليات التفاعل المختلفة بين الزوج والزوجة، وارتباط ذلك بأنماط التفكك الأسري المختلفة داخل الأسرة السعودية، حيث أن التفاعلية الرمزية هنا قد فرضت ذاتها باعتبارها من أنسب المداخل النظرية التي يمكن من خلالها الوقوف على مسألة السلوك والتصرفات والتفاعلات الاجتماعية على صعيد الأسرة السعودية. كذلك في فهم وتحليل علاقة التفاعل الاجتماعي بين الأسرة والمجتمع الأكبر الذي تعتبر جزءاً منه وفقاً لهذا الفهم النظري، فإننا نركز من خلال التفاعلية الرمزية على التصرفات الشخصية والسلوكية التي تصدر عن الأفراد في حياتهم اليومية، فقد قدمت التفاعلية الرمزية نموذجاً يمكن أن نركز من خلاله على السلوكيات والأفعال التي يقدم عليها الفاعلون الاجتماعيون في حياتهم اليومية، لذا نجد أنها قدمت مجموعة من المفاهيم التي استندت إليها في دراسة الواقع مثل مفاهيم الدور، والمكانة والموقف والذي استطاعت من خلاله أن تقدم تفسيرات سببية لما يحدث في إطار الواقع الحياتي اليومي. (الخشاب، ١٩٩٣، ص ١٢)

ومن خلال ما سبق، فإن فهم الدراسة هنا لرؤى التفاعلية الرمزية يأتي بهدف التركيز على التصرفات التي يصدرها الفرد ويشكلها السلوك من خلال التفاعلات الاجتماعية بينه وبين الفاعلين الاجتماعيين الآخرين، أي أن الفعل ورد الفعل الذي يأتي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين الأزواج والزوجات داخل الأسر حديثة الزواج هما الأساس الذي تنطلق منه الدراسة الراهنة على اعتبار أن هذه التصرفات يحكمها أمران، الأول هو الذات والآخر هو المحيط الاجتماعي الثقافي الذي يتم في إطاره التفاعل الاجتماعي، حيث أن المحيط الاجتماعي والنفساني هما المحددان الرئيسيان للسلوك، فهما يعملان على إفراز المعاني الرمزية التي يمكن أن تفرز في إطار التفاعل اليومي بين الفاعلين الاجتماعيين. (شليبي، ٢٠١٢، ص ٢٠٥)

هذا وسوف يتم الاستعانة أيضاً ببعض مقولات النظرية النسوية في تفسير انتشار الطلاق المبكر، وذلك من خلال أشكال القهر المختلفة التي قد تتعرض لها الزوجة السعودية من جانب الزوج وتدفعها إلى اللجوء لطلب الطلاق وإنهاء الحياة الزوجية لرغبتها في التخلص من الزوج الذي غالباً ما يمارس قوته عليها،

سواء كان ذلك من خلال الاستغلال الاقتصادي أو التحكم الجنسي أو أشكال العنف المستخدم ضدها والتي تعد دليلاً على رغبة الزوج في فرض سيطرته، خاصة وأن تعليم الزوجة و خروجها للعمل واستقلالها اقتصادياً عن الزوج، بل ومشاركتها له أحياناً في إعالة الأسرة قد أدى بها إلى الشعور بالتححرر والمساواة مع الزوج، وبالتالي رفض الخضوع والاستسلام ومعارضة سيطرة الزوج على اختلاف صورها، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الطلاق بصفة عامة والطلاق المبكر بصفة خاصة. (عبد الوهاب، 2002، ص 64)

وذلك لأنه لا يمكن تفسير ظاهرة الطلاق المبكر بالرجوع إلى عوامل فردية أو نفسية فقط، فالتغير الاجتماعي، والتفكك الاجتماعي، والتصدع الأسري، وصراع القيم، وع مليات التمييز بين الرجل والمرأة في الحياة اليومية داخل الأسرة، والبطالة، والإدمان، وغير ذلك من العوامل الاجتماعية الاقتصادية هي القادرة على وضع تلك الظاهرة في منظورها الصحيح.

لقد استفادت الدراسة من بعض المنطلقات النظرية التي تعرضت للأسرة سواء البنائية الوظيفية أو التفاعلية الرمزية أو النظرية النسوية، حيث شكلت مسلماتها ما يعرف بسلة الاتجاهات النظرية التي أفادت الدراسة في تحليل وتفسير العلاقة الدينامية بين التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وظاهرة الطلاق المبكر مع مراعاة الخصوصية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع السعودي.

ويرجع ذلك كله إلى أن دراسة التغيرات الأساسية التي شهدتها المجتمع السعودي، ولا يزال يشهدها، من حيث آثارها على الأسرة ودورها في خلق تحولات مهمة في بناء وأدوار وعلاقات الأسرة السعودية وارتباط ذلك بظاهرة الطلاق المبكر لا يمكن أن تتم بصورة سليمة وبدون أوجه قصور إلا بالاعتماد على أكثر من نظرية اجتماعية، مع الاهتمام بأثر الظروف العالمية والقومية التي ساهمت في تفعيل الظاهرة موضوع الدراسة، وذلك حتى يمكن تحقيق رؤية واقعية متكاملة تساعدنا على فهم تلك الظاهرة وتفسيرها، وكذلك التنبؤ بمستقبله ا تمهيداً لإحداث التغير المطلوب وهو التقليل من معدل انتشارها، وبالتالي تحقيق معدل أعلى من التماسك الأسري داخل المجتمع السعودي.

### تأثير الطلاق:

وفيما يلي سوف نتناول آثار الطلاق على جميع أطراف المشكلة (الزوجة المطلقة، الزوج المطلق، الأبناء)، ثم الآثار المجتمعية المترتبة:

#### 1. الآثار السلبية للطلاق على المرأة:

إن أكبر مشكلة تواجه المرأة المطلقة هي مشكلة التكيف حيث أن 42% من النساء المطلقات يعانين من مشكلات عدم التكيف الشخصي مع الوضع الجديد، 32% يعانين من مشكلات التكيف الاجتماعي، 52.4% يعانين من مشكلات التكيف الاقتصادي الناتج عن عجز المرأة في توفير الاحتياجات المادية لها ولأبنائها مثل العجز عن دفع إيجار السكن والفواتير، ومصاريف دراسة الأبناء. (لقيسي، 2000، ص 16)

وتعاني المرأة المطلقة كذلك من العديد من المشكلات المادية والاجتماعية مثل عدم التكيف مع الوضع الجديد بعد الطلاق، وتكوين علاقات جديدة بعد أن كانت علاقاتها مرتبطة بنساء متزوجات،

أصبح عليها تكوين علاقات صداقة مع نساء في نفس ظروفها. تعاني مشكلات اجتماعية مثل مسؤولية تربية الأبناء بمفردها. نظرة المجتمع القاسية للمرأة المطلقة. مشكلات مادية مثل الأنفاق على نفسها وأولادها، فكلما كانت المرأة تنتمي إلى مستوى اقتصادي منخفض كانت أكثر عرضة للمعاناة المادية من المرأة في الطبقات الأخرى، خاصة مع رفض الكثير من الأزواج المطلقين دفع النفقة لزوجاتهم المطلقات.

وتوجد بعض العوامل المرتبطة بإمكانية تكيف المرأة مع مشكلة الطلاق مثل وجود عمل للمرأة فالمرأة العاملة أكثر تكيفاً مع الطلاق من غير العاملة. وارتفاع دخلها. وارتفاع المستوى التعليمي حيث أن التعليم يساعد المرأة على التفكير الجيد في قراراتها وحساب نتائج المكسب والخسارة، وإيجاد حلول للمشكلات التي تستجد ووضع الحلول المناسبة لها. وزيادة فرصة المرأة المتعلمة في العمل ما يساعد على الحد من الأزمات الاقتصادية، وما يترتب عليها من مشكلات أخرى. عندما يكون الطلاق بناءً على رغبته. (لقيسي، 2000، ص 17)

وكلما كان عمر المطلقة صغير كانت قدرتها على التكيف أفضل مما لو كانت متقدمة في العمر، لأنها تعلم أنها في مرحلة الشباب ويمكنها أن تتزوج مرة أخرى. وارتفاع قبول أسرة المطلقة لمبرراتها في الطلاق وقد أدركت بعض الثقافات هذه القيمة مثل بعض قبائل الصحراء المغربية التي يقابل فيها الأهل ابنتهم المطلقة بالزغاريد وهذا ليس فرحاً بطلاقها وإنما لتشعر بأنها مرحب بعودتها لأسرتها وبيتها مرة أخرى. عدم وجود أبناء، القبول المجتمعي للطلاق كحل لمشكلات الزواج الفاشل وعدم تحميل المرأة تبعات ذلك.

## 2. الآثار السلبية للطلاق على الرجل:

يعاني الرجل من الطلاق لكن ليس بنفس درجة معاناة المرأة لزيادة فرصته في بدء حياة جديدة في أي وقت، إلا أن ذلك لا يمنع وجود آثار سلبية تقع على الرجل بسبب الطلاق مثل سوء الحالة النفسية والجسمية للرجل، وخاصة في حالة وجود أبناء وعدم رغبته في الطلاق، تحمل الأعباء المادية الناتجة عن الطلاق مؤخر الصداق ونفقة العدة ونفقة وحضانة الأولاد مما يضر بقدراته المادية لسنوات طويلة، وخاصة مع ارتفاع المهور وتكلفة الزواج. تأثر مكانته الاجتماعية سلباً، تحمل النقد واللوم من المحيطين وخاصة في حالة وجود أطفال وكونه سبب الطلاق، المشكلات الاجتماعية التي تنشأ بسبب الطلاق وتعلق بالأبناء مثل ضعف توفير الرعاية الكافية لهم، أو زواجه من أخرى قد تعاملهم بشكل سيئ، وحرمانهم من الأم ورعايتها وإحساس الأبناء بالألم لفقد أمهم، وعدم قدرته على ترك الأبناء للألم.

## 3. الآثار السلبية للطلاق على الأبناء:

يعتبر الأطفال هم الأكثر تضرراً من حدوث الطلاق حيث يصاب الطفل الذي ينشأ في بيئة مفككة اجتماعياً بالعديد من الاضطرابات النفسية مثل التبول اللاإرادي، زيادة معدل القلق، الحرمان العاطفي، عدم القدرة على إقامة علاقة عاطفية سوية والاستمرار فيها، الخوف المستمر من الفقد، الشعور بالحسد والحقد تجاه من يعيشون حياة اجتماعية مستقرة، حب السيطرة والتملك، الرغبة في الانتقام من الآخرين، الفشل الدراسي.

ارتفاع نسب الانحراف الأخلاقي للأبناء بسبب غياب الرعاية الوالدية. ارتفاع امكانية فشل الأبناء مستقبلاً في حياتهم الزوجية لكون الوالدين نموذجان سلوكيان مشوهان تنتشوه معها خبرة الأبناء في الحياة الزوجية المستقبلية. (خليفة، 2006، ص 15)

كما يعاني الأطفال الذين مروا بخبرة طلاق الوالدين من مشاعر مختلفة بين الحزن والقلق من جهة والارتياح لتوقف الخلافات اليومية بين الوالدين من جهة أخرى، وعدم الاستقرار النفسي، فقدان الحياة الأبوية، والاستقرار العائلي الذي كانوا ينعمون به في ظل الأسرة، فقدان العائل المادي والمتمثل في الأب في حالة التحاق الأبن بالأم.

#### 4. الآثار السلبية للطلاق على المجتمع:

للطلاق آثار مجتمعية سلبية تتمثل في عدم الاستقرار الاجتماعي، ارتفاع معدل الفشل الدراسي ما يترتب عليه ضياع الاستثمار المجتمعي في التعليم، الفشل الدراسي للأبناء ما يضعف تحقيق التنمية المرجوة، فلا تنمية وتقدم مع جهل وأمية، ارتفاع نسب الانحراف الأخلاقي في المجتمع. ظهور أنماط جديدة في العلاقات الإنسانية لم تكن موجودة من قبل مثل زواج المسيار والذي تلجأ إليه بعض المطلقات كحل لعدم القدرة على الزواج الطبيعي. تهديد استقرار الأسر القائمة في المجتمع بسبب انتشار الطلاق، فمن ناحية يساعد ذلك على قبول أفراد المجتمع للطلاق ما يجعله خياراً سهلاً عند مواجهة أي مشكلة، كما أن انتشار الطلاق وكثرة المطلقات قد يترتب عليه كما أسلفنا زواج المسيار لرجال متزوجون لنساء مطلقات ما يمثل تهديد للزواج القائم. ارتفاع معدل الجريمة، بسبب الخلل في التنشئة الاجتماعية والدينية وقصور تكوين الضمير الفردي، وضعف الوازع الديني، الاضطراب النفسي والسلوكي لأفراد المجتمع بسبب التنشئة في بيئة غير سوية، وبالتالي عجز هؤلاء الأفراد عن أن يكونوا أشخاص نافعين لمجتمعهم. انتشار الفرقة والضغينة بين أفراد المجتمع وعائلاته، فالطلاق يؤدي إلى الشقاق ما يضر بالترابط والتماسك داخل المجتمع، إهدار الوقت والجهد والمال في إتمام عملية الطلاق وتفرغ الطرفين لإجراءات الطلاق، انخفاض العمل والإنتاج بسبب سوء الحالة النفسية للرجل والمرأة المطلقين، فالاستقرار النفسي عامل هام في دافعية الشخص للإنجاز والإنتاج بل وفي مستوى جودة العمل. (شليبي، 1988م، ص16)

#### اسباب الطلاق

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى انهيار الرابطة الزوجية ويكون الطلاق كأخر حل لإنهاء تلك الرابطة لعدد من الأسباب المباشرة أو غير المباشرة وهي كما يلي:

الزواج المبكر: يعد واحداً من الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الطلاق، كون أن الزواج في عمر أقل من 18 سنة ويسبق عملية النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي والثقافي للفتى والفتاة فكلا الطرفين غير مؤهلين نفسياً أو اجتماعياً فيتم الانتقال من مرحلة المراهقة إلى الحياة الزوجية وفي هذه الحالة غالباً ما يعيش الزوجان القاصران في كنف العائلة ويتبع النمط التقليدي والاجتماعي، فالزوج يصبح مسلوب الإرادة ولا يقدر على اتخاذ القرارات والزوجة لا تستطيع تحمل المسؤوليات وذلك لقلّة خبرتها بمسألة التعايش والتكيف إلى جانب زيادة تفكيرها الخيالي وعدم نضجها.

العقم: مما لاشك فيه إن وجود الأطفال يعتبر عاملاً هاماً في المحافظة على الحياة الزوجية واستقرارها والحيلولة دون انهيارها، لان وجودهم يزيد من الترابط بين الزوجين من ناحية ويشعرهما بمسؤوليتهما تجاه الأطفال من ناحية أخرى،

كما يجعل كلا الطرفين أكثر مرونة في معالجة المشاكل الزوجية التي تعترضهما دون اللجوء إلى الطلاق، وعلى العكس من ذلك إن عدم إنجاب الأطفال يعرض حياة الأسرة للزواج من زوجة ثانية وسبباً لطلاق الزوجة الأولى التي لم تنجب، ولقد ثبتت من الدراسات الاجتماعية إن هناك علاقة عكسية بين عدم وجود الأطفال وارتفاع معدلات الطلاق. (السبعوي، 1434، ص 6)

الخيانة الزوجية: يحدث الطلاق بسبب الخيانة الزوجية من طرف الزوج لعدم التجارب من قبل زوجته وإهمالها مظهرها وعدم مشاركتها أحاسيسه ومشاعره وهذا ما يدعو إلى تعلق بامرأة أخرى يجد عندها ما نقص في زوجته، فهذه العلاقة في كثير من الأحيان تؤدي إلى الانفصال دائم أو مؤقت أو إلى الطلاق بين الأزواج، ومن جانب آخر فإن للشك والريبة والغيرة المرضية واتهام احد الزوجين الاخر دون دليل مقنع يكون سبباً في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها، فكثير من الآراء تتفق حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة الزوجية.

تدخل الأهل: يعد تدخل الأهل في خصوصية الحياة الزوجية دورها السلبي المؤثر في مدى استمراريتها بل تعد واحداً من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى الكثير من حالات الطلاق في مجتمعاتنا حيث ما زال الخضوع للقيم والعادات والتقاليد التي تحدد التصرفات العائلية وتؤكد أهمية خضوع الابن أو البنت للأهل حتى بعد بلوغهم، فتدخل الأهل في شؤونهم الخاصة منها ما يتعلق بإنجاب الأطفال وتربيتهم وهناك أمور تتصل بتدبير شؤون المنزل والتدخل في الشؤون المالية إلى جانب تنظيم العلاقات ببقية شؤون الأسرة. (حلمي، 2009: ص 25)

الأزمات الاقتصادية: يلعب العامل الاقتصادي دوراً مباشراً في استقرار الحياة الزوجية حيث إن انتظام العمل وتوفير المدخرات وسد احتياجات الأسرة يعني الاستقرار، وعلى العكس فإن انخفاض الدخل هي الحالة التي تعني عجز الزوج عن تلبية حاجاتها.

سوء اختيار الشريك: فسوء اختيار الشريك سواء كان من الزوج أم من الزوجة لا سيما في الحالات التي لا تربط بين الزوجين صلة قرابة ففي فترة الخطوبة لا يسأل الخاطب عن خطيبته بشكل جيد ليتحقق من الأم أو الأخت أو ممن كان سبب ذكرها للزواج، أي السرعة في الاختيار وعدم دراسة شخصية الشريك فضلاً عن إن بعض الشباب يضعون اعتبارات لا تمت للحياة الزوجية بصلة كالبحث عن الغنى والحسب والتغاضي عن الصفات التي يمكن ان تسعد الزوجين، أي لا يلتزمون بالضوابط الشرعية المبنية على المعايير الدينية والأخلاقية عند اختيار شريك حياته، تلك المعايير التي حثنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تتكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت يداك"، وقال صلى الله عليه وسلم " إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه، ألا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير. (بإعباد، 2010، ص 18)

فالاختيار الصحيح هو الذي يقوم على أساس الدين والأمانة والخلق، ولا بأس أن يأتي بعد ذلك الجمال والمال والحسب، لكن المرفوض أن يكون المعيار في الزوج والزوجة هو المال أو الجمال أو الحسب على حساب الدين.

السكن المشترك: يمكن اعتبار عدم توفر داراً مستقلة لسكن العائلة هو أحد الأسباب الرئيسية في وصول الزوجين إلى مرحلة الطلاق، حيث إن الزوجة تكون مقيدة في بيت اهل زوجها إضافة إلى تدخل الأهل في الحياة الزوجية، وهذا حتماً سيؤدي إلى قيام الخلافات والنزاع بينهما بسبب التدخل الذي يمارسه أهل الزوج أو الزوجة في شؤونهما بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهكذا تبدأ المشاكل تتعقد نتيجة الموافق التي يتخذها اهل الزوج من الزوجة وتخلهم في شؤونهم الخاصة في الوقت الذي تطمح

الزوجة أن تكون سيدة بيتها فينشأ بسبب ذلك الخلاف ويشند الصراع بين الزوجين نتيجة اختلاف وجهات النظر بالنسبة لكثير من الأمور، حيث أن الزوجين ينتميان إلى جيل لاحق يختلف عن جيل ابائهما، الامر الذي يؤدي إلى تضخيم المشاكل اليومية إلى كان من الممكن أن تكون مجرد مواقف عابرة في حياة الزوجين.

### العوامل المؤدية إلى الطلاق:

من المعروف ان الطلاق هو النتيجة النهائية للمشكلات الأسرية الدائمة والحياة الزوجية التي لا خير في بقائها، ويجب ان نسلم بأن الطلاق ربما يقع في كل يوم في عديد من المجتمعات وبين عديد من الأسر وفي مختلف المستويات إلا أن العوامل تختلف في كل من هذه المجتمعات وبين عديد من الأسر مما قد يعتبر سبباً جوهرياً لإنهاء الزواج في المجتمع قد لا يعتبر كذلك في مجتمعات أخرى وما قد تراه بعض المستويات سبباً للتفريق قد لا تراه مستويات أخرى كذلك. وقد اختلف الباحثون في تناولهم للعوامل المؤدية للطلاق فهناك من وضع عوامل للطلاق بصفة عامة. وهناك يرى عوامل للطلاق من وجهة نظر الزوجة وعوامل أخرى من وجهة نظر الزوج كما أن هناك من وجد عوامل لطلاق المرأة في الريف تختلف عن عوامل طلاق المرأة في الحضر. كما تناول كل تخصص على الطلاق وفسر العوامل المؤدية له من خلال رؤيته لتلك العوامل وسوف نعرض بعض وجهات النظر المختلفة حتى تتضح الرؤى أمامنا.

### أولاً: العوامل المؤدية للطلاق من وجهة النظر الاجتماعية:

ينظر علم الاجتماع للطلاق على أنه مؤشر لفشل الأسرة وتعقد شبكة العلاقات الزوجية وغياب الدور الحقيقي لطرفي العلاقة الزوجية وتتمثل العوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر علم الاجتماع في الآتي:

- كراهية كل من الزوجين للأخر أو رغبة أحدهما في الزواج بآخر أو عجز أو مرض أحدهما .
- عدم التكافؤ الجنسي والثقافي بين الزوجين
- قيم واستعدادات الزوجية والقيمة النسبية للإشباع الذي يحصلان عليه.
- سوء الأحوال الاقتصادية وشعور الزوج بالضعف لعدم الإنفاق
- قد تكون الزوجة مقصرة في إدائها لواجباتها أو غير صادقة أو غيورة ولديه اشك أو منحرفة أخلاقياً.
- قد يكون الزوج غليظ القلب أو غيور وعنيف مع زوجته أو ذو سلوك سيء وله علاقات محرمة أو يستغل زوجته استغلالاً مادياً.

وترى الخدمة الاجتماعية ان الطلاق كمشكلة أسرية هو الدليل على انتهاء البناء الأسري وتفككه ويتحكم في إحداث العديد من الأسباب الذاتية البيئية مثل:

### أسباب ذاتية مثل:

- إصابة أحد الزوجين جنسياً أو نفسياً أو عقلياً أو النواحي الوراثية لدى الزوجي.
- قسوة أحد الزوجين على الآخر.
- هجر الزوجين للآخر.

### أسباب بينية:

- ضعف الموارد المادية وسوء توزيعها.
- عدم توافر الإشباع العاطفي والجنسي.
- مشكلة البطالة خاصة للزوج.
- عدم التكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين وكذلك الفرق في الدخل بين الزوجين سواء من ناحية الزوج أو الزوجة.
- انتقال مخاطر الطلاق بين الأجيال وذلك لأن الأبناء من الأسر التي وقع بها طلاق قد تضطروهم الظروف الاقتصادية السيئة على الارتباط لم يحسنوا فيه اختيارهم وبالتالي يقع الطلاق.

### كما أن بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في لطلاق وهي كما يلي"

#### • تغير تركيبة البناء الاجتماعي:

أحدثت التغيرات الاقتصادية التي عمت المجتمع السعودي نتيجة للثروة النفطية تغيرات كبيرة في تركيبة البناء الاجتماعي وازدياد الفروق الطبقيّة فيه، فالمجتمع السعودي التقليدي مجتمع قبلي يحتل شيخ القبيلة م كان الصدارة فيه، يليه بقية أفراد القبيلة، ثم طبقة الأرقاء، وكان المجتمع متجانساً إلى حد كبير. ومع اكتشاف البترول والتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي صاحبتة فقدت الكثير من الأسر العريقة اجتماعياً مكانتها الاقتصادية بسبب تفنيت الملكية، وظهور الملكية الفردية، وظهور طبقة غنية جديدة في المجتمع تتكون من الأمراء والتجار وكبار موظفي الدولة وأصحاب رؤوس الأموال، فتغيرت تركيبة المجتمع السعودي، وأصبحت الفروق الطبقيّة واضحة فيه، وأصبح التعليم والعمل والثروة متغيرات جديدة في البناء الاجتماعي إلى جانب متغير الهيبة الذي كان سائداً لسنوات طوال في المجتمع السعودي التقليدي. (الرومي والصائغ، ٢٠٠٤، ص ٢٦)

#### • تغير شكل الأسرة ووظائفها:

كان الشكل السائد للأسرة في المجتمع السعودي التقليدي هو الأسرة الممتدة المكونة من الأب والأم والأبناء غير المتزوجين. ولم يكن التغير الذي أصاب الأسرة في شكلها فقط، ولكن في وظائفها كذلك؛ فالأسرة في المجتمع السعودي التقليدي كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والدينية والترفيهية. أما الآن فقد فقدت الأسرة الكثير من وظائفها، إذا أصبح هناك مؤسسات أخرى كالمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات تساهم في تربية الأبناء. (العمرى، ٢٠٠٩، ص ١٥٥)

### • طغيان السلوك الاستهلاكي على حياة الأفراد:

أصبح السلوك الاستهلاكي هو السلوك السائد في المجتمع السعودي المعاصر، وظهرت الكثير من الكماليات في الأسرة السعودية كالجوال والسيارة والمكيفات و"التلفزيون"، و"المذياع"، و"الفيديو"، والأطباق الفضائية، وغيرها من كماليات لم تكن متوفرة منذ أربعين عاماً مضت، هذا السلوك الاستهلاكي تسبب في تأخير سن الزواج في المملكة لعجز الكثير من الشباب على توفير متطلبات الزواج مما أدى إلى ظهور العنوسة بين النساء والرجال في المملكة. (الخطيب، ٢٠٠٩، ص ١)

### • انتشار التعليم بين الجنسين:

تم افتتاح أول مدرسة أهلية للبنات في المملكة عام ١٩٦٠م، وتلا ذلك تشييد الكثير من المدارس في شتى أنحاء المملكة، وبلغ عدد المدارس (٥٢) مدرسة عام ١٩٦٠م وفي عام ١٩٧٠م ارتفع عدد المدارس إلى (511) مدرسة، وفي عام ١٩٩٠م ارتفع عدد المدارس إلى (٧،٥٤٠)، وفي عام ٢٠٠٥ م بلغ عدد المدارس (١٣،٤٨٠) مدرسة. وينبغي أن نشير هنا إلى أن جميع المدارس الحكومية للبنات. في الوقت الراهن، تشغل بمعلمات وإداريات سعوديات أي أن نسبة السعودة بها قد تصل إلى (١٠٠%) تقريباً.

ولا شك في أن انتشار تعليم البنات واتساع قاعدته وازدياد طالبه في مختلف مراحلها قد أدى إلى توعية الفتاة بحقوقها وغير من نظرتها لنفسها ولدورها في المجتمع. (الرومي والصائغ، ٢٠٠٤، ص 25)

### • عمل المرأة واستقلالها الاقتصادي:

من الظواهر الحديثة في المجتمع السعودي ظاهرة العمل بأجر كوسيلة لكسب لقمة العيش، وانفصاله عن الأسرة. فبعد أن كان العمل جماعي يتم بشكل جماعي تحت مظلة العائلة، أصبح العمل بأجر الغير وفي القطاعين الحكومي والأهلي وخارج نطاق العائلة هو السائد.

كما فتح تعليم المرأة المجال أمامها للعمل والاستقلال المادي، وتعد ظاهرة عمل المرأة ظاهرة حديثة في المجتمع السعودي، وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن الغالبية لعظمى من النساء العاملات يعملن في الدولة إذا تبلغ نسبتهن (٣٠،١%) من وظائف الدولة. تعمل المرأة في المجتمع السعودي في مجالات متعددة كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والبنوك والأعمال الخاصة، وتبلغ نسبة العاملات في القطاع التعليمي (٤،٨٣%) يليه الموظفات وتبلغ نسبتهن (٥،٥٣%)، ثم الوظائف الصحية (٥،٣٦%) وأخيراً أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتبلغ نسبتهن (١،٩٠%) من العاملين في الدولة.

وتؤكد الكثير من الدراسات الاجتماعية أثر الاستقلال الاقتصادي للمرأة على مشاركتها في اتخاذ القرار وتغيير أدوارها داخل الأسرة والمجتمع. (شليبي، ١٩٩٠، ص ١٣٩)

### • انتشار وسائل الاتصال الحديثة والفضائيات:

من الظواهر الحديثة في المجتمع السعودي انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والجوالات والفضائيات المتعددة، ولا شك في أن هذه الوسائل سهلت عملية التعارف والاتصال بين المجتمع السعودي والعالم الخارجي، كما سهلت عملية نقل المعلومة من وإلى المجتمع السعودي. ولا شك في أن هذه الوسائل والفضائيات أثرت على اتجاهات الشباب ونظرتهم لشريك الحياة ولل علاقة بين الجنسين، ونظرتهم إلى أنفسهم وإلى العالم المحيط بهم.



فالشباب السعودي أصبح يتطلع إلى اختيار شريكة حياة تشبه ما يراه في الفضائيات من بنات حسناوات، والفتاة أصبحت تتطلع إلى أسلوب أفضل في التعامل مع المرأة عما تلمسه حولها، وهذه المقارنات قد تؤدي إلى حدوث مشكلات داخل الأسرة ( الخطيب، ٢٠٠٩، ص ١٨ )

#### • تغير النسق القيمي:

يتميز المجتمع السعودي التقليدي قبل اكتشاف النفط بسيطرة الكثير من القيم الشائعة في المجتمع البدوي مثل التضامن والتكافل والكرم والتحمل والصبر والاعتماد على النفس وإنكار الذات والتضحية من أجل الجماعة والشجاعة. لكن مع الطفرة الاقتصادية حدث العديد من التغيرات في النسق القيمي مثل انتشار السلبية والأتكالية وسيطرة النزعة الفردية والنزعة المادية في تقييم الأمور، وأصبح مبدأ الربح والمكسب هو الذي يسيطر على تفكير الأفراد وعلاقاتهم، كما أثر على قرار الزواج فالشباب أصبح يفكر بالزواج بطريقة اقتصادية ماذا سيربح وماذا سيخسر ومن هنا لاحظنا عزوف الكثير من الشباب عن الزواج. ( الجابري، ٢٠٠٣، ص ١٢ )

#### • ظهور ظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي:

تشير الإحصاءات الرسمية في المملكة إلى ارتفاع متوسط عمر الإناث عند الزواج إلى (٢٤،٩) عاماً عام ٢٠٠٠م، وعند الذكور (٢٨،٥) عاماً، بعد أن كان (٢٥) عاماً عند الإناث و(٢١،٧) عاماً عند الذكور عام (١٩٩٦م) الخطة الخمسية الثامنة وزارة التخطيط، وتشير الإحصاءات الرسمية الصادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية). في المملكة أن نسبة العنوسة تبلغ ١،٥ مليون عانس. (حضاض، ٢٠٠٨ م، ص16)

#### طرق العلاج:

ومن وسائل الإصلاح بين الزوجين التي يمكن أن تساعد في الحد من الطلاق وفيما يلي بعض النقاط المهمة الداعمة على الحد من مشكلة الطلاق.

- معرفة كل منهما لحقوق الآخر عليه فمن حقوق الزوجة على زوجها النفقة والكسوة والمسكن المناسب، وألا يؤذيها ولا يهجرها إلا في البيت، فقد سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: ما حق زوجة أحدها عليه؟ قال: تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت. رواه الإمام أحمد والنسائي. (العمرى، 1429، ص32)
- معرفتهما معا لحدود الله وعقابه وأن الشيطان لا يفرح بشيء كفرحه بهدم الحياة الزوجية، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت. رواه مسلم.
- تفكير كل منهما في مستقبل الأولاد، وأن مصلحتهم تقتضي بقاء العلاقة الزوجية.
- مراعاة كل منهما لظروف الآخر.

- تنازل كل منهما عن بعض حقوقه تأليفا وإبقاء على رباط الأسرة.

ومن سبل الوقاية من انتشار ظاهرة الطلاق ينبغي اتباع الآتي:

- ألا يغفل الزوج عن الصفات الحسنة في زوجته، ولا يحملها بغض شيء من صفاتها أن يتعمى عن صفاتها الحسنة الأخرى، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر" رواه مسلم. ويمكن للإنسان أن يحتمل بعض النقص في زوجته من أجل ما يعجبه من صفات أخرى. أن يتفق الزوجان فيما بينهما على حسن العشرة، وقيام كل منهما بحقوق صاحبة، فإن إحسان العشرة يوجب الاحترام المتبادل، ويفضي مع الوقت إلى حلول المودة والانسجام بين الزوجين.
- الحذر من الاستعجال في اتخاذ قرار الطلاق، فقد ينفر الزوج من زوجته في أول أيام الزواج، ولكن مع الصبر والتأني قد يزول هذا النفور، لكونه اكتشف مع مضي الوقت صفات حسنة في زوجته لم يدركها في أول الأمر، وأحياناً يكون الزوج الشاب يحمل في ذهنه أول الأمر صورة مثالية يصعب تحقيقها في الواقع، فإذا تأنى وتمهل فقد تعندل نظرته، ويرضى بما قسمه الله له.
- التأمل في آثار الطلاق، وما قد يترتب عليه من تشتت للأسرة، وافتراق الأولاد عن والديهم، كما أنه قد يصعب على الزوج أن يتزوج مرة أخرى، وقد لا يتيسر له الظفر بامرأة مناسبة.
- تجنب التهديد بألفاظ الطلاق، والحرص على إبعاد هذه الألفاظ عن اللسان، وهذا أمر يتساهل فيه كثير من الأزواج، فتجد هناك من يهدد بالطلاق كل يوم، وتجد من يحلف بالطلاق، ونحو ذلك مما يسهل حصول الطلاق، وقد يندم الزوج عليه بعد ذلك.
- التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في معاشرته لأهله وكيفية تعامل سلفنا الصالح فيما بينهم فقد كان شعارهم قول المولى عز وجل: {فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان}، وقد قال الحبيب صلى الله عليه وسلم: "خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي". (الصالح، 2009، ص 15)

#### دور الأخصائي الأسري في مواجهة العوامل التي تؤدي إلى الطلاق والحد منها:

مع تطور الخدمة الاجتماعية وانتشارها في جميع المجالات المختلفة وخاصة المجالات التي كانت تستخدم لطريقة خدمة الفرد وظهر اتجاه نحو استخدام الأخصائي الأسري كأداة للمساعدة في تلك المجالات بما فيها المجال الأسري ونتيجة لذلك استعانت كثير من مؤسسات رعاية الأسرة بجهود الأخصائي الأسري وطريقة خدمة الجماعة هي إحدى الطرق للخدمة الاجتماعية حيث يتمكنوا النجاح في مواجهة المشكلات الشخصية والجماعية والمجتمعية. ومع التقدم العلمي في مجال الخدمة الاجتماعية ظهر الاتجاه نحو استخدام الجماعة كأداة للمساعدة في كل مجالات الخدمة الاجتماعية ويستطيع أخصائي الجماعة في مؤسسة الأسرة أن يعمل مع أنواع متعددة من الجماعات ومن تلك الأنواع:

1. العمل مع الأسرة كجماعة لحل بعض المشكلات التي يرى الأخصائي الأسري أن حلها على أساس جماعة أفضل من حلها مع بعض أفراد الأسرة بشكل فردي.
2. العمل مع الجماعات الأشخاص الذين على وشك الزواج لتزويدهم بالمعلومات التي تتعلق بالحياة الأسرية ومشكلاتهم التي تساعدهم على بناء حياة أسرية.
3. العمل مع جماعات الأمهات اللاتي يجدن صعوبات في تربية أطفالهن وخاصة صعوبات التكيف كما يمكن تزويد مجموعة من المهات اللاتي تتطور لتصبح مشروعات تزيد من دخل الأسرة.
4. العمل مع جماعات الأطفال أو المراهقين الذين يواجهون بعض المشكلات في منازلهم أو في مدارسهم.

ونظرا لتطوير أساليب واستراتيجيات واليات الاخصائي الأسري وتقنياتها في التعامل مع تلك المشكلات والعوامل يعتبر مطلبا ملحا في ظل الواقع الراهن الذي أفرزته العديد من التحديات والصعوبات التي توجه الأسرة والأبناء لاسيما فيما يتعلق بإشباع الاحتياجات الأساسية وكذلك المتطلبات الزائدة التي تشكل عبئا على النسق الأسري ككل هذا بالإضافة إلى المشكلات الناتجة عن النزاع الأسري وما أحدثته من تفكك في النسيج الاجتماعي للأسرة ويؤدي في النهاية إلى الطلاق.

وينطلق الباحث في دور الأخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق من منظور الخدمة الاجتماعية من الموجهات الآتية:

- البعض من الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث والتي تناولت الطلاق والآثار المترتبة عليه.
- البعض من الدراسات السابقة المرتبطة بالآثار المؤدية إلى الطلاق.

ويمكن للباحث أن يحدد محاور دور الأخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية إلى الطلاق من منظور الخدمة الاجتماعية في الآتي:

#### 1. أهداف خدمة الجماعة:

الهدف العام: وقاية الأسرة من العوامل المؤدية للطلاق.

#### الأهداف الفرعية:

يمكن تجزئة الهدف العام إلى أهداف فرعية وهي:

- وقاية الأسرة من العوامل الذاتية أو الفردية المؤدية للطلاق المبك.
- وقاية الأسرة من العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق.
- وقاية الأسرة من العوامل البيئية المؤدية للطلاق.

## النظريات اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة:

### - النظرية البنائية الوظيفية:

وتفسر الخلافات الزوجية التي تؤدي إلى الطلاق بأنها نتاج لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري بحيث بدأت منافسة المرأة للرجل في أدواره بم يهدد النسق الاجتماعي بفقد الأسرة لوظائفها.

### - نظرية الدور:

ترى أن عوامل الطلاق تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما.

### - نظرية التبادل:

وتقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد داخل الجماعة بين المكافأة والتكلفة حيث المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين وبالتالي تكون المكافأة إيجابيه لعدم وجود التوافق بين الزوجين والعكس صحيح مع عدم وجود التفاعل بالود والرحمة سيكون الناتج هو عدم انسجام الزوجين مما يؤدي إلى الطلاق. وبالتالي هذه النظريات تركز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كلاً منهما للآخر ولل علاقة الزوجية، وتتنظر إلى أن أسباب الطلاق تكون نتيجة لسوء التفاعل بينهما.

الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهداف الأخصائي الأسري للحد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية للحد من ظاهرة الطلاق:

### - استراتيجية التوجيه والإرشاد:

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى توجيه الزوجين نحو الأسباب التي تؤدي إلى وجود خلافات أسرية وتعريفهم بحقوقهم تجاه بعضهم لحدوث توافق بينهم.

### - استراتيجية البناء المعرفي:

وتهدف إلى أهمية تكوين معرفة للزوجين حول أهمية الحياة الزوجية وأساسيات التوافق الزواجي الذي يؤدي إلى عدم حدوث الطلاق.

### - استراتيجية تصحيح المفاهيم:

وتهدف إلى تصحيح مفاهيم الزوجين حول الزواج بأنه مشاركة اجتماعية بين الطرفين وأن العوامل المؤدية للطلاق يكون نتيجة عدم قيام الطرفين بواجباتهم المطلوبة منهم.

#### - استراتيجية التعاون:

وتهدف الى أهمية الدعم المتبادل بين الزوجين وضرورة إيجاد نوع من المشاركة بينهم من أجل مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها وتؤدي إلى الطلاق.

#### - استراتيجية الحماية والوقاية من العوامل المؤدية للطلاق وتهدف إلى:

تكثيف عمليات الوعي وزيادة الإدراك بالسلبيات التي تترتب على الأسرة نتيجة للطلاق.

الأساليب اللازمة لتحقيق أهداف الأخصائي الأسري للحد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية للحد من ظاهرة الطلاق:

#### - المناقشة الجماعية:

يستخدمها الأخصائي الأسري مع جماعات صغيرة الحجم لزيادة علاقات الوجه للوجه بين الفتيات والشباب لمناقشة موضوعات ترتبط بمشكلة الطلاق وزيادة وعيهم بالعوامل المؤدية إليه وكذلك الآثار السلبية المترتبة عليه.

#### - الندوة:

ويستخدم الأخصائي الأسري هذا الأسلوب لتوعية المقبلين على الزواج حول المشكلات الأسرية التي تؤدي إلى الطلاق وكيفية تلافيها بالإضافة إلى التنقيح الديني للحقوق الزوجية للطرفين. ويتم ذلك من خلال رجال الدين بالإضافة إلى علماء الاجتماع والنفوس.

#### - لعب الدور:

ويستخدم الأخصائي الأسري هذا الأسلوب لتنمية خبرات الزوجين فيما يرتبط بالعوامل المؤدية إلى الطلاق. ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتحديد مواقف لعب الدور المرتبط بذلك الموضوع، مثل:

- زوجان مختلفان على من يكون مسئول باهتمام بشئون المنزل

- زوجان يتناقشان في موضوع ما بأسلوب سيء دون احترام متبادل.

وهناك مواقف أخرى تستخدم في إطار لعب الأدوار الذي يمارس في إطار جماعي ليصبح هناك مجموعة صغيرة تلعب الدراما ومجموعة أخرى تشاهد لعب الدور وتدور مناقشة حول ذلك.

المهارات اللازمة لتحقيق أهداف الأخصائي الأسري للحد من العوامل المؤدية للطلاق:

#### - المهارة في حل المشكلة:

ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدات والحلول والمقترحات في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق.

#### - مهارة التوجيه:

من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بإعطاء الزوجين التوجيهات والمقترحات التي تساعد على كيفية مواجهة مشكلاتهم.

#### - مهارة المواجهة:

يقوم الأخصائي الاجتماعي بلفت انتباه الزوجين إلى سلوكياتهم وتصرفاتهم غير المرغوبة.

#### - مهارات تقديم النصائح والاقتراحات:

وتهدف إلى مساعدة الأسر على فهم المشكلة والبحث عن حلول مناسبة لها وذلك من خلال الأخصائي الاجتماعي.

البرامج والأدوات لتحقيق أهداف الأخصائي الأسري التي يمكن استخدامها في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق:

توجد العديد من البرامج التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الأسري في الحد من العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الطلاق ومنها على سبيل المثال ما يلي:

#### 1. البرامج التوجيهية والإرشادية:

- اشترك الزوجين في أنشطة تساعد على التغلب على مشاكلهم.

- ارشادهم بالمعلومات التي تساعد على مواجهة العوامل المؤدية للطلاق.

- زيادة إدراك الزوجين ومساهماتهم في خلق نوع من التفاعل المسار بينهما خاصة في الزواج.

#### 2. البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية:

- وتهدف إلى الوقاية من المشكلات الاجتماعية التي تهدد الاستقرار الاجتماعي مثل التفكك الأسري والنزاعات التي تؤدي إلى الطلاق.

- التقليل من التفاعلات السلبية بين الزوجين.

#### 2.2. الدراسات السابقة

1. دراسة بعنوان "بعض العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى الطلاق (بحث ميداني على عينة من المستفيدات من الجمعيات الخيرية بجهة)"

تسعى الباحثة إلى معرفة الأسباب الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال المسح الاجتماعي لعينة من النساء المطلقات والمستفيدات من بعض الجمعيات الخيرية في مدينة جدة، وقد بلغ حجم العينة (241) امرأة وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب حصول الطلاق: تدني المستوى التعليمي للزوجين، الدخل المنخفض، عدم التوافق في الاتجاه والميول بين الزوجين، عدم قيام الزوج بمسؤولياته وسوء المعاملة، تدخل أهل الزوجين في الأمور الخاصة، عقم أحد الزوجين وبصفة خاصة الزوجة، وجود أولاد للزوج أو الزوجة من زيجات سابقة، إنجاب الزوجة للبنات بصفة مستمرة، تدخل الأقارب والأهل في الشؤون الخاصة بالزوجين،

لجو الزوجة لتنظيم عملية النسل بسبب الظروف الصحية والنفسية أو لكبر السن، خروج المرأة للعمل وتأثيرها السلبي على الاهتمام بالوظائف الأولية للأسرة، انشغال الزوجة بالمشاكل اليومية والحياتية وعدم إعطاء أهمية لقضاء وقت ممتع في نزاهات جميلة، سوء معاملة الزوج لزوجته بالإهانة أو الشتم، الغيرة الزائدة عن الحدود الطبيعية، ظهور أمراض خطيرة مستعصية مثل: (العقلية، النفسية، الجنسية)، الإدمان على الخمر والمخدرات، ارتكاب الزوج للمخالفات القانونية بصورة متكررة، غياب العدالة الشرعية في حالة تعدد الزوجات. كما وجدت الباحثة وجود علاقة عكسية بين عمر الزوجين والطلاق كلما تقدم العمر قلت نسبة الطلاق، وكلما انخفضت أعمار الزوجين زادت وتهدف الباحثة من دراستها الحد من ظاهرة الطلاق من خلال القضاء على أسبابها، ومساعدة المطلقات في حل مشاكلهن الحياتية وكشفت الدراسة بأن الطلاق مؤشر لضعف الروابط بين الزوجين وتفكك الأسرة، وأن ذلك يؤدي إلى مشاكل أخرى مثل: الانحلال والجريمة والتشرد وجنوح الأحداث. لذا توصي الباحثة بذل المزيد من الاهتمام والعناية من قبل المختصين في العلوم الشرعية والاجتماعية في المجتمع السعودي لمعرفة أسباب الطلاق والتعمق بدراساتها للوصول للعلاج الذي يقضي على المشكلة أو على أقل تقدير يقلل من نسبة حصولها بشكل كبير.

## 2. دراسة الحربي، يوسف نهير (2013) بعنوان "العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً"

تم صياغة المشكلة من خلال عنوان الدراسة في التساؤل الرئيسي ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً. تكون مجتمع الدراسة من المطلقين والمطلقات السعوديين والذين لم يمر على زواجهم أكثر من خمس سنوات بمدينة الرياض وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) مفردة.

وجاءت أهم نتائج الدراسة في أن عدم التوافق وغياب التفاهم وجهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية والمنازعات المستمرة من أهم العوامل الدافعة للطلاق. كشفت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمع السعودي خلال العقود الأربعة الأخيرة، وبين نمو ظاهرة الطلاق. بينت الدراسة أن ظاهرة الطلاق تحدث بصورة أكبر بين الفئات العمرية الصغيرة وبين الفئات المتعلمة وأصحاب المؤهلات منها بين الأميين. كشفت الدراسة أن الإقامة المشتركة للزوجين حديثي الزواج مع أهل الزوج أو الزوجة غالباً ما تؤدي إلى سوء العلاقة بينهم مما قد ينتج عنه وقوع الطلاق. كشفت الدراسة عن عدد من الآثار الاجتماعية المترتبة على الطلاق كالتقطيع بين أهل الزوجين ونظرة المجتمع غير الإيجابية. كشفت الدراسة عن عدد من الآثار النفسية المترتبة على الطلاق كالشعور بالندم وزيادة القلق.

وجاءت أهم توصياتها في إلزام المقبلين على الزواج بدورات تأهيلية وتنقيفية وفن حل المشكلات الزوجية والتي تقدمها الجمعيات التطوعية كجمعية واعي وجمعية مودة. وإدخال مادة أساسية عن أهمية الزواج ودوره في المجتمع في المراحل الدراسية المتقدمة خاصة بمرحلة التعليم الأساسي من قبل وزارة التربية والتعليم، وذلك لما لها من دور كبير في تحديد اتجاهات النشء وتقويم أخلاقياتهم. نشر التوعية الأسرية المتعلقة بفن العلاقات الزوجية، وأساليب حل الخلافات، وأساليب التعامل الأكثر إيجابية بين الزوجين حديثي الزواج وأسلوب تنشئة الأبناء، وتشجيع البرامج التربوية المحققة لهذه الأهداف. إنشاء العديد من مكاتب الاستشارات الزوجية أو الأسرية وغيرها من الآليات المعاصرة التي تعنى بالتوفيق والإصلاح بين الزوجين حديثي الزواج كمرحلة ضرورية سابقة للطلاق. العمل على عقد ندوات ومؤتمرات دورية، تُعنى بقضايا الأسرة ومشكلاتها، وتكثيف البرامج الأسرية في وسائل الإعلام. إنشاء دور للحضانة وروضات الأطفال، خاصة بأطفال الأسر المفككة والمطلقات، وتزويدهم ببرامج اجتماعية ونفسية.

### 3. دراسة الهزاني (١٩٨٧) بعنوان العوامل المؤدية إلى الطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة، وأجريت الدراسة في مدينة الرياض

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب الحقيقية والجوهرية للطلاق من خلال إجراء نوع من المقارنة بين ما احتوته الوثائق والسجلات الرسمية الخاصة بقضايا الطلاق من جهة وبين ما يدلي به المطلقون في صحائف الاستبيان من جهة ثانية اعتقاد منها بوجود أسباب للطلاق لا يتم الإفصاح عنها في الوثائق الرسمية، و استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون للوثائق المعبئة من المحكمة وعددها ٦٩٩ حالة وكذلك استخدام طريقة المسح بالعينة لثلاثين حالة للحصول على معلومات لم تتوفر في الوثيقة، وطبقت الدراسة على الوثائق الرسمية وعينة من المطلقات والمطلقون داخل مدينة الرياض.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المرتبطة بأسباب الطلاق منها:

- عدم التوافق والنفور. ٣٦,٦% (محكمة) ٣٢% (استبيان).
- سوء سلوك الزوجة وعدم طاعة الزوج. ١٠,٣% (محكمة) ١٣% (استبيان).
- مشاكل لم يفصح عنها (خاصة المعاشرة) ٣,٦% (محكمة) ١٧% (استبيان).
- تدخلات من الأقارب. ٤% (محكمة) ١% (استبيان).
- أكثر من سبب مما ورد أعلاه. ١٦% (محكمة) ٢٦% (استبيان).
- أسباب أخرى مما لم يرد أعلاه. ١٩,٦% (محكمة) ٢% (استبيان).
- غير مبين. ٧,٣% (محكمة) ٧% (استبيان).

وفي موقع آخر من الدراسة أشارت الباحثة إلى اتجاهات المبحوثين وتقويمهم لأكثر الأسباب شيوعاً في حدوث الطلاق، حيث تبين إن نحو ٨٠% أشاروا إلى عدم تلائم الأخلاق (وعدم الانسجام)، وأشاروا إلى عامل عدم الإنجاب، بينما أشار نحو ٤٨% إلى عوامل مثل عيب خفي في الزوجة أو الزوج (بنسب شبه متطابقة) ثم أشار زهاء ٤٥ إلى عيب أو مرض يحد من قدرة الزوجة على المعاشرة، يليه نحو ٤٤% أشاروا إلى عدم رؤية الطرف الآخر قبل الزواج والنسبة الأخيرة تظل مرتفعة

### 4. دراسة شلبي (١٩٩٠) بعنوان الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي. دراسة ميدانية في جدة، وأجريت الدراسة في مدينة جدة،

هدفت إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي وحدث الطلاق وعلى اعتبار أن تسارع وتيرة التغير الاجتماعي كانت يواكبها ازدياد حالات الطلاق. وقد نظرت الدراسة إلى التغير الاجتماعي الذي حددته في ثلاثة مجالات هي انتشار التعليم، وخروج المرأة السعودية للعمل، والتحول في انساق القيم باعتبارها متغيرات مستقلة واكبتها ارتفاع معدلات الطلاق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأجريت الدراسة على عينة صغيرة تتكون ١٠٧ امرأة مطلقة و ٣١ رجلاً مطلقاً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- أسفرت الدراسة عن أن ٢٤% من الرجال المطلقين ذهبوا إلى أن عمل الزوجة لم يكن برضاهم.
- ذكرت ١١% من النساء المطلقات أن عملهن كان دون رضا أزواجهن.
- كما ذكر نحو ٣٤% من الرجال المطلقين أن عمل الزوجة أدى إلى الطلاق.



- كما أدى انشغال المرأة بالعمل، وعدم الاهتمام بزوجها كان في قمة أسباب الطلاق، وأجاب على ذلك ٢٩ % من الرجال المطلقين و ٣٨ % من المطلقات.

- كما أوضحت الدراسة أن ٧٨ % من المطلقات اللائي لا يعملن رأين أن انشغال الزوجة بعملها يؤدي إلى الطلاق، أما الموظفات المطلقات فقد أيدت ٦٨ % منهن هذا الاتجاه.

##### 5. دراسة عالم (١٦٤١ هـ) بعنوان بعض العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى الطلاق، وأجريت في مدينة جدة

هدفت إلى معرفة الأسباب الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق في المجتمع السعودي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي لعينة من النساء المطلقات والمستفيدات من بعض الجمعيات الخيرية في مدينة جدة، وبلغ حجم العينة (٢٤١) امرأة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المتعلقة بالأسباب الاجتماعية وال ثقافية المؤدية إلى الطلاق ومنها:

- تدني المستوى التعليمي للزوجين إضافة إلى الدخل المنخفض.

- عدم التوافق في الاتجاه والميول بين الزوجين.

- عدم قيام الزوج بمسؤوليته وسوء المعاملة بالإضافة إلى تدخل أهل الزوجين في الأمور الخاصة.

- عقم أحد الزوجين بصفة خاصة الزوجة، ووجود أولاد الزوج أو الزوجة من زيجات سابقة، بالإضافة إلى إنجاب الزوجة للبنات بصفة مستمرة.

- انشغال الزوجة بالمشاكل اليومية والحياتية، وعدم إعطاء أهمية للقضاء وقت ممتع في نزهات جميلة.

- سوء معاملة الزوج للزوجة بالإهانة أو الشتم إضافة إلى الغيرة الزائدة عن الحدود الطبيعية.

- ظهور إمرراض خطيرة ومستعصية مثل الأمراض العقلية والنفسية والأمراض الجنسية.

- ارتكاب الزوج للمخالفات القانونية بصورة متكررة بالإضافة إلى غياب العدالة الشرعية في حالة تعدد الزوجات.

##### 6. دراسة الغانم (١٩٩٨ م) بعنوان الأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق في المجتمع القطري، وأجريت الدراسة في قطر

هدفت إلى معرفة أهم أسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق في المجتمع القطري الذي يتشابه في خصائصه مع المجتمع السعودي، ولا سيما إن الباحثة نظرت إلى التغيير الاجتماعي الذي تلا إنتاج النفط كأحد العوامل المسؤولة عن الطلاق، وقد شخصت الباحثة التغيير الاجتماعي من خلال عدة زوايا كتأثيرات الوفرة الاقتصادية، وانتقال المجتمع القطري من مجتمع بسيط إلى مجتمع معقد مما أثر على البناء الاجتماعي سلباً، إضافة إلى انتشار التعليم الذي أسهم وإلى حد كبير في تغيير بعض القيم بما فيها تلك الخاصة بالترابط الاجتماعي. ومن العوامل الأخرى أيضاً انتشار وسائل الاتصال الحديثة وازدياد معدل الحضرية للذين حملا معها مؤثرات سلبية على الأسرة بالرغم من الايجابيات الكثيرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة من الذكور والإناث الذين مروا بتجربة الطلاق في الفترة ما بين ١٩٨٩ و ١٩٩٤م، أرادت الباحثة فحص أثر بعض المتغيرات في قرار الطلاق مثل أوضاع السكن، ودرجة القرابة بين الزوجين، وعدد الأبناء والزوجات واعتمدت أيضاً على تحليل إحصاءات المحاكم بالإضافة إلى الاستبيان الذي وظفته لهذا الغرض. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها فيما يتعلق بأسباب الطلاق في سجلات المحاكم فأنها جاءت على النحو التالي:

- الخلافات بين الشريكين وعدم التفاهم بنسبة ٦٦,٣ %.
  - إهمال شؤون الأسرة وسوء خلق والمعشر ٨,٢ %.
  - عدم التوافق والانسجام ٦ %.
  - الرغبة بالطلاق ٢٠,٩ %.
  - عدم الإنجاب ١,٣ %.
  - مرض أحد الشريكين ١,٣ %.
- إما الأسباب التي توصلت إليها الباحثة ومن خلال الاستبيان فقد بلغت ١٦ سبباً: رئيسياً ترد أدناه مع النسبة بكل سبب حسب أهميته:
- عدم التوافق أو التفاهم ٥٦ %.
  - المشاحنات المستمرة ٣٨,٩ %.
  - جهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية ٣٤,٣ %.
  - تدخل الاقارب ٣٤,٣ %.
  - سوء اختيار الشريك ٢٨ %.
  - المعاملة السيئة من الشريك ٢٦ %.
  - العجز عن الوفاء بنفقات الأسرة ٢٠ %.
  - غياب المسؤولية تجاه الشريك ١٩,٤ %.
  - رغبة الزوجة في الحصول على مسكن مستقل ١٨,٣ %.
  - ضعف الوازع الديني عند الشريكين أو أحدهما ١٧,١ %.
  - خيانة الشريك ١٦ %.
  - الإكراه على الشريك) الزيجات المرتبة ١٥,٤ %.
  - انشغال الزوج المستمر ١٢,٦ %.
  - عدم التوافق الجنسي ١٠,٣ %.
  - عدم الإنجاب ٩,٧ %.
  - وجود فارق عمري كبير بين الشريكين ٩ %.
- خلصت الباحثة إلى وجود ستة أسباب ترى أنها مسؤولة عن الطلاق أجملتها في العوامل التالية:
- عجز الزوجين عن التفاهم أو التوافق واستمرار الخلافات بينهما.
  - نقص في فهم وأدراك الزوجين لمعنى ومتطلبات الحياة الزوجية.

- تدخل أسرتي الطرفين أو أحدهما في الخلافات الزوجية مما يزيد من تفاقم المشكلات.
- عدم التكافؤ بين الطرفين.
- وجود سلوكيات عند أحد الطرفين غير مقبولة من الطرف الآخر.
- تأثير العوامل المادية على العلاقة الزوجية.

#### 7. دراسة غزوي (٢٠٠٤) بعنوان دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في حدوث الطلاق دراسة ميدانية على المطلقين في محافظة اربد - الأردن

وهدفت إلى الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى وقوع الطلاق من وجهة نظر المطلقين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبقت على عينة مكونة من (٢٠٠) حالة من المطلقين والمطلقات من مجتمع الدراسة من محافظة اربد.

وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بأسباب حدوث الطلاق إلى عدد من النتائج منها:

- وجود العلاقة بين تدخل الأهل وبين وقوع الطلاق.
- جهل الحياة الزوجية بين كلا الطرفين الزوج، الزوجة.
- هناك علاقة بين قصر فترة الخطوبة ووقوع الطلاق، وأيضا وجود علاقة بين عمل المرأة وحدث الطلاق.
- يعتبر ضعف الوازع الديني من أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق.
- وأيضا وجود العلاقة بين الطلاق والتفكير في المشاحنات والصراع وعدم الشعور بالأمن.

#### 8. دراسة الخطيب (٢٠٠٩) بعنوان التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية، وأجريت في مدينة الرياض

وهدفت إلى الكشف عن أثر التغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع السعودي وأدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق، ومعرفة أهم عوامل الطلاق من وجهة نظر مجموعة من النساء السعوديات المطلقات، وإلقاء الضوء على أهم العوامل الاجتماعية التي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة كمنهج رئيسي لجمع البيانات، فقامت الباحثة بدراسة ثلاثين حالة لسيدات سعوديات مطلقات من مختلف الفئات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية. وأهم الأدوات المستخدمة هي المقابلة المتعمقة لمجموعة من السيدات المطلقات في مدينة الرياض، والاستبيان ذو الأسئلة المفتوحة، والعينة التي استخدمت عينة الكرة الثلجية؛ حيث كانت كل مطلقة ترشح مجموعة من المطلقات بعد استئذانهن لإجراء المقابلة معهن.

وتوصلت إلى عدد من النتائج منها:

تشير نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة السعودية:

- عدم تحمل المسؤولية، الجفاف العاطفي، سوء الطباع، المشاكل الجنسية، عدم الإنجاب، زواج المسيار.
- أوضحت الدراسة أن ظاهرة الطلاق تأثرت بظروف العصر وأصبح هناك الطلاق السريع مثل الوجبات السريعة.
- بينت الدراسة أن الطلاق لا يتم نتيجة لعامل واحد فقط، بل لعدة عوامل مترابطة.

- أهم أسباب ارتفاع معدلات الطلاق بصفة عامة هي: اختلاف مفهوم المرأة للعلاقة الزوجية عن الرجل، ووجود بدائل أخرى أمام المرأة ساعدها على اتخاذ قرار الطلاق.

### 3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### 1.3. منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعبر عن الحالة المدروسة تعبيراً كمياً وكيفياً، حيث يمكننا وصف وتشخيص موضوع البحث وتحليل بعض جوانبه، كما أشار عبيدات وزملائه (2004)، بأنه عبارة عن أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

#### 2.3. مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع الأشخاص الذين يشتركون في أمر محدد والذي يسعى الباحث في التعرف على بياناتهم فيما يخص الدراسة فتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الإحصائيين الأسريين بلجنة اصلاح البين بمحافظة الكامل، خلال العام الدراسي 1441-1442هـ.

#### 3.3. حدود الدراسة:

الحد المكاني لهذه الدراسة يتمثل في لجنة اصلاح البين بمحافظة الكامل.

الحد الزمني يتمثل في العام الدراسي 1441-1442هـ.

#### 4.3. عينة الدراسة:

تم اخذ عينة عشوائية الدراسة من مجموعة من الإحصائيين الأسريين بلجنة اصلاح البين بمحافظة الكامل خلال العام الدراسي 1441-1442هـ والبلغ عددهم (33) إحصائي أسري.

#### 5.3. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة لهذه الدراسة والذي تم تصميمه من قبل الباحث بعد الاطلاع على العديد من الرسائل والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

#### خطوات إعداد أداة الدراسة وجمع البيانات:

بعد تحديد هدف الدراسة وهو دراسة بعض العوامل المؤدية للطلاق ودور الإحصائي في الحد منها، تم تصميم مجموعة أسئلة تختص بموضوع الدراسة بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة،

ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المختصين ذوي الخبرة في مجال الدراسة وتم الاخذ بملاحظاتهم والخروج بالأداة في صورتها النهائية (ملحق 1) وتكونت من مجموعة من الأسئلة كما يلي:

#### البيانات الديمغرافية:

العمر، المستوى التعليمي، الخبرة في مجال العمل، التدريب في مجال لجنة اصلاح ذات البين.

أسئلة الدراسة وتكونت من مجموعة من المحاور التالية:

المحور الأول: العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق.

المحور الثاني: العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق

المحور الثالث: دور الاخصائي الاسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق.

المحور الرابع: المهارات التي يستخدمها الاخصائي الأسري في الحد من الطلاق.

#### صدق الأداة:

المقصود بصدق الأداة: إلى أي مدى تقيس الغرض الذي وضعت من أجله، أو مدى دور الاخصائي الأسري في الحد من ظاهرة الطلاق اعتماداً على بعض العوامل، ولتحقيق ذلك تم تصميم الأداة بالرجوع إلى العديد من الدراسات والدوريات التي تناولت موضوع الدراسة، حتى الوصول إلى الصورة النهائية لأداة الدراسة.

التأكد من صلاحية أدوات الدراسة:

#### 1- معامل الثبات: Reliability Coefficient

يقصد بثبات أداة القياس: أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف، وتم قياسه بالطرق التالية:

#### أ-معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS، وكانت النتائج:

#### جدول (1-3) معاملات الفاكرونباخ

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق.	8	0.672
العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق	8	0.666
دور الاخصائي الاسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق.	8	0.668

0.622	8	المهارات التي يستخدمها الإحصائي الأسري في الحد من الطلاق.
0.779	32	الأداء ككل

الجدول (1-3) أعلاه بيّن معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور أداة الدراسة، ولأداة ككل، فوجدنا أن القيم لمعاملات ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.622-0.672) للمحاور، وللدرجة الكلية بلغت (0.779)، وهي قيم مرتفعة. نلاحظ ارتفاع قيمة كرونباخ ألفا للأداة ككل وذلك نسبة لأن قيمة ألفا كرونباخ تزيد بزيادة عدد العبارات المراد حسابها لها، خاصة وأن جميع قيم كرونباخ ألفا للمحاور جاءت كبيرة وبالتالي عند حسابها للدرجة الكلية للاستبانة جاءت النتيجة أكبر من كل محور، مما يعني أن هناك ثبات في إجابات أفراد العينة في الإجابة على هذه الأداة، مما يعني أنه يمكن الاعتماد على هذه الأداة من حيث جمع البيانات، وكذلك إمكانية تعميم النتائج التي سوف تخرج بها هذه الدراسة.

#### ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة: هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال (عبارات/محاور)، ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه، أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض أن يقيسها، الجدول التالي يبين هذه المعاملات:

جدول (2-3) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.476(**)	17	.439(*)
2	.565(**)	18	.588(**)
3	.626(**)	19	.708(**)
4	.634(**)	20	.583(**)
5	.473(**)	21	.745(**)
6	.698(**)	22	.362(*)
7	.381(*)	23	.611(**)
8	.551(**)	24	.654(**)
9	.372(*)	25	.453(**)
10	.752(**)	26	.612(**)
11	.574(**)	27	.550(**)
12	.370(*)	28	.752(**)
13	.651(**)	29	.536(**)

.522(**)	30	.536(**)	14
.612(**)	31	.491(**)	15
.439(*)	32	.585(**)	16

جدول (2-3) يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة، فتبين أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.362-0.752)، وهي قيم مرتفعة، مما يعني أن هناك اتساقاً داخلياً بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة.

#### معيار الحكم:

وضّح الجدول التالي معيار الحكم على فقرات الاستبيان والذي اعتمد مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

#### جدول رقم (3-3) المدى وأوزان الإجابات والآراء السائدة لها.

قيمة المتوسط	الوزن	الرأي السائد
من 1 إلى أقل من 1.67	1	لا أوافق بشدة
من 1.67 إلى أقل من 2.6	2	لا أوافق
من 2.6 إلى أقل من 3.4	3	محايد
من 3.4 إلى أقل من 4.2	4	أوافق
من 4.2 إلى 5	5	أوافق بشدة

وتم إيجاد المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ومقارنتها مع المدى الذي وقع بداخله المتوسط وأعطى الرأي الذي يقابله.

#### إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد تصميم أداة الدراسة تم القيام بالإجراءات التالية:

تطبيق أداة الدراسة بتوزيعها إلكترونياً على أفراد الدراسة.

تفريغ البيانات في برنامج (SPSS) لتحليلها إحصائياً.

إيجاد الصدق والثبات لأداة الدراسة.

تحليل الأداة إحصائياً.

#### 6.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لترتيب إجابات مفردات الدراسة لعبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، لإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات، وكذلك إيجاد معامل الاتساق الداخلي، وتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات والدرجة الكلية للأداة، وكذلك للإجابة على الفرضيات.

معامل ألفا كرونباخ (ALPHA) لحساب ثبات محاور الدراسة، وأداة الدراسة.

اختبار (t) للعينتين المنفصلتين Independent sample t-test.

اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

#### 4. نتائج الدراسة ومناقشتها

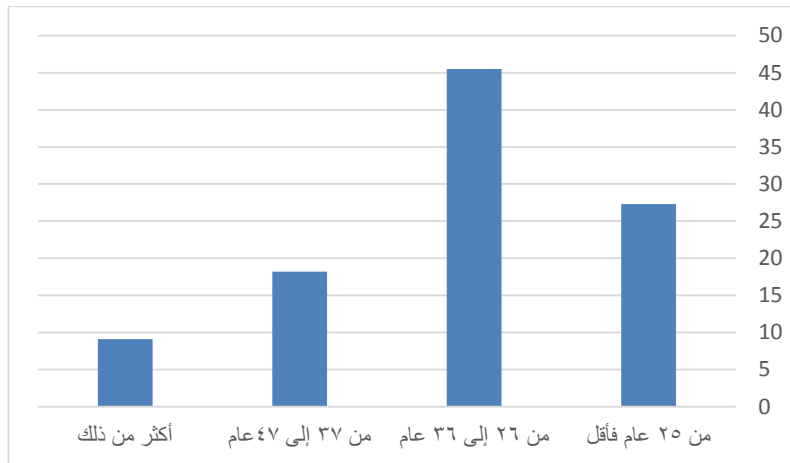
أولاً: التحليل الاحصائي للمتغيرات الشخصية:

جدول (1-4) توزيع أفراد العينة على حسب المتغيرات الشخصية.

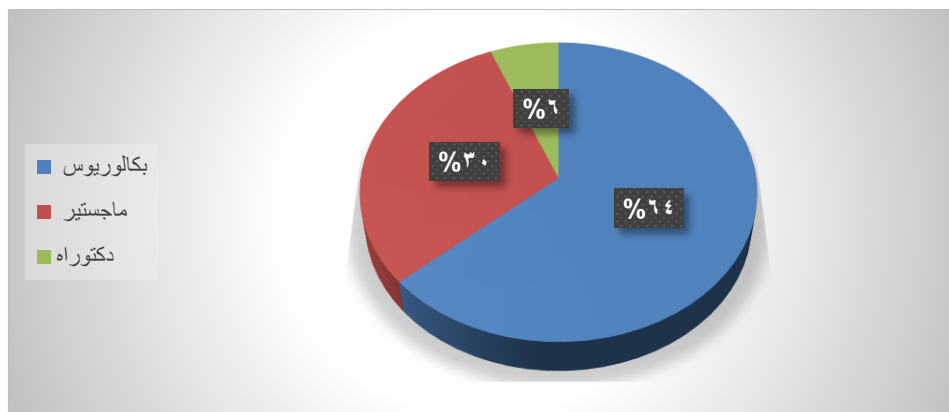
المتغيرات	توزيعات المتغير	التكرار	النسبة
العمر	من 25 عام فأقل	9	27.3
	من 26 إلى 36 عام	15	45.5
	من 37 إلى 47 عام	6	18.2
	أكثر من ذلك	3	9.1
المستوى التعليمي	بكالوريوس	21	63.6
	ماجستير	10	30.3
	دكتوراه	2	6.1
الخبرة في مجال العمل	أقل من 5 سنوات	8	24.2
	من 6-10 سنوات	10	30.3
	من 11-15 سنة	9	27.3
	من 16-20 سنة	3	9.1
	من 21-20 سنة	3	9.1
التدريب	مدرب	12	36.4
	تحت التدريب	12	36.4
	غير مدرب	9	27.3



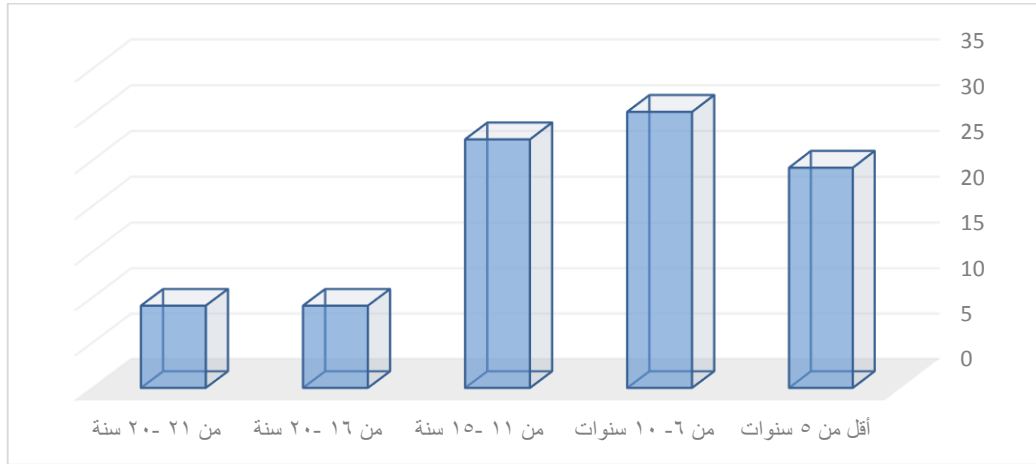
الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب البيانات الديمغرافية فنجد أن الغالبية أعمارهم تقع بداخل الفئة العمرية (من 26 إلى 36 عام) بنسبة (45.5%)، ومن ثم (أقل من 25 فأقل) بنسبة (27.3%)، ومن ثم الفئة العمرية (من 37 إلى 47 عام) بنسبة (18.2%)، وأخيراً الفئة العمرية (أكثر من ذلك) بنسبة (9.1%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



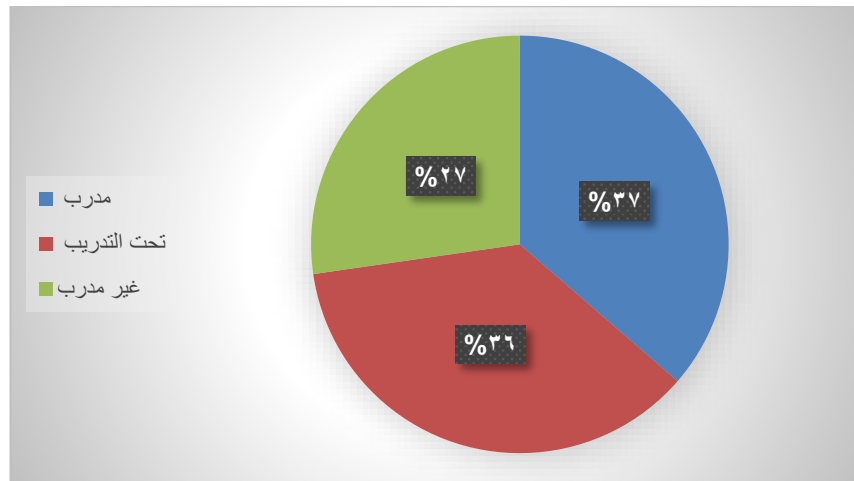
ويبين الجدول كذلك أن أغلب أفراد العينة مستواهم التعليمي بكالوريوس بنسبة (63.6%)، ومن ثم ماجستير بنسبة (30.3%)، وأخيراً الدكتوراه بنسبة (6.1%)، الشكل يبين هذه النسب:



ويوضح الجدول كذلك أن أغلب أفراد العينة خبرتهم في مجال العمل تراوحت ما بين (من 6-10 سنوات) بنسبة (30.3%)، ومن ثم (من 11-15 سنة) بنسبة (27.3%) وأخيراً كل من (من 16-20 سنة) و(من 21-20 سنة) بنسبة (9.1%) لكل، الشكل التالي يبين هذه النسب:



وضحت نتائج الجدول أيضاً ان أغلب أفراد العينة ما بين مدرّبين وتحت التدريب بنسبة (36.4%) لكلّ منهما، بينما غير المدرّبين بلغت نسبتهم (27.3%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



ثانياً: التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة:

في هذا الجزء تم عرض التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة لمتغيرات الدراسة، من خلال المحاور كما يلي:

المحور الأول: العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق.

جدول (4-2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية ودرجات الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات محور العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
ضعف الوازع الديني	4.64	0.55	92.8	كبيرة جداً

عمل المرأة	4.48	0.83	89.6	كبيرة جداً
تعدد الزوجات	4.09	0.80	81.8	كبيرة
تحيز الزوج (الزوجة) كل لأسرته	4.30	0.68	86	كبيرة جداً
عدم الانجاب	2.91	1.16	58.2	متوسطة
تدخل الأسرة من (الزوجين) في شؤون الزواج الخاصة	4.36	0.60	87.2	كبيرة جداً
الفروق العمرية	4.30	0.81	86	كبيرة جداً
الفروق الثقافية	3.52	0.94	70.4	كبيرة
	4.08	0.80	81.50	كبيرة

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات الخاصة بمحور العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق، فنجد أن المتوسط العام بلغ (4.08 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.4 إلى 4.2) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق.

وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من العبارة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر حيث نجد أن عامل (ضعف الوازع الديني) في بداية ترتيب بمتوسط بلغ (4.64) وبدرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم عامل (عمل المرأة) بمتوسط بلغ (4.48) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها العامل (تدخل الأسرة من (الزوجين) في شؤون الزواج الخاصة) بمتوسط (4.36) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها العامل (تحيز الزوج (الزوجة) كل لأسرته) بمتوسط بلغ (4.30) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العامل (الفروق العمرية) بمتوسط بلغ (4.30) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العامل (تعدد الزوجات) بمتوسط بلغ (4.09) ودرجة موافقة كبيرة، تليها عامل (الفروق الثقافية) بمتوسط بلغ (3.52) ودرجة موافقة كبيرة، واخيراً عامل (عدم الانجاب) بمتوسط بلغ (2.91) ودرجة موافقة متوسطة.

#### المحور الثاني: العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق

جدول (3-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات محور العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
الاسراف والاستهلاك الزائد	3.03	1.10	60.6	متوسطة
بخل الزوج	4.09	0.95	81.8	كبيرة
التطلعات الزائدة في اقتناء الأشياء	3.91	0.98	78.2	كبيرة
تقصير الزوجة في واجباتها تجاه زوجها وأطفالها	4.70	0.53	94	كبيرة جداً
ضعف الراتب مقارنة بالصرف المعيشي	4.45	0.62	89	كبيرة جداً

كبيرة جداً	85.4	0.88	4.27	الخلافات حول توظيف الامور المالية
متوسطة	59.4	1.21	2.97	تدخل الأهل في الامور المالية للزوجين
متوسطة	64.2	0.89	3.21	ضيق السكن
كبيرة	76.58	0.90	3.83	

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات محور العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق، فنجد أن المتوسط العام بلغ (3.83 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.4 إلى 4.2) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق.

وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من العبارة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر حيث نجد أن العبارة (تقصير الزوجة في واجباتها تجاه زوجها وأطفالها) في ترتيب العوامل الاجتماعية بمتوسط بلغ (4.70) ودرجة موافقة كبيرة جداً،

ومن ثم العامل (ضعف الراتب مقارنة بالصرف المعيشي) بمتوسط بلغ (4.45) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العامل (الخلافات حول توظيف الامور المالية) بمتوسط بلغ (4.27) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها عامل (بخل الزوج) بمتوسط بلغ (4.09) ودرجة موافقة كبيرة، ومن ثم عامل (التطلعات الزائدة في اقتناء الاشياء) بمتوسط بلغ (3.91) ودرجة موافقة كبيرة، يليه عامل (ضيق السكن) بمتوسط بلغ (3.21) ودرجة موافقة متوسطة، ومن ثم عامل (الاسراف والاستهلاك الزائد) بمتوسط بلغ (3.03) ودرجة موافقة متوسطة، وأخيراً عامل (تدخل الأهل في الامور المالية للزوجين) بمتوسط بلغ (2.97) ودرجة متوسطة.

المحور الثالث: دور الاخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق.

جدول (4-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوزيع أفراد العينة على عبارات محور دور الاخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
التوفيق بين الأزواج	4.39	0.66	87.8	كبيرة جداً
دراسات ميدانية عن الظاهرة	4.39	0.70	87.8	كبيرة جداً
اصلاح ذات البين في التوسط لحل المشكلات بين الزوجين	4.52	0.62	90.4	كبيرة جداً
تقديم الدعم المادي من الجهات الخيرية لتحسين حياة الزوجين	4.12	0.82	82.4	كبيرة
نشر الثقافة الدينية للعلاقة الزوجية	4.27	0.72	85.4	كبيرة جداً
محاربة العادات والتقاليد الضارة	4.36	0.70	87.2	كبيرة جداً

التوعية بالحد من كثرة تكاليف الزواج	4.45	0.75	89	كبيرة جداً
تنظيم ندوات ومحاضرات عن فرص الزواج الناجح	4.30	0.81	86	كبيرة جداً
	4.35	0.72	87.00	كبيرة جداً

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات محور دور الاختصاصي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق، فنجد أن المتوسط العام بلغ (4.35 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.4 إلى 4.2) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة جداً على مدى توفر دور الاختصاصي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق.

وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من العبارة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر حيث نجد أن الدور (اصلاح ذات البين في التوسط لحل المشكلات بين الزوجين) في بداية ترتيب العوامل بمتوسط بلغ (4.52) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم دور (التوعية بالحد من كثرة تكاليف الزواج) بمتوسط بلغ (4.45) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها (التوفيق بين الأزواج) بمتوسط بلغ (4.39) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم دور (دراسات ميدانية عن الظاهرة) بمتوسط بلغ (4.39) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم دور (محاورة العادات والتقاليد الضارة) بمتوسط بلغ (4.36) ودرجة موافقة كبيرة جداً، يليه دور (تنظيم ندوات ومحاضرات عن فرص الزواج الناجح) بمتوسط بلغ (4.30) ودرجة موافقة كبيرة جداً، يليه دور (نشر الثقافة الدينية للعلاقة الزوجية) بمتوسط بلغ (4.27) ودرجة موافقة كبيرة جداً، وأخيراً دور (تقديم الدعم المادي من الجهات الخيرية لتحسين حياة الزوجين) بمتوسط بلغ (4.12) ودرجة موافقة كبيرة.

المحور الرابع: المهارات التي يستخدمها الاختصاصي الأسري في الحد من الطلاق.

جدول (4-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوزيع أفراد العينة على عبارات محور المهارات التي يستخدمها الاختصاصي الأسري في الحد من الطلاق.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
إجراء اختبارات التوافق بين المتقدمين للزواج من الجنسين	3.97	0.95	79.4	كبيرة
دراسات ميدانية عن الظاهرة	4.33	0.69	86.6	كبيرة جداً
اصلاح ذات البين في التوسط لحل المشكلات بين الزوجين	4.30	0.73	86	كبيرة جداً
تقديم الدعم المادي من الجهات الخيرية لتحسين حياة الزوجين	4.42	0.61	88.4	كبيرة جداً
تمليك الزوجين وسائل التكيف مع بعضهما رغم الخلافات	4.27	0.88	85.4	كبيرة جداً

متوسطة	59.4	1.21	2.97	ابتكار مشروعات تزيد من دخل الأسرة لحل المشكلات الاقتصادية
متوسطة	64.2	0.89	3.21	ابتكار مشروعات تزيد من دخل الأسرة لحل المشكلات الاقتصادية
كبيرة جداً	87.8	0.66	4.39	تعليم الزوجين فنون تعامل الأهل
كبيرة	79.65	0.83	3.98	

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات محور المهارات التي يستخدمها الإحصائي الأسري في الحد من الطلاق، فنجد أن المتوسط العام بلغ (3.98 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.4 إلى 4.2) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر المهارات التي يستخدمها الإحصائي الأسري في الحد من الطلاق.

وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب المهارات تنازلياً ابتداءً من المهارة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالمهارة ذات المتوسط الأصغر حيث نجد أن مهارة (تقديم الدعم المادي من الجهات الخيرية لتحسين حياة الزوجين) في بداية ترتيب المهارات بمتوسط بلغ (4.42) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم مهارة (تعليم الزوجين فنون تعامل الأهل) بمتوسط بلغ (4.39) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها (دراسات ميدانية عن الظاهرة) بمتوسط بلغ (4.33) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها (اصلاح ذات البين في التوسط لحل المشكلات بين الزوجين) بمتوسط بلغ (4.30) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم مهارة (تمليك الزوجين وسائل التكيف مع بعضهما رغم الخلافات) بمتوسط بلغ (4.27) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم مهارة (إجراء اختبارات التوافق بين المتقدمين للزواج من الجنسين) بمتوسط بلغ (3.97) ودرجة موافقة كبيرة، تليها مهارة (ابتكار مشروعات تزيد من دخل الأسرة لحل المشكلات الاقتصادية) بمتوسط بلغ (3.21) ودرجة موافقة متوسطة، واخيراً مهارة (ابتكار مشروعات تزيد من دخل الأسرة لحل المشكلات الاقتصادية) بمتوسط بلغ (2.97) ودرجة موافقة كبيرة متوسطة.

#### الفروق بين المتغيرات الشخصية في محاور أداة الدراسة:

الغرض من هذا الاختبار معرفة مدى تأثير المتغيرات الشخصية في الإجابة عن أداة الدراسة وذلك لأن بعض المتغيرات الشخصية قد تحدث فرقاً ظاهرياً عند الإجابة عن كل متغير على حدة وهي كما يلي:

المتغيرات		العوامل الاجتماعية		العوامل الاقتصادية		دور الإحصائي الأسري		المهارات المستخدمة من الأسري الاجتماعي	
	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F
العمر	1.781	.173	1.419	.257	.833	.487	.335	.800	
المستوى التعليمي	.104	.902	.640	.534	.368	.695	.018	.982	

الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F
.808	.398	.407	1.035	.209	1.573	.407	1.034
الخبرة في مجال العمل							
الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F
.355	1.071	.950	.051	.243	1.484	.128	2.201
التدريب في مجال لجنة اصلاح ذات البين							

بينت نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية في أداة الدراسة وذلك لأن جميع قيم مستويات الدلالة الاحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة أكبر من (0.05) ما يعني أن الفروق غير دالة احصائياً وأن مستويات الاستجابة على المحاور بناء المتغيرات الشخصية متقاربة ولا يوجد تأثير لهذه المتغيرات في الإجابة على كل محور من المحاور المختلفة وذلك عند مستوى دلالة احصائي (0.05).

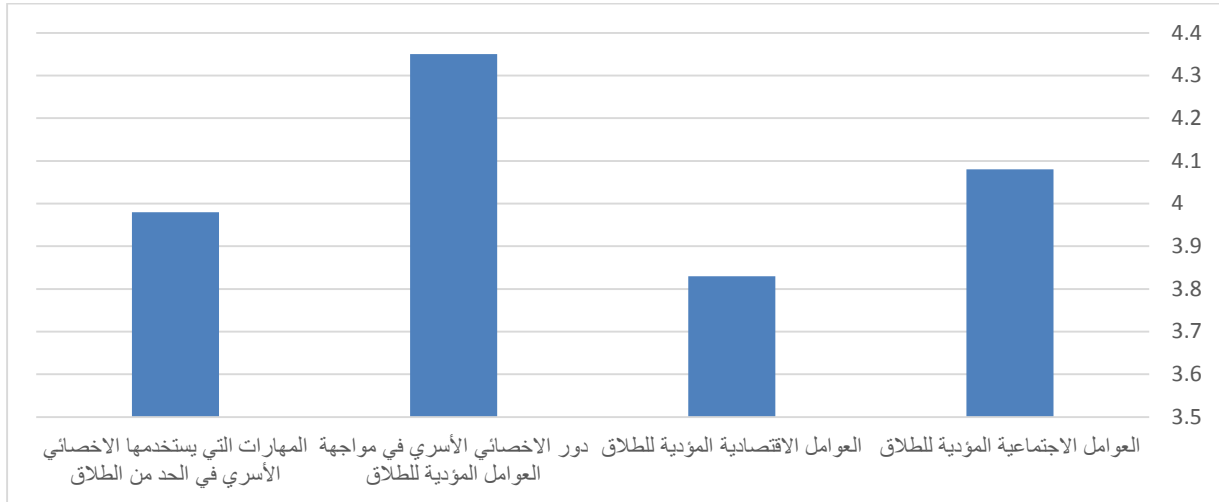
ترتيب المحاور بناء على المتوسطات الحسابية:

الجدول التالي يبين ترتيب المحاور وفقاً لمتوسط كل محور على حدة:

#### جدول (4-10) ترتيب المحاور وفقاً للمتوسطات الحسابية.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	المحور
2	0.80	4.08	العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق
4	0.90	3.83	العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق
1	0.72	4.35	دور الاخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق
3	0.83	3.98	المهارات التي يستخدمها الاخصائي الأسري في الحد من الطلاق
	<b>0.81</b>	<b>4.06</b>	اجمالي المحاور

الجدول أعلاه عبارة عن ترتيب المحاور وفقاً لمتوسط كل محور على حدة فنجد أن محور دور الاخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق في بداية الترتيب بمتوسط بلغ (4.35)، يليها محور العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق بمتوسط (4.08) يليها محور المهارات التي يستخدمها الاخصائي الأسري في الحد من الطلاق بمتوسط بلغ (3.98) وأخيراً محور (العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق) بمتوسط بلغ (3.83)، الشكل التالي:



## 5. اهم النتائج والتوصيات والمقترحات

### 1.5. النتائج

#### نتائج المتغيرات الشخصية:

بينت النتائج أن أغلب أفراد العينة أعمارهم بداخل الفئة (من 26 إلى 36 عام) بنسبة (45.5%)، ومستوياتهم التعليمية بالوريوس بنسبة (63.6%)، سنوات خبرتهم في مجال العمل (من 6-10 سنوات) بنسبة (30.3%)، وغالبيتهم تلقوا تدريب ومدرسين بنسبة (36.4%).

#### نتائج المحاور:

أوضحت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق، في أهم العوامل التالية:

- ضعف الوازع الديني

- عمل المرأة

- تدخل الأسرة من (الزوجين) في شؤون الزواج الخاصة

بينت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق، وتمثلت في أهم العوامل التالية:

- تقصير الزوجة في واجباتها تجاه زوجها وأطفالها

- ضعف الراتب مقارنة بالصراف المعيشي

- الخلافات حول توظيف الامور المالية

أظهرت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة جداً على مدى توفر دور الاخصائي الأسري في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق، وتمثلت في العوامل التالية:



- اصلاح ذات البين في التوسط لحل المشكلات بين الزوجين.
- التوعية بالحد من كثرة تكاليف الزواج.
- التوفيق بين الأزواج.

بينت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى توفر المهارات التي يستخدمها الاخصائي الأسري في الحد من الطلاق، والتي تمثلت في أهم العناصر:

- تقديم الدعم المادي من الجهات الخيرية لتحسين حياة الزوجين
- تعليم الزوجين فنون تعامل الأهل
- دراسات ميدانية عن الظاهرة

#### نتائج الفروق بين المتغيرات الشخصية في محاور أداة الدراسة:

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية في أداة الدراسة وذلك عند مستوى دلالة احصائي (0.05).

#### 2.5. التوصيات والاقتراحات:

- نشر التوعية الأسرية المتعلقة بفن العلاقات الزوجية، وأساليب حل الخلافات، وأساليب التعامل الأكثر إيجابية بين الزوجين حد يثي الزواج وأسلوب تنشئة الأبناء، وتشجيع البرامج التربوية المحققة لهذه الأهداف عبر وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية.
- العمل على عقد ندوات ومؤتمرات دورية، تُعنى بقضايا الأسرة ومشكلاتها مع ضرورة التنسيق بينها ليكون لها الأثر الفعال في تأهيل وتدريب الشباب من الجنسين على تحمل مسؤولية الحياة الزوجية وإدارة حياة أسرية.
- إنشاء العديد من مكاتب الاستشارات الزوجية والأسرية وغيرها من الآليات المعاصرة التي تعنى بالتوفيق والإصلاح بين الزوجين حديثي الزواج كمرحلة ضرورية سابقة يمكن أن تحول دون حدوث الطلاق.
- إدخال مادة أساسية تعنى بالزواج وأهميته خاصة بمرحلة التعليم الأساسي من قبل وزارة التربية والتعليم، وذلك لما لها من دور كبير في تحديد اتجاهات النشء وتقويم أخلاقياتهم وسلوكياتهم منذ الصغر، مع التركيز على الاهتمام بغرس قيم الولاء والانتماء والتماسك الأسري في نفوس الأطفال وضرورة إدخال برامج تعليمية في المراحل الدراسية المتقدمة في الثانوي والجامعة تساهم في إنضاج وعي الفئات الشابة والمتعلمة بأسس الزواج وتكوين الأسرة وأساليب مواجهة وعلاج المشكلات الأسرية.
- وضع خطة إعلامية شاملة تستهدف تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة عامة، وطرق حلها، مع عرض البرامج الدينية والثقافية التي تعمل وبصفة خاصة على توعية الأزواج بأساليب التعامل المثلى مع الزوجات والأطفال.
- تكثيف دور المؤسسات الإعلامية والتعليمية ودور العبادة في التوعية الأسرية ومخاطر الطلاق.

- إلزام المقبلين على الزواج بدورات تأهيلية وتنقيفية وفن حل المشكلات الزوجية كالتالي تقدموه الجمعيات التطوعية كجمعية إصلاح ذات البين.

## 5. قائمة المراجع والمصادر:

- إبراهيم، سعد الدين (١٩٨٥) النظام الاجتماعي العربي الجديد، دراسة عن الآثار الاجتماعية للثروة النفطية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- أبو زهرة، محمد (١٩٥٧) الأحوال الشخصية، القاهرة: دار الفكر العربي، ط ٣
- إحصاءات وزارة العدل السعودية (٢٠١٢)، إدارة الإحصاء.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة الثقفي.
- تاج، عبد الرحمن (١٩٥٥) أحكام الأحوال الشخصية، القاهرة، دار الكتاب العربي.
- الجابري، شريفي (٢٠٠٣). التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيراتها على بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي، جدة: دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية.
- الجوهري، محمد (١٩٨٨). الأنثروبولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- حجازي، عزت (١٩٨٤). ظاهرة الطلاق، تصور مقترح، مقال غير منشور.
- حسن، عبد الباسط محمد (١٩٨٥). أصول البحث الاجتماعي، القاهرة: مكتبة وهبة، ط9.
- حضاض، محمد (٢٠٠٨). قضية اليوم (١،٥ مليون عانس يكسرن حصار العادات (" نصف رجل") جريدة عكاظ، العدد ١٥١٤٢، الأحد ٢ صفر ١٤٢٩ هـ الموافق ١٠ فبراير.
- الخاقاني، محمد طاهر (١٩٨٧). علم الاجتماع بين المتغير والثابت، بيروت، القسم الأول: منشورات دار مكتبة الهلال ط ١
- الخشاب، سامية مصطفى (١٩٩٣). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة: دار المعارف ط3
- خطة التنمية الثامنة، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، ص ٣٣٩
- الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٩ م / ١٤٣٠ هـ). التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية، الرياض: مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم إنسانية، المجلد ٧، العدد ١
- خلف، محمد (١٩٩٧). مبادئ علم الإجرام، دمشق: (د. ن).
- الخولي، سناء (١٩٩٧). الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الرديعان، خالد بن عمر (١٤٢٩). طلاق ما قبل الزفاف " أسبابه وسمات المطلقين"، الرياض، جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية الآداب.

- الرومي، علي والصانغ، عبد الله (٢٠٠٤). الزواج في المملكة العربية السعودية، الرياض، دراسة شاملة لقضايا وشؤون الزواج، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- زايد، أحمد وحجازي، أحمد مجدي (٢٠٠٣). الأسرة المصرية وتحديات العولمة، القاهرة: أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية
- سالم، عائدة (١٩٨٣). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، مع دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، دائرة الشؤون الثقافية للنشر.
- سرقيس، عادل (١٩٦٧). الزواج والطلاق وتطور المجتمع، القاهرة: دار الكتاب العربي.
- سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥). التوافق الزوجي واستقرار الأسرة، القاهرة: عالم الكتب ط ١
- شكري، علياء وآخرون (١٩٨٨). المرأة في الريف والحضر، دراسة لحياتها في العمل والأسرة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- شلبي، ثروت محمد (١٩٩٠)، الطلاق والتغيير الاجتماعي في المجتمع السعودي، جدة: دار المجمع العلمي، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- شلبي، عبد الله (٢٠٠٧). البحث العلمي في علم الاجتماع، القاهرة: جامعة عين شمس.
- شلبي، عبد الله (٢٠١٢) (تقديم وترجمة). علم الاجتماع الاتجاهات النظرية والاستراتيجيات البحثية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصابوني، عبد الرحمن (١٩٨٣). نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام، القاهرة: مكتبة وهبة.
- صالح، سامية خضر (٢٠٠٤). المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغيير الاجتماعي (للتعليم، العمل، الوضع الاجتماعي)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الجزء الأول، ط ٢
- طالب، أحسن (٢٠٠١). سوسيولوجيا الجريمة والعقاب والمؤسسات الإصلاحية، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- الطخيس، إبراهيم عبد الرحمن (١٤١٤ هـ). دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر
- عبد الوهاب، عبد الوهاب جودة (٢٠٠٢). الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة المصرية، رصد للواقع واستكشاف ملامح المستقبل في: زايد، أحمد، حجازي، أحمد
- مجدي (محررين) الأسرة المصرية وتحديات العولمة، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٧). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العقيل، سليمان عبد الله (١٤٢٥). ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، الرياض، وزارة الشؤون الاجتماعية.

- العمري، سليمان بن محمد (٢٠٠٩). ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ط 1
- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢). القياس والتقويم في العملية التدريبية، الأردن: دار الأمل ط ٢
- عوده، محمود (١٩٩٨). أسس علم الاجتماع، القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- عيسوي، محمد إسماعيل (١٩٨٠). أركان الطلاق في الشريعة الإسلامية، القاهرة.
- الغانم، كلثم على " (١٩٩٨ م): الأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق في المجتمع القطري، دراسة ميدانية، الدوحة: جامعة قطر.
- الفيصل، عبد الله " (١٩٩١ م). بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، م ٣
- القاموس الأمني (١٤٢٨ هـ). الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- كسال، مسعود (١٩٨٤). الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري، عوامله وآثاره، دراسة ميدانية حول عينة من المطلقات في الوسط الحضري الجزائري، الجزائر: معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة لنيل دبلوم الدراسات المتعمقة.
- المجالي، سليم القيسي قبلان (٢٠٠٠). أسباب الطلاق في محافظة الكرك، الأردن: جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الثامن عشر.
- الهزاني، نورة بنت عبد الله " (١٩٨٧). العوامل المؤدية إلى الطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة، دراسة في حالات الطلاق بمحكمة الضمان والأنكحة بمدينة الرياض، الرياض: جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.12](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.12)

## Impact of Capital Adequacy on Bank Stability in Lebanon

**Dr. Racha Ghayad**

Assistant Professor, Head of Finance Department, Faculty of Economic Sciences and Business Administration, Lebanese University, Lebanon

**Diana Noura**

Master's degree in Finance and Banking, Lebanese University, Lebanon

### Abstract:

This research paper intention is to study the capital adequacy requirements in the Lebanese banks and the effect of this ratio on the financial stability. Capital adequacy ratio and Altmans z-score (representing stability of banks) were collected from a sample of 8 Lebanese banks in the time between 2009 to 2018. The collected data is analyzed using SPSS software to reach conclusions that serves the topic of study. 8 simple linear regressions are conducted, among a confidence level of 95% and a level of error 5%. Each simple regression has a dependent variable (Altman's Z-score) which represents the stability of the bank, and an independent variable (Capital adequacy ratio). The results show that almost in all banks (except bank MED) there was no significant impact of CAR on the stability of the banks. This result shows that the commitment of Lebanese commercial banks under the monitoring of the central bank was not enough to keep the financial system stable, which is a logical conclusion after what happened in 2019 where the financial system has collapsed and the commercial banks faced a severe crisis in its liquidity and reputation. Although the central bank in Lebanon was in a full compliance with Basel requirements concerning minimum capital over years, the Lebanese banking sector has collapsed and bankrupted. Also, depositors were not protected and they lost their deposited money in the bank. In other words, capital requirements in Lebanon did not prevent banks from engaging in excessive risk-taking and enhance financial stability.

Thus, the problem of the Lebanese banking sector could be mismanagement, concentration of the loans portfolio in Eurobonds and with the central bank, and many other factors that caused the financial collapse in Lebanon.

**Keywords:** Impact, Capital adequacy, Bank stability, Lebanon

### المخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة متطلبات كفاية رأس المال في البنوك اللبنانية وأثر هذه النسبة على الاستقرار المالي. تم جمع نسبة كفاية رأس المال واستقرار البنوك من عينة من ثمانية بنوك لبنانية في الفترة ما بين 2009 إلى 2018. ويتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج SPSS للوصول إلى استنتاجات تخدم موضوع الدراسة. تم إجراء ثمانية انحدارات خطية بسيطة، بين مستوى ثقة 95% ومستوى خطأ 5%. كل انحدار بسيط له متغير تابع (درجة ألتمان Z) التي تمثل استقرار البنك، ومتغير مستقل (نسبة كفاية رأس المال). تظهر النتائج أنه في جميع البنوك تقريباً (باستثناء بنك MED) لم يكن هناك تأثير كبير لـ CAR على استقرار البنوك. تظهر هذه النتيجة أن التزام البنوك التجارية اللبنانية تحت رقابة البنك المركزي لم يكن كافياً للحفاظ على استقرار النظام المالي، وهي نتيجة منطقية بعد ما حدث في عام 2019 حيث انهار النظام المالي وواجهت البنوك التجارية أزمة شديدة. أزمة السيولة والسمعة. على الرغم من أن البنك المركزي في لبنان كان في حالة امتثال كامل لمتطلبات بازل المتعلقة بالحد الأدنى لرأس المال على مر السنين، إلا أن القطاع المصرفي اللبناني انهار ومفلس. كما أن المودعين لم يكونوا محميين وخسروا أموالهم المودعة في البنك، أي أن متطلبات رأس المال في لبنان لم تمنع البنوك من الانخراط في المجازفة المفرطة وتعزيز الاستقرار المالي. وبالتالي، يمكن أن تكون مشكلة القطاع المصرفي اللبناني هي سوء الإدارة، وتركز محفظة القروض في سندات اليوروبوند ومع البنك المركزي، والعديد من العوامل الأخرى التي تسببت في الانهيار المالي في لبنان.

**الكلمات المفتاحية:** الأثر، كفاية رأس المال، استقرار المصارف، لبنان

## 1. Introduction

The recent global financial crisis, which lasted from 2007 to 2009, underscored the importance of bank performance in both national and international economies. The performance of banks must be closely monitored and supervised at all times. Because banks have such a large impact on the economy, the banking sector has received a lot of attention in terms of regulation and supervision (Barth, Caprio, G.J., & Levine, 2006). The banking system's poor performance has been ascribed to a number of issues, including insufficient capital, large non-performing assets, and so on, all of which have led to repeated distress in the banking sector and the failure of some institutions (Obadan, 2004). The global financial crisis has had a significant impact on the global banking industry's financial status and performance. As an outcome, several banks went insolvent, unable to meet capital requirements and unable to sustain potential asset losses in the future. Bankruptcies have become more common in recent years, and dealing with them has gotten more expensive. Over the last few years, bank regulators have implemented a number of initiatives to tie commercial bank regulation and supervision to risk and financial sustainability. Bank supervision has been bolstered by regulators maintaining an acceptable and sufficient level of capital sufficiency.

The Basel Committee on Banking Supervision, which was founded by the central bank governors of the Group of Ten countries in 1975, developed the worldwide recognized and approved capital rules. The group worked out the specifics of the agreed-upon framework for determining capital sufficiency and the minimal criteria. The Basel Capital Accord of 1988 established the definition of capital and differentiated between core (Tier 1) and supplementary (Tier 2) capital. The Basel Committee introduced capital adequacy regulation in 1988, requiring globally active banks to maintain a minimum capital of 8% of risk adjusted assets, with Tier I capital (equity capital and disclosed reserves) and Tier II capital (long term debt, undisclosed reserves, and hybrid instruments), which has been adopted by over 100 countries (Aspal, 2014). To minimize risks and bankruptcy, financial institutions and banks must maintain capital adequacy at a particular minimum level. Capital requirements authorities aim to ensure that risk exposure on financial institutions and banks is supported by an adequate level of capital that can withstand potential losses. This assures that banks promote their reserve of assets that can be used to settle liquidation claims.

### 1.1. Research Problem

The efforts of the international financial and banking institutions, especially what was done by the Basel Committee to establish international decisions on banking capital adequacy standards, and the risks associated with banking, in light of the increasing trend towards financial globalization in recent years, which led to the increase and spread of financial crises. As a result of this trend, some countries were affected by the crises of other countries due to the infection. Recent studies that dealt with the causes of the outbreak of financial crises in six developing countries and their countries pointed to the important role played by weaknesses in national financial legislation in terms of igniting or exacerbating crises. Although these decisions have been accepted, there are a number of related issues that need further research, such as the impact of the bank adequacy ratio on the financial stability of commercial banks.

### 1.2. Research question and hypothesis

Based on the previous studies, research question is “To what extent does the capital adequacy ratio affect the financial stability of the Lebanese banks?”.

Based on literature review and related studies, the research hypothesis is:

**There is a significant relationship between bank’s adequacy ratio and the financial stability of the bank**

## 2. Literature Review

In this section, we discuss several capital adequacy theories that are pertinent to this research. The buffer, portfolio, expenditure, and charter value theories are examples of these ideas.

### 2.1. Capital adequacy in literature

Calem and Rob (1996) proposed the buffer theory, which posits that a bank whose capital drops towards the minimal regulatory capital ratio may have an incentive to beef up its capital and reduce risk in order to avoid regulatory costs of breaching capital requirements. According to the hypothesis, banks try to keep a buffer of surplus capital to avoid falling below the minimum capital requirement, especially if the capital adequacy ratio is excessively volatile.

The portfolio regulation hypothesis asserts that banks must be appropriately regulated to ensure the financial system's safety, stability, and soundness,



as well as their capacity to meet their liabilities on time. As a result, regulatory authorities asserts that capital restrictions will force banks to retain fewer risky assets (Merton, 1977). This theory idea serves as a measure for assessing the banking system's stability.

Other theory, Williamson's expense theory, as cited in (Igbiosa & Naimo, 2020), is also known as the theory of management discretion. It claims that instead of maximizing shareholder wealth, managers are more likely to pursue policies that serve their personal interests or enhance their own utility. This might lead to excessive risk-taking and overtrading, which would deplete the bank's capital basis.

Finally, Marcus in 1984 as mentioned in (Igbiosa & Naimo, 2020) introduced the charter value hypothesis, which asserts that banks typically keep more capital in addition to the required capital to defend themselves from financial crises and manage default risk.

After introducing capital adequacy in this chapter; which is the independent variable in this study that influence banks' stability, this section introduces the impact of capital adequacy ratio on the stability of banks.

## **2.2. Impact of CAR on banks' Stability**

Capital is the amount of the bank's long-term funds that are available for financing the bank's assets and also serve as a buffer against losses (Athanasoglou, Sophocles &Matthaios, 2005).

Capital adequacy is the appropriate amount of capital a bank or other financial intermediary must have for the conduct of its business as stipulated by its regulatory authority to enable it withstand the risks it is exposed to and absorb losses without putting depositors at risk (Ongore& Kusa, 2013).

Capital adequacy is the first component of the CAMELS framework and one of the most important indications of the financial well-being or soundness of a bank and it helps to safeguard the ability of the bank to absorb losses and overcome distress that may arise by its taking on certain business risks or that may be due to considerable macroeconomic imbalances. Thus, higher bank capital limits the probability of bank distress (Diamond &Rajan, 2000) and reduces bank exposure to systemic risk

Capital adequacy ratio is the proxy for capital adequacy, and it reflects the internal financial capacity of the bank (Dang, 2011). Capital adequacy ratio is empirically used to measure capital adequacy and it is computed as the ratio of total capital to total assets (total risk weighted assets), or through other ratios such as the ratio of total equity to total assets, the ratio of equity to net loans or the ratio of equity to debts (Roman & Sargu, 2013).

According to Sangmi and Nazir (2010), capital adequacy ratio has a positive relationship with bank stability and profitability. Contrariwise, Igbinsosa, Ogbeide and Akanji (2017), posit that capital adequacy has a negative effect on the performance of Nigerian banking sector.

### 2.3. Previous Studies:

- (ABDUI, 2017) study examines the impact of many variables on banks' performance in Nigeria. Data was acquired from nine deposit money institutions with major international operations using the cross-panel methodology. The findings show that capital adequacy has a beneficial impact on a bank's profitability. This is consistent with theoretical expectations as well as other authors' findings. To maintain banks' financial strength and stability in Nigeria, the study recommends that bank regulators focus not only on capital adequacy but also on supervisory review and market discipline.
- (Sang, 2021) aims in his research is to give further empirical evidence on the impact of the capital adequacy ratio, as well as control and micro factors, on commercial bank financial stability in emerging countries like Vietnam. The capital adequacy ratio has a favorable link with the financial stability of Vietnamese commercial banks over the study period, according to empirical research findings; the study proposes some policy implications to improve the financial stability of Vietnamese commercial banks. The publication also identified four study constraints in terms of data, research samples, techniques, and research models, allowing for more comprehensive research in the future.
- (Igbinsosa & Naimo, 2020) study looks at capital adequacy and bank stability/soundness in Sub-Saharan Africa. As a result, capital adequacy is a major condition that regulated banks in any part of the world, including Sub-Saharan Africa, must meet in order to promote bank stability and soundness.

Over the period 2007-2016, the study examines the relationship between capital adequacy and bank stability/ soundness in Sub-Saharan Africa. The study analyzes secondary data from the World Bank Global Financial Development Indicators, 2018, using the panel least squares (PLS) regression technique. The Z-score serves as a proxy for the dependent variable, bank stability/soundness, the capital adequacy ratio serves as a proxy for the independent variable, capital adequacy. In Sub-Saharan Africa, and capital adequacy has a negative and considerable impact on the banks' stability and soundness.

- (SENTERO, 2012) adopts a quantitative research design was used in this study. The study's target population was all 43 commercial banks operating in Kenya that had been regulated and registered under the Banking Act Cap. 488 in the previous five years. The value of the F statistic indicated that the overall regression model is significant hence it has some explanatory value. There is a significant impact of the predictor variables of capital adequacy ratio and the efficiency of commercial banks in Kenya.
- (Eichberger & Summer, 2015) Study investigates the influence of capital adequacy regulations on bank insolvency and overall investment. We provide a banking system model that includes the interaction of numerous diverse banks with the real sector, interbank credit relationships resulting from bank liquidity management, and an insolvency mechanism. This allows us to investigate how capital adequacy regulations affect systemic risk. We can examine the influence of legislation on contagious defaults resulting from mutual credit relationships in particular. We show that the influence of capital adequacy on systemic stability is equivocal, and that placing capital limitations on banks may potentially raise systemic risk.
- (OGBOI & UNUAFE, 2013) Look in their study at impact of credit risk management and capital sufficiency on banks' financial performance in Nigeria using a time series and cross-sectional data from selected banks' annual reports and accounts from 2004 to 2009. The findings revealed that the solid credit risk management and capital adequacy had a beneficial impact on bank financial performance, with the exception of loans and advances, which had a negative impact on banks' profitability over the study period.
- (Vyas, 2008) Aims in his study to examine the impact of bank level characteristics such as capital to risk weighted assets ratio, non-interest income,

and net interest margin on bank performance as assessed by return on assets of scheduled commercial banks in India. The methodology used is panel data analysis conducted over the period 1997–2007. All of these elements have a favorable and considerable impact on profit. The findings also show that the profitability of public sector banks, Indian private banks, and foreign banks operating in India is not significantly different.

- (Datta & Mahmud, 2018) Article investigates the impact of many bank-specific characteristics, such as capital sufficiency, on the profitability of Bangladesh's publicly traded commercial banks. According to the findings of this study, banks' regulatory capital exceeds the Basel II minimum capital requirement. Explanatory variables such as capital adequacy, operational efficiency, and loan structure have all been shown to be positively connected to a bank's profitability.

Many studies have related between CAR and the performance and situation of banks.

Some has tested the impact of CAR on stability, some on profitability and efficiency, and many other characteristics of banks.

This study focuses on the impact of CAR on stability of banks, where it represents the stability by Altman's Z-score. The use of Altman's z-score is due that many studies have used it to represent the stability of banks, and because the data of this variable is available. For instance, Altman's Z-score is used as an indicator of financial health of banks in many studies concerning Lebanon;

- (Ghosn, 2019) also tested the financial health of four listed Lebanese banks (Byblos, BLOM, BOB, and BLC). His study covered the period 2013 – 2017. He applied the Z-score for emerging markets and non-manufacturing companies. Ghosn found out that the adoption of the Z-score (equation for non-manufacturing organization) is inappropriate to be implemented on banks within the Lebanese market. The Altman Z-score is a metric that assesses a company's health and likelihood of going bankrupt. An Altman Z-score value is calculated using a number of critical ratios. Professor Edward Altman of New York University established the Z Score in 1960. The approach of the formula has been employed in a number of situations and places. Its legitimacy has been shown through forty years of public scrutiny.

### 3. Methodology

This part outlines how the data and information for this study were gathered. First, the primary purpose of the study will be re-stated, as will the hypotheses that will be tested in order to determine the dependent and independent variables. The research framework, including the philosophy, approach, strategy, data collection methods, time period, and data collection tools and processes, will be illustrated in this chapter.

#### 3.1. Research Methodology

Institutions use research to uncover and organize items in a systematic manner. It's a structure that's utilized to plan the study's actions and come up with solutions to the study problem. Quantitative research has been introduced to reach the outcomes. By carefully defining, clarifying, thoughtfully understanding, and analyzing the association between the capital adequacy of a sample of Lebanese banks and their stability (using Altman's z-score).

The research is a theoretical, analytical, and intellectual examination of data and information with the goal of gaining a better understanding of the subject. It comes with extra tools for collecting, defining, visualizing, criticizing, and evaluating data. It necessitates a theoretical knowledge of the method or combination of methods to be used, as in this study. Then by using information obtained from financial statements of the selected banks.

#### 3.2. Research Design

The research context and arrangement make up the research architecture. The purpose of this research is to determine and investigate the impact of capital adequacy on Lebanese banks' stability. In this study, the quantitative technique was used to collect data from the selected banks' annual financial statements, retrieved from their websites. In addition, the research technique was descriptive and inferential with quantitative research in order to gain a better understanding of the strength and the way capital adequacy influences banks' stability.

The descriptive, inferential, and predictive statistical analyses are used to collect and interpret the objective data for this quantitative investigation. The findings will examine into the hypotheses that have been proposed and will assess whether they are accepted or rejected.

### 3.3. Research Strategy

The quantitative study was used as the research method to achieve the analysis's final purpose (approach). In addition to the data retrieved from banks, as well as expert feedback and comments, observation was used to obtain data for the quantitative analysis from references based on previous research and information from the economist and relevant websites. The study conducted extensive research to gather information about the variables of the study. This method is very good in gathering data from a vast area in order to research a subject.

### 3.4. Variables of Study

First variable of the study is the capital adequacy ratio (CAR) which is collected from the financial statements of the 8 banks of the study.

Second variable of the study is the bank stability, which is represented by Altman's Z-score.

Z-score for financial banks:

$$Z = 6.56T1 + 3.26T2 + 6.72T3 + 1.05T4$$

$$Z = 3.25 + 6.56X_1 + 3.26X_2 + 6.72X_3 + 1.05X_4 \text{ (for emerging markets)}$$

Where:

- **T1 = (Working Capital / Total Assets)**
- **T2 = (Retained Earnings / Total Assets)**
- **T3 = (EBIT / Total Assets)**
- **T4 = (Market Value of Equity / Total Liabilities)**

### 3.5. Data Collection

Every study investigation needs both data and information to be successful. In this study, a secondary data was the source of the research information. Secondary sources are used in this research to acquire data. Data acquired from books, blogs, websites, records, journals, papers, and previous studies.

The quantitative data collected for analysis are secondary data from websites of a sample of Lebanese banks; where financial statements are used to collect capital adequacy ratio and Altman's z-score of banks through many years.

### 3.6. Data Analysis

The collected data is analyzed using SPSS software to reach conclusions that serves the topic of study. Multiple simple linear regressions are conducted, among a confidence level of 95% and a level of error 5%. Each simple regression has a dependent variable (Altman's Z-score) which represents the stability of the bank, and an independent variable (Capital adequacy ratio). The impact of capital adequacy is significant if the p-value is less than 0.05. In addition, the sign of the coefficient of regression will indicates if the impact is positive or negative.

Thus, hypothesis of study is validated or not using simple linear regression.

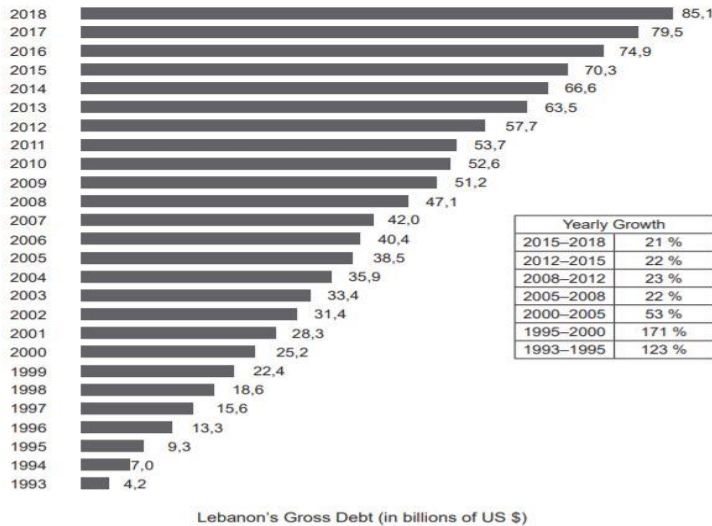
## 4. Empirical Study

After introducing the study variables in the previous chapters of this study, this chapter presents the empirical part of the study; explaining the Lebanese current situation and crisis, and conducting regressions to test the impact of the study dependent variable (Capital adequacy) on the dependent variable (banks' stability represented by Altman's z-score).

### 4.1. Lebanese Economic Crisis and Lebanese Banks

The banking sector in Lebanon has historically supported the Lebanese economy by funding the country's sovereign debt. However, a few missteps, characterized by non-diversification of the banks' investments and serving governmental debt (through investments in Treasury bills and Eurobonds) funded from their agents' deposits, have resulted in a severe financial crisis, putting Lebanese banks on the front lines of the crisis (Chbeir, 2019). The largest difficulty confronting the Lebanese economy for the past two decades has been debilitating indebtedness, as the government has been mired in a massive public burden of debt and repeated budget deficits as shown in the figure bellow.

**Figure 1: A Historical Analysis of Lebanon’s Public Debt**



Since 2016, the Banque du Liban (BDL) has participated in sovereign bond swaps with banks in order to refinance state debt and rebuild foreign exchange reserves. According to reports, this approach assisted banks in generating capital profits. Banks, on the other hand, raised interest rates in order to attract new dollar deposits, which they then recycled at the BDL. In the end, such a "financial engineering" approach was shown to be unsustainable because it resulted in BDL losses and imprisoned dollar bank resources.

Following widespread protests against corruption and economic mismanagement on October 17th, which resulted in bank closures, restrictions on withdrawals and other unofficial capital control measures were enforced for the first time in November 2019. The country's complicated economic problem stems from a number of factors, including corruption, the Syrian civil war, the government's failure to execute critical reforms, and an aging electricity industry that drains billions from state coffers without producing much or generating enough revenue. And the situation has only worsened as public trust in the banking system erodes, businesses close or reduce production, and thousands of citizens lose their jobs. To be clear, the banking crisis stems from banks' lending money to the government through investing in Eurobonds and Treasury bills, and profiting in the process.



However, the lending was financed by the banks' agents' deposits, and the institutions did not make a concerted attempt to diversify their holdings (Elia, 2020).

Banks were severely impacted when the government failed and went into financial trouble. People are ready to withdraw their foreign currency due to the crisis, in the hopes of protecting their savings from inflation, economic collapse, and potential haircuts, putting banks on the front lines of the fight against this "capital flight" (Elia, 2020).

#### **4.2.Descriptive Analysis**

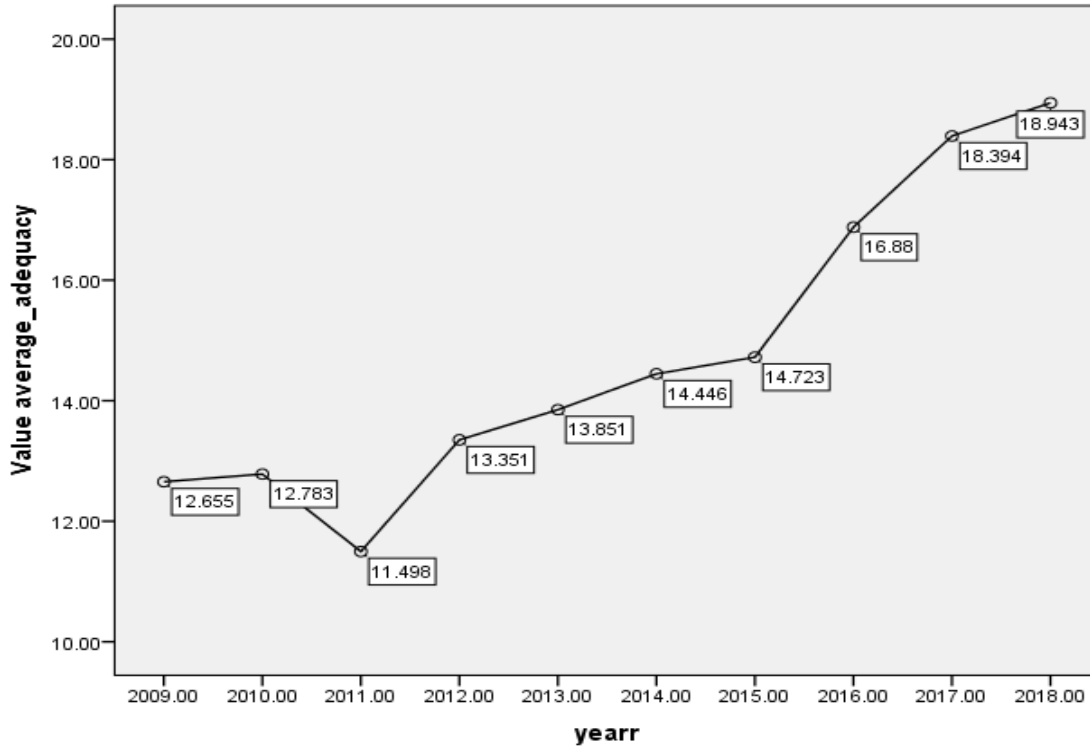
The average capital adequacy ratio (main variable of the study) of Lebanese banks is plotted against time in years.

The figure below (figure 4) represents the average capital adequacy of the 8 banks selected in the sample of study.

In 2009, capital adequacy ratio was 12.655 and it increases slightly the next year, before it then started decreasing to reach its minimum in 2011 at a capital adequacy equal to 11.498.

After 2011, the Lebanese central bank started to increase the minimum requirement of the capital adequacy. This results in a continuing increase of the capital adequacy of the selected banks in the next years until it reaches the maximum at year 2018 with a value 18.943 of capital adequacy.

**Figure 2: Capital adequacy over years**



### 4.3. Validating Hypothesis

The main hypothesis: *Capital Adequacy has significant impact on bank stability*

#### 4.3.1 Bank Audi

**Ha: Capital Adequacy has significant impact on Audi Bank Stability**

As shown in the below table, there is no significance impact of CAR on bank stability.

**Table 1: Impact of capital adequacy on stability of AUDI Bank**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.825	1.113		.742	.479
AUDI	-.045	.079	-.198	-.571	.583

### 4.3.2 Bank Byblos

#### H b: Capital Adequacy has significant impact on Byblos Bank Stability

As shown in the below table, there is no significance impact of CAR on bank stability.

**Table 2: Impact of capital adequacy on stability of Byblos Bank**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	1.995	.629		3.174	.013
BYBLOS	-.043	.038	-.366	-1.113	.298

### 4.3.3 Blom Bank

#### H c: Capital Adequacy has significant impact on Blom Bank Stability

As shown in the table of Anova as well as coefficients, the independent variable “Blom Bank” is not significant at a 95% confidence level. Thus, no significant impact of capital adequacy on Blom bank stability positively or negatively.

**Table 3: Impact of capital adequacy on stability of Blom Bank**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	1.102	.368		2.995	.017
BLOM	-.030	.022	-.431	-1.350	.214

#### 4.3.4 SGBL Bank

##### H d: Capital Adequacy has significant impact on SGBL Bank Stability

As shown in the table of Anova that there is overall insignificance among the independent variable as well as coefficients, the independent variable “SGBL Bank” is not significant at a 95% confidence level. Thus, no significant impact of capital adequacy on SGBL bank stability positively or negatively.

**Table 4: Impact of capital adequacy on stability of SGBL Bank**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.226	.477		.474	.648
SGBL	.006	.036	.059	.167	.871

#### 4.3.5 BBAC Audi

##### He: Capital Adequacy has significant impact on BBAC Bank Stability

As shown in the table of Anova that there is overall insignificance in addition to coefficients table, the independent variable “BBAC Bank” is not significant at a 95% confidence level. Thus, no significant impact of capital adequacy on BBAC bank stability.

**Table 5: Impact of capital adequacy on stability of BBAC Bank**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	1.326	2.100		.632	.545
BBAC	-.085	.158	-.188	-.541	.603

#### 4.3.6 Bank MED

##### H f: Capital Adequacy has significant impact on Bank MED Stability

As shown in the table of coefficients, the independent variable “Bank MED” is highly significant at a 95% confidence level ( $p\text{-value}=0.000<0.05$ ).

The coefficient B1 is equal to -0.153, which means that when capital adequacy increases by one percent, the stability of bank MED by 0.586 unit.

**Table 6: Impact of capital adequacy on stability of Bank MED**

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant )	2.965	.353		8.393	.000
	MED	-.153	.025	-.907	-6.097	.000

#### 4.3.7 IBL Bank

##### H g: Capital Adequacy has significant impact on IBL Bank Stability

As shown in the Anova table that there is overall insignificance in addition to coefficients table, the independent variable “IBL Bank” is not significant at a 95% confidence level. Thus, no significant impact of capital adequacy on IBL bank stability.

**Table 7: Impact of capital adequacy on stability of IBL Bank**

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant )	.222	.585		.380	.714
	IBL	-.001	.030	-.015	-.043	.967

#### 4.3.8 Bank of Beirut

##### H h: Capital Adequacy has significant impact on Bank of Beirut Stability

As shown in the table of Anova as well as coefficients, the independent variable “Bank of Beirut” is not significant at a 95% confidence level. That refers that that no significant impact of capital adequacy on Bank of Beirut stability positively or negatively.

**Table 8: Impact of capital adequacy on stability of Bank of Beirut**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-2.350	3.840		-.612	.558
BANKOFB EIRUT	.260	.278	.314	.936	.376

#### 5. Conclusion:

This research paper intention is to study the capital adequacy requirements in the Lebanese banks and the effect of this ratio on the financial stability (indicated by Altman’s z-score), by collecting the data of a sample of Lebanese banks to test the impact of their CAR on the financial stability of the bank.

Simple linear regression was conducted for each bank to test the impact of its capital adequacy ratio on its stability.

The results show that almost in all banks (except bank MED) there was no significant impact of CAR on the stability of the banks. This result shows that the commitment of Lebanese commercial banks under the monitoring of the central bank was not enough to keep the financial system stable, which is a logical conclusion after what happened in 2019 where the financial system has collapsed and the commercial banks faced a severe crisis in its liquidity and reputation.

In his research “Impact of Capital Adequacy on the Performance of Nigerian Banks using the Basel Accord Framework”, Abdul (2017) found that there is a positive impact of capital adequacy on a bank’s profitability and stability. Also, the author Sang (2021) found in his study” “Capital adequacy ratio and a bank’s financial stability”, that the capital adequacy ratio has a positive correlation with the financial stability of commercial banks during his study period. Many previous and related studies have found this positive impact of capital adequacy ratio on the stability of banks in many countries.

However, few studies have found in some countries that there is no statistically significant impact of CAR on stability of banks. For instance, Michael Gou (2017) in his study” Did Capital Requirements Promote Bank Stability: Lessons from the National Banking Era”, found that capital requirements did not result in lower suspension rates or enhance financial stability.

Although the central bank in Lebanon was in a full compliance with Basel requirements concerning minimum capital over years, the Lebanese banking sector has collapsed and bankrupted. Also, depositors were not protected and they lost their deposited money in the bank. In other words, capital requirements in Lebanon did not prevent banks from engaging in excessive risk-taking and enhance financial stability.

The problem of the Lebanese banking sector could be mismanagement, concentration of the loans portfolio in Eurobonds and with the central bank, and many other factors that caused the financial collapse in Lebanon.

This could be investigated in future researches.

After analyzing results of this study and related studies, the following recommendations are written below:

- To sustain banks' financial strength and stability, regulators should focus not only on capital adequacy but also on supervisory review and market discipline.
- According to studies, the asset quality of a bank's portfolio has a significant impact on its performance. Poor and risky investments stifle growth, but a well-diversified, high-quality asset improves performance.

- Studies and reports should be conducted to explain why capital adequacy ratios in Lebanon have not raised the financial stability of the banking sector, and why it failed in protecting depositors' rights.

### References:

- ABDUI, J. M. (2017). Impact of capital adequacy on the performance of Nigerian Banks using the Basel Accord Framework. *East Africa Research Papers in Business, Entrepreneurship and Management*.
- Allen, F., & Gale, D. (2003). Capital adequacy regulation: in search of a rationale. *Economics for an imperfect world: Essays in honor of Joseph Stiglitz*, 83-109.
- Arab Banks Journal. (1992). *Arab Banks Journal*.
- Aspal, P. K. (2014). An Empirical Analysis of Capital Adequacy in the Indian Private Sector Banks. *American Journal of Research Communication*, 28-42.
- Barfield, R. (2020). *A PRACTITIONER'S GUIDE TO BASEL III AND BEYOND*. PricewaterhouseCoopers LLP.
- Barth, J., Caprio, G.J., G., & Levine, R. (2006). *Rethinking Bank Regulation: Till Angels Govern*", New York: Cambridge University Press. New York: Cambridge University Press.
- Calem, P., & Rob, R. (1996). The impact of capital based regulation on bank risk-taking: A dynamic model, board of governors of the Federal Reserve System. *Finance and Economics, Discussion Series 96/12 (February)*, 36.
- Chavez, M. (2007). *BASEL II – PILLAR II Main Guidelines and Practicalities of its Implementation*. Amsterdam: Free University of Amsterdam.
- Chbeir, R. (2019, 5 18). *A Historical Analysis of Lebanon's Public Debt*. Retrieved from blog.blominvestbank.com: <https://blog.blominvestbank.com/wp->



content/uploads/2019/05/A-Historical-Analysis-of-Lebanon%E2%80%99s-Public-Debt.pdf

Chotalia, P. (2014). Evaluation of Financial Health of Sampled Private Sector Banks. *Research Revolution, volume2*, 7-11.

corporatefinanceinstitute. (2021). *Basel I*. Retrieved from [www.corporatefinanceinstitute.com](http://www.corporatefinanceinstitute.com): <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/knowledge/finance/basel-i/>

Datta, C., & Mahmud, A. (2018). Impact of Capital Adequacy on Profitability Under Basel II Accord: Evidence from Commercial Banks of Bangladesh . *European Journal of Business and Management, volume 10*, 48-58.

Eichberger, J., & Summer, M. (2015). Bank Capital, Liquidity, and Systemic Risk. *Journal of the European Economic Association, Volume 3*, 547–555.

Elia, J. Y. (2020). *Lebanese banks: a factor of the current Lebanese financial crisis (2019–2020)*. Beirut: edoc.bseu.by. Retrieved from [http://edoc.bseu.by:8080/bitstream/edoc/83186/1/Jean\\_Y.\\_Elia\\_p\\_333-335.pdf](http://edoc.bseu.by:8080/bitstream/edoc/83186/1/Jean_Y._Elia_p_333-335.pdf)

Flint, M. (2020, jan 8). *cash flow reason small businesses fail*. Retrieved from [www.preferredcfo.com](http://www.preferredcfo.com): <https://www.preferredcfo.com/cash-flow-reason-small-businesses-fail/>

Ghosn, F. (2019). Testing Z-Score Model on Lebanese Listed Banks. *Research Journal of Finance and Accounting, 10 (12)*,, 78-85.

Goddard, J., Molyneux, P., & Wilson, J. (2004). The profitability of European banks: A cross sectional and dynamic panel analysis. . *The Manchester School, 72 (3)*,, 363–381.

Gou, M. (2017). *Did Capital Requirements Promote Bank Stability: Lessons from the National Banking Era*. California : University of California at Irvine.

- Hannoun, H. (2010, 11 22). *Deputy General Manager, Bank for International Settlements, Speech at the BoJ-BIS High Level*. Retrieved from [www.bis.org](http://www.bis.org):  
<http://www.bis.org/speeches/sp101125a.pdf>.
- Harward, P., & Upton, A. (1991). *Introduction to Business Finance*. New York; *Mc Graw Hill*.
- Igbinosa, S., & Naimo, F. (2020). CAPITAL ADEQUACY AND BANK STABILITY/SOUNDNESS IN SUBSAHARA AFRICA. *European Journal of Accounting, Finance and Investment, vol 6*.
- King, P., & Tarbert, H. (2011). Basel III: An Overview . *Banking and Financial services policy report*, 1-38.
- Kota, H. B. (2018, 10 19). *Small businesses, big contribution*. Retrieved from [Dailypioneer.com](https://www.dailypioneer.com):  
<https://www.dailypioneer.com/2018/columnists/small-businesses--big-contribution.html>
- Merton, R. (1977). An analytic derivation of the cost of deposit insurance loan guarantees. . *Journal of Banking and Finance, 1*, 3-11.
- Morgan, G. (1984). On the Adequacy of Bank Capital Regulation. *Journal of Financial Quantitative Analysis*, 141-162.
- Mustafa, S. A. (2019). *تحليل كفاية رأس المال المصرفي وأثره في المخاطر المصرفية وفق المعايير الدولية*. Arbil: salahaddin university college of administration and economics.
- Obadan, M. (2004). Mergers and Acquisition and the new Minimum Capital. *Financial Standards*, 34.
- OGBOI, C., & UNUAFE, O. (2013). Journal of Emerging Issues in Economics, Finance and Banking (JEIEFB). *Impact of Credit Risk Management and Capital Adequacy on the Financial Performance of Commercial Banks in Nigeria*, 703-717.
- Pasiouras, F., Kosmidou, K., & Gaganis, C. (2006). *A Pooled Study of the Internal and External Determinants of Australian Banks Profits and Margins*. Crete: Working Paper, Financial Engineering Laboratory, Technical University of Crete.

Patel, U. (2010). *Cash Management at Indian oil Corporation Ltd.* india: Patil University.

saleh, h. (2012). Managing the fiscal deficit in the Lebanese public budget from a strategic perspective. *صوت الجامعة الإسلامية*, 184-211.

Sang, N. M. (2021). Nguyen Minh Sang (2021). Capital adequacy ratio and a bank's financial stability. *Banks and Bank Systems*, 16(4), 61-71.

SENTERO, D. R. (2012). *THE EFFECT OF CAPITAL ADEQUACY REQUIREMENTS ON THE EFFICIENCY OF COMMERCIAL BANKS IN KENYA.* NAIROBI: UNIVERSITY OF NAIROBI.

Vyas, R. (2008). The Impact of Capital Adequacy Requirements on Performance of Scheduled Commercial Banks. *Asia-Pacific Journal of Management Research and Innovation.*

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.13](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.13)

## مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة (دراسة مطبقة على الأسر الحاضنة في المدينة المنورة)

### Compatibility Problems among The Orphans of Special Conditions within Their Foster Families (A study Applied to Foster Families in Medina)

إعداد الباحث/ عجمي عنيزان المطيري

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

#### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى قياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة التابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة، بالإضافة إلى التعرف على الاختلاف في التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة لهم، تكونت عينة الدراسة من (99) أسرة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي وبلغت نسبتهم (16.5٪)، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ومن الأدوات التي اعتمدها الباحث عليها في تحقيق أهداف الدراسة، استبانة مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي إعداد/ الباحث تكونت الاستبانة من مجموعة من العبارات وعددها (30) عبارة تشمل محورين مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة بالمدينة المنورة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: ارتفاع المتوسطات لعدد من العبارات للمحور الأول (التوافق النفسي) والتي تمثلت على الترتيب كالتالي: شعور الطفل بالدفء والحماية والانتماء، الثقة بالنفس كبيرة وعالية بأفراد الأسرة. بينما جاء المحور الثاني (التوافق الاجتماعي) عباراته المتمثلة في الارتفاع، كالتالي: تميز الطفل باكتسابه لمهارات مع أقرانه. لا يوجد فروق دالة احصائية بين فقرات عبارات المحور الأول (مشكلات التوافق النفسي والدرجة الكلية) بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأسر من حيث مستوى الدخل الأسري.

**الكلمات المفتاحية:** مشكلات توافق الأيتام، ذوي الظروف الخاصة، الأسر الحاضنة، التوافق النفسي والاجتماعي.

## Compatibility Problems among The Orphans of Special Conditions within Their Foster Families (A study Applied to Foster Families in Medina)

### Abstract

The study aimed at psychological compatibility, the point of view of the family, the joint family was in the joint family, in addition to identifying the joint family in the family and Medina, in addition to identifying the joint family in the atmosphere, and, finally, the special circumstances from the families' point of view, the study sample is (99) The researcher used the descriptive approach and the type that the researcher adopted in achieving the objectives of the study, the psychological and social compatibility questionnaire prepared by the researcher. The questionnaire consisted of their own set of statements (30). The atmosphere of their oceans, and for a common benefit between their atmosphere, and the point of view of families, the study reached a number of results, the most important of which are: High averages of phrases for the first axis (psychological compatibility), presented in order as follows: The child's feeling of warmth, protection and belongingness The self-confidence is great and high with family members. While the second axis (social compatibility) came its expressions of height, as follows: The child was distinguished by acquiring skills with his peers. This phrase was present in one of the families, one of the families in revenue. There are statistically significant differences between families in terms of the level of family income.

**Keywords:** Compatibility problems of orphans, People with special circumstances, Foster families, Psychological and social compatibility.

### 1. مقدمة:

تعتبر حالة التوافق الأسري للأطفال بالأسر العادية في حاجة إلى زيادة من البناء وإشباع الحاجات البيولوجية والفسولوجية التي يحتاجها الطفل حتى لا تتعرض الأسرة إلى مشاكل قد تنهكهم في كثير من الضجر والضيق والتعب، فهؤلاء هم الأطفال العاديين الذين يعيشون مع الأسرة الأولى، ما بالننا في الطفل اليتيم حينما يتعايش مع أسرة ثانية لم تكن الأسرة هي الوالدة له بل هي مجرد راعية تقوم على توفير احتياجاته وتقوم بمهام الأسرة البديلة أو الكافلة فتكون الصدمة للأسرة والطفل في حال تدمير أحدهم وعدم توافقهم نفسياً أو اجتماعياً في بيت واحد. لذلك تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان حيث تكمن أهميتها في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقلة فحسب وإنما أيضاً مرحلة النمو الفرد من جميع جوانبه،

ففي ضوء ما يتلقاه فيها من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات تحدد معالم شخصيته في المستقبل، ويكسب الطفل في الأسرة مجموعة من عادات التكيف التي تمكنه من أن يتوافق مع معظم الظروف التي يتعرض لها وتعد هذه العادات والسلوكيات المقبولة من المجتمع هو الذي يجعلنا نؤكد القول أن الطفل في السنوات الأولى من حياته يمر بعملية تربية لها من الأثر ما يفوق أي عملية تربية أخرى (عامر، 2017، ص10).

والحكمة من مخالطة الأيتام ذوي الظروف الخاصة والتعايش معهم، سد الفراغ النفسي الذي يتركه فقدان أحد الوالدين أو كلاهما حتى ينشأ اليتيم مع أناس يتعايش معهم بشكل طبيعي ومتوازن ولا يصبح في عزلة عن المجتمع فيفقد ولاءه وانتماءه فليس المقصود شموله بالعطف والشفقة وإنما الإصلاح له وتهينته ليصبح عضوا فاعلا في المجتمع وإن فهم حاجات الطفل اليتيم ومن في حكمه وطرق إشباعها يقلص من تعرضه للمشاكل (السدحان، 2009، ص124).

وتؤكد العديد من الدراسات على أن التوافق أمر نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان فقد يكون الفرد متوافقاً في مجتمع ولا يكون متوافقاً في مجتمع آخر وتضيف الدراسات أن التوافق يدل على الصحة النفسية إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع معايير وقيم المجتمع وإشباعها بسلوك مقبول ويدل على ضعف الصحة النفسية إذا لم يبارك المجتمع أهدافه أو كانت سلوكياته تثير سخط الناس ويعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها وتقبله لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وطموحاتها وسعيه إلى تنميتها أما توافق الفرد مع المجتمع فيقصد به رضاه عن الناس الذين يعيش معهم وعن عاداته وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه ومن المعلوم أن أسلوب الرعاية أيضاً يؤثر على الأطفال وعلى حياتهم الحاضرة والمستقبلية كما أن الرعاية المؤسساتية تختلف عن الرعاية الأسرية الطبيعية (الحكيمي وآخرون، 2003: ص85).

كما تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها تأثير قوي وواضح على الطفل في تشكيل شخصيته وتكوينها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تحويل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى فرد يمتلك عادات وتقاليد وتراث وسلوك الجماعة التي ينتمي إليها.

وفي هذا الصدد يوضح عالم النفس الاجتماعي الألماني "رينيه كوبنج Ren Koming" أن العامل الحاسم في وجود الإنسان واستمراره هو الميلاد وليس الثاني وليس الميلاد الأول البيولوجي، ويقصد بالميلاد الثاني هو امتلاك الفرد شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع وتدين بثقافة ذلك المجتمع وبطبيعة الحال فإن صاحبة الفصل في تحقيق الميلاد الثاني هي الأسرة (عامر وآخرون، 2017، ص92).

ومن هنا يتبين لنا الدور الخطير الذي تؤديه الأسرة في حياة الطفل ونستطيع أن نلمس كيف أن الكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق التي تظهر في سلوك الأفراد وتحقيق نجاحهم أو فشلهم في الحياة يمكن إرجاعها إلى نوع العلاقات الإنسانية التي سادت بين أفراد الطفل في مختلف مراحل حياته الأولى وإلى أساليب المعاملة التي واجهها في الحياة (عامر وآخرون، 2017، ص93).

لذلك يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف على أهم مشاكل التوافق سواء كانت نفسية أو إجتماعية التي تواجه الأطفال المكفولين من أسر تعولهم ويكونوا تابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة على أن يكونوا من الأطفال الذين ينطبق عليهم الشروط المنظمة للإدارة.

### 1.1. مشكلة الدراسة

تبرز المشكلة الواقعية التي تواجه هذه الفئة وتشكل خطورة تهدد الكيان النفسي لها هي المشكلات التي تتعلق بالهوية والاندماج الاجتماعي والوعي بالذات والاستبصار بحقيقتها ذلك أن معظم من يتعامل مع هذه الفئة يتعاملون معهم بحذر فلا يبصرونهم بحقيقتهم ولا يواجهونهم بها وإنما يتحاشون ذلك ويخفقون فيه لما يشكل لهم هذا الأمر من حرج في جانبيين الطفل من النظر إليه بأنه مجهول الوالدين وهو ما اتضح أثناء التعامل مع هذه الفئة لمحاولة فهم طبيعتها وحاجاتها ومعرفة أكثر المشكلات انتشار فيها حيث ظهرت بعض التصورات حول الجوانب المهمة التي هي بحاجة إلى تطوير وتغيير لضمان تحسين مستوى الوعي لهم وإن وعي الطفل بذاته عملية تعينه على تحقيق التوافق الاجتماعي وهذه التفاعلات تحتاج منه أن يكون متمكناً من مهارات أساسية يعرفها باسيشن وفينيتا (Bastian and veneta,2005,p73) بأنها مجموعة أعمال وأنشطة يقوم بها الفرد في الحياة اليومية وتتضمن تفاعله مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات وتتطلب هذه التفاعلات تمكن الفرد من التعامل معها بدقة ومهارة (عبدالعاطي، 2005م، ص42).

حيث تعد الأسرة المركز الرئيسي التي تسهم في تكوين شخصية أبنائها ولها الدور الأكبر في التأثير في مجالات التوافق النفسي المختلفة للفرد أو سوء التوافق حيث يكون الأبناء شديدي التأثير بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة لكفد الوالدين وتماسك الأسرة فوجود الوالدين له دور كبير في حياة الأبناء حيث تخلق جواً يساعد على النمو النفسي السليم للأبناء وتماسك وتكامل شخصياتهم (عامر، 2017: ص90).

يعاني فيها الأيتام من المشكلات السلوكية أو الإجتماعية والنفسية بسبب إفتقدهم لوجود أحد الأبوين أو كليهما مما يؤدي لاضطراب توافقهم مع المجتمع ويؤثراً سلباً على اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية كالتعاون مع الآخرين والحوار ويكونوا كذلك أقل سعادة وتوافقاً واستمتاعاً بحياتهم مقارنة بالذين يعيشون مع أسرهم (Paul,&Bruce,1999,p.26).

وكما تشير أيضاً (سنا خضير، 2006) إلى أهمية وجود الطفل في بيت أسري فهو أفضل بكثير من وجوده في أي مؤسسة حيث يتصف نمط الرعاية فيها بالرتابة والافتقاد إلى العلاقات التي يوفرها جو الأسرة فالمؤسسات لا يمكنها تزويد الطفل بالإشباع العاطفي وتنمية الحس المناسب وتعلم أنواع السلوك الاجتماعي أو الإنفعالي.

ورغم ذلك إلى أن الكثير من الدراسات السابقة نادى بأهمية دراسة مشاكل التوافق التي يتعرض لها الكثير من الأيتام مع الأسر الكافلة خاصة بعد مرور وقت من كفالتهم في البيت الثاني لليتيم مثل دراسة (العتيبي، 2021) ، ودراسة (جودة، 2016)، ودراسة (حمدي، 2013)، ودراسة (محمد، 2008). ومن العرض لمقدمة الدراسة وأدبيات نظرية تدعو الإهتمام بمشاكل الأيتام سواء كانوا في أسر كافلة أو مؤسسات وما دعت إليه توصيات بعضها من الدراسات السابقة مثل دراسة (العتيبي، 2021)، ودراسة (جودة، 2016)، ودراسة (حمدي، 2013)، ودراسة (محمد، 2008) ينطلق الباحث في دراسته لتكون أول دراسة بالمدينة المنورة، ومما لا شك فيه أن الأطفال الأيتام في حاجة ماسة إلى المساعدة والمساعدة من المجتمع المحيط سواء كانت المساعدة فردية أو مؤسسية لتوفير جو نفسي واجتماعي مناسب لهؤلاء الأيتام وتنتشر دور الرعاية المختلفة للأيتام في معظم أنحاء المملكة العربية السعودية وتتنوع برمجتها بين: الأسرة الصديقة والأسرة الكافلة أو الرعاية الإيوائية وتضم مؤسسات خاصة بالبنين وأخرى بالبنات،

لذلك تناول الباحث مشكلة الدراسة حول المشكلات التوافقية التي تواجه الأيتام مع الأسر الحاضنة وخاصة الأسر التابعة لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة، ويستطيع الباحث صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هي مشكلات التوافق للأيتام ذوي الحاجات الخاصة مع الأسر الحاضنة بإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة؟

### 2.1. أهداف الدراسة

- 1- التعرف على قياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة بالمدينة المنورة.
- 2- التعرف على الاختلاف في التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة.
- 3- الكشف عن درجة الاختلاف في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة من حيث المستوى الاقتصادي.

### 3.1. تساؤلات الدراسة:

- 1- ما هو مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة بالمدينة المنورة؟
- 2- هل يختلف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة من حيث مستوى دخل الأسرة؟

### 4.1. أهمية الدراسة

يمكن صياغة أهمية الدراسة من الجانبين (العلمي- العملي)، كالتالي:

#### أولاً: الأهمية العلمية:

- 1- الاهتمام بفئة مهمة في مجتمعاتنا الإسلامية على وجه الخصوص فهي من الفئات المحرومة والتي يمكن أن تتأثر وتؤثر سلباً على المجتمعات التي تعيش فيها ومساندة المجتمع لهذه الفئة التي يجنبها الكثير من السلبيات.
- 2- الاستفادة من الدراسات السابقة من تعرض الأطفال ذوي الظروف الخاصة بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى نقص في إشباع العديد من الاحتياجات.
- 3- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت الأطفال ذوي الظروف الخاصة واحتياجاتهم ومشكلاتهم من منظور الخدمة الاجتماعية خاصة في المملكة العربية السعودية.

#### ثانياً: الأهمية العملية:

- 1- خفض الكثير من المشكلات التوافقية النفسية والاجتماعية في تحقيق السعادة والسواء لهؤلاء الأطفال الأيتام.
- 2- وضع رؤية واضحة حول طريقة تفادي المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة.
- 3- وضع رؤية واضحة حول طرق التعامل الجيد مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة خاصة بالإدارات الكافلة لهؤلاء الأطفال.



## 5.1. مفاهيم الدراسة

### - التوافق

تعرف لغوياً: الكلمة: التوافق. الجذر: وفق. الوزن: النَّفْعُ. التوافق توافقوا بالنبل: أي وفق بعضهم بها لبعض. ويعرف اصطلاحاً: يعرف على أنه تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به وفقاً لقدراته وامكانياته لإشباع حاجاته ورغباته وفقاً للظروف الخارجية التي تملئها عليه تلك البيئة (عبد الحليم، 2015، ص57). يعرف اجتماعياً: بأنه الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع (حسين وآخرون، 2011، ص180). يعرفها الباحثة إجرائياً: هي المشكلات التي يتعرض إليها الأطفال الأيتام في مراحل احتضانهم من قبل الأسرة الحاضنة التابعة لإدارة الأسرة الحاضنة بالمدينة المنورة ومنها، المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات المهنية خاصة بعد وصول الطفل إلى مرحلة التأهيل المهني في مجال عمل وظيفي هل يمكنه التعامل مع الحياة وممارسة عمله بشكل طبيعي إذا عرف أنه لقيط مجهول الوالدين وتم تربيته بأسرة بديلة لا تنسب إليه نسباً.

### - اليتيم.

يشير مفهوم اليتيم لغوياً: إلى الصبي الذي فقد أباه قبل البلوغ الطفل الذي يفقد والديه الأم والأب معاً مما أدى ذلك إلى عدم وجود بدائل ثابتة له: الأمر الذي يفقد الطفل شك الحياة الأسرية الطبيعية مما أدى ذلك إلى إيداعه بإحدى المؤسسات (عامر، 2017: ص12).

ويعرفه اصطلاحاً: الطفل الذي والديه الأم والأب معاً مما أدى ذلك إلى عدم وجود بدائل ثابتة، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية الطبيعية مما أدى إلى إيداعه بإحدى المؤسسات (عامر، 2017: ص13). ويعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الطفل الذي فقد الوالدين أو أحدهما ولم يقوموا بتربيته في سن ما قبل البلوغ وقامت أحد الأسر الكافلة التابعة لإدارة الأسر الكافلة برعايته وتوفير احتياجاته الأساسية.

### - ذوي الظروف الخاصة:

تعددت المسميات المستخدمة للتعبير عن مجهولي الهوية فمنهم من أطلق عليهم مجهولي النسب أو مجهولي الهوية أو مجهولي الأبوين أو الأيتام ذو الظروف الخاصة، ومهما تعددت المصطلحات التي تختص بهذه الفئة فإن المقصود بهم "اللقطاء" واللقيط مصطلح إسلامي اختصت به المصادر الإسلامية دون غيرها، فلا يوجد مصطلح واحد في المصادر الأجنبية ذا مدلول مشابه لمدلول اللقيط وإنما هي عدة مصطلحات تفيد مجتمعة المدلول المراد باللقيط (العساف، 2005، ص41).

يعرفه الباحثة إجرائياً: هم الأطفال غير معلومين النسب للأب أو الأم أو كليهما ويعامل معاملة اللقيط وتقوم أحد المؤسسات أو الأسر الكافلة بتربيته لسن البلوغ.

## - الأسر الحاضنة.

هي التي تقوم باحتضان المجهول أو المحروم من الأبوين بدلاً من العيش داخل مؤسسة إيوائية رغبة في الثواب من الله لتعويضه عن أسرته الطبيعية التي حرم منها ليكتسب منها ما ينقصه من الاحتياجات الفردية والضرورية في تكوينه الاجتماعي والنفسي ويستقي منها المبادئ والقيم الدينية والأسرية والمفاهيم الاجتماعية العامة التي لا يمكن أن يحصل عليها في المؤسسة الإيوائية، على أن تكون الأسرة مكونة من أبوين عند احتضان الطفل، وأن يتوفر لديهم المكان المناسب لتنشئة الطفل غير الشرعي تنشئة صحية سليمة (نصار، 2006، ص9).

يعرفها الطالب إجرانياً: بأنها الأسرة التابعة لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة وتكون مسئولة عن رعاية يتيم ويطبق عليها لوائح الإدارة في تربية اليتيم.

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

### تمهيد

يتناول الباحث في أدبيات البحث محورين رئيسيين، المحور الأول وفيه يكون الإطار النظري للبحث ويشتمل على متغيرين المرتبطين بموضوع الدراسة وهم: مشكلات التوافق للأيتام والمتغير الثاني الأسر الحاضنة، وينتهي الفصل بالمحور الثاني ويشمل الدراسات المرتبطة بالموضوع ثم تعقيب عام على الدراسات السابقة.

### 1.2. الإطار النظري:

#### مشكلات التوافق:

#### المعنى اللغوي للتوافق:

عرفه (ابن منظور، 2002، ص252) وفق الوافق: الموافقة والتوافق والاتفاق والتظاهر وفق الشيء ما لاعمة وقد وفقه موافقة ووافقا واتفق معه وتوافق وتقول هذا وفق هذا ووافقه وفيقه وفوقه وسيئه وعدله ووافقت فلانا على أمر كذا أي اتفقنا عليه معاً.

#### المعنى الاصطلاحي للتوافق:

عرف (عبد المجيد، 2002، ص316) التوافق بأنه ثمرة التكيف وهو ليس فقط أن يتغلب الفرد على العقبات أو العوائق الراجعة إلى قدرته سواء بالعجز أو بالزيادة في هذه القدرة فإنه يواجه عقبات أخرى من نوع يرجع أساساً إلى تغيرات ظروف الحياة ومواقف الفرد ويتعين عليه تخطي هذه العوائق أيضاً.

#### مستويات التوافق:

ذكرت (ايناس أحمد، 2007، ص19) أن هناك ثلاثة مستويات للتوافق هي:

1. المستويات البيولوجية.

2. المستوى الاجتماعي.

3. المستوى السيكولوجي.

أولاً: التوافق على المستوى البيولوجي.

يشترك كل من لورانس وشوبين في أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئتها ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته وإلا كان الموت حليفه أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة. ثانياً: التوافق على المستوى الاجتماعي.

يرى شافر إن الحياة إنما هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عنه حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سوياً ينبغي أن يكون تواقفه مرناً وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه. ثالثاً: التوافق على المستوى السيكولوجي.

تذكر (ايناس أحمد، 2018، ص40) إن الكائنات الحية تميل إلى أن تحتفظ بحالة من الاتزان الداخلي إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك وترى أن التوافق السوي بأنه اعتدال في الإشباع لإشباع عام للشخص عامة لا إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى والشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع بل والشخص المحيط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين كما يميل إلى التضحية باهتماماته أما الشخص حسن التوافق فهو الذي يستطيع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته ولا تعوق قدرته على الإنتاج. (محمد، 2018، ص14).

#### معوقات التوافق:

الشخص لديه احتياجات ضرورية وإذا لم يشبعها يؤدي به إلى عدم الوصول إلى الأهداف المطلوبة وبالتالي تعتبر من معوقات التوافق لديه.

ويرى (الدسوقي، 1985، ص34) أن المعوقات لدى الشخص تتمثل في عدم قدرته على القيام بفاعلية التي ينتظرها الآخرون منه وتشمل معوقات جسمية وعقلية واجتماعية وهي:

1. **معوقات جسمية:** في الأعضاء وضعف البنية وشكل وحجم الجسم عدم التوازن في الغدد نقص الاستعداد الرياضي نقص أجهزة الحس (كالسمع) نقص أجهزة الحركة (كصلابة المفاصل) عدم جاذبية الشكل أو المظهر.
2. **معوقات عقلية:** انخفاض الذكاء لدرجة عدم مسايرة في التعليم أو القائم بعمل مهني أو العكس بقدرة مبالغة فيها كإجبار الآباء للأبناء الحصول على معدل عالٍ لما لدى الفرد باستعداد من نقص طبيعي في قدرة معينة كعدم الاستعداد للرياضيات.
3. **معوقات اجتماعية:** نقص الصداقة وعدم قدرته على كسب الأصدقاء عدم القدرة على صيانة الأنا في مواجهة السخرية أو التهكم مع الكبار والأعلى درجة.

#### المشكلات للأطفال الأيتام:

يذكر (الحوالدة، 2020، ص18). مشكلات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من مشكلات عديدة مثل فقدان الحب والحنان والتقدير والأمن والاستقرار النفسي، وهم لا يستطيعون بمفردهم وفي غياب أبويهم إشباع حاجاتهم ولا معرفة ما ينفعهم إذ أنهم يفقدون القدوة والموجه لهم، ويمكن ذكر المشكلات للأطفال المحرومين من الأسر أو الوالدين في التالي:

- 1- **المشكلات الصحية:** أن للطفل حاجات صحية وغذائية ضرورية بالنسبة له وتختلف هذه الحاجات وتتنوع حسب نموه بشكل طبيعي وإن عدم إشباع هذه الحاجات أو إشباعها بشكل خاطئ أو ناقص يؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية المختلفة بالتعرض لبعض الأمراض المختلفة وهناك منهم ما يتأخر نموه في جوانب معينة من الجسم وقد يرجع ذلك إلى أسباب وراثية أو متعلقة نقص في الرعاية والعناية بالتغذية.
- 2- **المشكلات النفسية:** إن للطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى دور في تكوينه النفسي فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات نفسية عديدة ومن أبرزها القلق والخوف والانطواء والخجل وتدني اعتبار الذات واضطراب الهوية وفقدان المعنى إضافة إلى أن الأشياء بالنسبة لهم تبدو وكأنها تسير دائماً بشكل خاطئ يستسلمون بسهولة وغالباً ما يشعرون بالخوف ويصفون أنفسهم بصفات مثل سيء وعاجز ويتعاملون مع مواقف الإحباط والغضب بطريقة غير مناسبة.
- 3- **المشكلات الاجتماعية:** يتعرض كثير من الأطفال خلال مراحل نموه لمشكلات اجتماعية عديدة ومختلفة ذات عوامل متباينة وأثارها بالنسبة للطفل خطيرة للغاية حيث أنها قد تعوقه عن التوافق والتكيف مع نفسه بصفة عامة وأبرزها العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة وضعف العلاقات الاجتماعية.
- 4- **المشكلات العقلية:** وأهمها الضعف العقلي إضافة إلى مشكلات عقلية أخرى ترتبط بالعمليات العقلية المعروفة كالتخيل والتركيز والترابط والتفكير.

#### أساليب التوافق:

يعتبر التوافق هو الأساس في الصحة النفسية بل إن بعض التعريفات قد عرفت الصحة النفسية على أنها قدرة الفرد على التوافق والتكيف إن الفرد ككائن اجتماعي عليه أن يشبع حاجاته ويحل مشكلاته بالأسلوب الذي يحفف توتره في ضوء المعايير التي اكتسبها من مجتمعه وحينما ينسحب الفرد للمواقف المختلفة فإنه يسلك من خلال ما لديه من خبرات سواء فردية أو ترجع إلى الجماعة ومن الناس من يسلك سلوكاً إيجابياً إنشائياً لحل لمشكلته وإذا ما فشل يحاول أن يجرب بدائل أخرى (زكار، 2013، ص398).

ويذكر (أبو حطب، 1985، 170). ان التوافق ينقسم الى قسمين:

- 1- **أساليب مباشرة للتوافق:** والتي منها بذل الجهد لإزالة العائق والوصول إلى الهدف والبحث عن طرق متعددة للوصول إلى الهدف واستبدال الهدف بغيره واستخدام أسلوب حل المشكلة.
- 2- **أساليب غير مباشرة للتوافق:** وذلك باستخدام الحيل الدفاعية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتغلب على خبرة الإحباط والصراع الناجم عن عدم تحقيق الأهداف أو عدم إشباع الدوافع والحاجات والتي تستمر لفترة طويلة بسبب عجزه عن التغلب عليها بالطرق المباشرة ومن هذه الأساليب الكبت، الإسقاط، التقمص، التوحد، وغيرها من أساليب الحيل الدفاعية.

### نظريات التوافق:

النظرية التحليلية: أهتم كثير من علماء بدراسة الشخصية إلى إعطاء التوافق موقفاً واضحاً في دراساتهم العلمية الدقيقة بحيث اعتبر التوافق والشخصية موضوعين متلازمين ومن العسير التحدث عن أحدهما دون الآخر فما من شخصية سليمة إلا وتتسم بالصحة النفسية السليمة والسلوك التوافقي (الخالدي، 2001، ص94).

– **فرويد:** اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعني الأساليب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة على شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاثة مسميات هي قوة الأنا. **ويظهر دور نظرية فرويد** في الدراسة الحالية في فهم الجوانب السريرية والأعراض السلوكية التي تظهر على الأطفال للتعرف على أهم المشكلات التي يواجهها الأطفال وخاصة إن كانت تلك المشكلات ترتبط بالجوانب النفسية، وجاء الباحث للتطرق لنظرية فرويد في فهم الخصائص النفسية للطفل وخاصة في مراحل الطفولة ودور الكافل للطفل بعد كفاله لتلاشي أهم السلبات التي يتعرض لها الطفل.

– **يونج:** اعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة. **يستفيد الباحث** من تلك النظرية في تكيف الأطفال والتخلص من أهم المشكلات التي يتعرض لها الطفل وخاصة المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها أثناء فترة تربية الطفل من الكافل وحتى يمكن اخراج طفل سوي موائم لتغيرات البيئة.

– **أدلر:** اعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانية وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام قوي ينتج عن رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طالباً للسلطة أو السيطرة (محمد، 2004، 24).

**ويمكن الاستفادة** من تلك النظرية من خلال فهم مشاعر الطفل باكتشاف المواد المكبوتة لديه في اللاشعور وهي جعلتها خبرات مؤلمة ودوافع متصارعة تمنعه من التكيف الطبيعي مع البيئة الداخلية والبيئة الخارجية نتيجة ما تعرض له الطفل من ذكريات غير سارة في حياته الأولى وتمنعه من التكيف الطبيعي.  
الأطفال الأيتام:

– **مفهوم اليتيم:**

**مفهوم اليتيم لغة:**

الإنفراد واليتيم تعني الفرد الذي فقد الأب والعجي الذي فقد الأم واللطيم الذي فقد كلا أبويه (السدحان، 2003، 9).

**ومفهومه اصطلاحاً:**

هو الطفل الذي فقد كلا الآباء أو والديهم فقط (Tania Boker & Kate carroll, 2003, p2)

ويعرف بأنه الطفل الذي فقد كلاً الوالدين بسبب الموت أو هجرتهم أو إذا كان الوالدان غير قادرين على توفير الرعاية أو غير راغبين ويتم تصنيف الطفل يتيماً ضمن طيفات الضعفاء (Skinner، 2004.p2). (tsheko,2004.p2).

#### - أنواع اليتيم:

**اليتيم الحقيقي:** ويطلق على كل من مات أبوه ذكراً كان أو أنثى وهو دون سن البلوغ ويبقى يتيماً حتى يبلغ فإذا بلغ زال عنه اليتيم.

**اليتيم الحكمي:** هو الذي فقد معيله وحاميه وراعيه ويمكن أن يقاس عليه الأطفال الذين لهم آباء غير ميتين لكنهم في حكم الأموات ويمكن اعتبار أولادهم في حكم الأيتام وفي المجتمع نماذج كثيرة من هذه الأصناف من الناحية الفعلية وهم نماذج متكررة في كل المجتمعات بشكل عام وفي مجتمعنا السعودي بشكل خاص وأهم الأصناف التي تدخل تحت مسمى اليتيم الحكمي هي (أبناء الأسر من ذوي الأحكام العالية واللقطاء وأبناء المعاقين لأن آباءهم عاجزون عن رعاية أنفسهم ورعاية أبنائهم وأبناء المطلقين وأيتام الأم الذين فقدوا عطفها ورعايتها سواء بموتها أو طلاقها الأطفال المشردون أبناء المغتربين الذين يقضون عمرهم بعيداً عن زوجاتهم وأولادهم من أجل العمل أبناء المفقودين الذين انقطعت أخبارهم فلا يعرف موتهم من حياتهم (كلاب، 2014، 70).

#### - تصنيف اليتيم:

##### 1- مجهول الوالدين أو اللقيط:

فهو مولود طرحه أهله خوفاً من العيلة والفقر أو فراراً من تهمة فقد يكون له أبوان ولكن دعوتهم الحاجة والفقر إلى تركه في المستشفى بعد ولادته مباشرة أو إلقائه في الشارع لا يعرف له أب أو أم وتعتبر حالته أشد حالة من اليتيم لأنه مجهول الوالدين ليس له قريب أو نسب فهو محروم عن الحياة الأسرية الطبيعية لا يجد جو أسري يرضي بوجوده فضلاً عن المعاناة التي يلقاها في المجتمع منذ صغره فاللقيط هو الطفل المنبوذ المطروح المرمى به مجهول الأبوين والنسب (السدحان، 2003، ص11).

##### 2- الطفل غير الشرعي:

وهو المولود نتيجة لقاء محرم بين رجل وامرأة لا يربطهما عقد زواجي وفي هذه الحالة تكون أنه معروفه أما والده غير معروف (أبو الحسن، 2015، 142).

أبناء السجناء أو الأسر المتصدعة: هم الأطفال الذين يعانون من وجود خلافات داخل أسرهم كحدوث الطلاق أو الانفصال بين الزوجين أو انحراف أحد الزوجين ودخوله السجن لسنوات طويلة وحرموا من رعاية أبنائهم وينتج عن ذلك تشرد هؤلاء الأطفال (أبو الحسن، 2015، ص142).

تعد ظاهرة الأطفال الأيتام من الظواهر الإجتماعية التي ظهرت وانتشرت في المجتمعات العربية بشكل ملحوظ على الرغم من الجهود والخطط الموضوعية للحد من هذه الظاهرة ولكنها تزايدت مستمرة فهذا قد يرجع إلى أسباب مجتمعية عديدة وقد ينتج من هذه الظاهرة مشكلات اجتماعية ونفسية وأخلاقية وصحية للأطفال الأيتام فيعتبر هؤلاء الأطفال من الفئات الضعيفة في المجتمع والتي لا تقدر على القيام بدورها إلا بمساعدة الآخرين فإن

الإحسان إلى اليتامى ضرورة ملحة لما يعانونه من ضعف وحاجة إلى العطف والحنان والمساعدة الإنسانية والنفسية وكذلك المساعدة المادية (خموين، 2016، ص617).

#### - احتياجات الأيتام:

تتعدد احتياجات الأطفال الأيتام فهي لا تختلف عن الاحتياجات لدى الأطفال العاديين في أسرهم إلا أن الاهتمام بإشباع تلك الاحتياجات يعتبر ضروري وخصوصاً في الأمور المتعلقة بالاحتياجات النفسية ومن أهم هذه الاحتياجات:

- 1- **حاجات جسمية:** تشمل التغذية والرعاية الصحية واللعب والنشاط أي نوعية وكمية الغذاء وممارسة الرياضة والألعاب وذلك حتى يتحقق النمو العقلي والصحي السليم وإشعاره بالأمان والثقة وتكوين الشخصية المتكاملة وإحداث التفاعلات الاجتماعية بالمجتمع (عامر، 2000، 429).
  - 2- **حاجات عقلية:** تشمل تنمية القدرة على التفكير وممارسة الخبرات الحسية واكتساب المهارة اللغوية التي تغذى قدرة الطفل على التفكير والبحث والاستطلاع والمعرفة (عامر، 2000، 429).
  - 3- **حاجات اجتماعية:** يحتاج اليتيم إلى تكوين صداقات حتى يشعر من خلالها بالألفة والمحبة ومن شأنه سرعة التكيف والتوافق مع المجتمع وكذلك في أشد الحاجة إلى وجود تنشئة اجتماعية سليمة ذات توجيهات وإرشادات فإن التنشئة الخاطئة تؤثر على الطفل وتصاحبه طيلة حياته وتعمل على تكوين شخصيته (جمال، 2016، ص275).
  - 4- **حاجات نفسية:** (وتتمثل في الحاجة إلى المحبة والحنان- الحاجة إلى التأكيد- الحاجة إلى التعلق والتبعية- الحاجة إلى المواساة). (عبدالرحمن، 2002، 63).
- ومن الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الأطفال، هي:
1. **الحاجة إلى الحب:** وهي شعور الطفل بالأمن العاطفي وأنه فرد محبوب ومرغوب به وموضع حب واحترام من الآخرين.
  2. **الحاجة إلى العطف والرحمة والتقدير والاحترام:** حاجة الطفل إلى العطف والاحترام من الآخرين.
  3. **الحاجة إلى الدمج في المجتمع:** ويقصد بها ألا يعيش الطفل وحيداً وإنما يتفاعل مع المجتمع بكافة فئاته مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس.
  4. **الحاجة إلى الحرية:** حاجة الطفل إلى التعبير عن أقواله وأفعاله وعما يجول في خاطره دون الشعور بالخوف أو التردد لكي يستطيع القيام بما يرغب به دون تهديد أو ضغط من قبل الآخرين وإذا لم تشبع حاجة الحرية عند الطفل فإن ذلك سيجعله يشعر بوجود قيود حوله مما يجعله غير قادر على الاستقلالية وتحمل المسؤولية (القضاة، 2016).
- ويرى العاملون في العلاج النفسي إن مصطلح يتيم يطلق على كل من فقد الشعور بالهوية الأسرية والذاتية وعدم التقبل الذاتي الداخلي (المشوح، 2006).

وقد أشارت (آمال مليجي، 2003) إن فقدان أحد الوالدين أو كلاهما يؤثر سلباً على بناء شخصية الطفل وتتمثل الآثار السلبية بما يلي:

- 1- انخفاض المستوى التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال.
- 2- الانطواء والعزلة والشعور بالوحدة والحزن المستقبلي.
- 3- اضطرابات سلوكية وعاطفية تتمثل في العنف والعدوان والتبول اللاإرادي وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين.
- 4- عدم القدرة على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة.
- 5- فقدان الشهية وانخفاض مستوى النمو الجسدي.
- 6- ضعف المهارات اللغوية السليمة التي تعتمد على تأكيد الذات.

ويشير روتر وتاييلور (Rutter and Taylor, 2003) الى إن فئة الأيتام المحرومين من الرعاية والبيئة الأسرية يعانون من اضطرابات في الشخصية والسلوك العام تتمثل في عدم القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية المتعددة كما يؤكد (Carr, 2006) أن بناء شخصية الفرد وتحسين مستوى فاعلية الذات لديه يرتكز على السنوات الأولى من عمره ويعتمد على وجود أسرة سوية وأن حدوث أي خلل في العلاقة بين الطفل وأسرته يؤثر على تكامل شخصيته والتوافق عنده. مما سبق يعد فقدان أحد الوالدين أو كليهما ذات أثر واضح على بنية الشخصية لدى الطفل مما يجعلها شخصية متذبذبة وغير متزنة لديها القابلية لوجود العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية مقارنة بالأطفال العاديين وبالرغم مما تقدمه المؤسسات الإيوائية ودور الرعاية بالأيتام من اهتمام ورعاية إلا إنها تبقى الأسر العادية ومهما كانت ظروفها هي المكان الأنسب والأفضل لتنشئة الفرد تنشئة سليمة.

#### الأسر الحاضنة:

##### - تعريف الأسرة الحاضنة:

هي التي تقوم باحتضان المجهول أو المحروم من الأبوين بدلاً من العيش داخل مؤسسة إيوائية رغبة في الثواب من الله لتعويضه عن أسرته الطبيعية التي حرم منها ليكتسب منها ما ينقصه من الاحتياجات الفردية والضرورية في تكوينه الاجتماعي والنفسي ويستقي منها المبادئ والقيم الدينية والأسرية والمفاهيم الاجتماعية العامة التي لا يمكن أن يحصل عليها في المؤسسة الإيوائية على أن تكون الأسرة مكونة من أبوين عند احتضان الطفل وأن يتوفر لديهم المكان المناسب لتنشئة الطفل غير الشرعي صحية سليمة (الشامي، 2014).

ويرى (الهوراني، 1999) أن الرعاية الأسرية البديلة تكفل لمجهولي النسب بقائهم وتوفير لهم الأمن النفسي والجسدي والاجتماعي وقد لجأ المجتمع إلى إتاحة فرص مناسبة لمثل هؤلاء الأطفال حيث سيجدون من خلالها مناخاً اجتماعياً أقرب ما يكون إلى مناخ الأسرة الطبيعية ويوفر لهم رعاية بديلة ضمن أسرة مناسبة أو في مؤسسة اجتماعية تم إعدادها لمثل هذا الغرض (الشامي، 2014).



ويعرف الأسرة البديلة في قوانين الأسرة ورعاية الطفولة يتمثل في الأسرة الحاضنة التي تقوم باحتضان الطفل مجهول النسب أو المحروم من الأبوين وذلك لتعويضه عن أسرته الطبيعية التي حرم منها وليكتسب من خلالها ما ينقصه من الاحتياجات الضرورية لتكوينه الاجتماعي والنفسي وليستقي منها المبادئ والقيم الأسرية والمفاهيم العامة للمجتمع حتى تصبح شخصية مستقرة وصالحة (الأشقر، 2009، 506).

تعد الأسرة من أهم البيئات للتفاعل لما لها من أثر كبير في تشكيل شخصيات أفرادها رغم أن هناك تغييرات عديدة طرأت على بيئة الأسرة من حيث عددها ووظائفها إلا أن دورها في التفاعل ما زال هو الركيزة الأساسية وتعتبر الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويلتقي بها مما يجعل الطريقة التي يتفاعل بها مع أعضائه ونوع العلاقات التي يجدها تمثل النماذج التي ستشكل وفقاً لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية ويتأثر بها نموه الانفعالي كما أن الأسرة أساسية في تشكيل طبيعة الفرد (عثمان، 2005).

وحرمان الطفل من الرعاية الأسرية من الأسباب في تأخر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للطفل وقد أثبتت معظم الأبحاث أن جفاف العناية بالطفل في أسابعه وأشهره الأولى بعد الولادة تسبب في مظاهر انتكاسيه بنموه فيسحب لونه ويقل نشاطه الحركي ويكف عن البكاء أو يتمادى فيه ويتقيأ الطعام باستمرار ويصاب بالإسهال المزمن كل هذه الأعراض تعني في النهاية الإبطاء في النمو الجسمي والعقلي وإذا استمرت مدة طويلة فإنها تؤدي إلى وفاة الطفل (في: عريبات، 2018، ص 29).

#### - النظريات المفسرة للدراسة:

##### نظرية الأنظمة

إن المحيط الذي يشكل معنى الحياة للأفراد والأزواج والأسرة هو السياق الذي يعيش فيه الفرد نفسه والسياسات أو المحيط الذي يعيش فيه الفرد يتم التركيز فيه على أن نظم الأسرة هو المسؤول أو مصدر السلوك المشكل والأسرة ما هي إلا مجموعة من الأنظمة المشكلة وتضمنت المبادئ الأساسية للعديد من النظريات على أن الأسرة هي المشكل الأول للسلوك وتمركزت نظرية الأنظمة على مبدأ أن أي نظام هو كل منظم وأن الكل هو أكبر من مجموع الأجزاء كما تركز على العديد من المبادئ التي تسهم في فهم كيفية السلوك الناتج من الطفل وكيفية النظام الذي يخرج به (كفاي، 2010).

يمكن الاستفادة من نظرية الأنظمة وتوظيفها في الإطار النظري من خلال فهم النظام الذي يتبعه الوالدين للطفل ويمارسه الطفل ناحية والديه في نسق متبادل، فاعتبار الأنظمة هي الهيكل الأساسي لكل أسرة تمارس التربية الجيدة أو التربية السوية في اخراج طفل سوي يمكن التمسك بمبادئ الأسرة، لذا يأتي دور مواكبة الطفل لأهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في فترة كفالته.

##### نظرية العلاج الأسري البنائي:

تطور العلاج الأسري البنائي على يد العالم سلفادور منيوشن ويفترض منيوشن وجود بناء داخل الأسرة متسلسلاً هرمياً كي تعمل الأسرة بصورة جيدة فإن أفراد الأسرة يجب أن يعملوا سوياً لتنفيذ وتحقيق وظائف الأسرة ومن أكثر الأنظمة الفرعية شيوعاً في الأسرة هي الزوج والزوجة والوالدان والأطفال والإخوة (Minuchin, 1974).

نظر منيوشن في أواخر عقد الستينيات إلى المشكلات من منظور أسري بدلاً من منظور فردي حيث ينظر للمعاناة الانفعالية للأسر من خلال منظور منظم يعود إلى العلاج الأسري البنائي فمشاكل الفرد تبقى من خلال تصميم أسري منظم وليس من خلال المرض الشخصي وترجع أصول النظرية البنائية في الإرشاد الأسري إلى بداية الستينيات من القرن العشرين والتي ارتبطت بأبحاث سلفادور منيوشن وتقوم هذه النظرية على أساس أن معظم الأعراض تنتج نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسري فالأعراض لا يمكن أن تفهم جيداً إلا من خلال النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة فالتغييرات البنائية لا بد أن تحدث في الأسرة قبل نماذج التفاعلات داخل الأسرة فالتغييرات البنائية لا بد أن تحدث في الأسرة قبل إكسابها أو خفض الأعراض الفردية فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب العرض على أنه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل وإحداث تغيير لدى الفرد ينبغي أن يحدث التغيير ضمن بناء الأسرة (Minuchin, Rosman & Baker, 1978).

يمكن الاستفادة من نظرية العلاج الأسري البنائي بأن كل أسرة لها بناء هرمي تقوم عليه، من خلاله يقوي الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطفل وتحسن العلاقات بين الأبناء والآباء، لذا يأتي دور العلاج الأسري البنائي في تشكيل الأبناء بقواعد تربوية أساسية تمكن الأسرة من كفاله طفلها.

#### نظرية الدور:

تعتقد النظرية أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية ذلك يشغلها في المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية ذلك أن الدور الذي يشغله أما حقوقه واجبات وحقوق اجتماعية فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله أما حقوقه فتحدها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع (الحسن، 2005، ص129).

يستفاد من نظرية الدور في فهم دور كل فرد في الأسرة وزرعه ناحية أبنائهم، أما ما يمكن أن يعود على الدراسة الحالية هو تمكين الأطفال في فترة الحضانه من توضيح الدور للطفل في فترة حضانه من خلال مسؤوليته ناحية نفسه وناحية أخوانه من كافليه، لكي يتجنب صدام الجوانب النفسية والعزلة والانطواء الذي تعرض له من خلال فترة انتكاسته من والديه الذين جاءوا به في الدنيا دون شعور بأدنى دور من المسؤولية ناحية أبنائهم.

#### 2.2. الدراسات السابقة:

يتناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيرات الدراسة، التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وكذلك مشاكل الأسر الحاضنة مع هؤلاء الفئة خاصة بعد ما يقومون برعايتهم لفترة ما هي مشاكل التوافق التي تواجه هؤلاء الأطفال مع أسرهم، ومن هذه الدراسات التي استطاع أن يتناولها الباحث، التالي:

1. دراسات ترتبط بمشكلات التوافق للأيتام.

2. دراسات ترتبط بالأسر الحاضنة لذوي الظروف الخاصة.

أولاً المحور الأول: دراسات ترتبط بمشكلات التوافق للأيتام.

دراسة (العمور، 2015) بعنوان: المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين في قضاء بئر السبع.

هدفت الدراسة للتعرف إلى المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين في قضاء بئر السبع في ضوء

متغيرات الجنس والعمر ونوع الرعاية تكونت عينة الدراسة من (415) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الأيتام في قضاء بئر

السبع في فلسطين للعام الدراسي 2015 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتطوير مقياس المشكلات الانفعالية والاجتماعية وتطبيقه على أفراد عينة الدراسة بعد التحقق من خصائصه السيكومترية وأظهرت النتائج أن مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى المراهقين الأيتام في قضاء بئر السبع جاء ضمن المستوى المتوسط وبمتوسط حسابي بلغ 2.85 وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية باختلاف الجنس ولصالح الذكور ووجود فروق دالة إحصائية في مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية باختلاف العمر.

**دراسة (الطار، 2019) بعنوان: المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر من المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز الطفولة في محافظة مسقط واتباع البحث المنهج الوصفي وقد استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية من إعداد هوبو 2016 وبلغ عدد أفراد العينة 44 مشرفاً ومشرفة وتوصل البحث إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام هي مشكلة الكذب بمتوسط 2.16 تم مشكلة فرط الحركة بمتوسط 1.95 تليها مشكلة السلوك العدواني بمتوسط 1.93 وفي الأخير جاءت مشكلة السرقة بمتوسط 1.75 كم أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ولم تظهر فروق في متغير فترة الحرمان الوالدي وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتفعيل علاج المشكلات السلوكية للأطفال بسلطنة عمان وعموم الدول العربية.

**دراسة (الشنيفي، 2019) وموضوعها: فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطراب السلوك لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض.**

هدفت الدراسة لمعرفة دور فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) في مدينة الرياض، وبلغ عدد العينة (99) يتيماً ویتیماً، اختيروا بأسلوب الحصر الشامل واستخدمت الباحثة مقياس فعالية الذات ومقياس العنف المدرك (إعداد: المشوح، 2015)، ومقياس اضطرابات السلوك إعداد: حنورة، 1998، وتشير أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى عينة البحث كما ظهرت فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السلوكية ونوعها تعزي المتغيرات الديمغرافية والشخصية (الجنس- العمر- المستوى التعليمي)، كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية لكل من فعالية الذات والعنف المدرك باضطراب السلوك لدى عينة البحث.

**دراسة (العتيبي، 2021). وموضوعها: فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية، وذلك على عينة شملت (20) يتيماً من دار الرعاية الاجتماعية بجدة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي،

حيث تم اختيارهم بعد تطبيق المقياس على عينة عددها (60) يتيما وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متجانستين الأولى تجريبية وعددهم (10) أيتام حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، والأخرى ضابطة وعددهم (10) أيتام وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير ابراهيم (2004) والبرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحث والذي تكون من (9) جلسات إرشادية تم تطبيقه على مدى خمسة أسابيع وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وقد أوصت الدراسة بأهمية العمل على دمج هذه الفئة بالمجتمع وزيادة ثقافتهم وتقبلهم لأنفسهم وإجراء بحوث مماثلة على أسر السجناء والأحداث الجانحين.

#### ثانياً المحور الثاني: دراسات ترتبط بالأسر الحاضنة للأيتام ذوي الظروف الخاصة.

دراسة (القديري، 2019) بعنوان: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أسر الأيتام التابعة للجمعية الخيرية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية من أسر الأيتام المستفيدين من خدمات الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام حيث بلغ حجم العينة (460) أسرة شاملة لفروع الجمعية الأربعة في مدينة الرياض وتم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي للكشف عن مدى التكيف الشخصي والأسري والمجتمعي لأسر الأيتام وتواصلت الدراسة إلى أن معدل التكيف الاجتماعي عند أسر الأيتام بشكل عام جيد وأن تكيف أفراد أسر الأيتام مع المجتمع أفضل من التكيف الأسري ثم يليه التكيف الشخصي ثم التكيف مع الظروف الاقتصادية كما توصلت الدراسة إلى أن بعض العوامل الاجتماعية وخاصة عمر الأم والحالة الاجتماعية لها ليس له علاقة بمعدل التكيف الاجتماعي وأن ضعف الدخل الشهري لأسر الأيتام بضعف مستوى التكيف الاجتماعي عند أفراد الأسرة بجانبية الشخصي ومع المجتمع أما طول الفترة الزمنية بعد وفاة الأب فيساهم بزيادة التكيف الاجتماعي ومع المجتمع بينما يؤثر عدم امتلاك أسر الأيتام لمنزل خاص وإقامتهم في منازل تابعة لجمعيات خيرية تأثيراً سلبياً على مستوى التكيف الاجتماعي مع المجتمع.

#### دراسة (ميخائيل، 2020) بعنوان: دور الجمعيات الأهلية في رعاية الأطفال الأيتام بمصر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجمعيات الأهلية في المجتمع المصري بشكل عام من حيث شأنها وتطورها والهدف من تأسيسها ومجالات أنشطتها ومدى تحقيق التعاون والتكامل بينها وبين الدولة حيث أن الجمعيات الأهلية هي الأداة التي يعبر بها الفرد عن احتياجاته المختلفة التي لا تستطيع الدولة توفيرها فتعتبر وسيلة لسد وإشباع حاجات المجتمع وأفراده من تقديم الخدمات والمساعدات الخيرية والمبادرات الفردية والجماعية فتتوزعت في تقديم نوعية الخدمات للمجتمع فمنها جمعيات تختص برعاية الطفولة والأمومة وتنظيم الأسرة وأخرى تقدم الخدمات الثقافية والعلمية وتأهيل المعاقين وعلى رأسهم محل الدراسة خدمة ورعاية الأطفال

المحرومين من الرعاية الأسرية ومعرفة مدى فعالية أداء الجمعيات الأهلية لرعاية الأيتام وتأثيرها في المجتمع كنوع من أنواع الجمعيات الأهلية التي تهدف للوصول إلى فئة معينة من المواطنين وتقديم لهم الخدمات اللازمة للارتقاء بهم وإشباع الاحتياجات المطلوبة.

**دراسة (العلوان، 2020) وعنوانها: خصائص أرباب الأسر الحاضنة المتنبئة بأنماط تنشئتهم للأطفال مجهولي النسب في المجتمع الأردني.**

هدفت الدراسة التعرف على خصائص أرباب الأسر الحاضنة المتنبئة بأنماط تنشئتهم للأطفال مجهولي النسب في المجتمع الأردني وذلك من خلال عينة غرضية بلغ حجمها (95) رب أسرة شكلوا ما نسبته (14.26%) من مجموعهم (666) رب أسرة وقد جمعت بياناتهم بموجب أداة الاستبانة وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها خصائص أرباب الأسر الحاضنة من مثل جنسهم وسنهم ومستوى تعليمهم وعلاقتهم بالنشاط الاقتصادي ومكان إقامتهم وعدد سنوات احتضانهم ومعدل إنفاقهم الشهري على احتياجا أسرهم وطبيعة مساكنهم ولم تنبأ في نمط تنشئتهم الديمقراطي للأطفال مجهولي النسب وعدم وجود سوى ثلاثة خصائص لأرباب الأسر الحاضنة تنبأ بتنشئتهم الفوضوية والتسلطية وهي جنسهم وهي جنسهم ومكان إقامتهم وعدد سنوات احتضانهم وأشارت الدراسة إلى جملة من التوصيات تساعد وزارة التنمية الاجتماعية على تطوير نظام الاحتضان.

**دراسة (عبد المنعم، 2020) بعنوان: دراسة تقييمه لدور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسري للأيتام المتلحقين بها.**

هدفت الدراسة إلى تقييم دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسري للأيتام المتلحقين بها. وذلك لأهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات الرعاية في تنشئة عدد كبير من الأطفال وتقديم العديد من الخدمات لهم سواء كانت خدمات صحية أو تعليمية أو غذائية أو غير ذلك من الخدمات الهامة. إلى جانب ذلك نجد أيضا أهمية دور مؤسسات الرعاية في خلق جو أسري للأيتام المتلحقين بها ولذلك من أجل جعلهم اشخاص صالحون في المجتمع. وبناء علي ذلك تم تطبيق استمارة استبيان علي العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة الفيوم بعنوان "فعالية مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاسري للأيتام المتلحقين بها" المكونة من اربعة أبعاد فرعية وهي: دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير الخدمات الأساسية للأيتام- دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير بيئة أسرية بديلة - دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير بيئة آمنة - دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير الخدمات للخارجين منها. وتلك الأبعاد مكونة من (٥٩) عبارة إلى جانب عمل مقابلة مع الأيتام المتلحقين بالمؤسسات الرعاية الاجتماعية وذلك من أجل معرفة دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير الأمن الأسري لهم.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن القول أن هناك تبايناً في نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التوافق للأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة، يمكن القول أيضاً أن الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع كانت قليلة وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي:

### من حيث المنهج المستخدم:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة.

### من حيث الأدوات المستخدمة:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها لأداة من أدوات الدراسة ألا وهي تصميم استبانة لتحقيق هدف الدراسة، ويمكن تلخيص أوجه الشبه والاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الآتي:

### أولاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- التأكيد على توفير الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال بسبب المشكلات اللا توافقية التي يمكن التعرض لها.
- الاشتراك في إعداد أداة للتعرف على مشكلات التوافق من وجهة نظر الأسر الحاضنة للأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة.
- استخدام المنهج الوصفي المسحي.
- أهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة المتعلقة بالأيام مع رؤية المملكة العربية السعودية.

### ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- لم تستخدم الدراسات السابقة أداة للتعرف على مشكلات التوافق للأيام مع الأسر الحاضنة بالمدينة المنورة.
- لم تضع الدراسات السابقة مقترحات تصورية في دراسة المشكلات التوافقية للأيام مع الأسر الحاضنة.
- لم تنظر الدراسات السابقة إلى ربط الأسر الحاضنة بالأيام.

### ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- شملت بعض الدراسات السابقة على مفهوم التوافق والأيام والأسر الحاضنة.
- استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبانة في جمع البيانات مما قد يساعد على جمع المعلومات حول المشكلات الخاصة بالأيام سواء النفسية أو الاجتماعية.
- استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي مما سيعطي الدراسة الحالية رؤية شاملة عن كيفية استخدام هذا المنهج بصورة أفضل.
- استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة مما يثري الدراسة الحالية في سبل استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

### ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الاطلاع على الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها والاطلاع على الأدب النظري للدراسات التي لها علاقة بمفهوم هذه الدراسة وكذلك مناهج البحث المستخدمة فيها وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات من حيث الموضوع المتمثل في مشكلات التوافق الاجتماعي والنفسية المتعلقة بالأيام ذوي

الظروف الخاصة، ويميز هذه الدراسة أنها الأولى على مستوى الوطن العربي على حد علم الباحث في مساعدة تحديد المشكلات التوافقية للأيتام ذوي الظروف الخاصة بالمدينة المنورة.

### 3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### تمهيد:

يعرض الباحث الجزء المنهجي الخاصة بأدوات الدراسة التي استخدمت في التطبيق الميداني، حيث يتم عرض المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة والعينة المأخوذة من المجتمع مع شرح الخصائص للعينة الأساسية وصدق وثبات أداة الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

#### 1.3. منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة استهدفت الكشف عن "مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة: دراسة مطبقة على الأسر الحاضنة في المدينة المنورة"، استخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي المسحي من أجل الكشف عن مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة، من وجهة نظر الأسر الكافلة.

#### 2.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الكافلة بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (600) أسرة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1442هـ.

#### 3.3. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (99) أسرة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي وبلغت نسبتهم (16.5%) ويوضح الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة.

#### 4.3. أداة الدراسة:

- وصف الاستبانة:

تكون الاستبانة من مجموعة من العبارات وعددها (30) عبارة تشمل محورين مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة بالمدينة المنورة.

- تصحيح الأداة:

تم تصحيح أداة الدراسة من خلال استجابات الدراسة حيث تتكون بدائل الاستبيان من (موافق بشدة- موافق- غير متأكد- غير موافق- غير موافق بشدة) ودرجاته بالترتيب كالتالي (1-2-3-4-5) حيث تأخذ نتائج البدائل الدرجة لكل استجابة ويتم تجميع الاستجابات للمفحوص لتكون درجة كل أسرة من الأسر الكافلة والدرجة الكلية=150 عدد مفردات (30) في حاصل ضرب الدرجة الكبرى لاستجابة العبارات.

#### - خطوات بناء الأداة:

بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة حيث تكونت الاستبانة الموجهة إلى عينة من الأسر الكافلة التابعيين لإدارة الأسر الكافلة لذوي الظروف الخاصة بالمدينة المنورة في العام الدراسي 1442هـ وتكونت صورتها المبدئية من (30) عبارة، وبعد تحكيم الاستبانة وإضافة وتعديل بعض العبارات بناء على إجماع نفس النسبة على ذلك، إلى أن بلغت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (30) عبارة مقسمة إلى جزأين:

**الجزء الأول: تناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل:**

1. جنس الطفل اليتيم.
2. عمر الطفل اليتيم.
3. عدد أفراد الأسرة.
4. نوع السكن للأسرة.
5. ملكية السكن للأسرة.
6. المستوى التعليمي للأب.
7. المستوى التعليمي للأم.
8. المستوى الاقتصادي.

#### **الجزء الثاني: وتكون من (30) عبارة مقسمة على محورين رئيسيين كما يلي:**

أولاً: مشكلات التوافق النفسي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتكون من (15) عبارة.  
ثانياً: مشكلات التوافق الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتكون من (15) عبارة.

#### **صدق أداة الدراسة:**

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

#### **صدق المحكمين:**

طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وتم الموافقة على عبارات الاستبانة وأخذ بها كاستبانة صالحه لقياس متغيرات الدراسة، مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي لذوي الظروف الخاصة بالمدينة المنورة.

#### **الاتساق الداخلي:**

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة الدارسة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما توضح ذلك الجداول التالية.



جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية

الدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة
*0,189	11	*0144	1
**0,561	12	**0,477	2
**0,491	13	**0,457	3
**0,406	14	**0,555	4
**0,311	15	*0,137	5
		**0,445	6
		**0,508	7
		*0,130	8
		**0491	9
		**0406	10

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية

الدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة
*0,595	11	*0133	1
**0,543	12	**0,644	2
**0,623	13	**0,281	3
**0,543	14	**0,313	4
**0,258	15	*0,255	5
		**0,412	6
		**0,623	7
		*0,725	8
		**0634	9
		**0714	10

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحورين بالدرجة الكلية

الدرجة الكلية للمحورين	الدرجة الكلية للمحور الثاني	الدرجة الكلية للمحور الأول	المحاور
**0902	**0693	1	الدرجة الكلية للمحور الأول
**0932	1	**0683	الدرجة الكلية للمحور الثاني
11	**0932	**0902	الدرجة الكلية للمحورين

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

ثبات أداة الدراسة:

- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس وجاءت النتائج قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.848) وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتجزئة فقرات المقياس إلى نصفين؛ الفقرات الفردية في مقابل الفقرات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's coefficient) في حساب مدى الارتباط بين درجات النصفين الأول والثاني، وجرى تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون" (Spearman-Brown)، وكانت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.811) وهي قيمة تؤكد على أن استبيان مشكلات التوافق لذوي الظروف الخاصة يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يصلح معها استخدامه كأداة لجمع البيانات في الدراسة الحالية.

خطوات تطبيق الدراسة:

يمكن للباحث أن يعرض باختصار ما قام به أثناء فترة البحث العلمي بداية من الإطلاع وحتى استخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات:

- 1- الإطلاع على مزيد من الكتب والدراسات السابقة والاستفادة منها وتلخيص بعض الأجزاء ثم تدوينها لعمل الإطار النظري والدراسات السابقة.
- 2- قراءة المزيد من المناهج وخاصة منهج الدراسة (المنهج الوصفي)، ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها التي يمكن التطبيق عليها.
- 3- إعداد استبانته يشتمل على محورين مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي لذوي الظروف الخاصة.
- 4- تطبيق الاستبانته على عينة الدراسة بالمدينة المنورة.
- 5- تفرغ تلك البيانات وترميزها ثم رفعها على برنامج المعالجات الإحصائية spss.
- 6- استخلاص تلك النتائج وتفسيرها ومناقشتها وعرض النتائج النهائية.
- 7- استخراج التوصيات والمقترحات المناسبة وفقاً لنتائج الدراسة وموضوعها.

### 5.3. حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الكافلة بالمدينة المنورة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في عام 1442هـ.
- **الحدود البشرية:** تم اختيار العينة من الأسر الكافلة للأطفال الأيتام التابعين لإدارة الأسرة الكافلة بالمدينة المنورة.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة مع الأسر التابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة.

### 6.3. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (0,80 = 5/4)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى أقل من 1,80 يمثل درجة (غير موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1,80 إلى أقل من 2,60 يمثل درجة (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2,60 إلى أقل من 3,40 يمثل درجة (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 3,40 إلى أقل من 4,20 يمثل درجة موافقة (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 4,20 إلى 5,0 يمثل درجة موافقة (أوافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبيان.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارات.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
4. تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis): للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات عمر ولي الأمر، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، جنس الطفل.

#### 4. الدراسة الميدانية ومناقشته وتفسير النتائج.

يتناول هذا الفصل عرضًا لخصائص أفراد الدراسة والنتائج للدراسة الميدانية ومناقشتها، من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة عن أسئلة الدراسة من خلال العرض لاستجاباتهم على محاورها بصفة مجملية وذلك على النحو التالي:

خصائص أفراد عينة الدراسة:

أولاً: الخصائص للطفل اليتيم:

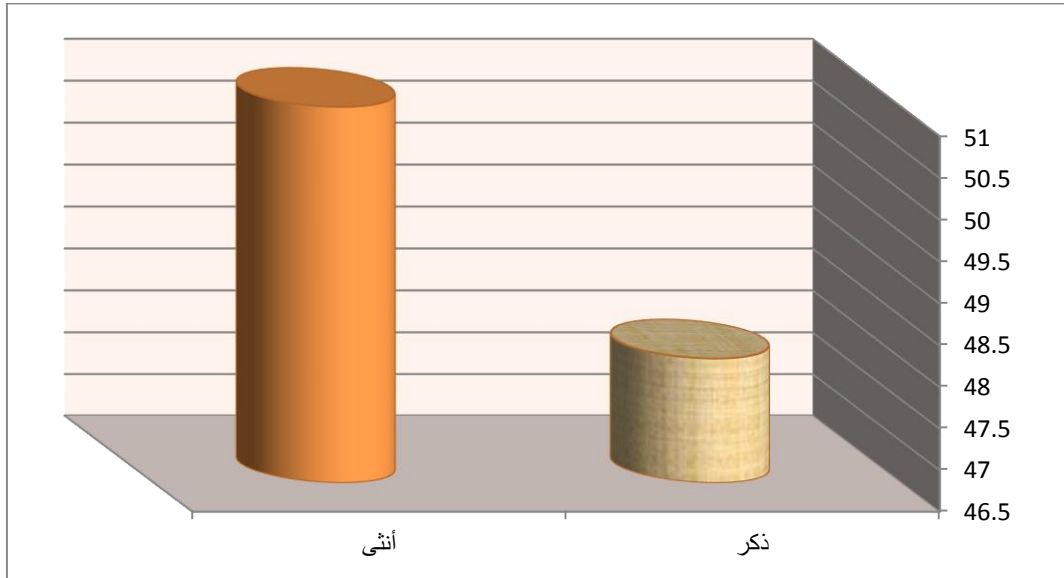
اتصفت أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- جنس الطفل:

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير جنس الطفل.

النسبة المئوية	التكرارات	جنس الطفل
48.5%	48	ذكر
51.5%	51	أنثى
100%	99	الإجمالي

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن جنس الطفل اليتيم (ذكور/ إناث) بلغ عدد الذكور = 48.5 بنسبة 40% من العينة الكلية بينما بلغ عدد الإناث 51 بنسبة 51.5% وهذا يعني أن نسبة الإناث المشتركين في الاستجابات على الاستبيان أكثر من الذكور.



شكل (1) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس للطفل اليتيم.

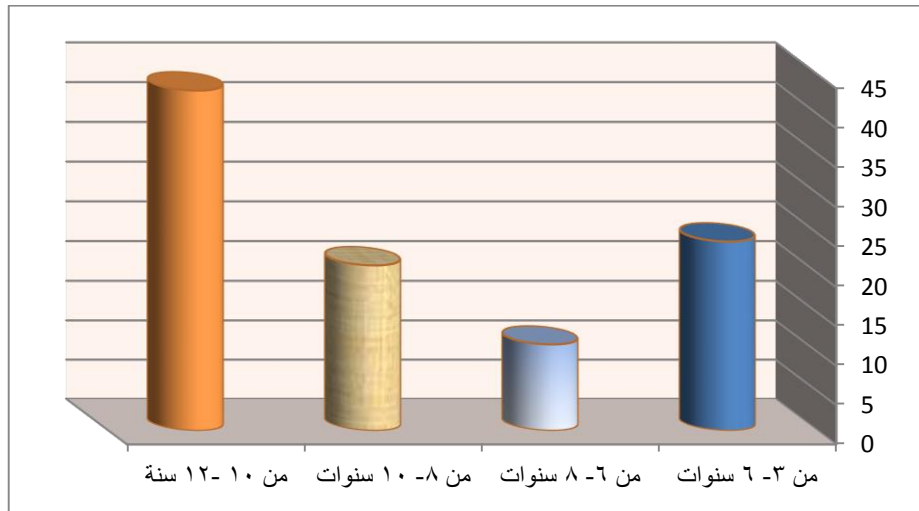
يتضح من الشكل السابق أن نسبة الإناث أعلى من نسب الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 51.5% بينما بلغت نسبة الذكور 48.5%.

### ب- عمر الطفل اليتيم:

اتصفت أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي:  
جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة للطفل اليتيم وفقاً لمتغير عمر الطفل.

عمر الطفل	التكرارات	النسبة المئوية
من 3- 6 سنوات	24	20%
من 6- 8 سنوات	11	9.2%
من 8- 10 سنوات	21	17.5%
من 10- 12 سنة	43	35.8%
الإجمالي	99	100%

يتضح من الجدول السابق أن عمر الطفل اليتيم الذي تراوح أعمارهم من 3- 12 سنة حيث كان الأطفال الأيتام الذين بلغوا من 3 - 6 سنوات عددهم = 24 بنسبة 20% بينما بلغ عدد الأطفال الذين يبلغ أعمارهم من 6-8 سنوات = 11 طفل بنسبة 9.2% وجاء الأطفال الذين أعمارهم من 8- 10 سنوات = 21 بنسبة 17.5% وأخيراً الأطفال الذين يبلغ أعمارهم من 10- 12 سنة = 43 بنسبة 35.8%.



شكل (2) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر الحالي للطفل اليتيم.

يتضح من الشكل السابق أن عدد الأعمار من 10-12 سنة هم أكبر نسبة تم مشاركتهم في الدراسة من خلال استجاباتهم حيث كانت نسبتهم 35.8% بينما عدد الأطفال الذين بلغوا أعمارهم من 3-6 سنوات هم أقل نسبة تم اشتراكها في العينة.

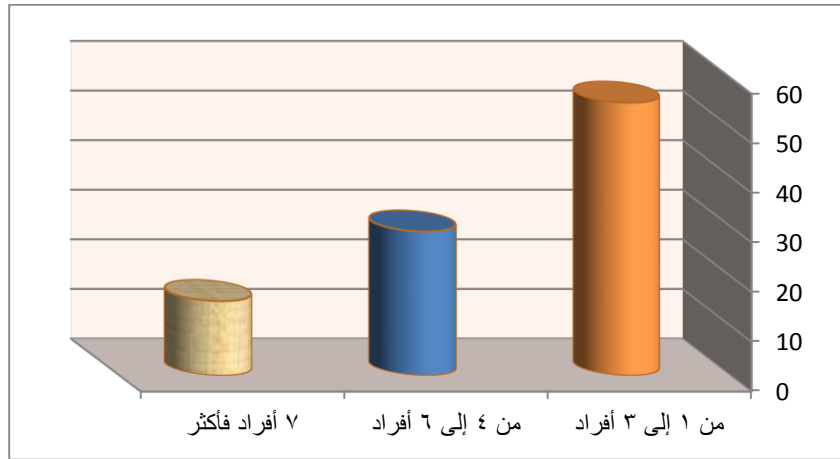
ثانياً: الخصائص للأسرة:

أ - عدد أفراد الأسرة:

جدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرارات	عدد أفراد الأسرة
45.8%	55	من 1 إلى 3 أفراد
24.2%	29	من 4 إلى 6 أفراد
12.5%	15	7 أفراد فأكثر
100%	99	الإجمالي

بينما وفي عدد أفراد الأسرة الكافلة كان عدد الذين اشتركوا في العينة ويبلغ عددهم من 1-3 أفراد= 55 بنسبة 45.8% بينما عدد الأفراد الأسرة الذين يبلغ عدد أفرادها من 4-6 أفراد=29 بنسبة 24.2% وعدد أفراد الأسرة الذين بلغ أفرادها أكثر من 7 أفرادها =15 بنسبة 12.5%.



شكل (3) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

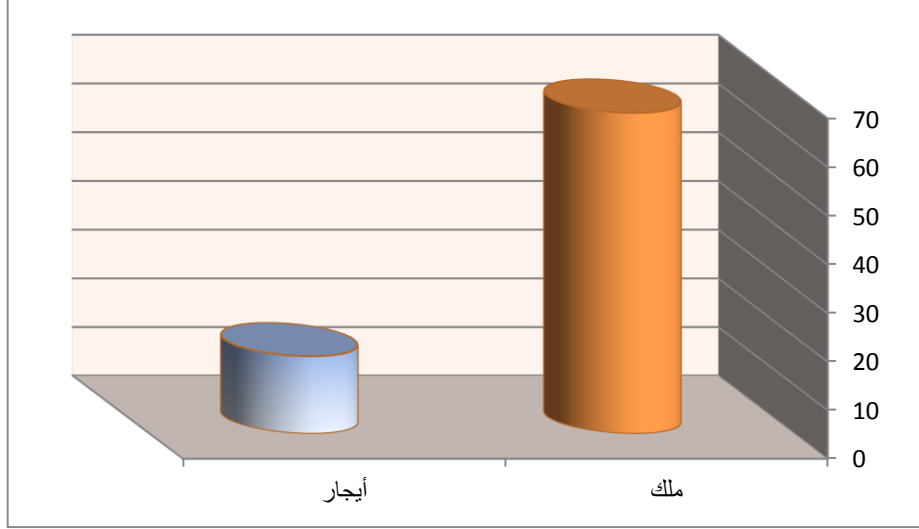
يتضح من الشكل السابق أن عدد أفراد الأسر من 1-3 يبلغ عددهم 55 حيث يعد هم الأكثر عدد في عينة الدراسة للأسر الكافلة بينما الأسر التي تزيد عن 7 أفراد فأكثر هم أقل الأسر الكافلة للأطفال الأيتام.

ب - نوع السكن:

جدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع السكن.

النسبة المئوية	التكرارات	نوع السكن
55%	66	ملك
13.3%	16	أيجار
100%	99	الإجمالي

وفي نوع السكن للأسر الكافلة كان الذين يملكون سناً (ملك) عددهم=66 بنسبة 55٪ بينما كانوا الذين يعيشون في إيجار عددهم=16 بنسبة 13.3٪، وهذا يعني أن نسبة الكافلين الذين يملكون سناً ملك هم النسبة الأكبر.



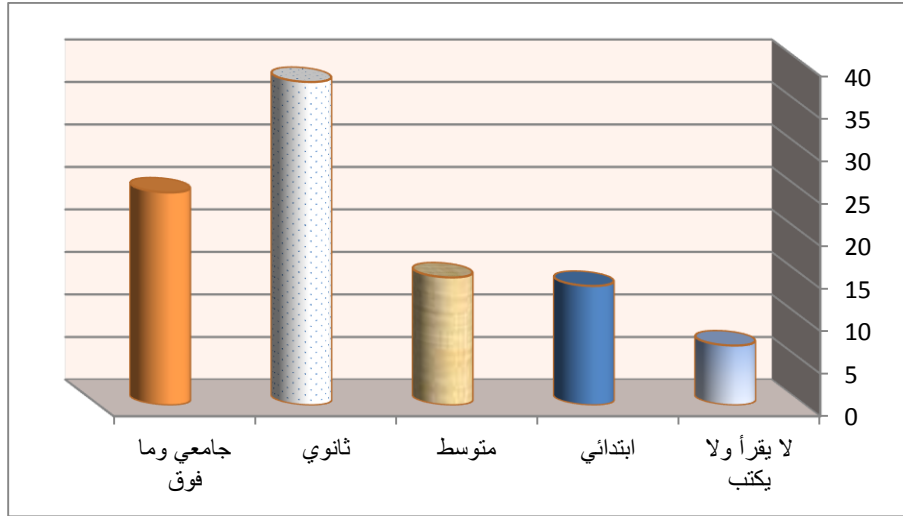
شكل (4) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع السكن.

يتضح من الشكل السابق أن الأسر الكافلة للطفل اليتيم نسبة الذين يملكون منازل أكبر من الذين يعيشون بالإيجار.  
ج - مستوى التعليم للأب:

جدول (8) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب او الحاضن

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي للأب
5.8٪	7	لا يقرأ ولا يكتب
11.7٪	14	ابتدائي
12.5٪	15	متوسط
31.7٪	38	ثانوي
20.8٪	25	جامعي وما فوق
100٪	99	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق المستوى التعليمي للأب للأسر الكافلة كان الآباء الذين لا يقرأ ولا يكتب=7 بنسبة 5.8٪ بينما الحاصلين على ابتدائي=14 بنسبة 11.7٪ والحاصلين على تعليم متوسط عددهم=15 بنسبة 12.5٪ والحاصلين على تعليم ثانوي=38 بنسبة 31.7٪ والذين حصلوا على تعليم جامعي وما فوق=25 بنسبة 20.8٪.



شكل (5) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب.

يتضح من الشكل السابق أن الآباء الحاصلين على الثانوية العامة يشغلون نسبة كبيرة 31.7% من عينة الدراسة بينما النسبة الأقل من الذين لا يجيدون القراءة والكتابة فهي قليلة حيث بلغت 5.8%.

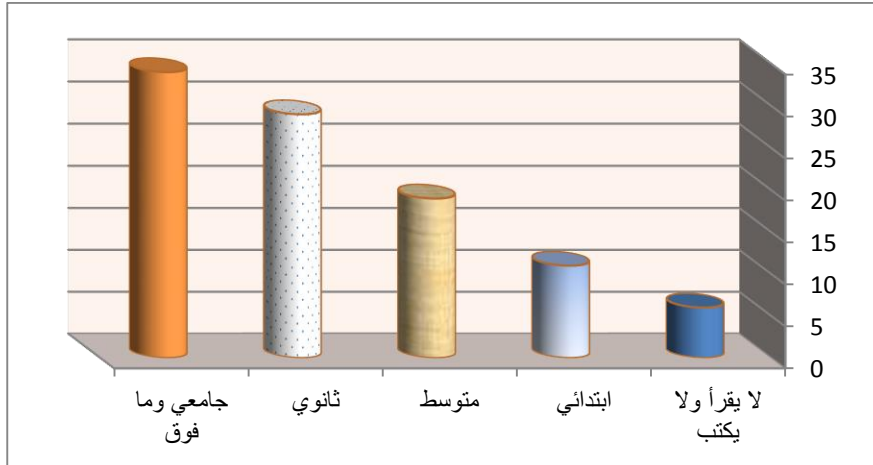
د - مستوى التعليم للأب:

جدول (9) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب او الحاضرة

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي للأب
5%	6	لا يقرأ ولا يكتب
9.2%	11	ابتدائي
15.8%	19	متوسط
24.2%	29	ثانوي
28.3%	34	جامعي وما فوق
100%	99	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تعليم الأم الكافئة اللائي لا يقرؤون ولا يكتبون عددهم=6 بنسبة 5% بينما كان الحاصلات على ابتدائي=11 بنسبة 9.2% والحاصلات على تعليم متوسط عددهم = 19 بنسبة 15.8% واللائي حصلوا على تعليم ثانوي= 29 بنسبة 24.2% بينما اللائي حصلوا على تعليم جامعي وما فوق= 34 بنسبة 28.3%.





شكل (6) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير التعليم للآم.

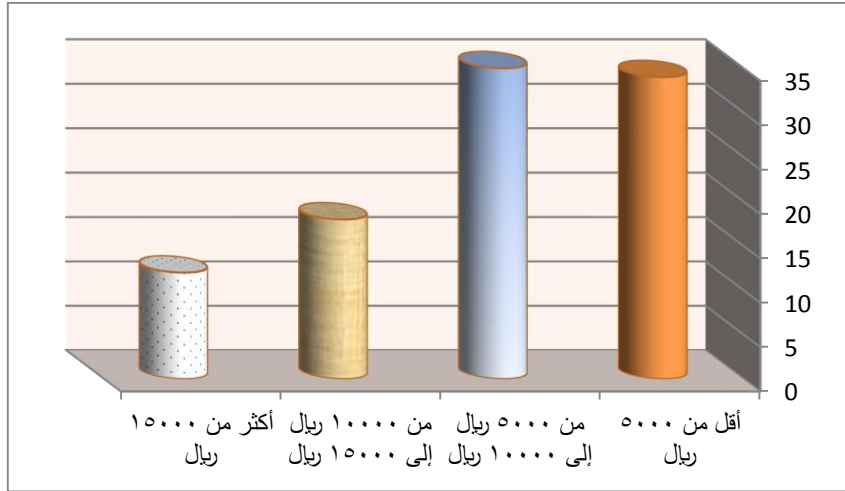
يظهر من الشكل السابق أن الأمهات الحاصلات على مستوى تعليم جامعي وما فوق هم الأكثر عدداً في عينة الدراسة عكس مستوى تعليم الآباء كان أكثر من الحاصلين على الثانوية العامة بينما يظهر الأمهات اللاتي لا يجيدون القراءة والكتابة هن الأقل في الاستجابات.

#### ه - مستوى الدخل للأسرة:

جدول (10) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

النسبة المئوية	التكرارات	مستوى دخل الأسرة
28.3%	34	أقل من 5000 ريال
29.2%	35	من 5000 ريال إلى 10000 ريال
15%	18	من 10000 ريال إلى 15000 ريال
10%	12	أكثر من 15000 ريال
100%	99	الإجمالي

يتضح من الجدول المبين لمستوى الدخل الأقل من 5000 ريال عددهم = 34 بنسبة 28.3% بينما مستوى الدخل من 5000 إلى 10000 ريال كان عددهم 35 بنسبة 29.2% وفي مستوى الدخل من 10000 إلى 15000 ريال عددهم 18 بنسبة 15% والأكثر من 15000 ريال عددهم 12 بنسبة 10%.



شكل (7) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل للأسرة.

يتضح من الشكل السابق أن الأسر التي تتراوح دخلهم من 5000 إلى 10000 ريال هم الأكثر حرصاً على كفاية الأطفال الأيتام على الرغم أن المبلغ غير كافي لكفاية الأطفال الأيتام وهذا يتعارض مع طبيعة المجتمع السعودي من حيث مستوى الدخل، ويأتي في المرتبة الثانية من مستوى الدخل الأسري أقل من 5000 ريال عكس أصحاب الدخل المرتفع 15000 هم الأقل في كفاية الأطفال الأيتام.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها: ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة التابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة؟

للإجابة عن السؤال السابق قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن " مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة"، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على: مستوى التوافق النفسي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة ن=99

م	العبارات	ك & %	درجة الموافقة والمتوسطات والانحرافات والترتيب					
			غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي
1	يتمتع بالثقة في النفس مع الآخرين مع مراعاة شعور	ك	3	1	15	38	42	4.161
		%	2.5	0.8	12.5	31.7	35	1.312
	درجة الموافقة							
	الترتيب							
	موافق							
	بشدة							

الأخرين											
غير موافق	11	0.825	2.599	11	20	13	28	27	ك	لا يتكيف داخل المنزل بشكل مستمر	2
				9.2	16.7	10.8	23.3	22.5	%		
غير موافق	12	1.269	2.505	10	17	11	36	25	ك	يشعر بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة	3
				8.3	14.2	9.2	30	20.8	%		
أوافق	13	1.353	2.474	25	50	14	8	2	ك	يميل إلى الانطوائية والبعد عن الآخرين	4
				20.8	41.7	11.7	6.7	1.7	%		
أوافق	5	0.946	3.888	25	50	14	8	2	ك	القدرة على فهم مشاعر الآخرين تجاهه	5
				20.8	41.7	11.7	6.7	1.7	%		
غير موافق	10	0.783	2.818	13	23	12	35	16	ك	يصدر أساليب عدوانية عند تعرضه للإيذاء	6
				10.8	19.2	10	29.2	13.3	%		
غير موافق	9	1.390	2.919	12	28	14	30	15	ك	يبدو عليه في بعض المواقف فنة الثقة بالنفس	7
				10	23.3	11.7	25	12.5	%		
موافق بشدة	2	1.369	4.292	56	24	13	4	2	ك	ثفته كبيره بأفراد الأسرة.	8
				46.7	20	10.8	3.3	1.7	%		
موافق	6	1.319	3.383	24	35	9	17	14	ك	يحتاج للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة	9
				20	29.2	7.5	14.2	11.7	%		
موافق بشدة	1	0.933	4.424	57	29	12	0	1	ك	يشعر بالدفاء والحماية والانتماء معنا	10
				47.5	24.2	10	0	0.8	%		
موافق	4	1.380	4.152	36	47	12	3	1	ك	يصدر مشاعر مقبولة ناحية إخوانه داخل المنزل	11
				30	39.2	10	2.5	0.8	%		
غير موافق بشدة	14	1.252	2.404	8	13	20	28	30	ك	لديه احساس بالشعور بالتهديد المستمر	12
				6.7	10.8	16.7	23.3	25	%		
غير موافق بشدة	15	1.232	2.272	6	21	8	23	41	ك	يحس بالنبذ وعدم رغبة الآخرين به	13
				5	17.5	6.7	19.2	34.2	%		
موافق	8	0.982	3.232	13	41	12	22	11	ك	يحتاج إلى المزيد من	14

				10.8	34.2	10	18.3	9.2	%	الشعور بذاته	
موافق				18	35	21	15	10	ك	يشعر بأنه عضوفي	
	7	1.298	3.363	15	29.2	17.5	12.5	8.3	%	جماعة تربطه بهم مصالح مشركة	15
	7.544		48.090							الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (11) ما يلي:

جاءت العبارة رقم (10) في استبيان مشكلات التوافق النفسي للأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة: في المرتبة الأولى ومحتواها (يشعر بالدفء والحماية والانتماء معنا) بمتوسط حسابي (4.424) درجة، وانحراف معياري (0.933)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.00، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (8) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (تقته كبيره بأفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (4.292) درجة، وانحراف معياري (1.369)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.00، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (ويتمتع بالثقة في النفس مع الآخرين مع مراعاة شعور الآخرين) بمتوسط حسابي (4.161) درجة، وانحراف معياري (1.312)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

- جاءت العبارة رقم (11) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (يصدر مشاعر مقبولة ناحية إخوانه داخل المنزل) بمتوسط حسابي (4.152) درجة، وانحراف معياري (1.380)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (القدرة على فهم مشاعر الآخرين تجاهه) بمتوسط حسابي (3.888) درجة، وانحراف معياري (0.946)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (يحتاج للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة) بمتوسط حسابي (3.383) درجة، وانحراف معياري (1.319)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

- جاءت العبارة رقم (15) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (يشعر بأنه عضو في جماعة تربطه بهم مصالح مشتركة) بمتوسط حسابي (3.363) درجة، وانحراف معياري (1.298)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.
- جاءت العبارة رقم (14) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (يحتاج إلى المزيد من الشعور بذاته) بمتوسط حسابي (3.232) درجة، وانحراف معياري (0.982)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.
- جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (يبدو عليه في بعض المواقف فئة الثقة بالنفس) بمتوسط حسابي (2.919) درجة، وانحراف معياري (1.390)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة غير متأكد.
- جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الحادية عشر ومحتواها (يصدر أساليب عدوانية عند تعرضه للإيذاء) متوسط حسابي (2.818) درجة، وانحراف معياري (0.783)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة غير متأكد.
- جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية عشر ومحتواها (تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال فريق متخصص) متوسط حسابي (1.565) درجة، وانحراف معياري (0.688)، حيث وقعت في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي والتي تتراوح ما بين 1 إلى أقل من 1,80، بدرجة غير موافق بشدة.
- جاءت العبارة رقم (2) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة عشر ومحتواها (لا يتكيف داخل المنزل بشكل مستمر) متوسط حسابي (2.599) درجة، وانحراف معياري (0.825)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.
- جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة عشر ومحتواها (يشعر بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة) متوسط حسابي (2.505) درجة، وانحراف معياري (1.269)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.
- جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (يميل إلى الانطوائية والبعد عن الآخرين) متوسط حسابي (2.474) درجة، وانحراف معياري (1.353)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (12) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (لديه احساس بالشعور بالتهديد المستمر) متوسط حسابي (2.404) درجة، وانحراف معياري (1.252)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 1.80 إلى أقل من 2.60، بدرجة غير متوافق.

- جاءت العبارة رقم (13) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (يחס بالنبيذ وعدم رغبة الآخرين به) متوسط حسابي (2.272) درجة، وانحراف معياري (1.232)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

ويمكن استنشاء نتائج الدراسة من خلال أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، حيث نجد أن على سبيل المثال المعوقات الجسمية لدى الأطفال تكون عائقاً وتوجد من المشكلات النفسية لدى الاسر الكافلة من خلال معاناتهم في فترة التربية أو كفالتهم للأطفال، كذلك من المعوقات الاجتماعية نقص الصداقة وعدم قدرة الأطفال على كسب الأصدقاء في مواجهة السخرية أو التهكم مع الكبار وهو ما ذكره (الدسوقي، 1985). ومن الدراسات السابقة التي تؤيد ذلك، الدراسات التالية: دراسة العمور (2015) حيث هدفت الدراسة إلى المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية باختلاف الجنس ولصالح الذكور.

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على: مستوى

التوافق الاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة ن=99

م	العبارة	ك & %	درجة الموافقة والمتوسطات والانحرافات والترتيب						
			غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	الترتيب	
1	يشبع احتياجاته دون أن يطلبها.	ك	3	24	18	37	17	3.414	7
		%	2.5	20	15	30.8	14.2		
2	يميل إلى الانسحاب عندما يخرج مع اخوانه في الحداثق العامة	ك	30	27	12	16	14	2.565	10
		%	25	22.5	10	13.3	11.7		
3	يكون صداقات تفاعلية مع الآخرين ويخلق جواً من المرح.	ك	5	8	18	28	40	3.909	4
		%	4.2	6.7	15	23.3	33.3		
4	يشعر بجو من التفاهم خارج المنزل	ك	3	23	10	48	15	3.494	6
		%	2.5	19.2	8.3	40	12.5		

موافق	5	1.010	3.858	29	40	19	9	2	ك	يمتلك قدرة عالية على فهم الآخرين داخل المنزل وخارجه.	5
				24.2	33.3	15.8	7.5	1.7	%		
موافق	3	0.896	4.050	34	44	13	8	0	ك	ينجذب إلى المشاركة مع إخوانه من الأبناء في الأعمال المنزلية	6
				28.3	36.7	10.8	6.7	0	%		
موافق	2	0.899	4.080	36	43	12	8	0	ك	متكيف داخل المنزل ولا يقوم بأساليب عدوانية	7
				30	35.8	10	6.7	0	%		
موافق	1	0.760	4.252	40	48	7	4	0	ك	يتميز باكتساب مهارات من أقرانه	8
				33.3	40	5.8	3.3	0	%		
غير موافق	9	1.171	2.299	7	33	15	34	10	ك	يصعب عليه الاستقلالية في آرائه مع الآخرين.	9
				5.8	27.5	12.5	28.3	8.3	%		
موافق مكرر	9	1.364	2.299	13	30	12	25	19	ك	يحتاج إلى المزيد من الأمن الاجتماعي داخل المنزل	10
				10.8	25	10	20.8	15.8	%		
غير موافق بشدة	12	1.166	2.191	5	10	18	32	34	ك	الكذب سمة أساسية في جميع أقواله	11
				4.2	8.3	15	26.7	28.3	%		
غير موافق بشدة	13	1.124	1.858	6	3	11	30	49	ك	يقوم الطفل بسرقة زملائه داخل الفصل الدراسي	12
				5	2.5	9.2	25	40.8	%		
غير موافق	111	1.186	2.414	5	18	14	38	24	ك	يظهر عليه العناد والتمرد عندما يطلب منه شيء	13
				4.2	15	11.7	31.7	20	%		
موافق مكرر	8	1.349	3.070	12	38	13	17	19	ك	يبكي الطفل عندما يعلو الصوت في وجهه	14
				10	31.7	10.8	14.2	15.8	%		
موافق	88	1.394	3.070	21	21	16	26	15	ك	يميل في التفاعل للإناث أكثر من الذكور	15
				17.5	17.5	13.3	21.7	12.5	%		
8.983			48.88							الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (8) في استبيان مشكلات التوافق الاجتماعي للأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة: في المرتبة الأولى ومحتواها (يتميز باكتساب مهارات من أقرانه) بمتوسط حسابي (4.252) درجة، وانحراف معياري (2.929)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.0، بدرجة موافق بشدة.
- جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (تكيف داخل المنزل ولا يقوم بأساليب عدوانية) بمتوسط حسابي (4.080) درجة، وانحراف معياري (1.369)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.0، بدرجة موافق بشدة.
- جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (ينجذب إلى المشاركة مع إخوانه من الأبناء في الأعمال المنزلية) بمتوسط حسابي (4.050) درجة، وانحراف معياري (0.896)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.0، بدرجة موافق بشدة.
- جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (يكون صداقات تفاعلية مع الآخرين ويخلق جواً من المرح) بمتوسط حسابي (3.909) درجة، وانحراف معياري (1.170)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.
- جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (يملك قدرة عالية على فهم الآخرين داخل المنزل وخارجه) بمتوسط حسابي (3.858) درجة، وانحراف معياري (1.010)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.
- جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (يشعر بجو من التفاهم خارج المنزل) بمتوسط حسابي (3.494) درجة، وانحراف معياري (1.100)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة.
- جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (يشبع احتياجاته دون أن يطلبها) بمتوسط حسابي (3.414) درجة، وانحراف معياري (1.124)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة أوافق.
- جاءت العبارة رقم (15) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (يميل في التفاعل للإناث أكثر من الذكور) بمتوسط حسابي (3.070) درجة، وانحراف معياري (1.394)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.



- جاءت العبارة رقم (14) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (بيكي الطفل عندما يعلو الصوت في وجهه) بمتوسط حسابي (3.070) درجة، وانحراف معياري (1.349)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (9) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الحادية عشر ومحتواها (يصعب عليه الاستقلالية في أرائه مع الآخرين) متوسط حسابي (2.299) درجة، وانحراف معياري (1.171)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (10) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية عشر ومحتواها (يحتاج إلى المزيد من الأمن الاجتماعي داخل المنزل) متوسط حسابي (2.299) درجة، وانحراف معياري (1.364)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (2) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة عشر ومحتواها (يميل إلى الانسحاب عندما يخرج مع اخوانه في الحدائق العامة) متوسط حسابي (2.565) درجة، وانحراف معياري (1.429)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (13) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة عشر ومحتواها (يظهر عليه العناد والتمرد عندما يطلب منه شيء) متوسط حسابي (2.414) درجة، وانحراف معياري (1.186)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (11) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (الكذب سمة أساسية في جميع أقواله) متوسط حسابي (2.191) درجة، وانحراف معياري (1.166)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (12) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (يقوم الطفل بسرقة زملائه داخل الفصل الدراسي) متوسط حسابي (1.858) درجة، وانحراف معياري (1.124)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 1.80 إلى أقل من 2.60، بدرجة غير موافق.

ويؤكد العبارات كما جاء في دراسة العطار (2019) أن أكثر المشكلات هي المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام حيث توصلت الدراسة إلى إظهار عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ولم تظهر فروق في متغير الحرمان، وفي دراسة العتيبي (2021) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام وتوصلت الدراسة إلى تنمية التوافق النفسي والاجتماعي حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بينما في محور العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف

أظهرت دراسة القديري (2019) الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى أن بعض العوامل الاجتماعية وخاصة عمر الأم والحالة الاجتماعية لها ليس له علاقة بمعدل التكيف الاجتماعي.

1-1 نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها: هل يختلف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة لهم تعزي للنوع (ذكور- إناث)؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة في تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة تبعاً لاختلاف متغير الجنس. تم استخدام اختبار (ت) (T-Test)، كما يتضح في الجدولين التاليين رقم (4)، (5):

جدول (13) نتائج اختبار (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى التوافق النفسي للأيتام تعزي لمتغير الجنس ن=99

مستوى الدلالة		قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محور
غير دالة	0.258	0.214	0.795	4.352	51	أنثى	يتمتع بالثقة في النفس مع الآخرين مع مراعاة شعور الآخرين.
			1.30	3.958	48	ذكر	
غير دالة	0.978	0.136	1.374	2.431	51	أنثى	لا يتكيف داخل المنزل بشكل مستمر.
			1.354	2.770	48	ذكر	
غير دالة	0.915	1.191	1339	2.352	51	أنثى	يشعر بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة.
			1.277	2.666	48	ذكر	
غير دالة	0.229	2.263	1.337	2.176	51	أنثى	يميل إلى الانطوائية والبعد عن الآخرين.
			1.369	2.291	48	ذكر	
غير دالة	0.799	0.282	0.938	3.862	51	أنثى	القدرة على فهم مشاعر الآخرين تجاهه.
			0.963	3.916	48	ذكر	
غير دالة	0.255	3.495	2.217	2.392	51	أنثى	يصدر أساليب عدوانية عند تعرضه للأبناء.
			1.283	3.270	48	ذكر	
غير دالة	0.742	1.066	1.300	2.784	51	أنثى	يبدو عليه في بعض المواقف قلة الثقة بالنفس.
			1.294	3.062	48	ذكر	

مستوى الدلالة		قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محور
غير دالة	0.971	0.830	1.019	4.372	51	أنثى	ثقته كبيرة بأفراد الأسرة.
			0.944	4.208	48	ذكر	
غير دالة	0.148	2.778	1.378	3.019	51	أنثى	يحتاج للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة.
			1.308	3.770	48	ذكر	
غير دالة	0.128	1.121	1.378	4.509	51	أنثى	يشعر بالدفء والحماية والانتماء معنا.
			1.308	4.333	48	ذكر	
غير دالة	0.834	0.066	0.880	4.156	51	أنثى	يصدر مشاعر مقبولة ناحية إخوانه داخل المنزل.
			0.771	4.145	48	ذكر	
غير دالة	0.565	0.96	1.266	2.392	51	أنثى	لديه إحساس بالشعور بالتهديد المستمر.
			1.285	2.416	48	ذكر	
غير دالة	0.317	1.643	1.3347	2.058	51	أنثى	يحس بالنبذ وعدم رغبة الآخرين به.
			1.336	2.500	48	ذكر	
دالة	0.747	0.616	1.270	3.156	51	أنثى	يحتاج إلى المزيد من الشعور بذاته.
			1.240	3.312	48	ذكر	
غير دالة	0.758	0.399	1.251	3.411	51	أنثى	يشعر بأنه عضو في جماعة تربطه بهم مصالح مشتركة.
			1.223	3.312	48	ذكر	
غير دالة	0.575	2.069	7.957	49.588	51	أنثى	الدرجة الكلية
			6.782	46.500	48	ذكر	

يتضح من الجدول (13) يظهر في عبارات المحور الأول (مشكلات التوافق النفسي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عبارات المحور والدرجة الكلية من حيث متغير الذكور والإناث، وتظهر كالتالي:

- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (1) ومحتواها " يتمتع بالثقة في النفس مع الآخرين مع مراعاة شعور الآخرين." بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (2) ومحتواها " لا يتكيف داخل المنزل بشكل مستمر " بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يشعر بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة." بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.

- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يميل إلى الانطوائية والبعد عن الآخرين " بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " القدرة على فهم مشاعر الآخرين تجاهه. " بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- هكذا يتضح في جميع العبارات لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية وباقي العبارات للمحور الأول (التوافق النفسي) وكذلك الدرجة الكلية.

جدول (14) نتائج اختبار ت (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى التوافق الاجتماعي للأيتام تعزي لمتغير الجنس ن=99

مستوى الدلالة		قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محور
غير دالة	0.654	0.735	1.160	3.333	51	أنثى	يشبع احتياجاته دون أن يطلبها.
			1.091	3.500	48	ذكر	
غير دالة	0.513	0.963	1.473	2.431	51	أنثى	يميل إلى الانسحاب عندما يخرج مع إخوانه إلى الحدائق العامة.
			1.383	2.708	48	ذكر	
غير دالة	0.018	2.971	0.971	4.235	51	أنثى	يكون صداقات تفاعلية مع الآخرين ويخلق جواً من المرح.
			1.270	3.562	48	ذكر	
غير دالة	0.014	2.279	0.996	3.745	51	أنثى	يشعر بجو من التفاهم خارج المنزل.
			1.152	3.229	48	ذكر	
غير دالة	0.095	2.153	0.890	4.078	51	أنثى	يمتلك قدرة عالية على فهم الآخرين داخل المنزل وخارجه.
			1.84	3.625	48	ذكر	
غير دالة	0.248	1.091	0.763	4.235	51	أنثى	يتجنب إلى المشاركة مع إخوانه مع الأبناء في الأعمال المنزلية.
			0.989	3.854	48	ذكر	
غير دالة	0.662	1.188	0.841	4.176	51	أنثى	متكيف داخل المنزل ولا يقوم بأساليب عدوانية.
			0.956	3.979	48	ذكر	
غير دالة	0.968	2.188	0.638	4.411	51	أنثى	يتميز باكتساب مهارات من أقرانه.
			0.846	4.083	48	ذكر	
غير دالة	0.778	0.446	1.191	2.980	51	أنثى	يصعب عليه الاستقلالية في أرائه مع الآخرين.
			1.160	2.875	48	ذكر	

مستوى الدلالة		قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محور
غير دالة	0.696	0.353	1.336	2.882	51	أنثى	يحتاج إلى المزيد من الأمن الاجتماعي داخل المنزل.
			1.406	2.979	48	ذكر	
غير دالة	0.214	0.724	1.250	2.274	51	أنثى	الكذب سمة أساسية في جميع أقواله.
			1.076	2.104	48	ذكر	
غير دالة	0.086	0.572	1.246	1.921	51	أنثى	يقوم الطفل بسرقة زملائه داخل الفصل الدراسي.
			0.988	1.791	48	ذكر	
غير دالة	0.438	0.148	1.253	2.431	51	أنثى	يظهر عليه العناد والتمرد عندما يطلب منه شيء.
			1.124	2.395	48	ذكر	
غير دالة	0.085	0.987	1.447	2.941	51	أنثى	يبكي الطفل عندما يعلو الصوت في وجهه.
			1.236	3.208	48	ذكر	
غير دالة	0.766	3.400	1,347	3.509	51	أنثى	يميل في التفاعل للإناث أكثر من الذكور.
			1.300	2.604	48	ذكر	
غير دالة	0.627	1.679	9.671	47.431	51	أنثى	الدرجة الكلية
			8.002	50.437	48	ذكر	

يتضح من الجدول (14) يظهر في عبارات المحور الأول (مشكلات التوافق الاجتماعي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عبارات المحور والدرجة الكلية من حيث متغير الذكور والإناث، وتظهر كالتالي:

- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (1) ومحتواها " يميل إلى الانسحاب عندما يخرج مع إخوانه إلى الحدائق العامة" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (2) ومحتواها " يكون صداقات تفاعلية مع الآخرين ويخلق جواً من المرح" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يشعر بجو من التفاهم خارج المنزل" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يمتلك قدرة عالية على فهم الآخرين داخل المنزل وخارجه" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يتجنب إلى المشاركة مع إخوانه مع الأبناء في الأعمال المنزلية" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.

- هكذا يتضح في جميع العبارات لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وباقي العبارات للمحور الأول (التوافق النفسي) وكذلك الدرجة الكلية.

2-1 نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة تعزي لمستوى الدخل الأسري؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة في تحديد الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة. تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) بدلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك لعدم التكافؤ بين فئات متغير الدراسة كما يتضح في الجدول رقم (5):

جدول (15) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام تعزي لمستوى الدخل الأسري ن=99

مستوى الدلالة		متوسط الرتب	العدد	مستوى الدخل الأسري	محور
دالة	0.000	53.94	34	أقل من 5000 ريال	التوافق النفسي للأيتام ذوي الظروف الخاصة
		56.90	35	من 5000 ريال إلى 10000 ريال	
		41.33	18	من 10000 ريال إلى 15000 ريال	
		31.71	12	أكثر من 15000 ريال	
دالة	0.000	56.32	34	أقل من 5000 ريال	التوافق الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة
		53.86	35	من 5000 ريال إلى 10000 ريال	
		43.36	18	من 10000 ريال إلى 15000 ريال	
		30.79	12	أكثر من 15000 ريال	
دالة	0.000	56.22	34	أقل من 5000 ريال	الدرجة الكلية
		56.03	35	من 5000 ريال إلى 10000 ريال	
		40.94	18	من 10000 ريال إلى 15000 ريال	

مستوى الدلالة	متوسط الرتب	العدد	مستوى الدخل الأسري	محور
			ريال	
	28.38	12	أكثر من 15000 ريال	

يتضح من الجدول التالي:

أولاً في المحور الأول: مشكلات التوافق النفسي للأيتام ذوي الظروف الخاصة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر من حيث مستوى الدخل الأسري حيث تباينت الأسر السعودية في مستوى الدخل الأسري فمنهم من تراوح دخله أقل من 5000 وشغلت النسبة الأكبر في مشكلات التوافق النفسي ومن أكثر من ذلك في مستوى الدخل للأسر الكافلة لكي تكون سبباً في مشكلات التوافق النفسي للأطفال الأيتام عن الأسر الكافلة لهم بسبب عدم قدرتهم على كفالتهم مادياً. وجاء المحور الثاني: مشكلات التوافق الاجتماعي للأطفال الأيتام ذات فروق بين الأسر من حيث مستوى الدخل الأسري من حيث الزيادة والنقصان على حسب ما ظهر في متغير مستوى الدخل المادي للأسرة وكذلك الدرجة الكلية جاءت ذات دلالة إحصائية بين الأسر الكافلة للطفل اليتيم ذوي الظروف الخاصة.

ويمكن استشهد نتائج الدراسة من خلال أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، حيث نجد أن على سبيل المثال المعوقات الجسمية لدى الأطفال تكون عائقاً وتوجد من المشكلات النفسية لدى الأسر الكافلة من خلال معاناتهم في فترة التربية أو كفالتهم للأطفال، كذلك من المعوقات الاجتماعية نقص الصداقة وعدم قدرة الأطفال على كسب الأصدقاء في مواجهة السخرية أو التهكم مع الكبار وهو ما ذكره (الدسوقي، 1985).

كما وضح (الخالدة، 2020) بعض من المشكلات للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من مشكلات عديدة مثل فقدان الحب والحنان والتقدير والأمن والاستقرار النفسي، ومن هذه المشكلات التالي:

المشكلات الصحية وتمثل في حاجات الطفل وغذائه المناسب وتختلف من حيث الحاجات والتنوع حسب نموه بشكل طبيعي وإن عدم إشباع هذه الحاجات أو إشباعها بشكل خاطئ أو نقص يؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية المختلفة بالتعرض لبعض الأمراض المختلفة، المشكلات النفسية وتمثل في الطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى وهي دوره وتكوينه النفسي فاسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات نفسية عديدة ومن أبرزها الفلق والخوف والانطواء والحجل، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية تعرض الكثير من الأطفال خلال مراحل نموهم لمشكلات اجتماعية عديدة ومختلفة ذات عوامل متباينة وأثارها بالنسبة للطفل.

ومن الدراسات السابقة التي تؤيد ذلك، الدراسات التالية:

دراسة العمور (2015) حيث هدفت الدراسة إلى المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية باختلاف الجنس ولصالح الذكور، ودراسة العطار (2019) هدفت للتعرف على أكثر من المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام حيث توصلت الدراسة إلى إظهار عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ولم تظهر فروق في متغير الحرمان، وفي دراسة العتيبي (2021) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى

الايتمام وتوصلت الدراسة إلى تنمية التوافق النفسي والاجتماعي حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بينما في محور العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف أظهرت دراسة القديري (2019) الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى أن بعض العوامل الاجتماعية وخاصة عمر الأم والحالة الاجتماعية لها ليس له علاقة بمعدل التكيف الاجتماعي.

## 5. النتائج والتوصيات والمقترحات.

### تمهيد:

تناول هذا الفصل أهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها التي تم التوصل إليها في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها.

### 1.6. نتائج الدراسة:

تم فيه تحليل البيانات ونتائج الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها. حيث تمت الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال العرض التفصيلي لكل مجال من مجالاتها على حدة، وعرض النتائج مدعمة بالجدول الإحصائية مع التعليق على نتائج البيانات ومحاولة تفسيرها وربطها بالدراسات السابقة.

يمكن عرض مناقشة نتائج الدراسة من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج حيث نجد السؤال الأول ونص على التعرف على " ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة التابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة"، توصلت النتائج:

- ارتفاع المتوسطات لعدد من العبارات للمحور الأول (التوافق النفسي) والتي تمثلت على الترتيب كالتالي:

- 1- شعور الطفل بالدفء والحماية والانتماء.
- 2- الثقة بالنفس كبيرة وعالية بأفراد الأسرة.
- 3- مراعاة لمشاعر الآخرين.
- 4- صدوره لمشاعر مقبولة ناحية إخوانه داخل المنزل.
- 5- قدرته على فهم مشاعر الآخرين تجاهه.
- 6- حاجته للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة.

أما عن العبارات التي حازت على انخفاض في المحور الأول، التالي:

1. صدوره لأساليب عدوانية داخل المنزل بشكل مستمر.
2. شعوره بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة.
3. ميله إلى الانطوائية والبعد عن الآخرين.
4. لديه الشعور بالتهديد المستمر.
5. احساسه بالنبذ وعدم رغبة الآخرين به.

بينما جاء المحور الثاني (التوافق الاجتماعي) عباراته المتمثلة في الارتفاع، كالتالي:

- 1- تميز الطفل باكتسابه لمهارات مع أقرانه.



- 2- قدرته على التكيف داخل المنزل ولا يقوم بأساليب عدوانية.
  - 3- جاذبيته إلى المشاركة مع إخوانه من الأبناء في الأعمال المنزلية.
  - 4- تكوينه صداقات تفاعلية مع الآخرين وخلقه جواً من المرح.
  - 5- شعوره بجو من التفاهم خارج المنزل.
- أما عن العبارات التي حازت على انخفاض في المحور الثاني، التالي:

- 1- بكاءه عندما يعلو الصوت في وجهه.
- 2- صعوبة الاستقلالية في أرائه مع الآخرين.
- 3- حاجته إلى المزيد من الأمن الاجتماعي.
- 4- ميله إلى الانسحاب عندما يخرج مع إخوانه في الحداثق.
- 5- الكذب بشكل مستمر.
- 6- قيامه لسرقه زملائه داخل الفصل الدراسي.

كما يمكن عرض مناقشة نتائج السؤال الثاني من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج حيث نجد السؤال الثاني نص على التعرف على " اختلاف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة لهم تعزي للنوع (ذكور- إناث)", توصلت النتائج :

عدم وجود فروق دالة احصائية بين عبارات المحورين (التوافق النفسي والاجتماعي) لمشكلات الأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة لهم تعزي للنوع (ذكور- إناث) ويرجع ذلك إلى أن الأسر الكافلة سواء كانوا يكفلون أطفال ذكور أو إناث لا يؤثر على طبيعة المشاكل نتيجة لأن المشكلة التي يمر بها الطفل في تلك المرحلة لا تختلف تبعاً للنوع وهو ما ذكرته العديد من الدراسات السابقة.

كما يمكن عرض مناقشة نتائج السؤال الثالث من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج حيث نجد السؤال الثالث نص على التعرف على " وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة تعزي للمستوى الاقتصادي", توصلت النتائج:

وجود فروق دالة احصائية بين محوري الدراسة (مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي) وفقاً لمتغير مستوى الدخل الأسري ويمكن تحليل الباحث لذلك بأن الدخل المادي له عامل أساسي في تلبية الاحتياجات البيولوجية وتحقيق الأمن كما أشار ماسلو بأن الأمن يمكن تحقيقه من خلال تحقيق الذات واشباع الاحتياجات البيولوجية والأساسية للطفل، وهذا يظهر بأن معدلات الدخل المنخفضة تزداد لدى الأسر الكافلة حيث تراوح أقل من 5000 ريال وهذا يكون سبباً في تواجد الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية للأسرة التي تؤثر على الطفل وتربيته.

## 2.6. توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة توصل الباحث إلى عدد من التوصيات:

1. تنمية شعور الطفل بالدفء والحماية والانتماء.
2. تنمية الثقة بالنفس للطفل اليتيم داخل الأسر الكافلة.
3. تنمية حاجته للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة.

4. صدوره لأساليب عدوانية داخل المنزل بشكل مستمر.

5. مشاركته في مزيد من الأنشطة لخفض حدة الانطوائية والبعد عن الآخرين.

### 3.6. مقترحات الدراسة:

1. أثر خفض مشكلات التوافق النفسي على الصحة النفسية لدى الأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

2. الخدمات الانتقالية للأطفال الأيتام بإدارة الاسر الكافلة بالمدينة المنورة: دراسة تحليلية.

3. تقييم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

4. دراسة تقويمية للأثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن كفالة الطفل اليتيم بالمدينة المنورة.

5. الطلاق وأثاره النفسية والاجتماعية للأطفال الأيتام بالمدينة المنورة.

### 7. المراجع:

#### 1.7. المراجع العربية:

أبو الحسن، نبيل محمد (2015). المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 54، مصر.

أحمد، ايناس جابر (2011). حقوق الطفل في القانون الدولي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، 34 (20)، كلية الحقوق جامعة المنوفية، مصر.

الأشقر، اسامة عمر (2009). حقوق الطفل اللقيط من المنظور الفقهي. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، (77).

الحسن، إحسان (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

حموين، فاطمة الزهراء (2016). الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 27، الجزائر.

الخالدي، أديب (2001). الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، غريان- ليبيا.

الخالدي، عطا الله (2009). صحة نفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الحوالدة، صالح سالم (2020). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الإنساني في خفض أزمة الهوية وتحسين المعنى لدى الأيتام في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

السدحان، عبدا ناصر (2003). أطفال بلا أسر، مكتبة العبيكان، الرياض.

عامر، محمد السيد (2000). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمواجهة بعض مشكلات الأطفال في المؤسسات الإيوائية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

عبد الرحمن، فاطمة الزهراء (2018). دور الإخصائي الاجتماعي لتنمية القيم لدى جماعات الأطفال الأيتام، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

عبد المنعم، إيمان محمد (2020). دراسة تقييمية لدور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسري للأيتام الملتحقين بها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 52 (1)، 230-268.

- عثمان، فاروق السيد (2005). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العتار، يوسف محمد (2019). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط، مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6 (3)، 165-179.
- العلوان، خالد حسين (2020). *خصائص أرباب الأسر الحاضنة المتنبئة بأنماط تنشئتهم للأطفال مجهولي النسب في المجتمع الأردني، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1 (47)، 740-754.
- العمور، أحمد زايد (2015). *المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين في قضاء بئر السبع، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية*.
- القديري، أمل بنت حماد (2019). *العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أسر الأيتام التابعة للجمعية الخيرية لرعاية الأيتام، مجلة العلوم العربية والإنسانية*، 13 (2)، 961-1005.
- كفافي، علاء الدين (2010). *الصحة النفسية*، ط2، القاهرة.
- كلاب، نسرين (2014). *اشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة*.
- محمد، عرفه محمد (2018). *التوافق النفسي والتحصيل الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأيتام في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9 سنوات): دراسة على عينة من الأيتام بمرحلة الأساس بمدينة وضواحي الرصيرص، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية*.
- محمد، محمد جاسم (2004). *مشكلات الصحة النفسية أمراضها - وعلاجها، دار الثقافة، عمان، الأردن*.
- مليجي، أمال عبد السميع باظه (2003). *الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية*.
- المشوح، سعد عبد الله (2010). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية كأحد أدوار الأسرة الرئيسية في المجتمع السعودي، جامعة الملك سعود، الرياض*.
- المشيخي، غالب بن محمد (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى*.
- ميخائيل، نيفين ميخائيل (2020). *دور الجمعيات الأهلية في رعاية الأطفال الأيتام بمصر، جامعة عين شمس، (28)*، 209-276.

## 2.7. المراجع الأجنبية:

- Carr, A. (2009). "The effectiveness of family therapy and systemic interventions for adult focused problems." *Journal of family therapy* 31(1): 46-74.
- Minuchin, R. et al. (1974). "The use of structural family therapy in the treatment of intractable asthma." *American Journal of Psychiatry* 131(5): 535-540.

Minuchin ،S. ،et al. (2013). *Psychosomatic families* ،Harvard University Press.

Rutter D. R . and. Jessop ،D. C (2003). "Adherence to asthma medication: the role of illness representations." *Psychology and Health* **18**(5): 595-612.

Skinner ،D. ،et al. (2004). "Defining orphaned and vulnerable children (Social Aspects Of HIV/AIDS And Health Research Programme ،Occasional Paper 2)." *Cape Town: HSRC Publishers.*

Tania ،T. and K. Carroll (2003). *Addressing the educational needs of orphans and vulnerable children* ،Save the Children ،and ActionAid International.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.14](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.14)

أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة ودور المرشد الأسري فيها  
(دراسة وصفية على عينة من الرجال بمدينة جدة)

**The impact of the Corona pandemic on the marital relationship and psychological state of men in Jeddah, and the role of the family guide in it**  
(A descriptive study on a sample of men in Jeddah)

إعداد الباحث/ أحمد غازي عبد الرحمن مكي

ماجستير في الإرشاد الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

**مستخلص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة، ومعرفة دور المرشد الأسري فيها، وتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى تأثير جائحة كورونا على العلاقة الزوجية؟ وعلى الحالة النفسية لدى الرجال؟ وما الطرق المتبعة للحد من تلك الآثار. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبيان كأداة للدراسة وزع على عينة من الرجال في مدينة جدة بلغ عددهم (220) رجل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ولدت جائحة كورونا حالات من التذمر والانفعال بين الأزواج، وازدياد مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا، وإن المرشد الأسري يقلل من آثار الأزمات عند الأزواج، ويحافظ المرشد الأسري على العلاقات الزوجية وقت الأزمات، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بزيادة الترابط بين الزوجين في ظل جائحة كورونا، ضرورة المحافظة على العلاقات الزوجية في ظل جائحة كورونا، تسهيل عمل المرشد الأسري لتقديم أساليب لعلاج الحالة النفسية للرجال.

**الكلمات المفتاحية:** أثر جائحة كورونا، العلاقة الزوجية، الحالة النفسية، المرشد الأسري، دور، مدينة جدة

**The impact of the Corona pandemic on the marital relationship and psychological state of men in Jeddah, and the role of the family guide in it  
(A descriptive study on a sample of men in Jeddah)**

**Abstract:**

The current study aimed to identify the impact of the Corona pandemic on the marital relationship and the psychological state of men in the city of Jeddah, and to know the role of the family counselor in it. The problem of this study is the following question: What is the impact of the Corona pandemic on the marital relationship? And the psychological state of men? What are the methods used to reduce these effects. To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical method, and designed a questionnaire as a study tool, which was distributed to a sample of men in the city of Jeddah, whose number was (220) men. Men due to the Corona pandemic, and that the family counselor reduces the effects of crises in spouses, and the family counselor maintains marital relations in times of crises, and the study recommended the need to pay attention to increasing interdependence between spouses in light of the Corona pandemic, the need to maintain marital relations in light of the Corona pandemic, facilitating the work of the mentor To provide methods of treating the psychological state of men.

**Keywords:** The impact of the Corona pandemic, the marital relationship, the psychological state, the family counselor, the role, the city of Jeddah

## 1. المقدمة:

يواجه العالم منذ نهاية العام 2019م أزمة صحية عالمية حيث ظهر مرض فيروس كورونا COVID-19 باعتباره وباءاً مهدداً للصحة، فبالإضافة إلى الأعداد المتزايدة من الحالات المصابة والوفيات، هناك أيضاً آثار اقتصادية، واجتماعية، ونفسية لهذا الوباء؛ ذلك أنّ مليارات الأفراد يخضعون للحجر المنزلي، كما تمّ إغلاق العديد من المؤسسات والمنشآت لتحقيق التباعد الاجتماعي كإجراء لإحتواء إنتشار الفيروس، وأدت جائحة فيروس كورونا والتباعد الاجتماعي إلى تغيير الطريقة التي يتفاعل فيها الأفراد داخل المحيط الأسري.

ومع الانتشار الكبير لفيروس كورونا في كل البلدان ما تزال اليوم القضايا المتعلقة بالفيروس والوقاية منه وعلاجه موضع اهتمام، فمع ظهور العدوى، وتحت تأثير الحجر المنزلي، والتزام أفراد الأسرة المنزل وعدم الخروج منه إلا للضرورة، والتباعد الاجتماعي، وبطبيعة أنّ الإنسان معتاد طيلة حياته على الخروج من المنزل إمّا للعمل أو لقضاء حاجاته أو للترفيه عن النفس، وتحت تأثير هذا الوباء نتجت العديد من الآثار حيث تأثرت العلاقات الزوجية بين الزوجين به وأصابها تصدعات عديدة، وأيضاً أثرت جائحة كورونا على الصحة النفسية للرجال نتيجة بقائهم في المنزل لفترات طويلة، ونتيجة لهذه الآثار المترتبة على فيروس كورونا المستجد رأيت أن أجري هذه الدراسة لتوضيح هذه الآثار وعواقبها سواء للزوجين أو للرجال، وبيان الدور الذي يلعبه المرشد الأسري للتخفيف من هذه الآثار.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول: الفصل الأول خطة الدراسة تضمنت: مشكلة الدراسة. أهمية الدراسة. أهداف الدراسة. تساؤلات الدراسة. مصطلحات الدراسة. أما الفصل الثاني فتضمن: الإطار النظري، والدراسات السابقة. والفصل الثالث تضمن: منهجية الدراسة. أما الفصل الرابع فتضمن: نتائج الدراسة وتحليلها، والفصل الخامس احتوى على نتائج الدراسة، وتوصيات الدراسة.

### 1.1. مشكلة الدراسة:

منذ ظهور فيروس كورونا كوفيد - 19 أواخر عام 2019 وبداية عام 2020م، بمنطقة ووهان الصينية والعالم يعيش حالة من الفزع والخوف سرعان ما انتشر هذا الفيروس في مختلف دول العالم، أدى إلى ظهور أزمة اقتصادية عالمية لم تسلم منها أي دولة سواء الدول المتقدمة أو النامية، وبحكم الترابط العالمي بين اقتصاديات الدول أدت إلى دخول الاقتصاد العالمي في حالة من الركود الشديد، فقد سبب اضطرابات وسجل خسائر بمليارات الدولارات في مختلف أنحاء العالم، متوقعة بذلك أن تكون الآثار مؤثرة لعقود قادمة، وكذلك أثرت في النواحي الاجتماعية وعلى الأسر ككل (بلوافي، 2020م).

وإن أزمة فيروس كورونا التي اجتاحت العالم كله تقريباً تحمل عواقب وخيمة على سكان البلدان واقتصاداتها وعلى مستوى المستوى الاجتماعي لديه. وقد نشر صندوق النقد الدولي مؤخرًا مؤشر عدم اليقين العالمي لـ 143 دولة بعدم تأثيرها بفيروس كورونا، وحيث أن الفيروس التاجي مرتبط بأعلى مستوى من عدم اليقين في السياق الاقتصادي والاجتماعي منذ أن بدأ المؤشر في تسجيل البيانات. فقد تبين إن جائحة فيروس كورونا ليست مجرد أزمة صحية، بل هو أزمة اجتماعية واقتصادية أيضاً إذ تؤثر على النسيج الأسري كك (صلاح، 2020م).

وإن الأسرة يفترض بها أن تكون واحة الأمان والاستقرار والسعادة لأفرادها، وأن تكون العلاقات فيها مؤسسة على المودة والمحبة والعطف والشفقة، وأن يحرص فيها كل فرد على سعادة الآخر، سواء في إطار العلاقة الزوجية، أو في علاقة الآباء بأبنائهم، والعكس، أو في علاقة الإخوة بين بعضهم البعض، وإن تداعيات الظروف الحالية ولاسيما ظهور وانتشار فيروس كورونا تضع الأسر في سائر أنحاء العالم أمام اختبار حقيقي، يقيسون به مدى صلابة علاقاتهم، ومدى نجاحهم في تكوين أسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة، وتكشف لهم نقاط الضعف التي ينبغي لهم معالجتها في العلاقات المتنوعة داخل إطار الأسرة الواحدة (الشحي، 2020م).

وعلى مدار أشهر طويلة منذ ظهور حالات الإصابة الأولى بفيروس كورونا شهد العالم العديد من التغيرات المترتبة على العزل المنزلي والإجراءات التي اتخذتها الدول بسبب جائحة كورونا، وظهرت الكثير من المشكلات النفسية لدى مختلف الفئات العمرية وخاصة لدى الرجال والطبقات الاجتماعية، وبالرغم من الاعتقاد بأن جائحة كورونا ستقوي الرباط الأسري إلا أنها أظهرت عدد من المشاكل والخلافات الزوجية نتيجة البقاء معاً لوقت طويل، وترك مساحة من الوقت لاكتشاف كل طرف للآخر ما زاد من الانتقاد وعدم التقبل وبالتالي نشوب الخلافات ولاسيما الزوجية منها، وقد أظهرت العديد من الدول زيادة نسبية في معدل الطلاق خلال هذه الفترة (بلوافي، 2020م).

وعلى الرغم من وضوح آثار تفشي كورونا كوفيد 19 وقابلية توقعها بشكل كبير في القطاعين الصحي والاقتصادي، وتأثيرها على السكان المحرومين والضعفاء، فإن التأثير الشامل للجائحة من حيث العلاقات والسلوكيات الاجتماعية وخاصة الزوجية منها لم يتم اكتشافه بالكامل، فكيف ستؤثر الآثار الصحية والاقتصادية والمجتمعية لتفشي المرض على العلاقات الاجتماعية، مثل التماسك الأسري، والعلاقات الزوجية والتفاعلات فيما بين الأصدقاء، والأزواج، والزملاء، والمدرسين والطلاب.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى تأثير جائحة كورونا على العلاقة الزوجية؟ وعلى الحالة النفسية لدى الرجال؟ وما الطرق المتبعة للحد من تلك الآثار؟

## 2.1. أهمية الدراسة:

### الأهمية العلمية:

1. تزايد انتشار فيروس كورونا على المستوى المحلي والعالمي، حيث بلغت نسبة المصابين بفيروس كورونا أكثر من 5 ملايين مصاب بفيروس كورونا، وأكثر من 400 ألف حالة وفاة جراء كورونا.
2. تسليط الضوء على الآثار المترتبة على انتشار كورونا على العلاقات الزوجية، وكذلك على الحالة النفسية للرجال في المجتمع السعودي.
3. تزويد المكتبات العلمية وخاصة العربية منها بمعلومات بحثية للتعرف على طبيعة جائحة كورونا وأثرها على العلاقات الزوجية، والحالة النفسية للرجال.



### الأهمية العملية:

1. تزويد العاملين في القطاع الصحي والتطوعي، الذين يتعاملون مع الزوجين داخل الاسرة بالأساليب العلمية من منظور الخدمة الاجتماعية للتعامل تلك الفئات.
2. قد تساهم هذه الدراسة في التقليل من حالة التوتر في العلاقات الزوجية والحالة النفسية للرجال بسبب انتشار جائحة كورونا.
3. قد تلقي نتائج هذه الدراسة قبولاً من المهتمين بالشأن الاسري عن تقديم ارشادات وتوجيهات لهذه الاسر مما يدفعهم للتعامل مع جائحة كورونا وآثارها.

### 3.1. اهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة، ومعرفة دور المرشد الأسري فيها.  
ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف تتمثل في:

1. التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية.
2. التعرف على أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال.
3. وضع تصور لدور المرشد لتنمية العلاقات الزوجية في الأزمات والآثار الإيجابية والسلبية.
4. تقديم توصيات ومقترحات قد تفيد مستقبلاً في مجال الدراسة.

### 4.1. تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في: ما أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية؟ وما أثرها على الحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة؟ وما دور المرشد الأسري فيها؟  
ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات تتمثل في:

1. ما أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية؟
2. ما أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال؟
3. ما دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات؟ وما الآثار الإيجابية والسلبية؟
4. ما دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات؟

## 5.1. مصطلحات الدراسة:

### الجائحة:

تعرف الجائحة بأنها: جائحة أو حادثة تحدث في جميع أنحاء العالم، أو على مساحات جغرافية واسعة عابرة للحدود وتؤثر على عدد كبير من الناس (الزعبى، 2020م)

### فيروس كورونا:

يعرف فيروس كورونا بأنه: سلسلة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، وهي تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية، تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (الزعبى، 2020م)

### العلاقات الزوجية:

تعرف العلاقات الزوجية بانها: مجموعة من الأساليب السلوكية المتبادلة بين الزوجين أثناء تفاعلها في المواقف المختلفة (حافظ وآخرون: 2000).

### الحالة النفسية:

تعرف الحالة النفسية بأنها: حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، ويكن قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وإدارة الأزمات النفسية، وتكن شخصيته سوية متكاملة ويكون سلوكه عادياً (التميمي، 2013م).

### المرشد الأسري:

يعرف المرشد الأسري بأنه المتخصص القادر على توجيه وإرشاد أفراد الأسرة إلى الأساليب المثلى في التعامل مع ما يواجههم من صعوبات ومشاكل اجتماعية ويسعى لوقاية أفراد الأسرة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والقانونية ويحاول زيادة الوعي القانوني لأفراد الأسرة حول حقوقهم وواجباتهم الشخصية والأسرية وكذا زيادة الوعي بأهمية التخطيط الأسري وتطوير المعرفة العلمية في مجال المشكلات الاجتماعية والتقنية من حيث مدى انتشارها وطرق مواجهتها والوقاية منها (أبو أسعد، 2008م)

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة

### 1.2. الإطار النظري

إنه ومن خلال هذا المبحث الذي يتضمن الإطار النظري للدراسة، سوف أتناول فيه جائحة كورونا، والعلاقة الزوجية، والحالة النفسية، بشيء من التفصيل.

## أولاً: جائحة كورونا:

يندرج فيروس "كوفيد 19" الجديد ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً وعرضة له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وقد ينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط مع المصابين، والرذاذ المتطاير أثناء السعال، والعطس ولمس أدوات المصاب أو المصاب ذاته.

## تعريف كورونا:

يعرف فيروس كورونا بأنه: سلسلة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، وهي تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية، تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (الزعيبي، 2020م)

## أعراض الإصابة بكورونا:

لقد حدد بلوفاي أعراض الإصابة بكورونا فيما يلي:

1. الحمى وارتفاع في درجة الحرارة.
2. السعال.
3. ضيق التنفس.
4. الإجهاد العام القوي.
5. الإسهال.
6. سيلان الأنف.
7. إضافة إلى التهاب الحلق (بلوفاي، 2020م).

## الإجراءات الوقائية وطرق الحماية من كورونا:

لقد حددت منظمة الصحة العالمية (2020) أن الإجراءات الوقائية وطرق الحماية التي تساعد على الحد من خطر الإصابة بهذا الفيروس ما يأتي:

1. تجنب المخالطة اللصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا العادية، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم.
2. تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار، أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل، أو لمس المرافق العامة وغيرها.
3. استخدام المنديل عند السعال والعطس والتخلص منه فوراً بعد استخدامه، أو استخدام الجزء العلوي لأكمالك أو ذراعك المثنى في حال عدم وجود منديل.
4. تعقيم كافة الحاجيات التي يتم شراؤها قبل إدخالها إلى المنزل، والتطهير المستمر للأسطح في المنزل والمكتب.

## ثانياً: العلاقات الزوجية:

أصبحت الأسرة المعاصرة تعاني العديد من التحديات، والمشكلات المعقدة في ظل عصر يزخر بالضغوطات والأزمات في مختلف ميادين الحياة، ولعل الأمن الأسري اليوم من أعقد التحديات التي ينبغي التصدي لها لأن العمل على سلامة الأسرة ضرورة اجتماعية ماسة تتطلبها حاجات المجتمع التنموية على مختلف الأصعدة؛ ففي صلاحها وصيانتها من مظاهر التفكك والتصدع صلاح المجتمع برمته، وركن تطوره وازدهاره. وإن بناء الأسرة السليمة وديمومتها الآمنة يتطلب وجود شريكين متلائمين، ومتفهمين لمعاني الشراكة، والزواج، والأسرة، ومدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة هائلة، و متماسكة أساسها التعاون، والتكامل، والتضحية، في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة، وفي ظل هذه الأزمات ولاسيما في ظل جائحة كورونا بات التوافق في العلاقة الزوجية من الطموحات التي يسعى إليها كل فرد متزوج أو مقبل عليه في المجتمع (العيسوي، 2009م).

## مفهوم العلاقات الزوجية:

إن المقصود بالعلاقة الزوجية كل ما يحدث بين الزوج والزوجة ليس في الأشياء السطحية الظاهرية بل في الشعور المتبادل بين الزوجين وفي السلوك الذي يصدر عن كل منهما. وتتميز هذه العلاقة بأنها ذات أبعاد خاصة فيما يتعلق بالناحية الاقتصادية، والمسئولية المشتركة، وتربية الأطفال مع وضوح الحقوق المتبادلة في المكانة (العيسوي، 2009م)

## أبعاد التوافق في العلاقات الزوجية:

لقد حدد الكندي عدداً من الأبعاد التي تساهم في التوافق في العلاقات الزوجية، والتي تتمثل فيما يلي:

1. الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي.
2. حرص الزوجين على سلامة العلاقة الزوجية.
3. القدرة على تطوير سبل الاتصال والتواصل الفعال بين الزوجين من خلال الفهم، والحوار والنقاش، واختيار الوقت المناسب، وتجنب استخدام الألفاظ المثيرة لعصبية الآخر.
4. تطوير أهداف وخبرات ونشاطات ومشاريع مشتركة بين الطرفين.
5. تكيف كل منهم للآخر من خلال فهم شخصية الآخر، وطباعه، ورغباته وتأديتها.
6. الوضوح المشترك بين الطرفين.
7. التفاهم والتناغم حول أداء الأدوار المتوقعة والقدرة على أدائها من قبل كليهما تجاه الآخر (الكندي، 2005م).

## مجالات العلاقة الزوجية:

للعلاقات الزوجية مجالات متعددة تؤثر فيها وتتأثر بها، وقد بين شكري هذه المجالات في الآتي:

### (1) مجال الإشباع العاطفي:

ويتضمن تبادل مشاعر الحب والنشاط الجنسي على نحو يلبي لكل من الزوجين حاجته الجنسية والعاطفية، وينشأ في إطار هذا المجال مجموعة من التفاعلات يسعى من خلالها كل من الزوجين إلى إظهار عواطفه ومشاعره تجاه شريكه ويعمل على إسعاده بكل الصور المشروعة، وقد فتح الإسلام الباب على مصراعيه أمام الزوجين ليعمل كل منهما على إسعاد شريكه وإشباع حاجاته الجنسية والعاطفية في إطار من الطهر.

## (2) مجال اقتصاديات الأسرة والإعالة وكسب الرزق:

ويتضمن كسب رزق الأسرة والتخطيط لإدارة موارد الأسرة الاقتصادية وكيفية تصريفها على نحو يلبي للأسرة احتياجاتها ويعفها عن سؤال الناس، وقد يقوم بدور الكسب الزوج والزوجة معا ولكن الإسلام وضح أن الكسب الحلال واجب الزوج بصورة أساسية وعليه يقع عبء إعالة أسرته، ولكنه لم يمنع الزوجة من مساعدة زوجها ومشاركته في تحمل هذه المسؤولية إن اختارت هي ذلك، لكن واجبها الأساسي في المجال الاقتصادي يتركز على حسن إدارة موارد الأسرة التي يوفرها الزوج والمحافظة عليها.

## (3) مجال إدارة شؤون الأسرة:

الأسرة ذلك النظام الاجتماعي الصغير تتخلله أعمال كثيرة ووظائف عديدة وإليه يسند المجتمع تحقيق أهداف هامة، لذلك لا يصح أن تدور مجريات الحياة فيه عبثا وبدون اتجاه، بل لا بد من أن يكون منظما مستقرا حتى تنظم الحياة في المجتمع كله وتستقر، وقد شرع الإسلام مجموعة من القواعد الإدارية ذات القيمة العالية في ضبط الحياة داخل الأسرة، فالزوج قائد الأسرة ومسؤول عن سلامتها وقدرتها على تحقيق أهدافها، وهي مسؤولية شاملة تلاحقه في الدنيا والآخرة، والزوجة شريكته تعينه وتساعد في تحقيق هذه الأمانة، لذلك لا بد من استشارتها والاستعانة برأيها فالمصلحة مشتركة وأمور الأسرة تعنيها تماما كما تعنيه.

## (4) مجال إدارة شؤون البيت وترتيبه وصيانه:

إن الزوجة سيدة البيت فهي تقضي فيه معظم يومها منشغلة بترتيبه وتنظيمه وتهينته ليكون عشا دافنا يحتضن الزوجين معا، وتحتاج الزوجة من زوجها كل تقدير وتشجيع على ما تقوم به من أجل إسعاده وإسعاد أبنائه ويرى في عملها صورة مكافئة لما يواجهه من كد وعمل ومشقة خارج البيت أثناء سعيه لجمع قوت أسرته، والزوج يمكنه بما يتيسر له من وقت أن يشارك زوجته ويعينها في أعمال البيت بجهد ورأيه ومشورته، فإن ذلك يسعد الزوجة ويعزز المحبة بين الزوجين (شكري، 2006م).

## المقومات النفسية للعلاقة الزوجية:

يعتقد الكثير من الأزواج أنهم سوف يحققون علاقة زواجية سعيدة، فالحب يربط بين الطرفين، ويعتقد كل منهما أن حياتهما ستسير ببسر وسهولة، ولكن الحب وحده لا يكفي، وليس الزواج في الواقع إلا عملية قبول وإيجاب بين الطرفين وجهود مشتركة يبذلها الزوجان في مواجهة الضغوط وصعوبات الحياة، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحا إلا إذا توفرت فيه عوامل التماسك والاستمرارية. والزواج يقوم على الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة، وتكون العلاقة الزوجية أكثر نجاحاً في الحالات التالية:

## (أ) انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة:

فالعلاقة الزوجية تتضمن تكوين أساليب للحياة في الأكل والنوم والإنفاق والكسب والحب، وعندما ينتمي الزوجان إلى أسر متماثلة تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة، أما إذا كان كل من الزوج أو الزوجة ينتمي إلى بيئة اجتماعية متباينة كل التباين فإن عملية التكيف تصبح أكثر صعوبة (عبد الله، 2001م).

### ب) الخبرات النفسية للزوجين:

فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين قبل الزواج من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين، فالشخص الذي يمر في طفولته وحياته السابقة بخبرات سارة توفر له الأمن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقات زوجية سعيدة، ويؤكد علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب أو المنبوذ لا بد أن يصبح أبا قاسيا أو زوجا سيئا (عبد الله، 2001م).

### ج) النضج الانفعالي:

إن أفضل العلاقات الزوجية هي التي تتم بين شخصين يقدران على الزواج ويرغبان فيه ويتوفر لهما درجة من النضج يتحكما إلى العقل والمنطق، إن النضج الانفعالي لا يتحدد بعدد السنوات التي بلغها كل منها، فكم من رجال لا يتعدى اتزانهم الانفعالي مستوي صغار الأطفال، وهناك من صغار الشباب من يصل إلى سن الرشد والتكامل النفسي، وإن كان من النادر أن يتحقق النضج النفسي قبل سن العشرين، عموما فإن الشباب في سن الخامسة والعشرين والفتيات في مطلع العشرينات أكثر استعدادا لقيام علاقات زوجية ناجحة (عبد الرحمن، 2008م).

### د) اشتراك الزوجين في أهداف عامة:

إن من العبث أن نشاهد رجلا وامرأة يحاولان إنشاء علاقة زوجية على رصيد من الميول والقيم المتصارعة، وعندما يشترك الزوجان في الأهداف ويتفقان من ناحية الميول والقيم يستطيعان تحقيق التكيف المتبادل بالرغم من تعارض وجهات النظر.

### هـ) التعارف العميق:

لا يمكن للعلاقة الزوجية أن تنجح بدون فترة مناسبة من التعارف، فقد تبين أن أكثر العلاقات الزوجية الفاشلة هي تلك التي تمت بالسرعة والصدفة ودون تعارف مسبق (عبد الله، 2001م).

### ثالثاً: الحالة النفسية:

الصحة النفسية للإنسان مصطلحٌ يتأثر بشكل عميق بمختلف جوانب حياة الإنسان، فلا يشترط أن يكون الإنسان مصاباً بمرض نفسيّ يتطلب العلاج؛ وإنما قد تؤثر الحالات المرضية العضوية أو الضغوطات الاجتماعية على تدهور الحالة النفسية بجعلها متوترةً أو متعكرةً، فكلما تحققت الرفاهية الصحية والاجتماعية والعاطفية كانت الحالة والصحة النفسية للفرد أفضل بكثير، فمن الطبيعي أن تتأثر حالة الفرد النفسية في حال إصابة أي جزءٍ من أجزاء الجسم بالمرض أو بحدوث بعض الأزمات.

### مفهوم الحالة النفسية:

يقصد بالحالة النفسية للإنسان بأنها الوصف الدقيق لما يشعر به الإنسان من مشاعرٍ مجتمعةٍ سواءً كانت سلبيةً أو إيجابيةً، وغالبا ما يقترن هذا المصطلح مع المشاعر السلبية؛ إذ يدخل الإنسان بموجةٍ من الاكتئاب والتوتر والقلق تحت تأثير العديد من العوامل المحيطة به أو بداخله، وإن الحالة النفسية السيئة عبارةٌ عن اضطرابٍ عقليٍّ يؤثر على الجسم بشكلٍ واضحٍ (التميمي، 2013م).

### المؤثرات على الحالة النفسية:

غالبا ما تكون التغيرات التي تطرأ على الحياة العامة هي العامل الأكثر تأثيراً بالحالة النفسية، كما أن للصحة البدنية أيضاً أثراً ملحوظاً في ذلك، ومن أهم المؤثرات على الحالة النفسية كما حددها صلاح الدين هي:

1. حدوث الكوارث والأزمات.

2. فقدان الوظيفة.

3. المرور بمشاكل مالية جسيمة.

4. وقوع حالة وفاة لأحد أفراد الأسرة.

5. المرور بعلاقة فاشلة.

6. المعاناة من مرضٍ أو التعرض لإصابة جسدية بالغة.

7. الانتقادات السلبية (صلاح الدين، 2000م).

#### آثار الحالة النفسية:

للحالة النفسية العديد من الآثار السلبية على الإنسان وتتمثل هذه الآثار كما يراها فاضل فيما يلي:

1. الدخول بموجة من التوتر والاضطراب والارتباك والخوف.

2. العجز عن القيام بأيّ من المهام والوظائف اليومية.

3. تراجع الرغبة في تناول الطعام دون الحد الطبيعي، وأحياناً قد تنعدم تماماً.

4. الصداع الشديد نتيجة فرط التفكير بأمر لا يمكن إخراجها من الرأس.

5. الإحساس بالخطر والكسل الشديدين.

6. تقادي الجلوس مع الآخرين والوحدة لأطول وقت ممكن.

7. افتعال المشاكل مع الآخرين على أبسط الأمور.

8. تولد الرغبة بإيذاء النفس.

9. التوجه نحو التدخين وتعاطي المخدرات (فاضل، 2013م).

#### رابعاً: المرشد الأسري:

#### مفهوم المرشد الأسري:

المرشد الأسري هو المهني الذي يستخدم مهارته في مجال تخصصه لمساعدة طالبي الاستشارة على مواجهة مشكلة حالية يعانون منها ومساعدتهم على التفكير بانتظام وموضوعية لمواجهة المشكلات وزيادة قدراتهم على انتقاء أنسب الحلول مستخدماً أحدث معارف الخدمة الاجتماعية لمساعدة أنساق العملاء على تحقيق أهدافهم (أبو المعاطي، 2013م)

#### المهارات اللازمة للمرشد الأسري:

لقد حدد العجلاني المهارات الأساسية التي تنطبق على المرشدين الأسريين فيما يلي:

1. الاستماع إلى الآخرين.

2. انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق المتصلة ببعضها لتقدير الموقف وكتابة التقرير.

3. تكوين علاقة مهنية مع المسترشد.

4. الملاحظة وتفسير السلوك واستخدام المعرفة النظرية الخاصة بنظريات الشخصية وطرق التشخيص.

5. اشتراك العملاء (أفراد- جماعات- مجتمعات) بجهود حل مشكلتهم وكسب ثقتهم في أنفسهم.

6. مناقشة الموضوعات العاطفية الحساسة بأسلوب تدعيمي بعيد عن التهديد.
7. إيجاد الحلول المبتكرة لاحتياجات العملاء.
8. تحديد الوقت الملائم لإنهاء العلاقة المهنية.
9. إجراء البحوث وتفسير نتائجها وكتابة المؤلفات المهنية.
10. الوساطة والتفاوض بين الأطراف المتنازعة.
11. تقديم خدمات الاتصال بين التنظيمات (العجلاني، 2005م).

#### أخلاقيات مهنة المرشد الأسري:

يمثل البناء القيمي والأخلاقي للمهنة الفلسفة التي تقوم عليها المهنة والإطار الذي في ضوئه يتم الحكم على تصرفات المرشد الأسري وسلوكياته في المواقف المختلفة التي يواجهها وكذلك الأساس الكيفي الذي يوجه التفاعلات والتعاملات الإنسانية (أبو المعاطي، 2013م).

ولقد قامت جمعية المودة الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية بإصدار ميثاق أخلاقي للمرشد الأسري ويتضمن قيم ومبادئ تحكم قواعد العمل وتوضح شروطه وتحدد سلوك العاملين وواجباتهم وتحفظ حقوقهم، ويهدف الميثاق إلى تعزيز انتماء المصلح والمرشد لرسالتهم ومهمتهم وتبصيرهما بقيم ومبادئ وأخلاقيات المهنة كما يهدف إلى تحفيز المصلح والمرشد على أن يتمثلا بقيم ومبادئ المهنة في سلوكهما بالإضافة إلى تأصيل المهنة في الممارسة المهنية، ويساعد الميثاق على ضبط سلوك العاملين وتحفظ حقوقهم وتجويد العمل الإرشادي لتفادي الأخطاء والتجاوزات الضارة بالمهنة والعاملين والمسترشدين (الميثاق الأخلاقي للمرشد الأسري، 1432هـ).

ومن أهم ما جاء في الميثاق الأخلاقي ما يلي:

1. مواصفات المرشد الأسري.
2. السلوك الشخصي للمرشد الأسري.
3. المسؤولية الأخلاقية لمرشد تجاه المهنة.
4. المسؤولية الأخلاقية للمرشد تجاه المسترشدين.
5. المسؤولية الأخلاقية للمرشد تجاه زملائه.
6. المسؤولية الأخلاقية للمرشد الأسري تجاه المؤسسة التي يعمل بها.
7. المسؤولية الأخلاقية للمرشد تجاه المجتمع.
8. مسؤولية المؤسسة تجاه المرشد الأسري (الميثاق الأخلاقي للمرشد الأسري، 1432هـ).

#### مهام المرشد الأسري:

لقد حدد أبو أسعد مهام المرشد الأسري في الآتي:

1. تبصير المجتمع بأهمية وأهداف الإرشاد الأسري.
2. الإعداد للمقابلات التي يجب أن تشمل الزوجين وأفراد الأسرة.
3. دراسة تفاعلات وطرق اتصال أفراد الأسرة.
4. توجيه الزوجين وتقديم تغذية راجعة مناسبة لهم.



5. تعليم الزوجين أساليب التعامل مع أطفالهم.
6. تغيير هرمية القوى في الأسرة.
7. المساعدة على تغيير نظام الأسرة.
8. فهم أنواع التفاعلات والاتصالات داخل الأسرة.
9. تعليم أفراد الأسرة التعبير عن مشاعرهم بطرق متكيفة.
10. إجراء البحوث والدراسات اللازمة في مجال الأسرة (أبو أسعد 2008م).

## 2.2. الدراسات السابقة

### تمهيد:

هناك من الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة من زوايا متنوعة وأجريت في مجتمعات مختلفة، وقد استطاع الباحث أن يحدد أهم الدراسات الحديثة التي تقترب من أهداف هذه الدراسة، وهي من الدراسات السابقة التي تناولت جائحة كورونا، والعلاقات الزوجية، وأيضاً الحالة النفسية، وتم تقسيم هذه الدراسات وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم، والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

### 1.2.2. الدراسات العربية:

**دراسة: (حسين، 2020م)**، هدفت هذه الدراسة لمعرفة ماهية الكلفة الاجتماعية، وأهم الانعكاسات الاجتماعية لانتشار فيروس كورونا في المجتمعات الإنسانية، ومعرفة مدى الوعي الصحي بخطر عدوى فيروس كورونا لدى أفراد المجتمع، وتشخيص الآثار المترتبة على أفراد المجتمع نتيجة الإجراءات الوقائية الحكومية من فيروس كورونا، وعمد الباحث على استعمال منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية لخمسة مناطق سكنية في محافظة ديالى، إذ تم اختيار عينة قوامها (185) مبحوثاً، وتم الاستناد لأداة الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، والاستناد لأداة الملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة المبحوثة، وقد توصل البحث الحالي لعدة نتائج ميدانية منها: إن أكثر من نصف عينة البحث وبنسبة (53%) يُرجعون سبب إنتشار عدوى فيروس كورونا الى إنه عقوبة إلهية على الأفراد والمجتمعات. إن نسبة (61%) من مجموع العينة يعتقدون بأن جائحة فيروس كورونا قد تمت المبالغة به إعلامياً لحد التهويل، وإن نصف عينة البحث وبنسبة (49.2%) تكونت لديهم حالة من الرُهاب الاجتماعي لدى سماعهم بأخبار توسع جائحة المرض. إن نسبة (55.1%) من عدد المبحوثين قد أشاروا لعدم مواجهتهم لمشكلاتٍ أُسرية بسبب البقاء في البيت، وإن نسبة (44.9%) من مجموع المبحوثين قد أشاروا لتعرضهم لمشكلاتٍ أُسرية وكان أكثرها مُشكلات يتعرض لها الأبناء مع آباءهم. إن كل المبحوثين قد عانوا من أضرار وتكاليف مالية واجتماعية نتيجة بقاءهم في البيوت للوقاية من فيروس كورونا سواءً من خلال القلق والخوف أو ترك العمل والتعرض للبطالة والفقر.

**دراسة (تدمري، 2020م)**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصّحة النفسيّة لدى اللبنانيين خلال أزمة جائحة كورونا، وإلى الوقوف على الفروقات في مستويات الصّحة النفسيّة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالعمر، والنوع، والوضع الاجتماعيّ، والمستوى التعليميّ، والوضع الوظيفيّ، والمستوى الإقتصاديّ، والمحافظة،

وقد تمّ اعتماد المنهج الوصفيّ المسحيّ المُقارن، وتضمّنت العيّنة (2347) فرداً من مختلف المحافظات اللبنانيّة، تراوحت أعمارهم بين (3-84) سنة، وأظهرت النتائج أنّ اللبنانيّين يتمتّعون بدرجة مرتفعة من الصّحة النفسيّة، كما أظهرت وجود فروق دالّة إحصائيّاً في الصّحة النفسيّة تُعزى للفئة العُمريّة، والنوع، والوضع الاجتماعيّ، والمستوى التعليميّ، والوضع الوظيفيّ، والمستوى الإقتصاديّ.

**دراسة (الفقي وآخرون، 2020م)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية- الاكتئاب والكدر النفسي، الوسواس القهريّة- الضجر، اضطرابات الأكل- اضطرابات النوم- المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة كورونا المستجد- كوفيد-19 لدى عينة بلغت (746) من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والأهلية، وللوصول إلى نتائج الدراسة تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منه طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائيا في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال احصائيا يعزى لمتغير البيئة.

**دراسة: (نسيم، 2020م)**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التباعد الاجتماعي بسبب جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية في مملكة البحرين، ولتحقيق هذا الهدف فد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبيان وزع على عينة من المواطنين البحرينيين المقيمين في مدينة المنامة بلغت (234) مواطن ومقيم، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أنّ الحفاظ على سلامة الأسرة هو الباعث الرئيسي للمواطنين والمقيمين في مملكة البحرين للالتزام بالتباعد الاجتماعي في إطار الإجراءات المتخذة للتعامل مع فيروس كورونا، وأنّ أغلب أفراد العينة أكدوا أنّ خوفهم من نقل العدوى لأفراد أسرهم هو أكبر باعث لهم للالتزام بالتباعد الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى أنّ التزام المواطنين والمقيمين في البيت عزز من الروابط الأسرية.

**دراسة (الغرابي، 2012م)**، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات: النوع، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسات من العمانيين في جميع محافظات السلطنة البالغ عددها (11) محافظة، وبلغ عدد أفرادها (986) عمانياً. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، وقد توصل إلى عدد من النتائج أهمها: حصول محور الإرشاد قبل الزواج على المرتبة الأولى وبدرجة موافقة كبيرة جداً من بين المحاور الثلاثة، وبدرجة موافقة كبيرة للمحورين الآخرين أثناء الزواج وبعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترميل، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير النوع أو العمر أو المستوى التعليمي أو مستوى الدخل أو الحالة الاجتماعية، فجميع اتجاهات العمانيين متشابهة نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

## 2.2.2. الدراسات الأجنبية:

**دراسة (Ouaidat & Mohamed. 2020)** استهدفت الدراسة التعرف على تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا بصفتي قناة المملكة الأردنية، وقناة فرنسا-24، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة الميدانية من 400 مفردة من طلاب جامعتي القاهرة، والمنيا،

من متابعي طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر صفحتي قناة المملكة الأردنية، وقناة فرنسا- 24، وتوصلت إلى وجود فروق دالة احصائية بين أشكال تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا بصفتي القناتين في اتجاه صحفة قناة فرنسا- 24.

دراسة (Kang et al., 2020)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى انعكاسات تفشي فيروس كورونا المستجد على مستوى التمتع بالصحة النفسية لدى عينة من الأطباء والممرضين في مدينة يوهان الصينية، وقد اختيرت لإجراء هذه الدراسة عينة عشوائية بلغت (994) من الطاقم الطبي العاملين في مستشفيات مدينة يوهان الصينية (183 طبيب، و811 ممرضة) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (25 إلى 40 سنة) استخدم الفريق البحثي لجمع المعلومات في هذه الدراسة مقياساً لتقييم المشكلات النفسية لدى أفراد هذه العينة تكون من ثلاثة الأبعاد بإجمالي 21 عبارة موزعة بالتساوي، هذه الأبعاد هي: القلق العام، الأرق واضطرابات النوم، والاكتئاب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن حوالي (6.2%) من إجمالي العين يعانون مستويات مرتفعة جداً من القلق والاكتئاب والأرق، و(56.8%) يعانون بدرجة متوسطة، بينما أظهر حوالي (37%) من العينة درجات متدنية من القلق والاكتئاب والأرق.

#### أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن أغلبها تناول جائحة كورونا وأثارها الأسرية والنفسية.
- إن معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية اعتمد على المنهج الوصفي للعينة.
- بعض الدراسات السابقة تختلف مع الدراسة الحالية في اعتمادها على مناهج ومقاييس حسب طبيعة عينتها.
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها العام حيث هدفت إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة، ودور المرشد الأسري فيها.
- بينما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال أهدافها الفرعية.

#### الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة تساؤلاتها، وتحديد أهدافها، ومنهجها، وفي إعداد أديباتها، كما استفاد منها في إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية، والاستفادة مما تحتويه من معلومات في الإطار النظري للدراسة.

ويؤكد الباحث الاستفادة الكبيرة من الدراسات السابقة في إدراك أهمية دور المرشد الأسري في مواجهة أثار كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية للرجال والحد منها من خلال ما يقوم به المرشد تجاه الأسرة وأفرادها.

### 3. منهجية الدراسة

#### تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة والاجراءات المتبعة، والذي يتضمن: تحديد المنهجية المتبعة في الدراسة، وتحديد المجتمع والعينة المستهدفة، وأدواته من حيث البناء وكيفية التحقق من صدق تلك الأداء وثباتها، والعمليات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

### 1.3. منهج الدراسة:

في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بتجميع بيانات من عينة من الرجال في مدينة جدة، وتم وضع أسئلة محددة وصياغتها في شكل استبيان تم توزيعه على أفراد العينة ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها. المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات أو التقييم والمقارنة أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية"، ولا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها (القحطاني، 1435هـ).

والمنهج الوصفي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والأسرية، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن ظاهرة معينة موضوع الدراسة، ويهتم بوصفها وتفسيرها تفسيراً دقيقاً بدلالة الحقائق المتوفرة، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة.

### 2.3. مجتمع الدراسة:

الخطوة الأولى في البحوث هو تعريف مجتمع البحث (Population) المستهدف بالدراسة. مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة. يتكون مجتمع البحث من الرجال في مدينة جدة.

### 3.3. عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة عشوائية من الرجال بمدينة جدة التي بلغت (220) رجلاً من مدينة جدة.

### 4.3. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بها، نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها، وتعتبر من أكثر أدوات البحث انتشاراً وتستخدم في مختلف مجالات العلوم والمعرفة، فهي أكثر فاعلية من حيث الوقت والتكلفة، وإمكانية جمع البيانات عن عدد أكبر من الأفراد، كما أنها تسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث وكذلك تفضل في حالة كون المبحوثين منتشرين في مناطق جغرافية واسعة.

### 5.3. حدود الدراسة:

(أ) حدود موضوعية: تركز الدراسة على أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة، ودور المرشد الأسري فيها.

(ب) الحدود البشرية: ستطبق الدراسة على عينة من الرجال في مدينة جدة.

(ج) الحدود المكانية: سوف تطبق الدراسة في مدينة جدة.

(د) الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1441-1442 هـ.

### إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قام الباحث بتحويل الاستبيان إلى استبيان إلكترونية حتى تسهل عملية جمع البيانات لضيق الوقت، وبعد ذلك تم إرسال الرابط إلى المستجيبين وجمع الردود من (220) مستجيب - وبالتالي يتم اعتماد هذا العدد ليشكل حجم العينة. تم إدخال البيانات إلى البرنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) SPSS الإصدار 24، ومن ثم إجراء التحليل الإحصائي بغية الوصول للأهداف المرجوة، وذلك عن طريق استخدام العديد من الأساليب الإحصائية

**صدق وثبات الاستبانة:**

يمكن القول أنّ مدى صدق وثبات البيانات التي توفرها الأداة هي من أهم أسس جمع البيانات في البحث العلمي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن ضعف ثبات وصدق الأداة قد يؤدي إلى ضعف صحة نتائج البحث العلمي بأكمله، وعدم صحة نتائج البحث العلمي تجعل البحث بدون قيمة علمية، لذلك يجب على الباحث الحرص على اختيار أداة تمتاز بالثبات والصدق.

**الصدق الظاهري:**

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال توزيع الاستبانة على ذوي الاختصاص (محكمين) لمعرفة آرائهم عن مدى سلامة الاستبانة وكذلك توزيع استبانات بعدية وقبلية والمقارنة بينها ليتضح الثبات والصدق فالاستبانة.

**صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له، وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (1-3). صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1. أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية	1	.801**	0.000	5	.800**	0.000
	2	.691**	0.000	6	.857**	0.000
	3	.845**	0.000	7	.834**	0.000
	4	.829**	0.000			
2. أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال	8	.838**	0.000	12	.422**	0.000
	9	.867**	0.000	13	.807**	0.000
	10	.866**	0.000	14	.800**	0.000
	11	.828**	0.000			
3. دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزومات	15	.818**	0.000	19	.908**	0.000
	16	.875**	0.000	21	.865**	0.000
	17	.918**	0.000	21	.863**	0.000
	18	.910**	0.000			

0.000	.892**	26	0.000	.883**	22	4. دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات
0.000	.908**	27	0.000	.865**	23	
0.000	.896**	28	0.000	.902**	24	
			0.000	.919**	25	

الجدول السابق يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة في كل محور بطريقة معاملات بيرسون للارتباط.

بالنسبة للمحور الأول (أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية) نجد أن معاملات الارتباط للعبارات تراوحت بين (0.691 – 0.857) وجميعها قيم موجبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن عبارات المحور الأول تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

بالنسبة للمحور الثاني (أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال) نجد أن معاملات الارتباط للعبارات تراوحت بين (0.422 – 0.867) وجميعها قيم موجبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن عبارات المحور الثاني تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

بالنسبة للمحور الثالث (دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات) نجد أن معاملات الارتباط للعبارات تراوحت بين (0.818 – 0.918) وجميعها قيم موجبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن عبارات المحور الثالث تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

بالنسبة للمحور الرابع (دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات) نجد أن معاملات الارتباط للعبارات تراوحت بين (0.865 – 0.919) وجميعها قيم موجبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن عبارات المحور الرابع تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

#### ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2-3). معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ-ألفا

المحاور	العبارات	كرونباخ-ألفا
المحور الأول: أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية	7	0.807
المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال	7	0.897
المحور الثالث: دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات	7	0.951
المحور الرابع: دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات	7	0.958
كامل الاستبيان	28	0.911

الجدول السابق يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ-ألفا، فيتضح أن قيمة كرونباخ-ألفا للمحور الأول بلغت (0.807)، وللمحور الثاني بلغت (0.897)، وللمحور الثالث بلغت (0.951)، وللمحور الرابع بلغت (0.958)، وبالنسبة للاستبيان كاملاً بلغت قيمة كرونباخ-ألفا (0.911)، ونلاحظ أن جميع هذه القيم مرتفعة جداً (أكبر من 0.80) مما يشير إلى ثبات عالي لأداة الدراسة، وبالتالي فإن إجابات عينة الدراسة تمتاز بثبات عالي.

**جدول رقم (3-3). أوزان الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي.**

المتوسط الموزون	الوزن	الإجابة
4.20 إلى 5	5	موافق بشدة
4.20 > إلى 3.40	4	موافق
3.40 > إلى 2.60	3	محايد
2.60 > إلى 1.80	2	غير موافق
1.80 > إلى 1	1	غير موافق بشدة

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول أعلاه وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

### 6.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سيتم استخدام العديد من العمليات والمعالجات الإحصائية بغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات التي وضعها الباحث وذلك بالاستعانة ببرنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) الإصدار (24) بالإضافة إلى برنامج (Microsoft Excel) لعمل الأشكال البيانية، وتتمثل في الآتي:

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
2. معامل كرونباخ-ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

### 4. نتائج الدراسة وتحليلها

#### تمهيد:

سيتم في هذا الفصل إجراء الإحصاءات الوصفية التحليلية للبيانات التي تم جمعها من أفراد العينة وفقاً للمحاور الموضوعية للإجابة على التساؤلات، وذلك ابتداءً بوصف العينة، ثم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على العبارات المكونة لمحاور أداة البحث للإجابة على التساؤلات، وذلك على النحو التالي:

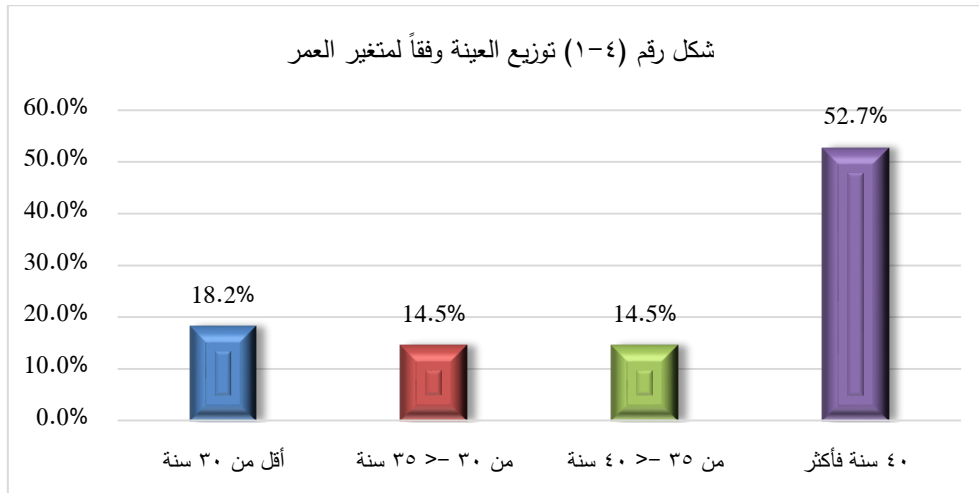
#### 1.4. وصف العينة وفقاً للبيانات الشخصية:

جدول رقم (1-4). الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

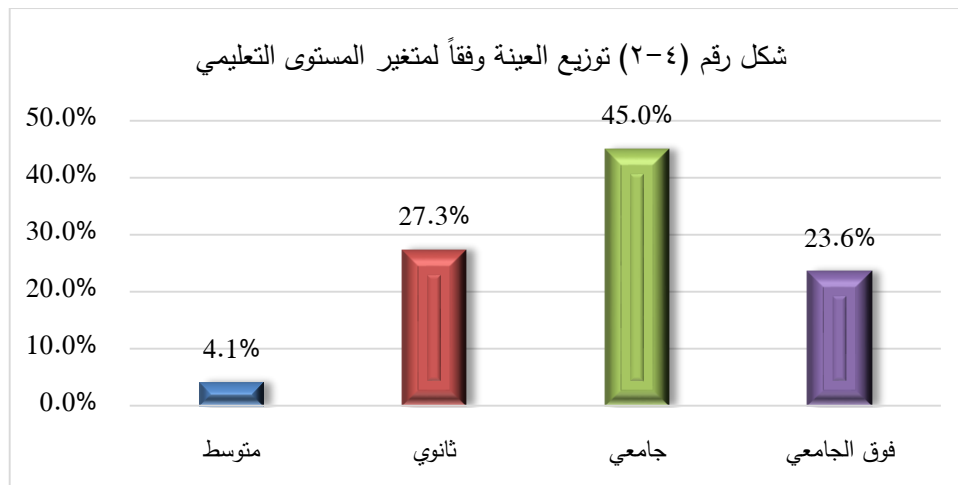
النسبة المئوية	العدد	فئات المتغير	المتغير
18.2 %	40	أقل من 30 سنة	العمر
14.5 %	32	من 30 >- 35 سنة	
14.5 %	32	من 35 >- 40 سنة	
52.7 %	116	40 سنة فأكثر	المستوى التعليمي
4.1 %	9	متوسط	
27.3 %	60	ثانوي	
45.0 %	99	جامعي	
23.6 %	52	فوق الجامعي	جهة العمل
44.5 %	98	قطاع حكومي	
35.5 %	78	قطاع خاص	
20.0 %	44	أخرى	سنوات الخبرة
17.3 %	38	1 >- 5 سنوات	
14.1 %	31	5 >- 10 سنوات	
68.6 %	151	10 سنوات فأكثر	نوع السكن
33.6 %	74	فيلا	
61.4 %	135	شقة	
2.3 %	5	شعبي	
2.7 %	6	أخرى	المجموع
100.0 %	220		

من خلال الجدول السابق والذي يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية، نجد الآتي:  
بالنسبة للعمر، نجد أن نسبة (52.7 %) من العينة في الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)، وأن نسبة (18.2 %) في الفئة العمرية (أقل من 30 سنة)، وأن نسبة (14.5 %) في الفئة العمرية (من 30 >- 35 سنة)، وأن نسبة (14.5 %) في الفئة العمرية (من 35 >- 40 سنة). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

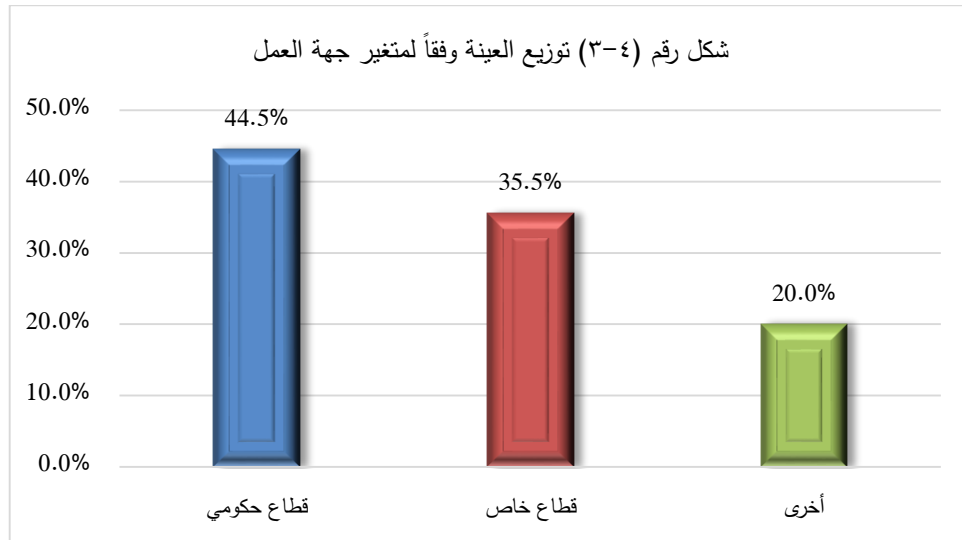




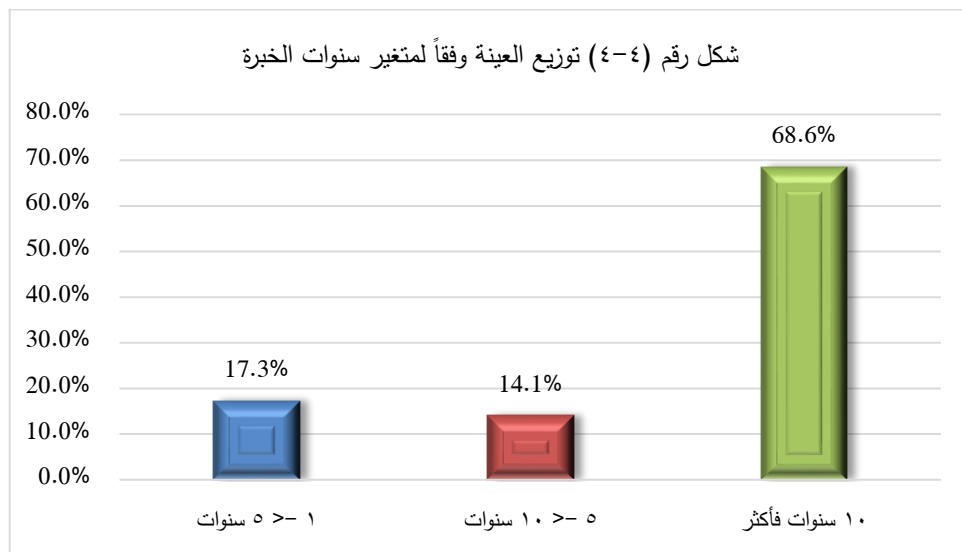
بالنسبة **المستوى التعليمي**، نجد أن نسبة (45.0%) مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن نسبة (27.3%) مستواهم التعليمي (ثانوي)، وأن نسبة (23.6%) مستواهم التعليمي (فوق الجامعي)، وأن نسبة (4.1%) فقط مستواهم التعليمي (متوسط). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



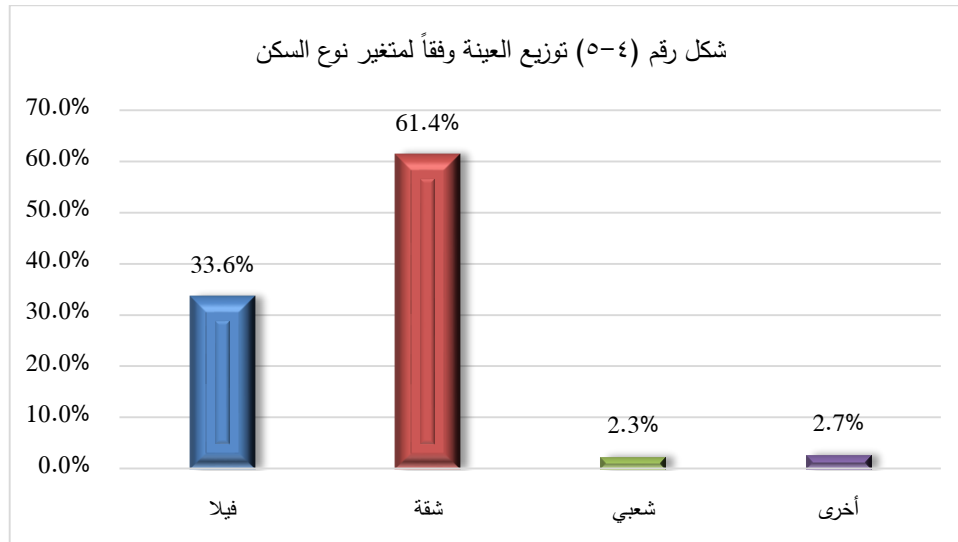
بالنسبة **لجهة العمل**، نجد أن نسبة (44.5%) من العينة يعملون في (القطاع الحكومي)، وأن نسبة (35.5%) يعملون في (القطاع الخاص)، وأن نسبة (20%) يعملون لدى جهات أخرى غير التي ذُكرت. والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



بالنسبة لسنوات الخبرة، نجد أن نسبة (68.6%) من العينة تبلغ خبرتهم (10 سنوات فأكثر)، وأن نسبة (17.3%) تبلغ خبرتهم (1 > 5 سنوات)، وأن نسبة (14.1%) تبلغ خبرتهم (5 > 10 سنوات). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



بالنسبة لنوع السكن، نجد أن نسبة (61.4%) من العينة نوع سكنهم (شقة)، وأن نسبة (33.6%) نوع سكنهم (فيلا)، وأن نسبة (2.3%) نوع سكنهم (شعبي)، وأن نسبة (2.7%) يسكنون في أنواع أخرى من المساكن غير التي ذُكرت. والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



#### 2.4. الإجابة على تساؤلات الدراسة:

نتائج التساؤل الأول: ما أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الأول: أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على عبارات المحور الأول: أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية.

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
3	غير موافق	1.06	2.57	1. تسببت جائحة كورونا في ارتفاع معدلات الطلاق.
1	موافق	0.83	3.99	2. ازدادت قوة الترابط بين الأزواج في ظل جائحة كورونا.
6	غير موافق	0.97	2.42	3. خلفت جائحة كورونا شروخ عميقة في العلاقات الزوجية.
5	غير موافق	0.97	2.43	4. تسبب جائحة كورونا في زيادة حالات العنف العائلي بين الأزواج.
2	محايد	1.07	2.89	5. ولدت جائحة كورونا حالات من التذمر والانفعال بين الأزواج.
4	غير موافق	0.99	2.53	6. تسببت جائحة كورونا في تصدع العلاقات.

العاطفية بين الأزواج.				
7	غير موافق	0.98	2.40	7. ساهمت جائحة كورونا في عدم تقبل الأزواج لبعضهم البعض.
	محايد	0.98	2.75	الدرجة الكلية للمحور

يبين الجدول (2-4) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على عبارات المحور الأول: أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية. نجد أن المتوسط العام للمحور (2.75) ويقع ضمن الفئة الثالثة (2.60 > 3.40) لمقياس ليكرت الخماسي ويشير إلى مستوى (محايد). ومن خلال قيم الانحرافات المعيارية والتي جاءت تقترب من وأقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تجانس الإجابات على عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة محايدين في آرائهم نحو أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية. وبناء على المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (ازدادت قوة الترابط بين الأزواج في ظل جائحة كورونا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.99) ومستوى استجابة (موافق).
2. (ولدت جائحة كورونا حالات من التذمر والانفعال بين الأزواج) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.89) ومستوى استجابة (محايد).
3. (تسببت جائحة كورونا في ارتفاع معدلات الطلاق) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.57) ومستوى استجابة (غير موافق).
4. (تسببت جائحة كورونا في تصدع العلاقات العاطفية بين الأزواج) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.53) ومستوى استجابة (غير موافق).
5. (تسببت جائحة كورونا في زيادة حالات العنف العائلي بين الأزواج) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.43) ومستوى استجابة (غير موافق).
6. (خلفت جائحة كورونا شروخ عميقة في العلاقات الزوجية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.42) ومستوى استجابة (غير موافق).
7. (ساهمت جائحة كورونا في عدم تقبل الأزواج لبعضهم البعض) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.40) ومستوى استجابة (غير موافق).

#### نتائج التساؤل الثاني: ما أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (3-4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على عبارات المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال.

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
2	موافق	1.14	3.60	8. ازدادت الضغوط النفسية لدى الرجال في ظل جائحة كورونا.
3	محايد	1.21	3.39	9. تسببت جائحة كورونا في سوء الحالة النفسية للرجال.
4	محايد	1.16	3.26	10. ولدت جائحة كورونا حالات من الاكتئاب لدى الرجال.
1	موافق	1.13	3.63	11. ازدادت مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا.
7	غير موافق بشدة	0.81	1.69	12. تسببت جائحة كورونا إلى لجوء بعض الرجال للانتحار.
6	محايد	1.13	2.88	13. ازدادت حالات الاضطراب لدى الرجال في ظل جائحة كورونا.
5	محايد	1.10	3.14	14. ساهمت جائحة كورونا في تفشي حالات الأرق بين الرجال.
	محايد	1.10	3.08	الدرجة الكلية للمحور

يبين الجدول (3-4) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على عبارات المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال. نجد أن المتوسط العام للمحور (3.08) ويقع ضمن الفئة الثالثة (2.60 > - 3.40) لمقياس ليكرت الخماسي ويشير إلى مستوى (محايد)، وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة محايدين في آرائهم نحو أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال. وبناء على المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (ازدادت مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.63) ومستوى استجابة (موافق).
2. (ازدادت الضغوط النفسية لدى الرجال في ظل جائحة كورونا) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.60) ومستوى استجابة (موافق).
3. (تسببت جائحة كورونا في سوء الحالة النفسية للرجال) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.39) ومستوى استجابة (محايد).

4. (ولدت جائحة كورونا حالات من الاكتئاب لدى الرجال) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.26) ومستوى استجابة (محايد).
5. (ساهمت جائحة كورونا في تفشي حالات الأرق بين الرجال) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.14) ومستوى استجابة (محايد).
6. (ازدادت حالات الاضطراب لدى الرجال في ظل جائحة كورونا) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.88) ومستوى استجابة (محايد).
7. (تسببت جائحة كورونا إلى لجوء بعض الرجال للانتحار) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.69) ومستوى استجابة (غير موافق بشدة).

**نتائج التساؤل الثالث:** ما دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات؟ وما الآثار الإيجابية والسلبية؟ للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الثالث: دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

**جدول رقم (4-4):** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على عبارات المحور الثالث: دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات.

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
2	موافق	0.85	3.80	15. يساهم المرشد الأسري في تنمية الصحة النفسية للزوجين.
3	موافق	0.87	3.78	16. يحافظ المرشد الأسري على العلاقات الزوجية وقت الأزمات.
4	موافق	0.92	3.77	17. يعطي المرشد الأسري العلاقات الزوجية قيمة ومعنى.
1	موافق	0.84	3.83	18. يقلل المرشد الأسري آثار الأزمات عند الأزواج.
6	موافق	0.91	3.76	19. يساعد المرشد الأسري الزوجين في ضبط انفعالاتهم وقت الأزمات.
5	موافق	0.87	3.77	20. يعمل المرشد الأسري على السيطرة على مصادر الخلافات الأسرية.
7	موافق	0.88	3.75	21. يساهم المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية وتطورها.
	موافق	0.88	3.78	الدرجة الكلية للمحور

يبين الجدول (4-4) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على عبارات المحور الثالث: دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزومات. نجد أن المتوسط العام للمحور (3.78) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40) > 4.20) لمقياس ليكرت الخماسي ويشير إلى مستوى (موافق). ومن خلال قيم الانحرافات المعيارية والتي جاءت تقترب من وأقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تجانس الإجابات على عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة يوافقون على دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزومات. وبناء على المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. يقلل المرشد الأسري آثار الأزومات عند الأزواج) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.83) ومستوى استجابة (موافق).
2. يساهم المرشد الأسري في تنمية الصحة النفسية للزوجين) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.80) ومستوى استجابة (موافق).
3. يحافظ المرشد الأسري على العلاقات الزوجية وقت الأزومات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.78) ومستوى استجابة (موافق).
4. يعطي المرشد الأسري العلاقات الزوجية قيمة ومعنى) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.77) ومستوى استجابة (موافق).
5. يعمل المرشد الأسري على السيطرة على مصادر الخلافات الأسرية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.77) ومستوى استجابة (موافق).
6. يساعد المرشد الأسري الزوجين في ضبط انفعالاتهم وقت الأزومات) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (3.76) ومستوى استجابة (موافق).
7. يساهم المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية وتطورها) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.75) ومستوى استجابة (موافق).

**نتائج التساؤل الرابع:** ما دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزومات؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الرابع: دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزومات، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

**جدول رقم (4-5):** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على عبارات المحور الرابع: دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزومات.

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
6	موافق	0.82	3.71	22. يساهم المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال.
1	موافق	0.80	3.84	23. يساعد المرشد الأسري في تقديم أساليب لعلاج الحالة.

النفسية للرجال.				
2	موافق	0.80	3.81	24. يساعد المرشد الاسري في التكيف مع الأوضاع الجديدة وقت الأزمات
5	موافق	0.86	3.76	25. ينمي المرشد الأسري الثقة لدى الرجال وقت الأزمات.
7	موافق	0.90	3.68	26. يقلل المرشد الأسري من آثار الأزمات لدى الرجال.
4	موافق	0.88	3.78	27. يدعم المرشد الأسري الرجال في تخطي آثار الأزمات النفسية لديهم.
3	موافق	0.85	3.80	28. يضع المرشد الأسري خطة لتحسين الحالة النفسية لدى الرجال.
	موافق	0.84	3.77	الدرجة الكلية للمحور

يبين الجدول (4-5) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على عبارات المحور الرابع: دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات. نجد أن المتوسط العام للمحور (3.77) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 > 4.20) لمقياس ليكرت الخماسي ويشير إلى مستوى (موافق). ومن خلال قيم الانحرافات المعيارية والتي جاءت تقترب من أقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تجانس الإجابات على عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة يوافقون على دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات. وبناء على المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (يساعد المرشد الأسري في تقديم أساليب لعلاج الحالة النفسية للرجال) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.84) ومستوى استجابة (موافق).
2. (يساعد المرشد الاسري في التكيف مع الأوضاع الجديدة وقت الأزمات) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.81) ومستوى استجابة (موافق).
3. (يضع المرشد الأسري خطة لتحسين الحالة النفسية لدى الرجال) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.80) ومستوى استجابة (موافق).
4. (يدعم المرشد الأسري الرجال في تخطي آثار الأزمات النفسية لديهم) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.78) ومستوى استجابة (موافق).
5. (ينمي المرشد الأسري الثقة لدى الرجال وقت الأزمات) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.76) ومستوى استجابة (موافق).
6. (يساهم المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (3.71) ومستوى استجابة (موافق).



7. (يقل المرشد الأسري من آثار الأزمات لدى الرجال) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.68) ومستوى استجابة (موافق).

## 5. النتائج والتوصيات

### 1.5. نتائج الدراسة:

1/ تتكون العينة من (220) من رجالاً من محافظة جدة، وتم التوصل إلى أن نسبة (52.7%) من العينة في الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)، وأن نسبة (45.0%) مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن نسبة (44.5%) من العينة يعملون في (القطاع الحكومي)، وأن نسبة (68.6%) من العينة تبلغ خبرتهم (10 سنوات فأكثر)، وأن نسبة (61.4%) من العينة نوع سكنهم (شقة).

2/ غالبية أفراد العينة محايدون في آرائهم نحو أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية، وذلك من خلال:

1. ازدادت قوة الترابط بين الأزواج في ظل جائحة كورونا - بمستوى (موافق).

2. ولدت جائحة كورونا حالات من التذمر والانفعال بين الأزواج - بمستوى (محايد).

3. تسببت جائحة كورونا في ارتفاع معدلات الطلاق - بمستوى (محايد).

3/ غالبية أفراد العينة محايدون في آرائهم نحو أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال، وذلك من خلال:

1. ازدادت مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا - بمستوى (موافق).

2. ازدادت الضغوط النفسية لدى الرجال في ظل جائحة كورونا - بمستوى (موافق).

3. تسببت جائحة كورونا في سوء الحالة النفسية للرجال - بمستوى (محايد).

4/ غالبية أفراد العينة يوافقون على دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات، وذلك من خلال:

1. يقل المرشد الأسري آثار الأزمات عند الأزواج - بمستوى (موافق).

2. يساهم المرشد الأسري في تنمية الصحة النفسية للزوجين - بمستوى (موافق).

3. يحافظ المرشد الأسري على العلاقات الزوجية وقت الأزمات - بمستوى (موافق).

5/ غالبية أفراد العينة يوافقون على دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات، وذلك من خلال:

1. يساعد المرشد الأسري في تقديم أساليب لعلاج الحالة النفسية للرجال - بمستوى (موافق).

2. يساعد المرشد الأسري في التكيف مع الأوضاع الجديدة وقت الأزمات - بمستوى (موافق).

3. يضع المرشد الأسري خطة لتحسين الحالة النفسية لدى الرجال - بمستوى (موافق).

### 2.5. توصيات الدراسة:

إنه ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة أقدم عدداً من التوصيات التي آمل أن يستفاد منها مستقبلاً في مجال الدراسة وتتمثل في:

1. ضرورة الاهتمام بزيادة الترابط بين الزوجين في ظل جائحة كورونا.

2. التخفيف من شدة آثار جائحة كورونا على العلاقة بين الزوجين.

3. التوعية مخاطر الطلاق على الأبناء والأسرة ككل.
4. ارشاد الأسرة بمخاطر جائحة كورونا النفسية.
5. العمل على التقليل من الضغوط النفسية لدى الرجال في ظل جائحة كورونا.
6. التخفيف من شدة مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا.
7. ارشاد الرجال بالتعايش مع جائحة كورونا وآثارها.
8. ضرورة تفعيل دور المرشد الأسري في تنمية الصحة النفسية للزوجين.
9. ضرورة المحافظة على العلاقات الزوجية في ظل جائحة كورونا.
10. تسهيل عمل المرشد الأسري لتقديم أساليب لعلاج الحالة النفسية للرجال.
11. عقد دورات وندوات من قبل المرشد الأسري لشرح مخاطر جائحة كورونا على الأسرة.

## 6. المراجع:

1. ابو اسعد، أحمد عبد اللطيف (2008م)، الارشاد الأسري والزواجي، عمان، دار الشروق.
2. أبو المعاطي، علي ماهر (2013م)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
3. بلوفاي، أحمد مهدي (2020م)، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد كوفيد-19، وجهة نظر إسلامية، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
4. التميمي، محمود كاظم (2013)، الصحة النفسية. مفاهيم نظريا وأسس تطبيقية، عمان، دار صفاء.
5. حافظ، نبيل سميرة (2000م)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
6. الزعبي، عرين عمر (2020م)، تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الاخبارية لأزمة كورونا العالمية، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية.
7. الشحي، أحمد محمد (2020م)، الحياة الأسرية في ظل كورونا، مقال: العين.
8. شكري، علياء (2006م)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
9. صلاح الدين، عبد الغني (2000م)، في الصحة النفسية، مصر: دار الفكر العربي.
10. صلاح، علي (2020م)، ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الإمارات.
11. عبد الرحمن، خالد السالم (2000م)، الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
12. عبد الله، رباب رفعت رمضان (2001م)، تأثير المعاملات الوالدية على إدراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لدورهم في الحد من تلوث البيئة، "رسالة ماجستير، جامعة المنوفية
13. العجلاني، عمر بن علي (2005م)، تقييم المهارات المهنية عند الاخصائيين الاجتماعيين، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

14. العيسوي، عبد الرحمن (2009م)، علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، الاسكندرية: درا المعرفة الجامعية.
15. فاضل، سعدية (2013م)، الصحة النفسية وعلاقتها بتحمل الضغوط والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
16. القحطاني، سالم آخرون (1430هـ)، مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، ط1، الرياض، المطابع الوطنية الحديثة.
17. الكندري، أحمد، (2005م)، علم النفس الأسري، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاسكندرية
18. منظمة الصحة العالمية (2020)
19. الميثاق الاخلاقي للمرشد الأسري، 1432هـ

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.15](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.15)

## تنمية الموارد البشرية ودورها في تفعيل الإدارة الإلكترونية بمدينة شرطة العاصمة المقدسة

### Human Resource Development role in Activating E-Management in Holy Metropolitan Police

إعداد الباحثة/ سارة عزات البيروتي

ماجستير إدارة الموارد البشرية، كلية الأعمال، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

#### ملخص:

تماشياً مع برنامج الملك سلمان بن عبد العزيز " تنمية القوة البشرية " ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠ الذي يشمل جميع المواطنين من طلاب وموظفين، سواء كانوا من القطاع العام أو الخاص وأيضا تطبيق الحوكمة الإلكترونية التي تشمل تطبيق الإدارة الإلكترونية في القطاعات الحكومية بشكل فعال الذي بدوره يحتاج لموارد بشرية قادرة على العمل مع التقنيات الحديثة ولديها مهارة التعامل مع الحاسب الالى. ليس فقط لتطبيق الإدارة الإلكترونية بل لتستطيع أن تطور وتحسن في العمليات الروتينية وتنقلها إلى أعمال احترافية أكثر، ويشمل التواصل الفعال بين الرئيس والمرؤوس أو بين الإدارات الأخرى، وتبسيط العمليات وسهولة إنجازها.

وانطلاقاً من اهتمام القيادة الأمنية بالمملكة العربية السعودية بتطوير أداء المنظمات الأمنية بصفة عامة، وإدارات شرطة العاصمة المقدسة بصفة خاصة، ووقوف الباحثة على الحاجة الماسة لتنمية الموارد البشرية لتطبيق الإدارة الإلكترونية كوسيلة فعالة لاختصار الإجراءات والعمل بفعالية واحترافية.

**الكلمات المفتاحية:** تنمية، الموارد البشرية، الإدارة الإلكترونية، مديرية شرطة العاصمة المقدسة

## Human Resource Development role in Activating E-Management in Holy Metropolitan Police

### Abstract:

In line with King Salman bin Abdulaziz Program “Human Power Development” within the Kingdom’s Vision 2030, which includes all citizens, students and employees, whether they are from the public or private sectors, as well as the application of e-governance, which includes the application of electronic management in government sectors effectively, which in turn needs human resources who are capable to work with modern technologies and has the skill to deal with the computer. Not only to apply electronic management, but to be able to develop and improve operations and transfer them to more professional work, and it includes effective communication between the boss and subordinate or between other departments, and simplification of operations and ease of completion.

Although, based on the interest of the security leadership in the Kingdom of Saudi Arabia to develop the performance of security organizations in general, and the departments of the Holy Capital Police in particular, and the researcher’s identification of the urgent need for human resources development to apply electronic management as an effective means to shorten procedures and work effectively and professionally.

**Keywords:** Development, human resources, electronic management, at the Holy Capital Police Directorate

### 1. الإطار العام للدراسة

#### 1.1 المقدمة

اهتمت المنظمات قديما وحديثا بالموارد البشري باعتباره الروح التي تحدد كفاءة وفاعلية أداءها من جهة ودرجة تحقيق أهدافها وطموحاتها من جهة أخرى.

كما تغيرت أدوار إدارة الموارد البشرية وتطورت، حيث جرت محاولات وجهود متعددة لتجديد الفكر الإداري وكانت نتيجته ظهور الإدارة الإلكترونية. حيث يتشكل هذا الفكر تبعا لظروف ومتطلبات العصر ليبي احتياجاته مستندا على أسس عصرية وثقافية وحضارية، ومستفيدا من التقدم التقني والمعرفي والإنجازات العلمية والعالمية.

أما في الوقت الراهن فقد اهتمت إدارة الموارد البشرية بالموظف باعتباره أصل من أصول المنظمة سواء كانت عامة أو خاصة، والنظر له كموهبة يستوجب العناية بها وتوفير البيئة والظروف الملائمة لإطلاق القدرات الكامنة للفرد لكي يبتكر ويبدع ويساهم في تطبيق استراتيجية المنظمة. لذلك اهتمت المملكة العربية السعودية ووضعت في رؤية المملكة ٢٠٣٠ " برنامج تنمية القدرات البشرية " حيث يهدف البرنامج إلى تنمية القدرات البشرية ليوكب المتطلبات والاحتياجات المحلية والعالمية المتغيرة وأيضاً متطلبات الثورة الصناعية، باستخدام سياسات ونظم تعليمية وتدريبية جديدة تعزز من كفاءة الرأسمال البشري بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبما يحقق الشمولية والجودة والمرونة وخدمة كافة شرائح المجتمع تعزيزاً لريادة المملكة إقليمياً وتنافسياً ودولياً.

ويتضح من ذلك أن الإدارة البشرية تتطلب نظاماً إلكترونياً لنظم للمعلومات (إدارة المعرفة الإلكترونية) يكون مخطط له بصورة جيدة حتى يكون قادر على حفظ البيانات الحالية والمستقبلية لتحقيق الرقابة الفعالة واتخاذ القرارات المدروسة. يوجد عدة عناصر مهمة في عملية تنمية الموارد البشرية لكن في هذه البحث سوف يتم التطرق إلى أهمها وهو **التدريب**.

## 2.1. مشكلة البحث:

تتجه معظم دول العالم -خاصة المتقدمة- نحو تطبيق الحوكمة الإلكترونية وذلك بهدف تقديم الخدمات وتوفير المعلومات للمستفيدين في أي وقت وأي مكان بالسرعة والكفاءة المطلوبة، وبأقل تكلفة، وذلك باستخدام التقنية الحديثة بأنواعها المختلفة.

وإيماناً بأهمية وحيوية موضوع الإدارة الإلكترونية فقد سعت المملكة العربية السعودية لوضع خطة وطنية لتطوير تقنية المعلومات؛ حيث ورد ضمن أهداف هذه الخطة القيام بوضع الأسس والأطر اللازمة لتقنيات الإدارة الإلكترونية؛ بحيث تعتمد القطاعات الحكومية المختلفة على تقنية المعلومات في الاتصال فيما بينها، وكذلك الاتصال مع المواطنين المستفيدين من هذه القطاعات. وانطلاقاً مما سبق فقد بدأت مديرية شرطة العاصمة المقدسة بتطبيق الإدارة الإلكترونية؛ وذلك لطبيعة المهام والاعمال التي تؤديها في تقديم الخدمات للمواطنين والمقيمين، وما يترتب على ذلك من ضرورة تحسين الخدمة المقدمة، والكيفية التي تتم بها تأدية هذه المهام والاعمال، والزيادة في اعمال المراجعين.

ولذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما متطلبات تنمية الموارد البشرية لتطبيق الإدارة الإلكترونية بفعالية بأفرع شرطة العاصمة المقدسة بمنطقة مكة المكرمة؟

## 3.1. أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من خلال الجوانب العلمية والعملية التالية:

### أ- الأهمية العلمية:

- 1 - معرفة متكاملة عن تنمية الموارد البشرية وتحديد خصائصها وأهدافها في إدارات شؤون الأفراد والضباط والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.
- 2 - تحديد مدى فاعلية برامج تنمية الموارد البشرية المستخدمة في إدارات شؤون الأفراد والضباط والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.
- 3 - معرفة مدى نجاح برامج تنمية الموارد البشرية وأثرها على الإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.

4 - إثراء المكتبة العربية بدراسات حول أساليب تطوير الموارد البشرية ودور تلك التنمية في تفعيل الإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة.

5 - المساهمة في إثراء المعرفة العلمية حول برامج تنمية الموارد البشرية والإدارة الإلكترونية من حيث أنواعها ومدى فاعليتها والتعرف على مجالات استخدامها.  
ب- الأهمية العملية:

- 1 - تسهيل المهام للمسؤولين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة لعملية إعداد وتنفيذ برامج تنمية الموارد البشرية ودورها في تفعيل الإدارة الإلكترونية، وكذلك إمداد المسؤولين بأسس بناء استراتيجية لتخطيط هذه البرامج وتلك الأسس.
- 2 - تزويد هؤلاء المسؤولين بالأساليب والنماذج لتنفيذ وتطبيق وإعداد برامج تنمية الموارد البشرية الصحيحة مما يؤدي إلى ترشيد هذه البرامج، وكلية أمل أن تساهم نتائج هذا البحث في توضيح مدى أهمية برامج تنمية الموارد البشرية في تفعيل الإدارة الإلكترونية.

#### 4.1. منهج البحث:

استخدمت الباحثة الأسلوب الوصفي، والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما في الواقع، والأسلوب التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

#### 5.1. تساؤلات البحث:

التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما الأساليب المتبعة في تنمية الموارد البشرية لتفعيل الإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة؟
- ما التقنيات الحديثة المستخدمة في تنمية الموارد البشرية لتفعيل الإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة؟
- ما المعوقات التي تواجه تنمية الموارد البشرية لتفعيل الإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة؟
- ما سبل تفعيل برامج تنمية الموارد البشرية للإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر عينة البحث في مديرية شرطة العاصمة المقدسة حول محاور البحث تبعاً لاختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية؟

#### 6.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأساليب المتبعة في تنمية الموارد البشرية لتفعيل الإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.
- التعرف على التقنيات الحديثة المستخدمة في تنمية الموارد البشرية لتفعيل الإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.

- التعرف على المعوقات التي تواجه تنمية الموارد البشرية لتفعيل الإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.
- التعرف على سبل تفعيل تنمية الموارد البشرية للإدارة الإلكترونية في شرطة العاصمة المقدسة.
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر عينة البحث في مديرية شرطة العاصمة المقدسة حول محاور البحث تبعاً لاختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية.

### 7.1. فروض البحث:

هناك ثلاث فروض لهذه الدراسة:

- 1 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الإلكترونية لدى العاملين ومدى مساهمة إدارات شؤون الأفراد والضباط والموظفين في شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية.
- 2 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى مساهمة إدارات شؤون الأفراد والضباط والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية، والمبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية.
- 3 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى مساهمة إدارات شؤون الأفراد والضباط والموظفين في شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية ومستوى رضا العاملين عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية.

### 8.1. حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** ينحصر هذه البحث في معرفة دور تنمية الموارد البشرية في تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجه نظر العاملين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الحدود البشرية لهذه البحث على العاملين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء البحث في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء البحث خلال العام الدراسي ١٤٤١ هـ الموافق ٢٠٢٠ م.

### 9.1. مصادر البيانات:

اعتمد البحث على نوعين من البيانات هم: البيانات الأولية والثانوية، فتم الاعتماد على عدة أساليب لجمع البيانات الثانوية منها: المصادر العربية والأجنبية من الكتب وبعض المقالات العربية والأجنبية بالإضافة إلى بعض المواقع الحكومية وأخرى موثوقة. وبالنسبة للبيانات الأولية فتم الاطلاع على الدراسات السابقة التي أعدت في نفس مجال البحث والاحتكاك المباشر بحكم عمل الباحثة بمديرية العاصمة المقدسة وأخذ المعلومات من العاملين بها. بالإضافة للبيانات المستخرجة من الاستبانة المعدة لدراسة فرضيات البحث.



## 10.1. مصطلحات البحث:

- تنمية الموارد البشرية
- الإدارة الإلكترونية
- تفعيل الإدارة الإلكترونية

### تعريف التنمية

(أ) تعريف التنمية في اللغة:

نماء الشيء - نماء، ونمواً: زاد الشيء: جعله نامياً، و نَمِيَ الشيء أو الحديث: نماء، و انتَمَى إلى كذا: انتسب (المعجم الوجيز، د.ت، ص ٦٣٦)

(ب) تعريف التنمية في الاصطلاح:

هناك تعريفين للتنمية في الاصطلاح وهما:

1. التنمية البشرية، هي "توسيع خيارات الناس و توزيع قدراتهم من أجل استخدام أمثل لهذه الخيارات". (صيدم، ٢٠٠٠م، ص ٥١)
2. التنمية المستدامة. هي التي تتضمن أبعاداً متعددة تتداخل فيما بينهما ومن شأنها التركيز على معالجة إحراز تقدم ملموس في تحقيق التنمية المستهدفة" (اديب، ٢٠٠٢، ص ٢٤)

(ج) مفهوم تنمية الموارد البشرية

مفهوم تنمية الموارد البشرية في اصطلاح علماء الإدارة: " العملية المخططة و الهادفة قد توجه عملية النمو و تسارعها أو تحسن في نوعياتها أو تغيير اتجاهها، و قد تقع خارجها فتصنع و تحلل و تركيب المتغيرات و تبدع المخرجات لتحصل على ما هو أحسن وأفضل أو ما متفرد و متميز في خصائصه، و هذا لا يحدث إلا بتوظيف الخبرة و المعرفة و بذل الجهد، و اعتماد المناهج العلمية و توظيف الدراسات و الفرضيات وكذلك النظريات" ( الغامدي، ٢٠٠٦م، ص ٥)

- التعريف الإجرائي للتنمية البشرية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة:

هي " العمل على إعداد برامج تنمية المورد البشري و تأهيله لرفع كفاءته و مستوى أداءه و أيضاً رفع كفاءة الوسائل التكنولوجية لدى قطاع شرطة العاصمة، و ذلك يتطلب عدة أبعاد من أهمها التدريب "

(أ) تعريف الموارد البشرية الإجرائي:

هي جميع العاملين الذين يعملون بجهز شرطة العاصمة المقدسة و تكون وزارة الداخلية مسؤولة عنهم باعتبارهم كوادرها، و تبدأ هذه المسؤولية منذ الالتحاق بالوظيفة و حتى التقاعد، فالموارد البشرية تضم قطاع الضباط و قطاع الأفراد و جميع أولئك الذين يعتبرون خارج هذين القطاعين و ينتمون لمديرية شرطة العاصمة المقدسة.

(ب) تعريف التفعيل الإجرائي:

هو تشييك مجال معين والعمل به وفق قواعد خطة مدروسة و أسس منضبطة بهدف الدخول في حيز التنفيذ لأجل تنمية

هذا المجال.

## - تعريف الإدارة الإلكترونية

ينبغي قبل التطرق لمفهوم الإدارة الإلكترونية التعرف على مفهوم الإدارة: حيث تعرف الإدارة لغوياً بأنها: من دور الشيء أي جعله يدور، و دار الشيء أي تعاطاه و تولى السهر على حسن عمله، و الإدارة في المؤسسات جهاز يسير أمورها و يشرف على أعمالها، و الإداري هو من يعمل في الإدارة (ابن منظور، ٢٠٠٥م، ص٢٩٥).

(أ) اصطلاحاً: تعرف الإدارة بأنها " مجموعة الأساليب والنظم المرتبطة بالأعمال الإدارية التي تؤديها منظمات وأجهزة الدولة والتي تهدف بصفة أساسية وقاطعة إلى تحقيق المصالح العلمية في المجتمع. وتؤثر قراراتها تأثيراً شاملاً وعماماً ومباشراً على مصالح أفراد المجتمع وجماعته (المصري، ٢٠٠٣، ص٢٥).

## (ب) تعريف الإدارة الإلكترونية:

هي جهود الإدارية التي تتضمن تبادل المعلومات وتقديم الخدمات للمواطنين وقطاع الأعمال بسرعة عالية وتكلفة منخفضة عبر أجهزة الكمبيوتر وشبكات الانترنت (الحمادي والحميضي، ٢٠٠٤م "٣) وهذا التعريف ينطلق من كونها جهداً إدارياً يستغل أجهزة الكمبيوتر وشبكات الانترنت.

الإدارة الإلكترونية هي عبارة عن الإدارة التي تتعلق و ترتبط باستخدام شبكة الانترنت و الشبكات الأخرى و النظم الإلكترونية من أجل إنجاز الوظائف الإدارية المختلفة في المؤسسات و تحقيق أهدافها (الحيث، و الكساسبة، ٢٠١٣م، ص٥٥).

## (ج) تعريف الإدارة الإلكترونية الإجرائي:

هي تبادل الأعمال والمعاملات بين الأطراف من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية مثل: البريد الإلكتروني، والبوابات الإلكترونية، ومواقع الويب، والمدونات وصفحات التواصل الاجتماعي للتواصل بين العاملين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.

## - تفعيل الإدارة الإلكترونية:

المجهودات الإدارية المتضمنة لتبادل المعلومات و تقديم الخدمات للمواطنين و قطاع الأعمال بسرعة عالية و تكلفة منخفضة عبر أجهزة الكمبيوتر و شبكات الانترنت مع ضمان سرية و أمن المعلومات المتبادلة، (الحمادي، الحميضي، ٢٠٠٤م، ص٣).

## 2. الدراسات السابقة

## (أ) الدراسات التي تناولت تنمية الموارد البشرية:

- هدفت دراسة المير (٢٠٠٧) إلى تحديد سياسات تنمية الموارد البشرية المطلوبة لتطبيق الإدارة الإلكترونية. بالإدارة العامة بالمرور بوزارة الداخلية بمملكة البحرين. وأظهرت النتائج فاعلية تحديد سياسات تنمية الموارد البشرية وأوصى البحث بالإستمرار في سياسة بحرنه الوظائف في الإدارة العامة للمرور والتركيز على استقطاب الكفاءات البحرينية أصحاب التأهيل في مجالات الإدارة الإلكترونية، وبضرورة توفير الدعم المالي اللازم لعملية تطبيق الإدارة الإلكترونية بالإدارة العامة بالمرور.

- أوضحت دراسة كريم (٢٠١٩) أثر تنمية الموارد البشرية على الفعالية التنظيمية: دراسة تجريبية. نتائج هذه الدراسة لديها القدرة على مساعدة صناع القرار في الجامعات على تطوير ممارسات فعالة لتنمية الموارد البشرية والتي ستمكنهم من تحسين كفاءات الموظفين في تعزيز الفعالية التنظيمية. توصي هذه الدراسة أيضاً بمديري الجامعات باستخدام ممارسات فعالة لتنمية الموارد البشرية تهدف إلى بناء كفاءات ممتازة للموظفين وزيادة التكامل بين تنمية الموارد البشرية والفعالية التنظيمية.
- في دراسة العمري (٢٠١٨) بعنوان واقع التدريب وعلاقته في تعزيز الحس الأمني من وجهة نظر العاملين بقيادة حرس الحدود بالمنطقة الشرقية وتوصلت للنتائج التالية: يحظى التأديب بمساندة الإدارة العليا بالقيادة، تساهم الخبرة الميدانية في تنمية الحس الأمني، ويسهم التدريب في تنمية الحس الأمني والقدرة على تحمل المسؤولية وصعوبة تحديد الإحتياجات التدريبية. وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة الإهتمام بدعم التدريب الحديثة مدعمة بالخبرة الميدانية في تنمية الحس الأمني والاهتمام بالتنمية المهنية عن أعداد البرامج التدريبية لزيادة تحمل المسؤولية.
- هدفت دراسة المعيزر (٢٠١٠) للتعرف على أهم التقنيات الحديثة التي يتم التدريب عليها بالإدارة العامة للتحريات والبحث الجنائي الرياض وأنواعها ومدى إسهام البرامج التدريبية المنفذة حالياً في فاعلية استخدام التقنيات الحديثة، والتعرف على معوقات فاعلية التدريب على التقنيات الحديثة بالإدارة العامة للتحريات والبحث الجنائي بمدينة الرياض. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام الجهات المسؤولة بالبرامج التدريبية والتعاون مع الجامعات والمعاهد المتخصصة في مجال العلوم التقنية لتدريب الضباط وصف الضباط على استخدام التقنيات الحديثة وكيفية الاستفادة منها لأغراض تطوير العمل في البحث والتحري.
- تناولت دراسة القحطاني (٢٠١٢) مدى فاعلية التدريب الأمني في حرس الحدود من وجهة نظر الضباط، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات ومن أهمها تضمين البرامج التدريبية في حرس الحدود في النواحي التطبيقية إلى جانب النواحي النظرية. أوصت أيضاً بتناول مشكلات واقعية في العمل كأتملة للتدريب عليها في البرامج التدريبية في حرس الحدود وتحديد الإحتياج التدريبي للضباط في حرس الحدود بدقة.
- هدفت دراسة الهويش (٢٠١٣) إلى التعرف على فاعلية تخطيط الموارد البشرية في تحقيق الأمن الوظيفي والتعرف أيضاً على مدى فاعلية تخطيط الموارد البشرية في إمارة منطقة الرياض وشركة سابك. وأوصت الدراسة بضرورة مناقشة إحتياجات الأقسام المختلفة من العاملين في الاعتبار عند القيام بتخطيط الموارد البشرية والحد من الإزدواجية والتدخل في بعض مهام إدارة وتخطيط الموارد البشرية مع الإدارات الأخرى وحث المسؤولين على منح وحدات التخطيط للموارد البشرية للصلاحيات الكافية لتهيئة البيئة المناسبة للتخطيط السليم.
- تناولت دراسة الجربوع (٢٠١٠) دور تحديد الإحتياجات التدريبية في جودة برامج تنمية العاملين بجوازات منطقة القصيم. حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استخدام الطرق العلمية في تحديد الإحتياجات التدريبية للعاملين في جوازات القصيم وتحديد مدى إسهام تحديد الإحتياجات التدريبية في جودة البرامج التدريبية للعاملين في جوازات منطقة القصيم ومعرفة المعوقات التي تحد من تحديد الإحتياجات التدريبية.
- تناولت دراسة الطويان (٢٠١٣) تقويم المسار التدريبي الإلزامي للضباط من وجهة نظر ضباط المديرية العامة للدفاع المدني بمدينة الرياض.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج ومن أهمها: أن أكثر إيجابيات تنفيذ المسار التدريبي الإلزامي للضباط من وجهة نظر أفراد عينة البحث تتمثل في كونه يحقق إلزامية التدريب في مراحل الحياة العملية الأولى للضباط في مجال تخصصهم، كما يوفر نوعية من الدورات التخصصية التي تخدم القطاع، ويحقق المساواة بين الضباط من خلال منحهم فرص متكافئة.

- هدفت دراسة الحربي (٢٠١٣) إلى التعرف على دور التدريب في تنمية المهارات الإدارية للعاملين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الرس وقد أوصت الدراسة بالحفاظ على اتجاهات العاملين الإيجابية نحو التدريب وإقبالهم عليه وكشف عوامل النجاح في برامج تقنية المعلومات وبرامج ضغوط العمل والاستفادة منها في البرامج الأخرى وأوصت أيضا بالكشف على نقاط الضعف في برامج التخطيط الاستراتيجي والتوجيه والعمل على معالجتها. وأوصت بتكثيف برامج تدريب المدربين والمدربات.

- تناولت دراسة أبو ملحه (٢٠١٥) دور التدريب في تطوير الأداء الوظيفي لمنسوبي الشرطة العسكرية الخاصة للقوات البرية بالرياض. وأوصت الدراسة بضرورة المحافظة على الوضع العام للتدريب والتي تبين أن مستوى توافره عالي وأوصت أيضا بضرورة مراجعة الزمن الفعلي لإقامة الدورات التدريبية حيث تبين من النتائج عدم ملاءمة الوقت لتنفيذ البرامج التدريبية.

- هدفت دراسة العتيبي (٢٠١١) إلى التعرف على تفويض الصلاحيات بالرضا الوظيفي للعاملين بإدارة التدريب بالقوات الجوية الملكية السعودية. وأوصت الدراسة بالعمل على تعديل اللوائح والنظم التي لا تسمح بتفويض الصلاحيات بإدارة التدريب بالقوات الجوية الملكية السعودية والعمل أيضا على رفع مستوى ثقة المرؤوسين في أنفسهم بإدارة التدريب بالقوات الجوية الملكية السعودية وتحفيز المرؤوسين لتحمل مسؤولية تفويض الصلاحيات بإدارة التدريب ورفع مستوى الثقة بين القادة والمرؤوسين بإدارة التدريب بالقوات الجوية الملكية السعودية.

- هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٠) إلى معرفة مستوى الفوائد المتحققة من التدريب من وجهة نظر العاملين بأمن وتقنية المعلومات بشركة الاتصالات السعودية ومعرفة مستوى التمكين المتحقق. وأوصت الدراسة بتوجيه الهيئات الإدارية بالشركة إلى ضرورة مشاركة كل الأفراد العاملين في اتخاذ القرارات المتعلقة بأعمال الإدارة. وأوصت أيضا بدعوة الهيئات الإدارية بالشركة للأخذ بمبادرات الأفراد العاملين المستقلة عن التعليمات الرسمية وأوصت بإنشاء المدربين من ذوي الخبرة والكفاءة العالية لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التدريب وإجراء الدورات التدريبية منهجية للنهوض بمستوى التمكين لدى الأفراد العاملين.

- هدفت دراسة بن مضبان (٢٠١٨) إلى معرفة واقع التدريب الإداري للموظفين في أمانة منطقة القصيم والتعرف على مستوى المهارات الإدارية للموظفين ومعرفة مدى إسهام التدريب الإداري في تطوير المهارات الإدارية للموظفين بأمانة منطقة القصيم. وأوصت الدراسة أن يتم تركيز البرامج التدريبية على النواحي العملية التي لها علاقة مباشرة بالعمل. والاهتمام بتقويم العملية التدريبية من قبل أمانة منطقة القصيم وأوصت أيضا بتوفير ميزانية مخصصة للتدريب من قبل أمانة منطقة القصيم.

- تناولت دراسة الحميدي (٢٠١٦) بعنوان التدريب الإداري وعلاقته بتحسين الأداء الوظيفي للعاملين. وقد هدفت الدراسة للتعرف على واقعة التدريب الإداري للعاملين في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وعلى واقع الأداء الوظيفي بها والتعرف على مدى إسهام التدريب الإداري للعاملين على كفاءة الأداء والتعرف على المعوقات التي تواجه التدريب الإداري بالجامعة وأوصت الدراسة أيضاً بربط الدورات التدريبية للعاملين بالمسار الوظيفي التخصصي و تفعيل دور تقييم الأداء الوظيفي و إثراء المشاركة في صنع القرارات، وأوصت أيضاً بتنمية روح المبادرة و الإبداع عن طريق تبني برامج تشجيعية للأفكار الإبداعية وربط نتائج تقييم الأداء بالحوافز.

#### (ب) الدراسات التي تناولت تفعيل الإدارة الإلكترونية:

- تناولت دراسة الشباكي (٢٠١٨) مدى الدعم المقدم من الإدارة العليا للجامعات في مساعدة الانتقال إلى الإدارة الإلكترونية. وهدفت الدراسة إلى تعريف الإدارة الإلكترونية ودورها في خدمة المجتمع، بينما يوضح الفرق بين الإدارة التقليدية والإدارة الإلكترونية. وتتبع أهمية هذه الدراسة في حقيقة أنها تتعامل مع مؤسسات التعليم العالي وهي مصدر المهارات والكفاءات التي توفر المجتمع باحتياجاته. وأيضاً أهمية عامل التكنولوجيا في التأثير على كفاءة وتطوير المنظمات عامة في كل من القطاعين العام والخاص.

- وفي دراسة الرحال (٢٠١٤) بعنوان أثر الإدارة الإلكترونية ودور تطوير الموارد البشرية في تحسين أداء المنظمة، أوصت الدراسة بأن الموارد البشرية تحقق نمو الأرباح والمنافسة على هذه البنوك وكذلك النتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين تنمية الموارد البشرية وتحقيق أداء متميز في البنوك المتمثلة في الربح والنمو والقدرة التنافسية. وأوصت أيضاً أنها بحاجة إلى ممارسة وتأهيل في الإدارة الإلكترونية لجميع العمليات المصرفية الخاصة في القطاع المصرفي لأن هذا له أهمية كبيرة في نمو هذه البنوك.

- تناولت دراسة الجهني (٢٠١٦) تطبيقات الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير إجراءات العمل الإداري في وزارة الثقافة والإعلام. أوصت الدراسة بالتالي: إلحاق موظفي وزارة الثقافة والإعلام بالدورات التدريبية المناسبة لتدريب الموظفين على التعامل مع الإدارة الإلكترونية لتنفيذ الإجراءات الإدارية اللازمة، حيث أوضحت النتائج أن قلة تلك الدورات مع المعوقات التي تواجه تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الوزارة. وأوصت أيضاً على الحرص على وجود دليل إجرائي لاستخدام الإدارة الإلكترونية في تنفيذ الإجراءات الإدارية حيث بينت النتائج أن عدم وجود دليل إجرائي من المعوقات التي تواجه تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الوزارة.

- هدفت دراسة القحطاني (٢٠١١) إلى التعرف على واقع تطبيقات الإدارة الإلكترونية وانعكاساتها على المستفيدين من خدمات الجوازات بمدينة جدة، ومن أهم النتائج تقدم المديرية العامة للجوازات العديد من الخدمات الإلكترونية بشكل تام أو بصورة شبائيك الخدمة الإلكترونية تتمثل بالآتي (اثبات القدوم والمغادرة للمسافرين من وإلى المملكة، وإصدار وتجديد وثائق السفر السعودية، وإصدار وتجديد وثائق الإقامة، ومنح تأشيرات السفر، وتحديث المتغيرات وخدمة الاستفسار والاستعلام). عينة البحث محايدون في مواقفهم على مجمل الانعكاسات الإيجابية لتطبيقات الإدارة الإلكترونية بالمديرية العامة للجوازات وانقسمت الدراسة بين الحياد والموافقة على الانعكاسات السلبية لتطبيقات الإدارة الإلكترونية بالمديرية العامة للجوازات.

- تهدف دراسة المراد (٢٠١٨) إلى التعرف على دور الإدارة الإلكترونية في تبسيط إجراءات العمل في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية وتوصلت لعدة نتائج ومن أهمها ان جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية تطبق الإدارة الإلكترونية في عملياتها الإدارية (التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة) وبدرجة مرتفعة جداً، وانه توجد اختلافات جوهرية في آراء افراد العينة حول مدى تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعة محل البحث في عملياتها الإدارية وفقاً لعدد سنوات الخبرة.
- هدفت دراسة القحطاني (٢٠٠٦) إلى التعرف على مدى إدراك القيادات العامة لأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في السجون السعودية والتعرف على مجالات توظيفها ومتطلباتها ومعوقات ذلك التطبيق وسبل مواجهة المعوقات التي قد تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في السجون السعودية.

## 2. الإطار النظري لتنمية الموارد البشرية والإدارة الإلكترونية.

### 1.2. تنمية الموارد البشرية:

#### تمهيد:

تعد تنمية الموارد البشرية احدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة واستدامتها. لدورها المحوري في صقل المهارات وتحريك القدرات. وتنمية الكفاءات البشرية في جوانبها العملية والمهنية والتقنية، اللازمة لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل. (المير، ٢٠٠٧، ص ٦٤).

رأس المال البشري أصبح المصدر الرئيسي لثروات الامة وليس امتلاك الخامات والآلات. ويشير رأس المال البشري إلى المعارف والمهارات والدوافع التي يمتلكها الأفراد، وتطوير وتحسين الرأس مال البشري يكون عن طريق التعليم والتدريب المستمر. ولذلك تلجأ الكثير من الحكومات إلى تقديم التعليم العالي لمواطنيها دون تكلفة، بسبب ادراكها ان المعرفة تساعد على تطوير الرأس مال البشري، الذي بدوره سوف يحسن اقتصاد البلد وثقافته.

#### مفهوم تنمية الموارد البشرية

التعليم: عملية واسعة وشاملة توجه نحو اكتساب الأفراد خلفية عامة وقاعدة عريضة من المعارف والمعلومات والاتجاهات النظرية التي من شأنها ان تمكن الأفراد من التعامل الإيجابي مع الحياة والواقع وتؤهلهم لتقبل البرامج التدريبية اللاحقة بطريقة أسرع وأفضل، وفي هذه العملية لا بد من وجود طرفين هما المعلم والمتعلم (الكبيسي، ٢٠٠٥، ص ٢٣٠)

التعلم، هو عملية نمو ذاتية ينهض بها الفرد من اجل اكتساب معارف ومعلومات نظرية عن طريق الاستماع والملاحظة واكتساب مهارات ادائية ووظيفية عن طريق الممارسة الميدانية والتجريب والمحاولة (الكبيسي، ٢٠٠٥، ص ٢٣٠)

**بينما التنمية:** فهي عملية مخططة تهدف إلى التسريع في عملية النمو لاختصار الوقت وإلى التنويع في المحتوى والمضمون لتعميق كم ونوع الإضافة المعلوماتية واية ممارسة هادفة ومقصودة يراد منها تحسين القدرات وتوظيف الاستعدادات وزيادة المعلومات، ولذلك يقترب هذا اللفظ من مصطلح Development. (الكبيسي، ٢٠٠٥، ص ٢٣١)

## أهمية تنمية الموارد البشرية

(أ) وذكر (مشرف، ٢٠٠١م، ص ٩١) أهمية تنمية الموارد البشرية في ترجمة اهداف التدريب

- 1- إحداث تغيير في طبيعة الفرد بالشكل الذي يجعله أكثر استجابة للتقويم وأكثر استعداداً لتطويع طبائعه لصالح المنظمة، وأكثر قبولاً للتضحية والولاء وأكثر انعطافاً نحو الخير والتسامح .
- 2- إحداث تغيير في سلوك الفرد أو تصرفاته مع نفسه ومع الجماعة والمنظمة .
- 3- تحريك دوافع الإنسان، وإعطائه كل ما يمكن إعطائه من ولاء ووقت وجهد للمنظمة لتحقيق أهدافها عند تحقيق غايته في العمل كترقية أو زيادة في الاجر .

(ب) إن تنمية الموارد البشرية تساعد على تحقيق العديد من المنافع للأفراد، ومنها ما يلي:

- 1- توفير المناخ المناسب من أجل زيادة إنتاج الفرد
- 2- العمل على إخراج القوى التي تدفع الأفراد من اجل تحقيق ذاتهم.
- 3- المساعدة على إشباع احتياجات الأفراد الأساسية، مما يجعلهم يرغبون في إيجاد الاعمال التي تتحدى قدراتهم.
- 4- معرفة الفروق الفردية لدى الأفراد، مما يساعد على الاستفادة من ذلك الامر في إتمام المهام، من خلال التكاليفات التي تتناسب مع تلك الفروق
- 5- تنمية الأفراد، مما يساعد على زيادة قدرتهم ورغبتهم في تحمل المسؤوليات.

تعزز شعوراً لدى الموظفين بأن المنظمة تستثمر فيهم بالتزامن مع نمو المنظمة، مما يحقق قوة عاملة أكثر ولاء وإنتاجية  
أهداف تنمية الموارد البشرية

- تعليم الموارد البشرية تنمية جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف في أداءها الحالي، وذلك من خلال تطوير وسد النقص الحاصل في معارفها ومهاراتها وسلوكياتها الحالية.
- إكساب الموارد البشرية معارف ومهارات واتجاهات سلوكية جديدة ومتنوعة؛ لتمكينها من أداء أعمال جديدة في المستقبل تحتاجها المنظمة.
- تكييف الموارد البشرية مع المتغيرات البيئية التي تضطر المنظمة إلى إدخالها على مجالات العمل فيها (عقيلي، ٢٠٠٥م، ص ٤٣٩).

## مقومات تنمية الموارد البشرية

وتنقسم المقومات الخاصة بالتنمية في النظام الرأسمالي إلى قسمين وذلك على الوجه الآتي:

أولاً: المقومات المادية:

- أ- توفر الموارد الطبيعية: اختلفت الآراء حول العلاقة بين الموارد الطبيعية والتنمية، ومدى أهمية هذا المقوم من عدمه في تحقيق التنمية، وبالرغم من أهمية هذا المقوم إلا ان البعض يعتبره غير ذي أهمية كبيرة في إحداث التنمية، ويستدلون على ذلك بأن كثير من الدول المختلفة رغم امتلاكها الكم الهائل من الموارد الطبيعية إلا انها ما زالت تعاني من التخلف ومشاكله، بينما بعض الدول المتقدمة لا تملك شيئاً مما يذكر. " (خليل، ١٩٦٣، ص ٤١).

ب- **تراكم رأس المال:** يعد رأس المال أحد المقومات الأساسية في عملية التنمية وإجراء التحولات الجذرية المطلوبة، والمقصود برأس المال: الأموال التي يتم ادخارها بقصد إعادة استخدامها مرة أخرى، ومن بين أوجه الاستخدام الاستثمار العيني المتمثل في المباني والآلات التي يحوزها المجتمع، إذ لا قيمة لرأس المال النقدي مالم يتحول إلى أصل منتج لسلعة أو خدمات. (عبد الخالق، ١٩٩٧م، ص ١٦٩ - ١٧٠).

ت- **ضرورة التخطيط للتنمية:** يثير التدخل الحكومي الكثير من التساؤلات في عملية التنمية، لما يقال عن عيوب تداخل الحكومة في النشاط الاقتصادي، إلا أنه من المسلم به أن التنمية لا تحدث بطريقة عفوية بل لابد من وضع الخطط اللازمة لذلك بطريقة علمية وموضوعية مدروسة، ومتابعتها وإزالة العقبات التي قد تقف في طريق التنمية مثل قلة المدخرات، وعدم وجود رأس المال اللازم لعمليات التنمية (عبد الخالق، ١٩٩٧، ص ١٧١).

#### ثانياً: المقومات غير المادية:

أ- **إدراك الأفراد لأهمية التنمية وإحساسهم بالحاجة إليها:** تعتبر السلبية الناجمة عن جهل الشعوب بمدى أهمية العقبات التي تواجه عملية التنمية والقائمين عليها في جميع القطاعات، فجميع المشاريع التي تقوم الدولة بإنشائها وإنفاق المبالغ الطائلة عليها لا يكون لها قيمة إلا إذا وعت الشعوب قيمة هذه المشاريع وأثارت الدول في مجتمعاتها أهمية هذه المشاريع (السماطوي، ٢٠٠١، ص ٨٤).

ب- **دور النهضة السكانية بتنمية الموارد البشرية:** تعد الموارد البشرية أحد المقومات الهامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لأنه بدون عدد كاف من العنصر البشري ونوعية ملائمة قادرة على النهوض بعملية التنمية لا يمكن تحقيق الهدف. فالإنسان هو المبتكر والمخترع والمنفذ لكل عمليات التنمية فلا غرابة أن تهتم الدول والمنظمات الدولية بضرورة تنمية الموارد البشرية (عبد الله، ١٩٧٦، ص ١٨٤).

ت- **الاستقلال السياسي والاقتصادي:** من أهم مقومات التنمية هو دعم الاستقلال الوطني وتقليل التبعية للعالم الخارجي، والاعتماد على الذات، ولذلك فإن التنمية لا يمكن فصلها عن الاستقلال، ولا يمكن ان تفرط في السيادة الوطنية بحجة الاعتماد على ما تقدمه الدول المتقدمة للدول النامي (هلال، ١٩٩٢م، ص ٥٧).

#### عوامل نجاح الموارد البشرية وأثرها على الإدارة الإلكترونية

##### (أ) المتطلبات الإدارية:

- 1 - تحديد أهداف وغايات الإدارة بشكل واضح ومن ثم بيان الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها.
- 2 - التخطيط الفعال لاحتياجات النظام من الموارد المتعددة مما يتطلب بدوره اقتناع وتأييد الإدارة العليا بالمنظمة بأهمية نظام معلومات الموارد البشرية وتقديم الدعم المادي والمعنوي لذلك.
- 3 - مشاركة الإدارات الرئيسية في المنظمة مع إدارة الموارد البشرية في الإعداد والتصميم للنظام.
- 4 - مراعاة احتياجات كافة المستفيدين من مخرجات ومعلومات النظام سواء من داخل المنظمة أو من خارجها.
- 5 - الرقابة والمتابعة المستمرة على كافة عناصر نظام معلومات الموارد البشرية بما يضمن فعالية أدائه.



### (ب) المتطلبات الفنية:

- 1 - توفير الأجهزة والآلات والأدوات اللازمة لتشغيل النظام بمراعاة إمكانيات واحتياجات المنظمة.
- 2 - توفير الأفراد ذوي المهارات والخبرات الفنية اللازمة لتشغيل الأجهزة والآلات والحاسبات الآلية أو الاستعانة بمجموعة من الاستشاريين في هذا المجال.
- 3 - تصميم نظام متكامل للصيانة والسلامة وسرية البيانات والمعلومات التي يتعامل معها النظام.
- 4 - تكامل البيانات- الملفات والسجلات والوثائق من أجل استخدامات أكثر فاعلية.

### (ج) المتطلبات الاقتصادية:

- 1 - توفير وقت كاف لعملية إعداد وتصميم نظام الإدارة الإلكترونية مما يساهم في إيجاد نظم المؤسسة بوضوح.
- 2 - العمل على تخفيض التكاليف.
- 3 - الاستخدام الفعال للأفراد العاملين على تشغيل نظم الإدارة الإلكترونية ومعلومات الموارد البشرية.
- 4 - توفير الجهد المبذول في جميع مراحل عمل نظام معلومات الموارد البشرية مما يتطلب تدريب العاملين بالنظام لزيادة مهاراتهم في تشغيل واستخراج المعلومات.

### (د) المتطلبات الاجتماعية:

- 1 - التعاون المستمر بين إدارة الموارد البشرية وكافة الإدارات الأخرى بالمنظمة لضمان الإمداد بالمعلومات لتلك الإدارات والحصول منها على البيانات والحقائق.
- 2 - الاتصال الجيد بين العاملين في إدارة الموارد البشرية ومجموعة العاملين بالإدارة الإلكترونية ووحدات الحاسب مع ضرورة وجود تفاهم متبادل بين الطرفين.
- 3 - توفر روح المساعدة من قبل مصممي النظام للمستفيدين منه.
- 4 - سهولة استخدام مخرجات النظام مما يتطلب دعم السلوك الإيجابي لدى العاملين بالنظام والمستفيدين منه.

### مفهوم التدريب

يعرف التدريب بأنه " مجموعة النشاطات التي تهدف إلى تحسين المعارف والقدرات المهنية مع الأخذ في الحسبان دائماً إمكان تطبيقها في العمل (النمر وآخرون، ١٤٢٢هـ، ص ٢٦٤).

### التدريب الأمني:

وأشار الكبيسي (٢٠٠٨) إلى أن مصطلح التدريب الأمني ظهر بديلاً لمصطلحات عديدة وشائعة كمصطلح التدريب الشرطي والتدريب في المجالات الأمنية وتدريب رجال الأمن والشرطة حتى جاءت توصية مسؤولي التدريب في الأجهزة الأمنية العربية في اجتماعهم الخامس باعتماد مصطلح " التدريب الأمني " لا سيما أنه برزت العديد من الإدارات المختصة والمعاهد والكليات والأكاديميات المختصة في هذه المجالات على امتداد الوطن العربي.

## أهمية التدريب

وقد ذكر العزاوي (٢٠٠٩) أهمية التدريب من خلال النقاط التالية:

1 - التطورات العلمية والمتواصلة والمستحدثات والاكتشافات في طرق الإنتاج وما يقتضي السوق من احتياج دائم ومتجدد.

2 - التطورات الإنتاجية والثورة التكنولوجية والعولمة أدت إلى استنباط أساليب وطرق جديدة في العمل تتطلب تخصصات علمية ومهارات فنية وإدارية مختلفة مثل:

- أعمال البرمجة واستخدام الحاسب والانترنت.
- أنشطة نظم المعلومات وتحليل النظم.
- أساليب اتخاذ القرارات باستخدام بحوث العمليات

3 - التطوير الهائل في تركيب القوى العاملة يجعل العملية التدريبية لازمة لمصاحبة التغيرات في هيكل القوى العاملة على مستوى المنظمة والدولة والمستوى القومي والعالمي.

4 - التغيير والاختلاف في دوافع الأفراد واتجاهاتهم، ومن ثم ما يقع من تطور في سلوكهم الإنتاجي، والحاجة إلى أفراد متعددي المهارات، يجعل التدريب الهادف إلى تعديل السلوك وتطويره أمراً ضرورياً على مدى فترة خدمة الفرد الوظيفية (العزاوي، ٢٠٠٩، ص ٢٠).

وتتمثل أهمية وفوائد التدريب في الجوانب الآتية:

يوجد عدة فوائد للتدريب على مختلف المستويات وهنا نسردها أهمها:

### 1 - أهمية التدريب للمنظمة:

للتدريب أهمية كبيرة للمنظمات لأنه يحدد طبيعة الوظائف وتوصيفها وتحديد العناصر الأساسية لها لوضع خطط استراتيجية قصيرة المدى تحدد عملية الإعداد والتأهيل من خلال التدريب وفقاً لأوليات احتياجات العاملين والمستجدات والتطورات السريعة في ذلك العصر، كما له أهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة يكتسب العامل الإداري قدرات ومهارات جديدة تنعكس بالتأكيد على إنتاجيته وتخدم منشأته ومجتمعه معاً (موسى، ٢٠٠٦، ص ٧٨).

### 2- أهمية التدريب للأفراد العاملين:

ذكر الكبيسي (٢٠١٠م) إلى أن الأهمية التي يحققها التدريب للأفراد العاملين أنه يساهم في الآتي:

1. توسيع وزيادة فرص الترقيّة الوظيفية وما يترتب عليها من مكتسبات مادية ومعنوية
2. رفع الروح المعنوية والرضا عن الأداء وتحسين العلاقات الإنسانية.
3. تقليل الأخطاء والانحرافات والإصابات واحتمالات التعرض للعقوبات التأديبية.
4. تحديث المعلومات وإثراء المعارف ذات العلاقة بالوظائف الحالية والمستقبلية.
5. زيادة الفهم للقوانين والنظم واللوائح المنظمة للعمل والعلاقات.

## أنواع التدريب

أ- التدريب في ضوء احتياجات الأفراد ويقسم إلى ثلاث أنواع:

1 - التدريب الذاتي

2 - التدريب الفردي

3 - التدريب الجماعي

ب- التدريب في ضوء احتياجات المنشأة ويقسم إلى نوعين:

1 - التدريب التخصصي: هو ذلك النوع من التدريب الذي يهدف إلى تنمية المهارات وتحسين الاتجاهات في المجال التخصصي كالتدريب الإداري والمهني.

2 - التدريب القيادي: هو ذلك النوع من التدريب الموجه لمستويات الإدارة الثلاثة وهي

• التدريب لمستوى الإشراف الأول: هو ذلك التدريب الذي يهدف إلى تنمية مهارات العاملين في وظائف الصف الإشرافي الأول.

• التدريب لمستوى الإدارة الوسطى: هو ذلك التدريب الذي يهدف إلى تنمية مهارات العاملين مباشرة فوق مستوى الإشراف الأول، ويصل إلى مستوى أقل مباشرة من الإدارة العليا ولهذا المستوى أهمية كبيرة لأنه حلقة الاتصال بين القيادة العليا والمستويات الدنيا من العاملين.

• التدريب لمستوى الإدارة العليا: وهو ذلك التدريب الذي يهدف إلى تنمية مهارات شاغلي الوظائف الرئيسية التي تكون مسئوليتها وضع السياسات والخطط العامة للمنشأة.

ث- التدريب في ضوء احتياجات الدولة ويقسم إلى نوعين:

1 - التدريب الداخلي: هو ذلك النوع من التدريب الذي يهدف إلى تنمية الأفراد العاملين أفراداً أو مجموعات في داخل الدولة.

2 - التدريب الخارجي: هو ذلك النوع من التدريب الذي يهدف إلى تنمية الأفراد العاملين أفراداً أو جماعات خارج الدولة وخاصة الدول النامية التي في حاجة ملحة إلى مساعدة الدول المتقدمة.

ج- التدريب في ضوء احتياجات العمل ويقسم إلى ثلاث أنواع:

1 - التدريب السابق: هو ذلك النوع من التدريب الذي تتغلب عليه الصفة النظرية ويطلق عليه بالتدريب خلال مراحل البحث الأكاديمية وما تقدمه دور العلم للخريجين قبل التحاقهم بأعمالهم.

2 - التدريب التوجيهي: هو ذلك النوع من التدريب الذي هدفه تعليم الموظف أو العامل الجديد بعمله ومهامه المسندة له وظروف عمله واتصالاته ويطلق عليه التدريب الإرشادي أو الابتدائي.

## أنواع التدريب الإداري:

1- وفقاً للغرض: تدريب لاكتساب مهارة، تدريب لزيادة المعلومات العامة لفهم طبيعة العمل، تدريب تنشيطي لتزويد المتدربين بالمعلومات الحديثة في مجال عملهم، وتأهيل العامل للقيام بعمل آخر.

- 2- وفقاً للمرحلة التي يتم فيها: وهي تنقسم إلى التدريب السابق لدخول الخدمة، والتدريب أثناء الخدمة لزيادة قدرات العاملين وفعاليتهم، التدريب للترقية إلى وظائف أعلى ومسئوليات أكبر، والتدريب العلاجي.
- 3- وفقاً للطريقة التي يعد بها البرنامج التدريبي: وينقسم التدريبي الإداري إلى تدريب رسمي وتدريب غير رسمي.
- 4- وفقاً للجهة المشرفة على البرامج التدريبية: وينقسم التدريب الإداري إلى تدريب مركزي وتدريب غير مركزي (ربيع، 2015م، ص187).

#### معوقات التدريب الإداري

- القيام ببعض البرامج التدريبية من قبل المنظمات لتعودها على ذلك دائماً، وربما أصبح التدريب جزءاً من تقاليد المنظمات لتعودها على ذلك دائماً، وهذه البرامج في أحوال كثيرة تظل دون حدوث تغيير لها في التصميم بالرغم من التغيرات في الوظائف التي أتت بها التقنيات الحديثة (بورنان، 2014م، ص68).
- عدم تفرغ الموظف للتدريب، يتم انعقاد البرامج التدريبية الفترة المسائية بعد انتهاء يوم العمل، عندها يكون الموظف قد نفذت قواه وأصابه الخمول والإعياء بعد يوم عمل شاق، مما ينعكس سلباً على مدى الفائدة المتحصلة من التدريب (هشام، 2010م، ص91).
- عدم الاختيار الدقيق للموظفين المشاركين في البرنامج ويتم في الغالب بناء على الأهواء والمعايير غير الموضوعية، خصوصاً إذا كان البرنامج التدريبي خارج الدولة.
- ضعف المادة التدريبية وتقدمها مع عدم تحديثها وعدم مراعاة مستويات المتدربين المعرفية في تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها (أدم، 2016م، ص160).

#### تنفيذ البرنامج التدريبي

##### أ- توفير فريق لتنفيذ التدريب:

أهمية توفير فريق متكامل لتنفيذ التدريب يعمل بشكل متناسق، ويختلف العدد الخاص بأفراد الفريق ومسمياتهم باختلاف طبيعة التدريب في الجهة التي يعملون بها.

##### ب- تحديد الاختصاصات بوضوح في مجال التدريب:

لكي تضطلع إدارة التدريب بمسؤولياتها ومهامها كاملة، يتطلب الأمر الإعداد المتقن للتنظيم الهيكلي لإدارة التدريب وعلاقتها الوظيفية المباشرة بالهيكل التنظيمي. وأهمية إعطاء الإهتمام الخاص للوصف الوظيفي المتعلق بوظائف كل من مدير إدارة التدريب، أخصائي التدريب (شبير، 2009م، ص45).

##### ت- تدريب العاملين بإدارة التدريب:

يجب الاهتمام ببرامج إدارة العملية التدريبية، بحيث يصمم لها برامج خاصة تركز على كيفية تنفيذ الواجبات المكلف بها الموظفون في إدارة التدريب.

##### ث- توفير الأماكن المناسبة للتدريب:

يجب اختيار المكان الملائم للتدريب والعمل على توفير التجهيزات الأساسية المرتبطة به، وذلك لضمان رضا وتفاعل ومشاركة المتدرب الإيجابية، وأن يجري إعداد وترتيب المكان المخصص للتدريب بطريقة تمكن من تحقيق الاستفادة العالية من التدريب.

### ج- استخدام نظام معلومات فعال للعمليات التدريبية:

استخدام نظام معلومات فعال للعمليات التدريبية من خلال إنشاء نظام فعال للمعلومات التدريبية المتعلقة بمراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم (الصاعدي، 2011م، ص 184-185).

### معوقات تنمية الموارد البشرية:

- 1 - عملية الاستقطاب لا تلقى العناية الكافية؛ حيث تتركز أساليب الاستقطاب في الإعلانات أو عن طريق موقع جدارة، أو صندوق تنمية الموارد البشرية أو مكاتب العمل، وتتم عملية الاختيار أساساً عن طريق المقابلات الشخصية المتعجلة وغير المصححة بدقة.
- 2 - عدم العناية باستثمار فترة الاختبار لتكون فترة إعداد وتهيئة الفرد؛ للكشف عن قدراته الحقيقية.
- 3 - تأخذ نظم قياس وكفاءة الأداء درجة عالية من الشكلية وعدم الموضوعية.

### المبحث الثاني: الإدارة الإلكترونية

#### نشأة الإدارة الإلكترونية

الإدارة كممارسة بشرية هي قديمة قدم التاريخ وقد تواجد الإنسان وحياته على الأرض، فهي أهم حقائق حياة الإنسان وهي الأبرز في تقدير الأمور وتصريف شؤونه الحياتية وفي سعيه نحو تحقيق أهدافه، وبالتالي فالإدارة كانت انعكاساً لأحوال وأفكار المجتمعات الإنسانية وأنماط سلوكيات أعضائها. يعود التنظير الإداري إلى المائتين سنة المنصرمة، أي إن الممارسة العلمية للإدارة تطورت عبر الزمن كلما دعت الحاجة إلى ذلك (المنيف، 1993م، ص 13).

#### مفهوم الإدارة الإلكترونية

" أنها الإدارة الشاملة التي توظف جميع الطاقات المتاحة من موارد بشرية ومادية وتقنيات وبرمجيات حديثة من أجل تحقيق الأهداف المرسومة لها، وتقديم خدماتها لزيائنها بفعالية أكثر وتكلفة أقل مما يؤدي لتعزيز روح التنافس لديها بالمقارنة مع مؤسسات مماثلة، ويجعل كفة المنافسة راجحة لها وتحقق رضا الجمهور المتعامل معها؛ مما يمدّها بأسباب التطور والنمو المتسارع الذي يشهده العالم من حولنا" (عياصرة، 2018م، ص 350).

#### أهمية الإدارة الإلكترونية:

#### ويمكن توضيح أهمية الإدارة الإلكترونية فيما يلي:

- 1 . تحسين مستوى أداء المؤسسة الحكومية، فالإدارة الإلكترونية تعمل على تحسين الخدمات الحكومية وتبسيط إجراءاتها بأقل وقت وبأعلى مستوى للأداء وبجهد أقل وتكلفة أقل؛ مما يبسر ويسهل الأعمال والمعاملات التي يتم تقديمها للمواطنين، وبالتالي تحقيق التواصل بين المؤسسة الحكومية والمواطنين، ويصب ذلك نحو الوصول للأهداف وتيسير الأعمال والمعاملات الحكومية ويزيل الكثير من المعوقات المتعلقة بها.

2. المرونة في أعمال الموظفين بحيث يمكن للموظفين سهولة الدخول إلى الشبكة الداخلية من أي مكان يتواجد فيه والقيام بعملهم في أي وقت ومكان يريدونه مما قلل الجهد والتكلفة في أداء الأعمال (علي، ٢٠١٨م، ص ٨٢).
3. قيام المؤسسات التي تطبق الإدارة الإلكترونية بإشراك الموظفين عن طريق استطلاع آرائهم ووجهات نظرهم حول الخدمات المقدمة لهم.
4. تسهيل طرق الاتصال والتواصل بين دوائر وأقسام المؤسسة وخارجها، والدقة والوضوح في إنجاز الأعمال وتطبيق الإدارة الإلكترونية سيفل من استخدام الأوراق في المؤسسات مما يعالج مشكلة التخلص منه والاحتفاظ به وتوثيقه، وبالتالي عدم الحاجة لمكان تخزين له مما يزيد من إيجابية المؤسسة.
5. تقديم الخدمات للمواطنين بصورة أفضل وسريعة وتسهيل وصول التعليمات والمعاملات الإدارية للموظفين والزبائن والمراجعين كذلك (العازمي، ٢٠١٨م، ص ٢٤١).

### عناصر الإدارة الإلكترونية

1. **الحواسيب وملحقاتها:** ينبغي على الإدارة قبل بدء تعميم تطبيق التقنية في دوائرها أن تتأكد أن لديها القدرة المالية التي تمكنها من توفير الأعداد المطلوبة من أجهزة الكمبيوتر المطلوب توافرها حسب طبيعة العمل لديها.
2. **البرامج:** تختار كل إدارة قائمة من البرامج التي تناسبها من بين آلاف البرامج الحاسوبية، وربما تعدد بعض الجهات إلى تكليف مبرمجين، أو بعض الجهات المتخصصة في تصميم البرامج الخاصة التي تحتاج إليها بحكم طبيعة عملها.
3. **الشبكة الإلكترونية:** وهي تلك الحزم من الوصلات الإلكترونية الممتدة عبر نسيج اتصالي لشبكات الانترنت والانترنت والإكسترنانت، وعلى شبكة الاتصال الخاصة بالإدارة تحمل قاعدة البيانات والمعلومات التي تعتمد عليها الإدارة في عملها من قوانين وقرارات وبيانات ومعلومات يتعامل معها موظفي الإدارة، فيدخل كل منهم إلى الموقع المسموح له بالدخول إليها عن طريق كلمة المرور الخاصة به، حتى يتمكن تحديد جهة الخلل أو التقصير والمسؤولية الخاصة بكل موظف.
4. **القوى البشرية:** يرى بعض الباحثين أن العنصر البشري أصل ثابت من أصول المنظمة يجب الاهتمام به، وتنمية إبداعاته بل يرى آخرون أن القوى البشرية في الإدارة الحديثة من أكثر الأصول أهمية وخطورة
5. **الأنظمة والتشريعات:** تعد الأنظمة والتشريعات التي تقوم عليها الإدارة بمثابة أساس تعتمد عليه ومنطلق تنطلق من في أداء أعمالها،
6. **الأنظمة الداعمة:** ويقصد بها العوامل والأسس التي تقوم عليها مشروع الإدارة الإلكترونية نفسه، والضوابط التي تحكم هذا المشروع، ويستمد منها مشروع الإدارة صلاحيته واستمراريته، وتشمل الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعد بمثابة محددات لنمط الإدارة وطبيعتها وأساليب عملها وحجمها.

### خصائص الإدارة الإلكترونية

- **أنها عملية إدارية:** وذلك لأنها تتميز بالتخطيط والتنظيم الذي يساهم بدوره في وضع أهداف المنظمات وسياساتها ورؤيتها.

- **الإمكانات المميزة للإنترنت وشبكات الأعمال:** وهذا ما يميزها عن الإدارة التقليدية التي تقوم باستخدام الورق كوسيلة للعمليات الإدارية، وهذه الإمكانيات تتمثل في البعد الإلكتروني التي يتميز بها يلي:
- **التفاعل الآلي وعلى مدار الساعة:** حيث يتمثل الإنترنت تفاعل حسي ومباشر سواء بين العاملين أو بينهم وبين الزبائن والموردين والأطراف الأخرى.
- **السرعة الفائقة:** إن المزايا التي يتمتع بها الإنترنت في الاتصالات عن بعد وبسرعة هي سرعة التوصيل الكهربائي التي تقترب من سرعة الضوء.
- **العمل عن بعد وبلا حدود:** إن المؤسسة مع الإنترنت لم تعد تهتم بالحدود التي تفصلها كموارد مادية وبشرية عن الآخرين لهذا فإن سمة العمل الأساسي للأعمال الإلكترونية هي إمكانية العمل بلا حدود

### مجالات تطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية

كثرت الاجتهادات بين باحثي الشأن التقني ومفكره حول أكثر المجالات والأعمال التي يمكن تعميم أسلوب الإدارة الإلكترونية في بيئتها الإدارية، أو أكثرها حاجة إلى التقنية على اعتبار أن التقنية في جوهرها حاجة إدارية، وليست ممارسة فقط تعمم على الإدارات بغض النظر عن مدى الحاجة إليها.

### أما عوائد ذلك التطبيق على تلك الجهات الحكومية، فتشمل:

- 1 . تقديم الخدمات الذاتية بين إدارات الجهة الحكومية داخلياً، ويرتبط هذا التطبيق برفع كفاءة أداء الموظفين من خلال التغيير والتحديث والتدريب للعاملين.
- 2 . تبادل المعلومات والخدمات إلكترونياً بين مختلف القطاعات الحكومية.
- 3 . تقديم الخدمات وتبادل المعلومات بين القطاعين العام ونظيرة الخاص إلكترونياً عبر أنشطة القطاعين التجارية والصناعية والمعلوماتية وغيرها.
- 4 . تقديم الخدمات الإلكترونية إلى المواطنين من خلال منفذ واحد يسهل للمراجعين الدخول إلى موقع الجهة الحكومية وطلب الخدمة.

ويجب أن تشمل التطبيقات الإدارية بعض السياسات واللوائح الداخلية للمنشآت الخاصة والحكومية الإدارية الإلكترونية وفق الآتي (حسين، ٢٠١١م، ص ٢٠١٧).

- 1 . الأعمال الإدارية
- 2 . الأعمال المالية
- 3 . أعمال الميزانية
- 4 . الأعمال المرتبطة بالموارد البشرية.
- 5 . أعمال المشتريات والتمويل
- 6 . المؤتمرات الإلكترونية:
- 7 . المتابعة الإلكترونية

## أثر الحاسب الآلي في العنصر الإداري

الأخطاء التي قد تقع فيها الإدارة عند استخدام الحاسب الآلي قد تأتي على النحو التالي:

- 1 - الاتجاه الخاطئ إلى ميكنة Mechanization النظم اليدوية الحالية وليس إلى تطوير نظم جديدة، وبالتالي تنقل النظم وبمشاكلها وعيوبها.
- 2 - الاتجاه إلى التطبيقات الفردية التي تخدم العمل الورقي المكتبي، وليس إلى النظم المتكاملة التي تخدم عملية اتخاذ القرارات، فيجب تطوير وتحسين التطبيقات اليدوية عند تحويلها إلى نظم معلومات آلية وبالتالي يتحول النظام الكتابي إلى نظام لمعلومات الإدارة.
- 3 - ضعف النظام الإداري للمنشأة لأن استخدام الحاسب الإلكتروني لا يحل المشكلات التي تواجهها الإدارة، بل يوفر المعلومات اللازمة لذلك فقط ولا بد من وجود نظام إداري سليم يستخدم هذه المعلومات كأساس لاتخاذ القرارات لحل هذه المشكلات.

دور تنمية الموارد البشرية في تفعيل الإدارة الإلكترونية:

### 1 - مهارات إدارة المعلومات:

- أ- مدير البرامج والموظفين الذين يمتلكون المهارات والمعارف التي تضمن سيران مفعول المحتوى والتعريفات الواضحة للبيانات الكبيرة والمثبتة، وأنواع كثيرة من المعلومات النوعية.
- ب- متخصصي تكنولوجيا المعلومات والمسؤولين عن إنشاء الاستثمارات والملفات وقواعد البيانات التي تستخدم لعرض وتنظيم البيانات.
- ت- موظفي الأرشيف والمكتبيين ومديري المعلومات خصوصاً في أعمال التصنيف والبحث والحفظ.

### 2- المهارات التقنية:

- أ- إدارة قواعد البيانات والأفراد أو تشغيل البرامج والخدمات وغيرها من البيانات التي تحتويها.
- ب- تصميم وتنفيذ أنظمة متوافقة مع البنية التقنية التحتية الموجودة.
- ت- تطوير واجهات التخاطب مع المستفيد والتي تسهل للمستفيدين إيجاد واستعمال المعلومات.
- ث- نقل البيانات من نظام أو شكل إلى اخر لتكون ملائمة للاستعمال لطرق جديدة.
- ج- انشاء مستودعات للبيانات لتكامل المعلومات من مصادرها المختلفة لتسهيل الاسترجاع والاستعمال الواسع لها.

### 3- مهارات العرض والاتصال:

تحتاج الإدارة الإلكترونية في كل مرحلة من مراحلها إلى متابعة أهدافها و نتائجها، كما تعتبر العروض حولها متطلبات مستمرة، وقد يتطلب الأمر إجراء اللقاءات مع المشاركين لتوضيح جوانب تأثيرهم وتشجيعهم ومساهماتهم فيها، كما تعتبر النشرات الإخبارية وقوائم البريد الإلكتروني والتقارير الرسمية جميعاً طرقاً للاتصالات حولها، وبذلك تتعدى مهارات العرض وإعداد وإيصال المحادثة بشكل مرئي أو غير مرئي؛ لتضمن المقدرة على أخذ البيانات المعقدة وتنقيتها لتصبح مفيدة لجمهور محدد، وربما يحتاج تحويلها إلى مختصرات تتضمن حقائق هامة.



#### 4- مهارات إدارة المشروع:

يجب تكريس جميع أعمال التدريب لمهارات إدارة المشروع، والتي تتضمن القدرة على التخطيط والتنظيم وتوزيع الموارد والتفاوض ومتابعة التقدم وقياس النتائج وحل المشاكل (جبر، 2002م، ص 185 - 187).  
إن دور تنمية الموارد البشرية لتفعيل الإدارة الإلكترونية يتطلب بناء وإعداد الأفراد المؤهلين علمياً وفنياً من خلال التدريب المستمر وربطه بالتطوير التنظيمي والتقني في آن واحد.

#### معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية:

##### 1. معوقات إدارية:

##### تتمثل المعوقات الإدارية فيما يلي:

- غياب التوافق في أهداف الإدارة الإلكترونية مما يؤدي إلى الاختلاف في الرؤى وانتشار الفوضى والصراعات (أبو مهارة، 2012م، ص 65).
- قصور آليات التعليم والتدريب وكذلك عدم تبني الإدارة للابتكار.
- ضعف المخصصات التدريبية وغياب التحديد الدقيق للاحتياجات وتقييم عائد التدريب.

##### 2. المعوقات البشرية:

##### ويتمثل أبرزها فيما يلي:

- انخفاض الخبرات التكنولوجية، والخبرات العالية في الخدمات التي يتم تقديمها.
- عدم كفاية التدريبات اللازمة للعاملين على الأجهزة الإلكترونية، حيث يقتصر التدريب على الشرح النظري.
- انعدام الوعي الثقافي لدى البعض بتقنية المعلومات على المستويين الاجتماعي والتنظيمي.

##### 3. المعوقات المالية:

##### ويتمثل أبرزها فيما يلي:

- ضعف الموارد المالية اللازمة لعمل بنية تحتية للإدارة الإلكترونية، خاصة وأن التقنية متشابكة ومكاملة وفي تطور مستمر، الأمر الذي يجعل اللحاق بهذه التطورات صعباً ومن المستحيل التدرج في توفيرها حيث يتوجب توفيرها جميعاً في وقت محدد خصوصاً على صعيد المنظمة الواحدة.
- عدم توفر مخصصات مالية كافية لتدريب العاملين في مجال نظم المعلومات.
- ارتفاع نفقات خدمات الصيانة لأجهزة الكمبيوتر وشبكاتها (إبراهيم، 2008م، ص 37).

##### 4. المعوقات القانونية:

##### ويتمثل أبرزها فيما يلي:

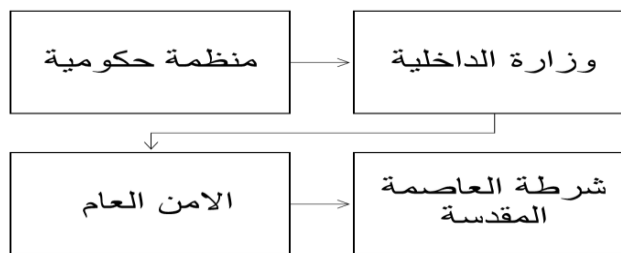
- عدم الاعتراف بالوثائق الإلكترونية وعدم اعتمادها كبديل للوثائق التقليدية أو الاعتراف بمصادقيتها.
- احتياج الواقع الإداري الإلكتروني إلى جهد ووقت طويلين لوضع الأطر القانونية لممارستها وتحديد قواعد تضبط معاملته.

- انعدام التشريعات التي تقوم بتجريم مخترقي شبكات الإدارة الإلكترونية، وتضع العقوبات الرادعة لمرتكبي تلك الجرائم (السبيل، 2013).
- عدم وجود تشريعات قانونية لاعتماد التوقيعات الإلكترونية والدفعات المالية والتعامل مع البريد الإلكتروني والتحقق من شخصية طالب الخدمة (الحسن، 2019م، ص195).

#### 4. الإطار التطبيقي للدراسة.

##### 1.4. الإطار النظري عن مديرية شرطة العاصمة المقدسة

##### مجالات العمل:

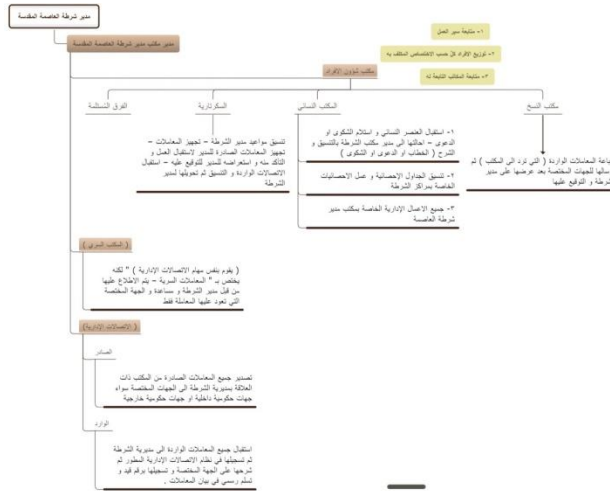


**الرؤية:** أن يكون المجتمع السعودي الأكثر أمناً وطمأنينة من خلال التميز في مجال الأمن الداخلي والخدمة العامة في منطقة مكة المكرمة

**الرسالة:** تحقيق المحافظة على النظام العام وتوفير التغطية الأمنية في منطقة مكة المكرمة وحماية المقدسات والأرواح وممتلكات المواطنين والمقيمين ومنع وقوع الجريمة قبل وقوعها والقبض على مرتكبيها عند وقوعها لتقديمهم للعدالة باستخدام الوسائل النظامية والفنية ودعم وتطبيق أحكام الشريعة،

**الأهداف:** تسعى مديرية شرطة العاصمة المقدسة إلى المحافظة على النظام العام وتوفير التغطية الأمنية لكافة المواقع على أراضي مدينة مكة المكرمة، وحماية الأرواح والممتلكات ومنع وقوع الجريمة والقبض على مرتكبيها لتقديمهم للعدالة باستخدام الوسائل النظامية والفنية المتاحة كما يعمل على تحقيق السلامة المرورية وتأهيل منسوبيه على استخدام أحدث التقنيات وأفضل الأساليب لأداء مهامه الرئيسية وتطوير كافة الخدمات الأمنية بغية الوصول إلى درجة عالية من رضا المواطنين والمقيمين وتحقيق استقرارهم الأمني.

الهيكل التنظيمي:



شكل (1): الهيكل التنظيمي لمكتب مدير شرطة العاصمة المقدسة

الإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة

نظام الاتصالات الإدارية المطور:

يعتبر نظام الاتصالات الإدارية إحدى أشكال الإدارة الإلكترونية التي تطبقها مديرية شرطة العاصمة المقدسة، وطريقة سير العملية يكون كالتالي:

سير العمل:

1. يتم استقبال المعاملات الواردة من عدة جهات إلى مديرية شرطة العاصمة المقدسة
2. بعد ذلك يتم تسجيلها في نظام الاتصالات الإدارية المطور
3. شرح الخطاب من قبل المسؤول في الجهة المختصة
4. يتم تسليمها رسمياً برقم قيد وتحال للجهة المختصة بالمعلومات المطلوبة
5. بعد ذلك تُصدَّر المعاملات ويتم الإجابة عليها من قبل مراكز الشرطة المختلفة في المنطقة
6. عند قدوم المعاملة لمكتب مدير شرطة العاصمة يتم تسجيلها في ملف اكسل

وقد وضعت الباحثة اقتراح لتحسين هذه العملية:

المقترح

لتبسيط عملية سير المعاملة وتوفير الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية يقترح الغاء بعض الخطوات التي تتم طباعتها ورقياً وارسالها عن طريق مراسل عن طريق الخطوات التالية:

- 1 - بعد استلام ( الشكوى / الدعوى ) أو أيِّ كانت المعاملة من المواطن يتم كتابة المعلومات في نظام الاتصالات الإدارية المطور
- 2 - ارسال للجهات المعنية للمتابعة و البحث عن طريق الاتصالات الإدارية باقتراح ( انترانت ) لأرسال الملفات و المعلومات بين الأقسام المختلفة و مشاركتها
- 3 - كل جهة تطلع على الخطاب الموجهة لها و تعمل في عملية التنفيذ
- 4 - و الإجابة على التطورات من خلال الاتصالات الإدارية مثل اتاحة بريد الكتروني داخل النظام

وهنا تقترح الباحثة وسيلة لتحويل مديرية شرطة العاصمة المقدسة لمنظمة تعمل بـ (إدارة المعرفة)

### المقترح

تفعيل التدوير الوظيفي الذي يعتبر أحد أساليب الإدارة الحديثة، والذي بدوره يساهم في زيادة الإنتاجية داخل مراكز الشرطة في العاصمة المقدسة، إضافة إلى الإثراء الوظيفي والتجديد والإبداع في العمل وزيادة الدوافع والحوافز للموظفين والقيادات إلى جانب التخلص من البيروقراطية والروتين وسد النقص في بعض المهارات المطلوبة، وهو ما سوف يحققه نظام التدوير بان يكون إجبارياً وليس اختيارياً والتي يسهم بشكل إيجابي في تطوير خدماتها للمستفيدين وبشكل مستمر.

### عمل مستودعات معرفه

حاليا يتم أرشفة البيانات والمعلومات والإجراءات في برنامج الاتصالات الإدارية المطور بالإضافة إلى مكتب الأرشيف باعتقاد أن هذه المعلومات سرية لا يمكن لاحد أن يطلع عليها، لكن هذا غير صحيح فقد يمكن أتمته جميع ذلك ووضع نماذج تتضمن كل ما يحتاجه المجتمع ويتم عمل نماذج حسب ما يتطلب العمل في مكتب مدير شرطة العاصمة المقدسة

### الية التطوير والمقارنة

تعتبر التقنية عاملاً مهماً في دعم "رؤية 2030" عبر تطبيق التقنيات الرقمية في الإجراءات والمهام الحكومية وبالتالي تسريعها، لذلك كان البد من وضع حلول تقنية متطورة وتجهيز بنية تحتية تتمتع بمواصفات عالية بما يعزز الكفاءة والإنتاجية

### 2.4. تحليل البيانات واختبار الفرضيات

#### المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات البحث الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: تم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من عينة البحث في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

#### خطوات تقنين أداة البحث:

##### أولاً: صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الاختبار صحته في قياس ما يدعى أنه يقبسه، والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه. للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على ثلاث طرق مختلفة وهي: الصدق المنطقي، الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي.

##### أ- الصدق المنطقي (صدق المحتوى):

اعتمدت الباحثة في بناء هذا الاستبيان واختيار العبارات المكونة لأبعاده على الدراسات السابقة التي اتخذت من ادارة وتنمية الموارد البشرية موضوعاً لها، وكذلك اشتقت بعض عبارات الاستبيان من بعض الاستبيانات الخاصة بالدراسات السابقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

##### ب- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من الاستبيان، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها 90% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون.

##### ت- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ولهدف التحقق من مدى صدق الاستبيان، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي.

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	**0.861	دالة عند 0.001
المحور الثاني	**0.823	دالة عند 0.001
المحور الثالث	0.178	غير دالة عند 0.05
المحور الرابع	**0.861	دالة عند 0.001
المحور الخامس	**0.413	دالة عند 0.001

جدول (1): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للاستبيان

**ثانياً: ثبات الاستبيان:**

يقصد بثبات الاستبيان عادة أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك عينة البحث، والاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج (تقريباً) إذا طبق على نفس الأشخاص في فرصتين مختلفتين، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

المحاور	معامل ألفا
المحور الأول	0.702
المحور الثاني	0.659
المحور الثالث	0.177
المحور الرابع	0.702
المحور الخامس	0.311

جدول (٢): معامل ثبات أداة البحث ومحاورها المختلفة باستخدام ألفا كرونباخ

**3.4. منهج البحث :**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بواسطة استجواب عينة من أفراد المجتمع، وذلك بغرض وصف وتحليل فرضيات البحث والإجابة عن مشكلاته المدروسة.

**4.4. مجتمع البحث :**

يتمثل مجتمع البحث من العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة، من الجنسين (الإناث، الذكور) ومختلف المناصب الوظيفية، سواء من الموظفين، الأفراد، الضباط. وهذا المجتمع الممكن والمتاح، لتجميع البيانات والمعلومات المطلوبة.

**5.4. عينة البحث :**

لقد تم اختيار عينة عشوائية (٧٣) فرداً، ممثلة لمجتمع البحث، وهو الحد الأدنى المناسب لحجم العينة التي تمثل مجتمع البحث وذلك بدرجة ثقة (٩٥٪) وخطأ في تقدير النسبة يساوي (٠,٠٥).

**توصيف العينة :**

النسبة المئوية	التكرار	الخصائص	
11	8	شهادة الدبلوم	المؤهل العلمي
17.8	13	المرحلة الثانوية	
64.4	47	درجة البكالوريوس	
6.8	5	درجة الماجستير	
100	73	الإجمالي	
46.5	34	مستوي مبتدئ	مستوي المهارة الإلكترونية
34.2	25	مستوي متوسط	
19.3	14	مستوي ماهر	

100	73	الإجمالي	
9.6	7	أعمال إدارية غير إشرافيه	المجال الوظيفي
20.5	15	أعمال قيادية إشرافيه	
32.9	24	أعمال إدارية إلكترونية	
16.4	12	أعمال فنية (حاسب آلي)	
15.1	11	أعمال إدارية روتينية	
5.5	4	غير ذلك	
100	73	الإجمالي	
35.6	26	أقل من سنة	سنوات الخبرة
2.7	2	من ١ - ٣ سنوات	
2.7	2	سنوات ٣-٥	
1.4	1	سنوات ٥- ٧	
57.5	42	سنوات وأكثر ٧	
100	73	الإجمالي	
63	46	لم أشارك في أي دورات تدريبية	المشاركة في الدورات التدريبية في مجال الإدارة الإلكترونية
21.9	16	شاركت في دورة تدريبية واحدة	
15.1	11	شاركت في أكثر من دورة تدريبية	
100	73	الإجمالي	

جدول (٣): توصيف العينة

## 5. نتائج البحث

### 1.5. نتائج البحث الميدانية:

1. استجابات أفراد العينة حول كفاءة البرامج التدريبية المقدمة للموظفين:

النسبة	التكرار	كفاءة البرامج التدريبية
68.4	50	يجب إعداد المدربين المسؤولين عن تدريب الموظفين
38.3	28	الدورات التدريبية المقترحة من إدارة التطوير تقي بالغرض

24.6	18	كفاءة المدربين عالية ولديهم قدرة على توصيل المعلومات الصحيحة
73		جملة من سئلوا

جدول (4): استجابات أفراد العينة حول كفاءة البرامج التدريبية المقدمة للموظفين

2. استجابات أفراد العينة حول الدورات التي يقترح إدراجها ولها احتياج من وجهة نظرهم:

النسبة	التكرار	الدورات
56.1	41	أساسيات الحاسب الآلي وبرامج الأوفيس ( Excel،Word )
36.9	27	اللغات
12.3	9	ادارة الأعمال
9.5	7	مهارات التواصل وتطوير الذات
8.2	6	دورات التعامل مع الجمهور وضغوط العمل
73		جملة من سئلوا

جدول (5): استجابات أفراد العينة حول الدورات التي يقترح إدراجها ولها احتياج من وجهة نظرهم

يوجد العديد من الدورات الأخرى التي لم تذكر ولا تقل أهمية عن التي سردت لكن هذه كانت من أكثر الدورات المقترحة من قبل عينة البحث.

3. استجابات أفراد العينة على مقياس مستوي الثقافة الإلكترونية لدي الموظفين.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	الاستجابة	
								ك	%
72.88	0.963	3.644	11	35	21	2	4	ك	إدراك مفهوم المعرفة الإلكترونية
			15.10	47.90	28.80	2.70	5.50	%	
71.24	0.928	3.562	9	33	24	4	3	ك	معرفة المفاهيم الأساسية لتكنولوجيا المعلومات
			12.30	45.20	32.90	5.50	4.10	%	
70.68	1.015	3.534	12	27	26	4	4	ك	إدراك مفهوم التخطيط الإلكتروني
			16.40	37.00	35.60	5.50	5.50	%	
70.14	0.899	3.507	6	36	23	5	3	ك	إدراك المبادئ الأساسية لاستراتيجية الإدارة الإلكترونية
			8.20	49.30	31.50	6.80	4.10	%	
73								جملة من سئلوا	

جدول (6): استجابات أفراد العينة على مقياس مستوي الثقافة الإلكترونية لدي الموظفين



ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات البحث يمكن توضيحها كالتالي:

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	5.943	3	1.981	0.164	0.921
	داخل المجموعات	835.618	69	12.11		
	المجموع	841.562	72			
مستوي المهارة الإلكترونية	بين المجموعات	53.803	3	17.934	1.571	0.204
	داخل المجموعات	787.759	69	11.417		
	المجموع	841.562	72			
المجال الوظيفي	بين المجموعات	83.822	5	16.764	1.482	0.207
	داخل المجموعات	757.739	67	11.31		
	المجموع	841.562	72			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	36.827	4	9.207	0.778	0.543
	داخل المجموعات	804.734	68	11.834		
	المجموع	841.562	72			
الحصول على الدورات التدريبية	بين المجموعات	20.508	2	10.254	0.874	0.422
	داخل المجموعات	821.054	70	11.729		
	المجموع	841.562	72			

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوي الثقافة الإلكترونية لدي الموظفين تبعاً للمتغيرات البحث

المحور الأول: استجابات أفراد العينة على مقياس مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية:

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	الاستجابة	
								عبارات المقياس	ك
76.44	1.059	3.822	20	31	15	3	4	ك	التدريب يجعل العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة أكثر قدرة على مواكبة التطور العلمي والتقني الذي تزداد أفاقه بمعدلات كبيرة كل يوم
			27.40	42.50	20.50	4.10	5.50	%	
67.4	1.061	3.370	10	24	27	7	5	ك	إدراك القيادات العليا في

			13.70	32.90	37.00	9.60	6.80	%	مديرية شرطة العاصمة المقدسة لأهمية الموارد البشرية
66.58	1.042	3.329	8	25	29	5	6	ك	بُعد رؤية قيادات مديرية شرطة العاصمة المقدسة المستقبلية للتحديات التي تواجه تنمية الموارد البشرية
			11.00	34.20	39.70	6.80	8.20	%	
65.76	1.073	3.288	9	22	29	7	6	ك	حرص مديرية شرطة العاصمة المقدسة على استخدام الإدارة الإلكترونية في تنمية الموارد البشرية
			12.30	30.10	39.70	9.60	8.20	%	
65.2	1.080	3.260	8	24	26	9	6	ك	حرص مديرية شرطة العاصمة المقدسة على ترسيخ الأساليب الحديثة في تنمية الموارد البشرية
			11.00	32.90	35.60	12.30	8.20	%	
64.66	1.112	3.233	9	21	28	8	7	ك	الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وتدريبها يؤدي إلى التعرف على كل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا والاتصالات
			12.30	28.80	38.40	11.00	9.60	%	
59.46	0.971	2.973	2	20	32	12	7	ك	تعد الموارد البشرية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة مصدراً للإبداع والابتكار
			2.70	27.40	43.80	16.40	9.60	%	
59.18	0.935	2.959	1	21	31	14	6	ك	الجهود الموفقة لتنمية الموارد البشرية تعمل على تطبيق الإدارة الإلكترونية
			1.40	28.80	42.50	19.20	8.20	%	
58.36	1.010	2.918	2	19	32	11	9	ك	الممارسات الإيجابية التي

			2.70	26.00	43.80	15.10	12.30	%	تتبعها إدارة الموارد البشرية لتحقيق عملية بناء وتنمية موارد بشرية قادرة ومتميزة
57.54	1.142	2.877	5	16	29	11	12	ك	التناسق بين مديرية شرطة العاصمة المقدسة ومراكز البحوث بالجامعات لتنمية الموارد البشرية
			6.80	21.90	39.70	15.10	16.40	%	
73									جملة من سئلوا

جدول (8): استجابات أفراد العينة على مقياس مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في مديرية

شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية

ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات البحث يمكن توضيحها كالتالي:

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	392.209	3	130.736	2.149	0.102
	داخل المجموعات	4197.736	69	60.837		
	المجموع	4589.945	72			
مستوي المهارة الإلكترونية	بين المجموعات	12.142	3	4.047	0.061	0.98
	داخل المجموعات	4577.804	69	66.345		
	المجموع	4589.945	72			
المجال الوظيفي	بين المجموعات	744.802	5	148.96	2.596	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	3845.144	67	57.39		
	المجموع	4589.945	72			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	66.456	4	16.614	0.25	0.909
	داخل المجموعات	4523.489	68	66.522		
	المجموع	4589.945	72			
الحصول على الدورات التدريبية	بين المجموعات	215.24	2	107.62	1.722	0.186
	داخل المجموعات	4374.706	70	62.496		
	المجموع	4589.945	72			

جدول (9) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مدى

مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية تبعاً

للمتغيرات البحث

**المحور الثاني:** استجابات أفراد العينة على مقياس المبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة:

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	الاستجابة	
								عبارات المقياس	
80.28	0.935	4.014	25	30	13	4	1	ك	تزايد أعداد المستفيدين من خدمات مديرية شرطة العاصمة المقدسة
			34.20	41.10	17.80	5.50	1.40	%	
71.78	1.039	3.589	15	25	24	6	3	ك	دعم الإدارة العليا بمديرية شرطة العاصمة المقدسة لتطبيق الإدارة الإلكترونية
			20.50	34.20	32.90	8.20	4.10	%	
69.32	1.107	3.466	11	31	17	9	5	ك	الاستجابة للتقدم التقني في نظم المعلومات
			15.10	42.50	23.30	12.30	6.80	%	
67.68	1.186	3.384	13	23	24	5	8	ك	القضاء على الصراخ والخلافات الشخصية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة
			17.80	31.50	32.90	6.80	11.00	%	
66.3	0.956	3.315	7	24	30	9	3	ك	تنامي الأداء الروتيني لدى العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة
			9.60	32.90	41.10	12.30	4.10	%	
65.2	1.236	3.260	14	17	24	10	8	ك	تشجيع الاتصال بين القادة والرؤساء والعاملين تحت ادارتهم
			19.20	23.30	32.90	13.70	11.00	%	
63.84	1.050	3.192	6	26	21	16	4	ك	الاستعداد لتطبيق نظام الحكومة الإلكترونية بشكل كامل
			8.20	35.60	28.80	21.90	5.50	%	
62.46	1.013	3.123	9	12	34	15	3	ك	بطء تدفق المعلومات بين إدارات مديرية شرطة العاصمة المقدسة
			12.30	16.40	46.60	20.50	4.10	%	
60	1.213	3.000	8	17	27	9	12	ك	تنسيق قواعد البيانات مع الأجهزة الحكومية الأخرى
			11.00	23.30	37.00	12.30	16.40	%	
58.64	0.871	2.932	3	13	36	18	3	ك	انخفاض مستوى جودة الخدمات الراهنة المقدمة للمستفيدين
			4.10	17.80	49.30	24.70	4.10	%	

73	جملة من سئولا
----	---------------

**جدول (10):** استجابات أفراد العينة على مقياس المبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة

ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات البحث يمكن توضيحها كالتالي:

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	29.302	3	9.767	0.184	0.907
	داخل المجموعات	3671.218	69	53.206		
	المجموع	3700.521	72			
مستوي المهارة الإلكترونية	بين المجموعات	104.852	3	34.951	0.671	0.573
	داخل المجموعات	3595.669	69	52.111		
	المجموع	3700.521	72			
المجال الوظيفي	بين المجموعات	373.958	5	74.792	1.506	0.2
	داخل المجموعات	3326.563	67	49.65		
	المجموع	3700.521	72			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	519.616	4	129.904	2.777	0.034
	داخل المجموعات	3180.905	68	46.778		
	المجموع	3700.521	72			
الحصول على الدورات التدريبية	بين المجموعات	191.232	2	95.616	1.907	0.156
	داخل المجموعات	3509.289	70	50.133		
	المجموع	3700.521	72			

**جدول (11):** نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس

المبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية بشركة العاصمة المقدسة تبعاً للمتغيرات البحث

**المحور الثالث:** استجابات أفراد العينة على مقياس المعوقات التي تحول دون تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	الاستجابة	
								عبارات المقياس	عبارات المقياس
69.04	1.281	3.452	19	18	21	7	8	ك	عدم توفر دورات تدريبية فعالة للعاملين
			26.00	24.70	28.80	9.60	11.00	%	
68.5	1.224	3.425	19	12	30	5	7	ك	عدم توفر البرامج التدريبية

			26.00	16.40	41.10	6.80	9.60	%	لاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)
66.3	1.141	3.315	13	19	23	14	4	ك	الافتقار إلى خدمة الاتصال والتواصل بين الإدارات والموظفين عن طريق الشبكة الداخلية (الإنترنت)
			17.80	26.00	31.50	19.20	5.50	%	
64.38	1.070	3.219	12	12	32	14	3	ك	ندرة العنصر البشري الوطني القادر على صناعة تقنية المعلومات
			16.40	16.40	43.80	19.20	4.10	%	
63.84	0.981	3.192	9	15	31	17	1	ك	الافتقار إلى الكفاءات البشرية المدربة على تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية
			12.30	20.50	42.50	23.30	1.40	%	
57.26	1.170	2.863	9	9	27	19	9	ك	عدم اقتناع الضباط والأفراد والموظفين بجدوى تطبيق الإدارة الإلكترونية الفعال
			12.30	12.30	37.00	26.00	12.30	%	
62.74	1.122	3.137	9	17	29	11	7	ك	ضعف البيئة التحتية للاتصالات القادرة على تحمل ضغوط المستخدمين
			12.30	23.30	39.70	15.10	9.60	%	
62.2	1.061	3.110	8	17	27	17	4	ك	ارتفاع تكلفة تطبيق الإدارة الإلكترونية تطبيق كلي
			11.00	23.30	37.00	23.30	5.50	%	
57.8	1.074	2.890	6	12	31	16	8	ك	انتشار الأمية الحاسوبية بين المواطنين
			8.20	16.40	42.50	21.90	11.00	%	
53.7	0.956	2.685	2	12	27	25	7	ك	توفر اتجاهات لدى بعض العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة بأن سلبيات العمل الإلكتروني أكثر من إيجابياته
			2.70	16.40	37.00	34.20	9.60	%	
73									جملة من سنلوا

جدول (12): استجابات أفراد العينة على مقياس المعوقات التي تحول دون تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية بشرطة العاصمة المقدسة

ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات البحث يمكن توضيحها كالتالي:

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	168.907	3	56.302	0.91	0.441
	داخل المجموعات	4270.052	69	61.885		
	المجموع	4438.959	72			
مستوي المهارة الإلكترونية	بين المجموعات	552.386	3	184.129	3.269	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	3886.573	69	56.327		
	المجموع	4438.959	72			
المجال الوظيفي	بين المجموعات	794.044	5	158.809	2.919	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	3644.915	67	54.402		
	المجموع	4438.959	72			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	126.367	4	31.592	0.498	0.737
	داخل المجموعات	4312.592	68	63.42		
	المجموع	4438.959	72			
الحصول على الدورات التدريبية	بين المجموعات	88.3	2	44.15	0.71	0.495
	داخل المجموعات	4350.659	70	62.152		
	المجموع	4438.959	72			

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس

المعوقات التي تحول دون تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية بشرطة العاصمة المقدسة تبعاً للمتغيرات البحث

استجابات أفراد العينة حول بعض المعوقات الإضافية التي تحول دون تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة:

المعوقات	التكرار	النسبة
تعزير البند المالي الكافي للنقل الإلكترونية	3	4.1
قله الدورات	3	4.1
ضعف اللغة الانجليزية لدى أكثر الموظفين	3	4.1
البيروقراطية في النظام العسكري تمثل عائق كبير	2	2.7
غياب الكادر التقني الفعال من الضباط	2	2.7
الخوف من التغيير أو ضياع المعلومات	2	2.7
لم يجب	58	79.5
جملة من سئلوا	73	

جدول (14): استجابات أفراد العينة حول بعض المعوقات الإضافية التي تحول دون تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية

بشرطة العاصمة المقدسة

**المحور الرابع:** استجابات أفراد العينة على مقياس المقترحات الكفيلة بنجاح تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة من وجهة نظر الضباط والأفراد والموظفين.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	الاستجابة		عبارات المقياس
								ك	%	
67.68	1.265	3.384	17	17	25	5	9	ك		التدريب الفعال للعاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة على استخدام الحاسب الآلي
			23.30	23.30	34.20	6.80	12.30	%		
67.4	1.253	3.370	18	14	25	9	7	ك		نشر ثقافة الإنترنت والحاسوب والإدارة الإلكترونية وكذلك استخدام التقنية بين العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة
			24.70	19.20	34.20	12.30	9.60	%		
64.66	1.173	3.233	12	18	24	13	6	ك		إعداد سياسة محددة لإدارة المعلومات وطرق تخزينها في مديرية شرطة العاصمة المقدسة
			16.40	24.70	32.90	17.80	8.20	%		
64.12	1.333	3.206	16	14	23	9	11	ك		تخصيص ميزانية كافية لتطبيق وتفعيل الإدارة الإلكترونية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة
			21.90	19.20	31.50	12.30	15.10	%		
62.46	1.333	3.123	13	18	19	11	12	ك		زيادة الحوافز (المادية والمعنوية) للعاملين في الإدارة الإلكترونية
			17.80	24.70	26.00	15.10	16.40	%		
61.92	1.238	3.096	15	8	25	19	6	ك		تحديد عملية إدارة المعرفة بين العاملين إلكترونياً والتقليل من استخدام فهرسة الملفات الورقية
			20.50	11.00	34.20	26.00	8.20	%		
60.54	1.312	3.027	12	15	21	13	12	ك		استقطاب المختصين في علوم وهندسة الحاسب الآلي ومختصين في الإدارة للإسهام في نجاح التفعيل الأمثل للإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة
			16.40	20.50	28.80	17.80	16.40	%		
60.54	1.269	3.027	12	16	14	24	7	ك		تدريس مناهج جديدة بالكليات والمعاهد الأمنية تتلاءم مع التقدم العلمي والتطور التقني
			16.40	21.90	19.20	32.90	9.60	%		



58.36	1.402	2.918	15	9	18	17	14	ك	توفير أدوات تدريبية متخصصة في استخدام الحاسوب والإنترنت للعاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة
			20.50	12.30	24.70	23.30	19.20	%	
56.72	1.291	2.836	10	13	17	21	12	ك	عمل ورشات عمل في قاعات الاجتماع عن ضرورة العمل على تطوير الإدارة الإلكترونية والعائد من استخدامها
			13.70	17.80	23.30	28.80	16.40	%	
73								جملة من سئلوا	

جدول (15): استجابات أفراد العينة على مقياس المقترحات الكفيلة بنجاح تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية بشرطة العاصمة المقدسة من وجهة نظر الضباط والأفراد والموظفين

ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات البحث يمكن توضيحها كالتالي:

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	392.209	3	130.736	2.149	0.102
	داخل	4197.736	69	60.837		
	المجموع	4589.945	72			
مستوي المهارة الإلكترونية	بين المجموعات	12.142	3	4.047	0.061	0.98
	داخل	4577.804	69	66.345		
	المجموع	4589.945	72			
المجال الوظيفي	بين المجموعات	744.802	5	148.96	2.596	دالة عند 0.05
	داخل	3845.144	67	57.39		
	المجموع	4589.945	72			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	66.456	4	16.614	0.25	0.909
	داخل	4523.489	68	66.522		
	المجموع	4589.945	72			
الحصول على الدورات التدريبية	بين المجموعات	215.24	2	107.62	1.722	0.186
	داخل	4374.706	70	62.496		
	المجموع	4589.945	72			

جدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المقترحات الكفيلة بنجاح تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية بشرطة العاصمة المقدسة من وجهة نظر الضباط والأفراد والموظفين تبعاً للمتغيرات البحث

**المحور الخامس:** استجابات أفراد العينة على مقياس رضا العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة بإدارات الموارد البشرية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	الاستجابة	
								عبارات المقياس	
79.18	1.006	3.959	27	23	17	5	1	ك	يفضل العاملون العمل بالإدارة الإلكترونية
			37.00	31.50	23.30	6.80	1.40	%	
78.64	1.018	3.932	26	23	19	3	2	ك	تزيد الإدارة الإلكترونية إنتاجية العاملين بإدارات الموارد البشرية
			35.60	31.50	26.00	4.10	2.70	%	
75.06	1.090	3.753	23	20	21	7	2	ك	هناك ارتياح بين العاملين لتطبيق الإدارة الإلكترونية
			31.50	27.40	28.80	9.60	2.70	%	
52.32	1.062	2.616	3	11	26	21	12	ك	تفعيل الإدارة الإلكترونية يؤدي إلى أخطاء متفاوتة الجسامة في إدخال البيانات
			4.10	15.10	35.60	28.80	16.40	%	
49.32	1.203	2.466	5	7	26	14	21	ك	يفضل الموظفين العمل اليدوي التقليدي على العمل الإلكتروني
			6.80	9.60	35.60	19.20	28.80	%	
73								جملة من سنلوا	

**جدول (17):** استجابات أفراد العينة على مقياس رضا العاملين بشركة العاصمة المقدسة بإدارات الموارد البشرية في شرطة العاصمة المقدسة عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية

ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات البحث يمكن توضيحها كالتالي:

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	19.317	3	6.439	0.989	0.403
	داخل المجموعات	449.203	69	6.51		
	المجموع	468.521	72			
مستوي المهارة	بين المجموعات	32.873	3	10.958	1.736	0.168

		6.314	69	435.647	داخل المجموعات	الإلكترونية
			72	468.521	المجموع	
0.041 دالة عند 0.05	2.468	14.575	5	72.875	بين المجموعات	المجال الوظيفي
		5.905	67	395.646	داخل المجموعات	
			72	468.521	المجموع	
0.513	0.826	5.425	4	21.698	بين المجموعات	سنوات الخبرة
		6.571	68	446.822	داخل المجموعات	
			72	468.521	المجموع	
0.616	0.488	3.223	2	6.447	بين المجموعات	الحصول على الدورات التدريبية
		6.601	70	462.074	داخل المجموعات	
			72	468.521	المجموع	

جدول (18): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس رضا العاملين بشرطة العاصمة المقدسة بإدارات الموارد البشرية في شرطة العاصمة المقدسة عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية تبعاً للمتغيرات البحث

## 2.5. نتائج اختبار فرضيات البحث:

### الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى الثقافة الإلكترونية لدى العاملين و مدى مساهمة إدارات شؤون الأفراد و الضباط و الموظفين في شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية.

مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية		المتغيرات
معامل التحديد (R)	معامل الارتباط (R)	
(Square)		مستوي الثقافة الإلكترونية لدى الموظفين
0.116	**0.340	

جدول (19): معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين مستوى الثقافة الإلكترونية لدى الموظفين ومدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية

معامل (β)	مستوي الدلالة (Sig.)
الثابت (β0)	0.000
الميل (β1)	0.003

جدول (20): معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية، والمبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة

#### الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مدى مساهمة إدارات شؤون الأفراد والضباط و الموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية، و المبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية.

المتغيرات		المبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة
معامل الارتباط	الدلالة	
0.657**	0.001	مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية

جدول (21): معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية، ومستوي رضا العاملين بشرطة العاصمة المقدسة بإدارات الموارد البشرية في شرطة العاصمة المقدسة عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية

معامل (β)	مستوي الدلالة (Sig.)	
7.692	0.026	الثابت (β0)
0.731	0.000	الميل (β1)

جدول (22): معاملات دالة الانحدار الخطي بين مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية، والمبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة

#### الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى مساهمة إدارات شؤون الأفراد والضباط والموظفين في شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية و مستوى رضا العاملين عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية

المتغيرات	مستوي رضا العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة بإدارات الموارد البشرية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية

الدلالة	معامل الارتباط	
0.05	*0.254	مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في

جدول (23): معامل الارتباط بين مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية، ومستوي رضا العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة بإدارات الموارد البشرية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية

معامل (β)	مستوي الدلالة (Sig.)	
23.975	0.000	الثابت (β0)
0.481	0.194	الميل (β1)

جدول (24): معاملات دالة الانحدار الخطي بين مدى مساهمة إدارات شؤون الضباط والأفراد والموظفين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة في تنمية الموارد البشرية، ومستوي رضا العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة بإدارات الموارد البشرية في مديرية شرطة العاصمة المقدسة عن التنمية المتبعة في ظل الإدارة الإلكترونية

### 3.5. أهم النتائج:

في المحور الأول: اتفق العاملين على ان التدريب يجعل العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة أكثر قدرة على مواكبة التطور العلمي والتقني الذي تزداد آفاقه بمعدلات كبيرة كل يوم، مما يؤكد ان برامج تنمية الموارد البشرية هي التي تصقل العاملين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المبررات التي تدعو إلى التحول للعمل بالإدارة الإلكترونية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة، تبعاً لسنوات الخبرة (أقل من سنة، من 1-3 سنوات، 3-5 سنوات، 5-7 سنوات، 7 سنوات فأكثر)، حيث بلغت قيمة ف 2.777 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

المحور الثالث: من أبرز المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية بكفاءة كانت (عدم توفر دورات تدريبية فعالة للعاملين) في المقدمة بوزن نسبي 69.04%،

وقد ذكر عينة البحث عدة معوقات أخرى وكان من أبرزها انه لا يوجد بند مالي كافي للنقل الإلكتروني، وان الموظفين غير مهيين بعد ويجب اعدادهم وإعطاء دورات لهم. وذكر أيضاً ان اللغة الإنجليزية ضعيفة عند اغلب العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة مما يبطئ الاستجابة للعمل على الإدارة الإلكترونية.

المحور الرابع: من السبل التي يجب ان تتبعها برامج تنمية الموارد البشرية لتفعيل الإدارة الإلكترونية: التدريب الفعال للعاملين وقد جاء بوزن نسبي 67.68%، وقد كانت فالمرتبة الثانية نشر ثقافة الإنترنت والحاسوب والإدارة الإلكترونية وكذلك استخدام التقنية بين العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة. وفي المستوى الثالث كانت اعداد سياسة محددة لإدارة المعلومات وطرق تخزينها.

المحور الخامس: العاملون يفضلون العمل بالإدارة الإلكترونية، مما يسهل تقبل العاملين للعمل بالإدارة الإلكترونية بكفاءة وتقليل مقاومة التغيير.

#### 4.5. توصيات البحث:

1. العمل على كل ما هو من شأنه تفعيل الإدارة الإلكترونية بفعالية بمديرية شرطة العاصمة المقدسة
2. الاهتمام بتوفير دورات تدريبية فعالة للعاملين لأنها كانت من أبرز المعوقات التي تحول دون تفعيل الإدارة الإلكترونية
3. اتباع السياسات التحفيزية والتشجيعية التي تشجع العاملين بمديرية شرطة العاصمة المقدسة على تطبيق الإدارة الإلكترونية خصيصاً وان العاملين لديهم رغبة للعمل بالإدارة الإلكترونية.
4. تهيئة العاملين عن طريق البرامج التدريبية المقننة، لتطبيق الإدارة الإلكترونية من خلال السعي في توفير متطلبات التطبيق الفعال بمديرية شرطة العاصمة المقدسة.
5. يجب العمل على وضع خطط تدريبية للعاملين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة لتنمية مهاراتهم بشكل عام ومهاراتهم الإلكترونية بشكل خاص.
6. ادراج دورات عملية عن الحاسب الالى ومهارات الاتصال ومواجهة الجمهور. والحرص على إعطاء الدورات التدريبية حسب احتياج كل موظف.
7. اعداد وتأهيل وتدريب المدربين المسؤولين عن تدريب العاملين في مديرية شرطة العاصمة المقدسة.
8. العمل على وضع خطط بديلة تتسم بالمرونة لمواجهة تغيرات الإدارة الإلكترونية.

#### 6. المراجع:

##### 1.6 المراجع العربية:

1. آدم، حساب أحمد (٢٠١٦م). أثر التدريب في تطوير أداء العاملين: دراسة حالة الصندوق القومي لتأمين الصحي (ولاية النيل الأبيض). السودان، جامعة الإمام المهدي، مجلة كلية دلنا العلوم والتكنولوجيا. العدد الثالث.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (٢٠٠٥م). لسان العرب، ط٥، بيروت: دار صادر.
3. احمد، محمد سمير (٢٠٠٩م). الإدارة الإلكترونية، عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
4. أحمد، محمد سمير (٢٠٠٩م)، الإدارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
5. بو رنان، خليل. (٢٠١٤م). دور البرامج التدريبية أثناء العمل في رفع كفاءة العاملين بالإدارات الرياضية الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة المسيلة.
6. الجمل، هشام مصطفى (٢٠٠٦م). دور الموارد البشرية في تمويل التنمية بين النظام المالي الإسلامي والنظام المالي الوضعي-دراسة مقارنة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
7. الحسن، حسين بن محمد، (٢٠٠٩م)، الإدارة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، ١٣-١٦ ذو القعدة ١٤٣٠هـ الموافق ١-٤ نوفمبر ٢٠٠٩م.

8. حسين، محمد حسين (٢٠١١م). الإدارة الإلكترونية، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
9. الحمادي بسام عبد العزيز والحميضي، وليد سليمان (٢٠٠٤م) الحكومة الإلكترونية: المعوقات وسبل التطبيق بدول مجلس التعاون الخليجي العربية، الرياض: معهد الإدارة العامة.
10. الحمادي، بسام بن عبد العزيز، الحميضي، وليد بن سليمان (٢٠٠٤م)، الحكومة الإلكترونية: الواقع والمعوقات وسبل التطبيق بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، ورقة عمل مقدمة للندوة الدورية العاشرة المنعقدة بمعهد الإدارة العامة في الفترة من ١٦-١٧ مارس ٢٠٠٤م، الرياض، معهد الإدارة العامة.
11. الحيت، أحمد فتحي(٢٠١٤م). مبادئ الإدارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
12. عقيلي، عمر وصفي(٢٠٠٥م) إدارة الموارد البشرية المعاصرة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

## 2.6. مراجع اجنبية:

1. Abdelrazaq, Salem, F.Alrahahle, (2014). The Impact of E-Management and the Role of Human Resource Development in Improving the Performance of the Organization.
2. J.Meenakumari, D. (2010), usage of ICT for information Administration in Higher education Institutions.
3. Ketabchi, Einaz (2009). Use of Business Intelligence Tools for Improving e-Government Processes - Case Study: Process of Graduation in the University of Tehran
4. Mohanad, Ali Kareem,(2019). The Impact of Human Resource Development on Organizational Effectiveness: An Empirical Study.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.16](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.16)

## أثر الأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين (دراسة تطبيقية على الشركة السعودية للاتصالات)

### The Impact of Job Security on the Ethical behavior of Employees

#### (An Empirical Study on the Saudi Telecom Company)

إعداد الباحث/ حمد محمد حسين آل ذبيان

ماجستير إدارة الموارد البشرية، كلية ابن رشد للعلوم الإدارية، المملكة العربية السعودية

#### ملخص:

هدف البحث إلى تحديد أثر الأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين بالشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة في تجميع البيانات الأولية من مفردات عينة مكونة من (277) من الموظفين بالشركة. وتوصلت نتائج تحليل الارتباط تبعها نتائج تحليل الانحدار إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من بعدي الأمن النفسي والأمن الجسدي كبعدين من أبعاد الأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين بالشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الأمن الوظيفي في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية وفقاً للمتغيرات التالية: (النوع، العمر، مدة الخدمة، المؤهل الدراسي).

ومن أهم توصيات البحث للمسؤولين في الشركة: تطوير بعض الإجراءات التي تحافظ على المستوى المرتفع للأمن الوظيفي للموظفين، وتهيئة مناخ تنظيمي يشعر الموظفين بالأمن النفسي من خلال عدم تصيد الأخطاء للموظفين.

**الكلمات المفتاحية:** الأمن الوظيفي، السلوك الأخلاقي، الموظفين، الشركة السعودية للاتصالات



## The Impact of Job Security on the Ethical behavior of Employees (An Empirical Study on the Saudi Telecom Company)

### Abstract:

The aim of the research is to determine the impact of job security on the ethical behavior of employees at the Saudi Telecom Company in the Southern Region. The research was based on the descriptive and analytical approach, and the questionnaire was used to collect primary data from the sample consisting of (277) employees of the company. The results of the correlation analysis followed by the results of the regression analysis concluded that there is a statistically significant effect of each of the dimensions of psychological and physical security as two dimensions of job security on the ethical behavior of the employees of the Saudi Telecom Company in the Southern Region. Saudi Telecom Company in the southern region according to the following variables: (gender, age, length of service, academic qualification). Among the most important research recommendations for officials in the company: Developing some procedures that maintain a high level of job security for employees, and creating an organizational climate that makes employees feel psychological security By not catching mistakes for employees.

**Keywords:** Job security, Ethical behavior, Employees, Saudi Telecom Company

### 1. الإطار العام للدراسة

#### 1.1. المقدمة:

الأمن الوظيفي مصطلح يتم تداوله كثيراً في علم الإدارة ومفاده أن الموظف يجب أن يشعر بالأمن الوظيفي حتى يطمئن إلى مستقبل عمله، ويبدع في إنجازاته. والأمن الوظيفي يعني أن يشعر الموظف أولاً بالاستقرار وأن تتاح له فرصة النمو الوظيفي وأن تكون له حوافز تشجيعية بحيث تكافئ المنتج والمبدع، ويعطى الأمان كي يواصل إبداعه وإنتاجه. والأمن الوظيفي يعني أن هناك مؤسسات توفر الأمن للموظفين وليس هدفها فقط أن تحكم أشخاص أو يتحكم فيها مزاج مسؤول أو صاحب مال أو سلطة أو نفوذ. والإحساس بالأمن له عديد من الآثار الإيجابية التي تعود على الأداء الوظيفي فكلما زاد الأمن الوظيفي ازدادت كفاءة أداء المهمات. ومن هنا نصل إلى أن الإدارة تتحمل مسؤولية توجيه العاملين وفق أساليب مدروسة للوصول إلى الأداء المميز لذلك يجب على الإدارة الاهتمام بالقوى البشرية ومراعاة مصالحهم والعمل على إشباع حاجاتهم وتشجيعهم على التطور لرفع مستوى الأداء الوظيفي. (Hoy & Tarter, 2004؛ نقلاً عن: الرشدان، 2020: 201).

ولقد ازدادت في الآونة الأخيرة الآراء المطالبة بتطبيق وممارسة الأبعاد الأخلاقية في مختلف أعمال المنظمات، وذلك نظرا للانتقادات الموجهة للكثير من أنشطة المنظمات، فقد أضحت هذه الأخيرة تركز على تحقيق مصالحها على حساب الاهتمام بالمحيط الذي تنشط فيه (البيئة، المجتمع)، وقد انتشرت بشكل ملفت الكثير من الفضائح الأخلاقية للعديد من الشركات على مستوى العالم، وهو ما جعل من بناء منظومة أخلاقية تتبناها المنظمات أمرا ملحا وضرورة حتمية، وبذلك أصبح لزاما على مؤسسات اليوم تكييف أعمالها وفق الأبعاد الأخلاقية وضرورة التحلي بالمسؤولية الاجتماعية في تعاملاتها مع العاملين وزبائنهم وكافة الأطراف ذات العلاقة، ويعد اهتمام المنظمات بأخلاقيات الأعمال عاملا مهما في التكيف مع المحيط الذي تنشط فيه مما يجعلها أكثر انسجاما مع التشريعات القانونية والأخلاقية السائدة وكذا في تحسين علاقاتها مع الأطراف الفاعلة في نشاطها لأنها بذلك تنجز التوقعات التي ينتظرها منها المجتمع عامة والعاملون بها بشكل خاص. (رابحي، 2019: 435)

## 2.1. مشكلة البحث:

يلعب سلوك العامل بالمؤسسة دورا هاما في التأثير على أداء وسلوك المؤسسة ككل فسلوك العامل يعد الحجر الأساس الذي تبنى عليه سلوك المؤسسة، فالتصرفات والأنشطة التي يقوم بها العامل داخل المؤسسة، من انضباطه في العمل، أداء مهامه وانفعالاته ورضاه عن العمل كل هذا السلوك يمثل النواة الأولى لسلوك وأخلاق المؤسسة ككل. (سلخان، 2018: 149)

وتسعى منظمات الأعمال المعاصرة دائما إلى المحافظة على سمعتها التنظيمية وصورتها الذهنية لدى زبائنهم، عبر إشاعة سلوكيات العمل الأخلاقية داخلها وخارجها، عبر دعوة جميع العاملين إلى التعامل بصدق وتقاني في خدمة الزبائن. إن العديد منها يحاول التحكم بسلوكيات العاملين فيها عبر هياكل تنظيمية رسمية يتم بناءها في ضوء رؤيا ورسالة وقيم المنظمة، وبعضها الآخر يضع مدونات لقواعد السلوك الأخلاقي، على الرغم من وجود وجهات نظر متباينة حول فاعلية هذه المدونات، إلى إن البعض يدعي بإن وجودها في الواقع يخفض من مستوى السلوك غير الأخلاقي. وبهذا أصبحت أخلاقيات العمل من الأولويات الرئيسية لمنظمات القرن الحادي والعشرين. (Pom, 2013, 3؛ نقلًا عن: العبيدي، 2017: 395)

وأشار (سليمان، 2020: 605) إلى أن العديد من الدراسات أظهرت وجود علاقة بين الشعور بالأمن الوظيفي و سلوكيات وأداء العاملين، وقد توصلت دراسة (Lawrence&Kacmar, 2017:64) إلى وجود تأثير معنوي لانعدام الأمن الوظيفي على سلوك الموظفين غير الأخلاقي، وقد أوصت الدراسة في نهايتها بضرورة إجراء بحوث مستقبلية تتناول الجانب العكسي المتمثل في الأمن الوظيفي وعلاقته بسلوك الأخلاقي للعاملين. وهذا ما ساعد الباحث في الوقوف على مشكلة البحث وبلورتها.

من خلال توصيات الدراسات السابقة أمكن للباحث الوقوف على المشكلة البحثية المتمثلة بضرورة تناول أثر الأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للعاملين،

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: -

ما أثر الأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات؟

### 3.1. أسئلة البحث:

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أثر الأمن الاقتصادي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات؟
2. ما أثر الأمن النفسي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات؟
3. ما أثر الأمن الفكري على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات؟
4. ما أثر الأمن الجسدي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين أبعاد الأمن الوظيفي في الشركة السعودية للاتصالات وفقاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية: (النوع، العمر، مدة الخدمة، المؤهل الدراسي، المركز الوظيفي)؟

### 4.1. أهداف الدراسة:

جاءت الدراسة لتحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على أثر الأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أثر الأمن الاقتصادي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.
2. التعرف على أثر الأمن النفسي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات
3. التعرف على أثر الأمن الفكري على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات
4. التعرف على أثر الأمن الجسدي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات
5. الكشف عن الفروق الإحصائية في أبعاد الأمن الوظيفي في الشركة السعودية للاتصالات وفقاً للمتغيرات التالية: (النوع، العمر، مدة الخدمة، المؤهل الدراسي، المركز الوظيفي).

### 5.1. أهمية الدراسة:

وتقسم أهمية الدراسة إلى قسمين:

#### 1.5.1. الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تدرسه وهو الأمن الوظيفي وعلاقته بالسلوك الأخلاقي للعاملين.

#### 2.5.1. الأهمية العملية:

وتتمثل أهمية الدراسة في الخروج بالنتائج والتوصيات التي تفيد الشركة السعودية للاتصالات.

### 6.1. فرضيات الدراسة:

أمكن للباحث صياغة فرضيات البحث على النحو التالي: -

#### الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات

وتتفرع هذه الفرضية الرئيسية إلى الفرضيات الفرعية التالية: -

1. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن الاقتصادي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.

2. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن النفسي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.
3. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن الفكري على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.
4. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن الجسدي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.

#### الفرضية الرئيسية الثانية:

يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في أبعاد الأمن الوظيفي في الشركة السعودية للاتصالات وفقاً للمتغيرات التالية: (النوع، العمر، مدة الخدمة، المؤهل الدراسي، المركز الوظيفي).

#### 7.1. منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي: فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لواقع الأمن الوظيفي بالأبعاد الواردة في هذه الدراسة، وبين السلوك الأخلاقي في الشركة محل الدراسة، ثم قام الباحث بتحليل ما حصل عليه من معلومات تحلياً شاملاً يوضح مدلوله.

#### 8.1. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: سنتناول الدراسة أثر الأمن الوظيفي بأبعاده (الأمن النفسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الجسدي) على السلوك الأخلاقي للموظفين.
- الحدود المكانية: سيتم تطبيق الدراسة في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية.
- الحدود الزمانية: ستجرى الدراسة في العام الدراسي 2021م.

#### 9.1. مصطلحات الدراسة:

تم تعريف مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

##### 1- الأمن الوظيفي:

ويمكن تعريفه بأنه "حاجة الفرد أن يكون بمأمن من الأخطار، وأن يتحقق له ولأهله وذويه قدر من الطمأنينة على مستقبله الوظيفي واستمرار دخله، ووجوده ضروري وغيابه مؤثر". (الدلبحي، 2002: 84؛ نقلاً عن: السهو 2019: 15).

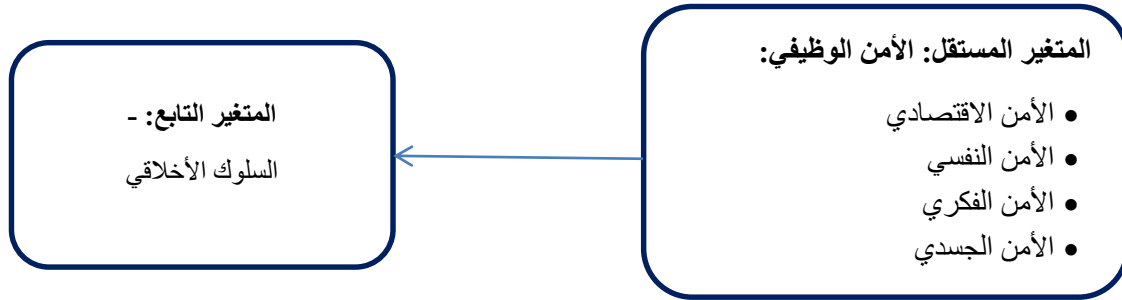
##### السلوك الأخلاقي

"هو السلوك الذي يتضمن تبني والالتزام بكافة المعايير والقيم الأخلاقية الأساسية من قبل المنظمة والعاملين فيها بما يعزز من يعزز سمعتها ويحقق أهدافها." (العبيدي، 2017: 428)

#### 10.1. نموذج الدراسة:

**المتغير المستقل:** الأمن الوظيفي بأبعاده الأربع (الأمن الاقتصادي، الأمن النفسي، الأمن الفكري، الأمن الجسدي) اعتماداً على المقياس المطبق في دراسة (خليل، 2017).

**المتغير التابع:** السلوك الأخلاقي. بالاعتماد على المقياس المختصر المطبق في دراسة (عواد، 2014)



شكل رقم (1) نموذج الدراسة

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة

### 1.1. الإطار النظري

#### 1.1.2 الأمن الوظيفي:

يعد الأمن الوظيفي من أهم ركائز النجاح في أي مؤسسة، حيث يقوم على رفع درجة الطمأنينة لدى العامل على مستقبله، وحاضره الوظيفي وينشأ من شروط عقد العمل، وتشريعاته وذلك لرفع مستوى كفاءة العامل الإنتاجية (أحمد، 2018: 54)

#### 1.1.1.2 مفهوم الأمن الوظيفي:

كما عُرِفَ الأمن الوظيفي على أنه مجموعة الضمانات والمنافع الوظيفية التي يتطلبها العاملون مثل الأمن من فقدان الوظيفة دون أسباب قانونية، والأمن من إجراءات إدارية تعسفية، الأمر الذي يؤدي إلى الاستقرار النفسي، ورفع الروح المعنوية وبالتالي تحسين الأداء وتعزيز الولاء التنظيمي. (ميسون، 2016: 12)

#### 2.1.1.2 أهداف الأمن الوظيفي:

يهدف الأمن الوظيفي كما ذكر: - (الخالدة 2020، 38؛ نقلا عن: شلباية، 2018) إلي:-

- أ- رفع درجة الرضا الوظيفي على مستوى الأفراد، والإحساس بالطمأنينة على مستقبل الفرد الوظيفي
- ب العودة بآثار إيجابية على المؤسسة، مثل حب تحمل المسؤولية وزيادة الإنتاجية والأداء الجيد للوظائف، وتوطيد العلاقات مع المنظمة، وزيادة الولاء والانتماء وحب العمل.
- ج- زيادة شعور الأفراد بالاستقرار والراحة والدافعية لمواجهة مشكلات العمل بفاعلية.
- د - توفير بيئة عمل مريحة، تشجع على التميز والابداع بطرق عمل جديدة وحديثة.

### 3.1.1.2. العوامل التي تؤثر على الأمن الوظيفي:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على الأمن الوظيفي يمكن شرحها في الجزء التالي: -

(عبيد، 2020: 44-40؛ (Benjamin and Ilker,2015 ; Ericka & e Kacmar,2016: 24)؛ (القرني، 2019)

#### أولاً: الميزة التنافسية:

يعد البقاء والاستمرار في تقديم خدمات بالنسبة للمنظمات من أهم الأمور لدى الإداري في تقديم الموارد المادية والخدمات، واستقطاب المورد البشري ذات الكفاءة والخبرة.

#### ثانياً: البيئة التنظيمية:

ويتمثل ذلك من خلال التحليل البيئي العناصر القوة والضعف من خلال دراسة جوانب القوة بكفاءة الموارد المالية والمقدرة على التنافس، وزيادة التهديدات الخارجية مثل زيادة الضغوط التنافسية والمستلزمات التنظيمية ذات التكلفة العالية وتغير حاجات المستهلكين.

#### ثالثاً: ضغوط العمل:

تعد زيادة ضغوط العمل على المديرين من العوامل التي تهدد أمنهم الوظيفي، والذين قد يتعرضون لضغوط خارجية مثل العلاقات غير الايجابية مع أصحاب العمل الخاص.

#### رابعاً: التراخي التنظيمي:

ويعد التراخي التنظيمي لدي بعض مديري المنظمات والتي تتمثل في قلة الجدية في العمل والكسل والتهرب من المسؤولية والرغبة في الحصول على أجر كبير مقابل جهد قليل، وقلة الدافعية وقبول مستويات متدنية من الأداء، ويعتبر التراخي التنظيمي من العوامل التي تؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف.

### 4.1.1.2. أبعاد الأمن الوظيفي:

فيما يتعلق بأبعاد الأمن الوظيفي يوجد نموذجين: -

#### النموذج الأول لأبعاد الأمن الوظيفي:

##### أولاً: البعد الإنساني: -

بما أن الأمن الوظيفي مطلب رئيسي للعاملين في المنظمات فإنه يرتبط بقدرة الموظف على إشباع حاجاته من غذاء ودواء ومسكن وتعليم. والمنظمة التي توفر للعاملين مستوى مناسباً من الأمن الوظيفي تقل فيها المعوقات التي تحول دون تنفيذ أهدافها.

#### ثانيا: البعد الاجتماعي: -

إن تطبيق العدالة والمساواة في توزيع الرواتب والحوافز، وتقريب الفوارق بين الطبقات الاجتماعية يساهم في ترسيخ الأمن الوظيفي، وزيادة الدافعية نحو العمل، وفي حالة تعرض العاملين للظلم الاجتماعي سيهدد ذلك أمنهم واستقرارهم الوظيفي.

#### ثالثا: البعد الأيديولوجي: -

ويقصد به أثر الثقافة التنظيمية السائدة في المنظمة وقيمها في تحديد السلوكيات الإيجابية والسلبية، والتي تؤثر على أسلوب أعضاء المنظمة، ودعم القواعد السلوكية التي تقتضي بأن يكون العاملين مبادرين مع منحهم حرية التصرف بدرجة ما، وزرع قيم التشاور مع القادة الإداريين، وبذلك تصبح المنظمة فعالة، وتساهم برفع مستوى الأمن الوظيفي لدى العاملين فيها.

#### رابعا: البعد الأخلاقي: -

على المنظمات أن تدرك أن العلاقة بين الأخلاق والأمن الوظيفي سبب وأثر، فهي سبب لأن لها دورا في استقرار أو عدم استقرار أمن المنظمة، وهي أثر لأن بروز المثل الأخلاقية العليا في سلوكيات العاملين يكون أعلى في المنظمات التي يتمتع العاملون فيها بمستوى عالي من الأمن الوظيفي.

#### خامسا: البعد السياسي: -

وهو مرتبط بالأنظمة القائمة بالدولة، والتي تحدد أطر العمل سواء بالقطاع العام أم الخاص، فالنظام الذي يشجع على الانفتاح وفق اقتصاد السوق الحر يؤدي لزيادة الأمن الوظيفي، أما الذي يقتصر على السياسات البيروقراطية والمركزية يؤدي لانخفاض الشعور بالأمن الوظيفي نتيجة للقلق من التعرض لأي خطر مرتبط بعقوبة.

#### سادسا: البعد الجغرافي: -

ويقصد به حجم المنظمة وفروعها المنتشرة في أرجاء الدولة، فكلما زاد حجم المنظمة وفروعها، وتوفر للعاملين السكن المجهز زاد شعور العاملين بالاستقرار والأمن، أما المنظمات الصغيرة قد ينعقد دورها بالمنافسة والصمود في وجه المنظمات الكبيرة، وبذلك تهدد الاستقرار والأمن الوظيفي للعاملين فيها.

#### سابعا: البعد الاقتصادي: -

وهو النشاطات الاقتصادية في المنظمة ومقدرتها على إشباع حاجات العاملين من خلال اتخاذ أساليب لمواجهة الظروف الاقتصادية الضاغطة، وغلاء المعيشة، وتدني الرواتب.

#### النموذج الثاني لأبعاد الأمن الوظيفي:

يطلق على النموذج الثاني لأبعاد الأمن الوظيفي النموذج رباعي الأبعاد للأمن الوظيفي والذي اعتمد عليه الباحث في قياس متغير الأمن الوظيفي ويمكن تلخيصه في الآتي: -

(خليل، 2017: 38؛ Sokhanvar, et al. 2018 ; Isik Zeytinoglu, et al. 2012)

### أولاً: الأمن الاقتصادي:

إن الموظف يبتغي من وراء العمل تأمين الدخل المناسب؛ لضمان إشباع احتياجاته الأساسية، وبعدها يبدأ في البحث عن باقي الاحتياجات الأخرى، لكن جوهر ضمان العمل أو الوظيفة هو توفير مبالغ مالية سواء بالراتب أم الحافز الإضافي لتلبية الحاجات الفسيولوجية. فالموظف يرغب في الاستمرار بالوظيفة لضمان الحصول على الدخل أثناء الخدمة في المنظمة، ومنتظر أن يحصل على ما يعينه في المستقبل على إشباع احتياجاته بعد التقاعد.

### ثانياً: الأمن النفسي:

الأمن من المنظور النفسي؛ هو الشعور بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب، وهذا يُشعر الفرد بالاطمئنان على ماله، والإحساس بالعطف والمودة من قبل الآخرين، ويعرف بأنه شعور الفرد بتقبل الآخرين وحبهم له، وتعاملهم معه بدفء، والشعور بالانتماء إلى الجماعة، وأن له دوراً فيها، وإحساسه بالسلامة وقلة الإحساس بالتهديد والقلق.

### ثالثاً: الأمن الفكري:

إن التغييرات العلمية والتكنولوجية جعلت من نمطية التفكير أمر غير مرغوب فيه، فالأفكار التقليدية القديمة أصبحت بشكل كبير لا تتناسب مع الواقع المتغير الذي يتسم بالسرعة والتطور الفائق.

### رابعاً: الأمن الجسدي

يحتاج العاملون إلى توافر برامج الرعاية الصحية، وبرامج الصحة والسلامة المهنية، وذلك بتوفير بيئة عمل آمنة وسليمة، تقييم من الإصابات بالأمراض، أو وقوع الحوادث، وتقديم لهم التوعيزات المناسبة إذا ما حدث ذلك، مما يساهم في شعور الفرد بالأمن الجسدي وعدم الخوف أو القلق من المستقبل وتغييراته، فالمنظمات التي تقدم توظيف دائم

### 5.1.1.2. معوقات تحقيق الأمن الوظيفي:

1. عدم ملائمة وظيفة الفرد مع كفاءته ومؤهلاته، بحيث تكون الوظيفة أدنى من كفاءته ومؤهلاته.
2. تدني العائد المادي الذي يحصل عليه الفرد وخصوصاً الراتب.
3. انعدام المكافآت والحوافز والتقدير مادياً ومعنوياً.
4. فقدان القدرة على موازنة احتياجات العمل والبيت والحياة الاجتماعية والعامّة.
5. روتينية وتقليدية العمل وانخفاض التجديد والتنوع في العمل وأداء المهام.

### 6.1.1.2. أنواع الأمن الوظيفي:

للأمن الوظيفي مجموعة من الأنواع تتمثل في الآتي: - (خطاب، 2001: 40)

#### 1- أمن المنظمة:

هو شعور القائمين على إدارة المنظمة أن العاملين بها يرغبون في البقاء، وفي حالة مغادرتهم، فإن المنظمة ستحظى بموظفين أفضل منهم، ويتحقق ذلك برضا العاملين عن العمل، وأمن المنظمة ذو علاقة وثيقة إيجابية بالحد من دورات العمل.



## 2 - الأمن الحافز:

هو أدنى درجات الامن الوظيفي، الذي إذا تحقق فإنه يحفز الموظف للمزيد من الأداء، وهو الأمن مقابل الأداء، بمعنى أن الموظف بأدائه الجيد هو الذي يحقق لنفسه الأمن الوظيفي، فإذا قصر فانه يكون عرضه للفصل من الوظيفة.

### 3. الأمن الطبيعي:

هو درجة متوسطة من الأمن الوظيفي، يكون للموظف فيها عهد على المنظمة أنها لا تتخلص منه، وعندها يشعر الموظف بوجود انتماء بينه وبين المنظمة، وهو درجة متوسطة بين الأمن الحافز ودرجة الاستمرار.

### 4. أمن الاستمرار:

وهو أعلى درجات الأمن الوظيفي، وهو شعور الموظف بأن المنظمة لا يمكن أن تستغني عنه.

### 2.1.2. السلوك الأخلاقي:

تسعى منظمات الأعمال المعاصرة دائماً إلى المحافظة على سمعتها التنظيمية وصورتها الذهنية لدى زبائنها، عبر إشاعة سلوكيات العمل الأخلاقية داخلها وخارجها، عبر دعوة جميع العاملين إلى التعامل بصدق وتقاني في خدمة الزبائن. إن العديد منها يحاول التحكم بسلوكيات العاملين فيها عبر هياكل تنظيمية رسمية يتم بناءها في ضوء رؤيا ورسالة وقيم المنظمة، (Pom, 2013, 3)

### 1.2.1.2. مفهوم السلوك الأخلاقي

استخدم مصطلح أخلاقيات العمل الإداري في عدة مجالات، ومنها الإدارة؛ ولهذا وقبل الحديث عن مفهوم أخلاقيات العمل الإداري لابد من التعرف على مفهوم الأخلاق، وما يحمله من معاني عديدة، وتتمثل الأخلاق بمجموعة القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو جيد وسيء، وبين ما هو صواب وما هو خطأ. (الجراح، 2020: 55)

2.2.1.2. واجبات الموظف ومسؤولياته العامة والأخلاقيات التي لابد أن يتحلى بها في المملكة العربية السعودية:- (الهزايمة، 2018: 37)

أ- أداء واجبات وظيفته ومهامها الموكلة إليه بنشاط متوخياً الأمانة والزاهة والدقة والمهنية بأقصى إمكانياته، وأن يعمل على خدمة أهداف وغايات الدائرة، وتحقيق المصلحة العامة دون سواها.

ب- الحرص على الإلمام بالقوانين والأنظمة النافذة وتطبيقها دون أي تجاوز أو مخالفة أو إهمال.

ج- تكريس أوقات الدوام الرسمي للقيام بمهام وواجبات وظيفته، وعدم القيام بأي نشاط لا يتعلق بواجباته الرسمية.

### 3.2.1.2. أهمية السلوك الأخلاقي للموظفين (أخلاقيات العمل):

أ. أهمية أخلاقيات العمل على مستوى الفرد:

ولأخلاقيات العمل على مستوى الأفراد أهمية كبيرة يمكن تلخيصها بالآتي (السكرانة، 2019:36):-

1. تنمي القدرة عند الفرد لبناء حياته وشخصيته المهنية

2- أخلاقيات العمل عبارة عن معيار يندرج تحته جميع سلوكيات الإنسان في حياته الاعتيادية و تقوم بضبط نشاطه و توجيهاته.

3. تنتهج أحكام معيارية يتم من خلالها تقييم تصرفات وسلوك الأفراد في المواقف والتصرفات التي تواجههم خلال حياتهم، وتقوم بتحديد هذه التصرفات بأنها إما أن تكون إيجابية مرغوبة أو سلبية غير مرغوبة.

4. تقي الأفراد من الانحراف، وتضع فيهم ثقة بأنفسهم وبالمنظمة والمجتمع، وتقوم بالتقليل من القلق والتوتر الذي يواجه الأفراد خلال حياتهم الاعتيادية

#### ب. أهمية أخلاقيات العمل على مستوى المجتمع:

1. عندما يلتزم الجميع بالأخلاق؛ مثل: أخلاق العمل فإن ذلك يسهم في تحسين وتطوير المجتمع ككل، وهذا يقلل من الممارسات والسلوكيات غير العادلة، ويتمتع الناس بتكافؤ الفرص

2. عندما يلتزم الأفراد بأخلاقيات العمل فإن ذلك يدع إلى الرضا والاستقرار الاجتماعيين عند أغلب الناس، ويأخذ كل ذي حق حقه، وينتشر العدل في تعاملات الأفراد

3. عند وجود موثيق أخلاقية معلنة ومتوفرة فهذا يوفر مرجع للناس لكي يقرروا ما هو السلوك الواجب اتباعه، ويستطيعوا الحكم على السلوك الذي وقع فعلا.

#### ج. أهمية أخلاقيات العمل على مستوى المنظمة:

تظهر أهمية أخلاقيات العمل على مستوى المنظمة بحصول عدة فوائد يمكن التطرق لها كالآتي: -

(Sunada, 2018: 25)

1. تتحمل المنظمة أحيانا بعض التكاليف الناتجة عن عدم التزامها بالأنظمة والتشريعات نحو مجتمعها او نحو موظفيها، مثل فصل بعض الموظفين بطريقة غير قانونية، أو عدم توفير احتياجات السلامة المهنية

2. إن رفع مستوى سمعة المنظمة على الصعيد البيئية المحلية والاقليمية والدولية يؤدي إلى حصول المنظمة على مردود أفضل.

3. كسب شهادات عالمية وامتيازات خاصة، وأيضا يرتبط بالتزام المنظمة بعدة معايير أخلاقية في إطار ونهج الإنتاج، التوزيع، الاستخدام، الاعتراف بالخصوصيات، العمل الصادق، والثقة المتبادلة بين الأفراد.

## 2.2. الدراسات السابقة

### 1.2.2. الدراسات التي تناولت الأمن الوظيفي:

#### الدراسات باللغة العربية

### 1- دراسة (عبيد، 2020) بعنوان، التماثل التنظيمي وعلاقته بالأمن الوظيفي لدى مديرات رياض الأطفال في محافظة عمان

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التماثل التنظيمي وعلاقته بالأمن الوظيفي لدى مديرات رياض الأطفال في محافظة عمان، وأثر المتغيرات (المؤهل العلمي، والخبرة، ونوع القطاع، ومنطقة العمل) في ذلك، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى التماثل التنظيمي ومستوى الأمن الوظيفي لدى مديرات رياض الأطفال في محافظة عمان.

### 2 - دراسة (سليمان، 2020)، بعنوان: الأمن الوظيفي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن الوظيفي والأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للبنين جامعة الأزهر القاهرة، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية: - جاء المتوسط العام للأمن الوظيفي ككل بدرجة تقدير متوسطة، واحتل بعد الأمن الأخلاقي المرتبة الأولى وبدرجة تقدير عالية، تلاه في المرتبة الثانية بعد " الأمن الأيديولوجي " ودرجة تقدير متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة بعد " الأمن السياسي " وبدرجة تقدير متوسطة، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد " الأمن الاجتماعي "، وبدرجة تقدير متوسطة.

### 3 - دراسة (الرشدان، 2020)، بعنوان: الأمن الوظيفي لدى معلمي المدارس الخاصة في محافظة إربد وعلاقته بأدائهم الوظيفي.

هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى الأمن الوظيفي لدى معلمي التعليم الخاص ومعلماته في محافظة إربد، والكشف عن مستوى الأداء الوظيفي لديهم من وجهة نظر المديرين والباحث في العلاقة بينهما. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الأمن الوظيفي لدى معلمي المدارس الخاصة في الأردن كان مرتفعة، كما بينت أن مستوى الأداء الوظيفي لدى المعلمين كان متوسطة من وجهة نظر المديرين.

### 4 - دراسة (القرني، 2019)، بعنوان " أثر تخطيط المسار الوظيفي على الأمن الوظيفي: دراسة ميدانية على العاملين بالمؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية بمدينة جدة "

هدفت الدراسة إلى تحديد عما إذا كان هناك تأثير معنوي لتخطيط المسار الوظيفي على الأمن الوظيفي من وجهة نظر العاملين بالموسمية العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد أثر إيجابي لتخطيط التنظيمي للمسار الوظيفي على الأمن الوظيفي.

### 5 - دراسة (الدار، 2019)، بعنوان: " الدور الوسيط للأمن الوظيفي في العلاقة بين المناخ التنظيمي وسلوك المواطنة التنظيمية "

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الامن الوظيفي في العلاقة بين المناخ التنظيمي وسلوك المواطنة التنظيمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي تم استخدام أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج AMOSS 22 المدعوم ببرنامج SPSS21.

حيث تمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بمجموعة جياذ الصناعية. تم اختيار عينة قصدية ميسرة بلغ حجم العينة (250) فرد.

6 - دراسة (أحمد، 2018)، بعنوان: الأمن الوظيفي وتنمية الموارد البشرية: دراسة ميدانية على بعض المصانع بالمدينة الصناعية بالعباسية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عوامل الأمن الوظيفي وتنمية الموارد البشرية.

7- دراسة (البقي، 1435)، أثر الأمن الوظيفي على تعزيز الإبداع الإداري دراسة ميدانية على موظفي جامعة الملك عبد العزيز بجدة

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأمن الوظيفي على تعزيز الإبداع الإداري لدى موظفي جامعة الملك عبد العزيز الإداريين بجدة. وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط طردي دال إحصائياً بين التحفيز والإبداع الإداري لدى موظفي جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

8 - دراسة (محمد، والرميدي، 2018)، بعنوان: أثر الأمان الوظيفي على سلوكيات المواطنة التنظيمية للعاملين في شركات السياحة المصرية: الروح المعنوية كمتغير وسيط

تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح أثر الأمان الوظيفي على سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى العاملين في شركات السياحة، في ظل وجود الروح المعنوية كمتغير وسيط. ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع 346 استمارة استقصاء على عينة عشوائية من العاملين في شركات السياحة فئة "أ" بالقاهرة الكبرى. وقد تم الاعتماد على تحليل 311 استمارة.

9 - دراسة (صرصور، 2015)، دور الأمن الوظيفي في تحقيق سلوك المواطنة التنظيمية لدى الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى في قطاع غزة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الأمن الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية لدى الموظفين الإداريين في جامعة الأقصى بقطاع غزة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: 1. مستوى الأمن الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في جامعة الأقصى منخفض 2. أكثر ما يشعر الموظف بالأمن الوظيفي أنه متأكد من أنه لن يتعرض للفصل دون مبرر. 3. أكثر ما يقلق أفراد العينة على أمنهم الوظيفي هو عدم حصولهم على الترقيات بناء على ما يقدمونه من عمل.

دراسات باللغة الإنجليزية:

1 - دراسة (Benjamin and Ilker, 2015)، بعنوان: تأثير الأمن الوظيفي على الرضا الوظيفي في الانكماشات الاقتصادية مقابل التوسعات

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير الأمن الوظيفي على الرضا الوظيفي في الانكماشات الاقتصادية مقابل التوسعات، يُعد الأمان الوظيفي، الذي يُقاس غالبًا باستخدام المخاطر المدركة لفقدان الوظيفة في المستقبل القريب، محددًا مهمًا للرضا الوظيفي.

2 - دراسة (Sokhanvar, et al. 2018)، بعنوان: الأمن الوظيفي لمرمضات المستشفى ونية الدوران والعوامل المساهمة في نية دورانهم

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأمن الوظيفي ونية الدوران وأيضًا العوامل الكامنة وراء نية التغيير بين ممرضات المستشفيات الذين عملوا في طهران، إيران. الاستنتاجات: يحتاج مديرو المستشفيات إلى تطوير واعتماد سياسات فعالة لتعزيز الأمن الوظيفي للممرضات وتقليل نية دورانهم من خلال تحسين رضاهم الوظيفي وظروف العمل، وتقديم تعويضات عادلة، وتعزيز أداء الممرضات.

3 - دراسة (Sanyal & Hisam, 2018)، بعنوان: فقدان الأمن الوظيفي وأثره على أداء الموظف - دراسة في سلطنة عمان

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير عوامل فقدان الأمن الوظيفي على أداء الموظف ورضا الموظف. كما يحلل العلاقة بين حالة سوق العمل للموظفين وقلقهم من فقدان الأمن الوظيفي. استخدمت الدراسة منهجية الدراسة المقطعية للتحقيق في فقدان الأمن الوظيفي وتأثيره على أداء الموظفين. استخدمت هذه الدراسة تصميم بحث وصفي يوفر وصفًا كميًا لمجتمع البحث من صلالة، بسلطنة عمان.

4 - دراسة (Shaheen, 2017) بعنوان: الأمن الوظيفي للموظف وعلاقة الأداء في تطوير الاقتصاد من خلال مشاركة الموظف.

هدفت الدراسة إلى إنشاء نموذج معادلة بنيوية باستخدام طريقة تحليل PLS في تحديد العلاقة بين الأمن الوظيفي للموظف، ومشاركة الموظف، وأداء الموظف من منظور تطوير السياق. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبيانات في تجميع البيانات الأولية.

### 2.2.2. الدراسات التي تناولت السلوك الأخلاقي:

1 - دراسة (علي، 2020)، أخلاقيات العمل ودورها في تعزيز مظاهر الإبداع الوظيفي لدى العاملين في المنظمات: دراسة تطبيقية على العاملين بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - جمهورية مصر العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أخلاقيات العمل ومظاهر الإبداع الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بجمهورية مصر العربية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الإبداع الوظيفي لدى العاملين بالهيئة راجعة لتوافر أبعاد بيئة عمل أخلاقية في الهيئة من عدمه وقد كشفت الدراسة عن أن تقييم العاملين لأبعاد أخلاقيات العمل كان إيجابية.

## 2 - دراسة (الشمري، 2020)، درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية للسلوك الأخلاقي وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمات

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية للسلوك الأخلاقي وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمات، والعلاقة الارتباطية بينهما. وتوصلت النتائج أن: مستوى الثقة التنظيمية لدى عينة البحث (جاء بدرجة متوسطة بنسبة 57,1%). كما وجدت أن: هناك علاقة طردية (موجبة) بين السلوك الأخلاقي للقائدة وبين درجة الثقة التنظيمية لدى المعلمات.

## 3 - دراسة ( الجراح، 2020)، تأثير أخلاقيات العمل الإداري على الأداء التنظيمي: دراسة استطلاعية في عدد من الكليات العاملة في جامعة الموصل

هدفت الدراسة إلى تحديد ومعرفة دور وتأثير أخلاقيات العمل الإداري في الأداء التنظيمي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها: ضعف اهتمام الكليات المبحوثة بتطوير أخلاقيات العمل فيها، وذلك بسبب ضعف اهتمامها بالبرامج التدريبية التي تقيمها في هذا المجال، في حين قادت هذه النتائج الباحثة لعرض عدد من المقترحات، لعل من أبرزها الاهتمام بإقامة دورات تدريبية والاستفادة من نتائج البحوث التي أجريت في هذا المجال، فالأخلاقيات تعد مكسبا للمنظمات على المدى البعيد.

## 4 - دراسة (رابحي، 2019)، أخلاقيات الأعمال وأثرها في تحقيق الالتزام التنظيمي: دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية الحكيم سعدان -

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى أخلاقيات الأعمال والالتزام التنظيمي، وكذا قياس أثر أخلاقيات الأعمال بأبعاده أخلاقيات المنظمة، أخلاقيات المدير، أخلاقيات الفرد) في تحقيق الالتزام التنظيمي لدى العاملين بالمؤسسة الاستشفائية الحكيم سعدان بسكرة.

## 5 - دراسة (أبو ليفة، 2019)، بعنوان: العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة وروحانية مكان العمل: دراسة ميدانية لدور التمكين النفسي كمتغير وسيط تداخلي في هذه العلاقة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التمكين النفسي في العلاقة بين أبعاد السلوك الأخلاقي للقيادة وأبعاد روحانية مكان توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد السلوك الأخلاقي للقيادة والتمكين النفسي، وإلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد السلوك الأخلاقي للقيادة وأبعاد روحانية مكان العمل.

## 6 - دراسة (عبدالمعمر، 2019)، الذكاء العاطفي ودوره في تعزيز أخلاقيات العمل: دراسة ميدانية على المنشآت السياحية في محافظات قطاع غزة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الذكاء العاطفي في تعزيز أخلاقيات العمل في المنشآت السياحية بقطاع غزة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن الذكاء العاطفي يسهم في الارتقاء بقدرات العاملين في المنشآت السياحية، وأنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين زيادة تعزيز أخلاقيات العمل والذكاء العاطفي، بالإضافة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وأخلاقيات العمل في المنشآت السياحية.

7 - دراسة (عبدالرحيم، 2018)، العلاقة بين محددات المناخ الأخلاقي للمنظمة والأنماط السلوكية للعاملين في المستشفيات الحكومية والخاصة بمحافظة الغربية: دراسة ميدانية

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين محددات المناخ الأخلاقي في المستشفيات الحكومية والخاصة بمحافظة الغربية، والأنماط السلوكية للعاملين بتلك المستشفيات، وكان من أهم نتائج تلك الدراسة: وجود اختلافات ذات دلالة معنوية بين المستشفيات الحكومية والخاصة، فيما يتعلق بكل من مناخ الرعاية ومناخ القوانين واللوائح، ومناخ الاستقلال ومناخ المنفعة، بينما لا توجد اختلافات معنوية بينهم فيما يتعلق بمناخ القواعد.

8 - دراسة (الهزايمة، 2018)، أثر أخلاقيات العمل على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على موظفات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض

هدفت الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات العمل بمحاورها (الصدق، والرقابة الذاتية، والإخلاص، والإتقان، والأمانة، والعدل). وبينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات (العمر، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي) وذلك لصالح من أعمارهن (من 30 إلى 39 سنة) وفي المؤهل التعليمي لصالح حملة مؤهل (البكالوريوس) ووفقا للخبرة لصالح من خبرتهن (من 5 سنوات إلى 10 سنين وفي المستوى الوظيفي لصالح فئة (رئيسة قسم)

9 - دراسة (راضي، وحسن، 2017)، بعنوان: العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة والالتزام التنظيمي دراسة اختبارية في كلية الإدارة والاقتصاد

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة أو الأثر بين أبعاد سلوك القيادة الأخلاقي الثلاث (توافر السلوك الأخلاقي، ممارسات السلوك الأخلاقي، وتعزيز السلوك الأخلاقي) والالتزام التنظيمي لعينة من تدريسي كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة القادسية، منطلقا من فرضية مفادها ((توجد علاقة وأثر لأبعاد سلوك القيادة الأخلاقي على الالتزام التنظيمي)). وقد تم توزيع الاستبانة على (34) تدريسي لتشكل نسبة (50%) من تدريسي الكلية.

الدراسات باللغة الإنجليزية:

1 - دراسة (Rokaya and Maryam, 2013) بعنوان: السلوك الأخلاقي والأداء الوظيفي للموظفين في قطاع التعليم في باكستان

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير السلوك الأخلاقي على الأداء الوظيفي للموظفين في قطاع التعليم في باكستان ومعرفة كيف تسهم عوامل السلوك الأخلاقي في ذلك.

تم اختيار قطاع التعليم في هذه الدراسة بسبب تطوره يوماً بعد يوم ولا يتم إجراء الكثير من الأبحاث في هذا القطاع حول هذا الموضوع. في هذه الدراسة، يعتبر السلوك الأخلاقي، من حيث التوجيه الأخلاقي المماثل للقيادة الأخلاقية والقيم الأخلاقية، متغيراً مستقلاً وأداء الموظفين الوظيفي كمتغير تابع.

**2 - دراسة (Mendeley,2015) بعنوان: العلاقة بين الالتزام التنظيمي والروحانية في مكان العمل والسلوك الأخلاقي للموظفين:** هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الالتزام التنظيمي والروحانية في مكان العمل والسلوك الأخلاقي للموظفين، يمكن الاستنتاج أن أبعاد الالتزام التنظيمي وروحانية مكان العمل تؤثر على السلوك الأخلاقي للموظفين، لذلك من المهم أن يركز المدير على متغيرات الالتزام التنظيمي والروحانية في مكان العمل من أجل تعزيز السلوك الأخلاقي للموظفين في المنظمة وتطوير المنظمة.

**3 - دراسة (Abdalla and Almahjob, 2018) بعنوان: دور أخلاقيات العمل في تحسين جودة الأداء الوظيفي**

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور أخلاقيات العمل في تحسين جودة الأداء الوظيفي. تم إجراء الاستطلاع من خلال تجنيد 540 فرداً يعملون مع وزارة الشباب والرياضة جمهورية السودان نتائج الدراسة: أظهر غالبية المستجيبين ردود إيجابية أو محايدة تجاه البيانات. أظهرت القيم التربيعية للعبارات التفاضلية نتائج مثالية وفقاً لأخلاقيات العمل. الخلاصة: استنتج الباحثان أنه من الضروري تطوير ممارسة أخلاقيات العمل، والتي ستؤدي بالتأكيد إلى زيادة جودة أداء الموظفين.

**4 - دراسة (Jessie & Ronnie, 2018) بعنوان: أخلاقيات العمل: التأثير على سلوك الموظف وإنتاجيته**

هدفت هذه الدراسة إلى فهم تأثير أخلاقيات العمل على سلوك الموظفين وإنتاجيتهم في المنظمة. تم تحقيق النتائج التالية بعد تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها. اعتبر الموظفون أن الأخلاقيات مهمة للغاية في الشركة التي سيعملون بها وهذا أحد أهم اعتباراتهم سواء أكانوا يعملون باستمرار أو يفصلون عن شركتهم. يؤثر السلوك غير الأخلاقي وغير القانوني عليهم كثيراً على قيمهم مما قد يؤثر على إنتاجية الموظفين وسلوكهم وكذلك الشركة في توظيف الموظفين أو الاحتفاظ بهم.

### 3. منهجية البحث

#### مقدمة:

يصف الفصل الحالي منهج الدراسة ومجتمعها، وكيفية اختيار العينة، وأسلوب جمع البيانات وإجراءات التطبيق، واختبارات الصدق والثبات، كما يوضح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار الاستبيان. وتتوقف الإجراءات المنهجية للبحث على الخطوات السابقة لها، إذ تتحدد تلك الإجراءات في ضوء مشكلة البحث، وأهدافه وما استخدم من أطر نظرية تستند إليها الدراسة، وما تمت صياغته من تساؤلات، وفي هذا الفصل سيقترن الحديث على الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها، وتحقيق أهدافها المختلفة ومناقشة الأبعاد والاعتبارات المتبعة في سبيل تحديدها.



### 1.3. مجتمع وعينة البحث

#### 1.1.3. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الموظفين في شركة الاتصالات السعودية بالمنطقة الجنوبية وقد بلغ عددهم 800 مفردة.<sup>(1)</sup>

#### 2.1.3. عينة البحث.

تعرف عينة الدراسة بأنها جزء في مجتمع البحث، يتم اختيارها بطريقة عشوائية، بحيث تمثل الخصائص العامة للمجتمع المدروس (سيد جاب الله: 2003م).

وبما أن هذا البحث قام على استخدام المنهج الوصفي، والذي تتم جمع البيانات فيه عن طريق أخذ عينة عشوائية بسيطة من المجتمع المدروس، الأمر الذي يتطلب وجود إطار معاينة يتم سحب العينة العشوائية منه. ويعد تحديد واختيار عينة الدراسة من الخطوات الضرورية والمهمة التي يتحتم على الباحث تحديدها وفقاً لأسس علمية وإحصائية مناسبة، وتم الوصول إلى حجم العينة من خلال إدخال البيانات التالية إلى أحد البرامج الجاهزة المتخصصة في هذا الشأن في الموقع الإلكتروني التالي: [/https://www.qualtrics.com/blog/calculating-sample-size](https://www.qualtrics.com/blog/calculating-sample-size)

حجم المجتمع = 1023

حدود الخطأ = 5%

فبلغ حجم العينة 280 مفردة، قام الباحث بزيادتها إلى 300 مفردة لزيادة درجة دقة تمثيل العينة لمجتمع البحث، قام الباحث بتوزيع الاستبانات من خلال رابط وكان عدد الردود التي تلقاها الباحث 277 رد.

### 2.3. متغيرات البحث وكيفية قياسها

#### 1.2.3. قياس المتغير المستقل (الأمن الوظيفي)

ولقياس هذا المتغير قام الباحث باستخدام مقياس المطبق في دراسة (خليل، 2017)، ويتكون المقياس من ثلاث وثلاثون عبارة، تُشكل هذه العبارات المقياس الكلي للأمن الوظيفي، وينقسم المقياس إلى أربع أبعاد على النحو التالي: -

البعد الأول: الأمن الاقتصادي، يتكون من سبع عبارات، منها مثلاً: يكفي الراتب الذي حصل عليه تكاليف المعيشة اليومية.

البعد الثاني: الأمن النفسي، يتكون من سبع عبارات، منها مثلاً: يتزايد لدى الشعور بالقلق نحو الاستمرار بالوظيفة في المستقبل

البعد الثالث: الأمن الفكري، يتكون من عشر عبارات، منها مثلاً: انتقبل انتقادات الموظفين لأفكاري الخاصة بتطوير الشركة

البعد الرابع: الأمن الجسدي، يتكون من تسع عبارات، منها مثلاً: تقدم إدارة الشركة دعم مالي لتحقيق معايير السلامة المهنية في الشركة

<sup>1</sup> - المصدر: الشؤون الإدارية بالشركة.

### 2.2.3. قياس المتغير التابع (السلوك الأخلاقي)

ولقياس هذا المتغير قام الباحث باستخدام مقياس المطبق في دراسة (عواد، 2014)

ويتكون المقياس من خمسة عشر عبارة تشكل المقياس الكلي للسلوك الاخلاقي

### 3.2.3. قياس الخصائص الديموجرافية:

أ - النوع

ب - العمر

ج - المؤهل العلمي

د - مدة الخدمة

هـ - المركز الوظيفي

### 3.3. مصادر البيانات

لقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المصادر التالية لجمع البيانات:

1 - المصادر الثانوية: وذلك من خلال مراجعة الكتب والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2- المصادر الأولية (الاستبانة):، ويهدف جمع البيانات الميدانية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على أسئلتها، تم بناء وتطوير استبانة لجمع البيانات اللازمة

### 4.3. أداة جمع البيانات

تتضمن أداة الدراسة على استبانة تم تصميمها من المحاور التالية: -

**المحور الأول:** يتناول البيانات الاساسية والمتمثلة في النوع والعمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والمركز الوظيفي.

**المحور الثاني:** يتناول المحور الأول " الأمن الوظيفي " -وتم إدراج 33 سؤال لهذا المحور بالاستبانة، ويحتوي محور الأمن الوظيفي علي اربعة ابعاد أساسية هي:

- البعد الأول: الأمن الاقتصادي -وتم إدراج 7 أسئلة لهذا البعد بالاستبانة.

- البعد الثاني: الأمن النفسي -وتم إدراج 7 أسئلة لهذا البعد بالاستبانة.

- البعد الثالث: الأمن الفكري -وتم إدراج 10 أسئلة لهذا البعد بالاستبانة.

- البعد الرابع: الأمن الجسدي -وتم إدراج 9 أسئلة لهذا البعد بالاستبانة.

**المحور الثالث:** يتناول المحور الثاني " السلوك الأخلاقي "، وتم إدراج 15 سؤال لهذا المحور بالاستبانة. استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة المستجيب مع عبارات الاستبانة وضمن الأوزان الموضحة في الجدول رقم (1)

**جدول رقم (1) الأوزان المعتمدة في الدراسي بدلالة مقياس ليكرت الخماسي**

المستويات	درجة الرأي والموافقة
5	أوافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	لا أوافق
1	لا أوافق بشدة

#### صدق وثبات الأداة:

- 1- صياغة العبارات ذات العلاقة الوثيقة بأهداف البحث صياغة واضحة بحيث يمكن فهم محتواها.
- 2- تم عرض الأداة على عدد من المتخصصين، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى وضوح العبارات، واقتراح بعض العبارات التي يرونها مناسبة، ومدى قياسها لما هدفت أصلاً لقياسه، وهذا ما يسمى بأساليب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين.
- 3- أبدى المحكمون مرئياتهم حول فقرات وعبارات الاستبانة، وتضمنت اقتراحاتهم حذف بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى.
- 4- استفاد الباحث من مرئيات المحكمين، وأعاد صياغة بعض العبارات، وإضافة بعضها الآخر.

#### ثبات الاستبانة Reliability :

يقصد بثبات الاستبانة أن الاستبانة تعطي النتائج نفسها في حالة تكرارها على العينة ذاتها وتحت نفس الظروف، أو بعبارة أخرى فإن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات تحت نفس الشروط. وقد استخدمت الدراسة طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency Method) لقياس ثبات الأداة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbachs Alpha (عبد الرحمن، 2013) وكانت نتائج اختبار كرونباخ ألفا كما في الجدول الآتي:

**جدول (2) قيم معامل ألفا كرونباخ للمقاييس المستخدمة في الدراسة**

المحور	ابعاد المحور	عدد العبارات	معاملات ألفا كرونباخ
الاول	البُعد الأول: الأمن الاقتصادي	7	0.896

0.843	7	البعد الثاني: الأمن النفسي
0.948	10	البعد الثالث: الأمن الفكري
0.946	9	البعد الرابع: الأمن الجسدي
<b>0.969</b>	<b>33</b>	<b>المحور الاول: الأمن الوظيفي</b>
<b>0.935</b>	<b>15</b>	<b>المحور الثاني: السلوك الأخلاقي</b>
<b>0.974</b>	<b>48</b>	<b>الاستبانة ككل</b>

#### 4. نتائج البحث ومناقشتها

مقدمة:

يعرض الفصل الحالي ما توصل إليه البحث من نتائج من خلال تحليل إجابات عينة الدراسة عن أسئلة الاستبانة.

##### 1.4. الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

قام الباحث في الجزء التالي باستخدام التكرارات

##### 1.1.4. الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المستقلة

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، والمتمثلة في النوع، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المركز الوظيفي.

توزيع أفراد العينة حسب النوع:

##### جدول (3) توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع

النسبة	العدد	
90.3	250	ذكر
9.7	27	انثي
<b>100.0</b>	<b>277</b>	<b>الإجمالي</b>

توزيع أفراد العينة حسب العمر:

##### جدول (4) توزيع عينة الدراسة طبقاً لفئات العمر

النسبة	العدد	
28.2	78	أقل من 30 سنة
45.5	126	من 30 - أقل من 40 سنة

20.2	56	من 30- أقل من 40 سنة
6.1	17	من 50 سنة فأكثر
<b>100.0</b>	<b>277</b>	<b>الاجمالي</b>

توزيع أفراد العينة على المؤهل العلمي:

جدول (5) توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي

النسبة	العدد	
18.1	50	ثانوية عامة فأقل
17.3	48	دبلوم
48.7	135	بكالوريوس
15.9	44	دراسات عليا
<b>100.0</b>	<b>277</b>	<b>الاجمالي</b>

توزيع أفراد العينة سنوات الخبرة:

جدول (6) توزيع عينة الدراسة طبقاً لفئات سنوات الخبرة

النسبة	العدد	
27.4	76	أقل من 5 سنة
25.6	71	من 5 سنة - أقل من 10 سنوات
17.7	49	من 10 سنوات- أقل من 15 سنة
29.2	81	15 سنة فأكثر
<b>100.0</b>	<b>277</b>	<b>الاجمالي</b>

توزيع أفراد العينة المركز الوظيفي:

جدول (7) توزيع عينة الدراسة طبقاً للمركز الوظيفي

النسبة	العدد	
76.5	212	موظف

13.4	37	رئيس قسم
10.1	28	مدير
<b>100.0</b>	<b>277</b>	<b>الاجمالي</b>

الاحصاءات الوصفية للمحور الأول: الأمن الوظيفي:

جدول (8) البُعد الأول: الأمن الاقتصادي

البُعد الأول: الأمن الاقتصادي										
م	العبرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الموافقة	ترتيب الاهمية
1	يكفي الراتب الذي حصل عليه تكاليف المعيشة اليومية	12	58	38	82	87	3.62	1.24	موافق	5
	التكرار	4.3	20.9	13.7	29.6	31.4				
2	أدخر جزء من الراتب الذي حصل عليه	20	56	39	86	76	3.51	1.28	موافق	6
	التكرار	7.2	20.2	14.1	31.0	27.4				
3	تقدم إدارة الشركة دعماً اقتصادياً لحل المشكلات المادية التي تواجه الموظفين	21	45	41	67	103	3.67	1.32	موافق	4
	التكرار	7.6	16.2	14.8	24.2	37.2				
4	تلتزم إدارة الشركة بصرف الرواتب للموظفين في الوقت المحدد	3	11	29	94	140	4.28	.88	موافق بشدة	1
	التكرار	1.1	4.0	10.5	33.9	50.5				
5	يتقارب الراتب	11	31	57	94	84	3.75	1.12	موافق	2

				30.3	33.9	20.6	11.2	4.0	النسبة	الذي أحصل عليه مع راتب الموظفين في الوظائف الأخرى
7	موافق	1.33	3.43	81	64	53	53	26	التكرار	يفي المعاش الذي أحصل عليه عند التقاعد
				29.2	23.1	19.1	19.1	9.4	النسبة	بمتطلباتي الحياتية
3	موافق	1.20	3.70	95	72	58	39	13	التكرار	أحصل على مكافأة نهاية خدمة مناسبة
				34.3	26.0	20.9	14.1	4.7	النسبة	

جدول (9) البعد الثاني: الأمن النفسي

البعد الثاني: الأمن النفسي										
م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الموافقة	ترتيب الأهمية
1	يتزايد لدى الشعور بالقلق نحو الاستمرار بالوظيفة في المستقبل	10	42	42	85	98	3.79	1.18	موافق	5
		3.6	15.2	15.2	30.7	35.4				
2	يشجع مناخ العمل بالشركة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الزملاء	4	12	34	126	101	4.11	.88	موافق	2
		1.4	4.3	12.3	45.5	36.5				

1	موافق بشدة	.82	4.27	131	97	44	3	2	التكرار	3	يتزايد لدى الشعور بالسعادة أثناء أداء مهام وظيفتي
				47.3	35.0	15.9	1.1	.7	النسبة		
6	موافق	1.19	3.71	94	77	48	49	9	التكرار	4	تسعى وحدة المتابعة من إدارة الشركة لتصيد الأخطاء التي ارتكبتها
				33.9	27.8	17.3	17.7	3.2	النسبة		
3	موافق	.94	3.97	86	124	45	16	6	التكرار	5	توفر إدارة الشركة الإمكانات اللازمة لأداء عملي
				31.0	44.8	16.2	5.8	2.2	النسبة		
7	موافق	1.18	3.51	72	74	67	52	12	التكرار	6	تواجد موظفين اعلى في الدرجة الوظيفية داخل الشركة يشعرني بالقلق
				26.0	26.7	24.2	18.8	4.3	النسبة		
4	موافق	.98	3.89	86	101	69	14	7	التكرار	7	تساندني إدارة الشركة في القضايا التي تحال للشئون القانونية
				31.0	36.5	24.9	5.1	2.5	النسبة		

جدول (10) البعد الثالث: الأمن الفكري

البعد الثالث: الأمن الفكري										
م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الموافقة	ترتيب الاهمية	



2	موافق	.99	4.04	105	110	38	17	7	التكرار	تقدم إدارة الشركة دورات تدريبية تلبي احتياجاتي الوظيفية.	1
				37.9	39.7	13.7	6.1	2.5	النسبة		
10	موافق	.98	3.90	87	107	58	20	5	التكرار	توفر إدارة الشركة برامج لأعداد الموظفين لتولي قيادية	2
				31.4	38.6	20.9	7.2	1.8	النسبة		
9	موافق	1.04	3.93	98	97	56	17	9	التكرار	تعقد إدارة الشركة برامج ثقافية مجانية في مجال التخصص الإداري	3
				35.4	35.0	20.2	6.1	3.2	النسبة		
4	موافق	.94	3.98	93	110	55	14	5	التكرار	توفر إدارة الشركة المعلومات المطلوبة لأداء عملي الإداري بصورة واضحة	4
				33.6	39.7	19.9	5.1	1.8	النسبة		
5	موافق	.92	3.97	91	107	62	14	3	التكرار	تشجع إدارة الشركة المديرين على تقديم المقترحات التطوير التنظيمي.	5
				32.9	38.6	22.4	5.1	1.1	النسبة		
3	موافق	.94	4.03	100	107	53	12	5	التكرار	تسعى إدارة الشركة للتخطيط من أجل تطوير المسار الوظيفي	6
				36.1	38.6	19.1	4.3	1.8	النسبة		

م	العبرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الموافقة	ترتيب الأهمية	
7	تتيح إدارة الشركة للموظفين فرصة أداء مهامهم الوظيفية بأسلوبهم الخاص	النسبة	4	18	55	107	93	3.96	.96	موافق	6
		التكرار	1.4	6.5	19.9	38.6	33.6				
8	تتخذ القرارات في الشركة دون تدخلات خارجية	النسبة	4	25	46	112	90	3.95	.99	موافق	7
		التكرار	1.4	9.0	16.6	40.4	32.5				
9	اتقبل انتقادات الموظفين لأفكاري الخاصة بتطوير الشركة	النسبة	3	7	51	122	94	4.07	.84	موافق	1
		التكرار	1.1	2.5	18.4	44.0	33.9				
10	تتمنحي وظيفتي المكانة الاجتماعية اللائقة في المجتمع	النسبة	4	22	53	105	93	3.94	.98	موافق	8
		التكرار	1.4	7.9	19.1	37.9	33.6				

جدول (11) البعد الرابع: الأمن الجسدي

البعد الرابع: الأمن الجسدي											
م	العبرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الموافقة	ترتيب الأهمية	
1	تقدم إدارة الشركة دعم مالي لتحقيق معايير السلامة المهنية في الشركة	النسبة	4	11	49	102	111	4.10	.92	موافق	2
		التكرار	1.4	4.0	17.7	36.8	40.1				

6	موافق	.94	4.03	100	109	49	15	4	التكرار	تمنح إدارة الشركة	2
				36.1	39.4	17.7	5.4	1.4	النسبة	اجازات للموظفين ذوي الحالة الصحية السيئة بأجر كامل	
4	موافق	.89	4.07	105	101	60	8	3	التكرار	تقدم إدارة الشركة	3
				37.9	36.5	21.7	2.9	1.1	النسبة	تعويضات مناسبة للموظفين عند تعرضهم للإصابة في العمل	
8	موافق	1.0	3.95	93	110	48	19	7	التكرار	تجرى إدارة	4
				33.6	39.7	17.3	6.9	2.5	النسبة	الشركة فحوصات طبية	
3	موافق	1.01	4.08	118	93	45	13	8	التكرار	توفر إدارة الشركة	5
				42.6	33.6	16.2	4.7	2.9	النسبة	البرامج وقاية من الأمراض أو الأوبئة للموظفين	
7	موافق	1.06	4.02	114	91	47	14	11	التكرار	توفر إدارة الشركة	6
				41.2	32.9	17.0	5.1	4.0	النسبة	تأمين صحي مناسب للموظفين	
5	موافق	1.0	4.05	110	103	40	17	7	التكرار	تحظى اسرة	7
				39.7	37.2	14.4	6.1	2.5	النسبة	الموظف بنفس الرعاية الصحية التي تتوفر له	
9	موافق	1.11	3.93	106	92	45	22	12	التكرار	تلتزم إدارة الشركة	8
				38.3	33.2	16.2	7.9	4.3	النسبة	بتوفير وحدات صحية داخل الشركة لرعاية جميع العاملين بها	
1	موافق	.93	4.12	113	107	39	14	4	التكرار	تهتم إدارة الشركة	9

				40.8	38.6	14.1	5.1	1.4	النسبة	بتوفير بيئة عمل آمنة
--	--	--	--	------	------	------	-----	-----	--------	-------------------------

### الإحصاءات الوصفية للمحور الثاني: السلوك الأخلاقي

#### جدول (12) الإحصاءات الوصفية للمحور الثاني: السلوك الأخلاقي

المحور الثاني: السلوك الأخلاقي										
م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوي الموافقة	ترتيب الأهمية
1	لا أقوم مطلقا باستخدام خدمات الشركة (كالسيارات والهواتف) لاستخداماتي الشخصية	4	18	31	87	137	4.21	.97	موافق بشدة	1
		النسبة	1.4	6.5	11.2	31.4				
2	لا أقوم مطلقا باستخدام الأدوات الخاصة بالشركة (كالأوراق والأقلام) لحاجتي الشخصية.	9	21	42	99	106	3.98	1.06	موافق	5
		النسبة	3.2	7.6	15.2	35.7				
3	قد أستنفذ وقت العمل في أعمالتي الخاصة ومكالمتي الهاتفية الشخصية.	32	39	46	76	84	3.51	1.35	موافق	13
		النسبة	11.6	14.1	16.6	27.4				
4	لا أتجاوز مطلقا أوقات الراحة المتاحة لي مثل	4	18	50	101	104	4.02	.97	موافق	4
		النسبة	1.4	6.5	18.1	36.5				

										وقت الغذاء أو الإفطار	
10	موافق	1.21	3.69	86	88	53	31	19	التكرار	قد أوجه اللوم لزملائي ومرؤسيني على قصورهم في الأداء حتى لو كان خارجاً عن نطاق إرادتهم.	5
				31.0	31.8	19.1	11.2	6.9	النسبة		
9	موافق	1.16	3.88	108	81	49	26	13	التكرار	لا أقم مطلقاً بتكليف زملائي ومرؤسيني بأعمال خاصة بي حتى أتمكن من لومهم لعلمي المسبق بأنهم سوف يفشلون بما كلفتهم به	6
				39.0	29.2	17.7	9.4	4.7	النسبة		
8	موافق	1.16	3.92	113	79	50	20	15	التكرار	لا أعطى هدايا أو أقدم خدمات في العمل لمن له معي مصالح متبادلة.	7
				40.8	28.5	18.1	7.2	5.4	النسبة		
14	موافق	1.38	3.47	80	82	42	35	38	التكرار	قد أتقبل هدايا وخدمات في العمل ممن لهم معي مصالح متبادلة.	8
				28.9	29.6	15.2	12.6	13.7	النسبة		
3	موافق	1.06	4.03	113	96	43	14	11	التكرار	لا أدعي المرض مطلقاً حتى أتمكن	9
				40.8	34.7	15.5	5.1	4.0	النسبة		

										من الحصول على إجازة	
7	موافق	1.10	3.93	106	90	52	16	13	التكرار	لا أسمح لمرووسيني بحذف تعليمات الشركة.	10
				38.3	32.5	18.8	5.8	4.7	النسبة		
15	موافق	1.42	3.44	88	66	45	38	40	التكرار	قد أزيغ وأبالغ في وقت وكم وجودة الأعمال التي أقوم بأدائها.	11
				31.8	23.8	16.2	13.7	14.4	النسبة		
6	موافق	1.03	3.94	99	96	61	11	10	التكرار	لا أتجاوز مطلقا عن الإبلاغ عن انتهاكات زملاء العمل لسياسيات الشركة	12
				35.7	34.7	22.0	4.0	3.6	النسبة		
2	موافق	.98	4.17	131	88	41	10	7	التكرار	لا أبوح بأي معلومات سرية تخص الشركة لأشخاص من خارج الشركة.	13
				47.3	31.8	14.8	3.6	2.5	النسبة		
11	موافق	1.29	3.68	94	85	39	35	24	التكرار	قد أمضي وقتنا أطول من اللازم عن عمد لأداء مهمة محددة كلفت بها.	14
				33.9	30.7	14.1	12.6	8.7	النسبة		
12	موافق	1.30	3.51	80	73	59	38	27	التكرار	أبالغ في المصروفات التي أنفقها في العمل مهما كانت هذه المبالغة ضئيلة.	15
				28.9	26.4	21.3	13.7	9.7	النسبة		

### جدول (13) التحليل الوصفي لمحاور وابعاد الاستبانة ككل

ترتيب الاهمية	القرار	الانحراف المعياري	المتوسط	المحور
<b>المحور الاول: الأمن الوظيفي</b>				
4	موافق	.94806	3.71	البعد الأول: الأمن الاقتصادي
3	موافق	.74679	3.89	البعد الثاني: الأمن النفسي
2	موافق	.79524	3.98	البعد الثالث: الأمن الفكري
1	موافق	.83117	4.04	البعد الرابع: الأمن الجسدي
موافق		.73267	3.91	المحور الاول: الأمن الوظيفي
موافق		.85012	3.83	المحور الثاني: السلوك الأخلاقي

### 2.4. الإحصاءات الاستدلالية ونتائج اختبارات الفروض

#### فرضيات الدراسة

#### الفرضية الرئيسية الاولى:

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

الفرض الفرعي الأول: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن الاقتصادي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.

الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن النفسي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.

الفرض الفرعي الثالث: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن الفكري على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.

الفرض الفرعي الرابع: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن الجسدي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات.

قبل اختبار فرضيات البحث يتم تحليل الارتباط بين محاور وابعاد البحث لقياس اتجاه وقوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، وذلك كما في الجدول التالي:

### جدول (14) تحليل الارتباط بين محاور وابعاد البحث

المتغيرات المستقلة	المحور الاول:	البعد الأول:	البعد الثاني:	البعد الثالث:	البعد الرابع:
المتغير التابع	معامل	الأمن الوظيفي	الأمن الاقتصادي	الأمن النفسي	الأمن الفكري
		.736**	.559**	.725**	.677**
				.657**	

					ارتباط بيرسون	المحور الثاني: السلوك الاخلاقي
.000	.000	.000	.000	.000	مستوي الدلالة	
277	277	277	277	277	حجم العينة	

#### لاختبار الفرض الرئيسي الاول:

يوجد تأثير إيجابي دال احصائيا عند مستوي معنوية (0.05) لمتغير الامن الوظيفي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات، سوف يتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر المتغير المستقل (المحور الأول: الامن الوظيفي) على المتغير التابع (المحور الثاني: السلوك الأخلاقي).

#### تحليل الانحدار الخطي البسيط:

حيث يتم اختبار فرضيات البحث من خلال استخدام أسلوب الانحدار البسيط والذي يستخدم عند دراسة العلاقة بين متغير تابع ومتغير مستقل، بغرض التنبؤ بالقيم المتوسطة للمتغير التابع بمعلومية المتغير المستقل (إسماعيل، 2016) حيث المتغير المستقل هو (المحور الأول: الامن الوظيفي). والمتغير التابع هو (المحور الثاني: السلوك الأخلاقي). حيث يتم تطبيق معادلة الانحدار الخطي البسيط التالية، (عبد الرحمن، 2013):

$$y = \beta_0 + \beta_1 x + \varepsilon$$

حيث أن:

المتغير التابع: السلوك الأخلاقي	y
المتغير المستقل: الامن الوظيفي	x
الخطأ	ε

وكانت نتيجة تحليل الانحدار الخطي البسيط كما يلي:

يُبين الجدول التالي نتائج نموذج الانحدار البسيط لأثر متغير الامن الوظيفي على متغير السلوك الأخلاقي:

#### جدول رقم (15): نموذج الانحدار البسيط لأثر متغير الامن الوظيفي على متغير السلوك الأخلاقي

المتغير	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	التفسير
الثابت	.493	.188		2.620	.009	
الامن الوظيفي	.854	.047	.736	18.026	.000	معنوي



النموذج	قيمة F = 324.952؛ درجات الحرية = (1,275)؛ مستوى المعنوية الكلية = 0.000
معنوي	معامل التحديد R <sup>2</sup> = 0.542 معامل التحديد المعدل R <sup>2</sup> Adjusted = 0.540

جدول رقم (16) نتائج نموذج الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

المتغير	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	التفسير
الثابت	.304	.187		1.631	.104	
البعد الأول: الامن الاقتصادي	.081	.050	.091	1.641	.102	غير معنوي
البعد الثاني: الامن النفسي	.523	.074	.460	7.054	.000	معنوي
البعد الثالث: الامن الفكري	-.028	.094	-.026	-.296	.767	غير معنوي
البعد الرابع: الامن الجسدي	.321	.081	.314	3.971	.000	معنوي
النموذج معنوي	<p>قيمة F = 93.644؛ درجات الحرية = (4,272) مستوى المعنوية الكلية = 0.000 معامل الارتباط R = 0.761 معامل التحديد R<sup>2</sup> = 0.579 معامل التحديد المعدل R<sup>2</sup> Adjusted = 0.573</p>					

نموذج الانحدار المتعدد بعد استبعاد المتغيرات ذات التأثير الغير معنوي وهي (الامن الاقتصادي، الامن الفكري)، والإبقاء على المتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوي وهي (الامن النفسي، الامن الجسدي).

$$Y = \beta_0 + \beta_2 X_2 + \beta_5 X_5 + \epsilon$$

حيث أن:

السلوك الأخلاقي	Y
الامن النفسي	X <sub>2</sub>
الامن الجسدي	X <sub>4</sub>
الخطأ	ε

جدول (17) تحليل الانحدار بالمتغيرات الداخلة في نموذج الانحدار

المتغير	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	التفسير
الثابت	.316	.185		1.703	.090	معنوي
البعد الثاني: الامن النفسي	.563	.065	.494	8.679	.000	معنوي
البعد الرابع: الامن الجسدي	.327	.058	.320	5.623	.000	معنوي
النموذج معنوي	<p>قيمة <math>F = 185.454</math> درجات الحرية = <math>(2,274)</math> مستوى المعنوية الكلية = <math>0.000</math>  معامل الارتباط <math>R = 0.758</math> معامل التحديد <math>R^2 = 0.575</math>  معامل التحديد المعدل <math>R^2 \text{ Adjusted} = 0.572</math></p>					

الفرض الرئيسي الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.05) تعزى للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية (النوع، العمر، المؤهل الدراسي، مدة الخدمة، المركز الوظيفي) لأبعاد الأمن الوظيفي (بعد الامن الاقتصادي، بعد الامن النفسي، بعد الامن الفكري، بعد الامن الجسدي) في الشركة السعودية للاتصالات.

وتنقسم هذه الفرضية الي خمسة فرضيات فرعية على النحو التالي:

- الفرض الفرعي الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.05) تعزى لمتغير النوع لأبعاد الأمن الوظيفي (بعد الامن الاقتصادي، بعد الامن النفسي، بعد الامن الفكري، بعد الامن الجسدي) في الشركة السعودية للاتصالات.
- الفرض الفرعي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.05) تعزى لمتغير العمر لأبعاد الأمن الوظيفي (بعد الامن الاقتصادي، بعد الامن النفسي، بعد الامن الفكري، بعد الامن الجسدي) في الشركة السعودية للاتصالات.
- الفرض الفرعي الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي لأبعاد الأمن الوظيفي (بعد الامن الاقتصادي، بعد الامن النفسي، بعد الامن الفكري، بعد الامن الجسدي) في الشركة السعودية للاتصالات.
- الفرض الفرعي الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.05) تعزى لمتغير مدة الخدمة لأبعاد الأمن الوظيفي (بعد الامن الاقتصادي، بعد الامن النفسي، بعد الامن الفكري، بعد الامن الجسدي) في الشركة السعودية للاتصالات.

- الفرض الفرعي الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.05) تعزى لمتغير المركز الوظيفي لأبعاد الأمن الوظيفي (بعد الامن الاقتصادي، بعد الامن النفسي، بعد الامن الفكري، بعد الامن الجسدي) في الشركة السعودية للاتصالات.

بالنسبة للنوع:

دراسة الفروق في إجابات العينة طبقا لمتغير النوع لدراسة الفرض الفرعي الاول وتم استخدام اختبارات لعينتين مستقلتين.  
- الفرض الفرعي الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.05) تعزى لمتغير النوع لأبعاد الأمن الوظيفي (بعد الامن الاقتصادي، بعد الامن النفسي، بعد الامن الفكري، بعد الامن الجسدي) في الشركة السعودية للاتصالات.

جدول (18) التحليل الوصفي لإجابات ابعاد المحور الاول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير النوع

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	النوع	
.05907	.93403	3.7182	250	ذكر	البعد الأول: الأمن الاقتصادي
.20938	1.08797	3.6667	27	انثي	
.04545	.71863	3.8886	250	ذكر	البعد الثاني: الأمن النفسي
.18976	.98604	3.9365	27	انثي	
.04856	.76785	3.9895	250	ذكر	البعد الثالث: الأمن الفكري
.19739	1.02569	3.8642	27	انثي	
.05115	.80872	4.0549	250	ذكر	البعد الرابع: الأمن الجسدي
.19712	1.02426	3.9053	27	انثي	

جدول (19) نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين لإجابات ابعاد المحور الاول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير النوع

t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances		Sig.	F
Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
.19238	.05157	.789	275	.268	.503	.449	Equal variances assumed	البعد الأول: الأمن الاقتصادي

.21755	.05157	.814	30.284	.237			Equal variances not assumed	
.15153	-.04794	.752	275	-.316	.864	.030	Equal variances assumed	البعد الثاني: الأمن النفسي
.19513	-.04794	.808	29.059	-.246			Equal variances not assumed	
.16121	.12526	.438	275	.777	.203	1.631	Equal variances assumed	البعد الثالث: الأمن الفكري
.20328	.12526	.543	29.231	.616			Equal variances not assumed	
.16844	.14959	.375	275	.888	.406	.694	Equal variances assumed	البعد الرابع: الأمن الجسدي
.20365	.14959	.468	29.605	.735			Equal variances not assumed	

جدول (20) التحليل الوصفي لإجابات ابعاد المحور الاول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير العمر

Std. Error	Std. Deviation	Mean	N		
.09795	.86505	3.9341	78	أقل من 30 سنة	البعد الأول: الأمن الاقتصادي
.08320	.93388	3.6000	126	من 30-أقل من 40 سنة	

0.1243	0.9305	3.6830	56	من 30- أقل من 40 سنة	
.32227	1.32876	3.6387	17	من 50 سنة فأكثر	
.05696	.94806	3.7132	277	Total	
.07612	.67224	4.0604	78	أقل من 30 سنة	البعد الثاني: الأمن النفسي
.06285	.70550	3.8866	126	من 30-أقل من 40 سنة	
0.0986	0.7376	3.7398	56	من 30- أقل من 40 سنة	
.28899	1.19152	3.6807	17	من 50 سنة فأكثر	
.04487	.74679	3.8932	277	Total	البعد الثالث: الأمن الفكري
.08970	.79220	3.9983	78	أقل من 30 سنة	
.06693	.75128	3.9963	126	من 30-أقل من 40 سنة	
0.1010	0.7560	3.9214	56	من 30- أقل من 40 سنة	
.29661	1.22297	3.9235	17	من 50 سنة فأكثر	
.04778	.79524	3.9772	277	Total	البعد الرابع: الأمن الجسدي
.08344	.73692	4.0641	78	أقل من 30 سنة	
.07186	.80658	4.0852	126	من 30-أقل من 40 سنة	
0.1157	0.8658	3.9821	56	من 30- أقل من 40 سنة	
.30173	1.24405	3.7908	17	من 50 سنة فأكثر	
.04994	.83117	4.0404	277	Total	

جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإجابات ابعاد المحور الاول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير العمر

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
.102	2.089	1.855	3	5.566	Between Groups	البُعد الأول: الأمن الاقتصادي
		.888	273	242.506	Within Groups	
			276	248.072	Total	
.053	2.598	1.424	3	4.273	Between Groups	البعد الثاني: الأمن النفسي

		.548	273	149.652	Within Groups	
			276	153.925	Total	
.924	.159	.101	3	.304	Between Groups	البعد الثالث: الأمن الفكري
		.638	273	174.241	Within Groups	
			276	174.545	Total	
.527	.744	.515	3	1.546	Between Groups	البعد الرابع: الأمن الجسدي
		.693	273	189.128	Within Groups	
			276	190.673	Total	

جدول (22) التحليل الوصفي لإجابات أبعاد المحور الأول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير المؤهل العلمي

Std. Error	Std. Deviation	Mean	N		
.12154	.85939	3.9829	50	ثانوية عامة فأقل	البُعد الأول: الأمن الاقتصادي
.15191	1.05246	3.5208	48	دبلوم	
.07837	.91057	3.7328	135	بكالوريوس	
.14930	.99035	3.5565	44	دراسات عليا	
.05696	.94806	3.7132	277	Total	
.08682	.61390	4.0971	50	ثانوية عامة فأقل	البعد الثاني: الأمن النفسي
.11425	.79151	3.8482	48	دبلوم	
.06110	.70992	3.9196	135	بكالوريوس	
.13238	.87810	3.6299	44	دراسات عليا	
.04487	.74679	3.8932	277	Total	
.09237	.65312	4.2333	50	ثانوية عامة فأقل	البعد الثالث: الأمن الفكري
.12167	.84295	3.9583	48	دبلوم	

.06683	.77649	3.9787	135	بكالوريوس	البعد الرابع: الأمن الجسدي
.13173	.87378	3.7023	44	دراسات عليا	
.04778	.79524	3.9772	277	Total	
.09319	.65892	4.3331	50	ثانوية عامة فأقل	
.13309	.92206	4.0272	48	دبلوم	
.06901	.80178	4.0609	135	بكالوريوس	
.13117	.87008	3.6591	44	دراسات عليا	
.04994	.83117	4.0404	277	Total	

جدول (23) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإجابات ابعاد المحور الاول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير المؤهل العلمي

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
.063	2.465	2.181	3	6.544	البعد الأول: الأمن الاقتصادي	
		.885	273	241.528		Between Groups
			276	248.072		Within Groups
					Total	
.022	3.259	1.774	3	5.322	البعد الثاني: الأمن النفسي	
		.544	273	148.603		Between Groups
			276	153.925		Within Groups
					Total	
.014	3.589	2.208	3	6.623	البعد الثالث: الأمن الفكري	
		.615	273	167.921		Between Groups
			276	174.545		Within Groups
					Total	
.001	5.434	3.582	3	10.745	البعد الرابع: الأمن الجسدي	
		.659	273	179.928		Between Groups
					Within Groups	

					Groups
			276	190.673	Total

جدول (24) التحليل الوصفي لإجابات ابعاد المحور الاول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير سنوات الخبرة

Std. Error	Std. Deviation	Mean	N		
.10315	.89924	3.9355	76	أقل من 5 سنة	البعد الأول: الأمن الاقتصادي
.11102	.93546	3.7170	71	من 5 سنة - أقل من 10 سنوات	
.12683	.88784	3.4728	49	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	
.11207	1.00864	3.6468	81	15 سنة فأكثر	
.05696	.94806	3.7132	277	Total	
.07822	.68187	4.0808	76	أقل من 5 سنة	البعد الثاني: الأمن النفسي
.08703	.73334	3.9799	71	من 5 سنة - أقل من 10 سنوات	
.10423	.72960	3.8163	49	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	
.08691	.78217	3.6878	81	15 سنة فأكثر	
.04487	.74679	3.8932	277	Total	
.08803	.76739	4.0140	76	أقل من 5 سنة	البعد الثالث: الأمن الفكري
.10042	.84619	3.9582	71	من 5 سنة - أقل من 10 سنوات	
.10834	.75839	3.9673	49	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	
.09001	.81012	3.9654	81	15 سنة فأكثر	
.04778	.79524	3.9772	277	Total	
.08689	.75748	4.0702	76	أقل من 5 سنة	البعد الرابع: الأمن الجسدي
.09287	.78250	4.0563	71	من 5 سنة - أقل من 10 سنوات	
.12661	.88628	4.0516	49	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	
.10152	.91372	3.9916	81	15 سنة فأكثر	
.04994	.83117	4.0404	277	Total	



جدول (25) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإجابات ابعاد المحور الاول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير سنوات الخبرة

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
.051	2.621	2.315	3	6.944	Between Groups	البعد الأول: الأمن الاقتصادي
		.883	273	241.127	Within Groups	
			276	248.072	Total	
.006	4.280	2.305	3	6.915	Between Groups	البعد الثاني: الأمن النفسي
		.538	273	147.010	Within Groups	
			276	153.925	Total	
.973	.076	.048	3	.145	Between Groups	البعد الثالث: الأمن الفكري
		.639	273	174.400	Within Groups	
			276	174.545	Total	
.939	.136	.095	3	.284	Between Groups	البعد الرابع: الأمن الجسدي
		.697	273	190.389	Within Groups	
			276	190.673	Total	

جدول (26) التحليل الوصفي لإجابات ابعاد المحور الاول: الامن الوظيفي طبقا لمتغير المركز الوظيفي

Std. Error	Std. Deviation	Mean	N		
.06434	.93676	3.7557	212	موظف	البعد الأول: الأمن الاقتصادي
.15112	.91923	3.7587	37	رئيس قسم	
.19232	1.01765	3.3316	28	مدير	

.05696	.94806	3.7132	277	Total	البعد الثاني: الأمن النفسي
.04674	.68057	3.9825	212	موظف	
.12852	.78174	3.7143	37	رئيس قسم	
.18517	.97981	3.4541	28	مدير	
.04487	.74679	3.8932	277	Total	البعد الثالث: الأمن الفكري
.05173	.75316	4.0192	212	موظف	
.14200	.86376	3.9820	37	رئيس قسم	
.18072	.95626	3.6536	28	مدير	
.04778	.79524	3.9772	277	Total	البعد الرابع: الأمن الجسدي
.05385	.78408	4.0915	212	موظف	
.14534	.88405	4.1081	37	رئيس قسم	
.18447	.97613	3.5635	28	مدير	
.04994	.83117	4.0404	277	Total	

جدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإجابات ابعاد الامن الوظيفي طبقا لمتغير المركز الوظيفي

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
.080	2.551	2.268	2	4.536	Between Groups	البُعد الأول: الأمن الاقتصادي
		.889	274	243.536	Within Groups	
			276	248.072	Total	
.001	7.782	4.137	2	8.273	Between Groups	البعد الثاني: الأمن النفسي
		.532	274	145.651	Within Groups	
			276	153.925	Total	
.073	2.646	1.653	2	3.307	Between Groups	البعد الثالث: الأمن الفكري
		.625	274	171.238	Within Groups	
			276	174.545	Total	
.006	5.293	3.546	2	7.092	Between Groups	البعد الرابع: الأمن الجسدي
		.670	274	183.581	Within Groups	
			276	190.673	Total	

## 5. الخلاصة والتوصيات

### مقدمة:

يعرض الباحث في الفصل الحالي تلخيص لأهم النتائج التي توصل إليها البحث من خلال نتائج التحليل الإحصائي لبيانات العينة، ويعرض كذلك أهم التوصيات على المستويين العملي والعلمي اعتماداً على تلك النتائج.

### 1.5. تلخيص نتائج البحث

يمكن عرض تلخيص للنتائج التي توصل إليها البحث على النحو التالي:

- " يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) للأمن النفسي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية"
- "يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) للأمن الجسدي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية"
- "لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) للأمن الاقتصادي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية"
- "لا يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) للأمن الفكري على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية"
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في أبعاد الأمن الوظيفي في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية وفقاً للمتغيرات التالية: (النوع، العمر، مدة الخدمة، المؤهل الدراسي)
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في كل من بعدي الأمن الاقتصادي والأمن الفكري في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية وفقاً لمتغير المركز الوظيفي.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في كل من بعدي الأمن النفسي والأمن الجسدي في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية وفقاً لمتغير المركز الوظيفي.

### 2.5. توصيات البحث

#### 1.2.5. توصيات على المستوى العملي:

- على ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية: -
- تطوير بعض الإجراءات التي تحافظ على المستوى المرتفع للأمن الوظيفي لدى العاملين في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية؛ سواء كانت تلك الإجراءات قانونية أو تشريعية، حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى الأمن الوظيفي لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفع
- عقد دورات تدريبية للقيادة الإداريين من أجل تعزيز مهاراتهم وقيادتهم وتشجيعهم على تعزيز الأمن الوظيفي لدى العاملين
- مراعاة الأمن الوظيفي من خلال اعطاء الصلاحيات للعاملين وتمكينهم في الأعمال التي يمارسونها.

- أن تعمل إدارة الشركة على تهيئة مناخ تنظيمي يشعر الموظفين بالأمن النفسي من خلال: عدم تصيد الأخطاء للموظفين، وتهيئة إقامة علاقات عمل اجتماعية سليمة مع الزملاء، مساندة الموظفين في القضايا التي تحال للشئون القانونية؛ فقد أثبتت نتائج البحث وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) للأمن النفسي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية"
- أن تعمل إدارة الشركة على المحافظة على وضمان معايير السلامة الصحية في الشركة لوقاية الموظفين من إصابات العمل والأمراض أو الأوبئة، وتوفر إدارة الشركة تأمين صحي مناسب للموظفين؛ فقد أثبتت نتائج البحث وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) للأمن الجسدي على السلوك الأخلاقي للموظفين في الشركة السعودية للاتصالات بالمنطقة الجنوبية"

### 2.2.5. توصيات ببحوث مستقبلية.

- 1- دراسة الأمن الوظيفي والمناخ الاخلاقي على القطاع الخاص ومقارنته بالقطاع الحكومي.
- 2- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول علاقة الأمن الوظيفي بمتغيرات أخرى مثل: الرضا الوظيفي والالتزام الوظيفي وسلوكيات المواطنة التنظيمية، والحد من السلوكيات المضادة للإنتاجية
- 3- يُوصي الباحث باختبار تأثير متغيرات أخرى على السلوك الأخلاقي للموظفين - غير الأمن الوظيفي - مثل: متغيرات الثقافة التنظيمية، والأنماط القيادية، وعدالة نظم تقييم الأداء، وضغوط العمل.

## 6. المراجع:

### 1.6. المراجع باللغة العربية:

#### الدوريات العلمية:

- 1- أبو ليفة، سناء مصطفى محمد (2019)، العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة وروحانية مكان العمل: دراسة ميدانية لدور التمكين النفسي كمتغير وسيط تداخلي في هذه العلاقة، *المجلة العربية للإدارة*، مج 39، ع4، ص: 209-245.
- 2- أحمد، دعاء أحمد توفيق محمد (2018)، الأمن الوظيفي وتنمية الموارد البشرية: دراسة ميدانية على بعض المصانع بالمدينة الصناعية بالعباسية، *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية*، مج24، ع2، ص: 48-112
- 3- إسماعيل، محمد عبد الرحمن. (2019). تحليل الانحدار الخطي. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- 4- الجراح، أضواء كمال حسين(2020)، تأثير أخلاقيات العمل الإداري على الأداء التنظيمي: دراسة استطلاعية في عدد من الكليات العاملة في جامعة الموصل، *المجلة العربية للإدارة*، مج40، ع1، ص: 53-65
- 5- رابحي، مباركة (2019)، أخلاقيات الأعمال وأثرها في تحقيق الالتزام التنظيمي: دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية الحكيم سعدان - بسكرة- ، *مجلة دفاقر اقتصادية*، مج11، ع1، ص: 434-457.
- 6- راضي، جواد محسن، حسن، عبدالله كاظم(2017)، العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة والالتزام التنظيمي دراسة اختبارية في كلية الإدارة والاقتصاد، *العزى لعلوم الاقتصاد والإدارة*، السنة 7، ع21، ص: 103-120

- 7- الرزي (ديبلا،2012)، مبادئ وقواعد السلوك الأخلاقي كرابط فاعل بين حوكمة المؤسسات ومكافحة الفساد – دراسة تطبيقية على الوزارات الحكومية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج20، ع2، ص: 245-298
- 8- داهش، جمال عبدالحميد محمد(2016)، دور الثقة التنظيمية والمساءلة الإدارية في العلاقة بين القيادة الأخلاقية والسلوك الأخلاقي للعاملين في المستشفيات الحكومية بمحافظة المنيا، معهد الإدارة العامة، مج 56، ع4، ص: 609-659
- 9- الرشدان، هنادي صدقي (2020)، الأمن الوظيفي لدى معلمي المدارس الخاصة في محافظة إربد وعلاقته بأدائهم الوظيفي، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الخامس، مج5، ع198، ص4-223.
- 10- سالم، يعقوب (2018)، الهوية المهنية وأخلاقيات العمل في المؤسسة الجزائرية: دراسة تحليلية للمؤسسة الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع28، ص: 141-160
- 11- السكارنة، بلال خلف (2019). أخلاقيات العمل. ط9، مج 1. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- 12- سلخان، هنية (2018)، أثر أخلاقيات الأعمال من خلال إعداد سلوك العاملين في محاربة الفساد الإداري في المؤسسات، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج2، ع2، ص: 145-153.

#### الكتب:

- 1- خطاب، عايدة سيد (2001)، العولمة ومشكلات إدارة الموارد البشرية، (دار الفكر العربي،
- 2- دراكر، بيتر (1995)، الإدارة، ترجمة محمد عبد الكريم، الدار الولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 3- عبد الرحمن، طارق عطية. (2013). دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- 4- نجم، عبود (2006)، أخلاقيات العالم في عالم متغير: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر.

#### الرسائل العلمية

1. البقمي، سلطان (1435هـ)، محمد أثر الأمن الوظيفي على تعزيز الإبداع الإداري دراسة ميدانية على موظفي جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم الإدارة العامة.
2. أبو غالي، مجدي أمين (2016). أثر الأخلاقيات الإدارية على الأداء الوظيفي في وزارتي العمل والشئون الاجتماعية بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، قطاع غزة، فلسطين.
3. جبريل، ايمان جبريل (2016)، الامن الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي، دراسة ميدانية الجامعات الفلسطينية قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، في ادارة الاعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، غزة 2016م
4. خليل، باسم أحمد إبراهيم (2017)، الأمن الوظيفي لدي مديري مدارس التعليم العام: دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر

5. الدار، فطومة أكبر جبر (2019)، الدور الوسيط للأمن الوظيفي في العلاقة بين المناخ التنظيمي وسلوك المواطنة التنظيمية: دراسة حالة مجموعة جياذ الصناعية الدار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.
6. السهو، يوسف خالد (2019)، مستوى المرونة الإدارية لدى مديري المدارس المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بمستوى الأمن الوظيفي لدى معلمي التربية البدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن

## 2.6. المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Lawrence, Ericka R. and Kacmar, K. Michele (2017), Exploring the Impact of Job Insecurity on Employees' Unethical Behavior, Business Ethics Quarterly 27:1, p:40-70
- 2- Benjamin Artz and Ilker Kaya (2015), The impact of job security on job satisfaction in economic contractions versus expansions, Applied Economics
- 3- Mehta, K., & Uhlig, R. (2016). Business Administration and Computer Science Degrees Earnings, Job Security, and Job Satisfaction. American Journal of Business Education (AJBE), 10(1), 1-8. <https://doi.org/10.19030/ajbe.v10i1.9848>
- 4- Mindy Shoss (2017), Job Insecurity: An Integrative Review and Agenda for Future Research, Journal of Management 43(20),p:1-54
- 5- Isik Zeytinoglu, et al. (2012), Security in a sea of insecurity: Job security and intention to stay among service sector employees in Turkey, The International Journal of Human Resource Management 23 (13):2809-2823
- 6- Sokhanvar M, Kakemam E, Chegini Z, Sarbakhsh P. (2018) Hospital nurses' job security and turnover intention and factors contributing to their turnover intention: A cross-sectional study. Nurs Midwifery Stud;7:133-40.,
- 7- Hoivik, Heidivon Weltzen. (2007). "Estmeets West, Tacit Messages about Business Ethics in Stories Told by Chinese Managers", Journal of Business Ethics, Vol. 74.
- 8- John, W.R. (2009). Medical Ethics Manual. Second ed., Word Health Communication Associstes: UK.
- 9- Robbins, Stephen P. & Coulter, Mary. (1999). Management. 6\* ed. Prentice. Hall, New jersey, U.S.A.
- 10- Panigrahic S. K. & Alnashash« H. M. (2019). Quality work ethics and job satisfaction: An empirical analysis. Quality- Access to Success • 206 41-47.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.17](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.17)

## واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية

### The reality of applying artificial intelligence applications in the enriching programs for talented students in Yanbu and Jeddah schools from the view view point of students and enriching program instructors

إعداد الباحثة/ حنان محمد الغامدي

ماجستير القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم، جامعة دار الحكمة، المملكة العربية السعودية

الدكتورة/ دلال عمر العباسي

أستاذ مساعد في ماجستير القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم، جامعة دار الحكمة، المملكة العربية  
السعودية

#### ملخص البحث:

استهدفت الدراسة التعرف على واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية، ودرجة تفعيلها والتحديات التي تواجه استخدامها، ومقترحات لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للموهوبين في مدارس ينبع وجدة، وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة (الجنس، المرحلة الدراسية، البيئات التعليمية، الإدارة المشرفة على البرامج الإثرائية) من وجهة نظر الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية. أتت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لسهولة تطبيقه وقدرته على تغطية وحدات كثيرة من المجتمع المدرس، وطبقت استبانة إلكترونية على عينه من (191) من الطلبة الموهوبين، و(29) من منفذي البرامج الإثرائية للموهوبين، وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج يرون أنه نادراً ما يتم تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدينة ينبع وجدة، وتوصلت كذلك نتائج الدراسة أن درجة موافقة الطلبة الموهوبين في مدينة ينبع وجدة جاءت (محايدة) حيال وجود تحديات ومقترحات لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين فيما جاءت درجة موافقة منفذي البرامج الإثرائية في مدينة ينبع وجدة (موافقة) على وجود تحديات ومقترحات لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين، وكشفت نتائج عن عدم وجود اختلاف بين آراء ووجهات نظر الطلبة الموهوبين تجاه تحديات ومقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في بعض مدارس ينبع وجدة باختلاف (الجنس، المرحلة الدراسية، البيئات التعليمية، الجهة المشرفة على البرامج الإثرائية)، وأوصت الدراسة بضرورة إدخال البيئات الذكية القائمة على الذكاء الاصطناعي في عمليات التعليم والتعلم،

وتطوير مقررات البرامج الإثرائية وتوظيف مجالات الذكاء الاصطناعي بمختلف أنواعها، وتبني خطة للتطوير والتدريب المستمر لمستجدات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، وعمل الأدلة الإرشادية لها، وتقديم الحوافز التشجيعية لمنفذي البرامج الإثرائية والطلبة الموهوبين لاستخدامها، والاهتمام بالبنى التحتية للمؤسسات التعليمية ودعمها بأحدث الأجهزة، وإقامة مؤتمرات علمية على مستوى مراكز وإدارات الموهوبين، ودعوة الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية للمشاركة والحضور.

**الكلمات الافتتاحية:** الطلبة الموهوبين، منفذي البرامج الإثرائية، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، البرامج الإثرائية للموهوبين.

## The reality of applying artificial intelligence applications in the enriching programs for talented students in Yanbu and Jeddah schools from the view view point of students and enriching program instructors

### Abstract:

The reality of applying artificial intelligence applications in the enriching programs for talented students in Yanbu and Jeddah schools from the point of view of students and enriching program instructors, the degree of initiation and challenges facing their use, and proposals to activate artificial intelligence applications in the enriching programs of talented students in Yanbu and Jeddah schools, and its relationship to the variables of the study (i.e. gender, study stage, learning environments, management supervising ether programs) from the point of view of talented students and enriching program instructors. the study followed the descriptive survey method for its easy application and its ability to cover units and its ability to cover Many of the community studied, and applied An electronic questionnaire was applied to a sample of (191) talented students, and (29) instructors of the enriching programs for talented students, and the results found that the talented students and program instructors indicated that the initiation of artificial intelligence applications in the enriching programs was (**Rare**) for talented students in Jeddah and Yanbu, and the results of the study also found that the degree of approval of talented students in Jeddah and Yanbu came (**neutral**) about the existence of challenges in proposing to activate artificial intelligence applications such programs. Furthermore, the instructors of the enriching programs in Jeddah and Yanbu (**Agreed**) to the existence of challenges and proposals to activate artificial intelligence applications in the enriching programs of talented students. The results revealed that there the opinions and views of talented students towards the challenges and proposals of activating artificial intelligence applications in the enriching programs for talented students in



schools regarding different (gender, grade, learning environments, supervisor of enriching programs) **were identical**. The study recommended the necessity to introduce Smart Artificial Intelligence based environments in teaching and learning processes, and enhancing the material of the enrichment programs and using areas of artificial intelligence of all kinds,

adopting a plan for the development and continuous training of the latest applications of artificial intelligence in the field of education, outlining process guidelines for the program, providing incentives for enriching program instructors and talented students to use them, paying attention to the infrastructure of educational institutions and support with the latest devices, holding conferences at all talented centers and departments, inviting students and enriching program instructors to attend and participate.

**Key words:** Talented students, enriching program instructors, artificial intelligence applications in education. Enriching programs for talented students.

#### مقدمة:

دخلت التكنولوجيا في شتى نواحي الحياة، بسبب التطور السريع في مجال ثورة المعلومات والاتصالات، مما جعل العالم يتجه نحو عالم رقمي، من أبرز ركائزه تقنيات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence وهي تكنولوجيا هائلة تحاكي الذكاء البشري، تنافست فيها أقوى الدول للاستفادة من هذه الثورة المتسارعة، لأن الريادة لمن حازت السبق فيها باكراً. قامت فكرة الذكاء الاصطناعي على إنشاء أجهزة وبرامج حاسوبية قادرة على التفكير والتحليل واتخاذ القرارات بالطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري (عجام، 2018)، وهو علم تكنولوجي يقوم بدراسة الأساليب والتقنيات وتطوير النظريات وأنظمة المحاكاة والتطبيق، وحظيت باهتمام واسع في التعليم، حتى استطاعت ان تثبت فاعليتها (الفراني والحجيلي، 2020)، وذكرت الهليل (2019) في مدونتها بأن الذكاء الاصطناعي أفتح ساحة نظم التعلم المعتمدة على الحاسوب، لتتمكن من أتمتة العملية التعليمية منتجةً تحسيناً وتطويراً ملموساً يمكن قياسه في العملية التعليمية، وأكدت الريس (2020) بأن مجال التعليم تحديداً ستكون مساهمة الذكاء الاصطناعي فيه كبيرة، لوجود مصدر كبير للبيانات تابع للمؤسسات التعليمية.

هناك دراسات عديدة تناولت استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم منها دراسة (درار، 2019؛ الحجيلي والفراني، 2020؛ اليازجي، 2019) أوصت جميعها بضرورة التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والبحث عن جديد هذه التقنيات، وتعميمها في المؤسسات التعليمية.

وذكرت بعض الدراسات أن الذكاء الاصطناعي لا يدعم التعليم وأنماط البحث عن التعلم فقط بل يدعم فئة الموهوبين كذلك (عجام، 2018). وأكدت فالتة (2020) على تميز البرامج المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بالحدثة والمرونة، وبأنها تزيد من فرص التعلم الذاتي للموهوبين، لتجعلهم فاعلين في العملية التعليمية وليسوا متلقين سلبيين، وأنها تدعم الابتكار والإبداع بالعمل، وتأمين مخرجات أكثر تناسق مع الأهداف المقررة، وتتسم بالدقة في تحديد المعايير،

وتحديد الرزنامة المتعلقة بأهداف البرامج الإثرائية للموهوبين. وذكرت المحمادي (2020) أن البيئات الذكية المدعمة بالذكاء الاصطناعي تشكل عنصر استقطاب للطلبة الموهوبين، كونها أدوات جذب مثيرة لفضولهم، وذكر الدهشان (2020) في مقالته بان الذكاء الاصطناعي قد يوفر برمجيات تساعد في ترقية منصات التعليم، لتجعلها أكثر قدرة على تعلم يتسم بالفاعلية، في بيئات تعليمية تقدم أنماط تعلم تكيفي بما يتناسب مع قدرات الموهوبين.

وعلى حد علم الباحثة لا يوجد دراسات تناولت واقع تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية كما تناولتها هذه الدراسة. حيث تناقش الباحثة واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية، للحد من مشكلة تدني تفاعل الطلاب الموهوبين مع محتوى البرامج الإثرائية.

### مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في تدني تفاعل الطلبة الموهوبين مع محتوى البرامج الإثرائية، بالرغم من جودة المادة العلمية، وخبرة مقدميها، كون الباحثة أم لطلبة موهوبين، ومتابعه لأبنائها وبعضاً من زملائهم، وعلى اطلاع بالبرامج الإثرائية بمختلف أنواعها، فقد لاحظت قلة الدافعية نحو استمرارية حضور الطلبة الموهوبين لبرامجهم الإثرائية، وتسلسل الملل إليهم مع مرور الوقت، على العكس من ذلك تفاعلهم المتواصل مع تطبيقات وبرامج الأجهزة الذكية.

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة الموهوبين بشكل عشوائي باستخدام أداة الاستبانة، فكانت النتائج موافقة لما تمت ملاحظته، حيث اتفق ما نسبته 62% من الطلبة بقلة الحماس والدافعية بعد مرور فترة زمنية غير محددة، وما نسبته 31% يتسلسل إليهم الملل مع مرور الوقت، وبذات النسبة كانت أجابتهم (بأحياناً).

وقد أكدت الدراسات أيضاً على وجود هذه المشكلة منها دراسة القرني والصانع (2018) بوجود تسرب فعلي بين الطلبة الموهوبين من برامجهم ومدارسهم بنسبة 15-20% بسبب شعورهم بالملل من تكرار ما تمكنوا منه، وعدم احتواء برامجهم على عنصري التحدي والعمق، وأكد الشهري (2014) كذلك على وجود تسرب فعلي من البرامج الإثرائية بسبب عدم إشراك الطلبة في التنسيق الزمني للملائم للبرنامج، وأوصت بإدخال التقنية الحديثة في البرامج الإثرائية. وفي نطاق البرامج الإثرائية التي قُدمت عن بعد فقد أفاد عبد القادر (2020) بعدم استفادة الكثير من الطلبة من التعلم الإلكتروني لانشغالهم بأمر أخرى على الجهاز بعيدة كل البعد عن العملية التعليمية.

وللحد من هذه المشكلة أشار عجام (2020) إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون لديها حلولاً للعديد من المشكلات التعليمية، يُشعر الطالب بالاستمتاع أثناء الدرس، وأكد محمود (2020) على أن الدمج المنهجي للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم أصبح من الأمور المهمة، للقدرة على التخطيط لممارسات التعليم والتعلم، والإسهام في تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية المنشودة.

وهذا ما أكدته أيضاً توصيات مؤتمر "الذكاء الاصطناعي والتعليم: التحديات والرهانات" (2019) التي دعت فيه وزارات التعليم بتطبيق الذكاء الاصطناعي، وتمكين الطلبة والمعلمين من المهارات الرقمية الجديدة اللازمة للاستخدامات التعليمية، مما استدعى الباحثة لعمل دراسة استطلاعية أخرى، لمعرفة آراء معلمي منفذي البرامج الإثرائية، حيث بلغت العينة 25 من كلا الجنسين، وتوصلت إلى أن المعلمين لديهم القابلية لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج بنسبة 96%، وما نسبته 92% قد يواجهون تحديات لتفعيل تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية، وما نسبته 80% لا توجد لديهم أي أدلة إرشادية لتوضيح آليات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.

وهناك دراسات تحدثت بإيجابية عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كدراسة نافع والفراني (2020) بعنوان واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية في مراكز الموهوبين في المملكة، والتي قُدمت من وجهة نظر القائمين عليها تبعاً للمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، فإن هذه الدراسة ستسلط الضوء على واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية من وجهة نظر الطلبة الموهوبين ومنفذي ومنفذات البرامج الإثرائية في مدارس جدة وينبع.

### أسئلة الدراسة

بناء على ما سبق انبثقت فكرة الدراسة الحالية وتحددت في السؤال الرئيسي التالي:

- ما واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية؟

ومنه تفرعت التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية؟
- 2- ماهي تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية؟
- 3- ما المقترحات لتفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية؟
- 4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية تعزى إلى متغيرات الدراسة (المرحلة الدراسية، البيئات التعليمية، الإدارة المشرفة على البرامج الإثرائية، الجنس)؟

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى نقل واقع تطبيق الذكاء الاصطناعي عن طريق تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على واقع تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية.
- 2- التعرف على درجة تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية.
- 3- الكشف عن تحديات تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية.
- 4- الكشف عن المقترحات لتفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية.

5-الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية تعزى إلى متغيرات الدراسة (المرحلة الدراسية، البيئات التعليمية، الإدارة المشرفة على البرامج الإثرائية، الجنس).

#### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

1. قد تبين هذه الدراسة مواطن الضعف في تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي، وتساعد في مواكبة التغيير والتطور الحاصلة في معايير تصميم البرامج الإثرائية.
2. قد تثري هذه الدراسة المكتبة العربية في مجال الدراسات الخاصة بالتقنيات التعليمية والتطبيقات الحديثة في الذكاء الاصطناعي.
3. قد تساعد هذه الدراسة في تقديم أداة بحثية مقننة لقياس واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية، والتحديات التي تواجه تفعيلها؛ حيث يمكن أن يستفيد منها الباحثون في دراسات مشابهة.

#### الأهمية التطبيقية:

4. قد تساهم هذه الدراسة في لقاء الضوء على أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تثري البرامج الإثرائية.
5. قد تساهم هذه الدراسة في تبني قرارات تختص بالممارسات التعليمية للطلبة الموهوبين، وتقديم تقنيات حديثة تساهم في الإثراء المعرفي المهاري بما يتناسب مع الاتجاهات والمعايير العالمية.
6. قد تساعد هذه الدراسة في تحديد الاحتياج التدريبي والدورات التطويرية في مجال برامج الذكاء الاصطناعي لمنفذي البرامج الإثرائية.
7. قد تقدم هذه الدراسة اقتراحات عملية للقائمين على البرامج الإثرائية وإدارة الموهوبين عن طرق زيادة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.

#### المصطلحات:

**الذكاء الاصطناعي:** عرّفه المومني (2019، ص23) بأنه "سعي الآلة أو الحاسوب للاقترب أكثر من قدرات وإمكانيات العقل البشري، والتفوق عليه في بعض الأحيان".

**البرامج الإثرائية:** هي برامج إثرائية تُعقد في الإجازة الصيفية وما بعد المدرسة وأيام السبت، تهيب الطلبة للازدهار والتقدم في ميادين الإبداع المختلفة حيث يتلقون من خلال المشاركة خبرات علمية متخصصة ومهارات نوعية متقدمة تهدف إلى تنمية الإمكانيات العلمية والشخصية والاجتماعية (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة للموهبة والإبداع).

**الطلبة الموهوبين:** تم التعريف من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (1418) وتم اعتماده من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة بموجب قرار وزاري رقم 877 في 1418/5/6 هـ حيث يعرف الموهوبون بأنهم "الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرونها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية".

## نبذة عن الذكاء الاصطناعي

ظهر مفهوم الذكاء الاصطناعي في خمسينيات القرن العشرين الماضي، على يد العالم "جون مكارثي" John Macarthy وهو عالم حاسوب أمريكي ومخترع لغة ليسب Lisp للبرمجة، حصل على جائزة تورنك في عام 1971م لإسهاماته البارزة في مجال "الذكاء الاصطناعي" وكانت نقطة البداية لأحد أهم فروع علوم الحاسبات المعنية بكيفية محاكاة الآلة لسلوك الإنسان، وفي عام 1969م ظهر أول اختراع للحاسوب وانتقلت أول رسالة عبر الأنترنت، معلنة لثورة تقنية عظيمة (الراسبية، 2021).

من خلال تتبع العديد من الأدبيات والدراسات التي تناولت تاريخ ظهور الذكاء الاصطناعي، لاحظت الصبحي (2020) أن هناك اتفاق حول الإسهامات التقنية والنظرية التي ساعدت على ظهوره، وبأن هناك محطات مهمة ساهمت في رحلة تطور الذكاء الاصطناعي. فمنذ بدايات الخمسينيات من القرن الماضي اكتشف عدد قليل من العلماء أسلوب جديد لبناء آلات ذكية، تمكنها من محاكاة عملية التفكير الإنساني الحسابي، بالاعتماد على الاكتشافات الحديثة في علم الأعصاب، والنظريات الرياضية الجديدة للمعلومات، وظهرت برامج أدهشت العالم، مثل حل مسائل الجبر، وتحديث اللغات، وفي الستينيات مؤلت الأبحاث بسخاء من وزارة الدفاع الأمريكية، وتوقع العلماء قدرات كبيرة حول الذكاء الاصطناعي، لكنها فشلت في مطلع السبعينيات مما جعل الحكومة الأمريكية تقوم بقطع تمويلها للأبحاث غير الموجهة في مجال الذكاء الاصطناعي، وكانت تلك من أول الانتكاسات في مجال أبحاث الذكاء الاصطناعي، وفي الثمانينات عادت الصحة من جديد لأبحاث الذكاء الاصطناعي من خلال النجاح التجاري للنظم "الخبيزة" التي تحاكي المهارات والمعارف التحليلية، وفي التسعينات حقق الذكاء الاصطناعي نجاحات أكبر، وأصبح يستخدم في اللوجستية، والتشخيص العلاجي، حتى وصل في القرن الواحد والعشرين أقصى درجات التقنية والتخصص، وانقسم لمجالات فرعية مستقلة، وطبق على نطاق واسع في شتى مجالات الحياة.

عرف تريديني Tredinnick (2017) الذكاء الاصطناعي بأنه مجموعة تقنيات وأساليب وطرق خاصة بالحوسبة، تهتم بقدرة أجهزة الحاسوب على اتخاذ قرارات عقلانية مرنة، استجابة للظروف البيئية التي لا يمكن التنبؤ بها، وتشمل معالجة اللغة الطبيعية، والتعلم الآلي، واتخاذ القرارات المنطقية. وأضاف المومني (2019) بأنها تعبر عن سعي الآلة أو الحاسب الآلي للاقترب أكثر من قدرات وإمكانيات العقل البشري والتفوق عليه أحياناً.

لقد أكدت الراسبية (2021) على أن التكنولوجيا لن تتوقف عند حد معين، وغالباً ما تنتج الكثير من التقنيات الجديدة، وتدفع بظهور المزيد من التقنيات والاختراعات الحديثة والتطبيقات المتقدمة. وعددت البشر (2020)؛ والخبيري (2020) بعضاً من التطبيقات المهمة والأكثر شيوعاً في مجال الذكاء الاصطناعي، كتطبيقات فهم اللغات وتمييز الكلام، وتطبيقات صناعة الكلام وتحويله إلى أصوات، وتطبيقات معالجة اللغات الطبيعية، وبرامج فهم اللغة المكتوبة، وتطبيقات تمييز وقراءة الحروف لقراءة الحروف المكتوبة باليد أو المطبوعة، والتصحيح الإملائي، وتطبيقات التفاعل مع النظام المرئي كالتعرف على الوجه، وتطبيقات الألعاب. وتطبيقات تقديم النصح والمشورة، والاستشارات الطبية، والروبوتات القادرة على الحركة باستخدام أطراف وأذرعها للعمل (الراسبية، 2020).

## الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة:

يحاول الذكاء الاصطناعي استنتاج أفضل الحلول بالمقارنة مع محاولات الإنسان لحل مشكلاته التي تواجهه كل يوم (الغامدي، الفراني، 2020). وما أن مُنحت الآلات والحواسيب القدرة على التعلم والتفكير بنفسها باستخدام الإنترنت والبيانات المتاحة، حتى تمكنت من التعلم وفق مهام تم تصنيفها ضمن عدة فئات وعناوين عريضة تسمى خوارزميات (الحرك، 2020).

تستخدم الخوارزميات لفهم التفضيلات والاحتياجات الخاصة بالمستخدم، ويعود سبب انتشارها لقدرتها على تحصيل وتجميع المعلومات عبر البحث الشامل وفهم النتائج (Colchester et al., 2017,58). وتصنف خوارزميات تعلم الآلة إلى:

- التعلم المُراقب أو الخاضع للإشراف (Supervised learning) بحيث تكون البيانات المدخلة (A) مسماة ومعلومة وفق المخرج (B)، كأن تكون البيانات المدخلة مجموعة صور لشيء معين والمراد التعرف عليها، عن طريق البيانات المعلومة.
- التعلم غير المُراقب أو غير الخاضع للإشراف (Unsupervised learning) عندما تقدم البيانات إلى الآلة دون مسمى ويسمح للخوارزميات بالعمل وفقاً لتلك البيانات ومن دون إرشاد، عندها تجمع الآلة البيانات غير المُصنفة تبعاً لأنماطها وأوجه تشابهها واختلافها دون أي تدريب سابق من مصادر أخرى.
- التعلم المعزز (Reinforcement learning) ويستخدم بغية إيجاد السلوك أو الطريق الأفضل للتعامل مع مشكلة ما، وتستخدم عادةً في الألعاب.

لقد كان لظهور الذكاء الاصطناعي داعم قوي يسمى التعلم الآلي (Machine Learning)، وهو فئة فرعية من الذكاء الاصطناعي، تتكون من تقنيات تساعد أجهزة الكمبيوتر من فهم الأشياء، وتسمح بتطبيقات البرمجة الأكثر دقة بأن تتنبأ بالنتائج دون القيام ببرمجتها بشكل صريح، ويُعتمد فيها على خوارزميات يتم تغذيتها ببيانات منظمة تقوم بتحليلها ومن ثم الوصول إلى النتائج (جراح، 2019). مثال على ذلك تطبيقات الترجمة الآلية حيث تمثل اللغة المدخل (A)، وترجمتها بلغة مختلفة تمثل المخرج (B)، ويسمى هذا النوع من الذكاء الاصطناعي بالتحكم الخاضع للإشراف، باستخدام مئات ملايين المستخدمين للوصول إليها على مدار سنوات حيث نمت كمية البيانات حول المدخل والمخرج، والبيانات (data) عبارة عن فئة فرعية أخرى من الذكاء الاصطناعي، وتشير إلى أكثر المجالات تداخلاً للإحصاءات والأساليب العلمية وتحليل البيانات، وتُستخدم جميعها لاستنباط المعاني والأفكار من البيانات (موقع أوراكل، 2021). وستركز هذه الدراسة على النوع الأول وهو التعلم الخاضع للإشراف لعملها وفق أنظمة أغلب تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

## نشأة البرامج الإثرائية – أهدافها – فئاتها

بدأ الاهتمام بالموهوبين مبكراً ببعض الشباب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الدخول المدرسة الثانوية والجامعة -في ذلك الوقت- يعتمد على التحصيل الأكاديمي، والقدرة على دفع الرسوم الدراسية، حتى تم اعتماد نظام الدراسة الإلزامي، وفي عام 1870م بدأ نظام التتابع (التسريع) الذي يسمح لبعض الطلاب بإنهاء ثمانية صفوف الأولى في مدة أقل، حتى انتشرت الصفوف الخاصة بالطلاب الموهوبين في كافة الولايات الأمريكية،

وبسبب الكساد والمشاكل الاجتماعية تراجع مستوى الاهتمام والعناية بالموهوبين، ومنذ لحظة نجاح الاتحاد السوفيتي عام 1957م في إطلاق أول قمر صناعي للفضاء سبوتنيك (Sputnik)، ظهرت أصوات ومطالب لإنشاء مراكز متخصصة للمتفوقين أكاديمياً ودعمهم، حتى تحقق للأمريكان بغيتهم بغزو الفضاء، وإنزال أول رائد فضاء على سطح القمر عام 1979م، وكانت هذه بداية التاريخ الحديث للاهتمام بالموهوبين (علي، 2010).

أما على المستوى المملكة العربية السعودية فقد بدأ الاهتمام بفترة الموهوبين منذ إطلاق برنامج الكشف عن الموهوبين عام 2000م، في ظل سياسات غير واضحة الخطط حسب رأي القرني (2020) وجاءت رؤية 2030 لتكون المحرك الرئيس لكافة الخطط والبرامج في وزارة التعليم وغيرها من القطاعات.

ولإن العناية بالموهوبين ورعايتهم أصبحت أحد المعايير المهمة التي يتم فيها تقدير درجات الأمم، فإن الأنشطة الإثرائية من أهم أساليب رعاية الموهوبين، ودورها أساسي في البرامج الحديثة لرعاية الموهوبين، فهي مقررات معدلة ومكملة للمنهج الرئيسي العام، تركز على تنمية مهارات التفكير العليا عموماً، والتفكير الإبداعي خصوصاً، لتعليم فعال تتضمن نشاطات حرة استقلالية، تعتمد على الطلبة الموهوبين، ومستوياتهم العقلية، وتكون شاملة ومرنة ومتداخلة مع معارف أخرى (الأحمدي، 2020).

#### علاقة الذكاء الاصطناعي بالموهوبين

وفقاً لمعهد ماكينزي العالمي، هناك ما يقارب 375 مليون موظف في العالم بحاجة إلى تحسين مهاراتهم بحلول 2030، هذه المهارات تشمل تصميم المواقع على الأجهزة المحمولة وعلم البيانات، التي تتلاءم مع مهارات تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) والتعلم الآلي (ML) التي ستخلق فرص وظيفية جديدة للعقد القادم، ولابد من تأسيس هذه المهارات في أنظمة التعليم، والتركيز على الهندسة وعلوم البيانات والواقع المعزز والواقع الافتراضي للعمل مع تقنيات G5 والانخراط في عصر الثورة التقنية الحديثة (حايك، 2021).

ويرى كثير من الباحثين في ميدان تربية الموهوبين أن هذه الفئة تتميز بخصائص كثيرة عن غيرهم من الأفراد، كالقدرة على تحسُّس المشكلات والظواهر، ورصدها في المجتمع، ومعالجتها بطرق إبداعية غير مسبوقه (علوي، 2019)، وكذلك لدى الطالب الموهوب قدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات بطريقة فاعلة ومهارة في البحث عن المعلومات وطرق الوصول لها؛ لاختيار الأنسب واستخدامها في حل المشكلات المعلوماتية، ونظرة نقدية بناءة تجاه القضايا التي تواجهه، وبناء قاعد معرفية لاستخدام المعلومات (البور سعيدي، 2019). ويتميز الطلبة الموهوبين في تفضيل المعلومات بأكثر من طريقة، من خلال تطبيق حركة الدماغ والجسد والحواس، وتحقيقها عبر الرؤية، والسمع، والتفكير، والاستدلال، والتصوير، والتحليل، والحدس، وهذه المداخل للتعلم يمكن تحديدها على شكل أنماط تعلم مختلفة (Costello, 2012, 1).

ولتفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للموهوبين، تقوم برامج التعلم الآلي (Machine Learning) بتحليل المعلومات المعطاة للحصول على الاستنتاجات، ومن ثم إعطاء الاقتراحات واتخاذ القرارات المناسبة، من خلال البيانات المنحصلة (Shute & Zapata-Rivera, 2012). وتستخدم في تطوير بيئات التعلم بطريقتين؛ الأولى في صنع نماذج للمتعلمين يستفيد منها مصممي البرامج الإثرائية في تكوين مقترحات للتفاعل النشط للطلبة خلال الدرس، والطريقة الثانية لإتاحة الفرصة لتلقي التعلم الذاتي التفاعلي مع النظام من واقع سلوكيات الطالب، لضمان تحسن عملية التعلم (المحمادي، 2020).

ان أكبر قوة للذكاء الاصطناعي هي قوة وسرعة تحليل البيانات، وان اللبسة الإنسانية مكون حاسم لنجاحها، وبإجراء تحليل عميق يمكن تمييز الأدراك العاطفي ومعرفة الفرق بين حدة الغضب والإحباط والملل، حيث يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يتعرف على كافة الأنماط، ومعرفة ما يريده الطالب من اهتمام فردي يتكيف مع احتياجاته التعليمية بالكامل (مركز دراسات الحكومة الذكية، د.ت.)، وبعض الطلاب يميلون إلى اللجوء إلى روبوت المحادثات أكثر من المعلم لطرح الأسئلة لخوفهم من إزعاج المعلم، أو تقييمهم بشكل سلبي (لطي، 2019).

### ممارسات تفعيل الذكاء الاصطناعي بالبرامج الإثرائية للموهوبين

يستخدم الذكاء الاصطناعي لتعزيز وإكمال قدرات الطلبة الموهوبين، وليس لاستبدال إمكاناتهم العقلية بالتقنية، ومن المهم أن يتم معالجة مزيج الذكاء البشري والتعلم الآلي للوصول لما يحقق تجربة تعليمية مميزة (المعرفة)، ولن يشكل الذكاء الاصطناعي تهديداً بقدر ما سيساعد على تبسيط مهام التدريس (لطي، 2019). ويمكن الاستفادة من بعض التطبيقات لاكتشاف حدود جديدة للتعلم، والمساهمة في إنشاء تقنيات جديدة لتطوير برامج الإثرائية أشار لبعضها (محمود، 2020):

- المحتوى الذكي (Smart Content): إنشاء محتوى ذكي بتحويل الكتاب الورقي إلى كتب ذكية متصلة بغايات التعليم، باستخدام تقنيات قائمة على الذكاء الاصطناعي لنشرها، وإنشاء منصات محتوى ذكية متكاملة مع دمج المحتوى بتمارين الممارسة والتقييم مثل برامج المناهج الرقمية ودمجها مع وسائط الصوت والصورة، والتقييم الذاتي.
- أنظمة التعليم الذكية (intelligent tutoring systems): وهي أنظمة كمبيوتر مصممة لدعم وتحسين الأداء التعليمي بتوفير دروس فورية دون تدخل من مدرس بشري.
- تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR): تقنية (VR) هي محاكاة لخوض تجارب مختلفة أما تقنية (AR) فهي تختلف إذ الاندماج بشكل كلي تنقل المشاهد بعرض ثنائي أو ثلاثي الأبعاد في محيط المستخدم.

ومن أفضل الممارسات لتطبيق الذكاء الاصطناعي كما ذكرتها النجان (2021) كالتالي:

1. استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للتسهيل حل المشكلات التعليمية عن طريق التعلم الذاتي، وبناء الاحتياجات الفردية، ونقاط القوة والضعف، ومنح المعلمين قرارات وتعليقات مفيدة عن طريق تحليل البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية.
2. التشجيع على التخيل والتفكير الإبداعي والأصالة والابتكار من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي.
3. تنمية التفكير التأملي والناقد لدى الطلبة الموهوبين من خلال التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل الواقع المعزز، والواقع الافتراضي، والروبوتات.
4. استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية استراتيجيات حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين.
5. استثمار قدرات الطلبة الفعلية في عرض الأفكار والحلول الحديثة من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي بالتعرف على آخر المستجدات التقنية واستخداماتها المختلفة.



الدراسات السابقة:

نتائج الدراسة	أداة الدراسة	العينة	المنهج	عنوان الدراسة	السنة والمؤلف
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تستخدم بشكل مرتفع جداً في البرامج الإثرائية للموهوبين، واتفقت الاستجابات لوجود معوقات لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية في مراكز الموهوبين في المملكة"، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية في مراكز الموهوبين في المملكة تبعاً لمتغير (القطاع التعليمي (بنين، بنات)، طبيعة العمل في مركز الموهوبين، سنوات الخبرة في مجال الموهوبين، العمر، المؤهل العلمي، المؤهل الأكاديمي في مجال الموهبة).	الاستبانة	عينة الدراسة (104) من المختصين على مراكز الموهوبين كلا القطاعين البنين والبنات	المنهج الوصفي المقارن	"واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية في مراكز الموهوبين في المملكة"	دراسة النافع والفراني (2021)
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات العلوم، في ضوء تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، من حيث التنفيذ والاستراتيجيات	الاستبانة	عينة الدراسة من (971) معلماً، و(212) معلمة	المنهج الوصفي المسحي	"الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات العلوم في ضوء تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة"	دراسة القظيم (2021) بعنوان

ومجال التقنيات ومجال التقييم الدروس ومجال تخطيط الدروس ومجالات الاحتياجات التدريبية.					
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها بناء قائمة بمتطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعودية كما أن أفراد عينة البحث موافقون بشدة على متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعودية، وموافقون بشدة على التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعودية، ولتحقيق متطلبات الذكاء الاصطناعي.	أداة الاستبانة	عينة من (49) من خبراء المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية	المنهج الوصفي المسحي	"متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وظالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء"	دراسة البشر (2020)
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المتوسطات الحسابية جاءت متباينة بين مرتفع ومتوسط للفقرات ضمن مجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، وجاءت المتوسطات متباينة بين متوسط ومرتفع ضمن مجال متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أي فروق	أداة الاستبانة	عينة الدراسة تكونت من (143) فرداً، (67) مشرف تربوي ومشرفة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية الطبقية	المنهج الوصفي المسحي	"معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين من الجنسين في منطقة مكة المكرمة"	دراسة قدمها السبيعي (2019)

<p>ذات دلالات إحصائية لمتغير الجنس في مجال متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين بينما كان لصالح الذكور، في مجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين كان لصالح فئة دبلوم وفي مجال متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين لصالح دكتوراه وأظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة في التدريس أو الإشراف لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة.</p>					
<p>توصلت الدراسة إلى أن متوسطات درجات طلاب مجموعة التجريبية كانت أعلى بدرجة دالة في البعدي، وفي ضوءها انتهت الدراسة إلى أن النظام المقترح للتعلم الذكي يعد فعال في تحسين اهتمام الطلاب الموهوبين بعلوم المعلومات واتجاهاتهم نحوها.</p>	<p>استخدام أداة الاختبارات القبلية والبعديّة</p>	<p>عينة مكونه من (٣٤) الطلاب الموهوبين</p>	<p>المنهج التجريبي</p>	<p>"تطوير وتطبيق نظام تعليمي ذكي سريع الاستجابة قائم على الويب لتعلم المشروع السيبراني للطلاب الموهوبين في مجال المعلوماتية الابتدائية"</p>	<p>دراسة Jeon &amp; Kim (2018)</p>

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن إجمال أوجه الاستفادة من تلك الدراسات فيما يلي:

- زيادة شعور الباحثة بالمشكلة، والحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية.
- الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة في ردم الفجوة البحثية وتحديد الأدوات المناسبة للدراسة.
- الاستفادة من الأطر النظرية للدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية.
- الأخذ بتوصيات الدراسات السابقة والتطلعات المستقبلية المنبثقة منها، وتضمينها في الدراسة الحالية.

#### أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة جميعها في أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، واتفقت مع الدراسة الحالية بشكل مباشر أو غير مباشر في الاهتمام بتحسين وتطوير تعليم الموهوبين كلاً من دراسة السبيعي (2019)؛ ودراسة النافع والفراني (2021).
- واختلفت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة في الحدود المكانية للدراسة؛ حيث طبقت الدراسة الحالية في مدينة ينبع وجدة بالمملكة العربية السعودية.
- واختلفت نتائج دراسة النافع والفراني (2021) عن الدراسة الحالية في أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تستخدم بشكل مرتفع جداً في البرامج الإثرائية للموهوبين.
- وتميزت هذه الدراسة بحدثة الدراسات السابقة، وان هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في مجال واقع تفعيل تطبيق الذكاء الاصطناعي في برامج الموهوبين الإثرائية باختيار عينه ممثلة بالطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج في ذات الوقت، وحرصت هذه الدراسة على تقصي الحالة الوجدانية للطلاب من حيث الارتياح والحضور الذهني والاندفاع نحو التعلم بشغف.

#### منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وهو "المنهج الذي يتم فيه دراسة شاملة مستعرضة ومنظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين" (المحمودي، 2019، ص51). تم اختيار المنهج الوصفي المسحي لسهولة تطبيقه وقدرته على تغطية وحدات كثيرة من المجتمع المدروس، ومحاولة تفسير واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية، من وجهة نظر عينه من الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية للموهوبين بمدارس ينبع وجدة.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص" (المحمودي، 2019، ص158). ويمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية للموهوبين في مدارس ينبع وجدة، لأنهم هم الفئة التي تستطيع الإجابة على الأسئلة المطلوبة للدراسة من واقع التجربة والمعاشية.

## جدول (1) إحصائية حجم مجتمع الدراسة (إدارة التخطيط والمعلومات، 1442).

عدد منفي البرامج الإثرائية	عدد الطلبة الموهوبين	الإدارة
11	843	إدارة تعليم مدينة ينبع
18	1600	إدارة تعليم مدينة جدة

من خلال تعاون مدراء أقسام الموهبة في إدارتي تعليم ينبع وجدة، ومدراء مدارس فصول الموهوبين مع الباحثة، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة غير الاحتمالية؛ وتعني أن احتمال ظهور بعض أو كثير من أفراد العينة مساوياً للصفر (يونس، 2018). حيث وزعت الأداة إلكترونياً على عينة الدراسة الأساسية باعتبارها ممثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه، وهي "مجموعة تمثل المجتمع بحيث تتوزع فيها خصائص المجتمع بنسبة قريبة مما هي في مجتمع الدراسة" (يونس، 2018، ص 167).

استجاب كافة أفراد مجتمع عينة منفي البرامج الإثرائية بعدد (29) استبياناً مكتملاً ومستوفي الإجابة.

وتم الرد على فقرات الاستبانة لفئة الطلبة الموهوبين بعدد (191) استبياناً مكتملاً ومستوفي الإجابة، حيث قُدرت العينة اللازمة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون لمجتمع يبلغ (2443) فرداً بـ (192) رداً ولضيق الوقت تم الاكتفاء بعدد الاستجابات الواردة. واتضح مجموعة من الخصائص متعلقة بعينة الدراسة، تبعاً للمتغيرات التي حددتها الباحثة في الجزء الأول من الأداة، في الجداول التالي:

## جدول (2): عدد عينة الدراسة وفق المدينة

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الطلبة الموهوبين	جدة	99	51.8%
	ينبع	92	48.2%
	المجموع	191	100%
منفي البرنامج	جدة	18	62.1%
	ينبع	11	37.9%
	المجموع	29	100%

## جدول (3): عدد عينة الدراسة وفق الجنس

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الطلبة الموهوبين	ذكر	135	70.7%
	أنثى	56	29.3%

المجموع	191	100%
ذكر	15	51.7%
أنثى	14	48.3%
المجموع	29	100%

جدول (4): توزيع عينة الدراسة وفق المرحلة التعليمية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الطلبة الموهوبين	متوسط	88	46.1%
	ثانوي	103	53.9%
	المجموع	191	100%

جدول (5): توزيع عينة الدراسة وفق الجهة المشرفة على البرامج الإثرائية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الطلبة الموهوبين	إدارة المدرسة	47	24.6%
	إدارة التعليم	28	14.7%
	مؤسسة موهبة	108	56.5%
	أخرى	8	4.2%
	المجموع	191	100%
منفذي البرنامج	إدارة المدرسة	6	20.7%
	إدارة التعليم	14	48.3%
	مؤسسة موهبة	6	20.7%
	أخرى	3	10.3%
	المجموع	29	100%

جدول (6): توزيع عينة الدراسة وفق متغير المنصة التعليمية المستخدمة في البرامج الإثرائية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الطلبة الموهوبين	منصة مدرستي	89	46.6%
	منصة كلاسيقرا التعليمية	42	22.0%
	منصة عين بوابة التعليم الوطنية	5	2.6%
	أخرى	55	28.8%

النسبة المئوية	العدد	المجموع	
%100	191	المجموع	
%58.6	17	منصة مدرستي	منفذ البرنامج
%3.4	1	منصة كلاسيما التعليمية	
%10.3	3	منصة عين بوابة التعليم الوطنية	
%27.6	8	أخرى	
%100	191	المجموع	

جدول (7): توزيع عينة الدراسة وفق متغير البيئة التعليمية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الطلبة الموهوبين	تميز	157	%82.2
	زوم	22	%11.5
	جوجل كلاس روم	3	%1.6
	أخرى	9	%4.7
	المجموع	191	%100.0
منفذ البرنامج	تميز	27	%93.1
	زوم	1	%3.4
	أخرى	1	%3.4
	المجموع		%100

## أداة الدراسة:

تم استخدام أداة الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة وملائمتها مع منهج الدراسة الميدانية المسحية الحالية؛ للحصول على المعلومات من عينة الدراسة، وتعرف الاستبانة بأنها " بأنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث، بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه" (المحمودي، 2019، ص126). حيث تتميز أداة الاستبانة بالسهولة والفعالية في تجميع وتبويب المعلومات وتحليلها، كما أنها سهلة الإجابة ولا تحتاج إلى تفكير معقد، ولا إلى جهد كبير، وقد تم بنائها وفق أهداف الدراسة ومتغيراتها، تم استخدام استبيان مغلق وهو " الذي تكون أسئلته محددة الإجابات" (المحمودي، 2019، ص126). نظراً لكفاءته في الحصول على المعلومات المطلوبة، وسهولة تجميع وتبويب وتحليل المعلومات المجمع من خلال الاطلاع على أدبيات ودراسات مرتبطة ومتعلقة بموضوع الدراسة؛ كدراسة (البشر، 2020؛ شعبان، 2020؛ الصبحي، 2020) بغرض تكوين تصور دقيق عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وكافة ما يتعلق بها، إلى جانب الرجوع إلى آراء نخبة من المختصين من أساتذة، وتربويين في مجالها، حتى تم التوصل لعمل استبانتان، حيث اشتملت الاستبانة الأولى على عدة فقرات مكونة من (31) عبارة خاصة بمنفذ البرامج الإثرائية،

والاستبانة الثانية على (28) عبارة خاصة بالطلبة الموهوبين، تناولت فيها واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة، موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية.

المحور الثاني: تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية.

المحور الثالث: مقترحات لتفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية.

وتم استخدام نظام ليكرت (Likert) الخماسي، حيث وضعت خمس إجابات أمام كل فقرة في المحور الأول: موافق جداً - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق جداً، ومقياس ثاني يعبر عنه بـ: دائماً - معظم الأحيان - بعض الأحيان - نادراً - أبداً؛ لاستخدامها في فقرات المحور الثاني والثالث.

#### صدق وثبات الأداة

##### صدق الاستبانتين:

يشير مفهوم صدق الاستبانة (أداة الدراسة) بأنه التأكد من "أنها تقيس ما وضعت أصلاً لقياسه، وأن تكون أسئلته ذات صلة بموضوعها، والصدق الذي يلزم الباحث ضبطه في دراسته إما صدق داخلي أو صدق خارجي" (يونس، 2018، ص209). حيث اقتصرت الدراسة على نوعين من الصدق، وأنهما يفيان بالغرض هما الصدق الظاهري (المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي.

##### الصدق الخارجي (صدق المحكمين):

وهو ما يشير إلى إمكانية تعميم نتائج البحث إلى مجتمع الدراسة الذي أخذت منه العينة (يونس، 2018، ص210). وللتأكد من مدى الصدق الظاهري للاستبانتين، تم عرضها على (5) من المحكمين المختصين في المجالات التالية: (تقنيات التعليم، خبراء مناهج إثرائية، التربية ورعاية الموهوبين) وبناء على ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديل على بعض الفقرات، والتصحيح اللغوي، ومدى ملائمة الفقرات للمحور المنتمية إليه، ليخرج الاستبيان في صورته النهائية.

##### صدق الاتساق الداخلي:

وهو تعبير عملي عن كون النتائج التي تم التوصل إليها جاءت بتأثير المتغير المستقل (المحمودي، 2019). وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة وتعني توافق فقرات الأداة مع الموضوع الذي يتوقع منه أن يقيسه، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة الأولى الخاصة بتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة، وقامت أيضاً بتطبيق الاستبانة الثانية على عينة مكونة من (19) معلم ومعلمة منفذي البرنامج الإثرائية. ثم بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛



للتعرف على قيمة درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانتين بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفيما يلي الجداول الموضحة لمعاملات الارتباط فقرات كل محور من محاور الدراسة في الاستبانتين:

1. **صدق الاتساق الداخلي الاستبانة الأولى:** استبانة الطلبة الموهوبين الجدول رقم (8) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحور من الدرجة الكلية للمحور:

**جدول (8): يوضح صدق الاتساق الداخلي للاستبانة لمعامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له:**

المحور الأول: محور تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين								
رقم الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	
معامل الارتباط	.897**	.758**	.876**	.915**	.870**	.873**	.855**	
المحور الثاني: تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين								
رقم الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	
معامل الارتباط	.640**	.643**	.500*	.459*	.647**	.662**	.686**	
رقم الفقرة	8	9	10	11	12	13		
معامل الارتباط	.537**	.538**	.430*	.820**	.463*	.531**		
المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين								
رقم الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8
معامل الارتباط	.796**	.884**	.776**	.743**	.666**	.630**	.474*	.584**

\*\* دال عند مستوى دلالة (0,05). \* دال عند مستوى دلالة (0,05)

يتبين من الجدول أعلاه (8) أن جميع فقرات محاور استبانة الطلبة الموهوبين حققت معاملات ارتباط طردية وموجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,05) و(0,0)، حيث تراوحت معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور بين (ر=0,75) كأدنى قيمة و(ر=0,91) كأعلى قيمة ارتباط، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور بين (ر=0,43) كأدنى قيمة و(ر=0,82) كأعلى قيمة ارتباط، فيما تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور بين (ر=0,58) كأدنى قيمة و(ر=0,88) كأعلى قيمة ارتباط. ومما يعني تمتع جميع فقرات محاور استبانة الطلاب الطلبة الموهوبين بدرجة متوسطة إلى عالية من الصدق، وبالتالي تم الاعتماد والوثوق في الحصول على نتائج صادقة تحقق أهداف الدراسة وتحجب على تساؤلاتها من الطلبة الموهوبين محل عينة الدراسة.

2. **صدق الاتساق الداخلي الاستبانة الثانية:** استبانة منفي البرامج الإثرائية الجدول رقم (9) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحور من الدرجة الكلية للمحور:

جدول (9): يوضح صدق الاتساق الداخلي للاستبانة لمعامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له:

المحور الأول: محور تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين								
رقم الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8
معامل الارتباط	.623**	.518*	.583**	.684**	.683**	.774**	.714**	.745**
المحور الثاني: تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين								
رقم الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	
معامل الارتباط	.612**	.653**	.674**	.579**	.557*	.643**	.513*	
رقم الفقرة	8	9	10	11	12	13		
معامل الارتباط	.806**	.531*	.608**	.542*	.661**	.758**		
المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين								
رقم الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8
معامل الارتباط	.592**	.772**	.815**	.910**	.761**	.886**	.928**	.830**
رقم الفقرة	9	10						
معامل الارتباط	.620**	.850**						

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع فقرات محاور استبانة تنفيذ البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين حققت معاملات ارتباط طردية وموجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,05) و(0,0)، حيث تراوحت معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور بين (ر=0.51) كأدنى قيمة و(ر=0.77) كأعلى قيمة ارتباط، وبالنسبة للمحور الثاني، فقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور بالدرجة الكلية للمحور نفسه بين (ر=0.51) كأدنى قيمة و(ر=0.80) كأعلى قيمة ارتباط، فيما تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور نفسه بين (ر=0.59) كأدنى قيمة و(ر=0.92) كأعلى قيمة ارتباط. مما يعني تمتع جميع فقرات محاور استبانة تنفيذ البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين بدرجة صدق متوسطة إلى عالية، وبالتالي تم الاعتماد والوثوق في الحصول على نتائج صادقة تحقق أهداف الدراسة وتجب على تساؤلها من تنفيذ البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين محل عينة الدراسة.

## الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من التطبيق الميداني للاستبانة على الطلبة الموهبين، منفذي البرنامج الإثرائية في ينبع وجدة، جُمعت البيانات ورُوجعت؛ للتأكد من استيفاء بياناتها، تم ترميزها وتفرغها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية (spss)، تمهيداً لمعالجتها إحصائياً. وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية الآتية:

1. لتحليل نتائج الدراسة لتساؤلات الدراسة الوصفية:

- المتوسطات الحسابية (Weighted Mean)؛ لتحليل استجابة عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعرفة متوسط استجابة عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات محاور الاستبانتين، وترتيب الفقران في المحاور حسب متوسطاتها.
- الانحراف المعياري؛ لمعرفة تبيان واختلاف استجابات عيني الدراسة تجاه كل فقرة من فقرات المحاور.
- معامل اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent-Samples T-Test)؛ وتم استخدامه لتحديد إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهبين في مدينة جدة وينبع وفقاً لمتغيرات الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المرحلة الدراسية).
- اختبار كروسكال (Wallis Kruskal T)؛ لمعرفة الفروق بين متوسطات رتب استجابات الطلبة الموهبين في مدينة جدة وينبع وفقاً لمتغيرات الدراسة (البيئات التعليمية، الإدارة المشرفة على البرامج الإثرائية).

## المحك المعتمد في تفسير النتائج في الدراسة:

بغرض الحكم وتفسير نتائج ما توصلت إليه الدراسة عن درجة موافقة الطلبة الموهبين ومنفذي البرامج الإثرائية محل عينة الدراسة تجاه فقرات الاستبانة ومحاورها،

فقد استندت الدراسة الحالية على محكات تقديرية وزنية محددة لمتوسطات استجابة عينة الدراسة، كمعيار للحكم على النتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب ما وردت وتناولته الدراسات السابقة، حسب الجدول التالي:

## جدول (10) أوزان الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي

م	فئات التصنيف	مدى المتوسطات الحسابية	
		من	إلى
١	أبداً، غير موافق بشدة.	1,00	1,80
٢	نادراً، غير موافق.	1,81	2,60
٣	بعض الأحيان، محايد.	2,61	3,40
٤	معظم الأحيان، موافق.	3,41	4,20
٥	دائماً، موافق بشدة.	4,21	5,00

## نتائج الدراسة:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الرئيس (ما واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية)؟  
للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس تم تحليل استجابات الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية محل عينة الدراسة على كل محور باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والرتب وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، والرتب لاستجابات عيني الدراسة لكل محور حسب متوسطات الموافقة

الترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع العينة	المحاور	الطلبة
							لمنفذي البرامج
1	نادراً	48.4%	1,055	2,42	الطلبة الموهوبين	المحور الأول: تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية	
2	نادراً	48.4%	.812	2.42	منفذي البرامج		
2	محايد	62.9%	.7564	3.15	الطلبة الموهوبين	المحور الثاني: تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية	
1	موافق	76.7%	.5116	3.83	منفذي البرامج		
2	محايد	70.8%	.861	3.38	الطلبة الموهوبين	المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية	
1	موافق	82.8%	.6304	4.14	منفذي البرامج		

يتضح من الجداول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لدرجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة انحصرت انحصاراً كلياً في استجابة كل من الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج في درجة موافقة (نادراً)، حيث جاءت استجابة الطلبة في الترتيب الأول وبلغ متوسط استجابته (2,42) وانحرافاً معيارياً قدره (1,055)، وجاءت استجابة منفذي البرامج في الترتيب الثاني وبلغ متوسط استجابتها (2,42) وانحرافاً معيارياً قدره (0.812).

كما يتضح أن المتوسطات الحسابية لدرجة تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين انحصرت انحصاراً كلياً في استجابة كل من الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج في درجة موافقة (محايد وموافق)، حيث جاءت استجابة منفذي البرامج الإثرائية في الترتيب الأول وبلغ متوسط استجاباتهم لها (3.83) وانحرافاً معيارياً قدره (5.116). بدرجة موافق (موافق)، فيما جاءت استجابة الطلبة الموهوبين في الترتيب الثاني وبلغ متوسط استجابتهم له (3.15) وانحرافاً معيارياً قدره (0.7564). بدرجة موافق (محايد).

أما عن المحور الثالث، نجد أن المتوسطات الحسابية لدرجة مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهبين انحصرت انحصاراً كلياً في استجابة كل من الطلبة الموهبين ومنفذي البرامج في درجة موافقة (محايد وموافق)، حيث جاءت استجابة منفذي البرامج الإثرائية في الترتيب الأول وبلغ متوسط استجاباتهم لها (4.14) وانحرافاً معيارياً قدره (0.6304). بدرجة موافق (موافق)، فيما جاءت استجابة الطلبة الموهبين في الترتيب الثاني وبلغ متوسط استجاباتهم له (3.38) وانحرافاً معيارياً قدره (0.861). بدرجة موافق (محايد).

ومما سبق يتضح أن آراء الطلبة الموهبين ومنفذي البرامج جاءت متوافقة في أنه نادراً ما يتم تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهبين في بعض مدارس ينبع وجدة، وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود فجوة رقمية بين طرفي العملية التعليمية بسبب النقلة السريعة ما بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وتختلف النتيجة مع نتائج دراسة النافع والفراني (2021) في أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تستخدم بشكل مرتفع جداً في البرامج الإثرائية للموهبين.

#### عرض ومناقشة نتائج التساؤلات الفرعية:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية؟

استخدمت الدراسة لتحليل بيانات ردود كل من الطلبة الموهبين ومنفذي البرامج الإثرائية عينة الدراسة على المحور الذي يجب على هذا السؤال: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة والمحور ككل، بهدف كشف درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهبين. وظهرت نتائج التحليل الإحصائي النتائج المبينة في الجداول الآتية:

أولاً: درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهبين من وجهة نظر الطلبة:

**جدول (12) يوضح: المتوسطات والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لعبارات محور تفعيل تطبيقات الذكاء**

**الاصطناعي في البرامج الإثرائية من وجهة نظر الطلبة الموهبين**

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستخدام
1	استفيد من الروبوت التعليمي Robotic في البرامج الإثرائية لتسهيل العملية التعليمية.	2,67	1,501	53,4%	2	بعض الأحيان
2	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإبراز نقاط قوتي وضعفي في أدائي التعليمي.	3,12	1,396	62,4%	1	بعض الأحيان
3	أستخدم بصمة الوجه Face recognition في تسجيل الحضور وأداء الاختبارات	2,06	1,431	41,2%	6	نادراً
4	أستخدم مع زملائي الموهبين تقنية الواقع الافتراضي Virtual Reality لتعزيز التفاعل مع المقرر.	2,07	1,350	41,4%	5	نادراً

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستخدام
5	أحول النصوص المكتوبة في المقرر الإثرائي إلى ملفات صوتية مسموعة من خلال تطبيقات صناعة الصوت Audio Industry.	2,02	1,273	40,4%	7	نادراً
6	أعتمد على تطبيقات الدردشات الذكية chatbot للحصول على إجابات عن أسئلتني المتكررة حول المقرر الإثرائي.	2,53	1,383	50,6%	3	نادراً
7	أجد شرح للموضوعات المختلفة من خلال طبقة معلوماتية وبأشكال متعددة الأبعاد عبر تطبيقات الواقع المعزز Augmented Reality.	2,47	1,454	49,4%	4	نادراً
	<b>المحور ككل</b>	<b>2,42</b>	<b>1,055</b>	<b>48,4%</b>		<b>نادراً</b>

يتضح من الجدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لاستجابات الطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة تجاه درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين، وجاء لمتوسط العام لاستجابة الطلبة الموهوبين للمحور الأول ككل (2,42) وانحرافاً معياري (1,055)، بوزن نسبي (48,4%) حيث جاءت درجة هذا المتوسط في المدى المتوسط (1,81 - 2,60) المقابل للفئة الثاني للتقديرات الوزنية في الدراسة، التي تُشير إلى درجة تفعيل (نادراً). مما يشير إلى أنه نادراً ما يتم تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة الموهوبين محل عينة الدراسة.

وقد انحصرت المتوسطات الحسابية لاستجابة الطلبة الموهوبين بين (2,02 - 3,12) وجميع هذه المتوسطات تقع ضمن فئتي (بعض الأحيان-نادراً)، أي معظم استجابة عينة الدراسة جاءت متباينة. حيث نجد من الجدول أعلاه فئتين في تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتم تفعيلها في بعض الأحيان في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر غالبية الطلبة الموهوبين. هما: الفقرة رقم (2) ونصها "استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإبراز نقاط قوتي وضعفي في أدائي التعليمي" حيث حازت المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغت استجابة (3,12) وانحرافاً معياري بلغ (1,396)، بوزن نسبي (62,4%) وكانت درجة تفعيلها لدى غالبية استجابة الطلبة الموهوبين (بعض الأحيان).

تليها الفقرة رقم (1) ونصها "استفيد من الروبوت التعليمي Robotic في البرامج الإثرائية لتسهيل العملية التعليمية" حيث حققت المرتبة الثانية في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط حسابي بلغ استجابة (2,67) وانحرافاً معياري (1,501)، ووزن نسبي (53,4%) وجاءت درجة تفعيلها (بعض الأحيان).

وترجع الباحثة سبب هذه النتيجة إلى اكتساب الطلبة الموهوبين لخبرات متراكمة بسبب استخدامهم الشخصي للتقنيات الحديثة، مما أدت إلى معالجة أعمق الصعوبات ذاتياً، والتي انعكست بدورها إيجاباً على تنمية الجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رينزولي في امتلاك الطلبة الموهوبين لقدرات فوق المتوسط بسبب تعرضهم لمدى واسع من المجالات والأحداث التي لا تغطيها المناهج (نيكولاس، وغازي، 2012). وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة المحمدي ويونس (2020) بأن استخدام بيانات التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي تعزز التعلم الذاتي حسب الميول والاحتياجات. ثانياً: درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر منفذي البرنامج: جدول (13) يوضح: المتوسطات والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لعبارات محور تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية من وجهة نظر منفذي البرنامج الإثرائية

رقم الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التفعيل
1	1.97	1.32	39.4%	7	نادراً
2	3.41	1.08	68.2%	1	بعض الاحيان
3	1.66	1.01	33.2%	8	أبدأ
4	2.41	1.35	48.2%	4	نادراً
5	2.17	1.07	43.4%	6	نادراً
6	2.62	1.37	52.4%	3	بعض الاحيان
7	2.38	1.04	47.6%	5	نادراً
8	2.76	1.43	55.2%	2	بعض الاحيان
المحور ككل	2.42	.812	48.4%		نادراً

من النتائج المبينة بالجدول أعلاه: يتضح أن المتوسط العام لاستجابة منفذي البرامج الإثرائية للموهوبين محل عينة الدراسة للمحور الأول " درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين " ككل بلغ (2.42) وانحرافاً معياري (0.812)، بوزن نسبي (48.4%) حيث جاءت درجة هذا المتوسط في المدى المتوسط (1,81 - 2,60) المقابل للفئة الثاني للتقديرات الوزنية في الدراسة، التي تُشير إلى درجة تفعيل (نادراً).

مما يشير إلى أنه بشكل عام نادراً ما يتم تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر منفذي البرنامج محل عينة الدراسة.

ونلاحظ من الجدول أن استجابة معظم منفذي البرنامج محل عينة الدراسة تجاه فقرات المحور كانت متباينة، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم عليها بين (1.66 - 3.41). حيث نجد إلى أعلى فقرات كانت درجة تفعيلها من وجهة نظر غالبية استجابة منفذي البرامج بدرجة (بعض الأحيان) هي:

الفقرة رقم (2) والتي تنص " استخدم تطبيقات التقييم الإلكتروني لتحليل عناصر القوة والضعف في أداء الطالب الموهوب" حيث حازت على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغت استجابة (3.41) وانحرافاً معياري بلغ (1.08)، بوزن نسبي (68.2%) وجاءت درجة تفعيلها (بعض الأحيان).

الفقرة رقم (8) والتي تنص " اتأكد من فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية عبر تحليل البيانات" حيث حققت المرتبة الثانية في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط حسابي (2,76) وانحرافاً معياري (1.43)، ووزن نسبي (55.2%) وجاءت درجة تفعيلها (بعض الأحيان).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن المنفذين لديهم محاولات ناجحة بالتزامن مع إمكانات الطلبة الموهوبين، وآخر المستجدات الحديثة من تقنيات التعليم التي أتقنها بالتعلم الذاتي، وتتفق مع نظرية رينزولي في نقطة الالتزام بالمهام بتخصيص الوقت اللازم لاكتساب محتوى متقدم وتدريب على الاستقصاء العملي واكتساب مستوى متقدم من فهم المعرفة (المحتوى) والمنهجية (العملية) التي تستخدم في مجالات معينه (نيكولاس، وغازي، 2012).

ونجد من الجدول فقرة كانت درجة استجابة غالبية منفذي البرامج الإثرائية (ابداً) في درجة تفعيل وهي الفقرة (3) ونصها " أتمد بصمة الوجه (Face recognition) في تسجيل الحضور وأداء الاختبارات" حيث جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة بأدنى متوسط حسابي بلغت استجابة (1.66) وانحرافاً معياري بلغ (1.01)، بوزن نسبي (33.2%) بدرجة تفعيل (ابداً). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قصور من جانب منفذي البرامج الإثرائية للبحث والتقصي عن مدى توافر مثل هذه التقنيات والإفادة منها للأغراض التعليمية، وتتواءم هذه النتيجة مع دراسة الغامدي والفراني (2020) لحاجة المعلمين إلى تدريب خاص على مثل هذه التطبيقات المهمة.

**عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في بعض مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية؟**

استخدمت الدراسة لتحليل بيانات ردود كل من الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية عينة الدراسة على المحور الذي يجب على هذا السؤال: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة والمحور ككل، بهدف تحديد أبرز تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين.

وظهرت نتائج التحليل الإحصائي النتائج المبينة في الجدول التالي:

**أولاً: تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة:**



جدول (14) يوضح: المتوسطات والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لعبارات محور تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية من وجهة نظر الطلبة الموهوبين

رقم الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	3.66	1.24	%73.2	1	موافق
2	3.56	1.30	%71.2	3	موافق
3	2.21	1.07	%44.2	13	غير موافق
4	2.86	1.19	%57.2	11	محايد
5	3.62	1.21	%72.4	2	موافق
6	3.36	1.26	%67.2	6	محايد
7	3.45	1.13	%69	4	موافق
8	2.94	1.20	%58.8	10	محايد
9	2.49	1.30	%49.8	12	غير موافق
10	2.97	1.16	%59.4	9	محايد
11	3.36	1.25	%67.2	7	محايد
12	3.42	1.21	%68.4	5	موافق
13	2.99	1.22	%59.8	8	محايد
المحور ككل					محايد
			<b>62.9%</b>	<b>.7564</b>	<b>3.15</b>

يلاحظ من النتائج المبينة بالجدول أعلاه: أن المتوسط العام لاستجابة الطلبة الموهوبين عينة الدراسة للمحور الثاني "تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين" ككل بلغ (3.15) وانحرافاً معياري (0.7564)، بوزن نسبي (62.9%) حيث كانت درجة هذا المتوسط في المدى المتوسط (2.61- 3.40) وهو المدى الذي يقابل الفئة الثالثة من مقياس الحكم للتقديرات التي تُشير إلى درجة موافقة (محايد). وتشير مضمون هذه النتيجة أنّ غالبية آراء الطلبة الموهوبين في مدراس جدة وينبع جاءت بشكلها العام محايدة نحو تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين.

وبالنسبة إلى فقرات هذا المحور. ويلاحظ من الجدول أن مجمل استجابة الطلبة الموهوبين تركزت ما بين "موافق، ومحايد، وغير موافق" إذا تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.21-3.66).

حيث جاءت أبرز تحديات تواجه تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين بدرجة "موافق" من وجهة نظر الطلبة هي:

الفقرة رقم (1) والتي تنص "قلة وجود التحفيز لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية" حيث حازت على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي مقدراه (3.66) وانحرافاً معياري بلغ (1.24)، بوزن نسبي (73.2%) وجاءت بدرجة موافقة (موافق).

الفقرة رقم (5) والتي تنص "لم أجد دليل إرشادي يوضح كيفية تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي" حيث حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري قدره (1.21)، ووزن نسبي (72.4%) بدرجة موافقة (موافق).

وتعلل الدراسة الحالية سبب مجي التحديات الأنفة الذكر في المراتب الأولى كأبرز تحديات تواجه تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية وهو ما يعزز الحاجة إلى تطوير البرامج الإثرائية ودعمها بالأدلة الإرشادية، وتوافقت هذه النتيجة مع تأييد منفذي البرامج الإثرائية في الاستبانة الخاصة بهم، بأنهم يقومون بعمل الأدلة الإرشادية من تلقاء أنفسهم لتحفيز الطلبة الموهوبين لاستخدامها في عملية التعلم وليس على المستوى الشخصي فقط، كما أشرت مع المنفذون مع الموهوبين في عدم وجود تحفيز من الجهات الإشرافية على البرامج الإثرائية.

بالمقابل أظهرت نتائج الدراسة في الجدول استجابات غير موافقة في موافقة الطلبة الموهوبين جِبال بعض تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين، وتمثلت تلك الفقرات التي ترى أنها لا تمثل تحديات أن غالبيتهم:

الفقرة (9) ونصها "عدم كفاءة شبكة الإنترنت في المنزل للقيام بمهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي" حيث تركز ترتيبها في المرتبة الثاني عشر من بين التحديات بمتوسط حسابي (2.49) وانحرافاً معياري بلغ (1.30)، بوزن نسبي (49.8%) بدرجة موافقة (غير موافق).

الفقرة (3) ونصها "غير مقتنع بتفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية" والتي جاءت في المرتبة الثالث عشر والأخيرة بأدنى متوسط حسابي بلغت استجابة (2.21) وانحراف معياري بلغ (1.07)، بوزن نسبي (44.2%) وجاءت مجمل استجابة عينة الدراسة على أنها غير موافقة في أنها تمثل.

وتفسر الدراسة سبب عدم موافقة الطلبة الموهوبين على هذه النتائج إلى جودة شبكات الإنترنت المنزلي وعدم وجود مشاكل في البنية التحتية أو السرعة، واهتمام أولياء الأمور بتوفير مجمل مستلزمات التعلم الإثرائي، وإجادة استخدام الطلبة الموهوبين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بكفاءة.

ثانياً: تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر منفذي البرنامج:

جدول (15) يوضح: المتوسطات والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لعبارات محور تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء

الاصطناعي في البرامج الإثرائية من وجهة نظر منفذي البرنامج الإثرائية

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	ضعف الحوافز لمنفذي البرامج عند تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	4.21	.819	%84.2	2	موافق بشدة
2	لا يوجد تدريب لمنفذي البرامج على كيفية تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.	4.17	.889	%83.4	3	موافق
3	عدم اقتناع منفذي البرامج بجدوى تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.	3.38	.979	%67.6	11	موافق
4	ضيق الوقت لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أثناء البرنامج الإثرائي.	3.86	1.06	%77.2	9	موافق
5	ضعف استجابة الموهوبين مع النمط الجديد من التعلم الإثرائي أو التفاعل معها.	3.03	1.14	%60.6	13	محايد
6	ضعف المهارة التقنية للطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم لحل المشكلات التي تواجههم أثناء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أوقات التعلم.	3.28	1.03	%65.6	12	محايد
7	عدم توفر فنيين متخصصين في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.	4.03	1.05	%80.6	7	موافق
8	عدم وجود دليل إرشادي يوضح كيفية تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	4.10	.860	%82	4	موافق
9	عدم صحة البيانات المدرجة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البرامج الإثرائية.	3.48	.871	%69.6	10	موافق
10	عدم كفاءة شبكات الإنترنت في البيئة التعليمية للقيام بخدمات الذكاء الاصطناعي.	4.21	.861	%84.2	1	موافق بشدة

رقم الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
11	3.97	.778	%79.4	8	موافق
12	4.07	.704	%81.4	6	موافق
13	4.10	.817	%82	5	موافق
المحور ككل					موافق

يلاحظ من النتائج المبينة بالجدول أعلاه: أن المتوسط العام لاستجابة عينة الدراسة من تنفيذ البرامج الإثرائية للمحور الثاني " تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين " ككل بلغ (3.83) وانحرافاً معياري (5.116)، بوزن نسبي (%76.7) حيث كانت درجة هذا المتوسط في المدى المتوسط (3,41- 4,20) المقابل للفئة الرابعة من مقياس الحكم للتقديرات الوزنية، التي تُشير إلى درجة (موافق). وتشير مضمون هذه النتيجة أن آراء منفي البرامج الإثرائية في مدارس جدة وينبع جاءت بشكلها العام موافقة نحو تحديات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين.

وبالنسبة إلى فقرات هذا المحور. ويلاحظ من الجدول أن مجمل استجابة منفي البرامج الإثرائية تركزت ما بين "موافق بشدة، موافق، ومحيد" إذا تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.03-4.21).

وتعلل الدراسة الحالية سبب موافقة منفي البرامج على هذه التحديات ومجيئها ضمن أبرز التحديات إلى عدم وجود شبكات إنترنت فائقة السرعة، ولا بنية تحتية داعمة للأجهزة الحديثة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفر (2020) بأن شبكات الاتصال المتوفرة في المؤسسات التعليمية غير مهيأة للعمل بها، بسبب كثرة الأعطال والمشكلات الفنية التي تواجه المستخدمين، وبطيء سرعة الشبكات وصعوبة النفاذ إليها. وعدم وجود تحفيز مادي أو معنوي يذكر من الإدارات المشرفة على البرامج الإثرائية، توافقت أيضاً مع رأي الطلبة الموهوبين في عدم وجود تحفيز.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المقترحات لتفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفي البرامج الإثرائية؟**

استخدمت الدراسة لتحليل بيانات ردود كل من الطلبة الموهوبين ومنفي البرامج في البرامج عينة الدراسة على المحور الذي يجيب على هذا السؤال: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة والمحور ككل، بهدف تحديد أبرز المقترحات اللازمة لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين. وظهرت نتائج التحليل الإحصائي النتائج المبينة في الجدول التالي:

أولاً: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة:  
جدول (16) يوضح: المتوسطات والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لعبارات محور مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية من وجهة نظر الطلبة الموهوبين

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	أشرك عائلتي في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدربهم عند الحاجة.	3.36	1.24	67.2%	5	محايد
2	أدرب على تطبيقات ذكاء اصطناعي محاكيه للتقييم الإلكتروني	3.29	1.23	65.8%	6	محايد
3	أستعين بمصادر تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	3.58	1.12	71.6%	3	موافق
4	أشارك في مؤتمرات وندوات وورش تتعلق بالذكاء الاصطناعي.	2.99	1.30	59.8%	8	محايد
5	أحضر أصدقائي الموهوبين لإدخال بياناتهم الخاصة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي للبرامج الإثرائية.	3.14	1.21	62.8%	7	محايد
6	أستخدم تقنيات مختلفة مستندة إلى الذكاء الاصطناعي.	3.61	1.04	72.2%	1	موافق
7	أستعين بخبرات أصدقائي الموهوبين والمعلمين لشرح وتلبية متطلبات الذكاء الاصطناعي.	3.59	1.17	71.8%	2	موافق
8	أعد وسائل تعليمية جاذبة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	3.54	1.11	67.2%	4	موافق
المحور ككل		3.38	.861	70.8%		محايد

تشير النتائج المبينة بالجدول أعلاه: أن المتوسط العام لاستجابة الطلبة الموهوبين عينة الدراسة للمحور الثالث " مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية" ككل بلغ (3.38) وبانحراف معياري (0.8614)، بوزن نسبي (70.8%) حيث كانت هذا درجة المتوسط في المدى حيث كانت درجة هذا المتوسط في المدى المتوسط (2.61- 3.40) وهو المدى الذي يقابل الفئة الثالثة من مقياس الحكم للتقديرات التي تُشير إلى درجة موافقة (محايد). وتشير مضمون هذه النتيجة أنّ غالبية آراء الطلبة الموهوبين في مدراس جدة وينبع جاءت بشكلها العام محايدة نحو مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين.

ونجد من الجدول أعلاه اختلاف مجمل درجة موافقة استجابة الطلبة الموهوبين محل عينة الدراسة حيال فقرات هذا المحور " إذا تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.99- 3.61) حيث جاءت درجة موافقتهم بين "موافق، ومحايد. فمن أبرز الفقرات التي مثلت أعلى مقترحات لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين، هي المقترحات المتمثلة في:

الفقرة (6) ونصها "أستخدم تقنيات مختلفة مستندة إلى الذكاء الاصطناعي" حيث حازت على المرتبة الأولى ترتيباً في أبرز المقترحات بأعلى متوسط حسابي (3.61) وانحرافاً معياري بلغ (1.04)، بوزن نسبي (72.2%) وقد جاءت غالبية استجابة عينة الدراسة عليها بدرجة (موافق).

الفقرة (7) ونصها "أستعين بخبرات أصدقائي الموهوبين والمعلمين لشرح وتلبية متطلبات الذكاء الاصطناعي. قد حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري بلغ (1.17)، بوزن نسبي (71.8%) وجاءت درجة الموافقة عليها (موافق).

وتعل الدراسة الحالية سبب مجي المقترحات الآفة الذكر كأبرز مقترحات موافق عليها إلى ما يمتلكه الطلبة الموهوبين من شغف بتقنيات التعلم الحديثة، كتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تساعد في ممارسة التعلم بحرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المجيد والعمرى (2019) التعلم الجماعي زاد من دافعية الطلاب للتعلم وكون لديهم اتجاهات وميول إيجابية من خلال بيئة تشاركية تعاونية متوفرة في كل زمان ومكان.

ثانياً: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر منفي البرنامج:  
جدول (17) يوضح: المتوسطات والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لعبارات محور مقترحات تفعيل تطبيقات

#### الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية من وجهة نظر منفي البرنامج الإثرائية

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	أشرك أولياء الأمور في المسؤولية لدعم أبنائهم الموهوبين لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.	4.24	.830	%84.8	2	موافق بشدة
2	أبني أدوات تقويم رقمية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لقياس المعارف ومهارات التفكير المختلفة والقيم والأخلاقيات.	4.07	.651	%81.4	7	موافق
3	أستخدم مصادر تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	4.03	.731	%80.6	8	موافق
4	أوفر أدلة إرشادية للطلبة الموهوبين من أجل العمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي.	3.97	.865	%79.4	10	موافق
5	أحفز الطلبة الموهوبين لعمل بيانات خاصة بهم في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.	4.17	.711	%83.4	5	موافق
6	أشارك في مؤتمرات وندوات وورش تتعلق بالذكاء الاصطناعي.	4.03	1.05	%80.6	9	موافق
7	أستعين بخبرات الطلبة الموهوبين في شرح وتلبية متطلبات الذكاء الاصطناعي لزملائهم.	4.34	.769	%86.8	1	موافق بشدة

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
8	أعد وسائل تعليمية جاذبة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	4.17	.805	%83.4	4	موافق
9	أخط مسبقاً للاستفادة القصوى من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	4.24	.689	%84.8	3	موافق بشدة
10	وضع أهداف تعليمية واضحة تستثمر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة مثلى.	4.13	.742	%82.7	6	موافق
	المحور ككل	4.14	.6304	%82.8		موافق

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه: أن المتوسط العام لاستجابة منفي البرامج الإثرائية عينة الدراسة للمحور الثالث " مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين " ككل بلغ (4.14) وانحرافاً معياري (6304)، بوزن نسبي (%82.8) وجاءت درجة هذا المتوسط في المدى المتوسط (3,41- 4,20) المقابل للفئة الرابعة من مقياس الحكم للتقديرات الوزنية، التي تُشير إلى درجة (موافق). وتستنتج الباحثة من مضمون هذه النتيجة بشكلها العام أنّ غالبية منفي البرامج الإثرائية في مدراس جدة وينبع موافقة بدرجة "موافق" تجاه جميع المقترحات اللازمة لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين.

ونلاحظ من الجدول أعلاه اختلاف مجمل درجة (موافقة) استجابة منفي البرامج محل عينة الدراسة حيال فقرات هذا المحور " إذا تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.97- 4.34) حيث جاءت درجة موافقتهم بين "موافق بشدة، وموافق. حيث نجد أن هناك فقرات مثلت أبرز وأعلى مقترحات لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين، هي المقترحات المتمثلة في:

الفقرة (7) ونصها " أستعين بخبرات الطلبة الموهوبين في شرح وتلبية متطلبات الذكاء الاصطناعي لزملائهم" حيث حققت المرتبة الأولى من بين المقترحات بأعلى متوسط حسابي (4.34) وانحرافاً معياري قدره (769)، بوزن نسبي (%86.8) وجاءت درجة الموافقة على هذا المقترح لدى غالبية الطلبة بدرجة (موافق بشدة).

الفقرة (1) ونصها " أشرك أولياء الأمور في المسؤولية لدعم أبنائهم الموهوبين لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية." وقد تمركز هذا المقترح في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري بلغ (830)، بوزن نسبي (%84.8) وجاءت مجمل موافقة غالبية عينة الدراسة على هذا المقترح بدرجة (موافق بشدة).

وترجع الدراسة الحالية سبب مجي المقترحات الأنفة الذكر بدرجة موافق بشدة كأبرز مقترحات يراها منفي البرامج الإثرائية هي الاستفادة من خبرات الطلبة الموهوبين في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعود إلى الخبرة المكتسبة منذ الصغر، وإتقانهم المبكر للكثير من التطبيقات بسبب التكرار والمواظبة في استعمال الأجهزة الذكية، كذلك علم منفي البرامج الإثرائية المسبق بأهمية تعاون أولياء الأمور، لتحسين وانضباط العملية التعليمية.

**4.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، المرحلة الدراسية، البيئات التعليمية، الإدارة المشرفة على البرامج الإثرائية)؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent-Samples. T-Test) واختبار كروسكال ويلز (Wallis Kruskal T) لمعاينة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية نحو تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين المتضمنة في محاور الاستبانة الثلاثة؛ تبعاً لمتغير لمتغيرات الدراسة (الجنس، المرحلة الدراسية، البيئات التعليمية، الإدارة المشرفة على البرامج الإثرائية)؟

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج تحليل الفروق وتفسيرها ومناقشتها في النحو الآتي:

**أولاً: الفروق بين استجابات الطلبة الموهوبين وفقاً للجنس فيما بينهم متغير الجنس:**

**جدول (18): نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent-Samples T Test) للمقارنة بين متوسطات**

**إجابات أفراد الدراسة (الطلبة الموهوبين) تجاه محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.**

المحاور	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة المعنوية	القرار الفرق
المحور الأول: تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	ذكر	135	2.28	1.217	189	2.608	.011	دال إحصائياً
	أنثى	56	2.96	1.774				
المحور الثاني: تحديثات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	ذكر	135	3.26	1.353	189	.684	.495	غير دال إحصائياً
	أنثى	56	3.11	1.586				
المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	ذكر	135	3.30	1.359	189	1.411	.160	غير دال إحصائياً
	أنثى	56	3.59	1.222				

يشير الجدول (18) إلى نتائج اختبار "ت" للفروق بين استجابات الطلبة الموهوبين على محاور الاستبيان وفقاً للجنس في متغير الجنس، حيث كشفت قيمة "ت" عن وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات الطلبة الموهوبين على بعض محاور الاستبيان وفقاً للجنس، وكانت كما يأتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة الموهوبين تجاه المحور الأول المتمثل بتفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية حيث بلغت قيمة "ت" (2.608) أي دالة عند مستوى دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الإناث،



حيث بلغت قيمة "ت" المعنوية (0.011) وهي قيمة أقل من (0.05)؛ ما يعني أن الإناث يرين أن درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة أكثر من الذكور. لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في بقية المحاور (تحديات التفعيل ومقترحاته)، حيث جاءت قيم "ت" المعنوية للمحور الثاني (0.495) والثالث (0.160). وجميعها قيم غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من مستوى الدلالة الفا ( $\alpha=0.05$ ) المحددة بالدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن الطلبة الإناث أكثر رغبة في المشاركة وخوض التجارب للاطلاع على أحدث التطبيقات، وكذلك منفذي البرامج الإناث يقوموا بتفعيل أمور أكثر من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفر (2020) بأن الإناث يمتلكون النية والإرادة والحماس والشغف مقارنة مع أقرانهم الذين يتمتعون بالقدرات المعرفية.

ثانياً: الفروق بين استجابات الطلبة الموهوبين وفقاً للتباين فيما بينهم متغير المرحلة التعليمية:

جدول (19): نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent-Samples T Test) للمقارنة بين متوسطات إجابات أفراد

الدراسة (الطلبة الموهوبين) تجاه محاور الاستبانة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

المحاور	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة المعنوية	القرار الفرق
المحور الأول: تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	متوسط	88	2.92	1.568	189	4.112	.000	دال إحصائياً
	ثانوي	103	2.10	1.187				
المحور الثاني: تحديثات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	متوسط	88	3.10	1.515	189	1.070	.286	غير دال إحصائياً
	ثانوي	103	3.32	1.339				
المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	متوسط	88	3.55	1.399	189	1.643	.102	غير دال إحصائياً
	ثانوي	103	3.24	1.245				

يتضح من الجدول (19) المبين اختبار "ت" للفروق بين استجابات الطلبة الموهوبين على محاور الاستبيان وفقاً للتباين في متغير المرحلة التعليمية، أن قيمة "ت" كشفت عن وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات الطلبة الموهوبين على بعض محاور الاستبيان وفقاً للتباين في متغير المرحلة التعليمية، وكانت كما يأتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة الموهوبين تجاه المحور الأول المتمثل بتفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية حيث بلغت قيمة "ت" المعنوية (0.011) وهي قيمة أقل من (0.05)؛ أي فرق دال عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المرحلة التعليمية المتوسطة.

لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة التعليمية في بقية المحاور (تحديات التفعيل ومقترحاته)، حيث جاءت قيم "ت" المعنوية للمحور الثاني (0.286) والثالث (0.102) وجميعها قيم غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من مستوى الدلالة الفا ( $\alpha=0.05$ ) المحددة بالدراسة.

ثالثاً: الفروق بين استجابات الطلبة الموهوبين وفقاً للتباين فيما بين البيئة التعليمية:

لمعانية ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رتب استجابات الطلبة الموهوبين تجاه درجة تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية في بعض مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية تعزى

لمتغير البيئة التعليمية المتمثل في (المنصة التعليمية وبرنامج الصف الافتراضي المستخدم في البيئة التعليمية) وجاءت النتائج كما يلي:

أولاً: الفروق وفق المنصة التعليمية المستخدمة في البرامج الإثرائية:

جدول (20): نتائج اختبار كروسكال ويلز (Wallis Kruskal T) للمقارنة بين متوسطات رتب إجابات أفراد الدراسة (الطلبة الموهوبين) تجاه محاور الاستبانة تعزى لمتغير المنصة التعليمية المستخدمة في البرامج الإثرائية.

المجال	الفئات	حجم العينة	متوسط الرتبة	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة المعنوية	القرار (الفرق)
المحور الأول: تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	منصة مدرستي	89	98.76	2.813	3	.421	غير دال إحصائياً
	منصة كلاسيما التعليمية	42	103.60				
	منصة عين التعليمية الوطنية	5	91.80				
	أخرى	55	86.11				
المحور الثاني: تحديثات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	منصة مدرستي	89	93.24	4.527	3	.210	غير دال إحصائياً
	منصة كلاسيما التعليمية	42	90.60				
	منصة عين التعليمية الوطنية	5	142.60				
	أخرى	55	100.36				
المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	منصة مدرستي	89	101.65	2.692	3	.442	غير دال إحصائياً
	منصة كلاسيما التعليمية	42	96.01				
	منصة عين التعليمية الوطنية	5	102.00				
	أخرى	55	86.30				

ثانياً: الفروق وفق برنامج الصف الافتراضي:

جدول (21): نتائج اختبار كروسكال ويلز (Wallis Kruskal T) للمقارنة بين متوسطات رتب إجابات أفراد الدراسة (المعلمات) تجاه مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الصف الافتراضي.

المحور	الفئات	حجم العينة	متوسط الرتبة	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة المعنوية	القرار (الفرق)
	تيمز	157	95.61	3.960	3	.266	غير دال إحصائياً
	زووم	22	111.20				

المحور	الفئات	حجم العينة	متوسط الرتبة	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة المعنوية	القرار (الفرق)
المحور الأول: تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	جوجل كلاس روم	3	86.67				
	أخرى	9	68.72				
المحور الثاني: تحديثات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	تيمز	157	95.82	1.743	3	.628	غير دال إحصائياً
	زووم	22	101.86				
	جوجل كلاس روم	3	57.17				
	أخرى	9	97.83				
المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	تيمز	157	95.29	4.561	3	.207	غير دال إحصائياً
	زووم	22	111.98				
	جوجل كلاس روم	3	105.00				
	أخرى	9	66.28				

رابعاً: الفروق بين استجابات الطلبة الموهوبين وفقاً للتباين فيما بينهم متغير المدينة:

جدول (22) نتائج اختبار "ت" للفروق في الاستجابات وفقاً للتباين في المدينة

المحاور	البيئة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار (الفرق)
المحور الأول: تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	جدة	99	2.58	1.412	189	.959	.339	غير دال إحصائياً
	ينبع	92	2.38	1.454				
المحور الثاني: تحديثات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	جدة	99	3.14	1.461	189	.794	.428	غير دال إحصائياً
	ينبع	92	3.30	1.384				
المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	جدة	99	3.52	1.446	189	1.501	.135	غير دال إحصائياً
	ينبع	92	3.24	1.168				

خامساً: الفروق بين استجابات الطلبة الموهوبين وفقاً للتابين فيما بين الجهة المشرفة على البرامج الإثرائية:  
جدول (23): نتائج اختبار كروسكال ويلز (Wallis Kruskal T) للمقارنة بين متوسطات رتب إجابات أفراد الدراسة (الطلبة الموهوبين) تجاه محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجهة المشرفة على البرامج الإثرائية.

المجال	الفئات	حجم العينة	متوسط الرتبة	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة المعنوية	القرار (الفرق)
المحور الأول: تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	إدارة المدرسة	47	90.36	1.604	3	.659	غير دال إحصائياً
	إدارة التعليم	28	106.54				
	مؤسسة موهبة	108	96.16				
	أخرى	8	90.06				
المحور الثاني: تحديثات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	إدارة المدرسة	47	93.56	3.911	3	.271	غير دال إحصائياً
	إدارة التعليم	28	102.30				
	مؤسسة موهبة	108	98.06				
	أخرى	8	60.50				
المحور الثالث: مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	إدارة المدرسة	47	87.84	10.041	3	.018	دال إحصائياً
	إدارة التعليم	28	98.77				
	مؤسسة موهبة	108	102.75				
	أخرى	8	43.19				

يتبين من نتائج تحليل اختبار كروسكال ويلز في الجدول (23) أن قيمة "ت" كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب إجابات الطلبة الموهوبين تجاه المحور الثالث المتمثل مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية تعزى للجهة المشرفة على البرنامج، حيث بلغت قيمة "كا" المعنوية (.018) وهي قيمة أقل من (0.05)؛ أي فرق دال عند مستوى (0.05) لصالح مؤسسة موهبة؛ ما يعني أن الطلبة الموهوبين ممن تشرف مؤسسة موهبة على البرامج الإثرائية موافق على مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

### التوصيات:

- في ضوء النتائج فقد جاءت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية وتتمثل في التالي:
1. ضرورة إدخال البيئات الذكية القائمة على الذكاء الاصطناعي في عمليات التعليم والتعلم ضمن الخطط التطويرية للبرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين.
  2. ضرورة تطوير مقررات البرامج الإثرائية وتوظيف مجالات الذكاء الاصطناعي بمختلف أنواعها واستخدامها كتوجه حديث في تعليم الطلبة الموهوبين.

3. ضرورة تبني خطة للتطوير والتدريب المستمر لمستجدات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم.
4. ضرورة تقديم الحوافز التشجيعية لمنفذي البرامج الإثرائية والطلبة الموهوبين الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي أثناء عملية التعليم والتعلم.
5. ضرورة عمل أدلة إرشادية لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.
6. ضرورة الاهتمام بتدريب أولياء الأمور على حل مشاكل تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البرامج الإثرائية لتوفير الدعم الفني في المواقف الحرجة.
7. ضرورة إقامة مؤتمرات علمية على مستوى مراكز وإدارات الموهوبين ودعوة الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية للمشاركة والحضور.
8. ضرورة الاهتمام بالبنى التحتية للمؤسسات التعليمية ودعمها بأحدث الأجهزة لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية.

### المقترحات:

1. إجراء دراسات بحثية مشابهة حول تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية المتخصصة في مجالات معينة وأثر ذلك في تنمية مهارات الطلبة الموهوبين.
2. إجراء دراسات بحثية إجرائية حول فاعلية البرامج الإثرائية المصممة وفق أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعلم.
3. تعاون شركات الاتصالات لتقديم الباقات والخدمات المناسبة للمؤسسات التعليمية التي ترعى الموهوبين.
4. عمل شراكات مجتمعية مع قطاعات غير ربحية لتقديم دورات وأنشطة تحفيزية لأولياء أمور الطلبة الموهوبين لضمان استمرارية العطاء والرعاية لأبنائهم.

### المراجع:

أوتا، نور. (2018، 13 سبتمبر). أنظمة ذكاء اصطناعي ناجحة: عندما تلتقي التكنولوجيا المتطورة مع الموهوبين. الحكومة.

<https://bit.ly/34b6AyY>

الأحمدي، إيمان. (2020، سبتمبر 11). أهمية الأنشطة الإثرائية للموهوبين. جريدة الجزيرة. <https://www.al-jazirah.com/2020/20200911/rj1.htm>

البوسعيدي، نادية بنت محمد بن سعيد، وبوعزة، عبد المجيد صالح. (2019). أثر تطبيق نموذج المهارات الست الكبرى في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تحسين مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات الصف التاسع في مدرسة عائشة بنت عبد الله الراسبية للتعليم الأساسي 9-5 بمحافظة مسقط: دراسة تجريبية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (25)، 311-358.

باداود، إبراهيم. (2020). ما هو الذكاء الاصطناعي؟! العربية. [30/ 1442/2] على الرابط <https://bit.ly/3vtvd56>

-البشر، منى. (2020). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء. مجلة كلية التربية. 20(2)27-92.

-الجعيان، عبد الله، (2016، ابريل9). نظرية رنزولي. مدونة الموهوبين. <https://ksatalent.org/?p=8865>.

-حايك، هيام. (2021، 29 يونيو). متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: دعوة للعمل من أجل التعليم 4.0. مدونة نسيج.

<https://bit.ly/3vB18k2>

-الحرك، رامي. (2019، سبتمبر17). ما الفرق بين الذكاء الاصطناعي، تعلم الآلة والتعلم العميق. أنا أصدق العلم.

<https://www.ibelieveinsci.com/?p=72967>

-الحموري، خالد عبد الله. (2009). أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية. مجلة الجامعة الإسلامية. (17). جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية.

-الخبيري، صبرية محمد عثمان، (2020). درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. التربية وعلم النفس، (114)، 121-153.

-الدeshان، جمال. (2020). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة فايروس كورونا: الصين نموذجاً. تعليم جديد. تم

استرجاعه في [1442/12/28]. على الرابط <https://bit.ly/3HAzKoD>

-درار، خديجة. (2019)، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والروبوت: دراسة تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. (3)6. 237-271.

-الراجحي، عبدالله. (2020، 1 نوفمبر). المؤتمر العالمي الأول للموهبة والإبداع يستشرف مستقبل العالم في 8 نوفمبر. صحيفة سبق. <https://sabbq.org/d3GfmK>

-الريس، أمل. (2020). الذكاء الاصطناعي في التعليم. شركة الوطن للصحافة والنشر. تم استرجاعه في [1441/12/28] على الرابط <https://cutt.us/FMKoA>

-زروقي، رياض. وقاتله، أميرة. (2020). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي. المجلة العربية للتربية النوعية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. (12). 1-12.

-سعد الله، عمار، وشتوح، وليد. (2019). أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم. تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

-السبيعي، هائف بن محم بن هائف. (2019). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين من الجنسين في منطقة مكة المكرمة. المجلة التربوية لتعليم الكبار. (3)1. 354-379.

الشهري، تركي علي أحمد، وشاهين، عوني محمود. (2014). عوامل تسرب الموهوبين من البرامج الإثرائية. [رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الباحة].

عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط. (2021، مارس). أزمة جائحة كورونا (كوفيد19) وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات. *المجلة التربوية*، (38)، 1-17.

عجام، إبراهيم. (2018). الذكاء الاصطناعي وانعكساته على المنظمات عالية الأداء: دراسة استطلاعية في وزارة العلوم والتكنولوجيا. *مجلة الإدارة والاقتصاد. جامعة المستنصرية*. 21 (119). 88-102.

علي، صابر. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج رينزولي الإثرائي المدرسي الشامل في تنمية تدفق الأفكار الأبداعية ومستوى الذكاء الانفعالي في مواقف عملية لدى الطلبة الموهوبين في الصف الثامن الأساسي في مدارس الغوث الدولية في الأردن. [رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية].

علوي، سيد صلاح. (2019، نوفمبر). الموهوبون والذكاء الاصطناعي. الأيام.

<https://www.alayam.com/Article/alayam-article/414604/Index.html>

الفراني، لينا، والحجيلي، سمر. (2020). العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول استخدام التكنولوجيا UTAUT. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*. 14. 215-252.

فطاني، هانية. (2020). تحديات الذكاء الاصطناعي وتوظيفاته في التعليم. تعليم جديد. تم استرجاعه في [1441/12/28] على الرابط <https://bit.ly/3C8czAQ>

القرني، هدى، والصائغ، نجاة. (2018). تسرب طلاب مدارس الموهبة "دراسة حالة لمدسة الفيصلية للبنين والمدسة الثامنة والعشرين بعد المائة للبنات". [رسالة ماجستير، مجلة البحث العلمي في التربية].

كولانجيلو، نيكولاس، وديفيز، غازي. (2012). المرجع في تربية الموهوبين. (صالح ومحمود أبو جادو، مترجم). إصدارات موهبة العلمية.

لطفي، خديجة. (2019، مايو). كيف يستطيع الذكاء الاصطناعي التأثير على التعليم. تعليم جديد. <https://bit.ly/3tltov1>

ما هو علم البيانات. (2021). في أوراكل. [/https://www.oracle.com/sa-ar/data-science/what-is-data-science](https://www.oracle.com/sa-ar/data-science/what-is-data-science)

محمود، عبد الرزاق. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل جائحة COVI 19. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. 3 (4)، 171-224. <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=267527>

مستقبل المعرفة. (2020، يوليو 27). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مدونة المعرفة. <https://bit.ly/3tjfnT>

منظمة المجتمع العلمي العربي. (2021). ما أبرز التحديات الحالية التي تواجه الذكاء الاصطناعي؟.

<https://arsco.org/article-detail-1847-5-open>

موهبة. (2021، 5 مايو). فوائيس موهبة 1-توظيف الذكاء الاصطناعي لتطوير برامج الموهوبين [ فيديو] . يوتيوب.

[https://youtu.be/JEuMpdO3\\_qk](https://youtu.be/JEuMpdO3_qk)

المحاميد، وفاء محمود. (2019). درجة توافر مهارات تكنولوجيا التعليم لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة دمشق. مجلة جامعة البحث، 04(21)، 39-82.

المحمودي، محمد. (2019). منهج البحث العلمي. (3). دار الكتاب.

المومني، حسن. (2019). أهمية وأثر الذكاء الاصطناعي في مستقبل العمل الشرطي: البيانات الكبرى نموذجاً. أوراق عمل المؤتمر السنوي الخامس والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: انترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الانترنت المترابطة: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ودائرة الثقافة والسياحة. 348-373.

نج، أندرو، وبنسودة موري، يونس. (د.ت.). الشبكات العصبية والتعلم العميق.

<https://www.coursera.org/lecture/neural-networks-deep-learning-ar/mrhban-Cuf2f>

النافع، سهام، الفراني، لينا. (2021). واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية في مراكز الموهوبين في المملكة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية. (22)، 39-45.

الهليل، نورة. (2018). الذكاء الاصطناعي في التعليم. موقع نورة بنت عبد الرحمن الهليل. تم استرجاعه في [1441/12/28].

على الرابط <https://cutt.us/ktmU0>

وزارة والتعليم. (2021). إحصائية بأعداد الطلبة الموهوبين ومنفذي البرامج الإثرائية. إدارة التخطيط والمعلومات.

وزارة التعليم. (2021). لقاء مباشر الموهوبين ببرامج وخطط. إدارة الموهوبين بجدة.

اليازجي، فاتن. (2019). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب. 257، 113-282.

يمان، أماني. (2020، أكتوبر 25). أمين «موهبة» لـ مكة: الموهوبون لا يستهلكون التقنية بل يصنعونها المؤتمر العالمي الأول

للموهبة رسالة سعودية للعالم تستشرّف المستقبل. صحيفة مكة المكرمة. <https://bit.ly/3C4LTBb>

يونس، أسماء عبد المطلب. (2018). دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي. دار النفائس للنشر والتوزيع.

- Abu bakar, A. (2016). Digital Classroom”: An Innovative Teaching and Learning Technique for Gifted Learners Using ICT. Creative Education, 7, 55-61. <https://bit.ly/3MhFiMa>



- Clark, B. (1992). *Growing Up Gifted: Developing the Potential of Children at Home and at School*, 4th ed. New York: Maxwell Macmillan International.
- Cannon John G. ,Thomas W. Broyles, G. Andrew Seibe & Anderson Ryan(2009) **SUMMER ENRICHMENT PROGRAMS: PROVIDING AGRICULRAL LITERACY AND CAREER EXPLORATION TO GIFTED AND TALENTED STUDENTS** *Journal of Agricultural Education* Volume 50, Nomber2, pp. 26-37 DOI.
- Costello, R. (2012). *Adaptive intelligent personalised learning (aipl) environment* (Order No. U621351). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1654740829).
- Colchester, K., Hagra, H., Alghazzawi, D., & Aldabbagh, G. (2017). A survey of artificial intelligence techniques employed for adaptive educational systems within e-learning platforms. *Journal of Artificial Intelligence and Soft Computing Research*, 7(1), 47-64.
- Hirrsch, L.S. (2011), Meddl school girls perceptions of engineers before and after afemale only summer enrichment program *Frontiers in Education Conference (FIE)*, 2011.
- Ocaña-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernandez, L., & Garro- Aburto, L. (2019). “*Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education*”. *Propósitos y Representations*. 7(2), 536-568. <http://dx.doi.org/10.20511/pyr2019.v7n2.274>.
- Shute, V. J. & Zapata-Rivera, D.(2012). *Adaptive educational systems*. In P. Durlach (Ed.), *Adaptive Technologies for Training and Education* (pp. 7-27). New York: Cambridge University Press.
- Tredinnick, L. (2017). Artificial Intelligence and Professional Roles. *Business Information Review*. 34(1), 37-41 <https://bit.ly/3MghQew>
- Wang, Y. F. & Petrina, S. (2013). *Using Learning Analytics to Understand the Design of an Intelligent Language Tutor – Chatbot Lucy*, (*IJACSA*) *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*,4 (11), pp.124-131. [https://thesai.org/Downloads/IJACSA\\_Volume4No11.pdf](https://thesai.org/Downloads/IJACSA_Volume4No11.pdf)

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.18](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.18)

آثار تنمر المراهقين على الأسرة السعودية وسبل الحد من مظاهره  
(دراسة وصفية على عينة من أرباب الأسر في مدينة مكة المكرمة)

**The Effects of Adolescent Bullying on the Saudi Family and Ways to reduce its  
Manifestations (Descriptive Study on A Sample of Heads of Families in the City of Makkah  
Al-Mukarramah)**

إعداد الباحث/ أحمد بن عمر بن أحمد باحزر

ماجستير التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

**المُلخَص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد آثار التنمر الاجتماعي بين المراهقين على الأسرة السعودية وسبل الحد منه، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) ولي أمر أسرة من الأسر السعودية التي تسكن في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، وجود العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يسببها المراهق المتنمر على الأسرة السعودية، كان من أهمها كثرة المشاكل التي يسببها داخل الاسرة مع اخوته ووالديه، وجعل الضحايا من اخوته ووالديه عرضة لخطر القلق والاكتئاب والتوتر، والشعور بالأحراج امام الاقارب او الجيران، وضعف التحصيل الأكاديمي للمراهق المتنمر مما يؤدي لزيادة الأعباء الاجتماعية والاقتصادية على أسرة المراهق المتنمر. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة تنفيذ دورات تدريبية لأولياء الأمور لتعليمهم كيفية التعامل مع الاطفال والمراهقين المتنمرين.

**الكلمات المفتاحية:** تنمر المراهقين، الأسرة السعودية، آثار، أرباب الأسر، التنمر الاجتماعي

## The Effects of Adolescent Bullying on the Saudi Family and Ways to reduce its Manifestations (Descriptive Study on a Sample of Heads of Families in the city of Makkah Al-Mukarramah)

### Abstract

The current study aimed to determine the effects of social bullying among adolescents on the Saudi family and ways to reduce it, and for the purpose of achieving the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical approach. In the Makkah region of Saudi Arabia. The study reached several results, the most important of which are: the presence of many psychological, social and economic effects that bullying adolescents cause on the Saudi family, the most important of which are: the many problems that he causes within the family with his brothers and parents, and making the victims of his brothers and parents vulnerable to the risk of anxiety, depression and tension, and feeling embarrassed in front of Relatives or neighbors, and the poor academic achievement of the bullying teenager, which leads to an increase in the social and economic burdens on the bullying teenager's family.

The study recommended a set of recommendations, the most important of which are: The need to implement training courses for parents to teach them how to deal with bullying children and adolescents.

**Keywords:** Adolescent bullying, Saudi family, Effects, heads of families, Social bullying

### 1. مقدمة الدراسة:

يعد التنمر **Bullying** ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات البشرية منذ زمن بعيد لدى أفراد الجنس البشري حيث يوجد العنف في مختلف الأماكن والأوقات، وتتفاوت شدته وقوته من مجتمع لآخر. (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ٢٠١٧)، وعلى الرغم من أن تواجده منذ القدم إلا أن البحث في هذا الموضوع يعدّ حديثاً نسبياً، وقد لقي الاهتمام لأول مرة، في ستينيات القرن الماضي على يد (Olweus)، حيث لم يكن هناك تعريف دقيق لهذه الظاهرة، فوضع تعريفاً شاملاً له ثلاثة محكات تحدد سمات هذه الظاهرة، فجاءت كالتالي: أي سلوك عدواني يمارسه الفرد على فرد آخر بصورة دورية متكررة، ويلحق به أذى لفظياً أو جسدياً، بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، يعد تنمراً (Olweus, 1993)

وللتنمر عدة مسميات الاستقواء أو البلطجة، ويعني كل ذلك ممارسة سلوك سيئ أو مشين تجاه شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص بهدف إيذائهم سواء أكانت هذه الإساءة باللفظ أو بالفعل أو عن طريق الممارسات، فهو عبارة عن اعتداءات بدنية ونفسية تتسم بالعوانية وتقع بشكل متكرر على طالب يبدو عليه أنه ضعيف ولا يستطيع الدفاع عن نفسه ضد من يعتدي عليه، ويمارس التنمر بواسطة طالب واحد أو مجموعة من التلاميذ تجاه طالب واحد أو مجموعة من التلاميذ، وأخطر أنواع التنمر هو التنمر الذي يتكرر بشكل مزمن وبلا نهاية، ويعد التنمر المزمن سلوكاً معادياً للمجتمع، ويؤدي إلى عواقب سلبية سواء على المدى القصير أو الطويل لكل من الضحايا والمتنمرين. (السيد وآخرون، ٢٠١٩)

ويلازم العنف والتنمر الكثير من المراهقين، إذ يظهر بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فسلوك التنمر يأخذ عدة أشكال، سواء كانت علنية ومباشرة أو متخفية وسرية (غولي؛ العكيلي، ٢٠١٨)

ويعد السلوك التنمري سلوكاً مكتسباً من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه (الدسوقي، ٢٠١٦) وأشارت بعض الدراسات إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك المتنمر. (2005 Unnever،

إذ إن بعض التلاميذ المتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والطفل، بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية (Bidwell، 1997)

وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين. كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، كما أن أولياء أمور التلاميذ المتنمرين نادراً ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم. (البنتان، ٢٠١٩)

وبناءً على ما تقدم تحاول هذه الدراسة التطرق إلى آثار سلوك التنمر الاجتماعي بين المراهقين على الأسرة السعودية وتماسكها، محاولاً سبر أغوار هذه الظاهرة لتحديد مظاهرها وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها، بهدف التوصل إلى وسائل للحد من هذه الظاهرة ومنع تفاقمها في مجتمعاتنا العربية والسعودية على وجه الخصوص.

### 1.1 مشكلة الدراسة:

يعد العنف والتنمر بين التلاميذ من الظواهر الخطيرة، والتي باتت تشكل خطراً كبيراً وتؤثر بالسلب على المجتمع ككل وليس التلاميذ فقط، وذلك في حالة عدم علاجها بالطرق الصحيحة (السيد وآخرون، ٢٠١٩)، ويظهر سلوك التنمر كثيراً في المدارس بمراحلها المختلفة، إذ يكون هناك الكثير من الطلبة الذين يخافون الذهاب إلى المدرسة في كل يوم، وذلك خوفاً من مواجهة المستبدين أو المتنمرين من الطلبة الذين يمارسون التهكم **taunt**، والسخرية **Jeers**، والإذلال **humiliation** الموجه بطريقة مقصودة ومتكررة نحو الطلبة الأضعف ممن هم أصغر سناً، مما يسبب لهم الأذى النفسي، وربما الجسدي، وغاية ذلك إظهار قوة شخصية المستبد الشرس أمام الآخرين وأمام نفسه. (الخطيب، 2011).

وقد حددت الدراسات السابقة تنوع أسباب التنمر ما بين ذاتية وإسرية ومرتبطة بالبيئة المدرسية ومرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة ومرتبطة بالأعلام والثورة التقنية منها دراسة غولي والعكيلي (2018) ودراسة البنتان (2019)

وأشارت دراسات أخرى إلى أن أهم الأسباب وراء انتشار ظاهرة التنمر في المجتمع هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر،

وأثبتت وجود علاقة بين المناخ الاسري وامكانية التنبؤ بسلوك التتمر لدى المراهقين ومن هذه المظاهر: نقص التعاطف، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة. والأسلوب الديكتاتوري، منها دراسة بيسيوني (2019)، البراشدية (٢٠٢٠)، ودراسة رصاص (٢٠٢٠).

وبناءً على المعطيات السابقة فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:  
ما هي آثار التتمر الاجتماعي بين المراهقين على الأسرة السعودية؟ وماهي سبل الحد منه؟

### 2.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التالي:

- أهمية موضوع الدراسة حيث تناولت أسباب التتمر الاجتماعي، وآثاره على الاسرة السعودية في محاولة للحد منه، والتوعية بطرق الوقاية من التعرض له.
- استهدفت الدراسة شريحة حساسة ومهمة من المجتمع، وهم فئة المراهقين الذين هم في طور التكوين والتطبيع الاجتماعي، ليكونوا سواعد بنائه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.
- سلطت الدراسة الضوء على أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة في علاج مشكلة التتمر الاجتماعي، وهذا التعاون لن يأخذ مساره الحقيقي إلا إذا وعت كل مؤسسة دورها في عملية التنشئة الاجتماعية.
- من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية، الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في المدارس، من حيث التعريف بطرق تشخيص مشكلة التتمر الاجتماعي لدى فئة المراهقين، وتحديد سبل الحد منه.
- تمثل هذه الدراسة إثراء للمكتبة العربية في مجال أبحاث الاصلاح الأسري خاصة في مجال الدراسات التي تناولت ظاهرة التتمر في المجتمع السعودي وهي ليست بكثيرة حسب علم الباحث.

### 3.1. أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفهوم التتمر الاجتماعي بين المراهقين وتسليط الضوء على مظاهره.
2. تحديد الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التتمر الاجتماعي بين المراهقين.
3. تشخيص آثار التتمر الاجتماعي بين المراهقين على الأسرة السعودية.
4. اقتراح سبل الحد من التتمر الاجتماعي بين المراهقين في المجتمع السعودي.

### 4.1. تساؤلات الدراسة

1. ما هو مفهوم التتمر الاجتماعي بين المراهقين وماهي مظاهره؟
2. ماهي الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التتمر الاجتماعي بين المراهقين؟
3. ماهي آثار التتمر الاجتماعي بين المراهقين على الأسرة السعودية؟
4. ماهي سبل الحد من التتمر الاجتماعي بين المراهقين في المجتمع السعودي؟

## 5.1. مفاهيم الدراسة:

### - التمر الاجتماعي:

يعرف التمر بشكل عام بأنه " إيقاع الأذى الجسمي، أو النفسي، أو العاطفي، أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية من قبل طالب متمم على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي، سبب من الأسباب وبشكل متكرر. وتعرفه (عبد العال، 2006) على أنه: " الفعل أو السلوك التي تسبقه نية مبيته وقصد متعمد إلقاء الأذى والضرر بأخر (الضحية بهدف إخضاعه قسرا أو جبرا في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ولفظية غير لفظية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة على هذا الأخر ". ويعرف التمر الاجتماعي في هذه الدراسة إجرائياً بأنه: " ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً، أو لفظياً، أو اجتماعياً، أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل أو السيطرة على الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منها ".

### - المراهقين:

تعرف مرحلة المراهقة بأنها: " المرحلة التي تقع بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية الرشد، فالمراهق لم يعد طفلاً وليس راشداً، وإنما يقع ضمن المنطقة المتداخلة بين تلك المرحلتين، وتقسّم إلى ثلاث مراحل هي مرحلة المراهقة المبكرة من سن (14: 12) وتقابل المرحلة الإعدادية مرحلة المراهقة الوسطى (17:15) وتقابل المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة المتأخرة وتقابل المرحلة الجامعية (زهران، 2003). ويعرف المراهقين في هذه الدراسة إجرائياً بأنهم: " الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 17 سنة ويعيشون في المملكة العربية السعودية ".

### - الأسرة:

تُعرّف الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه، فكلمة الأسرة تعني أهل الرجل وعشيرته، وهي هنا تدل على أفراد الأسرة، كما تُعرّف بأنها الدرع الحصين، ومفهوم الأسرة يُطلق على الجماعة التي يربطها أمر مُشترك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فهو أسر. وتعرف الأسرة السعودية في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: " العائلات المكونة من والدين أو رب أسرة وأبناء وقيمون وينتمون للمملكة العربية السعودية ".

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة

### 1.1. الإطار النظري

#### المحور الأول: التمر

#### - مفهوم التمر:

يختلف الباحثون في تعريف التمر فيما بينهم من حيث نظرتهم إلى مفهوم التمر إذ يعرف التمر بعدة تعريفات. ويعرف التمر لغةً بأنه التشبه بالنمر، يقال (نمر نمرًا) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمرأ، (نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، (وتتمر) فلان أي تنكر له وتوعدده بالإيذاء (المعجم الوجيز، 2001).

ويعرفه (Huebner، 2002) بأنه: " طريقة للسيطرة على الشخص الآخر، وهو مضايقة جسدية أو لفظية بين شخصين مختلفين في القوة، ليستخدم فيها الشخص الأقوى طرفاً جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره ". ويعرف المتمتر بأنه: " شخص يقوم بإيذاء شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص عن عمد بشكل متكرر دون تعرضه لأي استفزاز، بهدف التسبب في ألم أو معاناة جسدية أو نفسية وجدانية ". (Olweus, 1993) والتتمتر قد يكون جسدياً كالضرب، أو لفظياً كالتنابز بالألقاب، أو عاطفياً كتهيج المشاعر واستفزازها، أو النبذ الاجتماعي أو الإساءة في المعاملة (Horwood, al et., 2005) ويقع الطرفان المتمتر وضحية التتمتر في خطر المشاكل الاجتماعية والوجدانية والنفسية والتي ربما تستمر في مرحلة الشباب. (Prinstein, al et., 2001)

**مفهوم التتمتر الاجتماعي:**

يستخدم هذا النوع من التتمتر لإقصاء وعزل الضحية والتعرض له باللمز والغمز بغرض حرمانه من الانضمام إلى مجموعة ويكثر هذا التتمتر في الإناث ويزداد في المرحلة الثانوية (Jansen, 2012) ويتضمن نشر الشائعات بشأن الطفل وإحراج الفرد علناً أو استثناءه من المجموعة. (بسيوني، ٢٠١٩)

**انتشار ظاهرة التتمتر:**

ان التتمتر في تزايد مستمر، وتبين البحوث الكثيرة ان المواقف المملة للمدرسين يمكن أن تؤدي الى تفاقم او كبح جماح الطلاب المتمترين تجاه زملائهم، والتتمتر بين طلاب المدارس ظاهرة قديمة جدا ومعروفة، على الرغم من ان العديد من المدرسين على دراية بالمشكلة.

وقد بدأ الباحثين بدراسة التتمتر على نحو منهجي في عام ١٩٧٠، وتركز أساساً على المدارس في الدول الاسكندنافية، وفي الثمانينات واول التسعينات، ومن ثم بدأت دراسة التتمتر بين تلاميذ المدارس لجذب اوسع الاهتمام في عدد من البلدان الاخرى بما فيها الولايات المتحدة الامريكية.

وينتشر التتمتر عند الذكور والإناث، إلا أنه أكثر انتشاراً عند الذكور، أما الإناث فإنهن أكثر عرضة من غيرهن للوقوع كضحايا لسلوكيات المتمترين. (Horwood; Herrick; Williams; Wolke, 2005)

**مكونات سلوك التتمتر:**

وقد وجدت (Alana James, 2010) خمس مكونات أساسية لتشكيل العدوانية العامة لسلوك التتمتر، وهي:

1. النية إلى الأذى: التتمتر متعمد، بقصد إحداث الضرر، على سبيل المثال، الأصدقاء وإغائة بعضهم البعض بطريقة جيدة ليست تتمر، ولكن شخص يغض شخص آخر لزعزعة امله يد نثر.
2. نتيجة ضارة: يضر شخص أو أكثر جسدياً أو عاطفياً.
3. افعال مباشرة أو غير مباشرة: يمكن أن ينطوي التتمتر على عدوان مباشر، مثل ضرب شخص، وكذلك افعال غير مباشرة، مثل نشر
4. التكرار: ينطوي التتمتر على أعمال عدوانية متكررة عمل عدواني معزول، مثل العراك، لغرض التسلط.
5. عدم المساواة في السلطة: ينطوي التتمتر على إساءة استخدام السلطة من جانب شخص أو عدة أشخاص يكونون أكثر قوة، وبسبب سنهم يفرضون القوة البدنية، من دون مرونة نفسية.

### عناصر سلوك التنمر:

وحدد (أبو الديار، ٢٠١٢) العديد من العناصر التي تميز سلوك التنمر عن غيره من السلوكيات العدوانية:

- ١- سلوك متعلم من الراشدين والأقران.
- ٢- سلوك منتظم ومرتب وخفي.
- ٣- سلوك متكرر مقصود ومتعمد ويستمر فترة من الوقت.
- ٤- يقع من خلال فرد واحد أو مجموعة من الأفراد.
- ٥- عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية.
- ٦- جعل الضحية تشعر بالأذى والألم النفسي والجسدي.

### أشكال التنمر:

أوضح (Smith-Heavenrich,2001) أنه يمكن تقسيم التنمر إلى خمسة أشكال رئيسية هي:

#### الشكل الأول: التنمر النفسي

يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي **Bullying Emotional** ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية، من خلال التجاهل، والعزلة، والسخرية والازدراء من الضحية، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا ويحدث آثار خطيرة على الصحة النفسية للضحية.

#### الشكل الثاني: التنمر الاجتماعي

يتضمن التنمر الاجتماعي **Bullying Social** عزل الضحية عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة، والتجاهل المتعمد.

#### الشكل الثالث: التنمر الجسدي

يتضمن التنمر الجسدي **Bullying Physical** أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا ويأخذ أشكال مختلفة منها الدفع والطم والضرب والركل والبصق والهجوم على الضحية ولتحتيم ممتلكاته الخاصة، وغالبا لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبير للضحية، وهذا النوع من التنمر أقل شيوعا بين الإناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة مثل إثارة الفتن والشائعات والاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة . . . إلخ.

#### الشكل الرابع: التنمر اللفظي

بعد التنمر اللفظي **Bullying Verbal** تهديد من المتنمر للضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد الأذى والسخرية والتقليل من شأنها ونقدها نقدا قاسيا والتشهير بها، كما يتضمن التنمر اللفظي أيضا استخدام الكلمات لإذلال الضحية، أو إيذاء مشاعرها من خلال المضايقة، أو تناوب بالألقاب، أو السب، أو التهديد.

#### الشكل الخامس: التنمر الإلكتروني

وجود نوع من التنمر يسمى التنمر الإلكتروني **Cyberbullying** الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال المتمثلة في البريد الإلكتروني والهاتف المحمول والمكالمات التليفونية؛ حيث يقوم المتنمر بإرسال رسائل للتهديد أو الإيذاء.



### أنواع التتمر: وهناك عدة أنواع للتتمر يمكن عرضها كما يلي:

1. التتمر الجسدي: كالضرب، أو الصفع، أو القرص، أو الرفس، أو الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.
2. التتمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.
3. التتمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.
4. التتمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.
5. التتمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

6. التتمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم ارجاعها أو اتلافها.

وهنا لا بد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها. (إيفلين فيلد، ٢٠٠٤) (Wolke, et al., 2002)

وبالتالي فهناك عدة أنواع وأشكال مختلفة للتتمر، التي من الممكن أن يتعرض لها الأطفال والكبار على حد سواء، قد يكون بعضها واضح وظاهر للعيان بينما البعض الآخر يمكن أن يكون أكثر صعوبة بكشفه وتحديده. (الشمري، ٢٠١٩)

### النظريات المفسرة للتتمر:

فسرت العديد من النظريات أهم الأسباب وراء انتشار ظاهرة التتمر المدرسي، حيث ترجع الأسباب في مجملها إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والمرتبطة أساساً بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير الإعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية، وزيادة حالات الفقر، وعدم قدرة أهل الطلبة المتمترين على ضبط سلوكياتهم، فسرت عدد من النظريات سلوك التتمر.

من جهة أخرى، تؤثر الخبرات الانفعالية على المراهقين باختلاف أشكالها، إضافة إلى مشاعر القلق المصاحب لهذه الخبرات، فإنه المراهقون يواجهون مشكلة التعرف على هذه المشاعر، وتقبلها، واستخدامها بصورة إيجابية قدر المستطاع، فالانفعالات تعطي الإحساس بمعنى الحياة، وتدفع إلى التفاعل مع الآخرين، وتحديد الاحتياجات، ومصادر الإحباط لدى الفرد، إضافة إلى معرفة الحقوق والواجبات المحفزة لإجراء التغييرات، كذلك يمكن أن تدفع الانفعالات المراهقين إلى الهروب من المواقف الصعبة، أو تكون محددة المستوى الرضا.

في نفس السياق أشارت دراسة (Woods & et al., 2009) إلى أن ضحايا التتمر لديهم قدرات منخفضة في التعرف على الانفعالات بالمقارنة العاديين والمتتمرين، كذلك فإن ضحايا التتمر الاجتماعي لديهم مستوى منخفض من القدرة على تنظيم الانفعالات، كما أشارت نتائج دراسة (Baumgartner, 2010) من خلال إجراء تحليل الانحدار أن مشكلة التعرف على المشاعر التقليدية ( الغضب، والحزن، والخوف )، ومشكلة إدراك الأسباب الخارجية المسببة للانفعالات، ومشكلة إدراك إمكانية إخفاء المشاعر مثلت متنبات باحتمال أن يصبح الأفراد ضحايا للتتمر.

من جهة أخرى أكدت دراسة (Garner & Hinton, 2010) إلى أن كل من المتمترين وضحايا التتمر يجدون صعوبة في تنظيم التعبير عن الانفعالات السلبية، وهذا ما توصلت له (دراسة العويضة، 2010) من وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والتتمر.

أظهرت نتائج دراسة (Bashar poor & et al., 2013) أن ضحايا التنمر لديهم سلبية في السيطرة على الانفعالات والتعبير عنها، في حين أن المتنمرين لديهم إيجابية في إعادة التقييم المعرفي، والسيطرة على حدة الانفعالات، وانخفاض في التعبير الإيجابي عن الانفعالات.

وأشارت نتائج دراسة (Fite & Cooley, 2016) إلى أن قدرة الطلاب على تنظيم انفعالاتهم مثل الغضب والحزن بشكل فعال تؤثر على وقوعهم ضحية للمتنمر، والتعرض لأشكال العدوان مع مرور الوقت، حيث ارتبط مستوى الغضب المرتفع بالتعرض للتنمر الجسدي لديهم.

وأضافت دراسة (Hutson, 2017) إلى أكثر الانفعالات السلبية المرتبطة بالتنمر الحزن، وانخفاض تقدير الذات، والحرج، والخوف، والتفكير الانتحاري، والغضب، والشعور بالأذى، والشعور بالوحدة، والضعف، والعجز، والارتباك.

وفيما يلي عرض لأهم تلك النظريات:

#### أولاً: نظرية الإحباط-العدوان (Dollard)

الذي كان يرى أن العدوان يحدث دائما نتيجة للشعور بالإحباط، والذي يأخذ إما الشكل اللفظي كتوجيه الألفاظ النابية، أو الشكل الجسدي كإلحاق الضرر أو الأذى بشخص ما. (Dollard, 1959)

وتؤدي بعض العوامل إلى استثارة السلوك العدواني في نظره أهمها:

1. الازدحام السكاني: فوجود أفراد أكثر في مكان وأحد ضيق يثير السلوكيات العدوانية لديهم.
2. الفقر والعوز المادي: حيث يعد تدني الأحوال المادية والفقر، من العوامل المسببة للشعور بالتوتر والإحباط والاضطراب، لذا فإن توجيه السلوك العدواني تجاه بعض الأفراد يساعد على التخفيف من الشعور بالإحباط والعزلة.
3. مستوى التعليم: حيث كلما ازداد مستوى التعليم للفرد، كان قادرا على مواجهة مواقف الإحباط والتعامل معها بكفاءة، بعكس من كان مستواه التعليمي متدنيا، فإن انخفاض المستوى التعليمي لديه يعد محرضا رئيسا على العدوان، لشعور صاحبه بالإحباط، وعدم امتلاكه القدرة العالية على التحمل النفسي.
4. تقدير الذات: فالتنشئة الاجتماعية المعتمدة على الدفء والحنان تساهم في زيادة تقدير الأفراد لذاتهم، أما التنشئة الاجتماعية المعتمدة على التسلط والقسوة، فإنها تساهم في تدني تقدير الأفراد لذاتهم، فيصبحون غير قادرين على التكيف مع المواقف السلبية في حياتهم، ويكون العدوان أحد الأساليب المتبعة لتفريغ إحساسهم باليأس والفشل. (النعمي، ٢٠٠٧)

#### ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي (الباندورا)

والتي فسرت السلوك العدواني تجاه الآخرين على أنه متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، من خلال ثلاثة مصادر وهي: التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفاز.

فالأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية، بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار وبوجود التعزيز حيث يؤدي التعزيز دورا مهما في اختيار الاستجابة بالعدوان وتكرارها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز الخارجي ماديًا، أو مكافأة محسوسة، أو إزالة لمثير كرهه، أو تعزيزا معنويا كتقدير الذات. (العناني، 2002)

ثالثاً: المنظور النمائي وصاحبه إريكسون

الذي يرى أن الشعور بالأمن النفسي يعد حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ الأمن من إشباع الحاجات الأساسية للطفل، فإذا أشبعت حاجات الطفل، أدرك العالم من حوله على أنه مكان آمن ومستقر فيثق في ذاته وفي الآخرين. أما إذا تعرض إلى الإساءة والإهمال في طفولته، فيقل بالتالي تقديره لذاته، وينقل مشاعر الخوف وعدم الاستقرار النفسي، من أسرته إلى مدرسته (زايد؛ نصر، ٢٠٠٤).

### المحور الثاني: التنمر الإلكتروني

مفهوم التنمر الإلكتروني:

عرفت (Patricia & et al., 2007) التنمر الإلكتروني بأنه: " هو أية مضايقات مقصودة تحدث من طرف لآخر باستخدام وسائل الاتصالات عن بعد ". كما عرفه (Trolley & et al., 2006) بأنه: " استخدام وسائل الاتصالات الإلكترونية في تحقيق أذى مقصود بشخص آخر دون الاتصال الجسدي ".

### عوامل انتشار التنمر الإلكتروني:

يرى الباحثون أن عملية انتشار التكنولوجيا بهذا الشكل السريع والسهل إثر بشكل كبير في انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك لسهولة إجراء الاختراقات والتجاوزات وصعوبة مراقبتها، بحيث أصبح بإمكان المتنمر التعبير عن الغضب، أو الحقد، أو الغيرة، أو الإحباط، أو حتى رغبته في السيطرة والشعور بالقوة أو التسلية واللعب للخروج من الملل والفراغ الذي يعيش به، بكل سهولة ويسر باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت ودون رقابة أو سيطرة. (المكانين؛ وآخرون، ٢٠١٨)

### آثار التنمر الإلكتروني:

للتنمر الإلكتروني آثار جليلة على الضحية والمتنمر بحد سواء، إذ يعاني المتنمر من تدني صحته النفسية ويفقد الثقة بنفسه وبالآخرين، ويعاني من تدني في تقدير الذات، كما له تأثير سلبي في تكوين الصداقات ويضعه في انعزال عن المجتمع وأقرانه. كما يسبب التنمر الإلكتروني للضحية الأرق والاكتئاب والتوتر الدائم، ويبقيه خائف بشكل مستمر، ويشعره بعدم الأمان، ويضعه بانعدام الثقة بالآخرين حتى للإفصاح عما في خاطره وما يجري معه، ويؤثر ذلك لفترات طويلة داخل المدرسة ويدوم معها إلى خارجها، وقد يصل به الحال في كثير من الأحيان إلى الانتحار وإنهاء حياته إذا لم يجد من يأخذ بيده ويساعده للتعامل مع هذه المشيرات. (Hunt & Bery, 2009)

### طرق تجنب التعرض للتنمر الإلكتروني:

1. مشاركة الوالدين أي معلومات يتم تداولها عبر الإنترنت.
2. عدم التفاعل مع أي شخص مجهول، وعدم تبادل ونشر أي معلومات أو صور خاصة مع أشخاص غير موثوق بهم.
3. عدم الثقة والالتقاء بأي شخص يتم التعرف عليه عن طريق التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية.
4. الحرص على استخدام ووجود الأجهزة الإلكترونية في مكان عام في المنزل.
5. الإيجابية واحترام الآراء جميعها وإن اختلفت مع آرائك.

### المحور الثالث: المراهقة

مفهوم المراهقة:

لغويا: يرجع إلى الفعل رهق أي اقترب من، ونقول راهق الغلام بمعنى اقترب الاحتلام، ولم يعلم بعد فهو مراقق وراهق، وهي مراقبة أو راهقة.

وذلك يؤكد علماء اللغة أن كلمة مراقق تفيد الدنو من الحلم في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنا من الشيء. (محمد، 1988)

اصطلاحاً: يعرف (ستانلي هول، 1956) المراقبة بأنها: "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة". (الزغبى، 2001)

ويعرفها بأنها: " المرحلة التي يحدث فيها التحول في الوضع البيولوجي للفرد". (الهنداوي، 2001) وحسب فرويد إن المراقبة تعد بمثابة قطع أو إنهاء للنمو الآمن للفرد. (مرسي، 2003).

#### مراحل المراقبة:

قسم العلماء المراقبة إلى ثلاثة تقسيمات وهي:

#### أولاً: المراقبة المبكرة:

تتراوح بين 12,14 سنة، وتتميز بتناقص السلوك الطفلي وبداية علامات النضج، وأبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجسمي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها. (عوض، 1994)

وترتبط هذه المرحلة بثلاث مظاهر عامة وهي:

● الاهتمام بتقمص الذات.

● الميل إلى المظاهر الطبيعية، والبعد عن رقابة الأسرة.

● التمرد على التقاليد القائمة والمعايير السائدة. (ملحم، 2004).

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات، وهذا يسبب تقلبات عديدة وعنيفة، مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن. (القذافي، 1982)

إذ يتميز سلوك المراقق في هذه الفترة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة.

#### ثانياً: المراقبة الوسطى:

ومن أهم سمات هذه المرحلة:

● الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى الزعامة.

● الميل إلى مساعدة الآخرين.

● الاهتمام بالجنس الآخر ويبدو على شكل ميول واهتمامات تكوين صداقات. (القذافي، 1997)

● وضوح الاتجاهات وال ميول لدى المراقق. (زهران، 1995)

#### ثالثاً: المراقبة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 22 سنة، وهي مرحلة نضج كامل، وتكامل واستقرار في نظام الذات، وفيها تتميز الخبرة المعرفية التي تسمح بالتوسع في الآفاق الرمزية. (كامل، 1999).

وفي هذه السن يكون المراهق قد وصل إلى درجة من النمو العقلي والاجتماعي، والانفعالي تدفعه لأن يكون أكثر تكيفا اجتماعيا ونفسيا، وبالتالي يتمثل لاتجاهات مجتمعه، ويصبح أكثر انصياعا لقيم وعادات مجتمعه. (أحمد، 2003)

**أنماط المراهقة :**

تختلف المراهقة من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى، كما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من حوادث في مرحلة الطفولة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

#### أولاً: المراهقة المتوافقة:

ومن أهم العوامل التي تؤدي الي المراهقة المتوافقة:

- المعاملة الاسرية المتفهمة التي تتسم بالحيوية واحترام رغبات المراهق.
- توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الامور الخاصة.
- توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته وشعوره بتقدير والديه ومعلميه والاعتزاز به.

#### ثانياً: المراهقة الانسحابية (المنطوية):

تغلب على المراهق في هذا النمط المظاهر الإكتئابية حيث يميل إلى الانطواء العزلة السلبية، الخجل، صعوبة التوافق الاجتماعي، ومشاعر النقص، وتقل علاقاته الاجتماعية فيتوقع حول ذاته، وقد ينغمس في التفكير حول ذاته أو في التفكير الديني أو التأمل في القيم الروحية والأخلاقية ويغرق في أحلام اليقظة والاعراق في الخيال المرضي. (شقيير، 2000)

#### ثالثاً: المراهقة العدوانية:

تتسم بالتمرد والثورة ضد الاسرة، المدرسة، السلطة عموماً، وبالانحرافات الجنسية، والعدوان مع الاخوة والزملاء، العناد بقصد الانتقام خاصة مع الوالدين، وتحطيم أدوات المنزل، الشعور بالظلم وعدم التقدير، الاستغراق في احلام اليقظة، والعوامل المسببة تتمثل في التربية الضاغطة والتسلطية وصرامة القائمين على تربية المراهق والصحة السيئة وتركيز الاسرة على النواحي الدراسية فقط وجهلهم طريق توجيه المراهقين وحرمانهم من الحاجات الاساسية وعدم اشباع الميول. (زهران، 1995)

#### رابعاً: المراهقة المنحرفة:

هذا النمط لم ينجح المراهق في تطوير معايير الاخلاقية وبناء الضمير، وتتسم علاقاته مع الآخرين بالبرود، حيث يبحث عن المتعة الشخصية واللذة أينما كانت والاشباع الفوري دون الاخذ بعين الاعتبار للعواقب ودون الشعور بالذنب، ومن سمات هذا النمط التصرف بدون تفكير والطموح الاناني. (حفيفة، 2008)

#### **عوامل ظهور سلوك التمر عند المراهقين:**

تتعدد العوامل التي تسهم في حدوث سلوك التمر، وفيما يلي عرض لأهم العوامل التي ذكرها الباحثون التربويون والنفسيون، وهي كما يلي:

#### أولاً: العوامل النفسية

وهي العوامل التي تشير إلى الخصائص النفسية لدى المتمتم وتدفعه إلى سلوك التمر، فالمتمتم يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويميل على السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا.

(Morotti & Roberts, 2000)

وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتمتر للاعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الانسحاب والاستسلام، والخضوع، وتجنب الصرع، والبكاء.

### ثانياً: العوامل الأسرية

للأسرة أهمية قصوى لا تضاهيها أهمية في تشكيل شخصية الأبناء ويكفي أن نستشهد بحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام: ما من مولود إلا ويولد إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.

### ثالثاً: العوامل الاجتماعية

تدل العوامل الاجتماعية في معناها العام على العمليات التي تجعل الطفل يستجيب للمؤثرات الاجتماعية حيث يتعلم كيف يعيش مع الآخرين وتدل في معناها الخاص على نتائج العمليات التي يتحول بها التلميذ من كائن عضوي إلى شخص اجتماعي كما أنها تؤدي به إلى تأكيد مكانته والحماية والسيطرة والاستقلال والراحة وتعلم العادات والتقاليد وممارستها. (السيد، 1998)

### رابعاً: العوامل المدرسية

تشتمل العوامل المدرسية ثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان التلميذ له سمعا وطاعة، فلاد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يعمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأياً مضاداً بين تلاميذ الصف وبين باقي تلاميذ المدرسة. (الشهري، 2003) (الصبيحين؛ القضاة، 2013).

### خامساً: عوامل تتعلق بالطفل ضحية التنمر

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر سيعانون مشكلات نفسية تتمثل في تكيفهم ونضوجهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي وقد تستمر هذه المشكلات لمدى طويل فهم يعانون الألم النفسي والقلق الاجتماعي والكبت والوحدة ويشعرون بعدم الأمان في المدرسة ويحملون مشاعر الخوف.

### ■ المحور الرابع: الأسرة والتنمر

#### مفهوم الأسرة:

ويعرف (أبو نجيلة، 2013) المناخ الأسري بأنه مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة للطابع العام لنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب المعاملة الوالدية، والامكانيات الفيزيائية والمادية: ( البيت، الأثاث، والأجهزة )، وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية، والعلاقات البين أسرية، ونمط الحياة الزوجية والخلفية والنشاطات الترويحية، والعلاقات الاجتماعية، التي تميز وتصف أسرة ما وما تفرق بينهما وبين أسرة أخرى، وتؤثر هذه الخصائص من خلال تفاعل الأفراد المكونين للأسرة - في سلوك أفرادها، ويكون لها انعكاس على دوافعهم وتصرفاتهم ودرجة رضاهم .

#### وظائف الأسرة:

تلعب الأسرة عدة وظائف في حياة المراهق والطفل، وتتلخص هذه الوظائف في التالي:

#### أولاً: الوظيفة النفسية والاجتماعية:

لا تزال الأسرة هي مصدر الكثير من الإشباعات الأساسية لأفرادها فهي تقدم لهم الحب والاحترام والأمن والحماية النفسية (العزة، 2000)، فتلعب دوراً رئيساً في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وفي نمو ذاته،

وأن جو الأسرة المريح يمكن الأطفال من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والديني السليم، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع الصعوبات الحياتية القائمة والتي سوف تواجههم في المستقبل ويخلق منهم أعضاء منتجين ونافعين في المجتمع. (مصطفى، 2004)

### ثانياً: الوظيفة الاقتصادية:

لا شك أن كل فرد في الأسرة له متطلباته الخاصة وحاجاته، والدور الاقتصادي للأسرة توفير تلك الاحتياجات والمستلزمات لكل فرد فيها، من مأكلاً ومشرباً ومسكن، ويبقى الفرد في حاجة لهذا الدعم من الأسرة منذ طفولته إلى أن يستقل اقتصادياً، ويصبح قادراً اقتصادياً على تلبية حاجاته ومستلزماته بنفسه. (بسيوني، ٢٠١٩)

### ثالثاً: الوظيفة التربوية:

فبالأسرة تقوم بتنشئة الأطفال وتلقينهم قيم المجتمع وعاداته وتقاليده بحيث تخلق في كل فرد كائناً اجتماعياً، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول في صيغ سلوكه بالصيغة الاجتماعية واسباب الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية، وتعتبر سلوكيات الأسرة وقيمها وطرق عملها إطاراً مرجعياً لتقييم سلوك الطفل وسلوك الآخرين بما اكتسبه داخلها من قيم ومعايير (مصطفى، 2004)

### أشكال المناخ الأسري:

1. الشكل الديمقراطي: ويقصد به المناخ الأسري الذي يحرص فيه الوالدان على توضيح تصرفاتهم، ويرحبون بالحوار والتعايش مع أبنائهم في كل مكان يعيشون فيه أو فيما يتعرضون له من مواقف وخبرات.
2. الشكل الاستبدادي: ويقصد به المناخ الأسري الذي يغلب عليه النزعة الاستبدادية من الوالدين في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا دون أن يكون للأبناء حق إبداء الرأي فيما يراه الوالدين أو الاعتراض عليه.
3. الشكل الفوضوي: وهو المناخ الأسري الذي يتخذ فيه الوالدان مواقف اللامبالاة من الأبناء دون أن يكون للوالدين دور واضح في تسيير دفة أمور الحياة في الأسرة، بل يتخذ كل عضو في الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يترأى له دون أن يؤخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب على هذه القرارات من عواقب.

### العلاقة بين المناخ الأسري وسلوك التنمر:

تؤثر البيئة الأسرية أيضاً في سلوك التنمر وظهوره، حيث يشير بعضهم إلى أن المشكلات السلوكية التي يبديها التلاميذ في فترة المراهقة غالباً ما تعود إلى أساليب التربية والتنشئة غير الصحيحة التي يتعرض لها في فترة الطفولة المبكرة التي تثبت فيها معالم بذور الشخصية. (أبوجادو، 1998).

### آثار سلوك التنمر:

#### الطرق المساعدة على تكوين مناخ أسري صحي:

- 1- فهم الانفعالات، بمعنى أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها، ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية (العزة، ٢٠٠٠)
- 2- تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم، أي يعد له بيت خبرات يبدع فيه ويقترح ويخطط، ويجمع وينظم وينتج، ويزاول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة له، ويجرب ويطبق طرقاً جديدة من التفكير والتحقيق. (أحمد، 2000)

- 3- تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للآباء، وكيفية الإشباع المتكامل، بهدف إيجاد جو أسرى يتحقق فيه الأمن والطمأنينة، وفي هذا يزيد التماسك الفردي والجماعي داخل الأسرة. (منصور؛ الشربني، ٢٠٠٠)
- 4- إخفاء الأم قلقها الزائد ولهفتها على طفلها، وأن تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه وأن يواجه بعض المواقف الصعبة بهدوء وثقة، فكل إنسان لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه إلى المحافظة على نفسه وتجنب الأخطار. (كلير فهميم، 1980)

#### أولاً: الآثار النفسية للتمنر

تتعدد التأثيرات الناتجة من التمنر، إلا أنها تتركز على الجانب النفسي في المقام الأول، إذ يؤدي التمنر إلى جعل الضحايا عرضة للعديد من المخاطر النفسية التي يصاب بها كل من الجاني والضحية، والتي تصل في كلتا الحالتين بكونهما عرضة لمخاطر القلق والاكتئاب وغيرهما من الاضطرابات المرتبطة بالإجهاد. فالضحية، أي الشخص الذي يتعرض للتمنر، أكثر عرضة للشعور بالاكتئاب، وقلة الثقة بالنفس وعدم الثقة بالآخرين. ويشعر الضحية بالإحباط بالعزلة، وقد يصل إلى المرحلة التي يرغب فيها بممارسة التمنر على من هم أضعف منه. (مركز سميت للدراسات، ٢٠٢٠)

#### ثانياً: الآثار الاجتماعية للتمنر

وهناك أيضاً العديد من الآثار الاجتماعية الناجمة عن التمنر حيث يمكن أن يؤثر على المستوى الدراسي للطلاب فالشخص المتمنر عليه يكون في حالة قلق وتوتر دائمين مما يسبب له عدم التركيز ويجد صعوبة بالغة في استيعاب المعلومات والتفكير السليم، بالإضافة إلى أن التمنر يؤدي إلى فقدان الشخص الرغبة في الحصول على الأصدقاء واقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين ومحاولة تعاطي المخدرات وشرب الكحول وخلافه، أيضاً يمكن أن يشعر الشخص المتمنر عليه دائماً بالفشل نتيجة لكل تلك العوامل السابقة وتزداد لديه الرغبة في العنف أحياناً ومحاولة الانتقام من المتمنرين. (آدم، ٢٠٢١)

#### دور الأسرة في خفض سلوك التمنر:

1. التحدث مع الأطفال والاستماع إليهم كل يوم حيث يمكن تشجيع الأطفال على تجاوز هذا الاتجاه من خلال الانخراط في محادثات متكررة حول حياتهم الاجتماعية وقضاء بضع الدقائق كل يوم في طرح أسئلة مفتوحة حول الأشخاص الذين يقضون الوقت معهم في المدرسة وفي الحي، وماذا يفعلون في الفصول الدراسية أو ما حدث في الطريق من وإلى المدرسة.
2. أن يكون الآباء مثلاً جيداً للطف والقيادة إذ يتعلم الأطفال الكثير حول العلاقات من خلال مشاهدة الآباء ففي الوقت الذي يتم فيه التحدث مع شخص آخر بطريقة معتدلة أو مسيئة فهذا يحدد اختيار الطفل لتعلم العدوانية والتمنر أو تجنبه.
3. نشر كلمة أن التمنر لا ينبغي أن يكون جزءاً طبيعياً من مرحلة الطفولة حيث يجب منع انتشار فكرة أن التمنر تعتبر مرحلة نموذجية من الطفولة يجب تحملها أو أنها يمكن أن تساعد الأطفال على القوة والدفاع عن النفس

#### طرق الوقاية من التمنر:

تلاعب العديد من مؤسسات المجتمع دوراً مهماً في الحد والوقاية من الآثار المترتبة على التمنر بكافة أشكاله ومن أهم هذه المؤسسات ما يلي: (آدم، ٢٠٢١)

الأسرة: تعد الأسرة من أهم المؤسسات المعنية بمواجهة التمنر بكافة أشكاله، فارتباط الآباء بأسر متماسكة ومرتبطة خالية من ممارسات العنف المنزلي يؤثر بشكل مباشر على تنشئتهم بصورة متزنة بعيدة عن الاضطراب والميل للعنف.



المؤسسات التعليمية: المؤسسات التعليمية يمكن أن تسهم في معالجة ظاهرة التمر من خلال الأنشطة اللاصفية ومحاولة إشراك الطلاب فيها لإبراز مواهبهم ومهاراتهم الأمر الذي يؤدي إلى إشباع طاقاتهم وملئ أوقات فراغهم.

المؤسسات الدينية: تلعب المؤسسات الدينية أدوار كبيرة ومهمة في حياة كافة أفراد المجتمع إذ تعمل على غرس القيم الدينية والأخلاقية في الصغار وشرح الممارسات المحرمة التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى ومن بينها التمر على الآخرين، كل ذلك يمكن أن يتم من خلال دور العبادة وكذلك الندوات والمحاضرات الدينية.

## 2.2. الدراسات السابقة

### 1.2.2. الدراسات العربية

#### - دراسة آدم (2021):

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: يتضح من خلا الدراسة ان أكثر الفئات ممارسة للتمر الالكتروني على الطالبات هي فئات الأقارب وزملاء الدراسة والأصدقاء، كما يعد التحرش اللفظي والبصري من أكثر اشكال التمر الالكتروني انتشارا ونسبة كبيرة من البحوث تعرضن لهذا الشكل من الاشكال التمر الالكتروني.

#### - دراسة بالهادي (2020):

وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية: وجود علاقة ذات دالة إحصائيا بين درجات السلوك التمر ودرجات الأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات سلوك التمر لدى تلاميذ مرحلة المتوسط تعزى لمتغير الجنس إناث وذكور لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دالة احصائيا في متوسطات درجات الأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجات مقياس السلوك التمر تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

#### - دراسة الراشدية (2020):

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التمر الإلكتروني هي: العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بينما شملت عوامل التنبؤ بالتممر الإلكترونيين: الافراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنجسية، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن أهم مخاطر التمر الإلكتروني هي محاولات الانتحار المتكررة من قبل الضحايا.

#### - دراسة رصاص (2020):

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين أساليب القيادة الإدارية ككل وأنماط التمر بأبعاده (الاجتماعي-الجسمي-اللفظي-الجنسي) ومجموع أنماط التمر عند مستوي معنوية، 0.01 كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات وعي افراد عينة البحث في الأسلوب الفوضوي والأسلوب الديكتاتوري ومجموع أساليب القيادة الإدارية وفقا للنوع لصالح الأبناء الذكور.

### - دراسة العتيبي وأبو جادو (2020):

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن أكثر ابعاد سلوكيات التنمر شيوعا لدى الفئة المستهدفة من وجهة نظر المعلمات والامهات سلوكيات التنمر الاجتماعي والتي جاءت في المرتبة الأولى، ويليهما سلوكيات التنمر اللفظي ثم سلوكيات التنمر الجسدي، كما كشفت الدراسة عن تعرض الطالبة للتجاهل من قبل زميلاتها في البعد الاجتماعي والتعرض للمقاطعة عند التحدث أمام زميلاتها في البعد اللفظي.

### - دراسة الزهراني (2019):

و توصلت الدراسة الى النتائج التالية: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق الاسرى تبعا لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس لصالح الإناث والعمر الاكبر سنا وللشباب في الكليات العملية ، المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وعمل الأم ، وعدد أفراد الاسرة الاقل والدخل الشهري المرتفع .

### - دراسة السعدى (2019):

وتوصلت الدراسة الى نتيجة مفادها: أن دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية جاء مرتفعاً. وقد اوصت الدراسة بضرورة بناء برامج تربوية وارشادية لمساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها، وعمل برامج تدريبية لتوعية الاسر بالتنمر المدرسي وكيفية التعامل الايجابي مع أبنائهم.

### - دراسة السيد، واخرون (2019):

وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية التلاميذ المراهقين بالمخاطر التي قد يتعرضون لها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة تركيز الدراسات والبحوث على البيئة الاسرية والمدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء التنمر بشكل عام والتنمر الالكتروني بشكل خاص.

### - دراسة بسيوني (2019):

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة يمكن التنبؤ بسلوك التنمر من خلال أبعاد المناخ الأسري (وضوح الادوار وتحديد المسؤوليات الأسرية، الضبط ونظام الحياة الأسرية، الأمان الأسري).

### - دراسة البناتان (2019):

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: تحديد درجة توافر العوامل الاجتماعية المؤدية الى ممارسة تلاميذ الصف الثاني متوسط لسلوك التنمر، وكانت أكثر من تلاميذ كل من الصف الأول والصف الثالث متوسط، وأن متوسط تقديرات التلاميذ المتمتمرين من المرحلة الدراسية المتوسطة في منطقة حائل والمتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر (1.81) وبدرجة تقدير متوسطة.

### - دراسة سيبي أماندوا (2018):

وأظهرت الدراسة نتائج أهمها: أن أهم الدوافع المؤدية إلى ظاهرة التنمر تكمن في العوامل النفسية، والاجتماعية والمدرسية والاقتصادية الناتجة من سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة، وأن الأسرة تعد الأساس التي تستند فيها الإجراءات التي تخفف من سلوك التنمر.

وذلك من خلال العمل على تجهيز المناخ الملائم للتنشئة الأسرية السليمة، وإكساب الطلبة على القيم الأخلاقية والمبادئ التربوية الاسلامية عن طريق تضمين ظاهرة التنمر في المناهج الدراسية.

- **دراسة عبيد (2018):** وتوصلت الدراسة إلى تحديد بعض السمات المشتركة للمراهق المتمرن في المرحلة المتوسطة ألا وهي: العدوانية، الكذب، الاستبداد.

- **دراسة الرفاعي (2018):**

وتوصلت الدراسة الى أن درجة ممارسة الطلبة للتنمر الالكتروني وتعرضهم له كانت مرتفعة وقد اوضحت الدراسة بأن أكثر التقنيات الالكترونية استخداما من قبل الطلبة المتمررين كانت بالاعتماد على استخدام وسائل الاتصال الالكتروني.

- **دراسة أبو سحلول واخرون (2018):**

وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطلاب المتمرن، أما بخصوص سبل مواجهة هذه الظاهرة فتتمثل في ضرورة إعداد برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتمررين.

- **دراسة غولي والعكيلي (2018):**

وتوصلت الدراسة الى تنوع اسباب التنمر (ذاتية واسرية ومرتبطة بالبيئة المدرسية ومرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة ومرتبطة بالأعلام والثورة التقنية).

- **دراسة أبو الحديد وعبد السميع (2017):**

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع حجم التنمر وأشكاله واسبابه بنسب متفاوتة، وتركز دور المرشحات في النصح والارشاد والتوعية، وتنفيذ برنامج التدخل المهني وعقد مقابلات فردية وجماعية لأمهات الطالبات المتمرات.

- **دراسة العباسي (2016):**

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: ان متوسط الدرجات الكمية لمتمرن لدى عينة البحث وفي متغيري الجنس والترتيب الولادي كانت اقل من المتوسط الفرضي للمقياس وبفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05). وهناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في سلوك التنمر بين فئات الترتيب الولادي (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس).

2.2.2. الدراسات الأجنبية

- **دراسة (Larranaga & et al., 2018):**

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود استراتيجيات غير مؤاتية للتغلب على الشر أو الاستجابة له، مثل تجاهل التنمر أو تشجيع أطفالهم على الدفاع عن أنفسهم إلا أن التحدث إلى الأطفال عن الإيذاء والاتصال بالمدرسة كانت استجابات أكثر ملاءمة من تجاهل المشكلة، لأن هذه الاستجابات يمكن أن يكون لها نتائج سلبية على أفعال الضحية.

- **دراسة (Erdogdu, 2016):**

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن السلوكيات السلطوية للمعلمين والأمهات والآباء (على التوالي) في المشي الرئيسي للتمرن حيث إن الأسر التي تبقى بعيدة عن أطفالها والغير متماسكة في علاقاتهم، يربون أطفالهم بالطريقة التي يتم من خلالها تعزيز سلوك التنمر كما أن الطفل الذي يربى بالعنف الأسري سوف يفعل ذلك مع أصدقائه في المستقبل لذلك تعتقد أن المواقف الإيجابية ومهارات التعاطف تعتبر من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في الحد من التنمر في المدارس.

### - دراسة (Ryherd, 2014):

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأبوة والأمومة القاسية ترتبط بخلق ظاهرة التنمر لدى الأطفال في وقت لاحق، كما أشارت النتائج إلى أن استجابة الآباء لاحتياجات الطفل تساعدهم على الشعور بالأمان أكثر وتزيد من تقديرهم لذاتهم فعندما لا يحصل الطفل على مثل هذه العلاقات الوالدية الإيجابية في مرحلة الطفولة المبكرة فإنه يستوعب الرفض الأبوي وقد يحاكي سلوك الرفض هذا في محاولات إقامة علاقات بين الأفراد المتتمرين مما ينتج عنه سلوك التنمر.

### - دراسة أوكت (٢٠١٤):

وتوصلت النتائج إلى أن التنمر كان (31,1 %)، (50 %)، (3، 56%) وفقا للطلاب، ووكلاء مديري المدارس ورؤساء التوجيه والإرشاد، وكان التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعا عند 8، 66 %، 2 %، 56 %، وكان أكثر أشكال التنمر شيوعا إطلاق الألقاب، وعزل الأفراد عن المجموعات، وأوصى الباحث أن تعتمد المدارس على منهج شامل لمكافحة التنمر.

### - دراسة نديالما (٢٠١٣):

وتوصلت أهم النتائج إلى أن التنمر البدني يعد العنصر السائد، والأولاد يفضلون التنمر أكثر من البنات، وأوصى الباحث بالتعاون الجماعي بين الهيئة التعليمية لمكافحة مشكلة التنمر.

### - دراسة فيينو وآخرين (٢٠١١):

وأشارت أهم النتائج إلى أن أكثر أنماط التنمر الشائعة في المدارس: التنمر اللفظي (52%)، ثم التنمر الاجتماعي (47,9%)، ثم يأتي بعده التنمر عبر الإنترنت (19,4%)، ويليه التنمر الجنسي (5، 18%)، ثم التنمر البدني (11,6%)، وأقلها انتشارا هو التنمر العنصري (9,4%)، وأن التنمر الجسدي كان أكثر أنواع التنمر شيوعا بين الذكور، في حين كان التنمر اللفظي والاجتماعي الأكثر ظهوراً بين الإناث.

### 3. منهجية وأدوات الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة وعينة الدراسة وحدود الدراسة والأداة التي تم استخدامها في جمع بيانات الدراسة وأخيرا يذكر أساليب التحليل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

#### 1.3. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة أثر التنمر الاجتماعي لدى المراهقين على الأسرة في المجتمع السعودي، وتحليل البيانات الناتجة عن دراسة هذه الظاهرة عبر أدوات البحث والوصول إلى النتائج التي تحدد آثار السلوك التنمري للمراهقين على الأسرة.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: " أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كيفية دقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد، أو فترة، أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية صحيحة، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية مع المعطيات للظاهرة. (دويدري، ٢٠٠٠)

### 2.3. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة مكونة من (١٠٠) ولي أمر من الذكور والإناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أولياء أمور الأسر التي تقطن في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية والتي تمثل مجتمع الدراسة وتعرف العينة العشوائية بأنها: " عينة تعتمد على نظرية الاحتمالات في اختيار مفردات العينة من مجتمع البحث عن طريق سحب تلك المفردات بالتتابع، فكل منها احتمال معلوم في الاختيار في السحبات المختلفة، وما يتم اختيارها عشوائياً يرجع لمحض الصدفة وليس لأي شيء آخر.

فالعناصر التي لا يتم اختيارها لها نفس الفرصة في الاختيار مثلها مثل العناصر التي وقع عليها الاختيار " (نوري، 2017) وتقسم العينة العشوائية إلى عينة عشوائية بسيطة، وطبقية، وعنقودية. (نوري، 2017).

### 3.3. حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تنحصر الحدود الزمنية للدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ.
- الحدود المكانية: تنحصر حدود الدراسة المكانية في منطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: تنحصر الحدود البشرية للدراسة في عينة (100) من الأسر التي تقطن منطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.

### 4.3. أداة الدراسة:

تتكون أداة الدراسة من استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة المقننة التي تتناول محاور الدراسة، حيث ينقسم الاستبيان إلى قسمين كالتالي:

القسم الأول: يحتوي على البيانات الديموغرافية لرب الأسرة الذي سيقوم بالإجابة عن أسئلة الاستبيان متمثلة في: (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، ونوع المهنة، وعدد المراهقين في الأسرة).

القسم الثاني: يتكون من عبارات الاستبانة التي تنقسم إلى أربعة محاور:

- المحور الأول: مظاهر التمر بين المراهقين من وجهة نظر أولياء أمور الأسر في منطقة مكة المكرمة.
- المحور الثاني: أسباب التمر بين المراهقين من وجهة نظر أولياء أمور الأسر في منطقة مكة المكرمة.
- المحور الثالث: آثار التمر الاجتماعي الذي يمارسه المراهق على الأسرة من وجهة نظر أولياء أمور الأسر في منطقة مكة المكرمة.
- المحور الرابع: وسائل اصلاح المراهق المتمر التي يمكن للأسرة اتباعها من وجهة نظر أولياء أمور الأسر في منطقة مكة المكرمة.

### 5.3. أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة، وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية والتي تتناسب مع طبيعة البيانات هي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، معامل ألفا كرونباخ.

## أداة جمع بيانات الدراسة

### أولاً: البيانات المتعلقة بأداة الدراسة

#### 1- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه العبارة، وتشير النتائج بجدول (3:1) إلى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبيان ارتباطاً دالاً احصائياً بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه كل عبارة، مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

#### جدول رقم (3:1) الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

قيمة معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية للمحور							عبارات المحور	المحور
						.891**	التحكم ومحاولة فرض سيطرته على إخوته الأصغر سناً.	مظاهر التنمر التي يمارسها المتنمر داخل الأسرة
						.900**	الضحك والسخرية أو صنع "مقالب" متكررة في إخوته للإحراج والاذلال	المتنمر داخل الأسرة
						.900**	استخدام أسلوب التهديد داخل المنزل باستمرار.	
						.922**	استخدام اللفاظ أو الإيذاءات الجسدية التي تدل على الازدراء لمن يهاجمه من أفراد أسرته.	
						.930**	ممارسة العنف الجسدي ضد الآخرين.	مظاهر التنمر التي يمارسها المراهق المتنمر خارج الأسرة في مدرسته ومحيطه الاجتماعي
						.954**	إطلاق المتنمر الألقاب المهينة على الآخرين	
						.954**	استعراض المتنمر لقوته الجسدية على الآخرين	

							.960**	التهديد بالعوان على الاخرين	
							.818**	شعور المراهق بالإهمال بعدم الاهتمام به أو بشخصيته	الأسباب النفسية للتنمر
							.840**	الشعور بالقدرة على السيطرة على من هو أضعف منه	
							.852**	الشعور بالقلق وعدم السعادة	
							.828**	اعتقاد المراهق بأنه لا بد أن يكون قاسي وصارم حتى يتحقق له مكانه متميزة بين الناس.	
							.808**	ممارسة سلوك التنمر من قبل الآباء أو الأخوة الكبار داخل المنزل	الأسباب الاسرية للتنمر
							.866**	استخدام الوالدين لأساليب العقاب البدني والعنف	
							.752**	مشاكل الطلاق بين الوالدين	
							.731**	عدم تعلم المراهق من قبل والديه آداب السلوك المناسب أو الملائم للتعامل مع من حوله	
							.772**	الظروف المحيطة بالمراهق سواء في المدرسة والمحيط	

								السكاني والمجتمع المحلي	الأسباب الاجتماعية للتنمر
				.902**				مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية	
				.895**				مشاهدة المراهق لأحداث الجريمة والقسوة والعنف في التلفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية.	
				.783**				الأسباب الراجعة للمدرسة وتعامل المعلمين مع الطلاب	
				.827**				كثرة المشاكل التي يسببها داخل الأسرة مع اخوته ووالديه	
				.846**				جعل الضحايا من اخوته ووالديه عرضة لخطر القلق والاكتئاب والتوتر وغيره من الاضطرابات المرتبطة بالإجهاد.	الآثار النفسية للتنمر على أسرة المراهق المتممر
				.918**				تغييرات في المزاج، أو السلوك، أو النوم، أو الشهية لأفراد أسرته بسبب الضغط النفسي الذي يسببه لهم	



			.856**					انخفاض مستوى التحصيل والتركيز بصفة عامة لدى اخوته الذي يتنمر عليهم	
			.889**					الشعور بالأحراج امام الذي يعتدي عليهم المراهق سواء كانوا الأثار الاجتماعية من الاقارب او الجيران للتنمر على أسرة او زملائه في المدرسة المراهق المتمم	
			.914**					كثرة الاستدعاءات من قبل المدرسة لأولياء أمر المراهق للشكوى من السلوك العدواني الذي يمارسه ابنهم سواء تجاه معلميه او زملائه	
			.872**					ضعف التحصيل الأكاديمي للمراهق المتمم مما يؤدي لزيادة الأعباء على الأسرة	
			.858**					الاستدعاءات من قبل الشرطة لأولياء امر المراهق عند تلقبهم شكوى بسبب ممارسته للسلوك العدواني تجاه الآخرين	
			.486**					الحاجة إلى تغطية تكاليف مدرسين خاصين لرفع مستواه الدراسي الأثار الاقتصادية للتنمر على أسرة المراهق المتمم	

	.902**							الخسارة المادية التي يسببها للوالدين عند تدميره لأثاث المنزل عند مروره بحالة غضب	
	.914**							الخسارة المادية التي يسببها للوالدين عند اتلافه لممتلكات الآخرين في المدرسة او في محيطه الاجتماعي	
	.901**							الخسارة المادية في حالة وصول المراهق المتمرن لإدمان الكحول أو المخدرات سواء لتغطية تكاليفه أو لتغطية تكاليف علاجه من الإدمان	
	.795**							ضرورة حصول اولياء الامور على دورات تدريبية تساعد على كيفية التعامل مع المراهق المتمرن	وسائل اصلاح المراهق المتمرن التي يمكن للأسرة اتباعها
	.813**							من المهم معالجة كل مشكلة يحدثه المراهق المتمرن وجها لوجه وعدم الانتظار حتى تختفي	
	.900**							متابعة الوالدين للسلوكيات المختلفة للأبناء	

.837**								مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي	
** دال عند المستوى الاحتمالي 0.01					* دال عند المستوى الاحتمالي 0.05				

### ب. ثبات الأداة:

لوقوف على ثبات أداة الدراسة تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ كما في جدول (3:2)، وتشير النتائج بالجدول أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة أكبر من 0.7، مما يشير إلى أن الأداة على درجة عالية من الثبات.

### جدول (3:2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
0.925	4	مظاهر التمر التي يمارسها المتتمر داخل الأسرة
0.963	4	مظاهر التمر التي يمارسها المراهق المتتمر خارج الأسرة في مدرسته ومحيطه الاجتماعي
0.853	4	الأسباب النفسية للتمر
0.800	4	الأسباب الاسرية للتمر
0.859	4	الأسباب الاجتماعية للتمر
0.883	4	الآثار النفسية للتمر على أسرة المراهق المتتمر
0.906	4	الآثار الاجتماعية للتمر على أسرة المراهق المتتمر
0.827	4	الآثار الاقتصادية للتمر على أسرة المراهق المتتمر
0.853	4	وسائل اصلاح المراهق المتتمر التي يمكن للأسرة اتباعها

### 6.3. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

#### 1- النوع

يستعرض جدول (3:3) توزيع أفراد العينة وفق النوع، وتشير النتائج بالجدول أن إجمالي حجم العينة بلغ 100 مبحوث، منهم 26% من الذكور، بينما 74% من الإناث.

### جدول (3:3) توزيع أفراد العينة وفق النوع

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات	النوع
26.0	26.0	26.0	26	ذكر

100.0	74.0	74.0	74	أنثى
	100.0	100.0	100	الإجمالي

## 2- العمر

يستعرض جدول (3:4) توزيع أفراد العينة وفق العمر، وتشير النتائج بالجدول أن 39% من أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة، بينما 33% منهم يقعون في الفئة العمرية من 40 إلى أقل من 50 سنة، في حين أن 28% يقعون في الفئة العمرية من 50 سنة فأكثر.

### جدول (3:4) توزيع أفراد العينة وفق العمر

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات	
39.0	39.0	39.0	39	من 30 إلى أقل من 40 سنة
72.0	33.0	33.0	33	من 40 إلى أقل من 50 سنة
100.0	28.0	28.0	28	من 50 سنة فأكثر
	100.0	100.0	100	الإجمالي

## 3- المستوى التعليمي

يستعرض جدول (3:5) توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي، وتشير النتائج بالجدول أن 14% من أفراد العينة حاصلين على ثانوية عامة، وأن 65% حاصلين على بكالوريوس، بينما 19% منهم حاصلين على الماجستير، في حين أن 2% من الحاصلين على الدكتوراه.

### جدول (3:5) توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات	
14.0	14.0	14.0	14	ثانوية عامة
79.0	65.0	65.0	65	بكالوريوس
98.0	19.0	19.0	19	ماجستير
100.0	2.0	2.0	2	دكتوراه
	100.0	100.0	100	الإجمالي

## 4- نوع المهنة

يستعرض جدول (3:6) توزيع أفراد العينة وفق نوع المهنة، وتشير النتائج بالجدول أن 54% من إجمالي جم العينة موظفين حكوميين، في حين أن 5% موظفين قطاع خاص، و1% موظفين عسكريين، بينما 40% يمتنون مهناً أخرى.

جدول (3:6) توزيع أفراد العينة وفق نوع المهنة

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات		
54.0	54.0	54.0	54	موظف حكومي	نوع المهنة
59.0	5.0	5.0	5	موظف قطاع خاص	
60.0	1.0	1.0	1	موظف عسكري	
100.0	40.0	40.0	40	أخرى	
	100.0	100.0	100	الإجمالي	

#### 5- مستوى الدخل

يستعرض جدول (3:7) توزيع أفراد العينة وفق مستوى الدخل، وتشير النتائج بالجدول أن 8% من أفراد العينة دخلهم منخفض، بينما 85% منهم دخلهم متوسط، في حين أن 7% منهم دخلهم مرتفع.

جدول (3:7) توزيع أفراد العينة وفق مستوى الدخل

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات		
8.0	8.0	8.0	8	ضعيف	مستوى الدخل
93.0	85.0	85.0	85	متوسط	
100.0	7.0	7.0	7	مرتفع	
	100.0	100.0	100	الاجمالي	

#### 6- حالات التمر من الأولاد التي واجهتها الأسرة

يستعرض جدول (3:8) حالات التمر من الأولاد التي واجهتها الأسرة من وجهة نظر المبحوثين، حيث ذكر المبحوثون مجموعة من حالات التمر أمكن ترتيبها تنازلياً وفق نسبة ذكرها من قبل المبحوثين كالتالي: السب، العناد والتطنيش والغيرة الشديدة، رفع الصوت، عدم الطاعة، التفكير بالخروج من المنزل، تنمر الابن الأكبر على اخوته، ضرب الأخوة، حب السيطرة، وعدم الاهتمام بالدراسة والشكوى الدائم منها، وذلك بنسب ذكر: 34%، 24%، 15%، 13%، 12%، 8%، 7%، 6%، و3% على الترتيب.

جدول (3:8) حالات التمر من الأولاد التي واجهتها الأسرة من وجهة نظر المبحوثين

%	التكرار	حالات التمر
34	34	السب
24	24	العناد والتطنيش والغيرة الشديدة
15	15	رفع الصوت

13	13	عدم الطاعة
12	12	التفكير بالخروج من المنزل
8	8	تنمر الابن الاكبر على اخوته
7	7	ضرب الأخوة
6	6	حب السيطرة
3	3	عدم الاهتمام بالدراسة والشكوى الدائم منها

#### 7- الطرق التي اتبعتها الأسرة في التعامل مع حالة أو حالات التنمر

يستعرض جدول (3:9) الطرق التي اتبعتها الأسرة في التعامل مع حالة أو حالات التنمر، حيث ذكر المبحوثون عدد من الطرق للتعامل مع حالات التنمر أمكن ترتيبها تنازلياً وفق نسبة ذكرها كالتالي: النصح بالوعي وعدم الاكتراث، تقوية شخصية المتنمر عليه وتعليمه كيفية الدفاع عن نفسه، بيان ان كل له دوره وعليه واجبات وله حقوق، وضع قانون من رب الاسرة والسمع والطاعة له من الجميع، القيام بزيارة للمدرسة وتقديم شكوى، نقله لمدرسة اخرى، وذلك بنسب: 35%، 22%، 17%، 17%، 13%، 8%، 8%، 6%، 5%، 4%، 2%، 2%، 1%، 1%، 1%، 1%، 1% على الترتيب.

#### جدول (3:9) الطرق التي اتبعتها الأسرة في التعامل مع حالة أو حالات التنمر

%	التكرارات	الطرق التي اتبعتها الأسرة في التعامل مع حالة أو حالات التنمر
35	35	النصح بالوعي وعدم الاكتراث
22	22	أن نشعر الطفل بأنه طبيعي
17	17	إبعاد الأبناء تماما عن هذه الأجواء وخرطهم في مجتمع أكبر
17	17	محاولة ادماجه مع المجتمع وحضوره الاجتماع العائلي والاستماع للأحاديث دون المشاركة حتى يثق بنفسه
13	13	اللعب واللهو معهم
8	8	اقناع الطفل بان شكله مقبول وزيادة ثقته بنفسه
8	8	التحفيز وممارسة النشاط البدني
6	6	ترك الاصدقاء المتنمرين والابتعاد عنهم
5	5	اختيار مدارس في احياء ذات قبائل وعوائل متعددة
4	4	الحرمان من بعض المزايا
2	2	استخدام الضرب
2	2	التركيز على نوع الاكل مع التقليل من السكريات
2	2	معرفة الاسباب التي أدت الي ذلك والتحدث معه

1	1	تقوية شخصية المتمم عليه وتعليمه كيفية الدفاع عن نفسه
1	1	بيان ان كل له دوره عليه واجبات وله حقوق
1	1	وضع قانون من رب الأسرة والسمع والطاعة له من الجميع
1	1	القيام بزيارة للمدرسة وتقديم شكوى
1	1	نقله إلى مدرسة أخرى

### 7.3 مناقشة محاور الدراسة

#### المحور الأول: مظاهر التنمر عند المراهقين

#### 1- مظاهر التنمر التي يمارسها المتمم داخل الأسرة

يستعرض جدول (3:10) مظاهر التنمر التي يمارسها المتمم داخل الأسرة، وتشير النتائج بالجدول أن أولى هذه المظاهر وأكثرها ذكراً من قبل المبحوثين هو التحكم ومحاولة فرض سيطرته على إخوته الأصغر سناً وذلك بمتوسط حسابي 3.17 درجة، تلاه في الترتيب الثاني مظهر استخدام أسلوب التهديد داخل المنزل باستمرار بمتوسط حسابي 2.97 درجة، وفي الترتيب الثالث الضحك والسخرية أو صنع "مقالب" متكررة في إخوته للإحراج والاذلال بمتوسط حسابي 2.89 درجة، وفي الترتيب الرابع والأخير استخدام الالفاظ أو الإيماءات الجسدية التي تدل على الازدراء لمن يهاجمه من أفراد أسرته بمتوسط حسابي 2.76 درجة.

#### جدول (3:10) مظاهر التنمر التي يمارسها المتمم داخل الأسرة

انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارات	
							عدد	%
1.27	3.17	13	37	18	18	14	عدد	التحكم ومحاولة فرض سيطرته على إخوته الأصغر سناً.
		13.0%	37.0%	18.0%	18.0%	14.0%	%	
1.39	2.89	13	30	12	23	22	عدد	الضحك والسخرية أو صنع "مقالب" متكررة في إخوته للإحراج والاذلال
		13.0%	30.0%	12.0%	23.0%	22.0%	%	
1.32	2.97	13	28	20	21	18	عدد	استخدام أسلوب التهديد داخل المنزل باستمرار.
		13.0%	28.0%	20.0%	21.0%	18.0%	%	
1.35	2.76	8	32	14	20	26	عدد	استخدام الالفاظ أو الإيماءات الجسدية التي تدل على

		8.0%	32.0%	14.0%	20.0%	26.0%	%	الأزدرء لمن يهاجمه من أفراد أسرته.
--	--	------	-------	-------	-------	-------	---	------------------------------------

## 2- مظاهر التنمر التي يمارسها المراهق المتمر خارج الأسرة

يستعرض جدول (3:11) مظاهر التنمر التي يمارسها المراهق خارج الأسرة، وتشير النتائج بالجدول أن أولى مظاهر التنمر خارج الأسرة هو التهديد بالعدوان على الآخرين بمتوسط حسابي 2.73 درجة، وفي الترتيب الثاني مظهر استعراض المتمر لقوته الجسدية على الآخرين بمتوسط حسابي 2.71 درجة، وفي الترتيب الثالث إطلاق المتمر الالقب المهينة على الآخرين بمتوسط حسابي 2.68 درجة، في حين جاء في الترتيب الرابع والأخير ممارسة العنف الجسدي ضد الآخرين بمتوسط حسابي 2.63 درجة.

### جدول (3:11) مظاهر التنمر التي يمارسها المراهق خارج الأسرة

انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارات
1.34	2.63	6	30	15	19	30	عدد
		6.0%	30.0%	15.0%	19.0%	30.0%	%
1.48	2.68	11	29	13	11	36	عدد
		11.0%	29.0%	13.0%	11.0%	36.0%	%
1.40	2.71	8	32	14	15	31	عدد
		8.0%	32.0%	14.0%	15.0%	31.0%	%
1.38	2.73	7	34	14	15	30	عدد
		7.0%	34.0%	14.0%	15.0%	30.0%	%

## المحور الثاني: أسباب التنمر عند المراهقين

### 1- الأسباب النفسية للتنمر

يستعرض جدول (3:12) استجابات أفراد العينة حول الأسباب النفسية للتنمر، وتشير النتائج بالجدول عن وجود 4 أسباب نفسية، وقد أمكن ترتيب تلك الأسباب تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي: الشعور بالقدرة على السيطرة على من هو أضعف منه، شعور المراهق بالإهمال بعدم الاهتمام به أو بشخصيته، اعتقاد المراهق بأنه لا بد أن يكون قاسي وصارم حتى يتحقق له مكانة متميزة بين الناس، الشعور بالقلق وعدم السعادة، وذلك بمتوسطات حسابية: 3.75، 3.73، 3.60، 3.45 درجة على الترتيب.



جدول (3:12) استجابات أفراد العينة حول الأسباب النفسية للتنمر

انحراف معياري	متوسط حسابي	الأسباب النفسية					عدد	
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
1.14	3.73	29	36	19	11	5	عدد	شعور المراهق بالإهمال بعدم الاهتمام به او بشخصيته
		29.0%	36.0%	19.0%	11.0%	5.0%	%	
1.07	3.75	22	50	16	5	7	عدد	الشعور بالقدرة على السيطرة على من هو أضعف منه
		22.0%	50.0%	16.0%	5.0%	7.0%	%	
1.06	3.45	14	43	21	18	4	عدد	الشعور بالقلق وعدم السعادة
		14.0%	43.0%	21.0%	18.0%	4.0%	%	
1.16	3.60	20	46	17	8	9	عدد	اعتقاد المراهق بأنه لا بد أن يكون قاسي وصارم حتى يتحقق له مكانه متميزة بين الناس
		20.0%	46.0%	17.0%	8.0%	9.0%	%	

## 2- الأسباب الأسرية للتنمر

يستعرض جدول (3:13) استجابات أفراد العينة حول الأسباب الأسرية للتنمر، وتشير النتائج بالجدول عن وجود 4 أسباب أسرية، وقد أمكن ترتيب تلك الأسباب تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي: عدم تعلم المراهق من قبل والديه آداب السلوك المناسب أو الملائم للتعامل مع من حوله، مشاكل الطلاق بين الوالدين، ممارسة سلوك التنمر من قبل الآباء أو الاخوة الكبار داخل المنزل، استخدام الوالدين لأساليب العقاب البدني والعنف، وذلك بمتوسطات حسابية: 3.06، 3.19، 3.58، 3.63 درجة على الترتيب.

جدول (3:13) استجابات أفراد العينة حول الأسباب الأسرية للتنمر

انحراف معياري	متوسط حسابي	الأسباب الأسرية					عدد	
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
1.39	3.19	20	30	17	15	18	عدد	ممارسة سلوك التنمر من قبل الآباء او الاخوة الكبار داخل المنزل
		20.0%	30.0%	17.0%	15.0%	18.0%	%	
1.38	3.06	18	26	18	20	18	عدد	استخدام الوالدين لأساليب العقاب البدني والعنف
		18.0%	26.0%	18.0%	20.0%	18.0%	%	
1.15	3.58	22	40	18	14	6	عدد	مشاكل الطلاق بين الوالدين
		22.0%	40.0%	18.0%	14.0%	6.0%	%	
1.19	3.63	22	46	15	7	10	عدد	عدم تعلم المراهق من قبل والديه

		22.0%	46.0%	15.0%	7.0%	10.0%		آداب السلوك المناسب أو الملائم للتعامل مع من حوله
							%	

### 3- الأسباب الاجتماعية للتنمر

يستعرض جدول (3:14) استجابات أفراد العينة حول الأسباب الاجتماعية للتنمر، وتشير النتائج بالجدول عن وجود 4 أسباب اجتماعية، وقد أمكن ترتيب تلك الأسباب تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي: الظروف المحيطة بالمراهق سواءً في المدرسة والمحيط السكاني والمجتمع المحلي، مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية، مشاهدة المراهق لأحداث الجريمة والقسوة والعنف في التلفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية، الأسباب الراجعة للمدرسة وتعامل المعلمين مع الطلاب، وذلك بمتوسطات حسابية: 3.83، 3.84، 4.02، 3.51 درجة على الترتيب.

جدول (3:14) استجابات أفراد العينة حول الأسباب الاجتماعية للتنمر

انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الاسباب الاجتماعية
.920	4.02	29	55	8	5	3	عدد الظروف المحيطة بالمراهق سواءً في المدرسة والمحيط السكاني والمجتمع المحلي
		29.0%	55.0%	8.0%	5.0%	3.0%	%
1.26	3.84	34	43	7	5	11	عدد مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية
		34.0%	43.0%	7.0%	5.0%	11.0%	%
1.27	3.83	38	31	18	2	11	عدد مشاهدة المراهق لأحداث الجريمة والقسوة والعنف في التلفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية.
		38.0%	31.0%	18.0%	2.0%	11.0%	%
1.09	3.51	15	45	24	8	8	عدد الأسباب الراجعة للمدرسة وتعامل المعلمين مع الطلاب
		15.0%	45.0%	24.0%	8.0%	8.0%	%

### المحور الثالث: آثار التمر الاجتماعي الذي يمارسه المراهق على الأسرة

#### 1- الآثار النفسية على أسرة المراهق المتمم

يستعرض جدول (3:15) الآثار النفسية للتمر على أسرة المتمم، وتشير النتائج بالجدول أن أولى هذه الآثار وأكثرها ذكراً من قبل المبحوثين هو كثرة المشاكل التي يسببها داخل الأسرة مع اخوته ووالديه وذلك بمتوسط حسابي 3.88 درجة، تلاه جعل الضحايا من اخوته ووالديه عرضة لخطر القلق والاكتئاب والتوتر وغيره من الاضطرابات المرتبطة بالإجهاد بمتوسط حسابي 3.88 درجة، ثم تغييرات في المزاج أو السلوك أو النوم أو الشهية لأفراد أسرته بسبب الضغط النفسي الذي يسببه لهم بمتوسط حسابي 3.74 درجة، وفي الترتيب الأخير أثر انخفاض مستوى التحصيل والتركيز بصفة عامة لدى اخوته الذي يتنمر عليهم بمتوسط حسابي 3.64 درجة.

جدول (3:15) الآثار النفسية للتمر على أسرة المتمم

انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الآثار النفسية	
							عدد	%
1.05	3.88	24	58	8	2	8	عدد	كثرة المشاكل التي يسببها داخل الأسرة مع اخوته ووالديه
		24.0%	58.0%	8.0%	2.0%	8.0%	%	
.987	3.88	24	54	13	4	5	عدد	جعل الضحايا من اخوته ووالديه عرضة لخطر القلق والاكتئاب والتوتر وغيره من الاضطرابات المرتبطة بالإجهاد.
		24.0%	54.0%	13.0%	4.0%	5.0%	%	
1.06	3.74	20	53	15	5	7	عدد	تغييرات في المزاج، أو السلوك، أو النوم، أو الشهية لأفراد أسرته بسبب الضغط النفسي الذي يسببه لهم
		20.0%	53.0%	15.0%	5.0%	7.0%	%	
1.14	3.64	22	43	20	7	8	عدد	انخفاض مستوى التحصيل والتركيز بصفة عامة لدى اخوته الذي يتنمر عليهم
		22.0%	43.0%	20.0%	7.0%	8.0%	%	

#### 2- الآثار الاجتماعية على أسرة المراهق المتمم

يستعرض جدول (3:16) الآثار الاجتماعية للتمر على أسرة المتمم، وتشير النتائج بالجدول أن أولى هذه الآثار وأكثرها ذكراً من قبل المبحوثين هو الشعور بالأحراج امام الذي يعتدي عليهم المراهق سواء كانوا من الاقارب او الجيران او زملائه في المدرسة بمتوسط حسابي 4.01 درجة، ثم ضعف التحصيل الأكاديمي للمراهق المتمم مما يؤدي لزيادة الأعباء على الأسرة بمتوسط حسابي 3.94 درجة، تلاه كثرة الاستدعاءات من قبل المدرسة لأولياء أمر المراهق للشكوى من السلوك العدواني الذي يمارسه ابنهم سواء تجاه معلميه او زملائه بمتوسط حسابي 3.89 درجة، وفي الترتيب الأخير أثر الاستدعاءات من قبل الشرطة لأولياء امر المراهق عند تلقيهم شكاوى بسبب ممارسته للسلوك العدواني تجاه الآخرين بمتوسط حسابي 3.73 درجة.

جدول (3:16) الآثار الاجتماعية للتمتر على أسرة المتتمر

انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الآثار الاجتماعية
1.02	4.01	34	46	13	1	6	عدد
		34.0%	46.0%	13.0%	1.0%	6.0%	%
الشعور بالأحراج امام الذي يعتدي عليهم المراهق سواء كانوا من الاقارب او الجيران أو زملائه في المدرسة							
.973	3.89	25	51	17	2	5	عدد
		25.0%	51.0%	17.0%	2.0%	5.0%	%
كثرة الاستدعاءات من قبل المدرسة لأولياء أمر المراهق للشكوى من السلوك العدواني الذي يمارسه ابنهم سواء تجاه معلميه او زملائه							
.962	3.94	27	52	13	4	4	عدد
		27.0%	52.0%	13.0%	4.0%	4.0%	%
ضعف التحصيل الأكاديمي للمراهق المتتمر مما يؤدي لزيادة الأعباء على الأسرة							
1.02	3.73	20	50	18	7	5	عدد
		20.0%	50.0%	18.0%	7.0%	5.0%	%
الاستدعاءات من قبل الشرطة لأولياء امر المراهق عند تلقهم شكوى بسبب ممارسته للسلوك العدواني تجاه الآخرين							

## 3- الآثار الاقتصادية على أسرة المراهق المتتمر

يستعرض جدول (3:17) الآثار الاقتصادية للتمتر على أسرة المتتمر، وتشير النتائج بالجدول أن أولى هذه الآثار وأكثرها ذكراً من قبل المبحوثين هو الخسارة المادية في حالة وصول المراهق المتتمر لإدمان الكحول أو المخدرات سواء لتغطية تكاليفها أو لتغطية تكاليف علاجه من الإدمان بمتوسط حسابي 3.83 درجة، تلاه الخسارة المادية التي يسببها للوالدين عند اتلافه لممتلكات الآخرين في المدرسة او في محيطه الاجتماعي بمتوسط حسابي 3.65 درجة، ثم الحاجة إلى تغطية تكاليف مدرسين خاصين لرفع مستواه الدراسي بمتوسط حسابي 3.64 درجة، ثم الخسارة المادية التي يسببها للوالدين عند تدميره لأثاث المنزل عند مروره بحالة غضب بمتوسط حسابي 3.60 درجة.

جدول (3:17) الآثار الاقتصادية للتمتر على أسرة المتتمر

انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الآثار الاقتصادية
.915	3.64	16	45	27	11	1	عدد
الحاجة إلى تغطية تكاليف مدرسين							

		16.0%	45.0%	27.0%	11.0%	1.0%	%	خاصين لرفع مستواه الدراسي
1.08	3.60	19	42	26	6	7	عدد	الخسارة المادية التي يسببها للوالدين عند تدميره لأثاث المنزل عند مروره بحالة غضب
		19.0%	42.0%	26.0%	6.0%	7.0%	%	
1.05	3.65	16	53	19	4	8	عدد	الخسارة المادية التي يسببها للوالدين عند اتلافه لممتلكات الآخرين في المدرسة او في محيطه الاجتماعي
		16.0%	53.0%	19.0%	4.0%	8.0%	%	
1.24	3.83	37	33	15	6	9	عدد	الخسارة المادية في حالة وصول المراهق المتمرن لإدمان الكحول أو المخدرات سواء لتغطية تكاليفها أو لتغطية تكاليف علاجه من الإدمان
		37.0%	33.0%	15.0%	6.0%	9.0%	%	

#### المحور الرابع: وسائل اصلاح المراهق المتمرن التي يمكن للأسرة اتباعها

يستعرض جدول (3:18) وسائل اصلاح المراهق المتمرن التي يمكن للأسرة اتباعها، وقد أشارت النتائج إلى وجود 4 وسائل اصلاح أمكن ترتيبها تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لذكرها كالتالي: مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، متابعة الوالدين للسلوكيات المختلفة للأبناء، ضرورة حصول اولياء الامور على دورات تدريبية حول طرق التعامل مع المراهق المتمرن، من المهم معالجة كل مشكلة يحدثها المراهق المتمرن وجهاً لوجه وعدم الانتظار حتى تختفي، وذلك بمتوسطات حسابية: 4.43، 4.43، 4.42، 4.32 درجة على الترتيب.

#### جدول (3:18) وسائل اصلاح المراهق المتمرن التي يمكن للأسرة اتباعها

		وسائل الإصلاح						
انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	عدد	
.818	4.42	59	27	12	1	1	عدد	ضرورة حصول اولياء الأمور على دورات تدريبية حول طرق التعامل مع المراهق المتمرن
		59.0%	27.0%	12.0%	1.0%	1.0%	%	
.815	4.32	51	33	13	3		عدد	من المهم معالجة كل مشكلة يحدثها المراهق المتمرن وجهاً لوجه وعدم الانتظار حتى تختفي
		51.0%	33.0%	13.0%	3.0%		%	
.742	4.43	56	33	9	2		عدد	متابعة الوالدين للسلوكيات المختلفة للأبناء
		56.0%	33.0%	9.0%	2.0%		%	

.728	4.43	56	32	11	1	عدد	مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل	
		56.0%	32.0%	11.0%	1.0%	%	التواصل الاجتماعي	

#### 4. نتائج وتوصيات الدراسة

##### 1.4. استنتاجات الدراسة:

إجابة السؤال الفرعي الأول: ما هو مفهوم التتمتع الاجتماعي بين المراهقين وماهي مظاهره؟

● أظهرت نتائج الدراسة ان اهم مظاهر التتمتع التي يمارسها المتتمتع داخل الأسرة السعودية هي: التحكم ومحاوله فرض سيطرته على إخوته الأصغر سنا وذلك واستخدام اسلوب التهديد داخل المنزل باستمرار والضحك والسخرية أو صنع "مقالب" متكررة في إخوته للإحراج والاذلال واستخدام الالفاظ أو الايماءات الجسدية التي تدل على الازدراء لمن يهاجمه من أفراد أسرته.

● أظهرت نتائج الدراسة ان أهم مظاهر التتمتع التي يمارسها المراهق المتتمتع خارج الأسرة هي: التهديد بالعدوان على الآخرين، واستعراض المتتمتع لقوته الجسدية على الآخرين وإطلاق المتتمتع الالقب المهينة على الآخرين وممارسة العنف الجسدي ضد الآخرين.

إجابة السؤال الفرعي الثاني: ماهي الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التتمتع الاجتماعي بين المراهقين؟

● أظهرت نتائج الدراسة ان أهم الأسباب النفسية للتتمتع عند المراهقين في المجتمع السعودي من وجهة نظر المبحوثين تتمثل في: الشعور بالقدرة على السيطرة على من هو أضعف منه، ثم شعور المراهق بالإهمال بعدم الاهتمام به او بشخصيته، ثم اعتقاد المراهق بأنه لا بد أن يكون قاسي وصارم حتى يتحقق له مكانه متميزة بين الناس، بالإضافة إلى الشعور بالقلق وعدم السعادة.

● أظهرت نتائج الدراسة ان أهم الأسباب الاسرية للتتمتع عند المراهقين في المجتمع السعودي من وجهة نظر المبحوثين تتمثل في: عدم تعلم المراهق من قبل والديه آداب السلوك المناسب أو الملائم للتعامل مع من حوله، مشاكل الطلاق بين الوالدين، ممارسة سلوك التتمتع من قبل الآباء او الاخوة الكبار داخل المنزل، بالإضافة إلى استخدام الوالدين لأساليب العقاب البدني والعنف.

إجابة السؤال الفرعي الثالث: ماهي آثار التتمتع الاجتماعي بين المراهقين على الأسرة السعودية؟

● أظهرت نتائج الدراسة وجود آثار كبيرة للتتمتع الاجتماعي الذي يمارسه المراهق المتتمتع على الأسرة السعودية، وتتمثل هذه الآثار في آثار نفسية واجتماعية واقتصادية، وهي تفصيلاً كما يلي:

● توصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار النفسية تمثلت في: كثرة المشاكل التي يسببها داخل الاسرة مع اخوته والديه، تلاه جعل الضحايا من اخوته والديه عرضة لخطر القلق والاكتئاب والتوتر وغيره من الاضطرابات المرتبطة بالإجهاد، ثم التغييرات في المزاج، أو السلوك، أو النوم، أو الشهية لأفراد أسرته بسبب الضغط النفسي الذي يسببه لهم وأخيراً أثر انخفاض مستوى التحصيل والتركيز بصفة عامة لدى إخوته الذي يتتمتع عليهم.

### إجابة السؤال الفرعي الرابع: ماهي سبل الحد من التمر الاجتماعي بين المراهقين في المجتمع السعودي؟

● اشار المبحوثين الذين تناولتهم الدراسة إلى ان اهم وسائل اصلاح المراهق المتمم التي يمكن للأسرة اتباعها تتمثل في: مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، متابعة الوالدين للسلوكيات المختلفة للأبناء، ضرورة حصول اولياء الامور على دورات تدريبية حول طرق التعامل مع المراهق المتمم، وانه من المهم معالجة كل مشكلة يحدثها المراهق المتمم وجهاً لوجه وعدم الانتظار حتى تختفي.

### 2.4. توصيات الدراسة:

- ضرورة تنفيذ دورات تدريبية لأولياء الأمور لتعليمهم سبل التعرف على مظاهر التمر لدى المراهقين داخل وخارج الأسرة.
- ضرورة عمل مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات المعنية على توعية أولياء الامور وأفراد المجتمع بأسباب التمر الأسرية والنفسية والاجتماعية لدى المراهقين، والبحث عن حلول لهذه الأسباب للحد من انتشار ظاهرة التمر بين المراهقين.
- ضرورة توعية أفراد المجتمع بالآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يسببها المتمم المراهق للأسرة وإيجاد حلول للتعامل معها والتخفيف على الأسر التي تعاني من وجود مراهق متمم بينها.
- يأمل الباحث من أولياء الأمور والمعلمين ومنظمات المجتمع المدني بالاستفادة من وسائل إصلاح المراهق المتمم التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- يوصي الباحث بإجراء دراسات أخرى تتناول الآثار الاجتماعية التي يحدثها المتمم في المجتمع السعودي في مناطق أخرى بالمملكة ولمراحل عمرية مختلفة

### 5. قائمة المراجع:

#### 1.5. المراجع العربية:

- 1- إبراهيم، مروان عبد الحميد. (أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية). عمان: مؤسسة الورق، 2000م، ط:1. ص:125.
- 2- أبو الحديد، فاطمة علي؛ عبد السميع، دعاء عبد المجيد (2017). المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التمر المدرسي -دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية. ع (8).
- 3- القداح، محمد؛ عربيات، بشير (٢٠١٣). القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان. مجلة النجاح للعلوم الإنسانية. م (٢٧)، ع (٤)، ص 796-816.
- 4- القرعان، أحمد خليل (٢٠٠٤). الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- الكتاني، فاطمة (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات عند الأطفال. عمان: دار الشروق.

- 6- كلير فهيم (١٩٨٠). أولادنا والأمراض النفسية، مجلة دار الهلال، القاهرة، العدد (٤ ٣٥)، ص ١٧- ١٨.
- 7- محمد، حسام الدين عبد القادر صالح (2021). الاقتصاد السياسي للصحافة السودانية 1989-2019: الأنماط والتغيرات. مجلة الدراسات الإعلامية-المركز الديمقراطي العربي-برلين-ألمانيا. 24ع.
- 8- مركز سمت للدراسات (٢٠٢٠). دراسة خاصة: التتمر الالكتروني قراءة في الاسباب والحلول.
- 9- المعجم الوسيط. تعريف ومعنى الأسرة. موقع معجم المعاني على الانترنت
- 10-المكانين، بسام؛ وآخرون (٢٠١٨). التتمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٢(1)، ص ١٧٩-١٩٧.
- 11-منصور، عبد المجيد سيد؛ أحمد الشربيني، زكريا (2000). الأسرة على مشارف القرن ٢١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 12- مؤمن، داليا (٢٠٠٤): الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة
- 13- النعيمي، خالد (2007). السلوك العدواني المتعلم وأسلوب استثارته، دراسة تحليلية في نظرية الإحباط-العدوان. جملة كلية التربية، العدد الرابع، 236-388.
- 14-نوري، محمد عثمان (٢٠١٧). تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية. ط٥، دار خوارزم العلمية، ج ١.
- 15- الهابط، محمد (١٩٨٣). التكيف والصحة النفسية: الأمراض النفسية-الأمراض العقلية مشكلات الأطفال وعلاجها، الطبعة الثانية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

## 2.4. المراجع الأجنبية

- 16-Akiba. M (2004). Nature and Correlates of time: Bullying in Japanese middle school, international journal of education research, 41,216- 236.
- 17-Alkinson, M. and Hornby, G. (2002). Mental health handbook for Schools, London: Routledge Foelmer).
- 18-Basharpoor, S., Molavi, P., Sheykhi, S., Khanjani, S., Rajabi, M., &Mosavi, S. A. (2013). The relationship between emotion regulation and emotion expression styles with bullying behaviors in adolescent Students. Journal of Ardabil University of Medical Sciences, 13(3), 264-275.
- 19-Baumgartner, A. (2010). Emotion Understanding of Victimized and Bullying Children in Kindergarten - Starting Points for a Prevention? Praxis Der Kinderpsychologie Und Kinderpsychiatrie, 59(7), 513 - 528.
- 20-Beane, A. (1999). The Bully Free classroom: over 100 tips and strategies for Teachers K - 8. (Minneapolis: Free Sprit Publishing).
- 21-Bery, K., & Hunt. J. (2009), Evaluation of intervention program for anxious adolescent boys who are bullied at school, Journal of Adolescent Health, 45(4), 376-382.



- 22-Bidwell, N. (1997). The Nature and Prevalence of Bullying in Elementary Schools. A Summary of A master is Thesis.
- 23-Black, S, Jackson, E (2007). Using bullying incident density to evaluate the owlets bullying, school psychology international, 28 (5), b 23- 38.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.19](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.19)

## تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا والتوصيات المقترحة للحد منها بمحافظة جدة

### Challenges to Virtual Classrooms in Public school sector during Covid 19 Pandemic and recommendations to overcome them in the City of Jeddah, Saudi Arabia

إعداد الباحثة/ خلود مالك خان

ماجستير القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم، جامعة دار الحكمة، المملكة العربية السعودية

الدكتورة/ دلال عمر العباسي

أستاذ مساعد في ماجستير القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم، جامعة دار الحكمة، المملكة العربية  
السعودية

#### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات استخدام الفصول الافتراضية لمراحل التعليم العام في ظل جائحة كورونا والتوصيات المقترحة للحد منها من وجهة نظر (الطلاب- المعلمين- المشرفين التربويين). تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء ثلاث استبانات، الأولى خاصة بالطلاب والتي استجاب لها (500) طالب وطالبة، الثانية خاصة بعينة المعلمين والتي استجاب لها (380) معلم ومعلمة، أما الاستبانة الثالثة فهي خاصة بعينة المشرفين التربويين والتي استجاب لها (150) مشرف ومشرفة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود تحديات في استخدام الفصول الافتراضية يعيشها الطلاب والمعلمين والمشرفين التربويين من وجهة نظرهم، تم تصنيفها إلى (تحديات مادية- تحديات نفسية- تحديات تقنية- تحديات مهارية- وتحديات أكاديمية) حيث ظهرت جميع هذه التحديات بدرجة متوسطة بواقع الميدان التربوي في استخدام الفصول الافتراضية، ماعدا التحديات الأكاديمية والتي ظهرت بدرجة أعلى من غيرها من التحديات، كما أشارت الدراسة إلى عدة توصيات مقترحة للحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم من وجهة نظر عينات الدراسة، من أبرزها: إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتنقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية خرجت الباحثة بعدة توصيات من أهمها: أن تهتم الإدارة التعليمية بعمل دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح كيفية التعامل مع الفصول الافتراضية، أن ينوع المعلمين من طرق التدريس المستخدمة في الفصول الافتراضية.

**الكلمات المفتاحية:** الفصول الافتراضية، التعليم الإلكتروني، تحديات، التعليم العام، جائحة كورونا، التعليم عن بعد

## Challenges to Virtual Classrooms in Public school sector during Covid 19 Pandemic and recommendations to overcome them in the City of Jeddah, Saudi Arabia

### Abstract:

The study aims to identify the challenges of using virtual classrooms for school level education in the Corona pandemic time, and the suggested recommendations to reduce these challenges from the viewpoint of (students - teachers - educational supervisors). The descriptive survey approach is used, to achieve the objectives of the study in which three surveys were constructed with five-point Likert's scale. The first was made for students to which (500) students responded, the second was made for teachers, to which (380) teachers responded, and the third questionnaire was for educational supervisors, to which (150) responded. The study reached several results, including: The challenges faced by students, teachers, and educational supervisors during the virtual classrooms were classified into (material challenges - psychological challenges - technical challenges - skill challenges - and academic challenges) where all these challenges appeared to a moderate degree in the educational field. Academic challenges, appeared to a higher degree than other challenges. The study also indicated several suggested recommendations to reduce the challenges of using virtual classrooms in education from the viewpoint of the study samples, the most prominent of which are: Establishing awareness programs for students and parents and educating them about the rules and behaviors of using e-learning and the use of virtual classes. Based on the outcomes of the current study, several recommendations are given, the most important of which are: Educational administration should conduct training courses for teachers to clarify how they can deal with virtual classrooms and that teachers should diversify the teaching methods used in virtual classes.

**Keywords:** Virtual Classrooms, E-learning, Challenges, Public Education, Corona pandemic, Distance Education.

## 1- المقدمة:

إن التعليم هو الأساس الجوهري للتقدم الحضاري بين الأمم، حيث تعتبر نسبة التعليم الفارق الوحيد والمهم الذي يفصل بين المجتمعات المتقدمة والمتأخرة، وبعدها يأتي التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتطوير في جميع المجالات ونال التعليم اهتماماً كبيراً في المملكة العربية السعودية، ومن مؤشرات هذا الاهتمام تخصيص مخصصات مالية للتعليم من ميزانية الدولة. فقد أشار تقرير "بيرسون" أحد التقارير العالمية الحديثة بأن السعودية في مقدمة الدول التي تصرف على التعليم ميزانية ضخمة، وأن حجم الإنفاق على تكنولوجيا التعليم السعودية يأتي ضمن الأعلى عالمياً (الأميري، 2013)؛ حرصت المملكة على تطوير التعليم وتحديثه باستمرار، لكي تتمكن من مواكبة المستجدات ومواجهة التحديات، فالتعليم يتجه نحو التخلي عن الكتب الورقية والدفاتر التقليدية، واستبدالها بالحواسيب والهواتف الذكية والمذكرات الذكية والسبورة الإلكترونية (سيدي، 2018).

فتعد التكنولوجيا وثورة المعلومات إحدى المستجدات التي تفرض على المؤسسات التعليمية مواكبتها، ومواجهة تحدياتها بالاهتمام بتوظيف وسائل التعليم الإلكتروني وتدعيم المواقف التعليمية بالتطبيقات والاستخدامات التكنولوجية التي تثري عملية التعليم والتعلم (الأسطل، 2013) ومن هذا المنظور قامت المملكة بإدخال التحول الرقمي في العملية التعليمية وذلك تطبيقاً لرؤية 2020م التي تضم العديد من المبادرات الهامة لتفعيل التعليم الرقمي (الشمراي، 2019)، كما أكدت رؤية 2020م على ضرورة الاتجاه إلى التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة وتسخيرها بما يخدم مصالح التعليم في المملكة العربية السعودية (محمد، 2017). لقد تزامنت هذه التطورات التقنية مع مراحل تقدم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث اتجهت المملكة مثل العديد من الدول إلى تطبيق التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مدارسها، بهدف تطوير أساليبها التعليمية لطلابها ومواكبة الثورة التقنية والعلمية التي يشهدها العالم أجمع (التعليم، 1441)، وقد أشار مزهر (2006) بأن تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العام سيحدث تغييراً حاسماً في واقع النظام التربوي ومستقبله. وتعد الفصول الافتراضية أحد عناصر التعليم الإلكتروني التي تعتمد على توفر الحاسوب وشبكة الأنترنت والبرامج اللازمة لتشغيلها لدى المتعلمين والمعلمين، فيتمكن المعلم من خلالها توصيل المعلومات إلى المتعلم في أي مكان وفي أي زمان، وتتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم، والمحتوى، والزملاء، فيستطيع المتعلم من خلال الاتصال بالإنترنت الدخول إلى قاعة الدراسة الافتراضية، والتي يوجد بها أستاذ حسب الجدول المعد لتقديم المحاضرة أو النقاش للمتعلم (النفجان، 2018).

إلى أن شهد العالم أزمة كبيرة هددت التعليم في جميع الدول بما في ذلك المملكة العربية السعودية، فقد صاحب انتشار فيروس كورونا (COVID-19) حالات الطوارئ الصحية والمتمثلة بإغلاق كافة المؤسسات التعليمية في أواخر شهر مارس 2020م، وذلك من أجل تحقيق التباعد الاجتماعي في محاولة للحد من انتشار الفيروس، ومع تطورات أزمة فايروس كورونا المستجد، وتعليق الدراسة، برزت أهمية التحول الرقمي في قطاع التعليم، إذ تعتبر أحد الوسائل الناجحة في التعامل مع إشكاليات التعليم الناتجة عن جائحة كورونا فاستعانت وزارة التعليم بالمنصات الرقمية والفصول الافتراضية لمواصلة العملية التعليمية في التعليم العام والجامعي في ظل بقاء الطلاب في منازلهم تجنباً لانتشار الفيروس، وسخرت التقنية وعالم الأنترنت أمام طلابها، واتضح أن التعليم الإلكتروني ليس أمراً طارئاً يستخدم وقت الأزمات وإغلاق المدارس فقط، بل تعد ضرورة تفرضها المرحلة والتحول الذي يشهده العالم (سبق، 2020).

وبالرغم من المميزات العديدة التي يتمتع بها التعليم عبر الفصول الافتراضية، إلا أنه مازال هناك العديد من التحديات التي تقف في طريق هذا الاستخدام وتوظيفها توظيفاً أمثل خاصة بالمدارس، نظراً لحدثة تطبيقها على نطاق التعليم العام،

فالمهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو حصر التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية وإعادة النظر في تطويرها وحل مشكلاتها وإدارتها والإشراف عليها بشكل فعال.

إن أغلب الدراسات السابقة قد تناولت توظيف استخدام الفصول الافتراضية في الجامعات مثل دراسة صافي وغربي، ودراسة ابراهيم (2020) ودراسة النفجان (2018) ودراسة الحربي (2016)، وقلة من الدراسات التي أوصت بإجراء دراسات لمعرفة التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية لدى الدارسين في المراحل دون الجامعية كدراسة الحربي (2016).

لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام، والسعي بتقديم أهم التوصيات لصناع القرار بوزارة التعليم للحد منها، والاستفادة من استخدام الفصول الافتراضية في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها بمدارس التعليم العام.

### مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة الحالية بعد انتشار فيروس كورونا COVID 19 - في أغلب دول العالم، وانعكاسه بآثار مدمرة على كل جوانب الحياة في العالم منها جانب التعليم، الذي كان من أكثر القطاعات تأثراً بتلك الجائحة، حيث أغلقت المدارس والجامعات ولجأت إلى طريقة التعليم عن بعد من أجل استمرار التعليم واستغلال أحدث التطبيقات لاستمرار المناهج الدراسية عبر المنصات الإلكترونية التعليمية، حيث نصحت منظمة "اليونسكو" وهي منظمة الأمم المتحدة للتربية، والعلم، والثقافة (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) الدول المتضررة بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد للحد من الاضطراب الذي سوف يتعرض له الطلاب والعملية التعليمية ككل (الدهشان، 2020) وهذا ما قرره وزير التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بعد قرار تعليق الدراسة والذي كان في يوم الإثنين 1441/7/14 هـ في جميع مدارس ومؤسسات التعليم، وأكد على ضرورة التوجه إلى التعليم الإلكتروني وتقنياته والتعليم عن بعد باعتباره خياراً مستقبلياً، وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية، داعياً إلى ضرورة توثيق هذه التجربة في السعودية (العربية، 2020).

وقد أهتم التربويون بالتعليم الإلكتروني مع التركيز على الفصول الافتراضية، وعلى الرغم من كل الفوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد إلا أنها وضعت التربويين أمام تحديات عديدة، من المفترض معرفتها والسعي إلى الحد منها وتقديم الحلول المناسبة لها، حيث سيكون مطلباً أساسياً في الفترة القادمة للاتجاه إلى التعليم الإلكتروني؛ وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة الحربي (2016) ودراسة العتيبي ودراسة الضمور (2020) عن أهمية الكشف عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني بشكل عام واستخدام الفصول الافتراضية بشكل خاص للتوصل إلى حلول مناسبة لمواجهتها من أجل تسهيل عملية التعليم الإلكتروني إذ أنه موضوع حديث على الساحة التعليمية، كما حثت عدة توصيات لدراسات سابقة على ضرورة العمل على تذليل المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للفصول الافتراضية كدراسة أو يابه ودراسة صافي وغربي (2020) بالإضافة إلى دراسة الحربي (2016) والتي أوصت بإجراء دراسات لمعرفة معوقات التعليم عن بعد لدى الدارسين في المراحل الدون الجامعية، ومن هذا المنطلق وجدت الباحثة ضرورة إجراء الدراسة الحالية.

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب والمعلمين من خلال إعداد استبيان مفتوح لمعرفة ماهي الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدام الفصول الافتراضية تم تطبيقه على 45 طالب ومعلم، وقد أثبتت نتائج هذا الاستبيان بنسبة 82% على وجود مجموعة من التحديات تواجه المعلم والمتعلم أثناء استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد.

وقد التمست الباحثة من خلال عملها الإداري بمتابعة المعلمات في سير العملية التعليمية عبر الفصول الافتراضية عن ظهور عدة تحديات تواجه الطلاب والمعلمين منها عدم توفر أجهزة لبعض الطلاب، ووجود قصور في مهارات التعامل مع نظام الفصول الافتراضية لكلاً من المعلمين والطلاب وغيرها من التحديات، بالإضافة إلى كون الباحثة أم لطلاب يدرسون عبر الفصول الافتراضية فقد لاحظت مواجهة أبنائها لبعض التحديات منها التقنية والمهارية، وذلك كونها تجربة جديدة عليهم. جميع ما سبق عمق إحساس الباحثة بأهمية دراسة هذه المشكلة للكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام؛ بهدف الحد منها وذلك بإلقاء الضوء على تلك التحديات من خلال هذه الدراسة، حيث تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

**ما تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا والتوصيات المقترحة للحد منها؟**

ومن سؤال الدراسة الرئيس انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (الطلاب- المعلمين- المشرفين) على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجته الكلية وأبعاده المختلفة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (الطلاب - المعلمين- المشرفين التربويين) تعزى لعامل (المرحلة الدراسية، نوعية المدرسة، الخبرة)؟
3. ما مدى اتفاق عينة الدراسة من المشرفين التربويين والمعلمين والطلاب على التوصيات المقترحة للحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام؟

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- الكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية لمراحل التعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (المشرفين التربويين - المعلمين- الطلاب).
- 2- الكشف عما إذا كانت هناك فروق إحصائية بين متوسطات إجابات المشرفين التربويين - المعلمين - الطلاب تعزى لمتغيرات (المرحلة الدراسية- نوعية المدرسة- الخبرة).
- 3- تقديم أهم التوصيات لإمكانية الحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية ورفع كفاءة توظيفها في خدمة العملية التعليمية.

### أهمية الدراسة:

قد تفيد نتائج هذه الدراسة في:

- 1- تزويد المسؤولين من صناع القرار في مؤسسات التعليم العام بالتحديات التي تحول دون تحقيق الاستفادة المثلى من استخدام الفصول الافتراضية، وتقديم التوصيات المناسبة لتذليل والحد من هذه التحديات وزيادة فاعلية التعليم باستخدام الفصول الافتراضية.
- 2- تقديم معلومات وبيانات لمن هم في الميدان التربوي من معلمين ومشرفين في تطوير التعليم عبر الفصول الافتراضية وزيادة فاعليته في مدارس التعليم العام.
- 3- التخطيط المستقبلي لدمج تقنية الفصول الافتراضية، وتبنيها في برامج التعليم عن بعد بمراحل التعليم العام وكونه خياراً مستقبلياً، وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية.

4- إفساح المجال أمام الباحثين، لإمكانية استخدام هذه الدراسة لتحقيق أهداف تربوية تقع خارج أهداف الدراسة الحالية.  
**حدود الدراسة:**

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية، معلمين ومعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية، والمدرسين والمشرفين والمشرفات التربويين في مدارس محافظة جدة، وتنوعت ما بين المدارس الحكومية والأهلية والعالمية. وشملت مدارس الجنسين بنين وبنات للمرحلة المتوسطة والثانوية. وطبقت في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٠/٢٠٢١، من الكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية فقط، ولم يتناول تحديات التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد بشكل عام.

### مصطلحات الدراسة الإجرائية:

تحقيقاً لأغراض الدراسة، تم تعريف المصطلحات التالية:

**التحديات:** الصعوبات والمشاكل التي تواجه المعلم والمتعلم أثناء استخدام الفصول الافتراضية، في الفترة التي لجأت إليها المؤسسات التعليمية لمواجهة انتشار فيروس كورونا.

**الفصول الافتراضية:** بيئة تعليم وتعلم تفاعلية، تسمح بالتفاعل الحي بين المعلم والطلاب عبر الأنترنت وتعمل بصورة متزامنة وغير متزامنة شبيهة بالفصول التقليدية يقوم بها معلم ومتعلم، لكنها يفصل بينهم حواجز مكانية، ويعملون معا في الوقت ذاته بغض النظر عن مكان تواجدهم.

**التعليم الإلكتروني:** هو التعلم القائم على استخدام الحاسوب والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعلم.

**التعليم العام:** يعرف بأنه تعليم إلزامي ومجاني في المدارس الحكومية، وتوفر الدولة عبر وزارة التعليم البيئة التعليمية المناسبة، وله ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية- المرحلة المتوسطة وتتكون من ثلاث سنوات دراسية - المرحلة الثانوية وتتكون من ثلاث سنوات دراسية (الموحدة، 1442).

وتتكون عينة الدراسة الحالية من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.

**المشرف التربوي:** وقد عرفته قطاف (2017) بأنه هو المساعد والموجه للمعلم على القيام بالأداء الوظيفي بفاعلية ونجاح ويعتمد في ذلك على تكوين المعلم قبل وأثناء الخدمة، بالإضافة إلى قيامه بالزيارات الصفية للوقوف على النقائص التي يعاني منها المعلم من أجل تداركها بأفضل الطرق والأساليب. وتتبنى الباحثة هذا التعريف في الدراسة.

### 2- المنهجية:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي حيث يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وقد ذكر عبيدات وآخرون (2020) أن المنهج الوصفي: هو أسلوب يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وتصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً ويوضح مقدارها كمياً أو كيفياً.

### مجتمع الدراسة:

قامت الباحثة بالتواصل مع إدارة التخطيط التابعة لإدارة التعليم بمحافظة جدة، وذلك للحصول على الإحصائيات المعتمدة الواردة حسب نظام نور لعام 1442هـ، ويتكون المجتمع في هذه الدراسة من ثلاث فئات هم:

- 1- جميع طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة في مختلف المدارس (الحكومية، الأهلية، العالمية)، وبلغ عددهم (31,9685) طالب وطالبة.
- 2- جميع معلمين المرحلة المتوسطة والثانوية بمختلف القطاعات (الحكومي، الأهلي، العالمي)، ويبلغ حجم مجتمع المعلمين لكلا المرحلتين هو (25,726) معلم ومعلمة.
- 3- جميع المشرفين التربويين لكلي المرحلتين بمحافظة جدة، وعددهم هو (1355) مشرف ومشرفة.

### عينة الدراسة:

لتحديد حجم العينة استخدمت الباحثة معادلة ستيفن ثامبسون Steven Thompson، وتبين حجم العينة العشوائية بمستوى دلالة (0.95) ونسبة خطأ (0.05) (بشماني، 2014)، والتي قدرت بـ (500) من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، و(350) من معلمين هذه المراحل، و(150) من المشرفين التربويين بمحافظة جدة.

### وصف عينات الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

- متغيرات البيانات الأولية الخاصة بالطلبة.

#### جدول (1) البيانات الأولية الخاصة بالطلبة.

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	85.2
	ذكر	14.8
المرحلة التعليمية	المتوسطة	32.0
	الثانوية	68.0
نوع المدرسة	حكومية	55.4
	أهلية	39.8
	عالمية	4.8

- متغيرات البيانات الأولية الخاصة بالمعلمين.

#### جدول (2) البيانات الأولية الخاصة بالمعلمين.

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	82.1
	ذكر	17.9
المرحلة التعليمية	المتوسطة	46.1
	الثانوية	53.9
نوع المدرسة	حكومية	65.5
	أهلية	21.1



13.4	51	عالمية	سنوات الخبرة
7.1	27	من 0-5 سنوات	
24.5	93	من 5-10 سنوات	
23.7	90	من 10-15 سنة	
44.7	170	من 15 فأكثر	
16.6	63	نعم	استخدم تسجيلات دروس (منصة عين) بشكل دائم أثناء الحصة في الفصل الافتراضي
25.8	98	نادراً ما استخدم	
57.6	219	لا استخدم	

• متغيرات البيانات الأولية الخاصة بالمشرفين.

### جدول (3) البيانات الأولية الخاصة بالمشرفين.

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	77.3
	ذكر	22.7
المرحلة التعليمية	الابتدائية	4.7
	المتوسطة	25.3
	الثانوية	22.0
	الابتدائي والثانوي	4.0
نوع المدرسة	الابتدائي والاعدادي والثانوي	44.0
	حكومية	65.5
	أهلية	21.1
سنوات الخبرة	عالمية	13.4
	من 0-5 سنوات	24.7
	من 5-10 سنوات	47.3
	من 10-15 سنة	12.7
	من 15 فأكثر	15.3

**أداة الدراسة:**

استخدمت الاستبانة المغلقة كأداة لهذه الدراسة، بالإضافة إلى سؤالين فقط من النوع المفتوح حتى تتمكن الباحثة من معرفة آراء ووجهات نظر عيناتها. حيث تم الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بهدف معرفة تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا والمقترحات للحد منها.

**إجراءات بناء أداة الدراسة:**

مرت عملية إعداد (الاستبانة) بعدة خطوات، ليتم إخراجها بشكل يجيب على أسئلة الدراسة وهي:

- 1- الاطلاع على الأدبيات التربوية ومراجعة العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالفصول الافتراضية والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
- 2- مقابلة العديد من ذوي الاختصاص في مجال استخدام نظام الفصول الافتراضية.
- 3- تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة.
- 4- صُممت ثلاث استبانات بصورتها النهائية لكل من عينات الدراسة الثلاثة (المشرفين التربويين، المعلمين، الطلاب)، وذلك باختلاف مهام واحتياج كلاً من هؤلاء العينات، واشتملت على ثلاث أقسام:

**القسم الأول: البيانات الأولية حول المجيب عن الاستبانة.**

**القسم الثاني:** التحديات التي تواجه العينات المعنية في استخدامها للفصول الافتراضية، وتتكون من (5) محاور رئيسية (التحديات المادية، التحديات النفسية، التحديات التقنية، التحديات مهارية، التحديات الأكاديمية) فالمحاور تتشابه في جميع الاستبانات الثلاثة وتختلف في المهام لكل عينة واحتياجها من استخدام الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى السؤال المفتوح التي تسمح للعينات بإضافة أي ملاحظات من وجهة نظرهم حول التحديات التي تواجههم.

**القسم الثالث:** مقترحات يتم تقديمها للحد من هذه التحديات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح تسمح للعينات بإضافة مقترحات من وجهة نظرهم للحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية.

- 5- استخدمت الباحثة المقياس الخماسي المتدرج حسب طريقة ليكرت (Likert)، يتضمن الآتي (موافق جداً، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة:

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1 - 1.79) تكون درجة الاستجابة (ضعيف جداً)

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1.80 - 2.59) تكون درجة الاستجابة (ضعيف)

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.60 - 3.39) تكون درجة الاستجابة (متوسط)

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3.40 - 4.19) تكون درجة الاستجابة (مرتفع)

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (4.20 - 5) تكون درجة الاستجابة (مرتفع جداً)

**صدق وثبات أدوات الدراسة:**

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (9) من المحكمين المختصين ذوي الخبرة، حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وتم إضافة وحذف بعض العبارات، ليصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة لكلاً من: استبانة الطلاب (37) عبارة، واستبانة المعلمين (51) عبارة، واستبانة المشرفين (33) عبارة موزعة على (5) محاور،

بالإضافة إلى سؤالين من الأسئلة المفتوحة؛ وأيضاً تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية للمعلمين، وعينة للطلبة، وعينة للمشرفين، وقد تبين أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها موجبة، وارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل وذلك للاستبيانات الثلاثة؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ ))، وتبين أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ معامل الثبات لاستبانة الطلبة (0.912)، بينما بلغ معامل الثبات لاستبانة المعلمين (0.884)، فيما بلغ معامل الثبات لاستبانة المشرفين (0.896)، وهذا يدل على أن الاستبيانات تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل مجال من مجالات الاستبيانات الثلاثة.

### المعالجات الإحصائية المستخدمة:

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة Student T-test، للمقارنة بين متوسطات استجابات العينة.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه 1-way ANOVA، للمقارنة بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة.

### 3- الدراسات السابقة:

سيتم استعراض الدراسات السابقة السعودية والعربية والأجنبية.

#### الدراسات العربية في المملكة العربية السعودية:

السنة والمؤلف	عنوان الدراسة	المنهج	العينة	أداة الدراسة	نتائج الدراسة
دراسة الحربي (2016)	"معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز"	المنهج الوصفي التحليلي	عينة مكونة من (200) طالب وطالبة لمستوى البكالوريوس	الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الجامعات لا تدعم فرصة الاشتراك المنزلي للإنترنت للدارسين بنظام التعليم عن بعد، انقطاع اتصال الشبكة يؤثر سلباً على تسلسل عرض المواد الدراسية، يحتاج التعليم الإلكتروني تدريباً مستمراً وفقاً للتجديد، كما بينت الدراسة أن هناك فروق لصالح

المتخصصين في كلية الإدارة والاقتصاد ولصالح الذكور منهم.					
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول محور المعوقات التنظيمية جاءت بدرجة عالية، وأن استجاباتهم حول محور المعوقات الفنية والمعوقات المادية جاءت أيضاً بدرجة عالية، كما أن استجابة أفراد العينة في المحور الرابع آليات التغلب على معوقات استخدام الفصول الافتراضية جاءت بدرجة عالية جداً.	الاستبانة	العينة (200) معلماً و(12) مشرفاً	المنهج الوصفي	"تقويم استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف"	دراسة الثبتي (2018)
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أهم إيجابيات الفصول الافتراضية وهي أن التعليم من خلال استخدام هذه الفصول يشجع التفاعل والمشاركة، والتعليم عبر هذا النظام يزيد من التواصل بين الطالبات ومعلميهن، ويتميز بسهولة استخدامه، وظهور عدة سلبيات منها بطء الاتصال بالإنترنت، وبطء النظام يشكل عبئاً على جهاز الحاسب الآلي، وعدم تنظيم توجيه الأسئلة بين الطالبات والمعلمين، وصعوبة إجراء محادثة صوتية بين الطالبات والمعلمين.	أداة الاستبانة	عينة عشوائية مكونة من (40) طالبة	المنهج الوصفي التحليلي	"واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة"	دراسة النفجان (2018)
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اعتمدت تجربة المدرسة الافتراضية السعودية على التعليم المترام، وهي بذلك تتفق مع معظم	أداة الاستبانة للطلبة	بلغ عدد عينة الدراسة (446) طالباً تلقوا التعليم عبر المدرسة	المنهج الوصفي التحليلي	"الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة	دراسة الأحمر (2019)

<p>التجارب العالمية التي اطلعت عليها الدراسة، مكنت هذه التجربة من تجاوز عدد من التحديات مثل قلة عدد المعلمين المتميزين في بعض المناطق، لاسيما النائية. أظهرت نتائج مرحلة التقييم أن هناك توجهاً إيجابياً لدى الطلبة للتعلم باستخدام المدرسة الافتراضية بالإضافة إلى توجهاً إيجابياً لدى المعلمين للتعليم باستخدام المدرسة الافتراضية، وأن تدريب المعلمين والمشرفين ضروري لضمان أدائهم للمهام الموكلة إليهم على أتم وجه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التدريب لا يتطلب وقتاً طويلاً لأن معظم التقنيات المستخدمة سهلة الاستخدام.</p>	<p>أداة المقابلة للمعلمين</p>	<p>الافتراضية السعودية في الفصل الأول، و(458) طالباً شاركوا في التجربة في الفصل الثاني. بالإضافة إلى (8) معلمين قاموا بالتدريس باستخدام المدرسة السعودية الافتراضية</p>		<p>المدرسة الافتراضية السعودية"</p>	
<p>وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن الأسر السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، فإن الطلاب لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بعد؛ إذ لم يتم توظيف جميع السبل الممكنة للتعليم عن بعد بأفضل صورة ممكنة. ومن التحديات التي واجهتهم أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق. ومن المعوقات التي واجهت الأسر: عدم توفر الأجهزة التكنولوجية لدى</p>	<p>أداة الاستبانة</p>	<p>عينة الدراسة هم الآباء والأمهات الذين لديهم طلاب أو طالبات بمراحل التعليم العام وبلغ عددهم (412) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية</p>	<p>المنهج الوصفي المسحي</p>	<p>" التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19)"</p>	<p>دراسة العتيبي (2020)</p>

جميع الطلاب، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال الإنترنت في بعض المناطق، وكذلك وجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وأيضاً التكلفة المرتفعة لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.					
---	--	--	--	--	--

### الدراسات العربية من الوطن العربي:

نتائج الدراسة	أداة الدراسة	العينة	المنهج	عنوان الدراسة	السنة والمؤلف
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: كثرة عدد الطلاب وقلة عدد الأجهزة في المختبر، والإدارة لا تراقب عملية التعليم الإلكتروني في المدرسة، ويحتاج التعليم الإلكتروني تدريباً مستمراً وفق المستجدات المعاصرة	الاستبانة	عينة تكونت من (350) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة	المنهج الوصفي	"معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى"	دراسة اليوسف وآخرون (2017)
وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ظهور مشكلات متعلقة بالمعلمين، ومشكلات متعلقة بالطلاب، ومشكلات متعلقة ببيئة التعلم، وأن درجة توظيف التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة بكافة مجالات الدراسة.	وتم استخدام أداة الاستبانة	عينة عشوائية بسيطة مكونة من (212) معلماً ومعلمة	المنهج الوصفي	"المشكلات التي تواجه معلمي التربية المهنية في توظيف التعلم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم"	دراسة العجمي (2018)

دراسة إبراهيم (2020)	"معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"	المنهج المسح الاجتماعي، والمنهج المقارن	بلغ عدد عينة الدراسة (250) عضو هيئة تدريس من جامعات عربية متنوعة	تم اختيار أداة الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ظهور عدة معوقات وتم تقسيمها إلى معوقات تخص الجانب العلمي، معوقات الجانب التقني، والجانب الفني، ومعوقات تخص الجانب المالي والإداري.
دراسة أويابه (2020)	"تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل Covid-19 من وجهة نظر الطلبة: بجامعة غرداية بالجزائر"	المنهج الوصفي التحليلي	عينة مكونة من (100) طالب وطالبة	وتم اختيار أداة الاستبانة	وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن هناك تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبولاً للتعلم عن بعد، وأن هنالك معوقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات.
دراسة صفر (2020)	"معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية"	المنهج الكمي الوصفي البحثي التحليلي	عينة مكونة من (495) عضواً من أعضاء هيئة التدريس	أداة الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تم تحديد المعوقات في ثلاث مجالات: المجال اللوجستي، المجال الأكاديمي، والمجال الإداري، وأن جميع المعوقات بمجالاتها الثلاثة لها درجة تأثير كبيرة.
دراسة الضمور (2020)	"المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمين بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في"	استخدمت الباحثة المنهج الوصفي	(150) معلمة، يمثلن نسبة (25%) من مجتمع الدراسة	وتمثلت أداة الدراسة في استبانة	توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي: حصول محور المعوقات الإدارية ويليه محور المعوقات المادية على درجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الأساسية، والمدرسة الثانوية في المعوقات المادية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الأساسية، والمدارس الثانوية في المعوقات الإدارية وعلى المستوى الكلي للأداة، ولصالح المدارس الأساسية.				محافظة الكرك للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهن " في الأردن
--	--	--	--	---

### الدراسات الأجنبية:

نتائج الدراسة	أداة الدراسة	العينة	المنهج	عنوان الدراسة	السنة والمؤلف
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ظهور تكيفاً مع الأزمة إلا أن المعلمين شعروا بأنهم غير فعالين وقد شعر 80% من المعلمين بعدم الرضا من التعليم عن بعد، بالإضافة إلى ظهور عدة مشاكل أثناء التنفيذ مثل: عدم توافر الأجهزة، وضعف في شبكة الأنترنت، واختلاف في طريقة التخطيط للدرس وتنفيذه وتقييم التعلم، وأن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تعاون أولياء الأمور مع المعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة منه.	أداة الاستبانة	عينة مكونة من (44) معلماً في بنتن جاوه الغربية	المنهج الكمي المسحي	"التعلم عن بعد في المدارس الابتدائية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمين المرحلة الابتدائية" في دولة اندونيسيا	دراسة فوزي و كسومة (Fauzi & Khusuma, 2020)
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن الطلاب لم يكونوا على استعداد للدراسة عبر الأنترنت وذلك لعدم خوضهم تجربة التعليم الإلكتروني مسبقاً وعدم التدريب عليها، وظهر عدة	استخدام أداة الاستبانة	عينة مكونة من (141) طالباً	المنهج الوصفي	" كوفيد-19 والتعليم الإلكتروني: تحديات الطلاب في مؤسسات	دراسة أبواجي وآخرون (Aboagye, Yawson, & Appiah, 2020)



تحديات تواجه الطلبة منها التحديات الاجتماعية، وتحديات أكاديمية.				التعليم العالي" في دولة غانا
---	--	--	--	---------------------------------

### التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

تناولت الدراسات السابقة الفصول الافتراضية من زوايا متعددة، وتعاملت مع متغيرات مختلفة، وبعد استعراض هذه الدراسات توصلت الباحثة إلى ما يلي:

**من حيث الأهداف:** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام، وقد تشابهت مع أهداف الدراسات السابقة لكلاً من دراسة الضمور ودراسة العتيبي ودراسة صفر ودراسة إبراهيم (2020) ودراسة أبواجي وآخرون (Aboagye, Yawson, & Appiah, 2020) ودراسة الأحمري (2019) ودراسة النفجان ودراسة العجمي (2018) ودراسة الثبتي (2018) بالإضافة إلى دراسة الحربي (2016).

**من حيث الموضوع:** ركزت الدراسة الحالية على معرفة التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام لكل من (الطلاب والمعلمين والمشرفين) لمرحلة المتوسط والثانوي، في حين ركزت دراسة الضمور (2020) على معرفة المعوقات الإدارية والمادية لاستخدام معلمات التعليم الأساسية والثانوية من وجهة نظرهن، في حين ركزت دراسة العتيبي (2020) على معرفة التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، وركزت دراسة صفر (2020) إلى التعرف على المعوقات التي حالت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترافية من التمكن من تأمين وتقديم خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد ، وركزت دراسة إبراهيم (2020) على معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بينما ركزت دراسة النفجان (2018) إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني على طلبة الجامعة ومعرفة واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد على طالبات الجامعة للتعرف على إيجابيات وسلبيات هذا الاستخدام، بينما ركزت كلاً من دراسة اليوسف وآخرون (2017) ودراسة الأحمري (2019) بالإضافة إلى دراسة الضمور (2020) ودراسة فوزي و كسومة (Fauzi & Khusuma, 2020) على تحديات استخدام التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام.

**من حيث المجتمع والعينة:** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب ومعلمين ومشرفين المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة في القطاعات (الحكومية والأهلية والعالمية)، وقد تشابهت مجتمع العينة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الضمور (2020) التي تضمنت عينة المعلمات، ودراسة الأحمري (2019) التي استهدفت عينة المعلمين والطلاب، ودراسة الثبتي (2018) والتي استهدفت المعلمين والمشرفين، ودراسة العجمي (2018) والتي استهدفت المعلمين، بالإضافة إلى دراسة (Fauzi & Khusuma, 2020) والتي استهدفت المعلمين.

وما يميز الدراسة الحالية هي أنها قد جمعت العينات الثلاثة وهم (الطلاب والمعلمين والمشرفين).

**من حيث المنهج:**

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي حيث تشابهت مع أغلب الدراسات السابقة، ماعدا دراسة إبراهيم (2020) اتبعت المنهج المقارن والمسح الاجتماعي.

**من حيث الأداة:**

تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة كأداة الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة الأحمر (2019) والتي استخدمت أداة المقابلة مع عيناتها.

**من حيث نتائج الدراسة:**

تنوعت نتائج الدراسات السابقة بحسب تنوع أهدافها، فقد اتفقت نتائج جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بأن هناك عدة تحديات وصعوبات في استخدام التعليم الإلكتروني بشكل عام وتحديات في استخدام نظام الفصول الافتراضية بشكل خاص في العملية التعليمية.

**3- تفسير النتائج ومناقشتها:****مناقشة التساؤل الأول:**

وينص على ما هي تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (الطلاب – المعلمين- المشرفين التربويين) على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجته الكلية وأبعاده المختلفة؟ توصلت النتائج إلى ما يلي:

أ- ما هي تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجته الكلية وأبعاده المختلفة؟

قامت الباحثة بمعالجة استجابات (500) من الطلاب إحصائياً للتعرف على التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وتم الوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات (التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا)، وتم ترتيب الأبعاد وفق المتوسطات الحسابية والتعرف على مستوى كل بعد وفق استجابات عينة الدراسة من الطلاب، كما يلي:

**جدول (4) التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا**

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	التحديات المادية التي تواجهني كطالب	1.049	2.593	متوسط	4
2	التحديات النفسية التي تواجهني كطالب	0.938	2.652	متوسط	3
3	التحديات التقنية التي تواجهني كطالب	1.109	3.243	متوسط	1
4	التحديات المهارية التي تواجهني كطالب	0.967	2.388	متوسط	5

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
5	التحديات الأكاديمية التي تواجهني كطالب	0.919	2.790	متوسط	2
	الإجمالي	0.996	2.733	متوسط	

يتضح من الجدول (4)، أن المتوسط العام للتحديات التي تواجه الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم خلال جائحة كورونا كانت بمتوسط حسابي إجمالي (2.733) ومستوى (متوسط)، بما يعني وجود بعض التحديات والمشكلات في استخدام الفصول الافتراضية من قبل الطلاب خلال جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

وقد قامت الباحثة بترتيب التحديات التي تواجه الطلاب بجدول (4) تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل بُعد، وظهرت بالمرتبة الأولى بعد (التحديات التقنية التي تواجه الطلاب) بمتوسط حسابي (3.243)، بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الثانية (التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلاب) بمتوسط حسابي (2.790)، بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الثالثة بعد (التحديات النفسية التي تواجه الطلاب) بمتوسط حسابي (2.652)، بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الرابعة بعد (التحديات المادية التي تواجه الطلاب)، بمتوسط حسابي (2.593)، بمستوى (متوسط). أما المرتبة الخامسة بُعد (التحديات المهارية التي تواجه الطلاب)، وكان بمتوسط حسابي (2.388)، وكان بمستوى (متوسط).

يلاحظ أن بُعد (التحديات التقنية التي تواجه الطلاب) حصلت على أعلى متوسطات حسابية، أي أن هناك تحديات تقنية يواجهها الطلاب أثناء استخدامهم للفصول الافتراضية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزى إلى كثرة الأعطال التي تحدث أثناء استخدام الطالب الفصول الافتراضية مثل الخروج المفاجئ من الفصل وصعوبة العودة، وهي أعطال لا يستطيع الطالب التعامل معها لحدثة تجربته بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النفجان (2018) بأن تكرار حدوث الأعطال الفنية تعد أحد سلبيات استخدام الفصول الافتراضية.

ب- ما هي تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة الكلية وأبعاده المختلفة؟

قامت الباحثة بمعالجة استجابات (380) من المعلمين احصائياً للتعرف على التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وتم الوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد (التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا)، كما يلي:

**جدول (5) التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا**

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	التحديات المادية التي تواجهني كمعلم	1.290	3.077	متوسط	2
2	التحديات النفسية التي تواجهني كمعلم	1.046	2.882	متوسط	3
3	التحديات التقنية التي تواجهني كمعلم	1.241	3.159	متوسط	1
4	التحديات المهارية التي تواجهني كمعلم	1.201	2.321	متوسط	5
5	التحديات الأكاديمية التي تواجهني كمعلم	1.129	2.848	متوسط	4

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
	الإجمالي	1.181	2.857	متوسط	

يتضح من جدول (5)، أن المتوسط العام للتحديات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم بعد جائحة كورونا كانت بمتوسط (2.857)، ومستوى (متوسط)، بما يعني وجود بعض تحديات في استخدام الفصول الافتراضية من قبل المعلمين بعد جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

وقد قامت الباحثة بترتيب التحديات التي تواجه المعلمين تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل بعد، وكانت في المرتبة الأولى (التحديات التقنية التي تواجه المعلمين)، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد (3.159)، وفي المرتبة الثانية (التحديات المادية التي تواجه المعلمين)، كان المتوسط الحسابي للبعد (3.077)، وفي المرتبة الثالثة (التحديات النفسية التي تواجه المعلمين)، بمتوسط حسابي (2.882)، وفي المرتبة الرابعة (التحديات الأكاديمية التي تواجه المعلم)، بمتوسط حسابي (2.848)، والمرتبة الخامسة والأخيرة (التحديات المهنية التي تواجه المعلمين)، بمتوسط حسابي (2.321).

لوحظ أن جميع التحديات ظهرت بمستوى (متوسط)، وتفسر الباحثة هذه النتائج بأنها قد تعزو إلى حداثة تجربة استخدام المعلمين للفصول الافتراضية في التعليم، وعدم الاستعداد الكافي لها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2020) والتي توصلت إلى أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق، وذلك للوقاية من تفشي فيروس كورونا، إذ تعد هذه الأزمة الأولى من نوعها على مستوى العالم.

ج- ما هي تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجته الكلية وأبعاده المختلفة؟

قامت الباحثة بمعالجة استجابات (150) من المشرفين التربويين احصائياً للتعرف على التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وتم الوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد (التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا)، كما يلي:

**جدول (6) التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا**

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	التحديات المادية التي تواجهني كمشرف	1.401	3.284	متوسط	3
2	التحديات النفسية التي تواجهني كمشرف	1.306	3.215	متوسط	4
3	التحديات التقنية التي تواجهني كمشرف	1.138	3.391	متوسط	2
4	التحديات المهنية التي تواجهني كمشرف	1.280	2.712	متوسط	5
5	التحديات الأكاديمية التي تواجهني كمشرف	1.041	3.465	مرتفع	1
	الإجمالي	1.233	3.213	متوسطة	

يتضح من الجدول (6)، أن المتوسط العام للتحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم بعد جائحة كورونا كان بمتوسط حسابي (3.213)، وانحراف معياري (1.233)، ومستوى (متوسط)، بما يعني وجود بعض التحديات والمشكلات في استخدام الفصول الافتراضية من قبل المشرفين التربويين بعد جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

وقد قامت الباحثة بترتيب التحديات التي تواجه المشرفين التربويين تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل بُعد، وكانت في المرتبة الأولى (التحديات الأكاديمية)، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد (3.465)، وكان بمستوى (مرتفع)، وجاء في المرتبة الثانية (التحديات التقنية)،

حيث كان المتوسط الحسابي للبعد (3.391)، وكان بمستوى (متوسط)، وفي المرتبة الثالثة جاء بعد (التحديات المادية)، حيث كان المتوسط الحسابي (3.284)، وكان بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الرابعة جاء بعد (التحديات النفسية التي تواجه المشرفين التربويين)، حيث كان المتوسط الحسابي (3.215)، بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الخامسة كان بعد (التحديات المهارية)، وكان بمتوسط حسابي (2.712)، وكان بمستوى (متوسط).

لوحظ أن جميع التحديات ظهرت بمستوى متوسط، ماعدا التحديات الأكاديمية فقد ظهرت بمستوى مرتفع، وتفسر الباحثة هذه النتائج بأنها قد تعزو إلى حداثة تجربة استخدام المشرفين للفصول الافتراضية في التعليم وأنه لم يسبق لهم القيام بالمهام الإشرافية عن بعد، ولضعف التدريب على استخدام الفصول الافتراضية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2020) والتي توصلت إلى أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق، وذلك للوقاية من تفشي فيروس كورونا، إذ تعد هذه الأزمة الأولى من نوعها على مستوى العالم، ومع دراسة العجمي (2018) وهو ضعف الإلمام بمهارات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.

#### مناقشة التساؤل الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (الطلاب - المعلمين - المشرفين التربويين) تعزو لعامل (المرحلة الدراسية، نوعية المدرسة، الخبرة)؟

#### أولاً - الطلاب

#### - المرحلة التعليمية:

للتعرف على الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة من الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (المرحلة التعليمية)، قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة من تطبيق أداة الدراسة من خلال الاعتماد على اختبار (ت)، T- test، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

جدول (7) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير المرحلة التعليمية

اختبارات	المرحلة					الإجمالي
	الثانوية		المتوسطة			
الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.012	2.510	23.291	85.897	27.067	79.988	
دالة						

من الجدول (7)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من الطلاب في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزي إلى متغير المرحلة التعليمية،

وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعتي المرحلة التعليمية (المتوسطة - الثانوية) لصالح الطلاب في المرحلة (الثانوية)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (85.897)، وكانت قيمة (ت) (2.510)، وكانت الدلالة أقل من (0.05). وقد يرجع ذلك لأهمية المرحلة الثانوية والتي تعد مرحلة تأسيس ما قبل المرحلة الجامعية، ومدى أهمية استخدام الفصول الافتراضية لإكمال التعليم، بالإضافة إلى أنها أكثر المراحل الدراسية التي تتطلب عمل المشاريع والأعمال الجماعية خلال الفصل الافتراضي، وبالتالي كانوا أكثر عرضة لتحديات استخدام الفصول الافتراضية، وقد يرجع السبب إلى كثافة منهجهم الدراسي فقد أشارت دراسة الثبتي (2018) بأن كثافة المنهج الدراسي بحيث يركز على الكم تحد من استخدام الفصول الافتراضية.

#### - نوعية المدرسة

للتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (نوعية المدرسة)، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

**جدول (8) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير نوعية المدرسة**

تحليل التباين أحادي الاتجاه		المدرسة						الإجمالي
		عالمية		أهلية		حكومية		
اللاتة	ف	المتوسط المعياري	المتوسط المعياري	المتوسط المعياري	المتوسط المعياري	المتوسط المعياري	المتوسط	
0.044	3.148	23.817	86.162	25.199	80.623	28.043	87.167	
دالة								

من الجدول السابق (8)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من الطلاب في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزي إلى متغير نوعية المدرسة، وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح الطلاب في المدارس (الحكومية)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (87.167)، وكانت قيمة الدلالة أقل من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزي إلى زيادة أعداد الطلاب في صفوف المدارس الحكومية، وقلة تدريبهم على استخدام الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى وجود طلاب من ذوي الدخل المحدود قد يصعب عليهم توفير الأجهزة أو شبكة الانترنت، وقد أشارت دراسة الثبتي (2018) إلى أن كثافة أعداد الطلاب في الصف يحد من استخدام الفصول الافتراضية.

#### ثانياً- المعلمين

#### - المرحلة التعليمية

للتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (المرحلة التعليمية)،

قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة من تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (380) من المعلمين من خلال الاعتماد على اختبار (ت)، T- test ، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

### جدول (9) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

اختبارات		المرحلة				الإجمالي
		الثانوية		المتوسطة		
الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.130	1.516	44.230	125.932	40.631	132.543	

من الجدول السابق (9)، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية في إجمالي محاور الدراسة، وكانت قيمة (ت) هي (1.516)، وكانت الدلالة أكبر من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزى إلى الحاجة في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، وهي حاجة ماسة لجميع المراحل على السواء، حيث يحتاج الطلاب إلى المعلمين، وبحاجة إلى العملية التعليمية، ولكن في ظل التباعد الاجتماعي، ويلزم أن تحل الفصول الافتراضية محل الفصول العادية، وبالتالي فجميع المراحل التعليمية على اختلاف مستوياتها بحاجة إلى هذه الفصول الافتراضية، وهذا ما أشارت إليه دراسة العتيبي (2020) بتطبيق جميع المؤسسات التعليمية لنمط التعليم عن بعد باستخدام الفصول الافتراضية للحد من انتشار فيروس كورونا.

#### - نوعية المدرسة

للتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (نوعية المدرسة- الخبرة المدرسية- المنصة المستخدمة)، قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة من تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (380) من المعلمين من خلال الاعتماد على تحليل التباين أحادي الاتجاه، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

## جدول (10) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير نوعية المدرسة

تحليل التباين أحادي الاتجاه		المدرسة						المحاور
		عالمية		أهلية		حكومية		
الدلالة	ف	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الإجمالي
0.000	13.694	47.203	130.392	54.694	107.750	34.546	135.506	

من الجدول السابق (10)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزى إلى متغير نوعية المدرسة (حكومية - أهلية - عالمية)، وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات لصالح المعلمين في المدارس (الحكومية)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (135.506)، والانحراف المعياري لها (34.546)، وكانت قيمة (ف) (13.694)، وكانت قيمة الدلالة أقل من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى ضعف تدريب المعلمين في المدارس الحكومية على استخدام الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى مواجهتهم لأعداد كبيرة من الطلاب في الفصول الافتراضية، وقد أشارت دراسة اليوسف وآخرون (2017) إلى أن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى تدريب مستمر وفقاً للتحديثات.

## - الخبرة التدريسية

## جدول (11) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير الخبرة التدريسية

تحليل التباين أحادي الاتجاه		سنوات الخبرة								المحاور
		من 15 فأكثر		من 10-15 سنة		من 5-10 سنوات		من 0-5 سنوات		
الدلالة	ف	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الإجمالي
0.509	0.774	30.21	125.91	46.89	130.13	56.22	130.83	30.52	138.0	
		8	2	9	3	8	9	9	0	

من جدول (11)، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزى إلى متغير الخبرة (أقل من 5 سنوات - من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات - من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة - من 15 سنة فأكثر) إجمالي محاور الدراسة، حيث كان قيمة (ف) (0.774)، وكانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05).



وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى أن جائحة كورونا جاءت بشكل مفاجئ، وأصبح استخدام الفصول الافتراضية أصبح إلزامياً على جميع المعلمين باختلاف سنوات خبراتهم، كما لم يتم الإعداد لها بشكل كافي، وبالتالي فتأثير الخبرة كان ضعيف في مواجهة تحديات الفصول الافتراضية، وقد أشارت دراسة العتيبي (2020) إلى أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق.

### ثالثاً - المشرفين التربويين:

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (سنوات الخبرة - المرحلة التعليمية)، قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة من تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (150) من المشرفين من خلال الاعتماد على تحليل التباين أحادي الاتجاه، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

### - سنوات الخبرة

جدول (12) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المشرفين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير الخبرة الإشرافية

تحليل التباين أحادي الاتجاه		سنوات الخبرة							
		من 15 فأكثر		من 10-15 سنة		من 5-10 سنوات		من 0-5 سنوات	
الدالة	ف.	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
0.006	4.362	18.80	89.73	29.09	70.94	33.81	90.70	16.22	75.54
دالة		1	9	3	7	8	4	7	1
الإجمالي									

من جدول (12)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزي إلى متغير الخبرة الإشرافية، وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعات الخبرة الإشرافية (أقل من 5 سنوات ، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ، من 10 إلى أقل من 15 سنة ، من 15 سنة فأكثر) لصالح المشرفين ذو الخبرة الإشرافية (من 5 سنوات إلى 10 سنوات)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (90.704)، والانحراف المعياري لها (33.818)، وكانت قيمة (ف) (4.362)، وكانت الدلالة أقل من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أزمة جائحة كورونا كانت أزمة مفاجئة، فالخبرة ليست عاملاً مؤثراً فيها، وقد يكون المشرفين ذوي الخبرة (من 5 سنوات إلى 10 سنوات) هم أكثر الفئات التي تطلبت منهم الإشراف على المعلمات باستخدام الفصول الافتراضية خلال جائحة كورونا، وقد يكون هم أكثر الفئات إدراكاً بالتحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية، وتتفق مع دراسة الثبيتي (2018) التي تشير بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول معوقات استخدام الفصول الافتراضية تعزي لسنوات الخدمة لصالح (من 5 إلى أقل من 10 سنوات).

## - المرحلة التعليمية

جدول (13) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المشرفين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير المرحلة التعليمية

تحليل التباين أحادي الاتجاه		المرحلة التعليمية										الإجمالي	
		الابتدائي والمتوسطة والثانوي		الابتدائي والثانوي		الثانوية		المتوسطة		الابتدائية			
الاتجاه	ب.	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
0.000	5.741	23.2	79.3	13.	125.	18.8	90.5	39.0	77.9	2.54	101.	0	0
دالة		45	7	4	00	94	76	81	47	0	0		

من جدول (13)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا،

تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية في جميع محاور الدراسة، وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعات المراحل التعليمية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية - الابتدائية الثانوية - المتوسطة الثانوية) لصالح المشرفين ذو المرحلة التعليمية (الابتدائية الثانوية)، حيث كلان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (125)، والانحراف المعياري لها (13.4)، وكانت قيمة (ف) (5.741)، وكانت الدلالة أقل من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المشرف التربوي لا يتم تخصيصه على إشراف مراحل معينة فقط وإنما على عدة مراحل دراسية، كما لا يتم تخصيصه بالإشراف على مدارس معينة، فالهدف من الإشراف هو تحسين الأداء التدريسي للمعلم وتحسين مهارات التخطيط للدروس، وتبين لنا النتيجة بأن جميع المشرفين ذو المراحل المختلفة في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية دون استثناء.

## - مناقشة التساؤل الثالث:

ما مدى اتفاق عينة الدراسة من المشرفين التربويين والمعلمين والطلاب على التوصيات المقترحة للحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام؟  
لوقوف على التوصيات المقترحة التي قدمتها عينة الدراسة (الطلاب، المعلمين، المشرفين التربويين) للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية في التعليم، قامت الباحثة بمعالجة البيانات الواردة من عينة الدراسة احصائياً كما يلي:

## - مقترحات الطلاب

جدول (14) مقترحات الطلاب لمواجهة التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
1	مرتفع	1.288	3.446	إقامة برامج تدريبية للطلاب على كيفية استخدام الحاسب الآلي بشكل عام.
2	مرتفع	1.276	3.474	إقامة برامج تدريبية للطلاب على التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية.
3	مرتفع	1.314	3.564	إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتثقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية.
4	مرتفع	1.271	3.734	تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية.
5	متوسط	1.403	3.332	تغيير المعلمين لطريقة التدريس في الفصول الافتراضية.
6	مرتفع	1.373	3.618	تطوير طرق تقييم اختبار الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني.
	مرتفع	0.981	3.528	الإجمالي

من الجدول (14)، يتضح أن إجمالي المتوسط الحسابي للمقترحات الخاصة بالطلاب للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية في التعليم كان (3.528)، وكان مستوى موافقة الطلاب على هذه المقترحات بمستوى (مرتفع)، بما يعني اتفاق الطلاب على أهمية هذه المقترحات للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية من جانب الطلاب. وقامت الباحثة بترتيب هذه المقترحات تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل مقترح، والانحراف المعياري لكل مقترح، ومستوى موافقة الطلاب على كل اقتراح، كانت في المرتبة الأولى الاقتراح رقم (4)، والذي ينص على (تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (3.734)، ومستوى موافقة الطلاب على هذا الاقتراح (مرتفع). وفي المرتبة الثانية الاقتراح رقم (6)، والذي ينص على (تطوير طرق تقييم اختبار الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (3.618)، ومستوى موافقة الطلاب على هذا الاقتراح كانت (مرتفع). وفي المرتبة الثالثة الاقتراح رقم (3)، والذي ينص على (إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتثقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (3.564)، ومستوى موافقة الطلاب على هذا الاقتراح (مرتفع). وفي المرتبة الرابعة الاقتراح رقم (5)، والذي ينص على (تغيير المعلمين لطريقة التدريس في الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (3.332)، ومستوى موافقة الطلاب على هذا الاقتراح (موافق جداً).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى شعور الطلاب بأن المناهج التعليمية التقليدية لم تعد صالحة للتعامل مع التطور التكنولوجي الحاصل في العملية التعليمية، وبالتالي هي في حاجة إلى تطوير، كما أن طرق تقييم الطلاب بحاجة إلى إعادة النظر إليها في ظل الفصول الافتراضية، ونظراً لأهمية تفهم هذا الأسلوب الحديث من جانب الطلاب وأولياء الأمور، فهم في حاجة إلى برامج توعوية لطرق التعامل والاستفادة من هذا الأسلوب الجديد في العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة فوزي و كسومة (Fauzi & Khusuma, 2020) في اختلاف في طريقة تقييم التعلم، وأن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تعاون أولياء الأمور مع المعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

وجاء الاقتراح (تغيير المعلمين لطريقة التدريس في الفصول الافتراضية)، في الترتيب الخامس، لعدم علم الطلاب بطرق التدريس المختلفة.

### – مقترحات المعلمين

جدول (15) مقترحات المعلمين لمواجهة التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم

الترتيب	المستوي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
4	مرتفع جدا	0.907	4.263	1 إقامة برنامج لإعداد المعلمين وتدريبهم في مجال التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية بشكل مستمر وفقاً للتجديدات.
1	مرتفع جدا	0.817	4.500	2 إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتنقيفهم بأداب وضوابط استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني.
2	مرتفع جدا	0.961	4.289	3 إقامة برنامج لتطوير مهارات المعلمين في التصميم والتخطيط للدروس لاستخدامها في الفصول الافتراضية.
5	مرتفع جدا	1.017	4.255	4 تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني.
6	مرتفع جدا	0.980	4.234	5 تطوير استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية.
3	مرتفع جدا	0.961	4.287	6 تطوير طرق تقييم الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني.
-	مرتفع جدا	0.810	4.305	الإجمالي

من جدول (15)، يتضح أن إجمالي المتوسط الحسابي للمقترحات الخاصة بالمعلمين للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية في التعليم كان (4.305)، وكان مستوى موافقة المعلمين على هذه المقترحات (مرتفع جدا)، بما يعني اتفاق المعلمين على أهمية هذه المقترحات للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية من جانب المعلمين.

وقامت الباحثة بترتيب هذه المقترحات تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل مقترح، ومستوى موافقة المعلمين على كل اقتراح.

وجاءت في المرتبة الأولى، الاقتراح رقم (2)، والذي ينص على (إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتثقيفهم بأداب وضوابط استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.500)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً). وفي المرتبة الثانية الاقتراح رقم (3)، والذي ينص على (إقامة برنامج لتطوير مهارات المعلمين في التصميم والتخطيط للدروس لاستخدامها في الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.289)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (موافق جداً). وفي المرتبة الثالثة الاقتراح رقم (6)، والذي ينص على (تطوير طرق تقييم الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني)، وكان المتوسط الحسابي لها (4.287)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (موافق جداً). وفي المرتبة الرابعة الاقتراح رقم (5)، والذي ينص على (تطوير استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية)، بمتوسط حسابي (4.234)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (موافق جداً).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزي لإحساس المعلمين بأهمية هذا الأسلوب من التعليم في ظل جائحة كورونا، وقد ركزت اقتراحات المعلمين على الطلاب بشكل أساسي على اعتبار أنه الهدف من العملية التعليمية، حيث إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تطوير طرق تقييم الطلاب للتعرف على أثر هذا الأسلوب في التعليم وإمكانية تطويره في المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الأحمرى (2019) أن هناك توجهاً إيجابياً لدى المعلمين للتعليم باستخدام الفصول الافتراضية.

وفي الترتيب الخامس جاء الاقتراح (تطوير استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية)، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد المعلمين أن الاستراتيجيات التدريسية العادية، والتي كان يتم استخدامها في الفصول العادية قد تكون كافية في هذا الأسلوب من التعليم.

#### – مقترحات المشرفين التربويين

جدول (16) مقترحات المشرفين التربويين لمواجهة التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم

الترتيب	المستوي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
1	مرتفع جداً	0.671	4.213	إقامة برنامج تدريبي مستمر للمشرفين التربويين في مجال التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية.
2	مرتفع جداً	0.634	4.307	إقامة برنامج لإعداد المعلمين وتدريبهم في مجال التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية بشكل مستمر وفقاً للتجديدات.
3	مرتفع جداً	0.475	4.660	إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتثقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية.

4	مرتفع جدا	0.982	4.340	تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية.	4
3	مرتفع جدا	0.501	4.533	تطوير الممارسات والأساليب التربوية للمعلمين أثناء استخدامهم للفصول الافتراضية في عملية التدريس.	5
1	مرتفع جدا	0.420	4.773	تطوير طرق تقييم الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية.	6
	مرتفع جدا	0.355	4.466	الإجمالي	

من جدول (16)، يتضح أن إجمالي المتوسط الحسابي للمقترحات الخاصة بالمشرفين للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية في التعليم (4.466)، وكان مستوى موافقة المشرفين على هذه المقترحات (مرتفع جداً)، بما يعني اتفاق المشرفين التربويين على أهمية هذه المقترحات للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية. وقامت الباحثة بترتيب هذه المقترحات تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل مقترح، ومستوى موافقة المشرفين التربويين على كل اقتراح:

في المرتبة الأولى الاقتراح رقم (6)، والذي ينص على (تطوير طرق تقييم الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.773)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً). وفي المرتبة الثانية الاقتراح رقم (3)، والذي ينص على (إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتنقيحهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.660)، ومستوى موافقة المشرفين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً). وفي المرتبة الثالثة الاقتراح رقم (5)، والذي ينص على (تطوير الممارسات والأساليب التربوية للمعلمين أثناء استخدامهم للفصول الافتراضية في عملية التدريس)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.533)، ومستوى موافقة المشرفين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً). وفي المرتبة الرابعة الاقتراح رقم (4)، والذي ينص على (تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا المقترح (4.340)، ومستوى موافقة المشرفين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً)، وفي المرتبة الخامسة الاقتراح رقم (1)، والذي ينص على (إقامة برنامج تدريبي مستمر للمشرفين التربويين في مجال التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.213)، ومستوى موافقة المشرفين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزي لإدراك عينة الدراسة من المشرفين التربويين بأهمية استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، وكانت اختياراتهم توضح أهم المقترحات لتفعيل هذا الأسلوب في التعليم، وتطوير العملية التعليمية للطالب، فهو المؤشر للنتائج التعليمي، بالإضافة إلى توعية الطلاب وأولياء الأمور بأهمية هذا الأسلوب في التعليم، ولتفعيل الاستفادة من هذه الفصول يلزم تطوير الممارسات والأساليب التربوية التي يستخدمها المعلمون أثناء الحصة الافتراضية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة العجمي (2018) في ضعف الوعي لدى الطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني، ومع ما أشارت إليه دراسة صفر (2020) في عدم ملائمة أساليب القياس والتقويم المستخدمة في التعليم عبر الفصول الافتراضية.

**4- الخاتمة والتوصيات**

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:
- عمل دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح كيفية التعامل مع الفصول الافتراضية.
  - تعمل وسائل الإعلام على شرح وتوضيح أهداف استخدام الفصول الافتراضية للمجتمع السعودي.
  - أن تهتم إدارة التوجيه والإرشاد في التعليم بتقديم الإرشاد النفسي للطلاب.
  - توفير وزارة التعليم الإمكانات المادية اللازمة المساعدة على الحد من معوقات الفصول الافتراضية مثل توفير شبكات الإنترنت، والأجهزة المشغلة لها.
  - تعمل وزارة التعليم على تقديم أساليب مبتكرة لتقويم الطلاب في ظل الفصول الافتراضية.
  - توضيح أهمية استخدام الفصول الافتراضية إدارة المدرسة لأولياء الأمور، وأهمية تعاونهم في إنجاح التجربة الوليدة.
  - أن ينوع المعلمين من طرق التدريس المستخدمة لجذب الطلاب إلى المنصات التعليمية.
  - قيام وزارة التعليم بالتعاون بالعمل مع الإدارات التعليمية على الحد من القلق والتوتر الذي ينتاب الطلاب من استخدام المنصات التعليمية والفصول الافتراضية.

**دراسات مقترحة:**

- يمكن تقديم مجموعة من الدراسات المقترحة من خلال تناول الباحثة لموضوع الدراسة:
- أثر استخدام الفصول الافتراضية على المستوى التحصيلي للطلاب في المرحلة الثانوية.
  - استخدام الفصول الافتراضية في التعليم السعودي في ضوء الخبرات الدولية.
  - إجراء دراسات مماثلة في إدارات تعليمية لمحافظة أخرى.

**5- المراجع****أولاً / المراجع العربية:**

- 1- إبراهيم، عبد الرازق محمود. (2020). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج3(4ع)، 259-294.
- 2- الأسطل، علا ياسين علي. (2013). واقع استخدام تقنية الصفوف الافتراضية في تدريس المقررات التربوية في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر]. المنهل.
- 3- الأميري، مجاهد. (14، 8، 2013). الإنفاق على تكنولوجيا التعليم في السعودية الأعلى عالمياً. اليوم.

<https://tinyurl.com/y2y46txe>

- 4- الثبيتي، سلطان بن سليم. (2018). تقويم استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ع95)، 267-302.

<http://search.mandumah.com/record/871475>

- 5- الحربي، مشعل حسن حميد. (2016). معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة القراءة والمعرفة* (ع 175)، 80-55. <http://search.mandumah.com/record/760742>
- 6- الدهشان، جمال علي خليل. (2020). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4ع)، 106-105.
- 7- سبق. (01 ابريل، 2020). أزمة "كورونا" وضعت الوزارة أمام خيار واحد لمواصلة العملية التعليمية "التعليم عن بُعد". *صحيفة سبق الإلكترونية*. <https://sabq.org/VCfLRj>
- 8- سيدي. (9، 12، 2018). إنفوجراف| واقع التحول الرقمي للتعليم في المملكة وخطط التخلي عن التقليدية. سيدي. <https://tinyurl.com/yyqauyxk>
- 9- الشمراني، شرعاء علي. (2019). التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *المجلة العربية للتربية النوعية* (6ع)، 124-119.
- 10- صافي، لطيفة، وغربي، رمزي. (2020). واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا. *مجلة دراسات في العلوم الإغسانية والاجتماعية*، مج3(04ع)، 57-40.
- 11- صفر، عمار حسن. (2020). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية. *المجلة التربوية*، مج79، 2104-2057.
- 12- الضمور، رويده فايق حمادة. (2020). المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمات بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في محافظة الكرك للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج4(3ع)، 40-55.
- 13- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2020). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط. 19). دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 14- العجمي، فلاح خويران فهد. (2018). المشكلات التي تواجه معلمي التربية المهنية في توظيف التعلم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- 15- العربية. (20 ابريل، 2020). بعد كورونا .. التعليم عن بعد سيكون خياراً استراتيجياً بالسعودية. العربية. <https://tinyurl.com/y6pwtpw3>
- 16- العتيبي، ريم بنت حمود بن قبال. (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19). *المجلة العربية للنشر العلمي* (العدد الثاني والعشرون)، 175-152.
- 17- قطاف، حياة. (2017). دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة محمد بو ضياف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس.
- 18- محمد، عيبر. (18 اكتوبر، 2017). أهداف بوابة المستقبل التعليمية. *المرسال*. <https://www.almrsal.com/post/543208>



19- المنصة الوطنية الموحدة. (24 1، 1442). *التعليم في المملكة*.

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/EducationInKSA>

20- النفجان، نجلاء ابراهيم. (2018). واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة القراءة والمعرفة* (ع196)، 181-237. تم الاسترداد من

<http://search.mandumah.com/Record/847168>

21- وزارة التعليم. (02 07، 1441). "التعليم عن بعد" وجهة جديدة لجيل المستقبل. *وزارة التعليم*.

<https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/g6520209.aspx>

22- اليوسف، محمد بدر عيسى، الخريشا، سعود فهاد، الخوالدة، صالح سالم سويلم، والزعبي، عبدالله سالم. (2017). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى. *مجلة البلقاء للعلوم والدراسات*، مج20(ع1)، 111-123.

#### ثانياً/ المراجع الأجنبية:

23-Fauzi, I., & Khusuma, I. S. (2020). Teachers' Elementary School in Online Learning of COVID-19. *jurnal Iqra*, 5(1), 58-70.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.20](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.20)

## المتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة

### Knowledge and skill requirements for social workers at the Comprehensive Rehabilitation Center in Madinah

إعداد الباحث/ عبد الحميد مقبل موسى الغنزي

ماجستير في الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

#### مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على المتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين للعمل بمراكز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة، وكان المنهج المستخدم المنهج النوعي، واستخدم الباحث أداة الدراسة: استخدم الباحث أسئلة المقابلة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث بلغت عينة الدراسة من العاملين بالمركز الشامل بالمدينة المنورة (5) من الإخصائيين الاجتماعيين وهي عينة ممثلة من المجتمع الأصلي للدراسة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: دراسة حالة المتقدمين دراسة وافية والراغبين في الالتحاق، التعرف على الجانب الإكلينيكي لمعرفة الجوانب التخصصية والأمراض وكيفية التعامل، تنمية دور الأخصائي بالعلاقات الخارجية وتنمية الأنشطة المعرفية التي تفيد الفئات الخاصة، الشراكة بين مراكز التأهيل الشامل وقسم التأهيل المهني، الإلمام بمهام المركز ومهام التأهيل المهني، كسب ثقة المعاقين في التعامل لكي يستطيع النجاح والاستمرار، عدم توفير المؤهل المناسب للعمل في مجال التربية الخاصة، ضعف دور الوزارة في التطوير بالمراكز الشاملة، إجراء الأبحاث والدراسات العلمية التي تبين دور الإخصائي الاجتماعي، مشاركة الباحث بالهندسة التأهيلية للمعاقين التي تساهم في حركة المعاق داخل وخارج المؤسسة، مشاركة الإخصائي الاجتماعي في عقد الندوات والمؤتمرات المحلية بشكل دوري في بحث قضايا المعاقين. توصيات الدراسة: بناء على نتائج الدراسة خلص الباحث إلى عدد من التوصيات، ضرورة توفر الاحتياجات التدريبية بمراكز التأهيل الشامل، قيام مراكز التأهيل الشامل بعقد الشراكات مع القطاع الخاص، إتاحة الفرصة لخروج بعض الإخصائيين لتلقي التدريب بمراكز التدريب، تكثيف مراكز التدريب من خلال إيجاد بيئة فاعلة والتجديد الدائم في محتوى البرامج التدريبية بمراكز التأهيل الشامل بما يواكب المستجدات.

**الكلمات المفتاحية:** المتطلبات المعرفية، المتطلبات المهارية للإخصائيين الاجتماعيين، مركز التأهيل الشامل، المدينة المنورة

## Knowledge and skill requirements for social workers at the Comprehensive Rehabilitation Center in Madinah

### Abstract:

**Study Objective:** To identify the cognitive and skill requirements of specialists to work in comprehensive rehabilitation centers in Medina **Methodology:** The qualitative approach **Study Tool:** The researcher used the interview questions **Study Sample:** The sample of the study was selected in the intended manner of the original study community, where the sample of the study of the staff of the Comprehensive Center of Medina (5) of social workers, a representative sample of the original community of the study results A thorough study of applicants and those wishing to join Learn about the clinical aspect to learn about specialized aspects and diseases and how to deal Developing the role of an external relations specialist and developing knowledge activities that benefit special groups Partnership between comprehensive rehabilitation centers and the vocational rehabilitation department Knowledge of the center's functions and vocational qualification functions Gaining the confidence of the disabled in dealing so that they can succeed and continue Failure to provide the right qualification to work in the field of special education The ministry's weak role in the development of comprehensive centers Conducting research and scientific studies that show the role of a social worker The participation of the researcher in the rehabilitation engineering of the disabled, which contributes to the movement of the disabled inside and outside the institution The participation of the social worker in holding local seminars and conferences periodically in the research of the issues of the disabled **Study Recommendations** According to the study results, the researcher recommended the following Training needs must be provided at comprehensive training centers Partnerships with the private sector by educational training centers The government's decision to grant a full-time leave to the public is a major concern Facilitating the exit of some specialists in gaining knowledge and experience to receive training in comprehensive training centers Intensifying training centers by creating an effective environment and constantly renewing the content of training programs in comprehensive training centers in keeping with the latest developments.

**Keywords:** Knowledge requirements, Skill requirements, Social workers, Comprehensive rehabilitation center, Medina

## 1. المقدمة:

تبرز أهمية وجود الخدمة الاجتماعية في مراكز التأهيل الشامل وذلك لمساعدة ذوي الحاجة من ذوي الإعاقات المختلفة سواء كانت إعاقة عقلية أو إعاقات حسية أو رعاية صحية لكبار السن مما يعني أن الدور الذي سوف يقوم به الإخصائي الاجتماعي في مراكز التأهيل الشامل هو غالباً دور وقائي ويعتمد الممارسون المهنيون في أداء دورهم على متطلبات معرفية تربطهم بمهمة الخدمة الاجتماعية بوجه عام، ونظريات، ونماذج الممارسة، مستفيدين بما توصلت إليه المهنة من اتجاهات حديثة للممارسة كما تتطلب ممارستهم مهارات خاصة منها القدرة على استثمار العلاقات وإيجاد فن المقابلات الفردية والجماعية ومهارات التدخل المهني، كما تخضع تلك الممارسة لقيم المهنة لتتسم ممارستهم بالفعالية والكفاءة (اللهيب، 2012، 51).

وذلك من منطلق أن دور الإخصائي الاجتماعي يتناسب طردياً مع ما لدى الإخصائي من حجم ونوعية المعرفة ومستوى المهارة ودرجة الالتزام بقيم وأخلاقيات المهنة، مما يظهر حاجة الإخصائي الاجتماعي المستمر إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يسهل شخصيته المهنية ويلخص الباحث متطلبات الإخصائي الاجتماعي بمراكز التأهيل الشامل بما يلي: متطلبات معرفية، متطلبات مهنية، يتناول فيها الباحث المتطلبات المعرفية والمهنية التي يحتاجها مراكز التأهيل الشامل في مجال عمله الخدمة الاجتماعية، المتطلب المعرفي: تسهم المعارف المهنية في تطوير الأداء لدى الأخصائيين الاجتماعيين، لذا يجب أن تعتمد على المعارف التي تعطي فاعلية وتساعد على فهم ودراسة السلوك الإنساني ودوافعه والعوامل المؤثرة فيه، والأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية (البطانية، 2004).

المعارف الموجودة لدى العلوم وثيقة الصلة بالخدمة الاجتماعية وهي مختارة ومنتقاة وموظفة لتتلاءم مع ممارسة الخدمة الاجتماعية فالممارسة المهنية هي الموجه لعمليات الانتقاء والتوظيف في ثم التطوير، والطرق الثاني: هو الخبرات المستمدة من ممارسة الخدمة الاجتماعية في الميدان الاجتماعي والتي ينتج عنها تعميمات أو شبه تعميمات يتفق عليها مهنياً كطرق الممارسة الأساسية (خدمة الفرد - خدمة جماعة - تنظيم مجتمع) والطرق السائدة كطرق الأخرى (الإدارة - البحث في الخدمة الاجتماعية - السياسة والتخطيط الاجتماعي) ومبادئ الخدمة الاجتماعية، ونماذج الممارسة المهنية (نموذج حل المشكلة - الاتجاه النفس الاجتماعي - أسلوب التدخل في الأزمات)، وأما الطريق الثالث فهو المكون من نتائج الأبحاث وتستفيد المهنة أكثر من الأبحاث التي تقيس عائد التدخل المهني أو تتحقق من فاعلية نماذج الممارسة المهنية والغائب أن تكون أبحاثاً تجريبية أو الأبحاث الهادفة إلى تحسين أداء مهنة الخدمة الاجتماعية لوظائفها بشكل عام (خليفة و عوض، 1992، 21).

وإن الاهتمام بالأساس المعرفي الذي تستند إليه الخدمة الاجتماعية قد أصبح بمثابة الشرط لنجاح الممارسة المهنية وفي الوقت نفسه أصبح محكاً يقيس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وقد أدى الاهتمام بالأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية إلى اتجاه مدارس الخدمة الاجتماعية نحو وضع تصورات شاملة لما يجب أن تحتوي عليه العملية التعليمية وتتصل المعارف بشقين المعارف المرتبطة بأفراد الدراسة التي يبحث فيها الباحث على مراكز التأهيل الشامل ومعارف ترتبط بالجوانب النظرية والعلوم المرتبطة بالجوانب النفسية والطبية التي تفيد عينة الدراسة في مركز التأهيل الشامل (أحمد، 2001).

بينما يأتي المتطلب الثاني وهو المتطلب المهاري بأن تمنح المهارة القدرة للممارس المهني على توظيف النظريات والمعارف والخبرات والمبادئ المهنية لتنمية أدائه في مجالات الممارسة لتحقيق عملية المساعدة لكافة أنساق التعامل في المواقف المتعددة بسهولة واقتصاد في الوقت والجهد(على، 1995، 59).

لذلك من الضروري أن يستخدم الإخصائي الاجتماعي مجموعة من المهارات الأساسية مع جميع العملاء بهدف اكتساب الثقة وإزالة مخاوف العميل وإعطائه شعوراً بالأمان وبناء الارتباط الشعوري المهني بينه وبين العميل وعن طريق استخدام الإخصائي الاجتماعي لهذه المجموعة من المهارات فإنه يستطيع أن يتعرف على جوانب المشكلة وأبعادها وجمع الحقائق المرتبطة بها وتتضمن المهارات الأساسية اللازمة للإخصائي الاجتماعي بمراكز التأهيل الشامل كلا من مهارة الاتصال وهي المرحلة الأولى في اللقاء بين الإخصائي الاجتماعي وذوي الإعاقة الموجودين بمراكز التأهيل الشامل ويستخدم الإخصائي مجموعة من المهارات الأساسية مع جميع العملاء بهدف اكتساب الثقة وإزالة مخاوف العميل وإعطائه شعوراً بالأمان وبناء الارتباط الشعوري المهني بينه وبين العميل وعن طريق استخدام الإخصائي لهذه المجموعة من المهارات فإنه يستطيع أن يتعرف على جوانب المشكلة وإبعادها وجمع الحقائق المرتبطة بها(مجاهد، 2000).

### 1.1. مشكلة الدراسة:

يتناول الباحث في مشكلة الدراسة التعرف على المتطلبات المعرفية والمهارية من خلال استخدام المنهج النوعي بالمركز الشامل، وذلك من خلال تجربته الشخصية كإخصائي اجتماعي في المستقبل وكيفية توظيف تلك المعارف والخبرات المهنية مع الحالات الموجودة بالمركز لتأهيلها والاستفادة من تلك الخبرات.

بتغير النظرة إلى المعاقين باعتبارهم يعانون العجز وعدم القدرة وذلك بعد إصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948م، حيث أدرك المجتمع الدولي أن للمعاق حاجات لا بد من تلبيتها وحقوقاً لا بد من مراعاتها وأن له الحق في أن نحترم كرامته الإنسانية وأن يتمتع بحياة لائقة ما تقرب إلى الحياة الطبيعية وأن يكون له نفس الحقوق المدنية والسياسية التي لغيره من بني البشر (البطانية، 2004).

وتستهدف مراكز التأهيل المهني للمعوقين بالمملكة تدريب المعوقين على مهن مناسبة لقدراتهم، منح شهادات التأهيل لمن انتهى تدريبهم واجتازوا الاختبارات بنجاح، تشغيل من يتم تدريبه في الوظائف الحكومية والمؤسسات الخاصة، افتتاح مشروعات فردية أو جماعية لعدد من خريجي المركز ومتابعتها للتأكد من نفعها وجدواها الاقتصادية له، صرف بطاقات تخفيض إركاب للمعوق ومرافق له (صالح، 2006).

ولقد أوضحت البرامج البيولوجية الطبية والنفسية والاجتماعية خلال السنوات الماضية وجود تغييرات مجتمعية تجاه المعاقين، محورها الأساسي هو تزايد الاهتمام المجتمعي للمعاقين، ويعتبر المعاقين من أحسن فئات المجتمع حاجة إلى خدمات الخدمة الاجتماعية لذلك يعتبر هذا المجال من ميادين التخصص في الخدمة الاجتماعية وحيث ينتشر الأخصائيون الاجتماعيون اللذين يراعون النوعيات المختلفة من المعاقين وهدف الخدمة الاجتماعية هنا هو تمكين المعاق من أن يتوافق مع البيئة الاجتماعية المعقدة والعمل على تهيئة الظروف المناسبة بين الاتصالات الاجتماعية الواقعة من الإعاقة أو العمل مع المعاقين(خليفة، 2012).

والممارسة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية في مجال الإعاقة لها دورها الهادف من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بمسئوليته المهنية، وكلما كان الأخصائي ملماً بالمهارات المهنية المناسبة كلما كان دوره أكثر فعالية، ونجد أن أهم المهارات التي يجب أن يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي داخل المركز مهارة الاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة وأيضاً مهارة إقامة علاقة مهنية ناجحة سواء مع العملاء أو مع فريق العمل كما نجد أن من أهم المهارات المهنية التي يحتاج إلى استخدامها الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الإعاقة هي مهارات تقدير الموقف ومهارة العمل الفريقي (سرحان، 1995).

من هنا يمكن تحديد دور الإخصائي الاجتماعي في توفير المتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة للأخصائي الاجتماعي بمراكز التأهيل الشامل ليكون قادراً على توفير الرعاية الكاملة لإخواننا المعاقين ذوي الحاجات الخاصة من الأطفال والبالغين بمراكز التأهيل الشامل.

### 2.1. أسئلة الدراسة:

ينحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي:

- ما هي المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائي الاجتماعي في مراكز التأهيل الشامل؟  
وينبثق من هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما هي المتطلبات المعرفية لقيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في مراكز التأهيل الشامل؟
2. ما المتطلبات المهارية لقيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في مراكز التأهيل الشامل؟
3. ما هي معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في مراكز التأهيل الشامل؟

### 3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد المتطلبات المعرفية اللازمة لنجاح عمل الأخصائي الاجتماعي في رعاية ذوي الإعاقات بمراكز التأهيل الشامل.
2. تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لنجاح عمل الأخصائي الاجتماعي في رعاية ذوي الإعاقات بمراكز التأهيل الشامل.
3. الكشف عن معوقات الأخصائي الاجتماعي للعمل في مراكز التأهيل الشامل.

### 4.1. أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. قلة الدراسات التي بحثت المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين في الوطن العربي عموماً والخليج العربي خصوصاً وندرتهما في المملكة العربية السعودية.
2. محاولة إلقاء الضوء على إطار نظري يضاف للأطر التي تناولت المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز التأهيل الشامل.

3. فئة ذوي الاحتياجات أو المعوقين من الفئات التي اتسع الاهتمام بها في المرحلة الحالية، نظراً للشعور المجتمعي بأهمية أن تأخذ هذه الفئة حقوقها، وأن تشارك بفاعلية في كل مناحي الحياة وخاصة التنمية منها.
4. أهمية تأهيل المعوقين التأهيل الشامل الذي يتيح لكل معوق الفرصة لاستعادة قدرة أو أكثر قد فقدها نتيجة الإعاقة أو استثمار الطاقات والقدرات المتبقية.
5. أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل محددات التأهيل المهني الشامل للمعوقين كممارسة عامة أو كممارسة تقليدية بطرقها الثلاثة.
6. أهمية تطوير مراكز التأهيل الشامل بالمملكة بصفة عامة أو بالرياض بصفة خاصة بما يسمح بتيسير خدمات وأنشطة ميسرة وصادقة تعبر عن تطوير الرعاية الاجتماعية للمعوقين.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تقديم استبانات لقياس المتطلبات المعرفية والمهارية لدى الإخصائيين الاجتماعيين. إعداد: الباحث.
2. تفعيل المحددات المعرفية والمهارية في اختيار الإخصائيين الذين يرغبون يعملون في مثل هذه المراكز قبل التعيين.
3. يمكن أن تساعد هذه الدراسة في وضع تصور مقترح للأخريين من الإخصائيين العاملين بمراكز التأهيل الشامل.

#### 5.1. مفاهيم الدراسة:

تشمل الدراسة مجموعة من المصطلحات وهي: المتطلبات المعرفية، المتطلبات المهارية الإخصائي الاجتماعي، وفيما يلي توضيح لكل منهما:

##### - المتطلبات المعرفية:

وتعرف المهارة بأنها "التدخل مع العديد مع فروع المعرفة ويعتمد بشكل واسع على العلوم الاجتماعية والسلوكية وأنه أساس التدخل المهني ويتضمن نظريات عن طرق ونماذج الممارسة المهنية (ابراهيم، 1984م). يعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة المعارف التي تتوفر في الإخصائي الاجتماعي من حيث اكتساب معارف وخبرات علمية ونظريات تمكنه من التعامل معه بشكل جيد.

##### - المتطلبات المهارية:

وتعرف المهارة بأنها " القدرة على أداء نشاط معين بفاعلية وباستمرار عبر فترة زمنية كما تتضمن القدرة على استخدام وتطبيق المعرفة المهنية بحيث تعتمد على شخصية الممارس والقاعدة العلمية والتقنية (قاسم، 2005م). ويعرفه الباحث إجرائياً: مجموعة المتطلبات المهارية التي يجب توافرها في الإخصائي الاجتماعي بمراكز التأهيل الشامل لكي يكون قادراً على توفير الخدمة بمركز التأهيل الشامل.

## - الإخصائي الإجتماعي:

هو القوى المهنية للخدمة الاجتماعية وهم المسؤولين عن القيام بأنشطتها المهنية ولقد وضعت مداخل مختلفة للاستفادة من هذه القوى المهنية ارتكزت على تحديد أدوارها والأنشطة المهنية في مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية وحاجتها إلى الكفاءة والمهارة والعامل التنظيمي والتعاون مع نسق العمل بالإضافة إلى قيامها بأدوار خدمية (سليمان، 2005: ص42).

ويعرفه الباحث إجرانياً هو ذلك الشخص الذي يحمل متطلبات معرفية ومهارية يستطيع من خلالها مواجهة المشاكل الموجودة لدى الفئات الخاصة بمراكز التأهيل الشامل وتعرف بالفهم والتفسير لتحليل محتوى البيانات المسجلة.

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

تمهيد:

يحتوي الفصل على الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة الحالية والتي تشتمل على المفاهيم الأساسية في الدراسة للتعرف على طبيعتها التي تكون أساساً ينطلق منه الباحث لبناء دراسته الذي يقدم في هذه الدراسة حيث يهدف إلى معرفة المتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة، وفيما يلي سوف يتناول الباحث في هذا الفصل الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة وفقاً للآتي:

### 1.1.2. الإطار النظري:

#### 1.1.2. المتطلبات المعرفية والمهارية.

تختلف المعرفة عن المعلومات في أنها حصيلة المزج بين المعلومات والخبرة والمدرجات الحسية كما يختلف رصيد المعرفة لدى الشخص الواحد من وقت إلى آخر بحصوله على معلومات وخبرات جديدة كما يختلف رصيد المعرفة من شخص لآخر نظراً إلى اختلاف البيئة التي يعيش فيها كل منهما واختلاف التجارب والدراسة والخبرة التي يحصل عليها (ابراهيم، 2009: ص17).

#### - مفهوم المتطلبات المعرفية:

تختلف المعرفة عن المعلومات في أنها حصيلة المزج بين المعلومات والخبرة والمدرجات الحسية كما يختلف رصيد المعرفة لدى الشخص الواحد من وقت إلى آخر بحصوله على معلومات وخبرات جديدة كما يختلف رصيد المعرفة من شخص لآخر نظراً إلى اختلاف البيئة التي يعيش فيها كل منهما واختلاف التجارب والدراسة والخبرة التي يحصل عليها (السكري، 2000).

وتعرف بأنها "التجمع التراكمي للمعلومات والنتائج العلمية والقيم والمهارات والمناهج التي استخدمت وتقييم ما تم التوصل إليه من نتائج ومعلومات وخبرات ومعارف وهي مستقاة من الأبحاث والدراسات الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين والبناء النظري والدراسات العلمية لظواهر ذات الأهمية للخدمة الاجتماعية ومن الخبرات المدونة والممارسة المباشرة للأخصائيين الاجتماعيين ومستقاة أيضاً من المعلومات المتاحة من العملاء والعلماء المهنيين بفروع العلوم الأخرى والمعلومات العامة عن



المجتمع (أبو المعاطي، 2000: ص108).

كما تعرف أيضاً "التداخل مع العديد من فروع المعرفة ويعتمد بشكل واسع على العلوم الاجتماعية والسلوكية وأنه أساس التدخل المهني ويتضمن نظريات عن طرق ونماذج لممارسة المهنة (السنهوري، 2002: ص431).

#### - مفهوم المتطلبات المهنية:

يشير مفهوم المهارة في اللغة العربية إلى الخدمة في شيء ويقال مهر الشيء ومهر به مهارة الحكمة وصار به حاذقاً فهو ماهر (رضا، 1988).

تعرف المهارة بأنها "القدرة على أداء نشاط معين بفاعلية وباستمرار عبر فترة زمنية كما تتضمن القدرة على استخدام وتطبيق المعرفة المهنية بحيث تعتمد على شخصية الممارس والقاعدة العلمية والتقنية (السنهوري، 1994).

كما أنها تعني الاختيار الواعي للمعرفة الوثيقة الصلة بالمسئولية المهنية المطلوبة من الاخصائي الاجتماعي بحسب طبيعة مجال الممارس ثم دمجها مع قيم الخدمة الاجتماعية للقيام بنشاط مهني مناسب (قاسم، 2005).

كما أنها تعرف بأنها القدرة على استخدام المعلومات بفاعلية والتنفيذ والانجاز بسهولة ويسر والمهارة المهنية هي الأنشطة التي تنتج من ثلاث عمليات داخلية هي الاختيار الواعي لكل من المعلومات والهدف المهني هو تفاعل المعلومات التي تم اختيارها مع القيم المهنية (أبو المعاطي، 2003).

وتعرف المهارة بأنها "القدرة على أداء نشاط معين بفاعلية وباستمرار عبر فترة زمنية كما تتضمن القدرة على استخدام وتطبيق المعرفة المهنية بحيث تعتمد على شخصية الممارس والقاعدة العلمية والتقنية (بشير، 1986).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "القدرة على أداء نشاط معين بفاعلية وباستمرار المهنية المطلوبة من الاخصائي بحسب طبيعة مجال الممارسة ثم دمجها مع قيم الخدمة الاجتماعية للقيام بنشاط مهني مناسب.

#### - أنواع المعرفة ومكوناتها الأساسية:

المعرفة تصف تراكم الخبرات والتجارب وأساليب تنظيمها وتنقسم المعرفة إلى عدة أنواع من بينها:

1. المعرفة الحسية: وهي تلك المعارف المترجمة البسيطة التي استطاع الإنسان أن يجمعها عن طريق استخدام لحواسه البسيطة ومن بينها ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة.
2. المعرفة الفلسفية التأملية: وهي ذلك النوع من المعرفة الذي يبعد عن استخدام الحواس دائماً ويقوم على حالة من التفكير والتأمل في الأسباب البعيدة وأغلبها يدور حول عالم الميتافيزيقا.
3. المعرفة العلمية التجريبية: وهي التي جاءت في مرحلة متأخرة من تطور العقل الإنساني ونضجه حيث استطاع أن يتجاوز المرحلتين السابقتين ويفسر الظواهر تفسير علمياً يربط بين تلك الظواهر ربطاً موضوعياً (فهيمي وآخرون، 2010: ص76).

ويشار إلى تحديد أنواع أخرى للمعرفة في الآتي:

1. المعرفة العلمية: وهي تلك المعرفة التي تعتمد على النظريات العلمية ونتائج الدراسات والبحوث التي تتبع المنهج العلمي بكل محتوياته وخطواته ويجب أن يرتبط تلك المعرفة بالمضمون العلمي بالتنمية ومتطلباتها وكذلك الخدمة الاجتماعية ويمكن الحصول على المعرفة من المصادر التالية) المراجع العلمية- المؤتمرات والندوات- الرسائل العلمية- المجالات العلمية).
2. المعرفة المهنية المتخصصة: هي المعرفة المتخصصة في المجالات المختلفة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية على أن تركز تلك المعرفة على كيفية وضع الإطار المناسب وانجازها وكذلك فإن معرفة الخدمة الاجتماعية تتضمن التعرف على الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية وأهم مجالاتها وكيفية الممارسة لتحقيق أهداف التدخل المهني ارتباطاً بالمبادئ والأسس المهنية والمهارات.
3. المعرفة المؤسسية: وهي المعرفة الخاصة بالمؤسسات التي يمكن أن تؤدي دورها وكذلك المؤسسات التي تهتم بالممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية حيث أن تلك المؤسسات تتضمن معرفة متعددة سواء من حيث أداء وظيفتها أو من حيث الأهداف التي تسعى إليها وكذلك كيفية قيام فريق العمل بأدواره ويمكن أن نحدد أهم جوانب المعرفة على النحو التالي:
  - معرفة تاريخ المؤسسة ونشاتها وتطورها.
  - المعرفة الخاصة بوظيفة المؤسسة من حيث الأهداف والشروط والفلسفة التي تقوم عليها المؤسسة.
  - معرفة المجالات التي تعمل فيها المؤسسة.
  - معرفة نوع العملاء المستفيدين.
  - معرفة علاقة المؤسسة بالمجتمع.
4. المعرفة المجتمعية: وهي تلك المعرفة الخاصة بالمجتمع سواء كان مجتمعاً محلياً أم قومياً أم عالمياً ومن الضروري استخدام تلك المعرفة في تحقيق أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ويجب أن تتضمن تلك المعرفة الجوانب الأتية:
  - تطور المجتمع خلال المراحل المختلفة.
  - أهم مشكلات المجتمع التي تواجه عمليات الممارسة.
  - موارد وامكانيات المجتمع البشرية والمادية.
  - مؤسسات المجتمع المدنية والحكومية.
  - مجالات المجتمع التي لها أولويات في دراستها والعمل معها.
  - القوى المؤثرة في المجتمع خاصة القوى البشرية وتوزيعها.
  - نظم الإدارة في المجتمع من خلال التنظيمات الحكومية والشعبية (مختار، 1994: ص2).

#### - المكونات الأساسية في المعرفة:

1. القوى البشرية التي تكون المعرفة وتحددها وتصنفها وترسلها إلى الأطراف المختلفة لاستخدامها والقوى البشرية المكونة للمجتمع المعرفي هي القوى المتعلمة والمدرّبة على استخدام وانتاج التقنيات الحديثة في مجال المعرفة من

- أجهزة نوعية وأنظمة وبرامج كذلك تتضمن القوى البشرية القادرة على إدارة هذا النشاط والمؤهلة لتوجيه استخداماته وتحديد الأهداف المرجوة منه.
2. الجوانب المادية التي تظهر في شكل الأجهزة والوحدات الرئيسية التي تستقبل المعلومات المعرفية والحفاظ عليها وتشغيلها بما يتمشى مع الاحتياجات اللازمة إليها.
  3. التعامل مع المعرفة من خلال الوسائل والأساليب المختلفة مثل برامج الحاسبات سواء كانت تلك البرامج برمج تطبيقية أم برامج مساعدة ويشمل ذلك أيضاً المطبوعات على اختلاف أنواعها.
  4. توظيف المعرفة على اختلاف أنواعها والمقصود كيفية استخدام المعرفة بالشكل المناسب لها وفي المجالات المرتبطة بها على أن يواكب ذلك التطور المعرفي المستمر وأن تظهر المعارف الحديثة في الممارسات المختلفة حتى تؤكد أهمية تلك المعرفة في الممارسة المهنية والعمل.
  5. الإداريات وهي مجموعة السياسات والقوانين واللوائح المنسقة والموجهة لاستخدام الجوانب المعرفية والهادفة إلى تشجيع كل فرد نحو الاستفادة من تلك المعارف وتوظيفها بالشكل المناسب (سليمان، 2005: ص43).

#### - المعرفة المرتبطة بالخدمة الاجتماعية:

- من المعروف أن الخدمة الاجتماعية تتعامل مع تخصصات مختلفة طبقاً للأهداف التي تسعى إليها فلو كانت مجالات الخدمة الاجتماعية تهتم بالعمل مع المجال الطبي كان لابد من دراسة هذا المجال وتحديد مشكلاته وبالتالي كان لابد من الحصول على المعرفة التخصصية وتحليلها والتعامل معها من الجوانب الاتية:
1. تحديد المعرفة التخصصية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية والتعرف على الإطار العام المناسب للأهداف التي تسعى إليها.
  2. التعرف على المصادر التي يمكن الحصول عليها.
  3. تحديد العلاقة بين المكونات المعرفية والخدمة الاجتماعية.
  4. التعرف على كيفية استخدام المكونات المعرفية والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
  5. تحديد أهمية التعرف على الجوانب المعرفية والإستناد عليها كقاعدة أساسية في الخدمة الاجتماعية (عطية، 2006: ص57).

#### - المهارة في الخدمة الاجتماعية:

- تمتلك الخدمة الاجتماعية العديد من المهارات المتنوعة التي تصلح لكافة المواقف لذا من المناسب أن نستخدم مصطلح المهارات لعنصر النقل في الممارسة ومصطلح الماهر عند مناقشة الطرق أو الأسلوب الذي يتم به استخدام تلك المهارات في ضوء ذلك رتب كلاً من Federico، Ronald، Betty Bear عناصر المهارات الأساسية اللازمة في أربعة محاور وهي:
1. مهارة جمع البيانات.
  2. الحاجة لنمو على الآخرين.
  3. مهارة التأثير على الآخرين.
  4. مهارة التخطيط والتقييم.

ولقد وضعوا قائمة بالمهارات اللازمة لتلك المحاور تم تحديدها في عشرة كفاءات والتي منها استمدت هذه المهارات وأشاروا إلى أن الأخصائي الاجتماعي الممارس يجب أن يكون قادر على:

1. معرفة وتقييم المواقف وذلك من خلال فهمه لطبيعة العلاقة بين العملاء والمؤسسة والتي تتبلور في نقاط أربع وهي (التدعيم- التحديد- الحماية أو الوقاية- الإنهاء).
2. تطوير وتنفيذ الخطط بما يحسن من أوضاع من يتعامل معهم.
3. استكشاف الأهداف التي يمكن من خلالها الحد من تلك المشكلات.
4. المساهمة في حل المشكلات وتنمية قدرات الناس.
5. التدخل بشكل فعال بالنيابة عن فئات السكان الضعيفة والمطلوبة بحقوقهم.
6. المشاركة الفعالة مع الآخرين في خلق مصار ومورد جديدة.
7. العمل على تقويم الأهداف التي تحققت من خطة التدخل.
8. المساهمة في تحسين الخدمة المقدمة من خلال إمامه بأساس معرفي مناسب وتمسكه بمعايير أخلاقيات المهنة (عماشة، 2002: ص132).

#### 2.1.2. الإخصائيين الاجتماعيين.

- مفهوم الأخصائي الاجتماعي كممارس:

يشكل الأخصائيون الاجتماعيون القوى المهنية للخدمة الاجتماعية وهم المسئولين عن القيام بأنشطتها المهنية ولقد وضعت مداخل مختلفة للاستفادة من هذه القوى المهنية ارتكزت على تحديد أدوارها والأنشطة المهنية في مجالات الممارسة الخدمة الاجتماعية وحاجتها إلى الكفاءة والمهارة والعامل التنظيمي والتعاون مع نسق العمل بالإضافة إلى قيامها بأدوار خدمية. ومصطلح أخصائي اجتماعي يشير إلى فئة متجانسة من ناحية وحدة المؤهل العلمي الأساسي بالإضافة إلى وحدة الانتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية ومن ناحية أخرى يشير هذا المصطلح أيضا إلى فئة غير متجانسة من حيث الإعداد المهني ومستوى الأعمال التي تمارس في نطاق المهنة الواحدة (المسيري، 2002: ص153).

ويتركز دور الأخصائي الاجتماعي في إطار أهداف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية فيما يلي:

1. مساعدة الناس لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على حل المشاكل أو التكيف معها من خلال مساعدتهم على اختيار أفضل البدائل لمواجهة تلك المشكلات.
2. مساعدة الناس في الحصول على الموارد المتاحة وتوجيههم إلى الاستفادة من المؤسسات التي تقدم الخدمات التي يحتاجون إليها.
3. زيادة استفادة الناس من المؤسسات وزيادة تجاوب تلك المؤسسات معهم.
4. تسهيل التفاعلات بين الأنساق المختلفة في البيئة الاجتماعية.
5. التأثير في التفاعلات بين المؤسسات المجتمعية من خلال القيام بأنشطة تنسيقية.

6. التأثير على السياسات الاجتماعية حيث أن من أهداف الممارسة العامة النهوض بالسياسات والتشريعات التي تدفع من مستوى البيئة الاجتماعية والمساهمة في حل مشاكل الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بل السعي إلى معرفة واكتشاف الأسباب المجتمعية لتلك المشاكل وتدعيم الجهود التي تحسن من البيئة ارتباطاً بالأهداف الوقائية (الراشد، 2012: ص87).

#### - الموجّهات النظرية للدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة من منظور متكامل وهو ينتقي من المداخل والنظريات ما يتناسب مع تحقيق أهداف وهذا المنظور يعتمد على ثلاثة نظريات هي:

1. **نظرية الدور:** يعرف الدور بأنه الممارسة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بحم إعداده المهني سواء مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية ويشير الدور إلى الجانب الدينامي للمركز فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في النسق الاجتماعي فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه وهذا يتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة التي يتعامل معها القائم بالدور في ضوء مستويات السلوك المرتبطة بثقافة معينة (نفس المرجع السابق، ص90).

2. **نظرية الأنساق:** النسق هو الكل ويتكون من مجموعة أنساق فرعية هذه الأنساق الفرعية تكون في حالة ديناميكية مستمرة بحث أن كل نسق فرعي يتفاعل باستمرار مع باقي الأنساق الفرعية الأخرى ويؤثر فيها ويتأثر بها ويؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف البناء الكلي الذي يتكون منها كما يعرف بأنه كل متكامل يتكون من أجزاء بينها اعتماد متبادل ويتأثر ويؤثر كل جزء بالأجزاء الأخرى ويوجد النسق في توازن دينامي مستمر وحرّك دائم سواء داخل النسق أو مع البيئة الخارجية المحيطة به وتنسم نظرية الأنساق بالتالي:

- أنها تتعامل مع الأجزاء في إطار الكليات على أساس التأثير المتبادل بين الجزء والكل.

- تركز على مفهوم المعلومات المتاحة عن الأنساق.

- تهتم بالتعامل مع المشكلات في إطار أبعادها وأشكالها المتعددة.

- تتيح استخدام نماذج متداخلة لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها (محمود، 2015: ص156).

جاء اختيار الباحث لنظريتي الدور والنسق لما لهم تأثير إيجابي في متغيرات الدراسة فإذا ركزنا على سبيل المثال على دور الإخصائي الاجتماعي نجد بتعامله مع المعاقين بالمراكز يعتبر دور إنساني ولا يتم الاستغناء عنه كعمل مهني اجتماعي مع تلك الفئات فاختيار الباحث لنظرية الدور يرجع إلى تعزيز مكانة الإخصائي الاجتماعي وتعامله مع المعاق سواء كانت إعاقته حركية أو عقلية، بينما تأتي نظرية النسق في لاختيار الباحث مركز التأهيل الشامل باعتباره نسق كلي يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية تتمثل في (الاخصائيين الاجتماعيين- الخدمات المقدمة لفئات المعاقين- البرامج المتاحة التي يوظفها الاخصائي الاجتماعي) وتلك تكون النسق الكلي لذلك يأتي دور نظرية النسق بتأثيرها الشامل.

### - الإخصائي الاجتماعي كممارس عام في مجال مراكز التأهيل الشامل:

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية من أبرز المهن التي تضبط كافة جوانب الحياة الإنسانية ومجالاتها المتعددة كالمجال المدرسي والصحي والعمالي والتنموي والخيري ومن بين المجالات التي يتوصف بأنها ذو أهمية خاصة مجال العمل التطوعي والخيري فالعلاقة الوثيقة التي ربطت المهنة بالمؤسسات التطوعية منذ نشأتها تحتم ذلك كما أن أوجه التلاقي بين المهنة والعمل التطوعي والخيري تزيد الاهتمام ولاهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بالعمل الاجتماعي التطوعي جوانب متعددة تتمثل في الاهتمام بالجوانب البحثية وكذلك الاهتمام بتعبئة الطاقات البشرية وتوعيتها وتدريبها وكذلك الاهتمام بالإدارة والتنمية البشرية للمتطوعين والمتطوعات وكذلك للمؤسسات العاملة في مجال العمل الاجتماعي الخيري (السنهوري، 2002: ص432).

وتشير كل من Ashman & Grafton في كتابهما المعنون ب understanding Generalist practice إلى أن نموذج التدخل في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يتميز بأربعة خصائص رئيسية، تتمثل الأولى في أن النموذج قائم على المعرفة والمهارات والقيم التي تعكس الطبيعة الفريدة لمهنة الخدمة الاجتماعية والأنية في أن نموذج التدخل في المؤسسات العامة موجه أساساً نحو حل المشكلات التي لا تتضمن فقط الأفراد ولكن تتضمن أيضاً الجماعات والمنظمات وحتى بعض السياسات الاجتماعية وبعبارة أخرى أن النموذج (GIM) يتضمن أنساق الميكرو والميزو والماكرو كأنساق للتغيير (السنهوري، 2002: ص433).

وتتمثل الخاصية الثالثة في أن مدخل الممارسة العام يفترض أن أي مشكلة يمكن تحليلها عملياً والتحكم فيها من خلال مدى واسع من المفاهيم النظرية وأخيراً فإن الخاصية الرابعة لنموذج (GIM) أن النموذج يستخدم طريقة محددة لعملية حل المشكلة تلك التي تتمتع بقدر هائل من المرونة في التطبيق.

وتتمثل الخاصية الرابعة في امتلاك مهنة الخدمة الاجتماعية أساس معرفي متقدم ومتطور كما تفيد الكتابات والبحوث كيف أن الأخصائيين الاجتماعيين يمكن أن يكونوا أكثر فعالية من مساعدة الناس على حل مشكلاتهم وإضافة إلى ذلك فإنه لا يمكن أن نذكر أن هناك استمارة لكثير من المعارف علوم ومجالات أخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع ومن ثم يطبق الأخصائيون الاجتماعيون هذه المعارف في مواقف الممارسة المهنية وتتضمن هذه المعارف فهم ديناميات المواقف التي يمر بها الناس وإدراك المهارات التي تميز العمل في مواقف محددة (نفس المرجع السابق).

والإطار النظري للمتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائي الاجتماعي يتكون من القاعدة العلمية والمعرفية المكونة من النظريات الأساسية والمداخل العلمية التي يتعلمها ويتدرب عليها الممارس العام أثناء فترة الإعداد المهني في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وهذا الإطار يتسع ليشمل ما يلي:

1. النظريات والمداخل الأساسية التي تشكل القاعدة العلمية لمفهوم الممارسة العامة.
2. نظرية الأنساق والمنظور البيئي ومدى مساهمتها في تحليل وفهم الأنساق الاجتماعية.
3. نموذج النسق الايكولوجي ومفاهيمه وارتباطه بممارسات الخدمة الاجتماعية.
4. مفهوم القوى ومفهوم التمكين والنظرة الحديثة لممارسة الخدمة الاجتماعية (سليمان، 2005).

### - نظريات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

نظريات ومداخل أساسية تشكل هذه النظريات الإطار النظري التطبيقي للتدخل المهني في الممارسة العامة من حيث تحديد أنساق العملاء وطبيعة المشكلات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي وتفسير السلوك الإنساني والعلاقات بين الأشخاص وبين الجماعات وبعضها البعض والعلاقة بين الإنسان وبيئته وطبيعة التفاعل المستمر بينهما ونجد أن أهم هذه النظريات تتمثل في النظرية العامة لأنساق ونظرية الأنساق البيئية والنموذج النسقي الأيكولوجي ومنظور تمكين العميل (السنهوري، 2002: ص435).

نظريات تهتم بالتدخل والتأثير حيث من الضروري الاستفادة من النظريات والاتجاهات التي توفر للممارسين الأساليب الفنية الضرورية والإجراءات والخطوات العملية للتعامل بفعالية مع المشكلات المتنوعة للعملاء ومن هذه النظريات والاتجاهات تجاه النظرية السلوكية والعلاك الإدراكي والمعرفي والعلاج بالواقع والعلاج الأسري ونظريات العمل الاجتماعي ومداخل التدخل المهني الأخرى (رجب، 1983: ص ص157-159).

### - دور الأخصائي الاجتماعي في مراكز التأهيل الشامل:

اهتمت مهنة الخدمة الاجتماعية بتقديم ممارسيها للخدمات الإرشادية لعملائها منذ نشأتها وفي إطار الممارسة الإرشادية للخدمة الاجتماعية فإن الأخصائي الاجتماعي يهدف تقديم المشورة المهنية للوصول إلى أنسب الطرق لعلاج المشكلة الموقف الإرشادي وهو قيامه بذلك لا يسعى لغرض الوصول إلى أنسب الطرق لعلاج المشكلة والتي تعتبر وسيلة الاتصال المستخدمة بينهما ولها دور فعال في نجاح دور الأخصائي الاجتماعي (جبريل، 1997: ص85).

### 3.1.2. مراكز التأهيل الشامل.

#### - مفهوم التأهيل:

مفهوم التأهيل عن الكثير من المعاني التي توضح العديد من الجوانب التي تتضمنها عملية التأهيل ذاتها فالتأهيل يعني إعادة التكيف والموائمة والتعليم والتدريب والتوجيه كما يشير إلى عدة أنواع منها التأهيل الطبي - التربوي - التعليمي - الاجتماعي - النفسي- المهني وغير ذلك من جوانب أخرى تتكامل في عملية التأهيل حلوة على ذلك فإن التأهيل لا يمكن أن يقتصر فقط على إعداد وتدريب المعوقين بل لابد وأن يشمل عمليات إعداد وتدريب الكوادر الفنية والإدارية المتخصصة التي تقوم بتقديم أنواع الرعاية المختلفة في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بكافة أنواعها (محمود، 2003: ص464).

#### - مفهوم التأهيل الشامل للمعاقين:

نقصد به الخدمات والأنشطة المتكاملة التي تقدم من خلال مراكز التأهيل الشامل والتي يتم فيها إيواء حالات شديدي الإعاقة الذين لا يمكن تأهيلهم مهنيًا نتيجة شدة العجز أو تعدد الإعاقة والتخلف العقلي الشديد وذلك لتخفيف العبء عن كاهل أسرهم وتوفير الرعاية الصحية والنفسية لهم وتأهيل الحالات التي تصلح منهم اجتماعياً لتعويدهم على خدمة أنفسهم بأنفسهم وشغل وقت فراغهم (الربيع، 2011: ص295).

### - تطور عملية التأهيل الشامل للمعاقين:

إن عملية التأهيل الاجتماعي المهني الشامل للمعاقين تحتاج إلى تضافر الجهود بين كل من الأطباء والتربويين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمشرفين المهنيين وغيرهم لكي يستطيعوا وضع برامج متكاملة من مختلف الجوانب تمكن المعاق من الاستفادة من قدراته المتبقية ومساعدته على التكيف مع نفسه ومجتمعه وذلك يبين أهمية التعامل مع الفئات الخاصة من خلال العمل الفريقي الذي يمثل الأخصائي الاجتماعي أحد روافده والذي تأتي أهميته من استثمار جهوده إلى جانب جهود الأخصائي الاجتماعي ويستند نجاح العمل الفريقي إلى ما يحققه هذا الفريق من تفاهم ومشاركة وتعاون بين التخصصات المختلفة (شاكور، 2000: ص122).

أن عملية التأهيل الشامل للمعاقين تعتبر مساعدة مهنية تسعى لتحقيق السعادة والراحة مع الإيمان المطلق بمبدأ النفعية وأن كل فرد له من القدرات ما يمكنه من أن يستغلها لتطوير أساليب سلوكية جديدة ونافعة مفيدة وقد تقدمت برامج وخدمات التأهيل الشامل التي تركز على العمل مشاركة عدة جهات ومؤسسات في العمل على تحسين نوعية الحياة للأشخاص المعاقين مثل المؤسسات الحكومية والهيئات الأهلية ومشاركة الأسرة والمجتمع في العملية التأهيلية ومع تزايد الاهتمام العالمي بقضية الإعاقة وتنامي الصعوبة بين الدولي بالمشكلة كان لا بد من التفكير في إيجاد حلول مناسبة للمعادلة الصعبة بين تزايد أعداد المعاقين ومحدودية الموارد لا سيما المجتمعات النامية فبدأوا التفكير في أساليب جديدة لتقديم خدمات التأهيل التي تلاءم اتفاقيات الدول (نفس المرجع السابق، ص123).

### - تأهيل المعاقين في المملكة العربية السعودية:

إن خدمات تأهيل المعوقين ورعايتهم في المملكة شأنها في ذلك شأن أي برنامج تنموي في كافة قطاعات الدولة نالت اهتماماً كبيراً من لدى خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وحكومته الرشيدة فقد شهدت السنوات العشر الماضية توسعاً وافقياً كبيراً في هذا المجال حيث قفزت أعداد مراكز التأهيل للمعوقين من اثنتين فقط قبل عام 1402هـ لتصل إلى ستة وعشرين مركزاً للتأهيل ومؤسسات لرعاية الأطفال المسؤولين يقدم من خلالها لهذه الفئة كل أنواع الرعاية والعناية والتأهيل (فهومي وآخرون، 2010: ص83).

### - أساليب التأهيل:

1. التأهيل المرتكز على المؤسسات: يشير هذا الأسلوب في مؤسسة أو مركز لذوي الاحتياجات الخاصة وقد تكون المؤسسات عامة مثل المؤسسات الوطنية للمعوقين بجميع أنواع العجز أو متخصصة لنوع معين من الإعاقة وبعض هذه المؤسسات يهيئ إقامة طويلة المدى للمعوق.
2. الخدمات الجليلة للتأهيل: ويستخدم هذا الأسلوب ليصف أحد الموضوعين التاليين:
3. عندما يشير مؤسسة ما يلي على السلطات المحلية بشأن المشاكل البيئية الاجتماعية والمهنية والتعليمية التي يمكن معالجتها محلياً لخفض الظروف المعوقة بين المعوقين.
4. عندما تجعل المؤسسة بعض الخدمات التي تؤديها للمنطقة أو المجتمع المحلي لا مركزية.
5. التأهيل المرتكز على الأوضاع التي تكون فيها الموارد العجز ومهارات التأهيل على نطاق واسع إلى ذوي الاحتياجات الخاصة (القرني، 2006: ص54).



### - أولويات التأهيل:

يمكن تناول أولويات التأهيل في ضوء الاحتياجات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة وهذه الاحتياجات يتم الكشف عنها من خلال دراسة الحالة الفردية والأسرة التي تقوم بها الإحصائي الاجتماعي ذلك بجانب توصيات أعضاء الفريق من خلال التقرير التي بجانب توصيات أعضاء الفريق التأهيلي من خلال التقارير التي بعدها كل عضو بالفريق التأهيلي وتمثل هذه الاحتياجات الطفل في الآتي:

#### 1- احتياجات فردية:

- 1) بدنية: استعادة اللياقة البدنية وتوفير الأجهزة التعويضية.
- 2) إرشادية: الاهتمام بالعوامل النفسية والمساعدة على التكيف.
- 3) تعليمية: مثل افساح فرص التعليم المتكافئ لمن هم في سن التعليم مع الاهتمام بتعليم الكبار.
- 4) تدريبية: منح مجالات التدريب تبعاً لمستوى المهارات وبقصد الأعداد المهني للعمل المناسب للمعوق.

#### 2- احتياجات اجتماعية:

- 1) علاقية: توثيق صلات المعوق مجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه.
- 2) تدعيمية: مثل الخدمات المساعدة التربوية والمادية واستثمارات الانتقال والاتصال والإعفاءات الضريبية والجمركية.
- 3) ثقافية: توفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة.
- 4) أسرية: تمكين المعوق من الحياة الأسرية الصحيحة.

#### 3- احتياجات مهنية:

- 1) توجيهية: مثل تهيئة سبل التوجيه المهني مبكراً والاستمرار فيه لحين الانتهاء من عملية التأهيل.
- 2) تشريعية: مثل إصدار التشريعات في محيط تشغيل المعوقين وتسهيل حياتهم.
- 3) محمية: مثل فرص توفير الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين جنباً إلى جنب.
- 4) اندماجية: مثل فرص توفير الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين جنباً إلى جنب (الراشد، 2012).

### - أهداف الإدارة العامة للتأهيل:

تهدف الإدارة العامة للتأهيل إلى توفير الخدمات التأهيلية، والاجتماعية المتكاملة لجميع فئات المعوقين سواء كانت إعاقته ذهنية أو حسية أو حركية على اختلاف درجاتها بسيطة أو متوسطة أو شديدة وتتفاوت هذه الخدمات بتفاوت أنواع الإعاقات ودرجة شدتها ما بين إيوائه وتأهيلية علاجية أو مهنية وذلك وفقاً لأحدث الأساليب المعاصرة مع إقرار إعانة مادية، مهام الإدارة العامة للتأهيل:

1. اقتراح الخطط والبرامج والنشاطات الخاصة بمراكز رعاية المعوقين وتأهيلهم بالتنسيق مع الإدارات المختصة.
2. التأكد من تقديم الخدمات المطلوبة للمعوقين وتقويمها.
3. وضع قواعد تأهيل المعوقين وأسسها وتقويمها.
4. العمل من أجل تشجيع مبدأ التعاون بين أسرة المعوق ومراكز التأهيل.

5. دراسة الاعانات الخاصة بأسر المعوقين وإقرارها وفقاً للوائح والأنظمة.
6. تزويد مراكز التأهيل بخطط خدمات المعوقين وبرامجها وقواعد العمل بها وإجراءاته.
7. التنسيق بين الأجهزة الصحية في الدولة الرعاية الصحية الكامل للمعوقين وفقاً لاحتياجات كل منهم.
8. التنسيق مع وزارة الخدمة المدنية ومكاتب العمل ومكاتب التوظيف (عرفان، 2006).

#### - خدمات وبرامج رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن مجمل الاحتياجات السابقة يتم مقابلتها من خلال مجموعة من الخدمات والبرامج التي لا تخرج عن كونها:

1. **خدمات وقائية:** فالجانب الوقائي لا ينبغي اغفاله إذ لا يمكن أن يكون للخدمات المبذولة في هذا الميدان طابع ايجابي دون أن تمتد آثاره إلى مصادر المشكلة وجوانبها المختلفة بغية الحد من تفاقمها.
2. **خدمات الحصر والتسجيل:** فالاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة وتحويلها في الوقت المناسب للجهات الطبية المتخصصة ل ذو أهمية بالغة في نجاح عملية العلاج من جانب والتأهيل من جانب آخر ويتوقف اكتشاف الحالات على تنظيم عمليات الحصر والتسجيل وتنسيق وتكامل جهود الخبراء والمتخصصين في هذا المجال منا يساعد على تحديد حجم مشكلة المعوقين من جانب والتخطيط لمواجهةها من جانب آخر.
3. **خدمات طبية:** ويقصد بها الإشراف الصحي العام على المعوقين سواء من ناحية علاج العاقلة أو أي أمراض أخرى ويجب أن يكون الإشراف الطبي مستمراً ومتوافقاً مع الاهتمام بالعلاج الطبيعي وخاصة في حالات الاعاقة الجسمية وتوفير الأجهزة التعويضية اللازمة.
4. **خدمات نفسية:** لا شك الإعاقة تأثير شديد في اضطراب الاتزان الانفعالي للشخص ونادراً ما ينجح المعوق بنفسه في إعادة تكيفه مع بيئته باكتشاف الامكانيات الباقية لديه وتقبل وضعه الجديد وعلى الأخصائي الاجتماعي النفسي التعرف على مدى تأثير الإعاقة على شخصية المعوق وسلوكه ومستوى ذكائه واستعداداته العقلية واستعداده للتعاون والاستفادة من برامج الرعاية وتحديد عما إذا كانت الإعاقة ناتجة عن إصابة عضوية أم أنها انحراف وظيفي أو سلوكي فقط.
5. **خدمات اجتماعية:** تبدأ هذه الخدمات بدراسة الإخصائي الاجتماعي للحالة أي يتعرف على كل ما يحيط بالمعوق من ظروف بيئية ودراسية ومهنية وكيفية الاصابة ومساعدة المعوق في التكيف مع ظروف المؤسسة التي ترعاه وتزويده بالعدادات الاجتماعية والخلفية السليمة ودعم سلوكه الاجتماعي من خلال برامج الترويح المختلفة كذلك الاهتمام بدراسة علاقات المعوق بالمجتمع الخارجي واستجاباته نحو الأصدقاء وزملاء العمل وأثر عوامل البيئة الخارجية في سلوكه.
6. **خدمات تعليمية:** يحتاج المعوق إلى فصول أو مؤسسات تعليمية خاصة ومدرسين متخصصين في تعليم المعوق وفقاً لنوع الاعاقة ومفاهيم وبرامج دراسية تتفق وامكانيات كل معوق.
7. **خدمات مهنية:** وهو ما يسمى بالتأهيل المهني والواقع ان التأهيل كلمة مألوفة للأطباء والأخصائيين في العلاج الطبيعي والأخصائيين الاجتماعيين وعلى الرغم من أن الجميع يتفقون على الهدف الأساسي له إلا أنهم يختلفون فيما بينهم في تعريفه ولقد ظهر رأيان في هذا الصدد الأول يعتقد بأن هناك فروق بين التأهيل والعلاج بسبب اختلاف كل منهم وإن كان كل منهم مكمل للآخر والثاني يرى ن التأهيل والعلاج أجزاء في عملية واحدة وعلى كل فإن التأهيل برنامج يهدف إلى إعادة المعوق للعمل الملائم لحالته في حدود ما تبقى له من قدرات بقصد مساعدته على تحسين أحواله المادية

والنفسية أي أن التأهيل هو عملية لإعادة البناء وتجديد وتكييف لوضع جديد (جبريل، 1997: ص164).

#### - المتطلبات المهنية الواجب توافرها للأخصائي الاجتماعي في مراكز التأهيل الشامل:

1- المتطلبات المهنية: إن العديد من المشكلات التي تواجه المعاقين تزداد تعقيدا وتحتاج إلى أساليب أكثر تطويراً لمساعدتهم ولا شك أنه قد حان الوقت لتنمية مجموعة من المتطلبات الأساسية لممارسة الخدمة الاجتماعية مع المعاقين هذه المتطلبات الأساسية تمثل معايير الممارسة التي يمكن للأخصائيين العمل من خلالها لمساعدة المعاقين في التعامل مع مشكلاتهم في ظل الظروف المؤسسية خاصة محدودة الموارد والميزانية والعجز في الموارد البشرية وهذه المتطلبات هي:

- 1) فهم ومعرفة الأخصائيون الاجتماعيون لأساليب تنمية المعاقين.
- 2) الفهم الواضح والمقدرة على تقييم احتياجات المعاقين وكذلك المقدرة على الوصول إلى المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية والموارد المتاحة بالمجتمع المحلي التي تقدم الخدمات والبرامج لمعاقين وأسراهم وكذلك المقدرة في المدافعة عن تنمية الموارد التي تلبى احتياجات المعاقين.
- 3) الفهم الواضح والمعرفة بديناميكية الأسرة.
- 4) تقبل الأخصائيون الاجتماعيون للإطار الثقافي الذي تؤدي في ظلها الخدمات وكذلك المساهمة في تطوير وتحديث هذا الإطار.
- 5) أن يكون لدى الأخصائيين الاجتماعيون بعض المعارف المتخصصة عن المعاق والأسرة في القانون وتنظيم الموارد الخاصة بهم.
- 6) قيام الأخصائيين الاجتماعيين بالمدافعة عن احتياجات المعاقين والموارد وتبني فهما واضحا حولها وكذلك الدعوة للتعاون بين المهنيين والمؤسسات لمقابلة وتلبية هذه الاحتياجات.
- 7) مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين بصور متعددة في الخدمات الاستشارية بالمؤسسات التي تقدم الخدمات والبرامج لمعاقين وأسراهم.
- 8) قدرة الأخصائيين الاجتماعيين في تكوين علاقات مهنية مع المعاقين وكسب ثقتهم من جهة وكذلك ثقة الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم في المعلومات المتحصلة من خلال تلك العلاقة.
- 9) مساعدة المدبرين بمؤسسات رعاية المعاقين من خلال تأسيس بيئة عمل جيدة وسياسات وإجراءات وإرشادات تعمل على تفعيل دور الخدمة الاجتماعية مع المعاقين (محمود، 2003).

#### - أسس الإخصائي الاجتماعي في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة:

وهناك أسس يستند عليها الأخصائي الاجتماعي في عمله في مجال رعاية وتأهيل الفئات الخاصة أهمها:

1. يجب أن يدرك أنه كما أن للناس حاجات إنسانية مشتركة فإنه لكل فرد فرديته وحاجته الخاصة ولذلك عليه معرفة أن فرد من الفئات الخاصة مشكلاته الخاصة وأن هذه المشكلات ليست وفقاً على الشخص وحده بل أنها عامة قد يقابلها العاديون أنفسهم وعليه أن يتعامل مع كل فرد من الفئات الخاصة على أساس ما يتأثر به نتيجة إعاقته وظروفه الخاصة.

2. يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يقدر المستويات البدنية والصحية لكل فرد من الفئات الخاصة التي يعمل معها وأن يعاونه وفقاً لقدراته البدنية والصحية وذلك يتطلب منه ابتداء ألوان من النشاط يتلاءم كل منها مع درجة إعاقة وقدرات الفرد.
3. ينبغي على الأخصائي الاجتماعي ضرورة الاتصال الدائم بالولي الفرد المعاق حتى يستطيع تعريفهم بقدرات واستعدادات طفلهم ليصبحوا أكثر قدرة على المساهمة في تأهيله وخدماته داخل الأسرة.
4. ينبغي على الأخصائي أن يكون له دور فعال في إطار الخدمات الأساسية التي تقدمها المؤسسة للفئات الخاصة في مراحل العلاج والتدريب والتشغيل.
5. يجب عليه أن يستفيد من كافة الإمكانيات الموجودة بالبيئة المحيطة بالشخص المعاق وذلك لدعم وتطوير البرامج المقدمة له (الخولي، 1989: ص3).

- وسائل التأهيل المهني:

1. مكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين: وهي الوسيلة الأكثر انتشاراً حيث تقوم باستقبال كافة فئات المعاقين طالبي التأهيل من الجنسين ومن مختلف الأعمار حيث تجرى لهم دراسات وبحوث اجتماعية ونفسية وطبية وتعليمية بواسطة فريق تأهيل متخصص وأبرز خدماتها:

- (1) تدريب المعاقين مهنيًا.
- (2) تزويد المعاقين بالأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية.
- (3) توفير العلاج الطبيعي.
- (4) منح شهادة تأهيل لمن تم تأهيلهم.
- (5) إصدار بطاقة شخصية معوق والتي بموجبها يحصل على الامتيازات والتيسرات المقررة للمعاقين.
- (6) توعية المجتمع المحلي والمواطنين بالأساليب الصحيحة في التعامل مع المعاقين وأهمية الكشف المبكر.
2. مراكز التأهيل: هي عبارة عن منشآت تقام لتوفير الخدمات التأهيلية للحالات التي لديها إعاقات تحول استفادتها من خدمات مكاتب التأهيل لأسباب منها صعوبة انتقالها أو تدريبها في سوق العمل أو حاجاتها لملاحظة مستمرة من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو البدنية أو لظروف اجتماعية أو سرية وغالباً ما يكون المركز لخدمة فئة معينة من فئات الإعاقة أو جنس معين.

- (1) وتمتاز هذه المراكز بالإشراف الطبي والنفسي والاجتماعي والمهني بصورة جيدة.
- (2) يسير التدريب المهني فيها وفق منهج معين وبواسطة مدرب مؤهل للتعامل مع المعاقين.
- (3) توفير التدريب المهني للحالات التي يعجز السوق عن تقديم خدمات التدريب المهني لها لظروف إعاقتها.
- (4) توفر الرعاية الاجتماعية للحالات التي تعجز بيئة المعاق عن تقديمها ويمكن عن طريقها تطوير برامج التأهيل المهني لتأخذ الطابع الإنتاجي. (فهيم وآخرون، 2010: 30-35).

### تعقيب عام على الإطار النظري:

يتبين من المبحث الأول الذي ذكره الباحث أن المتطلبات المعرفية والمهارية ما هي إلا خبرات ذاتية وحياتية لا بد من توافرها في الأخصائي الاجتماعي المؤهل على أن يكون لديه الاستعداد للعمل مع تلك الفئة أولاً ومهيباً علمياً أي جامع بجميع النظريات السيكلوجية والمهنية التي تربطه بتلك الوظيفة حتى يستطيع أن يتحمل مع يتلقاه من الفئات الخاصة وخاصة بمراكز التأهيل الشامل.

كما جاءت أنواع المعرفة في الخبرة التي يتحصلها الأخصائي الاجتماعي من دراسته وما بعد دراسته من خلال إطلاع الأخصائي المؤهل للعمل بتلك المراكز مع النظريات العلمية لدراسة سمات المعاقين والطرق الإدخارية والإشرافية والوقائية والعلاجية وكيفية إعداد خطة أسبوعية أو شهرية في كيفية التعامل مع تلك الفئة من الفئات الخاصة للوصول بهم إلى طريقة علاج صحيحة وتوافق مع البيئة.

وفي نفس المبحث الأول نجد أن الباحث تطرق أيضاً إلى المكونات الأساسية في المعرفة من الطبيعي أن يكون الأخصائي الاجتماعي ملم بالجوانب المعرفية ولكن عندما نسال عن المكونات نجد أن القراءة في الكتب خير دليل على الحصول على المعرفة لذلك يعتبر الكتاب هو صاحب والمرشد للأخصائي هذا بالإضافة إلى ما حصله الباحث أو الطالب من دراسته الجامعية في السنوات السابقة ليكون مؤهلاً هذا بالإضافة إلى ساعات التدريب التي يلتحق بها بالمؤسسات أثناء فترات الدراسة وهي التدريب الميداني بالإضافة إلى ما بعد التخرج يكون هناك فرصة للحصول على الدورات الإضافية ليتمكن الخريج من الإلمام بالتخصص بشكل مهني وكافي ليكون مؤهلاً للعمل مع مثل تلك الحالات.

وجاء الباحث في المبحث الثاني ليتناول فيه الأخصائي الاجتماعي عن مفهومه ودوره والنظريات التي يتناولها وتحقق أهداف الدراسة من تساؤلات وأهداف، ليتبين على سبيل المثال في هذا المبحث تم إيضاح مفهوم الإخصائي بأنه شخص أكاديمي يفترض أنه يكون مؤهلاً علمياً وتدريبياً في مؤسسات من قبل الدخول في التعامل مع الفئات الخاصة نظراً لأنهم يحتاجون رعاية خاصة، هذا بالإضافة إلى استعداده المهني وذلك لأنها مهنة إنسانية إن لم يكن صاحبها ذو مشاعر إنسانية لن ينجح في تحقيق التوافق للمسترشدين من المعاقين أو الملتحقين في مراكز التأهيل الشامل لذا لا بد من التسلح للأخصائي مهنيًا بالعلم والتدريب حتى يستطيع أن يضع بدائل من طرق العلاج ووسائل واستراتيجيات الإرشاد المناسبة لمن يتعامل معهم من المعاقين حتى ولو كان بمراكز التأهيل الشامل.

وجاء المبحث الثالث والأخير ليوضح مفهوم التأهيل الشامل وتاريخ تطورها وأساليب التأهيل وأولويات التأهيل والأسس التي يراعي أن يركز عليها الأخصائي الاجتماعي وكلها إديبات نظرية تتعلق بمدى أن يستفاد منها الباحث في منهجية الدراسة أو طرق التطبيق في التعامل مع تلك المراكز مما يجد بها من أطفال أو كبار من ذوي الإعاقة لذلك الأخصائي الاجتماعي يفترض أن يكون لحق بتدريب فيما قبل العمل بتلك المراكز لكي يعرف محتوياتها والخدمات التي تقدم لأفرادها النازلين بها لكي يقدم الطرق المناسبة والصحيحة لذوي الإعاقات العقلية وغيرها من الإعاقات المختلفة والخطة المناسبة التي تقدم لهؤلاء لا بد أن تبنى على أسس علمية مستوحاة من فنيات النظريات المعرفية والسلوكية سواء كان الخدمة التي تقدم إلى العميل في شكل خدمة استرشادية أم خدمة وقائية تمكنه مما يمكن أن يتعرض إليه في المستقبل أو خدمات علاجية تستطيع أن تخدمه في طرق التكيف مع ظروفه التي يعيشها.

## 2.2. الدراسات السابقة:

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات التي تناول متغيرات الدراسة ومنها المتطلبات المعرفية والمتطلبات المهنية اللازمة للأخصائيين العاملين بمراكز التأهيل الشامل بالمملكة العربية السعودية ومن هذه الدراسات الآتي:

دراسة (علام، 2017) وموضوعها: المتطلبات المعرفية والقيمية والمهارية للعاملين بجمعيات الزواج ورعاية الأسرة لمواجهة مشكلة العنف الأسري: دراسة تطبيقية على العاملين بجمعيات الزواج ورعاية الأسرة بالمملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة إلى وصف تحليل أهم المتطلبات المعرفية والقيمية والمهارية للعاملين بجمعيات الزواج ورعاية الأسرة لمواجهة مشكلة العنف الأسري، استخدم الباحث المنهج المسحي الاجتماعي، طبقت الدراسة على عينة من مستشار أسري (51) ومدير تنفيذي (23) ومدير إدارة (11) ورئيس وحدة (6) واستخدمت الدراسة استبيان يحتوي على ثلاث محاور، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: الاتجاهات الحديثة للتعامل مع مشكلات العنف الأسري بنسبة مرجحة، والخصائص والسمات الرئيسية التي تعاني من العنف الأسري بنسبة مرجحة، دراسة وتحديد احتياجات الأسر بمختلف مستوياتها بنسبة مرجحة، عدم مناقشة معلومات خاصة في أماكن عامة أو شبه عامة.

دراسة ( أبو الحسن، 2015) وموضوعها: المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في مجال العمل الخيري: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الخيرية العامة بمكة المكرمة. هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات المعرفية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في مجال العمل الخيري وتحديد المتطلبات المهنية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في مجال العمل الخيري، ومحاولة وضع برنامج تدريبي مقترح للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل الخيري لتنمية الجوانب المعرفية ومهارات الأداء المهني في ظل آليات التطور المستمر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات والمؤسسات وبلغ عددهم 35 اخصائي و اخصائية، وتوصلت الدراسة إلى مستوى المتطلبات المعرفية المرتبطة باللوائح المنظمة للعمل الخيري كما يحددها الأخصائي الاجتماعي.

دراسة (محمود، 2015) وموضوعها: المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين.

هدفت الدراسة إلى تسعى تحقيق الهدف الرئيسي الأول للدراسة والتمثل في تحديد أهم المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين، كذلك محاولة الدراسة لتحديد متطلبات مهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين، استخدم الباحث المنهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع مكاتب التأهيل الاجتماعي بمحافظة الغربية وعددها (9) مكاتب وجميع الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في هذه المكاتب وعددهم (35)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهم احتياجات ومشكلات المعاقين كأحد أهم المتطلبات المعرفية، كذلك أظهرت أساليب التعامل مع المعاقين داخل المؤسسة كأحد أهم المتطلبات المعرفية.

**دراسة (فراج، 2015) وموضوعها: المتطلبات المهنية اللازمة لتحسين الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع أطفال متلازمة داون.**

هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتحسين الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع أطفال متلازمة داون، استخدمت الدراسة المنهج المسح الاجتماعي وكانت عينة الدراسة مطبقة على (42) إحصائي اجتماعي من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات الإعاقة الذهنية وذلك بطريقة الحصر الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المؤسسات، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تدعيم علاقة الأخصائي الاجتماعي بالأطفال وأسرهم ومساعدتهم في الحصول على الخدمات الاجتماعية وتوعية أسر الأطفال بأساليب التعامل وتربيتهم.

**دراسة (عبد الله، 2014) وموضوعها: المتطلبات المعرفية والمهارية للمنظم الاجتماعي بالمنظمات الطبية لاستخدام مدخل التأهيل المرتكز على المجتمع لمساعدتها في تحقيق أهدافها.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات المعرفية للمنظم الاجتماعي لاستخدام مدخل التأهيل المرتكز على المجتمع لمساعدة المنظمات الطبية في تحقيق أهدافها وتحديد المتطلبات المهارية للمنظم الاجتماعي لاستخدام مدخل التأهيل المرتكز على المجتمع لمساعدة المنظمات الطبية في تحقيق أهدافها، وكذلك رؤية مستقبلية لاستخدام المنظم الاجتماعي مدخل التأهيل المرتكز على المجتمع لمساعدة المنظمات الطبية في تحقيق أهدافها، استخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي الشامل لكل الإحصائيين الاجتماعيين العاملين بالمنظمات الطبية بمحافظة بورسعيد، وكانت الدراسة المستخدمة استبيان مطبق على الإحصائيين الاجتماعيين العاملين بالمنظمات الطبية وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق بين الذكور والإناث في المتطلبات المعرفية ومؤشراتها المختلفة للمنظم الاجتماعي بالمنظمات الطبية لاستخدام مدخل التأهيل المرتكز على المجتمع لتحقيق أهدافها، لا توجد فروق في تنظيم المجتمع والعمل بالمنظمات الطبية باختلاف المؤهل الدراسي بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 في فريق العمل.

**دراسة (جلالة، 2011) وموضوعها: برنامج تدريبي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المتطلبات المعرفية والمهارية لطلاب التدريب الميداني بنظام التقويم التربوي الشامل.**

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي لتنمية المتطلبات المعرفية والمهارية لطلاب التدريب الميداني بنظام التقويم التربوي الشامل كأحد النظم الحديثة بالمجال المدرسي في إطار الممارسة العام للاستفادة منه في تحسين العملية التعليمية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وقام الباحث بإعداد أداة مقابلة للخبراء لتحديد الاحتياجات التدريبية لطلاب التدريب الميداني المرتبطة بنظام التقويم التربوي الشامل،

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في معارف طلاب التدريب الميداني المرتبطة بنظام التقويم التربوي الشامل في مستوى الوحدات الصغرى، وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي للبرنامج التدريبي وتنمية المتطلبات المهارية لطلاب التدريب الميداني.

**دراسة (مصطفى، 2011) وموضوعها: المتطلبات المهارية للمرشدين الاجتماعيين في مرحلة التعليم الأساسي.**

هدفت الدراسة إلى البحث لكشف عن عدم توافر المهارات لدى المرشحين الاجتماعيين العاملين مع الطلاب للدرجة التي تسمح بتكوين هؤلاء الطلاب أو زيادة وعيهم وحفزهم إلى تنمية مهاراتهم ومستقبلهم وتسعى الدراسة الحالية إلى رصد طبيعة العلاقة

بين المهارات التي يتمتع بها المرشدون الاجتماعيون العاملون مع الطلاب وتحليلها وقدرتهم على المساهمة في تشكيل الطالب لحياة المستقبل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبلغ عدد المرشدين الاجتماعيين (195) مرشدا ومرشدة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: افتقار المرشد المدرسي إلى المعرفة التامة بدور اختصاصات المرشد الاجتماعي ولا سيما المهارات الأساسية، قلة أعداد المرشدين الاجتماعيين إذ يعد ارتفاع نصاب المرشد الاجتماعي من حيث عدد الطلاب معوقا لمجالات العمل المهني التي تتطلب التعاون والتنسيق فيما بينها.

#### تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد عرض الباحث لمتغيرات الدراسة وتناول الدراسات القريبة منها يمكن التعقيب عليها لمعرفة مدى الاستفادة الإختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

#### أولاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. أهمية توفير المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين وخاصة بمراكز التأهيل الشامل.
2. إعداد أداة لجمع البيانات والخبرات عن المتطلبات المعرفية والمهارية بالأخصائيين الاجتماعيين من خلال المقابلة والملاحظة والتسجيلات الصوتية.
3. استخدام أدبيات الدراسة التي تناولت المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين.
4. تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تناول نفس المتغيرات مع اختلاف المنهج المستخدم بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

#### ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. لم تتناول الدراسات السابقة عينة من مراكز التأهيل الشامل.
2. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناول أهم المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي بمركز التأهيل الشامل.
3. تعد هذه الدراسة من أول الدراسات التي طبقت بالمدينة المنورة على الأخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل.

#### ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. شملت بعض الدراسات السابقة على متغيرين المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين.
2. استخدمت الدراسات السابقة أداة الإستبانة في جمع البيانات مما قد يساعد الباحث في دراسته البحثية في إعداد أسئلة المقابلة والملاحظة.
3. لم تستخدم الدراسات السابقة المنهج النوعي مما سيعطي الدراسة الحالية رؤية شاملة عن كيفية استخدام هذا المنهج بصورة أفضل.
4. استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة ولكن تستخدم الدراسة الحالية المنهج النوعي وذلك لتكون إضافة إلى الدراسات السابقة.



5. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على المشكلة وتحديد الإجراءات المنهجية التي من خلالها يستطيع الباحث تفسير النتائج باستخدام المنهج النوعي.
6. الاستفادة من توصيات الدراسات السابقة في التعرف على المتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بمراكز التأهيل الشامل.
7. كشفت الدراسات السابقة أهمية المتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بمراكز التأهيل الشامل.
8. الكشوف عن وجود معوقات للاخصائيين الاجتماعيين ومحاول الكشوف عن تلك المعوقات لمواجهة احتياجات المعاقين في مراكز التأهيل الشامل.

### 3. منهج الدراسة وإجراءاتها.

#### تمهيد:

يعرض الباحث في هذا الفصل إيضاحاً للمنهجية التي اتبعها للإجابة على أسئلة الدراسة، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم يعرض لكيفية الحصول على المعلومات والبيانات الكيفية التي حصل عليها من خلال المقابلات والتسجيل والوثائق الرسمية، والتأكد من موثوقية البيانات التي حصل عليها الباحث من الجهات الرسمية للمركز والإخصائيين الاجتماعيين، التي استخدمها في تحليل البيانات والمعلومات تفسيرياً وتحليلياً.

#### 1.3. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج النوعي في إجراء هذه الدراسة وذلك لأنه من المناهج التي تتيح للباحث التعمق في فهم موضوع المبحوث من خلال السياق والموقف، كما أنه يمكن المشاركين من التعبير بأرائهم وتصوراتهم الذي من شأنه أن يساهم في تطوير البرنامج بالإضافة إلى أنه يمكن الحصول من خلال هذه المنهجية على بيانات تفصيلية دقيقة خاصة وأن هناك ندرة في الدراسات التي أجريت على الإخصائيين الاجتماعيين للتعرف على المتطلبات المعرفية والمهنية (عبدالكريم، 2011م).

#### الاستراتيجية المستخدمة من قبل الباحث:

#### دراسة الحالة Case study:

دراسة الحالة هي نوع من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة إجتماعية شخصاً كان أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة إجتماعية أو مجتمعاً محلياً فعن طريق استخدام عدد من أدوات البحث تجمع البيانات الملائمة عن الوضع القائم للوحدة وخبراتها الماضية وعلاقتها مع البيئة وبعد النظر في العوامل والقوى التي تحدد سلوكها بعمق ومن ثم تحليل النتائج وبالتالي يكون لدى الباحث صورة كاملة للوحدة يستطيع من خلالها الحكم على الحالة أو الحكم لها (العامري، 2005).

#### 2.3. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة (عدس وآخرون، 2012م، ص96).

ولقد تكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، بالمدينة المنورة في العام الدراسي 1440/1441 هـ و عليه فقد بلغ حجم مجتمع الدراسة من المستفيدين (5) أخصائي اجتماعي بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة حيث تراوح أعمارهم من (26-45) عام.

### 3.3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية القصدية من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث بلغت عينة الدراسة (5) من الاخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل من مجتمع الدراسة للعينة الكلية روعي أن يكون فيها تباين فيما يتعلق بالمتغير الجغرافي وسنوات الخبرة والمؤهل وذلك بهدف إثراء الدراسة والحصول على تباين النتائج Punch، حيث اختير (5) اخصائيين ومدير المركز من مركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة و(4) من الاخصائيين الاجتماعيين و(1) مدير المركز كما تباينت المؤهلات من بكالوريوس إلى بكالوريوس مع دبلوم في الدراسات العليا، وروعي أن تكون عينة الدراسة ممن لديهم خبرة في المتطلبات المعرفية والمهنية للأخصائيين الاجتماعية الذين يتعاملون مع الفئات الشاملة بمراكز التأهيل الشامل وخاصة بالمدينة المنورة ولقد أجريت لهم جميع المقابلات في مقر عملهم مع تسجيلات صوتية لهم للتعرف على أسئلة الدراسة.

### خصائص أفراد عينة الدراسة:

اتصفت أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي:

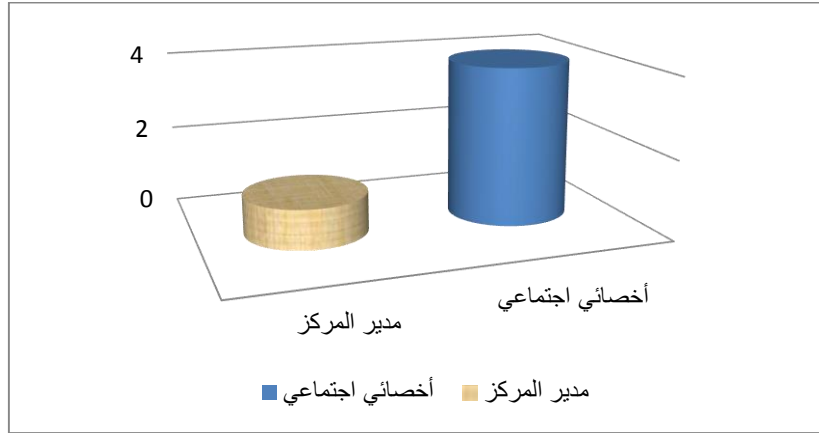
#### أ- العمل الحالي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة في مركز التأهيل الشامل بمدينة المدينة المنورة وفقاً لمتغير العمل الحالي

النسبة المئوية	التكرارات	العمل الحالي
80%	4	أخصائي اجتماعي
20%	1	مدير المركز
100%	5	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمل الحالي، حيث مثلت عينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة (4) أخصائي اجتماعي، بنسبة (80%) من إجمالي عينة الدراسة، كما أن هناك عدد (1) مدير المركز بنسبة (20%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة. مما يدل على توزيع عينة الدراسة بشكل ممثل من المجتمع الأصلي.

شكل (2) يبين نسب توزيع عينة الدراسة في التخصصي بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة وفقاً لمتغير العمل الحالي



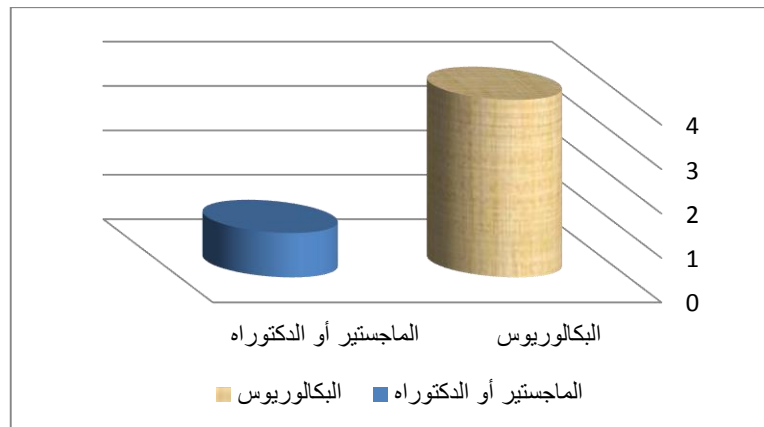
ب- المؤهل العلمي:

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة في مركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل العلمي
80%	4	البكالوريوس
20%	1	ماجستير أو دكتوراه
100%	5	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة في مركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث تمثلت عينة الدراسة من حملة البكالوريوس (4) فرداً، بنسبة (80%) من إجمالي عينة الدراسة، كما أن هناك (1) فرداً من حملة مؤهل ماجستير أو دكتوراه بنسبة (20%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهو ما يشير إلى تنوع الإعداد الأكاديمي لعينة الدراسة.

شكل (3) يبين نسبة توزيع عينة الدراسة بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي



### إجراءات المقابلة:

#### مر البحث الحالي بمجموعة من الخطوات:

**المرحلة الأولى:** قام فيها الباحث بإجراء مقابلات استطلاعية مع مدير المركز للتأهيل الشامل للتعرف على أهم المتطلبات المعرفية والمهارية بمركز التأهيل الشامل وما هي المعوقات التي تواجههم ومن خلال المقابلة الاستطلاعية استطاع الباحث صياغة أسئلة أداة المقابلة.

**المرحلة الثانية:** تم اختيار عدد من الاخصائيين الاجتماعيين الذي وقع عليهم الإختيار من قبل مدير المركز للتعرف عليهم وطرح عليهم أسئلة المقابلة وتسجيل إجاباتهم.

**المرحلة الثالثة:** تم مناقشة الاخصائيين الاجتماعيين الذين وقع عليهم الإختيار في أسئلة الدراسة للتعرف على المتطلبات المعرفية، المتطلبات المهارية، المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في تحقيق رسالتهم بمركز التأهيل الشامل، وتم تسجيل إجاباتهم وبعدها تم شكرهم على حسن الاستقبال.

#### محاور المقابلة:

تم سؤال المشاركين وعددهم (4) أخصائي اجتماعي و(1) مدير المركز عن إدراكهم لطبيعة الخبرات التي مروا بها أثناء اشتراكهم في مقابلات مثل تلك المقابلة أخذ الإطار العام لتصميم المقابلات مما ارتشح من المقابلات الأولية، وانقسمت أسئلة المقابلة إلى ثلاثة أسئلة رئيسية تقيس أسئلة البحث:

**السؤال الأول:** التعرف على المتطلبات المعرفية للإخصائيين الاجتماعيين للعاملين بمركز التأهيل الشامل.

**السؤال الثاني:** التعرف على المتطلبات المهارية للاخصائيين الاجتماعيين للعاملين بمركز التأهيل الشامل.

**السؤال الثالث:** التعرف على المعوقات المهنية التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل.

#### تحليل المقابلات:

إن عملية تحليل البيانات يمكن تشبيهها بصناعة استشفاف للمشاعر أو الأحاسيس من البيانات المستمدة من المشاركين لفهم اتساق أجزائها من أجل إيصال رسالة معينة حيث يصفها باتون Patton، 2002 بأنها عملية تحويل المعلومات إلى معارف حيث تسهم في تطوير الأداء ولذا فإن عملية تحليل البيانات تمكن الباحث من التعمق في فهم الظاهرة وذلك من خلال تنظيم البيانات العديدة التي تم جمعها من الميدان التربوي وتصنيفها وتوليفها والبحث عن الأنماط ومن ثم تفسير أو استخلاص استنتاجات منها (Glesne، Corbin & Strauss، 1999؛ Gabu & Lnincon، 1998؛ 1989).

ميز باتون Patton، 2002 بين نوعين من سهام تحليل البيانات في التقويم النوعي بشكل عام أولاً: وصف المعتقدات وقيم المشاركين والبيئة الفيزيائية وثانياً: تفسير البيانات والتي تشتمل على استخلاص الاستنتاجات وتوظيف بشكل عام في هذه الخطوات في جميع دراسات التقويم النوعي إلا أن المنهج النوعي الذي يتبع في دراسة بعينها يتحدد اعتماداً على الغرض من التقويم (Patton، 2002).

وفي هذه الدراسة تم استخدام نموذج مفصل لتحليل البيانات مستق من الخطوات العامة للتقويم المعتمد على علم دراسة الظواهر (الفينومينولوجيا) والذي تشكل خبرات المتأثرين بالظاهرة فيه الركيزة الأساسية وهذا النموذج يسمى نموذج فان كام (Van Kaam) للتحليل وتم تعديله م نقبل موستاكس ويشتمل هذا النموذج على الخطوات التالية:

1- وضع قائمة أولية بالمصطلحات والعبارات التي استخدمت من قبل المشاركين: تشمل هذه القائمة كل مصطلح وعبارة ظهرت في البيانات الناتجة من المقابلات والملاحظة والأسئلة المفتوحة وله صلة بخبرات المشاركين في البرنامج وتسمى هذه العملية بالأفقية والتي من خلالها يتم التعامل بشكل متساو مع جميع المصطلحات التي ظهرت في البيانات التي تم جمعها كما تعطي قيمةً متساوية بحيث لا يتم استبعاد أي عبارة أو الحكم عليها بأنها لا تحمل معنى.

2- التقليل والاستبعاد: في هذه الخطوة يتم تقييم كل مصطلح أو تعبير ورد وفق معيارين المعيار الأول هو احتواء التعبير على معنى واضح يعكس الخبرة المرتبطة بالظاهرة تحت الدراسة والمعيار الثاني هو إمكانية تجريد المصطلح أو التعبير وإعطائه تسمية واضحة وبناء عليه فإن أي مصطلح أو تعبير لا يستوفي شروط هذين المعيارين يتم استبعاده.

3- تشكيل المجموعات وفقاً لمواضيعها: وفي هذه الخطوة يتم تشكيل مجموعات من المصطلحات والعبارات التي تنتمي لنفس الموضوع وإعطاء قيمة أو اسم لكل موضوع.

4- التحديد النهائي للمواضيع التي تعكس خبرات المشاركين في هذه الخطوة يتم فحص المجموعات التي تم تسميتها للتأكد فيما إذا كان قد تم الأخذ بجميع البيانات وأنها متوافقة مع الاستجابات التي تتضمنها المجموعات وبالتالي تحذف البيانات التي لا تثبت هذه الصلة.

وقد بدأت مرحلة التحليل البيانات المستقاة عن طريق المنهج النوعي أثناء سير المقابلات بهدف مراجعة الأسئلة لمعرفة أهم الجوانب التي يجب الانتباه إليها وإعطائها المزيد من البحث والتعميق.

#### موثوقية الدراسة:

يتعرض طالب البحث النوعي لعدة انتقادات من الباحثين في البحث الكمي، ونظراً للانتقادات التي توجه منهم فكان لزاماً من باحثي البحث النوعي التركيز على موثوقية البحث للوصول به إلى معايير الصحة، ولذلك الاشتغال في البحث يحتاج الإلمام بمجموعة من المعايير الواجب توافرها للحكم على البحث بأنه وصل إلى جودة البحث وفي حالة الانتقاد من أصحاب الأبحاث الأخرى يمكن الرد عليهم، ومن المعايير الوضعية للدقة مثل الموثوقية أو الثبات والصدق الداخلي، والتعميم لا تنطبق بطريقة مماثلة ومن هذه المعايير ما يلي:

#### أولاً: الاعتمادية Reliability:

يمكن اعتبار البحوث الفهمية على أنها موثوقة أو ثابتة إذ توصل باحثان يدرسان نفس الظاهرة باستخدام نفس مجموعة الأدلة بشكل مستقل إلى نفس الاستنتاجات أو إذا توصل الباحث الذي يدرس نفس الظاهرة أو ظاهرة مماثلة في أوقات إلى استنتاجات مماثلة يشبه هذا المفهوم مفهوم الموثوقية في البحوث الوضعية، حيث يكون الاتفاق بين باحثين مستقلين مشابهين لمفهوم الموثوقية البنائية والاتفاق بين ملاحظتين لنفس الظاهرة لنفس الباحث ولضمان الموثوقية يجب على الباحثين الفهميين أو الإستنبطانيين تقديم تفاصيل كافية حول ظاهرة المدروسة والسياق الاجتماعي الذي يتضمنها للسماح للقراء بتصديق استنتاجاتهم الفهمية بشكل مستقل، ويتم تعزيزها من خلال الآتي:

1. تفاصيل إجراءات البحث بشيء من التفصيل مع ذكر تفصيلاته.
2. وضع تقويم للبحث لتحديد مدى الوصول إلى نتائج إيجابية من خلال الإجراءات البحثية.
3. وضع قسم لتوضيح تصميم البحث وخطواته الإجرائية.

### ثانياً: المصدقية: Credibility

يمكن اعتبار البحوث الفهمية ذات مصداقية إذا وجد القراء أن استنتاجاتها يمكن تصديقها هذا المفهوم يشبه مفهوم الصدق أو الصلاحية الداخلية في البحوث الوضعية ويمكن تحسين مصداقية البحوث الفهمية من خلال تقديم دليل على مشاركة الباحث الموسعة في هذا المجال من خلال إظهار تثليث البيانات عبر الموضوعات أو أساليب جمع البيانات وإتباع الإدارة الدقيقة للبيانات والإجراءات التحليلية مثل النسخ الحرفي للمقابلات الشخصية والسجلات الدقيقة لجهات الاتصال والمقابلات، ويتم التأكد من المصدقية في البحث النوعي من خلال:

1. الكشف عن اتجاهات وثقافات المشاركين في البحث النوعي.
2. تناول طرق بحث جيدة معروفة للباحث.
3. الاختيار العشوائي للمشاركين إذا لم تكن مقصودة.
4. تعدد طرق استخدام جمع البيانات.
5. تشجيع المشاركين على الصراحة وذلك من خلال الشفافية وتكوين علاقة مهنية جيدة.
6. تحليل الحالات السالبة والتي تكون غير متفقة مع أهداف البحث. (العبد الكريم، 2011م).

### 4.3. حدود الدراسة:

المحددات الموضوعية (أي الموضوع الرئيسي للدراسة): وتتمثل في المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز التأهيل الشامل.

- المحددات المنهجية: تستخدم الدراسة الحالية المنهج النوعي الذي يهدف إلى تفسير دراسة الواقع المتمثل في المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة.
- المحددات البشرية (العينة): تجرى الدراسة الراهنة على عينة قوامها (5) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمركز التأهيل الشامل.
- المحددات المكانية: مراكز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة.
- المحددات الزمنية: سيتم التطبيق في العام 1441هـ الفصل الدراسي الثاني.

#### 4. نتائج الدراسة ومناقشتها.

##### تمهيد:

تناول هذا الفصل خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها التي تم التوصل إليها في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، جاءت هذه الدراسة في أربعة فصول عدا الفهارس والمراجع والملاحق، ويمكن تلخيص هذه الفصول كما يلي: وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة.

ولتحقيق الهدف السابق سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي المتطلبات المعرفية لقيام الإخصائي الاجتماعي بدوره في مراكز التأهيل الشامل؟
2. ما المتطلبات المهارية لقيام الإخصائي بدوره في مراكز التأهيل الشامل؟
3. ما هي معوقات دور الإخصائي في مراكز التأهيل الشامل؟

#### 1.4. أهم نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة التي تتعلق بالتعرف على متطلبات الإخصائيين الاجتماعيين المعرفية والمهارية واتجاههم نحو الحالات الخاصة بمراكز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة، استخدم الباحث المنهج النوعي والذي تمثل في المقابلة والملاحظة، وإتباع نموذج فان كام Van Kaam لتحليل نتائج المقابلات والملاحظة، تم تصنيف البيانات المستقاة من المشاركين في مساعدة الفئات الخاصة بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة وفقاً للثيمات الآتية: المتطلبات المعرفية والمهارية، التقييم والتشخيص للإخصائيين الاجتماعيين.

##### 1.1.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما هي المتطلبات المعرفية لقيام الإخصائي الاجتماعي بدوره في مراكز التأهيل الشامل؟ سلط المشاركون الضوء على أهم النقاط المختصة بالمتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بمركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة وهي كالتالي:

- 1- أهم المتطلبات المعرفية الخاصة بالتعامل مع مركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة خاصة ومراكز التأهيل الشامل عامة وبسؤالهم استخدم الباحث التسجيلات وبتفريغ التسجيلات والوصول إلى إجاباتهم كانت الإجابة كالتالي:
- 2- تحدث عن جانبين: الجانب الأول فيما يخص المؤسسة الحكومية الأوامر الملكية، والأوامر السامية، التعميمات الصادرة من الوزارة الذي يتبع لها مركز التأهيل الشامل، ثم التنظيم الداخلي للقسم الذي يخص المركز.
- مدى الاطلاع من المعلومات والدراسات المنشورة في جوانب تخصصه.

- 3- بينما كان إجابات البعض حول المتطلبات المعرفية كانت كالتالي:
- دراسة الحالة للمتقدمين دراسة وافية والراغبين في الالتحاق.
  - التعرف على ميول المتقدمين لتنمية تلك الجوانب.
  - التخفيف من حدة الاضطراب للمعاق.
  - إعداد التقارير الدورية والسنوية للمعاق.
  - التعرف على الواقع للمعاق مع أسرته وردود الأفعال.
- مساعدة الأسرة على المشاعر السلبية وتأثير البيئة الخارجية والاتصال ببحث الأسرة وتنمية روح المساهمة في وضع الخطط العامة.
- 4- بينما كانت إجابات أخر التعرف على البحوث والنظريات والدراسات الجديدة.
- نقص التعرف على المعلومات بعد الانتهاء من دراسته الجامعية فلا بد من التطلع والتعرف على المعارف والجديد.
  - التعرف على الجانب الإكلينيكي لمعرفة الجوانب التخصصية والأمراض وكيفية التعامل.
  - تنمية الجوانب التدريبية والشراكة بين مراكز التدريب ومراكز التأهيل الشامل للمعاقين لتنمية الجانب المعرفي للإخصائي الاجتماعي بالمركز.
  - تخصيص دورات حسب التخصص وذلك لتنمية الجانب التخصصي، بالإضافة إلى تنمية الجانب نفسه في مراكز التأهيل للتعرف على مداخله الأساسية.
  - التوجه إلى دراسات عليا لزيادة التنمية المعرفية والتعرف على ما هو جديد في البحث العلمي والنظريات التي تعمل مع المعاقين.
  - الاضطلاع على ملفات الخاصة بالفئات والتعامل مع الشفافية.
  - الخروج من الاكتفاء بالتغذية فقط والتعامل بشكل معرفي وتنمية جانب التخصص من خلال القراءة والمعرفة الجديدة.
  - تنمية دور الأخصائي الاجتماعي بالعلاقات الخارجية وتنمية الأنشطة المعرفية التي تفيد الفئات الخاصة وتعيد عليها بجانب معرفي واستفادة خاصة من الحياة البيئية وتعيد عليهم السلوك التكيفي.
  - عدم تركيز الإدارة على تدريب الأخصائيين الاجتماعيين وتركيزهم فقط على الجانب المادي دون تدريب الأخصائيين بالشكل المطلوب.
- 5- كما أضاف مدير المركز أن المتطلبات المعرفية تتركز على جانبين أساسيين متطلبات معرفية متعلقة بجانب الخبرة التي لا بد من تعلمها من مدير المركز والأخصائيين القداماء بالمركز من حيث لائحة التعامل مع الفئات المختلفة والتعميمات الداخلية والمنشورات اليومية والشهرية بالإضافة لحقوقه المادية والمعنوية وما عليه من تعاملات مع الفئات الخاصة، بينما الجانب الثاني من جانب المدير يتطلب انتقاء الخريج المتخصص الأكاديمي في نفس التخصص لكي يكون لديه أساسيات مفهوم فئات خاصة وحالاتهم ودراساتها من قبل لكي يعرف الجوانب النظرية والسيكولوجية في التعامل مع تلك الحاجات ومتطلباتهم واحتياجاتهم الخاصة في التعامل، بالإضافة إلى دافعيته الأساسية في التطوير والتطلع على كل ما هو جديد من جوانب ثقافية ومعرفية تتعلق بالأخصائي الاجتماعي والمعاقين والبرامج التدخلية والوقائية والعلاجية.



بينما كان عرض أدبيات الإطار النظري تتحصر المتطلبات المعرفية في ثلاث جوانب رئيسية:

4. المعرفة الحسية: وهي تلك المعارف المتركمة البسيطة التي استطاع الإنسان أن يجمعها عن طريق استخدام لحواسه البسيطة ومن بينها ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة.
5. المعرفة الفلسفية التأملية: وهي ذلك النوع من المعرفة الذي يبعد عن استخدام الحواس دائماً ويقوم على حالة من التفكير والتأمل في الأسباب البعيدة وأغلبها يدور حول عالم الميتافيزيقا.
6. المعرفة العلمية التجريبية: وهي التي جاءت في مرحلة متأخرة من تطور العقل الإنساني ونضجه حيث استطاع أن يتجاوز المرحلتين السابقتين ويفسر الظواهر تفسير علمياً يربط بين تلك الظواهر ربطاً موضوعياً (فهمي وأخرون، 2010: ص76).

ومن خلال ملاحظة إجابات المشاركين في المقابلة للحصول على المتطلبات المعرفية يتضح للباحث أن أغلب الإجابات ارتبطت بالتنظيم الداخلي والتعميمات وخاصة إذا كان يعمل في جهة حكومية بالإضافة إلى مهاراته في التعرف والقراءة من الكتب والأبحاث حول ما يتعلق بالمعاقين وبالملاحظة المشاركة من خلال التواجد بالمركز لوحظ بالفعل أن تلك الفئات تحتاج إلى كوادر بشكل أفضل متطلع وفاهم ولديه المزيد من المعلومات والثقافات التي تؤهله إلى التعامل مع تلك الحالات وهذا لا يأتي إلا من خلال ثلاث جوانب:

- 1- التدريب من قبل الجهات الحكومية أي إحداث مشاركة بين مراكز التأهيل الشامل ومراكز التدريب في وضع برامج متخصصة لتدريب الاخصائيين في إعادة البناء المعرفي للأخصائيين الاجتماعيين.
- 2- فرض الدراسات العليا على الاخصائيين في جانب التخصص من قبل مركز التأهيل إذا كان بكالوريوس أو تخصص الحاصلين على درجات علمية فقط للعمل في هذا المجال حتى يكون ملماً بالنظريات وما هو حديث في التعامل مع تلك الفئات الخاصة لإعطائهم حق العيش في الحياة مثل الآخرين.
- 3- تخصيص كل أخصائي مع مرحلة معاقة بمعنى أن يكون كل أخصائي متخصص في رعاية فئة من الفئات الخاصة وليس التعامل مع كل الفئات حتى لا يزيد العبء المعرفي والمتطلبات فيهم الجانب المعرفي والعملية في المركز كالطبيب المعالج أحدهم متخصص باطني، والآخر متخصص سلوكية، والآخر اضطرابات نمائية وهكذا لإعطاء الفرصة في التركيز على المتطلب المعرفي وزيادته وإطلاعه على ما هو جديد.

#### 2.1.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما المتطلبات المهنية لقيام الإخصائي الاجتماعي بدوره في مراكز التأهيل الشامل؟ تناول المشاركون مناقشة المتطلبات المهنية لقيام الإخصائي الاجتماعي بدوره في مراكز التأهيل الشامل على مجموعة من المتطلبات يمكن سردها كما فهمها الباحث من دراسة الحالة كالتالي:

- 1- أهم المتطلبات المهنية: أن أغلب الإخصائيين يركز على إدارة نشاط فقط مع الإعتماد على مطابقة ميزانية للمعاقين من خلال وضع برامج تدخلية.
  - 2- دافع العمل والرغبة في التعامل مع تلك الفئة وذلك يرجع إلى أن هناك صعوبة في التعامل مع تلك الفئات فمن وجهه نظر المشارك بأن من أهم المتطلبات المهنية وجود دافع للعمل المهني.
  - 3- من أهم المتطلبات المهنية أيضا من وجهه نظر المشارك توافر الجانب الإنساني والاخلاقي والتزامه بالقيم والأخلاقي.
  - 4- تنمية العلاقة التفاعلية بين الإخصائي والمعاقين لكي يكون هناك إفادة للطرفين.
  - 5- الشراكة بين مراكز التأهيل الشامل وقسم التأهيل المهني (العلاج الطبيعي) وذلك لتنمية الجانب المهاري للإخصائي الاجتماعي حتى يستطيع أن يكتسب الخبرات ويفيد المعاقين.
  - 6- الإلمام بمهام المركز ومهام التأهيل المهني لكي يكون همزة وصل بين المركزين وذلك بقدرته على التحليل والتشخيص الدقيق فيأتي من خلال التشخيص الدقيق وتصنيفها حسب الحالة المرضية.
  - 7- عدم وجود الجانب المهني في الوزارة بسبب عدم تخصيص الجانب الأكاديمي فقط للعمل مع المعاقين فيحدث فجوة بين تنمية الجانب المهني وتخصص العامل في مجال المعاقين.
  - 8- عدم التعرف على احتياجات المعاقين ودراسة الحالات الخاصة وكيفية حصول على بيانات من العميل أو الحالة الخاصة وتتبع الحالات ووضع برامج علاجية تتناسب مع حالة المريض.
  - 9- عدم تنمية الجانب الإدارة، وتنمية الجانب المهني فيحدث خلل بين المتخصص والعمل الذي يعمل فيه.
- بينما كان من أراء المشاركين في المقابلات بأنه سرد عوامل أو معايير أخرى في توفير المتطلبات المهنية وكانت الإجابات كالتالي:

- 1- تركيز على تنمية الجانب الشخصي للمعاقين واشراكهم في الأنشطة الداخلي أو خارجية في المجمعات التجارية وذلك من خلال اكتشاف مهاراتهم وميولهم.
  - 2- أن يكون ملماً بسيكولوجية المعاقين.
  - 3- أن يكون لبقاً في الحديث مع المعاقين غير محرراً لهم في تفاعلهم.
  - 4- أن يجيد قيادة التعامل مع المعاقين قيادة فعالة.
  - 5- أن يكون على دراية بالمشكلات التي يتعامل معها والأنشطة المتصلة بتلك الإعاقات.
  - 6- كسب ثقة المعاقين في التعامل لكي يستطيع النجاح والاستمرار.
- بينما كان من خلال الإطلاع على الإطار النظري استطاع أن يربط الباحث إجابات المشاركين من الإخصائيين الاجتماعيين بما أطلع عليه من أدبيات الدراسة كانت المتطلبات المعرفية تتمثل في عدة جوانب من أهمها:
- فهم ومعرفة الإخصائيين الاجتماعيين لأساليب تنمية المعاقين، الفهم الواضح والمقدرة على تقييم احتياجات المعاقين وكذلك المقدرة على الوصول إلى المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية والموارد المتاحة بالمجتمع المحلي التي تقدم الخدمات والبرامج لمعاقين وأسره وكذلك المقدرة في المدافعة عن تنمية الموارد التي تلبى احتياجات المعاقين،

الفهم الواضح والمعرفة بديناميكية الأسرة، تقبل الأخصائيين الاجتماعيين للإطار الثقافي الذي تؤدي في ظل الخدمات وكذلك المساهمة في تطوير وتحديث هذا الإطار، أن يكون لدى الأخصائيين الاجتماعيين بعض المعارف المتخصصة عن المعاق والأسرة في القانون وتنظيم الموارد الخاصة بهم، قيام الأخصائيين الاجتماعيين بالمدافعة عن احتياجات المعاقين والموارد وتبني فهمها واضحا حولها وكذلك الدعوة للتعاون بين المهنيين والمؤسسات لمقابلة وتلبية هذه الاحتياجات، مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين بصور متعددة في الخدمات الاستشارية بالمؤسسات التي تقدم الخدمات والبرامج لمعاقين وأسرهم، قدرة الأخصائيين الاجتماعيين في تكوين علاقات مهنية مع المعاقين وكسب ثقتهم من جهة وكذلك ثقة الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم في المعلومات المتحصلة من خلال تلك العلاقة، مساعدة المديرين بمؤسسات رعاية المعاقين من خلال تأسيس بيئة عمل جيدة وسياسات وإجراءات وإرشادات تعمل على تفعيل دور الخدمة الاجتماعية مع المعاقين (محمود، 2003).

وبتلخيص ما تم ذكره من قبل الإخصائيين الاجتماعيين تم الإجماع عليها بأن تتعلق بالمعاملات الإنسانية والقيم الأخلاقية والرحمة في التعامل وحتى نستطيع أن نكسب هذه الصفات في المهنيين العاملين لابد من وضعهم حسب رغباتهم ولا يتم توزيعهم حسب الفرص الوظيفية إنما يكون بوضع معايير خاصة ولا يعمل في هذه الوظيفة إلا من كان لديه الخبرة الذاتية والدافع للتعامل مع تلك الفئات الخاصة من المعاقين عقلياً سواء كانت إعاقات حركية أو عقلية أو غيرها من الإعاقات المختلفة، حيث نجد أن أغلب إجابات المشاركين من الأخصائيين الاجتماعيين كانت إجابات سطحية بعيدة كل البعد عن ما طرحه من أدبيات الدراسة مثلاً فكانت المتطلبات المهنية تنحصر في جوانب ذاتية تتمثل في الدافع والرغبة في العمل، القدرة على المشاركة في تقديم الخدمة للإخصائيين الاجتماعيين، تقبل الأخصائيين الاجتماعيين للمعاقين.

#### 3.1.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما هي معوقات دور الإخصائي الاجتماعي في مراكز التأهيل الشامل؟ تناول المشاركون مناقشة معوقات دور الإخصائي الاجتماعي في مراكز التأهيل الشامل على مجموعة من المعوقات يمكن سردها كما فهمها الباحث من دراسة الحالة للأخصائيين الاجتماعيين كالتالي:

- 1- تناولها أحد المشاركين بذكر تمثيل وهو في مرحلة الماجستير بأن لا يوجد مهنية في التخصص ولم يشبع التخصص.
- 2- عدم توفير المؤهل المناسب للعمل في مجال الإعاقة.
- 3- بعض الأخصائيين العاملين لا يستطيع التعامل مع الحالات وفتح نموذج دراسة حالة لفئات المعاقين مما يحدث مشكلة مع الحالات الموجودة مما يؤدي إلى لخبطة.
- 4- عدم القدرة على الإلمام بالجوانب الإدارية وكذلك تخصيص دورة في تنمية الجانب المهني.
- 5- كثرة المهنيين مما يحدث خلط بين الأدوار حيث أن العمل يكتفي بدور الإخصائي الاجتماعي وهذا من وجهة نظر المشارك.

- 6- ضعف دور الوزارة في الدور التطوير بالمراكز الشاملة، حيث لا يوجد مراجع في المراكز الشامل في تطوير من خلال توفير الوسائل لزيادة العمل المهني للأخصائيين الاجتماعيين.
- 7- العمل بشكل محترف مع المعاقين من حيث الإيواء والتنظيم الداخلي فهذا لا يتوفر داخلياً مما يجعل أن العمل داخل المركز لا يتناسب مع حالات المعاقين.
- بينما يذكر المشاركون الآخرين في المعوقات التي يتم تناولها في مراكز التأهيل الشامل الآتي:
- 1- يرجع المعوقات إلى نظرة الأطباء إلى العلاج دون الاهتمام بالجانب الاجتماعي والغاء دور الأخصائي الاجتماعي بمراكز التأهيل الشامل.
  - 2- نقص عدد الاخصائيين في مراكز التأهيل الشامل.
  - 3- قلة الدورات التدريبية الموجهة للأخصائيين الاجتماعيين.
- بينما كانت إجابات أحد المشاركين حول المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في تحقيق عمله المهني داخل المركز كانت تتمثل في:

تنقسم إلى عدة أسباب تتعلق بالأخصائي الاجتماعي تتمثل في:

#### خاصة بالأخصائي الاجتماعي:

- نقص الكوادر المرتبطة بالأخصائيين في مراكز التأهيل الشامل.
- نقص الإعداد المهني لهم من خلال الدورات التدريبية والمتخصصة في المركز.

#### خاصة بالمعاق نفسه:

- ميل المعاق بالمركز إلى العزلة مما يجعله ليس له رغبة في تقبل العلاج.
- عدم اقتناع المعاق بالبرامج التي تقدم له.
- شدة وتنوع الإعاقات الموجودة بالمركز مما يصعب التعامل معها.

#### معوقات ترجع للإدارة مثل:

- نقص الإمكانيات البشرية التي تنفذ البرامج.
- نقص الإمكانيات المادية لتنفيذ البرامج.

#### معوقات ترجع للمجتمع مثل:

- نظرة المجتمع للمعاق.
  - ونظرة المجتمع للعاملين في التعامل مع المعاقين بالمراكز.
- ومن خلال الملاحظة المباشرة التي لاحظها الباحث في المعوقات من وجهة نظره أنه ترجع إلى نقص الكفاءات المهنية والعمل بدون خبرة معرفة مع تلك الحالات،

عدم إعطاء الفرصة للإخصائي للعمل بشكل فردي باعتبار أنه يغلب النسبة الأكبر في التعامل مع تلك الحالات ولأنها حالات إنسانية تحتاج إلى التقبل أكثر من الدواء، عدم متابعة الأسرة للحالات حقها ومداومة السؤال عليها في تتبع الحالات الخاصة بها، هذا من السهل اليسير أن تجعل تلك الحالات أكثر عرضه لعدم مزاولة عملها من خلال تلك المعوقات الإدارية والتخصصية.

## 2.4. توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة خلص الباحث إلى عدد من التوصيات:

1. ضرورة توفر الاحتياجات التأهيل بمراكز التأهيل الشامل للمعاقين.
2. قيام مراكز التأهيل الشامل بعقد الشراكات مع القطاع الخاص.
3. تسهيل خروج بعض الإخصائيين في اكتساب المعارف والخبرات لتلقى التدريب بمراكز التأهيل الشامل.
4. تكثيف مراكز التدريب من خلال إيجاد بيئة فاعلة والتجديد الدائم في محتوى البرامج التدريبية بمراكز التأهيل الشامل بما يواكب المستجدات.

## مقترحات الدراسة:

1. تصور مقترح لتطوير مراكز التأهيل الشامل بالمملكة العربية السعودية وفقاً للمتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين.
2. المتطلبات اللازمة للتوسع في مراكز التأهيل الشامل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
3. تصور مقترح للمتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الصحية.
4. دراسة مقارنة بين المتطلبات المعرفية والمهارية للإخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الخيرية والمدارس الحكومية.
5. عمل تصور مقترح للكفايات المهنية اللازمة للإخصائي الاجتماعي بمراكز التأهيل الشامل.

## 5. المراجع

- إبراهيم، إلهام أحمد (2009). متطلبات تفعيل برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع في مجال رعاية المعاقين من منظور طريقة تنظيم المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 17.
- إبراهيم، قصي عبد الله (1984). تحديد مستوى جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بحث علمي، منشور، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، العدد الأول.
- أبو المعاطي، ماهر (2000). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ص 108-109.
- أحمد، تومادر مصطفى (2001). المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي المنظم في أجهزة رعاية الشباب بكلية جامعة حلوان، بحث منشور في المؤتمر السنوي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

- البطانية، أسامة (2004). أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية، اتجاهات الوالدين حول دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في محافظة أريحا، المجلد (20)، العدد (1)، الأردن، منشورات جامعة اليرموك.
- جبريل، ثريا عبد الرؤوف (1997). أدوار التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، المؤتمر العلمي العاشر للخدمة الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- جلالة، أيمن أحمد (2011). برنامج تدريبي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المتطلبات المعرفية والمهارية لطلاب التدريب الميداني بنظام التقويم التربوي الشامل. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع31، صص 1526-1598.
- خليفة، محمد البدوي (2012). المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
- الخولي، إسامة (1989). في مناهج البحث العلمي وحده أم تتوع، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، وزارة الاعلام، الكويت، ص3.
- الراشد، يوسف (2012). التنمية المهنية المستدامة للعاملين في مؤسسات المجتمع الأهلي السعودي بالمنطقة الشرقية في ضوء احتياجاتهم المهنية: تصور مقترح، مجلة رابطة التربية الحديثة، العدد السادس عشر، كلية التربية، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.
- السكري، أحمد شفيق (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، صص 187-194.
- الربيع، أحمد ابراهيم محمد (2011). إسهامات الخدمة الاجتماعية في تفعيل محددات التأهيل المهني الشامل للمعوقين، دراسة تحليلية مطبقة على مراكز التأهيل الشامل للمعوقين بالرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، صص 294-358.
- بشير، اقبال محمد (2003). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، صص 162-165.
- رجب، إبراهيم عبدالرحمن (1983). نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، الكتاب الثاني، صص 157-159.
- رضا، عبد الحليم (1988). البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- سرحان، نظيمة أحمد (1995). النمو المهني المستمر للأخصائي، بحث منشور في المؤتمر القومي الثاني، مركز تطوير الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة.
- سليمان، حسين حسن. وآخرون (2005). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، صص 42-44.
- السنهوري، أحمد محمد (1994). تنظيم المجتمع طريقة علمية للخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية، صص 205.

- السنهوري، أحمد محمد (2002). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، الطبعة الخامسة، الجزء الأول، القاهرة، دار النهضة العربية، ص431.
- شاكرا، حسين محمد (2000). تقويم دور الأخصائي الاجتماعي بجمعيات تأهيل المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة الفيوم.
- صالح، أمل محمود (2006). أساليب التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الفلسطيني، القاهرة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية.
- العامري، سلوى حسنين (2005). دراسة الحالة: التصميم والمناهج، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد، ع1، ص ص137-158.
- عطية، محمد ناجي (2006). البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية، الواقع وأفاق التطوير، دراسة ميدانية، صنعاء، اليمن.
- علي، اسماعيل علي (1995). المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عماشة، انتصار حسن (2002). معوقات أداء الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الادارة العامة، كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- علام، منتصر علام (2017). المتطلبات المعرفية والقيمية والمهارية للعاملين بجمعيات الزواج ورعاية الأسرة لمواجهة مشكلة العنف الأسري: دراسة تطبيقية على العاملين بجمعيات الزواج ورعاية الأسرة بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، ع172، ص ص908-948.
- فراج، رجاء عبد الكريم (2015). المتطلبات المهنية اللازمة لتحسين الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع أطفال متلازمة داون، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع54، ص ص379-425.
- قاسم، محمد رفعت (2005). التدريب على مهارات العمل الاجتماعي، معارف وخبرات تطبيقية، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
- فهيمي، محمد سيد. حسن، محمود عبد الرحمن (2010). التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- القرني، محمد مسفر (2006). تقويم الخدمات الايوائية بالجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- اللهيب، لطيفة (2012). الخدمة الاجتماعية بالمحاكم الشرعية: الرياض، مكتبة الرشد.
- مجاهد، حميدو أبو الفتوح (2000). دراسة لمشكلات حالات العجز الإصابي الناجم عن إصابات العمل ونموذج مقترح لمواجهتها من منظور خدمة الفرد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمود، خالد صالح (2015). المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين، ع53، ص ص147-188.

محمود، منال طلعت (2003). دور طريقة تنظيم المجتمع في برامج التأهيل المجتمعي بمؤسسات الإعاقة الفعلية، المؤتمر العلمي السادس عشر للخدمة الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ص 463- 532.

مختار، عبد العزيز (1994). سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي دراسة تحليلية لسياسات الرعاية الاجتماعية في قطاعات الصحة والتعليم والشئون الاجتماعية، الرياض، بحث منشور بمركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، العدد48، ط1، ص2.

المسيري، نوال علي. سالم، عواطف (2002). نحو تصور لتطوير ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في مجال الرعاية الاجتماعية، دراسة مطبقة على مراكز الخدمة الاجتماعية والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلد 20، عدد46، القاهرة.

مصطفى، طلال عبد المعطي (2011). المتطلبات المهنية للمرشدين الاجتماعيين في مرحلة التعليم الأساسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ص ص 499- 533.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.21](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.21)



## واقع استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى مرحلة رياض الأطفال

### The Reality of Using Virtual Classrooms in Teaching Writing Skills in Kindergarten

إعداد: الباحثة/ إسرائ عماد كردي<sup>1</sup>، الباحثة/ حمده دخيل الفهقي<sup>2</sup>

ماجستير، قسم مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية<sup>1,2</sup>

#### الملخص:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على مستوى استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في منطقة الجوف، والتعرف إلى الفروق في استخدام المعلمات للفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال بحسب (التخصص، مكان العمل، الصف الدراسي)، وكذلك تحديد معوقات وصعوبات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال، وسيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي تقوم فيه الباحثات بجمع المعلومات والبيانات، والعمل على تنظيمها وتحليلها، ومن ثم استخراج الاستنتاجات ذات المغزى بالنسبة للمشكلة، أو الموضوع المطروح للدراسة، وللإجابة على تساؤلات الدراسة يتم تصميم أداة الاستبانة في ضوء الدراسات السابقة والأدب التربوي في هذا المجال، تتضمن ثلاثة أجزاء هي: بيانات أولية لمعلمات رياض الأطفال، تشمل التخصص ومكان العمل والصف الدراسي، واستطلاع واقع استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال، أما الجزء الثالث عن معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة في منطقة الجوف من وجهة نظر المعلمات.

**الكلمات المفتاحية:** الفصول الافتراضية، المهارات الكتابية، رياض الأطفال.

## The Reality of Using Virtual Classrooms in Teaching Writing Skills in Kindergarten

### Abstract:

The study aims to determine the level of using of virtuality classrooms in teaching writing skills among kindergarten students in position jouf, and to identify the differences in student use of virtual classrooms in teaching writing skills for kindergarten students according to (normolaiz, workplace, classroom).

When we using small limit well as identifying the obstacles and difficulties of using virtual classrooms in teaching writing skills for kindergarten chang and the descriptive analytical approach will be followed introduction which the researchers collect information and data, work on organizing and analyzing them, and then extracting conclusions for the study or the relevant conclusions, In order to answer the questions of the study, the questionnaire Aerb is designed in light of previous studies and educational literature in this field. It includes three porting..

preliminary data for kindergarten teachers, including specialization, workplace and classroom, and a survey of the reality of the use of virtual classroom of children in tea. writing skills for kindergarten students.

Children, as for the third participation on the visual to using virtual classrooms.

Talking skills in jouf region from In the management system above that .

**Keywords:** virtual classrooms, the point of view of the teachers 'writing skills, kindergarten.

### المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم طفرة غير مسبوقة في المنجزات التكنولوجية التي أثرت في كافة مناحي الحياة العلمية والاقتصادية، والثقافية والاجتماعية، وقد كان لذلك كله تأثيره البالغ في التعليم؛ فلقد تأكد دور تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني كأسلوب منهجي وطريقة في التفكير تهدف إلى توظيف كل المصادر البشرية والإبداع الإنساني، والمصادر المادية ممثلة في الأجهزة والبرمجيات لحل مشكلات النظم التعليمية وإثراء المواقف التعليمية ودعمها.

ويعد التعليم عن بعد من أساليب التعليم الإلكتروني التي خدمت شريحة كبيرة من المتعلمين، ويتم ذلك من خلال تطبيقات عديدة للتعليم عن بعد باستخدام التقنية منها (البريد الإلكتروني، ومواقع الإنترنت التعليمية، والمنتديات، والفصول الافتراضية،

ومؤتمرات الفيديو. (الخ)، ومن أهم تطبيقات التقنية في التعليم عن بعد وأكثرها تطوراً ما يسمى بالواقع الافتراضي كالمدرسة الافتراضية والفصول الافتراضية والمعامل الافتراضية، والجامعات الافتراضية (الشهراني، 2012: 351) وقد ساهمت أدوات التعليم الإلكتروني في ظهور طرق وتقنيات حديثة للتعليم والتعلم، منها التعليم الافتراضي، حيث ظهر ما يسمى بالفصول الافتراضية والواقع الافتراضي والمعلم الافتراضي، والمكتبة الافتراضية، فهذا التطور في التعليم جاء نتيجة الثورة المعلوماتية وتطور وسائل الاتصال، والفصول الافتراضية تعد أحد الركائز لدعم التعليم عن بعد. (الخليفاوي، 2017: ص155)

والفصول الافتراضية هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تنقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم "استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم، وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب. (رزق، 2009: ص228)

ويوجد نمطان أساسيان للفصول الافتراضية هما: الفصل الافتراضي المتزامن Synchronous Virtual Classroom، وهي فصول شبيهة بالقاعات الدراسية يستخدم فيها المعلم أو الطالب أدوات وبرمجيات مرتبطة بزمن معين "أي يشترط فيها وجود المعلم والطلاب في نفس الوقت دون حدود للمكان ومن أشهر هذه الأدوات "التخاطب الكتابي - التخاطب الصوتي - التخاطب بالصوت والصورة والمؤتمرات المرئية، والفصل الافتراضي اللامتزامن Synchronous Virtual Classroom ويطلق عليه أنظمة التعلم الإلكتروني الذاتي والتي تمكن الطلاب من مراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال الشبكة وهذه الفصول لا تنقيد بزمان ولا مكان محددين وحينها تستخدم أدوات وبرمجيات غير تزامنية تسمح للمعلم والطلاب بالتفاعل مع بعضهما البعض ومن أشهر هذه الأدوات "البريد الإلكتروني - البريد الصوتي". (شعيب، 2016: ص 469)

كما تأتي الفصول الافتراضية كأحد أهم تطبيقات الإنترنت الحديثة التي تستخدم بفاعلية في عملية التعليم والتعلم، خاصة وأن استخدامها أصبح ضرورة فرضتها الظروف الصحية الطارئة التي ألمت بالعالم، والفصول الافتراضية هي فصول تعتمد التقنية لتوفير إمكانية تنفيذ دروس يقدم فيها المحتوى التعليمي عن بعد، مع إمكانية تخزين هذه الدروس وحفظها والرجوع إليها لاحقاً للاستزادة، وتمتاز هذه الفصول بأنها تتيح المجال للتواصل عن بعد، كما تتيح الفرصة أمام المعلم والطلاب لعقد لقاءات متزامنة أو غير متزامنة عبر دروس تقدم في أي وقت ومن أي مكان (الأحمري، 2019: ص317)

وتعد مرحلة رياضات الأطفال من أهم المراحل التعليمية، التي تتطلب استخدام التقنيات الحديثة، إذ تشكل فيها شخصية المتعلم؛ فمن خلالها تتحدد ملامح القدرة القرائية والكتابية والحسابية لديه، وتهيئة المتعلم لاكتساب هذه المهارات وفق الأسس العلمية الصحيحة، فبقدر ما يكتسب طفل الروضة لهذه المهارات، بقدر ما يتقدم في المرحلة التعليمية، لأن البناء المعرفي في المراحل اللاحقة يعتمد على هذه المرحلة. (الحراشنة، 2019، ص1)

وترى المنصور (2016: ص188) أن التعليم الإلكتروني يتخذ مركزاً مهماً في رياض الأطفال، كونه يوفر التفاعل بين الطفل ومصادر تعلمه، فبرمجيات الوسائط المتعددة والاتصال بشبكات المعلومات أصبحت ثنائية الاتجاه معرفياً وتعاونياً، ومناسبة الحاسوب للأطفال من خلال الصور المتحركة والأصوات والكلمات المكتوبة التي يستجيب لها الأطفال تلقائياً،

فينتقلون من مرحلة التفكير البصري إلى التفكير اللفظي بسهولة وكما يقدم الحاسوب المعلومات بما يتناسب سرعة كل فرد مع بيان سبب الخطأ وتوجيه المتعلم لبرنامج فرعي لتوضيح المفهوم الغامض، ويوسع خيال الأطفال من خلال الرسم والأشكال ثلاثية الأبعاد.

ونظرا للأهمية التي يتمتع بها استخدام التعليم الإلكتروني في عملية التدريس في العصر التكنولوجي الحاضر وضرورة وجود عنصر التقنية التكنولوجية لتيسير عملية التعلم، والضرورة التي فرضتها الظروف الصحية الطارئة لجائحة كورونا والتوجه نحو التعلم عن بعد باستخدام الفصول الافتراضية، رأت الباحثة الحاجة إلى القيام بدراسة علمية لبيان أهمية الدور الذي تقوم به الفصول الافتراضية في إكساب أطفال الروضة مهارات الكتابة.

### مشكلة الدراسة:

يحرص المربون على تعليم المهارات القراءة والكتابة للأطفال منذ دخولهم الروضة، ولا شك أن هذا الاهتمام يأتي من أهمية هذه المهارات، فالقراءة والكتابة عمليتان متلازمتان، تؤثر إحداهما في الأخرى وتقدم الطفل في إحداهما وسيلة لتقدمه في الأخرى.

حيث تعد الكتابة أصعب مهارة من القراءة؛ لأنها تتطلب احتياجات أكثر من القراءة، واشتراك أكثر من حاسة في الأداء، فالعين ترى الكلمات وتلاحظ رسم الحروف، وترتيبها، فترسم الصورة الصحيحة في الذهن، والأذن تسمع الكلمات، وتميز بين أصوات الحروف لذا يجب تدريس الأطفال على سماع الأصوات، وتمييز بعضها من بعض، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج، والسبيل إلى ذلك الإكثار من التدريب الشفوي على تهجي بعض الكلمات قبل ممارسة كتابتها، واليد فهي التي تؤدي العمل الكتابي، وجهدها جهد عضلي، لذا يجب أن يتدرب الطفل الصغير على الانضباط اليدوي العضلي، وتدريب عضلات اليد الصغرى (عاشور والحوامدة، 2009، 160).

ولتعليم مهارة الكتابة لطفل الروضة يرى القحطاني (2019، ص90) أن تكنولوجيا التعليم دور كبير في تحسين عمليتي التعليم والتعلم، لذلك لابد من تغيير الأساليب التقليدية المستخدمة في تعليم طفل الروضة والانتقال إلى الأساليب الحديثة التي توفر قدر كبير من التفاعلية في التعليم لمواكبة تطورات العصر مثل الأنشطة التفاعلية، وتتضمن بيئات التعلم الإلكتروني في رياض الأطفال العديد من الأنشطة التفاعلية حيث أتاحت تلك البيئات التعلم الإلكتروني للطفل الشعور بالمتعة أثناء عملية التعليم.

وعلى الرغم من أهمية استخدام التعليم الإلكتروني بصوره وأدواته المتعددة كالتعلم عبر الفصول الافتراضية في تدريس المهارات وزيادة التحصيل الدراسي عند الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، إلا أن مرحلة رياض الأطفال ذات خصوصية وطبيعة خاصة، فتعليم مهارة الكتابة تتطلب جهداً مضاعفاً من المعلمة بالإضافة إلى أن غياب المعلمة عن التواجد المباشر أمام طفل الروضة؛ يصعب من دور الأم في تعلم الطفل مهارات الكتابة، حيث يرى الرقب (2010: ص 739) أن الطالب يعتمد في تعلم رسم الحروف والكلمات، على نحو أساسي، على النمذجة، لذلك فإن للمعلم أهمية كبيرة ليكون نموذجاً يتقدي به، وخاصة في المراحل الأولى، لما له من تأثير كبير في الطفل لتشكيل الحروف والكلمات ورسمها؛ لأن السنوات الأولى في غاية الأهمية،

إذ فيها يتم بناء المهارات الأساسية على نحو عام، وخاصة مهارات الكتابة. الأمر الذي رأت الباحثة معه التعرف إلى واقع استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة لدى مرحلة رياض الأطفال.

### أسئلة الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة يتحدد السؤال الرئيس الآتي: ما واقع استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في منطقة الجوف؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في منطقة الجوف من وجهة نظر المعلمات؟

- هل هناك فروق في استخدام المعلمات للفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال بحسب (التخصص، مكان العمل، الصف الدراسي)؟

- ما معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في منطقة الجوف من وجهة نظر المعلمات؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الوقوف على مستوى استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في منطقة الجوف.

- التعرف إلى الفروق في استخدام المعلمات للفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال بحسب (التخصص، مكان العمل، الصف الدراسي).

- تحديد معوقات وصعوبات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في منطقة الجوف.

### أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- أهمية مهارة الكتاب لدى طفل الروضة، حيث يتحدد على إثرها المستوى المعرفي والتحصيلي للطفل في المراحل التعليمية اللاحقة.

- أهمية استخدام تقنيات التعلم عن بعد، بوصفها من التوجهات التربوية الحديثة التي تسعى المملكة إلى تبنيها مستقبلاً في جميع المراحل الدراسية.

- ندرة الدراسات في المجتمع السعودي التي توجهت بدراسة الفصول الافتراضية في مرحلة رياض الأطفال.

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة القائمين على التخطيط لمناهج رياض الأطفال بأهمية تضمين المنصات التعليمية في المملكة للبرامج المساعدة التي تنمي مهارة الكتابة لدى طفل الروضة.

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة معلمات رياض الأطفال في معرفة أثر التعلم عن بعد عبر الفصول الافتراضية في تدريس المهارات لدى أطفال رياض الأطفال.

### حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر على التعرف إلى أثر الفصول الافتراضية في تدريس المهارات الكتابية لدى تلاميذ رياض الأطفال في منطقة الجوف.

- **الحدود المكانية:** روضات الأطفال الحكومية والأهلية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود البشرية:** معلمات روضات الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود الزمنية:** سوف يتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/1442هـ.

### مصطلحات الدراسة:

- **الفصول الافتراضية:**

تعرفها رزق (2009، 220) بأنها "فصول تشبه الفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم، وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب".

وتعرف الباحثة الفصول الافتراضية إجرائياً بأنها: إحدى الأدوات الإلكترونية التي تقدم بيئة تفاعلية قائمة على الإنترنت، تمكن كل من المعلم والمتعلمين من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت والفيديو والحوار المكتوب ومشاركة التطبيقات وغير ذلك من أدوات التواصل الإلكترونية التي تمكن من تقديم تعليم مباشر وتفاعلي. ومثال عليها منصة مدرستي وتطبيق زووم.

### - مهارة الكتابة:

هي مهارة ترجمة الأفكار والمشاعر والأحاسيس أو الأفكار المقروءة أو المسموعة إلى رموز مكتوبة على نسق محدد وفقاً لقواعد معلومة في اللغة (الهروط، 2019: ص 553)

تعرفها الباحثة في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: قدرة طفل الروضة على رسم الحروف إلى رموز مكتوبة.

### - رياض الأطفال:

هي مؤسسات تعليمية ترعى الأطفال من أربع سنوات إلى ست سنوات، وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للأطفال من جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، وذلك من خلال برامج وأنشطة تربوية مدروسة تتناسب مع خصائص نمو وحاجات هذه المرحلة. (محمود والحمراوي، 2013: ص 212)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "مؤسسات تربوية تهدف إلى تربية طفل ما قبل التعليم الابتدائي من سن الرابعة أو (الثالثة) تربية متكاملة قائمة على الحركة واللعب والنشاط وتهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية".

### المبحث الأول- أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً- الإطار النظري

#### 1. الفصول الافتراضية:

#### تمهيد:

يعيش العالم اليوم في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي وعصر المعلومات والاتصالات، وتبادل المعلومات والخبرات، حيث أصبح العالم أشبه بالقرية الواحدة فقد تجاوز حدود الزمان والمكان في التواصل ونقل المعلومات، وقد أثرت هذه الثورة التكنولوجية في كافة المجالات وخاصة مجال التعليم والتي أدت إلى ظهور مستحدثات في البيئة التعليمية مما جعلها بيئة جاذبة ومرنة وجعلت التعليم يتميز بميزات تتمثل في اختصار الوقت، والجهد، فظهر ضمن طرائق واستراتيجيات التعليم ما يسمى بالتعليم الإلكتروني.

حيث يعد التعلم الإلكتروني أسلوب حديث من أساليب التعليم والتعلم التي ظهرت نتيجة دخول التقنيات في جميع مجالات الحياة حيث توظف فيه آليات التقنيات الحديثة بالإضافة إلى جميع وسائل الاتصال والتواصل، ويشمل أيضاً المكتبات الإلكترونية، والمنصات الإلكترونية. (الترابي، 2019: ص 7)

ويرى محمود (2018: ص 4) أنه نظراً للنتائج الإيجابية التي حققتها استخدام الشبكات في دعم العملية التعليمية على المستوى العالمي؛ فقد ظهرت تطبيقات متعددة للتعليم عبر الشبكات بصورة ملحوظة ومن أهمها الفصول الافتراضية، حيث أنه بدأ الاعتماد على نظام الفصول الافتراضية، بعد تحقيقها لنتائج جيدة على المستوى العالمي، وظهور أثرها الإيجابي في دعم النظام التعليمي، حيث يتميز بمجموعة من الخصائص منها: ملاءمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة،

والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر، وتذني التكاليف وتوفير الوقت لعدم التنقل، وتوفير جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمعلم.

### مفهوم الفصول الافتراضية:

الفصول الافتراضية هي عبارة عن فصل تخيلي يحاكي الفصل الحقيقي يتم برمجته ووضعه على صفحة خاصة على الإنترنت بحيث يحضر الطلاب والمعلم في وقت محدد ويتم التفاعل فيما بينهم إلكترونياً. (عامر، 2015: 263)

وتعرف الفصول الافتراضية بأنها أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية (الإنترنت) تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بالطلبة من خلال تقنيات متعددة كما أنها تمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس التعليمية وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار والاطلاع على خطوات سير الدرس والدرجة التي حصل عليها (البغدادي، 2011: ص7).

وسميت بالفصول الافتراضية، لأنها تحاكي الفصول التقليدية من حيث إن الفصول الافتراضية يكون وجهاً لوجه وبشكل آني وتفاعلي بين المعلم والمتعلمين، ويكون المعلم لديه التحكم الكامل في كيفية إدارة الجلسة وإعطاء الصلاحيات للآخرين بالتحدث والمشاركة والبت وغيره، وللصول الافتراضية العديد من المسميات منها الفصول الإلكترونية، الفصول الذكية، الفصول التخيلية، الفصول المتاحة على الشبكة، مؤتمر الويب (شعيب، 2016: ص489).

### أنواع الفصول الافتراضية:

أي نظام يعتمد على الحاسوب يتوفر به نظامين هو التواصل المتزامن وغير متزامن، وكذلك الفصول الافتراضية تنقسم إلى فئتين فصول افتراضية تزامنية وفصول افتراضية لا تزامنية: (سي، 2015: ص171)

(1) **الفصول الافتراضية الغير تزامنية: (Asynchronous Virtual Classroom):** المرسل والمستقبل لا يكونوا في نفس المكان أو في نفس الوقت، فالكتاب يعمل بشكل غير متزامن - حيث يكتب المعلم النص والشرح ويقراه الطالب في وقت لاحق، ومن أمثلة البرمجيات المستخدمة فيه: البريد الإلكتروني، لوحات المناقشات، تبادل الملفات، وصفحات الويب.

(2) **الفصول الافتراضية التزامنية (Synchronous Virtual Classroom):** وهي فصول شبيهة بالقاعات الدراسية يستخدم فيها المعلم أو الطالب أدوات وبرمجيات مرتبطة بزمن معين (أي يشترط فيها وجود المعلم والمتعلم في الوقت نفسه دون التقيد بحدود المكان)، وتستخدم عند تنمية المهارات التعاونية، ولبت روح الفريق بين الطلاب، ولبناء فريق عمل من الطلاب

### مكونات الفصول الافتراضية:

تختلف أدوات وبرامج الفصول الافتراضية من حيث المكونات والميزات وسهولة الاستخدام وكذلك من حيث رخصة الحصول عليها، ولكنها جميعاً تشترك في الوظائف الأساسية للفصل الافتراضي وهذه المكونات الأساسية هي: (غريب، 2014: ص



- المشاركون **Participants**: وفي هذا الجزء يتم عرض جميع المشاركين في المحاضرة بأسمائهم ويتم إعطاؤهم من خلاله الصلاحيات أو منعها مثل صلاحية الكلام الصوتي وصلاحية الكتابة النصية وصلاحية البث المرئي وصلاحية عرض الشاشات الخاصة به وغيره من صلاحيات التحكم في الجلسة التعليمية.

- المحادثة النصية **Text Chat**: وهي المحادثة الكتابية النصية والأنية في الوقت نفسه والتي تتم بين المشاركين فيما بينهم أو مع الأستاذ في الفصل الافتراضي تزامنا مع المحاضرة التعليمية.

- اللوحة البيضاء **White Board**: وهي المنصة الأساسية في الفصل الافتراضي، حيث يمكن الكتابة عليها أو عرض شرائح العروض المرئية عليها أو عرض الوثائق التعليمية وكل ما يمكن عرضه على شاشة الحاسب الشخصي ويمكن إعطاء أي من المشاركين الإمكانية في عرض المواد التعليمية التي على جهازه الشخصي ومشاركة الآخرين في التعديل وكتابة الملاحظات عليها إذا تم إعطاؤه الصلاحية من مدير الجلسة والذي غالبا ما يكون الأستاذ أو المدرب.

- التصويت **Polling**: وهي أداة من أدوات الفصول الافتراضية والتي يمكن استخدامها في أخذ آراء المشاركين في المحاضرة حول الموضوعات ذات العلاقة بالمادة التعليمية بحيث يمكن للجميع مشاهدة نتائج التصويت ومعرفة آراء وتوجهات الأكثرية بسرعة وسهولة.

- البث الصوتي والمرئي **Video Streaming**: وهي الأداة التي عن طريقها يمكن للأستاذ الظهور للطلاب بالصوت والصورة وبث المحاضرة حية على الهواء، حيث يستطيع المشاركون الاستماع والمشاركة بالمداخلات والتعليقات، كما يمكن لمدير المحاضرة إعطاء الصلاحية لأي عضو آخر من المشاركين للحديث أو إدارة المحاضرة بأكملها نيابة عنه.

#### معوقات استخدام الفصول الافتراضية:

على الرغم من فاعلية الواقع الافتراضي وأهميته في مجال التعليم والتدريب، إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تعيق من عملية استخدامه ومن هذه العيوب والسلبيات: (الشهراني، 2012، ص362)

- ضعف التفاعل الاجتماعي المتبادل بين الأستاذ والطلاب فالوجود الحقيقي للمعلم مع طلابه يمكنه من التواصل معهم بشكل أفضل.

- تحتاج الفصول الافتراضية إلى مجهود أكبر من المعلم في تخطيط وبناء البرامج التعليمية للتلاؤم مع طبيعة هذا الأسلوب من التعليم.

- يحتاج استخدام الفصول الافتراضية في التدريس إلى بنية تحتية مناسبة من التجهيزات والاتصالات والدعم الفني.

- لا تصلح الفصول الافتراضية لتدريس الجوانب المهارية والحركية والتي تحتاج إلى واقع تطبيقي وعملي.

- ضعف الكفايات التكنولوجية للمعلم والمعلم وأن يكون قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية وكيفية التعامل مع الطلاب من خلالها (البغدادي، 2011، ص28)

## 2. مهارات الكتابة:

### تمهيد

تعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، بل يمكن القول: إنها إحدى النتاجات الرئيسية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال تعليم اللغة العربية. وتعد الكتابة مهارة من مهارات الحياة التي يخدم بها الإنسان نفسه.

وتلقي مهارة الكتابة اهتماماً واسعاً من الباحثين في مجال مناهج واستراتيجيات تعلم اللغة وتعليمها؛ حيث تستمد الكتابة أهميتها من أهمية اللغة ومركزيتها في حياة الإنسان، إذ إنها من أهم مهارات التواصل اللغوي، بل هي أرقى وأصعب مهارات إنتاج اللغة؛ لطبيعتها المعقدة وتداخل جوانب متنوعة في إجادتها والتمكن منها، مثل الجوانب اللغوية والنفسية والاجتماعية والاتصالية والثقافية؛ أي أن الكتابة ليست عملية لغوية بحتة، وإنما عمليات متداخلة (العقيلي، 2009: ص125)

### مفهوم مهارات الكتابة:

الكتابة التي هي عملية رسم الحروف أو الكلمات، بالاعتماد على الشكل والصوت، للتعبير من خلالها عن الذات الإنسانية بما فيها من مفاهيم ومعانٍ وتخيلات (الرقب، 2010: ص740)

### مراحل تعليم الطلبة مهارة الكتابة:

تتم عملية تعليم الطلبة لمهارة الكتابة بثلاث مراحل أساسية، هي: (عطية، 2007).

**المرحلة الأولى:** مرحلة الاستعداد للكتابة، وهي مرحلة يتم فيها تهيئة العضلات الدقيقة لأصابع اليد، لبدأ الطالب عملية الكتابة، ويتم تنمية التآزر البصري الحركي لديه.

**المرحلة الثانية:** مرحلة الرسم الكتابي، وتتضمن رسم الرموز، أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحمل المعاني.

**المرحلة الثالثة:** مرحلة التعبير الكتابي، وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الطالب عن حاجاته، ومشاعره وانطباعاته، وردود فعله. والتعبير يتضمن اللفظ والمعنى

### ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية والمحلية التي هدفت دراسة الفصول الافتراضية وأثر استخدامها في المراحل الدراسية المختلفة، تبين للباحثة ندرة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت مرحلة رياض الأطفال، مما دعا الباحثة إلى سرد الدراسات التي هدفت تدريس المهارات الكتابية والتحصيل الدراسي باستخدام التعليم الإلكتروني والتقنيات الحديثة وهي كالآتي:

## أولاً: الدراسات العربية:

### 1. دراسة سالم وآخرون (2016) بعنوان: " فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية في تدريس مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة "

هدفت هذه الدراسة البحث عن فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية في تدريس مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة. استخدم البحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي. وتكونت مجموعة من (40) طفل وطفلة من أطفال الروضة (الحلقة الثانية)، وتم تقسيمهم بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة. كما تمثلت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة لقياس القراءة والكتابة، والبرمجية التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية، كذلك استبيان للتعرف على مهارات القراءة والكتابة اللازمة لأطفال الروضة من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين. وطبقت أدوات البحث قبلياً وبعدياً على مجموعة البحث. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، من أهمها: احتواء برمجية الوسائط المتعددة التفاعلية على استراتيجيات فرعية استراتيجية القصة الإلكترونية مما ساعد الأطفال في تدريس المهارات اللغوية لديهم. كما تبين أن أنشطة البرمجية راعت اهتمامات الأطفال في المرحلة العمرية (5-6) سنوات والتي انعكست على حبهم للقراءة القصص، كل هذا ساعد على جذب انتباه الأطفال وتشويقهم وإثارتهم.

### 2. دراسة المنصور (2016) بعنوان: " برامج ركن الحاسب الآلي ودورها في إكساب طفل الروضة مهارات القراءة والكتابة "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور برامج ركن الحاسب الآلي في إكساب طفل الروضة مهارات القراءة، كما هدفت للتعرف على دور برامج ركن الحاسب الآلي في إكساب طفل الروضة مهارات الكتابة. تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بسيطة، حيث قامت الباحثة بتوزيع (400) استبانة، بلغ عدد المسترد منها والصالح للإدخال والتحليل (210) استبانة، بينما بلغت عدد الاستبانات المفقودة وغير الصالحة للإدخال والتحليل (190) استبانة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي كما استخدمت الاستبانة كأداة لدراساتهم. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أظهرت النتائج أن معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض موافقات على دور برامج ركن الحاسب الآلي في إكساب طفل الروضة مهارات القراءة بمتوسط حسابي (2.61 من 3)، وتبين من النتائج أن أبرز أدوار برامج ركن الحاسب الآلي في إكساب طفل الروضة مهارات القراءة هي (تنوع برامج الحاسوب يلبي رغبات وميول الأطفال وينمي المهارات اللغوية الأساسية بما فيها القراءة من خلال (القصص، الرسوم، الألعاب اللغوية)، يستمتع الأطفال باستخدام الحاسوب التعليمي في تعلم القراءة)، كما بينت النتائج أن معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض موافقات بدرجة كبيرة على أن برامج الحاسوب تساعد في تطوير مهارات القراءة لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (2.36 من 3)، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات التي تساعد بدرجة كبيرة في تطوير مهارات القراءة لدى أطفال الروضة هي (يسرد بعض الكلمات الأكثر تكراراً واستخداماً، يميز الكلمات التي تبدأ بحرف ما). كشفت النتائج أن معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض موافقات على دور برامج ركن الحاسب الآلي في إكساب طفل الروضة مهارات الكتابة بمتوسط حسابي (2.44 من 3)،

وتبين من النتائج أن أبرز أدوار برامج ركن الحاسب الآلي في إكساب طفل الروضة مهارات الكتابة تتمثل في (تنوع برامج الحاسوب يلبي رغبات وميول الأطفال وينمي المهارات اللغوية الأساسية بما فيها الكتابة من خلال (القصص، الرسوم، الألعاب اللغوية). استخدام ركن الحاسب الآلي يثير دافعية الأطفال نحو تعلم الكتابة). كما بينت النتائج أن معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض موافقات بدرجة متوسطة على أن برامج الحاسوب تساعد في تطوير مهارات الكتابة لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (2.31 من 3). وتبين من النتائج أن أبرز العبارات التي تساعد بدرجة كبيرة في تطوير مهارات الكتابة لدى أطفال الروضة هي (يكتب حروف اسمه كتابة صحيحة، يكتب جميع الحروف الهجائية منفردة

### 3. دراسة العمور (2016) بعنوان: " فاعلية برنامج غرفة جوجل الصفية على إكتساب المفاهيم العلمية الإحيائية في

#### وحدة الدم عند طلبة الصف العاشر في قضاء النقب في فلسطين 48 "

هدف البحث للتعرف على أثر توظيف برنامج غرفة جوجل الصفية على اكتساب المفاهيم العلمية في وحدة الدم لدى طلبة الصف العاشر في النقب الفلسطيني، ولقد تبنى البحث التصميم الشبه تجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من (133) طالباً وطالبة، توزعت على مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى (التجريبية) من (63) طالباً وطالبة درسوا باستخدام برنامج غرفة جوجل الصفية، بينما تكونت المجموعة الثانية (الضابطة) من (69) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a \leq 0.05$ ) في اختيار اكتساب المفاهيم العلمية تعزي لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر لتوظيف برنامج غرفة جوجل الصفية على اكتساب المفاهيم العلمية في وحدة الدم، وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عدد من التوصيات أبرزها الاستفادة من فنيات الشبكة العنكبوتية في التعليم بمختلف صورها، وتشجيع المعلمين على استخدام الفصول الافتراضية "الجوجل" خلال تدريسهم.

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى أيدين وايزر (Aydin&Yuzer,2006) دراسة وصفية هدفت إلى تقييم الفصل الدراسي الافتراضي للتدريب على تدريس اللغة الإنجليزية عن بعد في تركيا والذي تم إعداده كمشروع أولي -إرشادي- واشتملت عينة الدراسة على ما يقارب 10 آلاف طالب حضروا البرنامج من جميع المراحل الدراسية المختلفة لمدة عامين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفصل الدراسي الافتراضي يساعد على الثقة الزائدة ويشجع المتعلمين على أن يصبحوا أكثر استقلالاً بذاتهم فمهما كانت اللغة واضحة في توصيل المعلومة للمتعلم يبقى أثرها محدوداً ومؤقتاً بالمقارنة مع أثر استخدام الوسائل التقنية التي تزيد القدرة على الاستيعاب والفهم وتعين على تكوين الاتجاهات والقيم بما تقدمه لهم من إمكانية على دقة الملاحظة، والتمرين على إتباع أساليب التفكير المختلفة للوصول إلى حل المشكلات.

وهدفت دراسة (Owens, 2006) إلى الكشف عن أثر برمجية لتنمية مهارات القراءة والكتابة مبنية على استخدام الحاسوب مع أطفال مرحلة الروضة. تكونت عينة الدراسة من (288) طفلاً من ولاية فيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة، استندت الباحثة إلى البيانات التحصيلية للطلبة من خلال درجات الاختبارات القبلية للفصل الدراسي الأول، ودرجات الاختبارات للفصل الثاني من العام الدراسي (2004-2005م) وتم استخدام البرمجية التعليمية بعد اختبارات الفصل الأول، واستمرت الدراسة مدة عام.

أظهرت نتائجها أن استخدام البرمجية التعليمية له أثر دال إحصائياً في تطوير المهارات القرائية لدى الأطفال، كما أشار المعلمون إلى أن استخدام مثل هذه البرمجية يعد أداة فاعلة من أجل تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة. هدفت دراسة (Macaruso & Walker, 2008) إلى الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام البرمجية الحاسوبية، كمنهج فاعل لمنهاج القراءة، ومبني على الصوتيات من خلال إيجاد التوافق بين صوت الحرف وشكله، من أجل زيادة المهارات القرائية والكتابية لدى طفل الروضة. استخدم الباحثان مقياساً أعد لأغراض الدراسة للوقوف على مستوى مهارات أطفال الروضة من القراءة والكتابة، وتم تطبيقه كاختبار قبلي وبعدي. وتكونت عينة الدراسة من (110) طفل، قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث درست المجموعة التجريبية عن طريق الحاسوب باستخدام البرمجيات الحاسوبية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في المهارات القرائية والكتابية لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الوعي الصوتي والربط بين شكل الحرف وصوته، وخاصة لدى الأطفال ذوي التحصيل المنخفض.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة في الهدف العام وهو أهمية التعليم الإلكتروني بصوره المختلفة وأدواته في تحسين وتنمية المهارات ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب كما في دراسة سالم وآخرون (2016) والمنصور (2016) والعمور (2016)، بينما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تحديدها لاستخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة لتلاميذ رياض الأطفال، وهو ما لم تستهدفه أي من الدراسات السابقة بالبحث والدراسة.

#### المبحث الثاني: منهجية وإجراءات الدراسة

##### منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (The Descriptive Analytical Method). الذي تقوم فيه الباحثة بجمع المعلومات والبيانات، والعمل على تنظيمها وتحليلها، ومن ثم استخراج الاستنتاجات ذات المغزى بالنسبة للمشكلة، أو الموضوع المطروح للدراسة.

##### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بروضات الأطفال الحكومية والأهلية في منطقة الجوف والبالغ عددهم (254) معلمة، وذلك في العام الدراسي 1442هـ/2020م.

##### عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من عدد (80) معلمة بما يمثل نسبة (31.49%) من مجتمع الدراسة، وسوف تختارهم الباحثة بالطريقة العشوائية.

##### أدوات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة فقد تم تصميم استبانة في ضوء الدراسات السابقة والأدب التربوي في هذا المجال، تضمنت هذه الاستبانة: ثلاثة أجزاء: هي:

- الجزء الأول: هو بيانات أولية لمعلمات رياض الأطفال، شملت التخصص ومكان العمل والصف الدراسي.

- الجزء الثاني: استطلاع واقع استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال.
- الجزء الثالث: عن معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة في منطقة الجوف من وجهة نظر المعلمات
- إجراءات الدراسة:**
- الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي بغرض وضع خلفية الدراسة.
- تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها وفرضياتها.
- صياغة تعريفات الدراسة علمياً وإجراءها.
- بناء استبانة أولية يقاس من خلالها التعرف على أثر الفصول الافتراضية في تنمية المهارات الكتابية ومعوقات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمات.
- مراجعة الاستبانة مع المشرف لمعرفة العبارات الملائمة والغير ملائمة ثم اعتمادها.
- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من المعلمات في روضات الأطفال الحكومية والأهلية بمنطقة الجوف.

## أداة الدراسة

## الجزء الأول: المعلومات الأولية:

- تخصص المعلمة: ..... متخصص غير متخصص
- مكان العمل: ..... حكومي أهلي
- الصف الدراسي: الأول الثاني

## الاستبانة في صورتها الأولية

م	الجزء الثاني: واقع استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة	الانتماء للمحور		مناسبتها للمحور		صحة الصياغة		التعديل المقترح
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
1	يتوفر لدي برنامج زووم للفصول الافتراضية							

							أدرك أهمية استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة	2
							يستفيد طلابي من استخدام الفصول الافتراضية	3
							استخدم الفصول الافتراضية في كل القاعات التي أدرسها.	4
							أمتلك مهارة استخدام أدوات برنامج زووم	5
							أشارك طلابي الاثراءات التي تنمي الكتابة عبر برنامج زووم	6
							يتم تقييم أنشطة الطلاب الكتابية وقت الحصة.	7
							يمارس طلابي مهارة كتابة الحروف مباشرة عبر زووم	8
							تتوفر في برنامج زووم أدوات تساعد على تدريس الكتابة	9
<b>الجزء الثاني: معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مهارات الكتابة</b>								
							وقت الحصة غير كافي عبر الفضل الافتراضي	10
							انقطاع الشرح عبر الفصل الافتراضي	11
							ضعف الأدوات المساعدة داخل الفصول الافتراضية	12
							ضعف إلمام المعلمة باستخدام الفصول الافتراضية	13
							يتطلب استخدام الفصول الافتراضية جهد أكبر من المعلمة	14

							قلة معرفة المعلمة بالفروق الفردية بين الطلاب عبر الفصل الافتراضي	15
							ضعف تشجيع إدارة الروضة على استخدام الفصول الافتراضية	16
							غياب الإشراف عن دعم المعلمة بالتوجيهات عبر الفصل الافتراضي	17
							ضعف التدريب على استخدام الفصول الافتراضية	18
							ضعف تلبية الفصول الافتراضية لاحتياجات الطلاب	19
							ضعف إلمام الطلاب باستخدام ومتابعة الفصل الافتراضي	20
							ضعف مهارة الأم في متابعة الطفل عبر الفصل الافتراضي	21
							ضعف الإمكانيات التقنية لدى أسر أطفال الروضة	22
							غياب أساليب التقويم عبر الفصول الافتراضية	23
							لا تبدي الأسرة الاهتمام الكافي بالتعلم عبر الفصول الافتراضية	24

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- الأتربي، شريف (2019). التعليم بالتخيل: استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. مصر.
- الأحمرى، أحمد بن سعيد (2019). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية. ع(6). 311-388.
- البغدادي، محمد رضا محمود (2011). بيئات التعلم الافتراضية. مجلة كلية التربية بالفيوم، ع 11. 1-39.



- الحراحشة، سوزان سليمان (2019). المهارات القرائية والكتابية والحسابية التي يمتلكها طلبة الصف الأول الأساسي الملتحقون ببرنامج رياض الأطفال كما تجدها معلماتهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت. الاردن.
- الخليفوي، مهند خالد جاسم (2017). أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية وفاعليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، ع189. 154-191.
- رزق، فاطمة مصطفى محمد (2009). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة. مجلة القراءة والمعرفة، ع90. 212-257.
- الرقب، سعيد محمد عبد الرحمن (2010). تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى. الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني. 737-769.
- سالم، عمر حمدان عبد العزيز وحسن، رحاب أنور محمد والدسوقي، محمد إبراهيم (2016). فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية في تدريس مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة. دراسات تربوية واجتماعية. جامعة حلوان -كلية التربية. مج22ع(2). 953-984.
- سيد، هويدا محمود سيد (2015). برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وأثره في تنمية بعض مهارات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لدى الطالبة المعلمة بجامعة أم القرى. مجلة كلية التربية، مج31، ع1. 158-201.
- شعيب، إيمان محمد مكرم مهني (2016). أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامن/ اللامتزامن) على التحصيل وتدريب مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طالبات رياض الأطفال. العلوم التربوية، مج24، ع1. 467-508.
- الشهراني، ناصر بن عبد الله بن ناصر (2012). أثر استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مقرر طرق التدريس مسار العلوم لطلاب جامعة أم القرى. مجلة التربية، ع147، ج2. 349-375.
- عاشور، راتب والحوامدة، محمد (2009)، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، إربد: دار عالم الكتب الحديث. الأردن.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2015). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العقيلي، عبد المحسن بن سالم (2009). مهارات الكتابة واستراتيجياتها رؤية معاصرة. التربية المعاصرة، س26، ع81. 123-168.
- غريب، أحمد محمود فخري (2014). أثر اختلاف أدوات التشارك بالفصول الافتراضية على إكساب مهارات تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية. تكنولوجيا التعليم، مج24، ع1. 141-188.
- القحطاني، خالد بن ناصر بن مذكر (2019). تصميم بيئة تعلم إلكتروني قائمة على الدمج بين الأنشطة التفاعلية ومحفزات الألعاب الرقمية "Gamification" لتدريب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بمنطقة تبوك. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج(8) ع(3). 88-110.
- محمود، جمال الدين إبراهيم والحمراوي، سولاف أبو الفتح (2013). دراسة تقييمية للجودة في مؤسسات رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية. مج(5) ع(16). 205-284.

- محمود، حسن داكر عبد الحكيم (2018). مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في السنة التحضيرية بجامعة نجران. المجلة العلمية لكلية التربية -جامعة أسيوط. مج(34) ع (8). 1-45.
- المنصور، أريج بنت محمد عبد العزيز (2016). برامج ركن الحاسب الآلي ودورها في إكساب طفل الروضة مهارات القراءة والكتابة. مجلة كلية التربية. مج27ع(109). 308-405.
- الهروط، موسى عبد القادر بخيت (2019). أثر استخدام اللوح التفاعلي IPAD في تدريس المهارات الكتابية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. دراسات -العلوم التربوية، مج46، ملحق. 551-567.

#### ثانياً المراجع الأجنبية:

- Aydin B. & Yuzer, T.V. (2006). Building a sync hronous Virtual classroom in a Distances English Language Teacher Training (DELTT)' program in Turkey, Electronic version Journal of Bibliographic Research, 7, 1.
- Macaruso, P. & Walker, A. (2008). the efficacy of computer-assisted instruction for advancing literacy skills in kindergarten children. Reading Psychology, 29 (3), 266-287.
- Owens, F. (2006). Computer-based reading program with at-risk per-kindergarten students. Dissertation Abstracts, DAL- A 32/07

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.22](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.22)

التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع  
السعودي (دراسة ميدانية على عينه من النساء العاملات في أسر مدينة جدة)

**The Social Changes of the Family Resulting from the Corona Pandemic and its Impact on the  
Conflict of Roles of Working Women in Saudi Society (A Field Study on a Sample of Working  
Women in Jeddah City Families)**

إعداد الباحثات: سامية عبد الله عريبي<sup>1</sup>، ندى صالح ابو نواب<sup>2</sup>، ريناد غازي مكي<sup>3</sup>، عايدة مختار فلمبان<sup>4</sup>

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية  
السعودية<sup>1,2,3,4</sup>

### المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، وتكون مجتمع الدراسة من النساء العاملات في مدينة جدة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في كافة القطاعات الحكومية والخاصة، وتكونت عينة الدراسة من 144 امرأة عاملة من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، حيث اشتمل الاستبيان على قسمين، تكون القسم الأول من البيانات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، مجال العمل، المستوى الاقتصادي)، وتكون القسم الثاني من أسئلة الدراسة الذي تضمن ثلاثة محاور (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية).

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة بجائحة كورونا (المتتملة في التعليم عن بعد) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة بجائحة كورونا (المتتملة في العمل عن بعد) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة بجائحة كورونا (المتتملة في العزلة الاجتماعية) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

**الكلمات المفتاحية:** التغيرات الاجتماعية، الأسرة، جائحة كورونا، صراع الأدوار، المرأة العاملة، المجتمع السعودي.

## The Social Changes of the Family Resulting from the Corona Pandemic and its Impact on the Conflict of Roles of Working Women in Saudi Society (A Field Study on a Sample of Working Women in Jeddah City Families)

### Abstract:

This study aims to identify the social changes of the family resulting from the Corona pandemic and its impact on the conflict of roles of working women in Saudi society, and the study population consisted of Saudi women working in the city of Jeddah from various social and economic levels in various governmental and private sectors, and the study sample consisted of 144 A working woman from the city of Jeddah in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study relied on the descriptive and analytical approach, and the questionnaire was used as a tool to collect information from the study sample, as the questionnaire included two parts, the first part of demographic data (age, marital status, number of children, field of work , The economic level), and the second section of the study questions, which included three axes (distance education, remote work, and social isolation).

The study found conclusions: There is a correlation between the social changes of the family associated with the Corona pandemic (represented by distance education) and the conflict of roles of working women in the Saudi society, and there is a correlation between the social changes of the family associated with the Corona pandemic (represented in remote work) and between The conflict of roles among working women in Saudi society, there is a correlation between the social changes of the family associated with the Corona pandemic (represented by social isolation) and the conflict of roles among working women in Saudi society.

**Keywords:** Social changes, Family, Corona pandemic, Role conflict, working women, Saudi society.

## 1. الإطار المنهجي

### 1.1. مشكلة الدراسة

لقد أصبحت المرأة السعودية عنصراً فاعلاً في سوق العمل ولم يعد العمل حكراً على الرجل فقط كما كان في الماضي، وقد ساعدت إسهامات المرأة في العمل والإنتاج في دعم اقتصادي لعدد كبير من الأسر كما ساهمت المرأة الموظفة بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر، وهو أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذل وتعرض للمهانة، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر مكنها من تحقيق حياة أفضل (الرشدي: 2006، ص2)

ومع هذا النجاح للمرأة العاملة فقد تظهر مشكلات أسرية مختلفة تنجم عن انشغال المرأة بعملها، وهذه المشكلات تنعكس على الأبناء والزوج مما يؤثر على الاستقرار الأسري. وتعتبر الأسرة نظام أساسي عام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع واستمراره كما أن الأسرة تمد المجتمع بالأعضاء الجدد للقيام بأدوارهم في النظم الاجتماعية الأخرى والأم هي المحرك الأساسي للأسرة، حيث ان عملها يفرض عليها تحمل مسؤوليتين تتمثل المسؤولية الأولى في تربية أولادها وإدارة شؤون المنزل، والثانية في القيام بواجباتها المهنية حسب الوظيفة التي تمتنعها، وعليه فإن المطلوب من المرأة العاملة أن تكون قادرة على التوازن بين واجباتها الأسرية وبين عملها حتى لا يهتز استقرار الأسرة.

ومع التغيرات الاجتماعية التي واجهها المجتمع خاصة في ظل جائحة كورونا كالتعليم عن بعد، والعزلة الاجتماعية، والعمل عن بعد، ازدادت مسؤوليات المرأة العاملة تبعاً لذلك مما أدى إلى حدوث الصراع في أدوارها.

ومن هنا ينبثق تساؤل الدراسة: هل للتغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا دور في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

وتظهر أهمية الدراسة النظرية في أنها تسلط الضوء على المرأة العاملة في مدينة جدة وصراع الأدوار لديها بسبب بعض التغيرات الاجتماعية المرتبطة بجائحة كورونا، وتظهر الأهمية التطبيقية في تقديم توصيات إلى وزارة الخدمة ومراكز الإصلاح الأسري ومكاتب التوجيه والإرشاد الأسري ووزارة الإعلام في المملكة لما لها من دور لإيصال التوصيات لعدد أكبر من الناس عن طريق البرامج التلفزيونية والإذاعية لتقديم توجيهات إرشادية للمرأة العاملة بكيفية التعامل بشكل إيجابي مع أي متغيرات قد تطرأ على الأسرة بشكل خاص وعلى الحياة بشكل عام .

وقد اعتمدت الباحثات في هذه الدراسة على عدة نظريات علمية تساعد في تفسير مشكلة الدراسة منها نظرية الدور الاجتماعي وهي واحدة من أهم النظريات المستخدمة في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة، وهذا لأن خدمة الفرد تهتم بنظرية الدور لأنها توضح تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والعلاقة المتبادلة بينهما،

حيث أن الكثير من مشكلات الفرد تنبع من عدم قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بنجاح ويرجع ذلك إلى طبيعة الحياة المعقدة وكثرة احتياجات الإنسان التي تجعله يلعب أكثر من دوره في المجتمع، الأمر الذي يتطلب منه سلوكاً معيناً يناسب كل دور ويلام توقعات المشاركين له في هذه الأدوار.

إن البحث في ظواهر الأسرة والمجتمع يعتمد على عدة طرق ممنهجة ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الاجتماعية الأسرية، حيث يعتمد على وصف الظاهرة ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن موضوع الدراسة، وهو المنهج الأنسب لدراسة مشكلة الدراسة.

وتوجد عدة دراسات عربية تناولت متغيرات الدراسة الحالية كما في دراسة (أبو القاسم، 2020) التي استنتجت بأن جائحة كورونا ساهمت في تغيير نمط الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية وعملية التواصل الاجتماعي وساهمت الجائحة في زيادة الوعي الصحي والاجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع وكيفية التعامل في مثل هذه الظروف ومساعدة أسرهم وبنائهم واقاربهم.

وكذلك دراسة (شمس، 2020) التي أوصت بضرورة وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي واستخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات لأداء العمل عن بعد واستخدام التعلم الإلكتروني ليكون جزءاً من التعليم التقليدي واستثمار الوعي المكتسب نتيجة الجائحة للتعامل مع أي أزمات مستقبلية.

## 2.1. مفاهيم الدراسة

### المفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة

**مفهوم التغيير الاجتماعي:** هو التغيير الذي يخص المجتمع وخصائصه أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على البنية الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة. (الدقس: 1987، ص15).

**والمفهوم الإجرائي للتغيرات الاجتماعية** في هذه الدراسة يقصد به التحولات والتغيرات والاختلافات الاجتماعية الطارئة التي حدثت لدى المرأة العاملة في مدينة جدة جراء جائحة كورونا من حظر للتجول والعزلة الاجتماعية لأسرة المرأة العاملة والتعليم عن بعد لأسرة المرأة العاملة والعمل من المنزل لدى المرأة العاملة.

### مفهوم صراع الدور

يقصد به عدم اتساق بين دورين أو أكثر يتوقع أن يقوم بهما الفرد في وضع معين، وحينئذ يتداخل أداء أحد الأدوار مع دور آخر أو يتصارع معه، على أن حالة الصراع هذه قد لا تستغرق فترة طويلة لأنه من الممكن مواجهة المتطلبات المتصارعة دون صعوبة كبيرة، أو قد تصبح مشكلة مستمرة على مدى حياة الفرد، هذا ويعتبر تحليل صراع الدور وحلها من المسائل الهامة في دراسة القيم والعمليات الاجتماعية والبناء الاجتماعي بوجه عام (غيث، 1979: ص392).

والمفهوم الإجرائي لصراع الدور هو تداخل الأدوار المتوقعة من المرأة العاملة في المجتمع السعودي وزيادتها ومدى قدرتها على القيام بأدوارها خلال جائحة كورونا الذي أضاف لها بعض من المهام الأخرى بسبب التعليم عن بعد لأسرة المرأة العاملة والعمل من المنزل للمرأة العاملة وتأثير العزلة الاجتماعية لأسرة المرأة العاملة، التي فرضتها هذه الجائحة مثل منع الزيارات والمناسبات الاجتماعية وإغلاق الملاهي ومراكز التسوق والأماكن الترفيهية للأطفال.

### 3.1. أهداف الدراسة

#### الهدف الرئيسي:

التعرف على التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

ومن الهدف الرئيسي للدراسة تتبع الأهداف الفرعية:

- الكشف عن تأثير التعليم عن بعد على زيادة العبء الناتج من صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
- الكشف عن تأثير العمل عن المنزل على زيادة العبء الناتج من صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
- الكشف عن أثر العزلة الاجتماعية على زيادة العبء الناتج من صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

### 4.1. تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: هل للتغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا دور في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟

ومن التساؤل الرئيسي للدراسة تتبثق التساؤلات الفرعية:

- هل للتعليم عن بعد دور في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟
- هل يؤثر العمل من المنزل على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟
- هل للعزلة الاجتماعية دور في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟

### 5.1. فرضيات الدراسة

الفرض الرئيسي: توجد علاقة بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الفروض الفرعية:

- توجد علاقة بين التعليم عن بعد وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
- توجد علاقة بين العمل من المنزل وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

- توجد علاقة بين العزلة الاجتماعية وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

## 6.1. أهمية الدراسة

### الأهمية النظرية:

- 1- تتمثل أهمية الدراسة من الجانب النظري بأنها تسلط الضوء على المرأة العاملة في مدينة جدة وصراع الأدوار لديها بسبب بعض التغيرات الاجتماعية المرتبطة بجائحة كورونا.
- 2- كما تنبع أهمية الدراسة من أصالتها وحداثتها فالمجتمع السعودي يفتقر لمثل هذه الدراسة خلال جائحة كورونا على حد علم الباحثات .
- 3- كما يمكن لهذه الدراسة أن تكون مصدرا ومرجعا للباحثين في العلوم الاجتماعية وقد تساعد هذه الدراسة في إثراء علم الاجتماع الأسري.
- 4- تعد الدراسة الحالية خطوة نحو فهم التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، الأمر الذي يساهم في صيانة الحياة الأسرية وتوفير بيئة سليمة لأفرادها.
- 5- تسلط الضوء على أبرز التحديات التي واجهتها المرأة العاملة في ظل التباعد الاجتماعي الوقائي خلال أزمة (كوفيد-19) مثل التعليم عن بعد والعزلة الاجتماعية والعمل عن بعد .

### الأهمية التطبيقية:

- 1- تأمل الباحثات ان تكون النتائج التي توصلن اليها تساعد المرأة العاملة على التكيف النفسي والاجتماعي وتقديم العون المناسب لها.
- 2- اقتراح توصيات لوزارة الخدمة ومراكز الاصلاح الاسري ومكاتب التوجيه والارشاد الاسري ووزارة الاعلام في المملكة لما لها من دور لإيصال التوصيات لعدد أكبر من الناس عن طريق البرامج التلفزيونية والاذاعية لتقديم توجيهات ارشادية للمرأة العاملة بكيفية التعامل بشكل ايجابي مع أي متغيرات قد تطرأ على الأسرة بشكل خاص وعلى الحياة بشكل عام.

## 7.1. منهج الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف بأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننه عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (مطاوع، 2017، ص33)

حيث يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن موضوع البحث، وقد تم اعتماده في هذا البحث لملائمته لطبيعة الدراسة من حيث تحقيق الأهداف والتأكد من دلالة الفرضيات والوصول إلى نتائج دقيقة.



## 8.1. حدود الدراسة

- **المجال البشري:** تم اختيار عينة عشوائية من النساء العاملات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (25-60) في أسر مدينة جدة وقد بلغ عدد العينة المستخدمة 144 امرأة عاملة.
- **المجال الزمني:** هو الوقت الذي بدأت فيه الباحثات في هذه الدراسة وتم ذلك في شهر جماد الثاني وامتدت مدة الدراسة أربعة أشهر وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 1442 هـ.
- **المجال المكاني:** هو النطاق المكاني الذي تمت فيه الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة في مدينة جدة، المملكة العربية السعودية.

## 9.1. أدوات جمع المعلومات المستخدمة في الدراسة

- الاستبيان: يعتبر الاستبيان من وسائل البحث العلمي التي تستعمل بنطاق واسع من أجل الحصول على بيانات عن أحوال الناس، حيث يعتبر الاستبيان أداة لجمع البيانات المطلوبة والمعلومات الرئيسية من مجتمع الدراسة.
- وقد قامت الباحثات بتصميم استبانة الكترونية في هذه الدراسة بعد الاطلاع على عدة استبيانات ومقاييس علمية منها مقياس صراع الدور الذي أعده (الفيفي 2020) ومقياس صراع الأدوار في دراسة (بو بكر، 2007).
- وتضمن الاستبيان قسمين: القسم الأول يضم البيانات الأولية الخاصة بالمرأة العاملة. والقسم الثاني يضم أسئلة الاستبيان بالصورة النهائية على 30 عبارة مقسمة على ثلاثة محاور:
- أولاً: التعليم عن بعد ودوره في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة
  - ثانياً: العمل من المنزل ودوره في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة
  - العزلة الاجتماعية ودورها في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة.

## 2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

### 1.1.2. الإطار النظري

#### 1.1.2.1. حجم تأثير جائحة كورونا على المجتمع السعودي:

تعرض العالم في الآونة الأخيرة إلى عوامل عدة أدت إلى تغيير اجتماعي خاصة مع ظهور وانتشار فيروس كورونا وما أحدثه من هزات عنيفة في أسس التغيير الاجتماعي، حيث كان المجتمع السعودي من أوائل المجتمعات التي أظهرت استجابة سريعة ومنظمة للتعليمات والإجراءات الاحترازية على المستويين الشعبي والرسمي في جميع الجوانب للحد من انتشار المرض والوقاية منه.

وانطلاقاً من تلك التغيرات السريعة التي أثرت على جميع مؤسسات المجتمع منها التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، أظهرت مدى استعداد تلك المؤسسات وجاهزية بنيتها التحتية وإسهامها في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي والصحي والاقتصادي لدى المواطن، وكان من أبرز المؤسسات التي تأثرت بتلك الجائحة بالعالم المؤسسات التعليمية وأنظمتها ولوائحها المنظمة بالإضافة إلى الاستعداد بإكساب الهيئة التدريسية والإدارية والطلبة كفايات لمواجهة مثل تلك الأزمات بالتقنية الحديثة التي سهلت اتخاذ القرارات البديلة لاستمرار العملية التعليمية بكفاءة حتى انتهاء العام الدراسي. بالإضافة إلى مرونة العادات والتقاليد الاجتماعية التي استوعبت الإجراءات الاحترازية على جميع المستويات الاجتماعية منها والدينية، وتعاملت مع الأزمة بأساليب علمية وحضارية. كذلك على المستوى الاقتصادي وما تحملته الدولة من أعباء اقتصادية للحفاظ على المستوى المعيشي والحياتي للفرد وبعض التغيرات التي طرأت على السلوك الاقتصادي للأفراد والعائلات في تلك الفترة وأثر ذلك على قيم المواطنة لدى الأفراد وتنمية قيم الانتماء والولاء وظهر ذلك في الشعور بالمسؤولية والحفاظ على الوطن ومقدراته وبروز العمل التطوعي وتكاتف مؤسسات المجتمع والوقوف ضد الشائعات والعمل على خدمة المجتمع. (الشهري: 2020، ص 180).

### 2.1.2. المشكلة من منظور اسلامي:

من المؤكد أن هذا الوباء ابتلاء من الله عز وجل وهو الذي يدبر الأمر في السماء والأرض ويدبر أمر الخلق أجمعين: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (يونس - 31)

فهذا الابتلاء سنة إلهية من سنن الحياة التي شرعها رب العالمين لحكمة لا يعلمها إلا هو منذ أن خلق آدم عليه السلام وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. ولكل ابتلاء أسبابه المادية المباشرة وغير المباشرة وأسبابه المعنوية الغيبية. (النحلاوي، 2013، ص 37).

والإسلام يعنى بالنواحي النفسية والمعنوية للمرضى فيقوي معنوياتهم وهم يتألمون ويعانون، ويبعد عنهم الهلع خوفاً منها، ويعد المصابين بالأوبئة الفتاكة بثواب عظيم في الآخرة، كذلك يُعنى بالوقاية من الأمراض الصحية وعلاجها ضمن منهج واضح، حث فيه على التداوي، فعن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [صحيح مسلم، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي].

ويشجع الإسلام الناس على البحث عن التداوي من خلال التأكيد والطمأنينة بأن لكل داء دواء وشفاء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً» [صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء].

وعلى صعيد الوقاية من الأوبئة، فقد كان للإسلام سبق واضح في الحث على الحجر الصحي فعن أسامة بن زيد يحدث سَعْدًا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا، وَلَا يُنْكِرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ» (صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون).

وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا يُورِدَنَّ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحِّ» (صحيح البخاري، كتاب الطب، باب لا هامة).

ومن هديه صلى الله عليه وسلم، أن نستعيد بالله من الأمراض الفتاكة، فقال عليه الصلاة والسلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ» [سنن أبي داود، باب تفريع أبواب الوتر، باب في الاستعاذة، وصححه الألباني]. (عودة، 2020)

### 3.1.2. النظريات المفسرة للمشكلة:

#### نظرية الدور الاجتماعي:

تعتبر نظرية الدور الاجتماعي واحدة من أهم النظريات المستخدمة في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة، وهذا لأن خدمة الفرد تهتم بنظرية الدور لأنها توضح تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والعلاقة المتبادلة بينهما، حيث أن الكثير من مشكلات الفرد تتبع من عدم قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بنجاح، فان طبيعة الحياة المعقدة وكثرة احتياجات الإنسان تجعله يلعب أكثر من دوره في المجتمع، الأمر الذي يتطلب منه سلوكا معينا يناسب كل دور ويلام توقعات المشاركين له في هذه الأدوار. (زرنوقة: 1999، ص 44)

#### فروض نظرية الدور:

- 1- لكل فرد دور بل أدوار متعددة قد تتجانس أو تتعارض ويراعي في هذه الأدوار توقعات الآخرين والتي تحدد مكانة الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي.
  - 2- ويحقق توزيع الأدوار بين الأفراد وظيفة اجتماعية، ويشبع حاجة نفسية لدى الفرد مبعثها الشعور بالحاجة إلى التقدير، وإلى الانجاز والتفاعل الاجتماعي.
  - 3- وتوزيع الأدوار يساعد الفرد على الوصول للهدف عن طريق تحقيق المطالب التي يقوم بها على أساس تخصصه، واكتسابه لمهارات معينة.
  - 4- والدور يمكن أن يوصف فقط بالإشارة إلى الأدوار الأخرى التي ترتبط به، وتكمله في عملية التفاعل الاجتماعي. فدور المعلم مثلا ينظر إليه في ضوء علاقته بدور التلميذ والزميل والمدير...، ويحكم هذه العملية ما يسمى بتوقعات الدور.
- تأسيسا على ما سبق عرضه فقد لاحظت الباحثات أن أسباب مشكلة صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر نظرية الدور ترجع إلى:
- تعدد الأدوار الملقاة على عاتق المرأة وزيادتها بسبب العزلة الاجتماعية الوقائية وما فرضته من بقاء أفراد الأسرة لوقت أطول في المنزل مما أدى إلى زيادة احتياجات أفراد الأسرة وتعدد وظائفهم.
  - التغيير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة بسبب جائحة كورونا والذي أدى إلى تغيير أدوار ومركز المرأة العاملة في الأسرة.
  - تعدد الأدوار وكثرتها بسبب التعليم عن بعد وخاصة في حال زيادة عدد الأبناء الدارسين

- غياب وعي المحيطين بالمرأة العاملة بتعدد أدوارها بين البيت والعمل الخارجي وتجاهلهم لما يترتب عليها من مسؤوليات مما يشكل مزيداً من الضغوط عليها. (عبد الفتاح: ٢٠٠٠، ص353)

## 2.2. الدراسات السابقة

### 1.2.2. الدراسات المحلية في المجتمع السعودي

#### الدراسة الأولى

دراسة سهام العزب وسحر الجوهري (2020) بعنوان: أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد-19 في المجتمع السعودي

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات الأسرية (الدور في الأسرة، العمر، المستوى التعليمي، نوع الزواج، نمط العلاقة الزوجية) على درجة أنماط الاتصال الزوجي (بمكوناته ودرجته الكلية) خلال الحجر الصحي المنزلي والتباعد الاجتماعي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (250) زوج وزوجة بمدينة جدة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومقياس أنماط الاتصال الزوجي، وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الدور في الأسرة على النمط المثالي لصالح الزوجات. يوجد تأثير دال للعمر على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح المرحلة العمرية الأكبر. يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح المستوى التعليمي المتوسط. يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوع الزواج على أنماط اللوم، والمشنت، والدرجة الكلية لصالح الزواج من غير الأقارب. يوجد تأثير دال إحصائياً لطبيعة العلاقة الزوجية على أنماط المسترضي، واللوم، والمشنت، والدرجة الكلية لصالح العلاقة الزوجية غير المستقرة، بينما يوجد تأثير دال إحصائياً لنفس المتغير على النمط المنسجم لصالح طبيعة العلاقة الزوجية المستقرة.

#### الدراسة الثانية

دراسة خالد آل سعد (2020) بعنوان: مدى تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية.

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة مكونة من ست محاور على عدد (510) من الممارسين الصحيين العاملين في مراكز الصحة الأولية بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID-19 على العلاقات الاجتماعية على الأفراد من وجهة الممارسين الصحيين، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث تعاون المدنيين في مساعدة الأسر والأفراد المعوزين في التقليل من مخاطر انتشار العدوى يليه التعاون في رفع مستوى الوعي ثم تكاتف جهود الشباب من ذوي الخبرة الصحية، وأيضاً تعاون المجتمع المدني في تصحيح سلبيات تعامل الأفراد وأخيراً جهود المجتمع المدني في سد عجز احتياجات العاملين في القطاع الصحي، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث أثر الدعم النفسي على رفع الروح المعنوية للعاملين في القطاع الصحي في مواجهة الكورونا ثم يظهر أثر تكاتف الجهود الداعمة لمواجهة الكورونا في منح ثقة للجماهير وبالتالي درجات التزام أعلى وأخيراً يساعد تقدير الأفراد لجهود الممارسين في زيادة

المبادرات الوطنية للأهالي، كما أن نظام التكافل بين الأفراد يساعد في تحجيم الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على انتشار الكورونا، وأن رعاية أفراد الطاقم الطبي وأسره تساعدهم في التخفيف من الآثار السلبية لفيروس الكورونا، بالإضافة إلى وجود لإدارة الأزمات لها دور في الحد من تأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID 19 على الأمن النفسي والاجتماعي الموجه للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين.

### الدراسة الثالثة

دراسة على الشهري، فايز الصعيدي، عبد القادر عبد الله (2020) بعنوان جائحة كورونا وجودة الحياة لدى المواطن السعودي هدفت الدراسة الى التعرف على ملامح جودة الحياة لدى المواطن السعودي التي ساهمت في الحد من آثار جائحة كورونا في الجوانب التالية (الجانب التعليمي - الجانب الصحي - الجانب الاقتصادي - الجانب الاجتماعي) وبناء تصور مستقبلي لتحقيق جودة حياة المواطن السعودي بعد جائحة كورونا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة لجمع المعلومات وتطبيقها على عينة الدراسة التي شملت كافة شرائح المجتمع في عدد من مناطق المملكة وعدد من الجامعات السعودية بلغ حجمها (1297) من الذكور والإناث تم اختيارها عشوائياً، وتحليل البيانات أظهرت النتائج التالية: أن متوسط ملامح جودة الحياة للمواطن السعودي في الجوانب الأربعة (التعليمي - الصحي - الاجتماعي - الاقتصادي) مجتمعه للحد من انتشار فيروس كورونا مرتفع بمتوسط (33,3). وتم بناء تصور مستقبلي لتحقيق جودة حياة المواطن السعودي بعد جائحة كورونا

### 2.2.2. الدراسات العربية

#### الدراسة الأولى:

دراسة للباحثة نهلة صلاح علي (2020) بعنوان " العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد "COVID-19" والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة. هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد "COVID-19" والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة وكان تساؤل الدراسة الرئيسي حول الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد "COVID-19" والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن حيث تم تطبيق الدراسة على عينة البحث الحالي من (100) امرأة عاملة ممن تتراوح أعمارهن ما بين (30-50) عاماً بشرط ألا يعانون من أمراضاً مزمنة حتى لا تتداخل أعراضها مع أعراض الاضطرابات النفسجسمية المراد قياسها في البحث وتم استخدام مجموعة من الأدوات أولاً: مقياس الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد ثانياً: مقياس الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة.

#### الدراسة الثانية:

دراسة للباحث يوسف عايشي (2020) بعنوان "الأثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا بالمغرب هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا بالمغرب وكان من تساؤلات الدراسة كيف تعامل المغاربة مع الظرفية الاستثنائية والتكيف مع اجراءات الحجر الصحي؟ وقامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن وتم الاعتماد على البلاغات الصحفية الصادرة عن مختلف الوزارات في إطار تتبع الحالة الوبائية إضافة إلى تقارير

المنهجية السامية للتخطيط كما تم تطبيق الدراسة على عينة تمثيلية مكونة من 520 مبحوثا من مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والعمرية للمغاربة، وكان من أهم نتائجها ضرورة وضع تقييم أولي لحصيلة نتائج وباء كورونا للاستفادة من الدروس المستخلصة ولإعادة برمجة وترتيب أولويات بلادنا ضمن النموذج التنموي الجديد.

#### الدراسة الثالثة:

دراسة مليكة بن زيان ووسيلة زيات ونسيبة زيوني عام (٢٠٢٠) بعنوان العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا كوفيد-19 وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للفرد في مدينة زرادة بالجزائر هدفت الدراسة الى التعرف على العزلة الاجتماعية التي فرضها علينا تفشي هذا الفيروس والاثار السلبية الناجمة عنها وعرض بعض الإجراءات التي يمكن انتهاجها للحد من هذه الاثار السلبية وكانت الدراسة تحاول الإجابة عن تساؤل رئيس وهو: ماهي التدابير الضرورية التي يجب على الفرد انتهاجها للحد من الاضرار التي تسببها العزلة الاجتماعية القسرية على صحته النفسية والجسدية؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام أداة الاستبيان كما تم تطبيق الدراسة على (٤١) مبحوثا، وكان من أهم نتائجها أنه يمكن الاستفادة من تطوير داتا رقمية تدعم الروابط البشرية الهادفة وخاصة الان حيث قد تكون خيارا الوحيد كأفراد حتي يهدأ انتشار هذا الوباء. كما يمكن قضاء وقت ممتع مع العائلة فأفضل الأوقات التي من الممكن ان يقضيها الشخص تلك التي تكون مع العائلة فكل هذا يجعل الشخص في حالة تفاعل وبعد عن العزلة، ويفضل عدم الاستماع الى الاخبار المحبطة التي تصيب الشخص بالمزيد من الاكتئاب وبالتالي المزيد من العزلة، كما يجب تغيير الطريقة التي يفكر بها الشخص والابتعاد عن النظرة التشاؤمية ومحاولة اشغال النفس بالمهام والهوايات التي تزيد من إيجابية الشخص من الأمور الهامة التي تغلب على العزلة الاجتماعية التي فرضتها جائحة كورونا.

#### الدراسة الرابعة:

دراسة سالم مفتاح سالم أبو القاسم عام (٢٠٢٠م) بعنوان التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي وتداعياتهما على الاسرة الليبية في ظل جائحة في ليبيا هدفت الدراسة الى البحث عن مفهوم التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي وتأثيرهما على الاسرة والمجتمع. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النقدي وكانت تحاول الإجابة على تساؤل رئيس وهو: ما هو تأثير التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي على الاسرة والمجتمع الليبي؟، وكان من اهم نتائجها بأن ساهمت جائحة كورونا في تغيير نمط الحياة الاسرية والعلاقات الاجتماعية وعملية التواصل الاجتماعي وساهمت الجائحة في زيادة الوعي الصحي والاجتماعي والنفسي بين افراد المجتمع وكيفية التعامل في مثل هذه الظروف ومساعدة اسرهم وابنائهم واقاربهم وأن المسؤولية لا تقع على عاتق الحكومة في مكافحة جائحة كورونا وانما افراد المجتمع والاسر لها دور كبير في انحسار او انتشار هذا الفيروس، ولوسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي تأثير كبير على تنمية الوعي لدى الاسرة والمجتمع.

#### الدراسة الخامسة:

دراسة أمل عبد الفتاح شمس في عام (٢٠٢٠م) بعنوان التعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19 في مصر: رؤية مستقبلية

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا وكيفية التعامل معها، واشتمل مجتمع البحث على عيّنتين الأولى عدد (٤٣٥) مشاركا في البحث تم سحبها بطريقة العينة غير العشوائية والعينة الثانية عدد (١٧) خبيراً تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وتهدف الدراسة الى التعرف على وسائل التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة وإمكانات التنبؤ بأساليب التعامل مستقبلاً مع هذه الآثار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان الإلكتروني لجمع المعلومات، وكان البحث يجيب عن تساؤل رئيس وهو: ما إجراءات التعامل مستقبلاً مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا كوفيد ١٩ في المجتمع المصري؟ ولتفسير نتائج البحث حددت الباحثة متغيرين أساسيين هما (الخوف السائل و المخاطر الاجتماعية) وقد كانت اهم النتائج: إن أكثر الآثار الاجتماعية تأثيراً على أفراد العينة " لجائحة كورونا، هي: (التعامل بخوف مع مصابي كورونا)، ثم (تزايد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي)، وأكثر الآثار الاقتصادية تأثيراً على أفراد العينة 1"، لجائحة كورونا، هي: (تحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوصات الطبية والرعاية في حالة الإصابة وتحمل نفقات مادية إضافية، لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة- وارتفاع أسعار السلع والخدمات، نتيجة تخزينها واختفاء بعضها من الأسواق - والركود الاقتصادي، وعدم نشاط الأسواق)، وأكثر الإجراءات التي يفضلها المشاركون في البحث العينة 1" في التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا (مستقبلاً)، هي: (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها وتقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة)، وأكثر الإجراءات التي يفضلها "الخبراء - العينة ٢" في التعامل مع "الآثار الاجتماعية" الجائحة كورونا ((مستقبلاً))، هي: تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من المرض: (التباعد والنظافة وأسلوب الحياة والعلاقات الإيجابية داخل الأسرة) - وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي استخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات الأداء العمل عن بعد واستخدام التعلم الإلكتروني ليكون جزءاً من التعليم التقليدي واستثمار الوعي المكتسب نتيجة الجائحة، للتعامل مع أي أزمات مستقبلية.

#### الدراسة السادسة:

دراسة فاطمة الزهراء سالم عام (٢٠٢٠م) بعنوان التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ في مصر هدفت الدراسة الى التعرف على الآثار التربوية للتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد ١٩، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الفلسفي، وكانت الدراسة تجيب عن تساؤلات عديدة أهمها: ١- هل التباعد الاجتماعي يحمل قيم إيجابية؟ وهل التباعد الاجتماعي يتضمن الاحتواء الاجتماعي؟ وهل التباعد الاجتماعي مرادف للاستبعاد الاجتماعي؟ وكان من أهم نتائجها ما يلي: ان التباعد الاجتماعي ليس معناه الإستبعاد أو التهميش، ومن الأهمية بمكان استحداث نظريات ومداخل اجتماعية وتربوية معاصرة، حيث قدمت هذه الدراسة مفاهيم اجتماعية جديدة لها مضامين ايجابية وقيمة جديدة عوضاً عن صورتها التقليدية مثل التباعد الاجتماعي، والتقارب الإفتراضي، والتباعد الجسدي، والمسافات الاجتماعية، الحجر الصحي، العزلة الاجتماعية، وغيرها الكثير من المفاهيم ذات المضامين الأيديولوجية التي تستهدف الحفاظ على المجتمعات والشعوب وسلامتهم الصحية، وقدمت هذه الدراسة مفاهيم تربوية تتعلق بالإرشاد الأسري والتربوي، ورعاية النساء والأطفال والمسنين، ووضعهم في قائمة الأولويات في الحفاظ على صحتهم، وسلامتهم الصحية والنفسية والأمنية،

والتكاتف والتعايش والتكيف مع الظروف المستجدة من أجل البقاء ممارسات سلوكية معاصرة سينتهجها العالم كله، أغلب السيناريوهات المتوقعة من الأزمة العالمية المستجدة كوفيد 19 ستكون لصالح الإنسانية، والطبيعة، والحياة من منظورات قيمية، وأخلاقية، وعلمية ودينية.

### 3.2.2. الدراسات الأجنبية

#### الدراسة الأولى:

دراسة للباحثة Sophie Cousins عام (2020) تناولت الدراسة مشكلة وحلول تسارع انتشار جائحة COVID-19 مع تزايد المخاوف بشأن تأثير الوباء على الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات مع وجود ارتفاع نسبة العنف عليهن أثناء الجائحة، وتهدف الدراسة الى ايجاد حلول سريعة مع تطبيق الإجراءات المنصوصة من قبل منظمة الصحة العالمية فيما يخص القصور الشديد بالرعاية الكاملة للحمل والانجاب والنفاس والاجهاض ورعاية المواليد والعنف، ومن المتوقع حدوث ما يصل إلى 7 ملايين حالة حمل غير مرغوب فيه في جميع أنحاء العالم بسبب الأزمة، مع احتمال حدوث آلاف الوفيات بسبب الإجهاض غير الآمن والولادات المعقدة بسبب عدم كفاية الوصول إلى الرعاية الطبية الطارئة، وأدى هذا الاضطراب إلى ما بين 2-7 مليون حالة إجهاض غير آمن و 11000 حالة وفاة مرتبطة بالحمل، ووجود 3 ملايين حالة حمل غير مقصودة وأكثر من 800000 عملية إجهاض غير آمنة، ايضا زيادة كبيرة في حالات العنف ضد الفتيات والنساء أثناء الجائحة بنسبة 175%. مقارنة بالفترة نفسها من العام 2020 م قبل الجائحة، حيث إنه يمكننا النظر إلى الدروس المستفادة في الماضي من تفشي مرض فايروس الإيبولا في غرب إفريقيا، والذي أظهر أن أكبر تهديد لحياة النساء والفتيات لم يكن الفيروس نفسه، لكن إغلاق الخدمات الصحية بالكامل والخوف من الإصابة منعهم من الذهاب إلى المرافق الصحية التي ظلت مفتوحة. كذلك جائحة كورونا ولدت خوف اجتماعي وخوف الجهات الصحية من تقديم الخدمات الطبية، يمكن ايجاد حل آمن عن طريق التطبيب عن بعد مما يعني أن النساء والفتيات ما زلن قادرات على الوصول إلى خدمات آمنة، لكننا لم نشهد تغييرا سريعا في السياسة في البلدان الأخرى، كما أن العديد من البلدان تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لعمل التطبيب عن بعد.

#### الدراسة الثانية:

دراسة للباحث براك اوزدن (2020) تناولت وباء COVID-19 وآثاره السلبية على الصحة العقلية في المجتمعات، حيث من الممكن أن يؤثر الوباء والتدابير الوقائية المتخذة لمكافحته على الصحة العقلية للأفراد. وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم مستويات الاكتئاب والقلق النفسي الصحي في المجتمع التركي خلال جائحة COVID-19، مع دراسة العوامل المؤثرة عليها، وتم تطبيق الدراسة باستخدام استبيان عبر الانترنت وطلب من المشاركين إكمال نموذج بيانات اجتماعي ديموغرافي، ومقياس القلق والاكتئاب و التأثيرات على مستوى العمر والجنس والحالة الاجتماعية والعيش مع فرد يزيد عمره عن 60 عامًا ووجود فيروس كورونا جديد، و مريض بين الأصدقاء أو الأقارب والأمراض النفسية السابقة والحالية وفحص الأمراض المزمنة، حيث استنتج من هذه الدراسة وجود تسجيل بنسبة (23.6% بعدد = 81 نسمة) في ما يخص الاكتئاب النفسي. و (45.1% بعدد = 155 نسمة) سجلوا أعلى من الحد الفاصل للقلق وبينت نتائج هذه الدراسة هو أن المجموعات الأكثر تضرراً نفسياً من جائحة COVID-19 هم النساء والأفراد المصابون بأمراض نفسية سابقة والأفراد الذين يعيشون في المناطق الحضرية والذين يعانون من مرض مزمن.



### جوانب التباين والتلاقي بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة:

- **من ناحية الهدف:** مما سبق يتضح أن الدراسة الراهنة تفرقت بدراسة أثر التغيرات الاجتماعية لجائحة كورونا على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة ويتضح ذلك من قلة البحوث المحلية التي تناولت هذا الجانب. بينما ركزت الدراسات التي تم عرضها على توضيح آثار جائحة كورونا على كافة الجوانب الحياتية للأفراد.

- **من ناحية منهج البحث:** فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. بينما اعتمدت دراسة الزهراء على منهج التحليل الفلسفي ودراسة أبو القاسم على المنهج التحليلي النقدي. واعتمدت دراسة مليكة على المنهج الوصفي، أما دراسة نهلة صلاح استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

- **من ناحية مجتمع البحث:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات المحلية من حيث مجتمع البحث خاصة مع دراسة الجوهري وعزب حيث ركزت الدراستين على أسر مدينة جدة وكان الاختلاف في عينة البحث حيث كانت العينة الحالية مقتصرة على النساء فقط بينما شملت عينة الدراسة المذكورة النساء والرجال. واختلفت مع الدراسات العربية والأجنبية في مجتمع البحث.

- **من ناحية أداة البحث:** وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان وقد تم استخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع المعلومات.

- **من ناحية المتغيرات:** فقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث التركيز على الحالة الاجتماعية للمرأة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء، العمر، مجال العمل، والمستوى التعليمي مع إضافة متغير الجنس في دراسة أوزدن، وتفرقت بدراسة المتغيرات الاجتماعية التالية (التعليم عن بعد، العمل عن بعد) وأثرها على صراع الدور لدى المرأة العاملة.

### 3. الدراسة التطبيقية:

#### 1.3. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن موضوع البحث كما تم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة للدراسة، حيث تحتوي على قسمين: القسم الأول يضم البيانات الأولية، والقسم الثاني يضم محاور الدراسة وتم تقسيمه إلى ثلاث محاور (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية)

#### 2.3. مجتمع الدراسة:

وفي هذه الدراسة فإن مجتمع الدراسة هو المرأة العاملة التي تعاني من صراع الأدوار نتيجة التغيرات الاجتماعية لجائحة كورونا، وسوف تجرى هذه الدراسة على النساء السعوديات العاملات في مدينة جدة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة.

### 3.3. عينة الدراسة:

وسوف تتكون عينة الدراسة من النساء العاملات في مدينة جدة وعددهم 144 امرأة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة. وستتبع الباحثات في اختيار عينة الدراسة على العينة الطبقيّة العشوائية، وهي من أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الإحصائي غير المتجانس حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع الإحصائي غير متجانسة من حيث الصفة والصفات المدروسة.

#### أولاً: الخصائص السيكومترية للاستبانة: صدق وثبات الاستبانة

##### أ- صدق الاستبيان:

##### – الصدق الظاهري:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

#### جدول (1) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
1	المحور الأول: التعليم عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.	0.854	0.000
2	المحور الثاني: العمل عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.	0.544	0.000
3	المحور الثالث: العزلة الاجتماعية وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.	0.831	0.000

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجالات الثلاثة الكلية للاستبيان، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة تتراوح بين 0,854 و 0.544 وهي دالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.01$  وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

##### – صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقاييس:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثات بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

- نتائج الاتساق الداخلي:

جدول (2) المحور الأول: التعليم عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

م	العبارة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
1	هل واجهتك صعوبة في استخدام التقنية في التعليم عن بعد؟	0.584	0.000
2	هل واجهتي صعوبة في تقبل الأبناء الصغار لفترة التعليم الإلكتروني؟	0.662	0.000
3	هل أربك التعليم عن بعد الحياة الأسرية لديك؟	0,674	0.000
4	هل أضاف لك التعليم عن بعد أعباء جديدة؟	0.712	0.000
5	هل يشكل عدد أبنائك عبئاً عليك في التعليم عن بعد؟	0.704	0.000
6	هل تنوع المراحل التعليمية لأبنائك يشكل عبئاً عليك في التعليم عن بعد؟	0.686	0.000
7	هل توقيت المنصة التعليمية مناسب لك؟	-0.161	0.054
8	هل اخذ التعليم عن بعد وقت من عملك؟	0.655	0.000
9	هل عدد ساعات التعليم عن بعد يزيد من مهامك الاسرية؟	0.669	0.000
10	هل هناك من يساعدك في تعليم أبنائك؟	0.066	0.434

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة تتراوح بين 0.066 و0.712 وهي دالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.01$  وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (3) المحور الثاني: العمل عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

م	العبارة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
1	هل تواجهين صعوبة في انجاز عملك الوظيفي من المنزل؟	0.447	0.000
2	هل قلة الخبرة التقنية لديك شكلت عبئاً أثناء عملك من المنزل؟	0.482	0.000
3	هل يمكنك القيام بتنظيم وقتك بين عملك الوظيفي ومهامك الأخرى؟	0.233	0.000

0.000	0.365	هل عدد ساعات عملك الوظيفي تشكل عبئاً عليك؟	4
0.000	0.407	هل يتطلب مجال عملك البقاء لفترات أطول على الأجهزة الإلكترونية؟	5
0.000	0.255	هل تجدين الوقت الكافي للالتحاق بالدورات التدريبية لتنمية مهاراتك الوظيفية؟	6
0.000	0.489	هل عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليك؟	7
0.000	0.253	هل عمل الزوج عن بعد يساعدك في القيام بمهامك الأخرى؟	8
0.000	0.385	هل أفراد الأسرة يعتبرون أدائك للعمل عن بعد هو وقت خاص بالعمل؟	9
0.000	0.330	هل وجود العاملة المنزلية يخفف عليك من الأعباء الناتجة عن العمل عن بعد؟	10

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة تتراوح بين 0.233 و0.489 وهي دالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.01$  وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

#### جدول (4) المحور الثالث: العزلة الاجتماعية وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

م	العبارة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
1	هل أضافت لك العزلة الاجتماعية مزيداً من الأعباء؟	0.728	0.000
2	هل تواجهين صعوبة في تنظيم وقتك للقيام بمهامك الأسرية؟	0.611	0.000
3	هل تواجهين صعوبة في تأقلم ابنائك على البقاء في المنزل أثناء العزلة الاجتماعية؟	0.697	0.000
4	هل التأثيرات النفسية للعزلة الاجتماعية منعتك من القيام بالمهام الأسرية؟	0.726	0.000
5	هل يزيد بقاء الزوج في المنزل لفترات طويلة من مهامك الأسرية؟	0.556	0.000
6	هل كان لبقاء الأسرة في المنزل دور في تقسيم المهام المنزلية بينكم؟	0.070	0.403
7	هل وجود أفراد آخرين في الأسرة (كالجد-او الجدة) ساهم في تخفيف الأعباء الأسرية؟	0.125	0.136

0.000	0.431	هل كنتي تتلقين المساعدة في المهام المنزلية من خارج الأسرة قبل العزلة الاجتماعية؟	8
0.000	0.571	هل إغلاق أماكن الترفيه تطلب القيام بدور إضافي لأبنائك؟	9
0.000	0.403	هل أثر إغلاق المطاعم في زيادة المهام الاسرية عليك؟	10

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة تتراوح بين 0.070 و0.728 وهي دالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.01$  وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

#### ب- ثبات الاستبيان

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغيير هذه النتائج بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. وقد تحققت الباحثات من ثبات استبانة الدراسة من خلال:

#### معامل ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثات طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول.

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	المجال
0.712	المحور الأول: التعليم عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
0.276	المحور الثاني: العمل عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
0.656	المحور الثالث: العزلة الاجتماعية وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
<b>0.760</b>	<b>الاستبانة</b>

\* الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين 0.276، و0.712 لكل مجال من مجالات الاستبانة. كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.760).

لذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة لتوزيع. وبذلك تكون الباحثات قد تأكدن من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

### ثانياً: وصف العينة

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على 144 امرأة عاملة من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

#### جدول (6) تحليل البيانات الديمغرافية

المتغيرات	الفئات		تصنيف العينة
	النسبة المئوية	التكرار	
العمر		من 25-35 سنة	41%
		من 36-45 سنة	41%
		من 46-55 سنة	14.6%
		من 56 سنة فأكثر	3.5%
الحالة الاجتماعية للمرأة العاملة		عزباء	15.3%
		متزوجة	73.6%
		مطلقة	8.3%
		ارملة	2.8%
عدد الأبناء		من 1 الى 3	41%
		من 3 الى 6	37.5%
		من 4 إلى 6	0.7%
		أكثر من 6	5.6%
		لا يوجد	15.3%
مجال العمل		أعمال حرة	6.9%
		قطاع خاص	20.1%
		قطاع حكومي	55.6%
		أخرى	17.4%
المستوى الاقتصادي		من 3000 الى أقل من 6000	41%
		من 6000 الى أقل من 9000	13.9%
		من 9000 الى أقل 12000	22.2%
		أكثر من 12000	22.9%

تبين من خلال الجدول السابق أن 14.6% من أفراد العينة أعمارهم من 46 إلى 55 سنة، في حين تبين أن 41% من أفراد العينة أعمارهم من 25 إلى 35 سنة، كما نجد أن نفس النسبة من أفراد العينة أعمارهم من 36 إلى 45 سنة، كما تبين أن 3.5% من أفراد العينة أعمارهم من 56 سنة وأكثر.

أما من حيث الحالة الاجتماعية فتبين أن 73.6% من أفراد العينة متزوجات، 15.3% من أفراد العينة عزباء، 8.3% من أفراد العينة مطلقات، في حين أن 2.8% من أفراد العينة أرامل.

كما تبين من الجدول السابق أن 41% من أفراد العينة عدد أبنائهم من 1 إلى 3 أبناء، في حين نجد أن 37.5% من أفراد العينة عدد أبنائهم من 3 إلى 6 أبناء، كذلك تبين أن 15.3% من أفراد العينة لا يوجد لديهم أبناء، و 5.6% من أفراد العينة عدد الأبناء لديهم أكثر من 6 أبناء، وأخيرا نجد أن 0.7% من أفراد العينة عدد الأبناء لديهم من 4 إلى 6 أبناء.

أما بالنسبة لمجال العمل فنجد أن 55.6% من أفراد العينة يعملون في مجال الحكومة، كما نجد أن 20.1% من أفراد العينة يعملون في قطاع خاص، 17.4% من أفراد العينة يعملون في قطاعات أخرى، في حين نجد أن 6.9% من أفراد العينة يعملون في أعمال حرة.

أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي لأفراد العينة فنجد أن 41% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 3000 إلى أقل من 6000، في حين نجد أن 22.9% من أفراد العينة دخلهم الشهري أكثر من 12000، كما نجد أن 22.2% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 9000 إلى 12000، كذلك نجد أن 13.9% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 6000 إلى 9000.

#### 4.3. الأساليب المستخدمة في التحليل الإحصائي

تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تنفيذ الأساليب الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي (mean):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن أعلى المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب متوسط حسابي موزون.
- **الانحراف المعياري (standard Deviation):** وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- **معامل الارتباط سبيرمان "Spearman's Correlation":** لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الإستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach'a Alpha):** لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

#### 5.4. نتائج التحليل الإحصائي للدراسة

جدول (7) المحور الأول: التعليم عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستخدام				العبارات
		لا		نعم		
		%	ك	%	ك	
0.475	1.340	%66	95	%34	49	هل واجهتك صعوبة في استخدام التقنية في التعليم عن بعد؟
0.500	1.541	%45.8	66	%54.2	78	هل واجهتي صعوبة في تقبل الأبناء الصغار لفترة التعليم الإلكتروني؟
0.496	1.569	%43.1	62	%56.9	82	هل أربك التعليم عن بعد الحياة الأسرية لديك؟
0.470	1.673	%32.6	47	%67.4	97	هل أضاف لك التعليم عن بعد أعباء جديدة؟
0.500	1.472	%52.8	76	%47.2	68	هل يشكل عدد أبنائك عبئاً عليك في التعليم عن بعد؟
0.496	1.562	%43.8	63	%56.3	81	هل تنوع المراحل التعليمية لأبنائك يشكل عبئاً عليك في التعليم عن بعد؟
0.485	1.625	%37.5	54	%62.5	90	هل توقيت المنصة التعليمية مناسب لك؟
0.482	1.638	%26.1	52	%63.9	92	هل اخذ التعليم عن بعد وقت من عملك؟
0.475	1.659	%34	49	%66	95	هل عدد ساعات التعليم عن بعد يزيد من مهامك الأسرية؟
0.465	1.312	%68.8	99	%31.3	45	هل هناك من يساعدك في تعليم أبنائك؟
15.395	المتوسط الحسابي العام					
2.559	الانحراف المعياري العام					

تبين من الجدول السابق أن أفراد العينة لا تواجههم مشكلات في استخدام تقنية التعليم عن بعد وكانت نسبتهم 66%، بمتوسط حسابي 1.340، وانحراف معياري 0.475.

كما نجد أن أفراد العينة قد واجهتهم صعوبات في تقبل أبنائهم الصغار لتعليم الإلكتروني وكان ذلك بنسبة 54.2% أي بنسبة متوسطة، حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي 1.541، وانحراف معياري 0.500.

كما نجد أن 56.9% من أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد أربك حياتهم الأسرية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.569، وانحراف معياري 0.496.

كما نجد أن أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد قد أضاف لهم أعباء جديدة وكان ذلك بنسبة 67.4%، وبمتوسط حسابي 1.673، وانحراف معياري 0.470.



كذلك تبين أن عدد الأبناء لا يشكل عبئاً بسبب التعليم عن بعد وجاء ذلك بنسبة 52,8%، وبمتوسط حسابي 1.472، وانحراف معياري 0.500.

كما يري أفراد العينة أن تنوع مراحل التعليم لأبنائهم يشكل عبئاً عليهم في التعليم عن بعد وكان ذلك بنسبة 56.3% وبمتوسط حسابي 1.562، وانحراف معياري 0.496.

أما بالنسبة لمناسبة توقيت المنصة لأفراد العينة فنجد 62,5% من أفراد العينة يرون أنه مناسباً، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1.625، وانحراف معياري 0.485.

كما نجد أن 63,9% من أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد قد أخذ وقت من العمل وكان ذلك بمتوسط حسابي 1.638، وانحراف معياري 0.482.

كما نجد أن 66% من أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد يزيد من مهام الأسرية، وكان ذلك بمتوسط حسابي 1.659، وانحراف معياري 0.475.

كذلك تبين أن 68,8% من أفراد العينة يعتمدون على أنفسهم في التعليم عن بعد ولا أحد يساعدهم، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.312، وانحراف معياري 0.465.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن معظم أفراد العينة يمتلكون ثقافة الكترونية ومهارات كافية لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات ويتوافق ذلك مع ما جاء في دراسة (أمل عبدالفتاح شمس) بعنوان "التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا في مصر" والتي تشير إلى أن أكثر الإجراءات التي فضلها ممثلو العينة الأولى في دراستها هي (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها وتقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة).

كما تشير النتائج الى ان معظم افراد العينة يواجهون صعوبة في تقبل أبنائهم الصغار لعملية التعليم الإلكتروني كما ان التعليم عن بعد أربك الحياة الأسرية لمعظمهم وأضاف إليها أعباء جديدة خاصة بتنوع المراحل التعليمية للأبناء مع الاعتماد الكلي عليهم في القيام بهذه المهمة، كما أن مكانة المرأة العاملة في الأسرة جعلها تشغل العديد من الأدوار في الوقت نفسه، وتعارض واجبات هذه الأدوار فيما بينها وإهمال معاونتها ومشاركتها في تحمل المسؤوليات الإضافية شكل صراعا للأدوار يتطلب منها العمل على إعادة التوازن لإحداث التنسيق بين القيام بالمهام والتمكن من الصمود أمام الأزمات والتغيرات الطارئة وهو ما يمكن تفسيره من خلال نظرية الدور الاجتماعي .

أما من الناحية الشرعية فقد دعا ديننا الحنيف إلى التعاون بين الزوجين كصورة من صور المودة والرحمة التي أشار إليها المولى في قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (الروم: 21)

فالحياة الزوجية هي علاقة قائمة على التراحم والمساندة في كافة المسؤوليات الأسرية، ومشاركة الزوج في الإشراف على العملية التعليمية للأبناء يخفف من الضغوطات الواقعة على المرأة ويقلل من حدة الصراع لديها ويزيد من الألفة والتقريب بين الزوجين.

جدول (8) المحور الثاني: العمل عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستخدام				العبارات
		لا		نعم		
		%	ك	%	ك	
0.494	1.416	%58.3	84	%41.7	60	هل تواجهين صعوبة في انجاز عملك الوظيفي من المنزل؟
0.495	1.423	%57.6	83	%42.4	61	هل قلة الخبرة التقنية لديك شكلت عيباً أثناء عملك من المنزل؟
0.434	1.750	%25	36	%75	108	هل يمكنك القيام بتنظيم وقتك بين عملك الوظيفي ومهامك الأخرى؟
0.499	1.548	%45.1	65	%54.9	79	هل عدد ساعات عملك الوظيفي تشكل عيباً عليك؟
0.449	1.722	%27.8	40	%72.2	104	هل يتطلب مجال عملك البقاء لفترات أطول على الأجهزة الالكترونية؟
0.498	1.444	%55.6	80	%44.4	64	هل تجدين الوقت الكافي للالتحاق بالدورات التدريبية لتنمية مهاراتك الوظيفية؟
0.470	1.326	%67.4	97	%23.6	47	هل عمل الزوج عن بعد يشكل عيباً عليك؟
0.501	1.506	%49.3	71	%50.7	73	هل عمل الزوج عن بعد يساعدك في القيام بمهامك الأخرى؟
0.490	1.604	%39.6	57	%60.4	87	هل أفراد الأسرة يعتبرون أذائك للعمل عن بعد هو وقت خاص بالعمل؟
0.391	1.812	%28.8	27	%81.3	117	هل وجود العاملة المنزلية يخفف عليك من الأعباء الناتجة عن العمل عن بعد؟
15.555		المتوسط الحسابي العام				
1.729		الانحراف المعياري العام				

تبين من الجدول السابق أن 58.3% من أفراد العينة لا تواجههم صعوبات في إنجاز أعمالهم الوظيفية من المنزل وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.416، وانحراف معياري 0.494.

كما تبين أن 67,6% من أفراد العينة لا يرون أن قلة الخبرة التقنية لديهم قد شكلت عيباً أثناء العمل بالمنزل، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.423، وانحراف معياري 0.495.

كذلك نجد أن 75% من أفراد العينة يستطيعون تنظيم الوقت بين العمل الوظيفي والمهام الأخرى، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,750، وانحراف معياري 0.434.

كما تبين أن 54,9% من أفراد العينة يرون أن عدد ساعات العمل الوظيفي تشكل عبئاً عليهم، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,548، وانحراف معياري 0.499.

كذلك نجد أن 72,2% من أفراد العينة يرون أن مجال عملهم يتطلب بقائهم لفترة طويلة على الأجهزة الإلكترونية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,722، وانحراف معياري 0.449.

كذلك تبين أن 55,6% من أفراد العينة لا يجدون الوقت الكافي للالتحاق بالدورات التدريبية لتنمية مهاراتهم الوظيفية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,444، وانحراف معياري 0.498.

كما تبين من آراء أفراد العينة أن 67,4% لا يرون أن عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليهم، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1,326، وانحراف معياري 0.470.

كما نجد أن 50,7% من أفراد العينة يرون أن عمل الزوج عن بعد يساعدها في القيام بمهام أخرى، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,506، وانحراف معياري 0.501.

كما تبين أن 60,4% من أفراد العينة يرون أن أفراد الأسرة يعتبرون أن أداء العمل عن بعد هو وقت خاص بالعمل وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,604، وانحراف معياري 0.490.

كما نجد أن 81,3% من أفراد العينة يرون أن وجود العمالة المنزلية يخفف عليهم الأعباء الناتجة عن العمل عن بعد، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1,812، وانحراف معياري 0,391.

وتشير النتائج السابقة إلى أن معظم أفراد العينة لا يرون أن عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليهم كما أن معظم أفراد العينة يعتبرون أداء العمل عن بعد هو وقت خاص بالعمل بالإضافة إلى أن معظم أفراد العينة يستطيعون تنظيم الوقت بين العمل الوظيفي والمهام الأخرى وهذا يدل على تعاون أفراد الأسرة فيما بينهم خلال هذه الجائحة وتعاملهم مع هذه الأزمة بشكل مرناً وتوافق ذلك مع إحدى النتائج التي توصل إليها الباحثين (علي الشهري، فايز الصعدي، عبد القادر عبد الله) في دراستهم بعنوان (جائحة كورونا وجودة الحياة لدى المواطن السعودي) وهي أن المجتمع السعودي مجتمع مرناً وقابل للتغيير.

كما يتضح مما سبق أن معظم أفراد العينة يرون أن وجود العمالة المنزلية يخفف عنهم من الأعباء الناتجة عن العمل عن بعد وبالتالي يخفف من صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وهو ما يمكن تفسيره من خلال نظرية الدور الاجتماعي.

أما من الناحية الشرعية فقد دعا ديننا الحنيف إلى العمل والسعي في الأرض لكسب العيش في كل الظروف كما قال تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ الْأَنْتُمْ) [الملك 15]

جدول (9) المحور الثالث: العزلة الاجتماعية وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستخدام				العبارات
		لا		نعم		
		%	ك	%	ك	
0.501	1.513	48.6%	70	51.4%	74	هل أضافت لك العزلة الاجتماعية مزيداً من الأعباء؟

0.499	1.548	%45.1	65	%54.9	79	هل تواجهين صعوبة في تنظيم وقتك للقيام بمهامك الأسرية؟
0.498	1.555	%44.4	64	%55.6	80	هل تواجهين صعوبة في تأقلم ابنائك على البقاء في المنزل أثناء العزلة الاجتماعية؟
0.500	1.458	%54.2	78	%45.8	66	هل التأثيرات النفسية للعزلة الاجتماعية منعتك من القيام بالمهام الأسرية؟
0.501	1.513	%48.6	70	%51.4	74	هل يزيد بقاء الزوج في المنزل لفترات طويلة من مهامك الأسرية؟
0.477	1.652	%34.7	50	%65.3	94	هل كان لبقاء الأسرة في المنزل دور في تقسيم المهام المنزلية بينكم؟
0.499	1.451	%54.9	79	%45.1	65	هل وجود أفراد آخرين في الأسرة (كالجد-او الجدة) ساهم في تخفيف الاعباء الأسرية؟
0.462	1.305	%69.4	100	%30.6	44	هل كنتي تتلقين المساعدة في المهام المنزلية من خارج الأسرة قبل العزلة الاجتماعية؟
0.493	1.590	%41	59	%59	85	هل إغلاق أماكن الترفيه تطلب القيام بدور إضافي لأبنائك؟
0.494	1.583	%41.7	60	%58.4	84	هل أثر إغلاق المطاعم في زيادة المهام الأسرية عليك؟
15.173		المتوسط الحسابي العام				
2.436		الانحراف المعياري العام				

تبين من الجدول السابق أن 51,4% من أفراد العينة يرون أن العزلة الاجتماعية قد زادت من أعبائهم، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.513، وانحراف معياري 0.501.

كما نجد أن 54.9% من أفراد العينة يواجهون صعوبات في تنظيم وقتهم للقيام بمهام الأسرة، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1.548، وانحراف معياري 0.449.

كذلك تبين أن 55.6% من أفراد العينة تواجههم صعوبات في تأقلم أبنائهم على البقاء في المنزل أثناء العزلة الاجتماعية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.555، وانحراف معياري 0.498.

كذلك نجد أن 54,2% من أفراد العينة يرون أن التأثيرات النفسية للعزلة الاجتماعية لم تمنعهم من القيام بالمهام الأسرية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.458، وانحراف معياري 0.500.

نجد أيضا أن 51.4% من أفراد العينة يرون أن بقاء الزوج في المنزل لفترات طويلة يزيد من المهام الأسرية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.513، وانحراف معياري 0.501.

كما نجد أن 65.3% من أفراد العينة يرون أن لبقاء الأسرة في المنزل دور في تقسيم المهام المنزلية بينهم، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1.652، وانحراف معياري 0.477.

كذلك تبين من نتائج الجدول السابق أن 54.9% من أفراد العينة يرون أن وجود أفراد آخرين في المنزل كالجد أو الجدة لا يساهم في تخفيف الأعباء الأسرية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.451، وانحراف معياري 0.499.

كذلك تبين أن 69.4% من أفراد العينة لم يكونوا يتلقون مساعدات في المهام المنزلية من خارج الأسرة قبل العزلة الاجتماعية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.305، وانحراف معياري 0.462.

كما نجد أن 59% من أفراد العينة يرون أن إغلاق أماكن الترفيه يتطلب القيام بدور إضافي للأبناء، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.590، وانحراف معياري 0.492.

كذلك نجد أن 58.4% من أفراد العينة يرون أن إغلاق المطاعم قد أدى إلى زيادة المهام الأسرية وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.583، وانحراف معياري 0.494.

ومما سبق نجد أن معظم أفراد العينة يرون ان العزلة الاجتماعية زادت من نسبة صراع الأدوار لدى المرأة وقد زادت من اعبائهم ويواجهون صعوبة في تنظيم اوقاتهم وصعوبة في تأقلم ابنائهم مع العزلة الاجتماعية وهو ما يمكن تفسيره من خلال نظرية صراع الادوار. وتشير نتائج افراد العينة ان التأثيرات النفسية للعزلة الاجتماعية لم تعيقهم من القيام بالمهام الأسرية كما ان معظم افراد العينة يرون ان جلوس الزوج في المنزل لأوقات طويلة يزيد من المهام الأسرية وأيضاً معظم افراد العينة يرون ان بقاء الأسرة في المنزل ساهم في تقسيم المهام المنزلية بينهم وتوافق ذلك ما توصل اليه الباحثون ( مليكة بن زيان ووسيلة زيات ونسيبة زيون) " عام 2020م " في دراسة بعنوان (العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا وانعكاساته على الصحة النفسية والجسدية للفرد في مدينة زرادة بالجزائر ) بأنه من الطرق لتفادي الآثار السلبية للعزلة الاجتماعية قضاء الوقت مع العائلة وتقديم المساعدة للآخرين .

واما من الناحية الشرعية فقد دعا ديننا الحنيف الى تعاون الزوج مع زوجته والمشاركة في المهام المنزلية وغيرها اقتداءً بنبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال ((خيركم خيركم لأهله، وانا خيركم لأهلي)) سنن الترمذي. فالحياة الأسرية حياة مشاركة.

#### 4. النتائج والتوصيات

##### 1.4. نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة الحالية النتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا (المتمثلة في التعليم عن بعد) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، حيث تبين أن 56.9% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التعليم عن بعد أربك حياتهم الأسرية. وتبين أن نسبة 66% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التعليم عن بعد يزيد من المهام الأسرية.

2. توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا (المتمثلة في العمل عن بعد) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، حيث تبين أن نسبة 67% من افراد عينة الدراسة يرون أن عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليهم، وتبين أن نسبة 67.7% من افراد عينة الدراسة يرون أن قلة الخبرة التقنية شكل عبئاً أثناء العمل بالمنزل.

3. توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا (المتمثلة في العزلة الاجتماعية) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، حيث تبين أن نسبة 51.4% من افراد عينة الدراسة يرون أن العزلة الاجتماعية قد زادت من أعبائهم، وتبين أن نسبة 54.9% من افراد عينة الدراسة يواجهون صعوبات في تنظيم وقتهم للقيام بالمهام الأسرية، وتبين أن نسبة 55.6% من افراد عينة الدراسة يواجهون صعوبات في تأقلم أبنائهم على البقاء في المنزل، وأن نسبة 51.4% من افراد عينة الدراسة يرون أن بقاء الزوج في المنزل لفترات طويلة يزيد من المهام الأسرية.

ويمكن تفصيل نتائج المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها مع محاور الدراسة كالتالي:

#### متغير العمر

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير العمر، حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بشكل كبير بعمر المرأة العاملة.

#### متغير الحالة الاجتماعية

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بشكل كبير بالحالة الاجتماعية للمرأة العاملة سواء كانت متزوجة أو عزباء أو مطلقة.

#### متغير عدد الأبناء

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير عدد الأبناء، حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بعدد الأبناء للمرأة العاملة.

#### متغير مجال العمل

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير مجال العمل، حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بمجال العمل سواء كان قطاع حكومي أو قطاع خاص أو أعمال حرة.

## متغير المستوى الاقتصادي

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي للمرأة العاملة.

## 2.4. توصيات الدراسة

بعد التوصل للنتائج السابقة فإن الباحثات يقدمن التوصيات التالية:

1. الاهتمام ببرامج التوعية الاسرية من أجل تغيير بعض المفاهيم والعادات الخاطئة في المجتمع السعودي حول احترام الرجل ومشاركته للمرأة.
2. تقديم التسهيلات المادية والمعنوية للمرأة العاملة، وتقليل الصعوبات والمشكلات التي تعترضهن سواء في العمل أو في حياتهن اليومية.
3. الاهتمام بتوفير الأجواء والمستلزمات الضرورية التي تخفف عن كاهل المرأة الأعباء المنزلية والتفرغ لعملها، وتفهم الرجل لعملها ومساعدتها في تقليل تلك الأعباء.
4. تعزيز المرأة العاملة من الجانب النفسي، وبيان أهمية الدور الذي تقوم به نحو المجتمع ونحو أسرتها.
5. استثمار وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في التثقيف وغرس القيم والمفاهيم الإيجابية نحو تنشئة المرأة وأهمية دورها في الحياة الاجتماعية والعملية، وتعريف الرجل والمرأة بحقوقهم وواجباتهم وأدوارهم في الحياة وفي المشاركة في اتخاذ القرارات.
6. تفعيل دور المؤسسات التي تعمل في المجالات التربوية والمجتمعية بضرورة التركيز على المواضيع التي تهم المرأة العاملة والظروف الجديدة التي أحاطت بها في خلال جائحة كورونا.
7. توصي الباحثات بإجراء دراسات حول صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته ببعض الجوانب مثل التوافق الاجتماعي والتوافق الزوجي، والتوافق الصحي، والتوافق المهني.
8. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تعزز وتقوي مكانة ودور المرأة في المجتمع.

## 5. المراجع

- القرآن الكريم
- أحمد، ليلى كامل، (٢٠١٦)، العلاقة بين صراع الدور ودافعية الإنجاز للمرأة العاملة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.
- أبو موسى، ذهبية (2004)، "المسنين في مركز العجزة"، دراسة ميدانية في كل من مركز دالي إبراهيم وديار الرحمة بئر خادم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البليدة الجزائر.

- بوبكر، عائشة(2007)،"العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة" –دراسة ميدانية بوحدة صحية لمدينة طولقة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- الدقس، محمد(1987)،"التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق"، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، عمان.
- الرشدي، أماني (2006). عمل المرأة بين الإيجابيات والسلبيات. ورقة علمية. كلية التربية قسم الاقتصاد المنزلي. جامعة الملك عبد العزيز.
- الزبيدي، زين الدين أحمد (1944). مختصر صحيح البخاري – التجريد الصحيح لأحاديث الجامع الصحيح، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.
- زرنوقة، صلاح سالم (1999). المرأة والتنمية: الآفاق والتحديات، مؤسسة الصادق للنشر، القاهرة.
- الشهري، علي بن صالح (٢٠٢٠)، جائحة كورونا وجود الحياة لدى المواطن السعودي. جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، مجلة كلية التربية، مصر.
- عبد الفتاح عثمان (1982). المدارس المعاصرة في خدمة الفرد "نحو نظرية جديدة للمجتمع العربي"، ط٣، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- عطيفة، حمدي أبو الفتوح (2012). منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس. ط1. دار النشر للجامعات. القاهرة. مصر.
- عودة، محمد صبحي حامد، (2020)، قضايا طبية معاصرة. <https://fatwa.najah.edu/question/ref-439002/>
- العيسوي، عبد الرحمن(2000)،"الاضطرابات النفسجسمية"، ط1، دار الراتب الجامعية، لبنان-بيروت.
- غيث، محمد عاطف(1998)،"المحرر"، قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- الفيفي، سميرة احمد (2020)، "صراع الدور وعلاقته بالتوافق المهني للمرأة العاملة"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد(50)، كلية الإمارات للعلوم التربوية.
- القشيري، مسلم بن الحجاج (1994). صحيح مسلم، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت.
- قطيشات، ليلي عبد الحلیم(2006)،"إدارة الصراعات في المؤسسات التربوية": مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- مطاوع، ضياء الدين محمد، الخليفة، حسن جعفر(2017)، " مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية"، ط3، مكتبة المنتبي، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- النحلاوي، عبد الرحمن (2013)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.23](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.23)